هذا
كتاب المزهر
في علم اللغة
وهو نفيس
لطيف

بسم الله الرحمن الرحيم وبه
الحمد لله خالق الألسن واللغات وواضع الالفاظ
للمعاني بحسب ما اقتضته حكمه البالغات
الذي علم آدم الاسماء كلها واظهر بذلك شرف
اللغة وفضلها والصلاة والسلام علي سيدنا
محمد افصح الخلق لسانا واعربهم بيانا
وعلي آله وصحبه اكرم بهم انصارا واعوانا
هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت
تنويعه وتبويبه وذلك في علوم اللغة
وانواعها وشروط ادائها وسماعها حاكيت
به علوم الحديث في التقاسيم والأنواع
وأتيت فيه بعجائب وغرائب حسنة الابداع

وكان كثير ممن تقدم يلم باشيا من ذلك
ويعتني في بيانها بتمهيد المسالك غير ان
هذا المجموع لم يسبقني اليه سابق ولا طرق
سبيله قبلي طارق وقد سميته
بالمزهر في علوم اللغة وهذا فهرست انواعه
النوع الأول معرفة الصحيح الثابت الثاني
معرفة ما روي من اللغة ولم يصح ولم يثبت
الثالث معرفة المتواتر والأحاد الرابع
معرفة المرسل والمنقطع الخامس معرفة
الافراد السادس معرفة من تقبل روايته
ومن ترد السابع معرفة طرق الاخذ
والتحمل الثامن معرفة المصنوع وهو
الموضوع ويذكر فيه المدرج والمسروق وهذه
الأنواع الثمانية راجعة الي اللغة من حيث
الاسناد التاسع معرفة الفصيح العاشر
معرفة الضعيف والمنكر والمتروك الحادي عشر
معرفة الردي المذموم الثاني عشر معرفة
المطرد والشاذ الثالث عشر معرفة
الحوشي والغرايب والشوارد والنوادر الرابع

عشر معرفة المهمل والمستعمل الخامس عشر
معرفة المفاريد السادس عشر معرفة
مختلف اللغة السابع عشر معرفة تداخل
اللغات الثامن عشر معرفة توافق
اللغات التاسع عشر معرفة المعرب
العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية
الحادي والعشرون معرفة المولد وهذه
الانواع الثلاثة عشر راجعة الي اللغة من
حيث الالفاظ الثاني والعشرون معرفة
خصايص اللغة الثالث والعشرون معرفة
الاشتقاق الرابع والعشرون معرفة الحقيقة
والمجاز الخامس والعشرون معرفة المشترك
السادس والعشرون معرفة الاضداد السابع
والعشرون معرفة المترادف الثامن والعشرون
معرفة الاتباع التاسع والعشرون معرفة
الخاص والعام الثلاثون معرفة المطلق
والمقيد الحادي والثلاثون معرفة المشجر
الثاني والثلاثون معرفة الابدال الثالث والثلاثون
معرفة القلب الرابع والثلاثون معرفة النحت

وهذه

وهذه الانواع الثلاثة عشر راجعة الي اللغة
من حيث المعني الخامس والثلاثون معرفة
الامثال السادس والثلاثون معرفة الآباء
والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات
والاذواء والذوات السابع والثلاثون
معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه
التصحيف الثامن والثلاثون معرفة ما ورد
بوجهين بحيث اذا قراه الالثغ لا يعاب
التاسع والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز
وفتيا فقيه العرب وهذه الانواع الخمسة
راجعة الي اللغة من حيث لطايفها وملحها
الاربعون معرفة الاشباه والنظاير
وهذا راجع الي حفظ اللغة وضبط مفاريدها
الحادي والاربعون معرفة اداب اللغوي
الثاني والاربعون معرفة كتابة اللغة
الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف
الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ
والثقات والضعفا الخامس والاربعون
معرفة الاسما والكني والالقاب والانساب

السادس والاربعون معرفة المؤتلف والمختلف
السابع والاربعون معرفة المتفق والمفترق
الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات
وهذه الانواع الثمانية راجعة الي رجال اللغة
ورواتها التاسع والاربعون معرفة الشعر
والشعرا الخمسون معرفة
اغلاط العرب وقبل الشروع في الكتاب
نصدر بمقالة قالها ذكرها ابن فارس في اول
كتابه فقه اللغة قال اعلم ان لعلم العرب
اصلا وفرعا اما الفرع فمعرفة الاسما والصفات
كقولنا رجل وفرس وطويل وقصير وهذا
هو الذي يبدا به عند التعلم واما الاصل
فالقول علي موضوع اللغة واوليتها ومنشيها
ثم علي رسوم العرب في مخاطباتها وما لها من
الافتنان تحقيقا ومجازا والناس في ذلك
رجلان رجل شغل بالفرع فلا يعرف غيره
واخر جمع الامرين معا وهذه هي الرتبة
العليا لان بها يعلم خطاب القران والسنة
وعليها يعول اهل النظر والفتيا وذلك

ان

ان طالب العلم العلوي يكتفي من اسما الطويل
باسم الطويل ولا يضيره ان لا يعرف الاشق
والامق وان كان في علم ذلك زيادة فضل
وانما لم يضيره خفا ذلك عليه لانه لا يكاد
يجد منه في كتاب الله تعالي شيا فيحوج الي
علمه ويقل مثله ايضا في الفاظ رسول الله
صلي الله عليه وسلم هي السهلة العذبة ولو
انه لم يعلم توسع العرب في مخاطباتها
لعيي بكثير من علم محكم الكتاب والسنة الا
تري قوله تعالي ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة الي اخر الاية فسر هذه
الاية في نظمها لا يكون بمعرفة غريب
اللغة والوحشي من الكلام وانما معرفته
بمعرفة فنون العرب في مخاطباتها والفرق
بين معرفة الفروع ومعرفة الاصول
ان متوسما بالادب لو سيل عن الجزم
والتسويد في علاج النوق فتوقف او عيي
به او لم يعرفه لم ينقصه ذلك عند اهل
المعرفة نقصا شاينا لان كلام العرب

اكثر من ان تحصى ولو قيل له هل تتكلم العرب
في النفي بما لا تتكلم به في الاثبات ثم لم يعلمه
لنقصه ذلك عند اهل الادب كما ان متوسما
بالنحو لو سئل عن قول القائل
لهنك من عبسية لوسيمة ** علي هنوات كاذب من يقولها
فتوقف او فكر او استمهل لكان امره في ذلك عند
اهل الفضل هينا ولو سئل ما اصل القسم وكم حروفه
فلم يجب لحكم عليه بانه لم يشام صناعة النحو قط
فهذا الفصل بين الامرين ثم قال والذي جمعناه
في مؤلفنا هذا مفرق في اصناف كتب العلما المتقدمين
وانما لنا فيه اختصار مبسوط او بسط مختصر
او شرح مشكل او جمع متفرق انتهى وبمثل قوله
اقول في هذا الكتاب وهذا حين الشروع في
المقصود بعون الملك المعبود **النوع الاول**
معرفة الصحيح ويقال له الثابت والمحفوظ
فيه مسايل الاولى في حد اللغة وتصريفها
قال ابن جني في الخصايص حد اللغة
اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ثم قال
واما تصريفها فهي فعلة من لغوت اي

تكلمت واصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها
لاماتها واوات وقالوا فيها لغات ولغون كثبات
وثبون وقيل منها لغي يلغى اذا هذي قال
ورب اسراب حجيج كظم ** عن اللغا ورفث التكلم
وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا
كراما اي بالباطل وفي الحديث من قال في الجمعة
صه فقد لغا اي تكلم انتهى كلام ابن جني **وقال**
امام الحرمين في البرهان اللغة من لغا يلغا
اذا لهج بالكلام وقيل من لغي يلغى **وقال**
ابن الحاجب في مختصره حد اللغة كل لفظ وضع
لمعنى **وقال** الاسنوي في شرح منهاج الاصول
اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعاني
الثانية في بيان واضع اللغة وهل هي توقيف
ووحي او اصطلاح وتواطؤ قال ابن فارس
في فقه اللغة اعلم ان لغة العرب توقيف ودليل
ذلك قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها فكان
ابن عباس يقول علمه الاسما كلها وهذه هي الاسما
التي يتعارفها الناس من دابة وارض وسهل
وجبل وجمل وحمار واشباه ذلك من الامم

وغيرها وروي خصيف عن مجاهد
قال علمه اسم كل شيء وقال غيرهما انما علمه
اسما الملائكة وقال اخرون علمه اسما ذريته
اجمعين قال ابن فارس والذي نذهب
اليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس فان
قال قائل لو كان ذلك كما نذهب اليه لقال ثم
عرضهن او عرضها فلما قال عرضهم علم ان ذلك
لاعيان بني ادم او الملائكة لان موضوع الكناية
في كلام العرب ان يقال لما يعقل عرضهم ولما لا
يعقل عرضها او عرضهن قيل له انما قال
ذلك والله اعلم لانه جمع ما يعقل وما لا يعقل
فغلب ما يعقل وهي سنة من سنن العرب وذلك
كقوله والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من
يمشي على اربع فقال منهم تغليبا لمن يمشي على
رجلين وهم بنو ادم فان قال افتقولون
في قولنا سيف وحسام وعضب الى غير ذلك
من اوصافه انه توقيف حتى لا يكون شي منه
مصطلحا عليه قيل له كذلك نقول والدليل

علي

علي صحته اجماع العلما علي الاحتجاج بلغة القوم
فيما يختلفون فيه او يتفقون عليه ثم احتجاجهم
باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا
لم يكن اولئك في الاحتجاج بهم باولي منا في الاحتجاج
بنا لو اصطلحنا علي لغة اليوم ولا فرق ولعل ظانا
يظن ان اللغة التي دللنا علي انها توقيف انما جاءت
جملة واحدة وفي زمان واحد وليس الامر كذا
بل وقف الله عز وجل ادم عليه السلام علي ما شا
ان يعلمه اياه مما احتاج الي علمه في زمانه وانتشر
من ذلك ما شا الله ثم علم بعد ادم من عرب الانبيا
صلوات الله عليهم نبيا نبيا ما شا الله ان يعلمه حتى
انتهى الامر الي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم
فاتاه الله من ذلك ما لم يوته احدا قبله تماما علي
ما احسنه من اللغة المتقدمة ثم قر الامر قراره
فلا نعلم لغة من بعده حدثت فان تعمل اليوم لذلك
متعمل وجد من نقاد العلم من ينفيه ويرده ولقد
بلغنا عن ابي الاسود الدولي ان امرءا كلمه ببعض
ما انكره ابو الاسود فسأله ابو الاسود عنه
فقال هذه لغة لم تبلغك فقال له يا ابن اخي

انه لاخبرك فيما لم يبلغني فعرفه بلطف اني
الذي نتكلم به مختلف وخصلة اخرى انه
لم يبلغنا ان قومًا من العرب في زمان يقارب
زماننا اجمعوا علي تسمية شيء من الاشيا مصطلحين
عليه فكنا نستدل بذلك علي اصطلاح قد كان
قبلهم وقد كان في الصحابة رضي الله عنهم وهم البلغا
والفصحا من النظر في العلوم الشريفة ما لا خفا به
وما علمناهم اصطلحوا علي اختراع لغة او احداث
لفظة لم تتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم
لا تنقضي الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله
وفي كل ذلك دليل علي صحة ما ذهبنا اليه من هذا
الباب هذا كلام ابن فارس وكان من اهل السنة
وقال ابن جني في الخصايص وكان هو وشيخه
ابو علي الفارسي معتزليين باب القول علي اصل
اللغة أإلهام هي ام اصطلاح هذا موضع محوج
الي فضل تامل غير ان اكثر اهل النظر علي ان اصل
اللغة انما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف
الا ان ابا علي قال لي يومًا هي من عند الله واحتج
بقوله تعالي وعلم ادم الاسما كلها وهذا لا يتناول

موضع

موضع الخلاف لانه قد يجوز ان يكون تاويله
اقدر ادم علي ان واضع عليها وهذا المعني من
عند الله سبحانه لا محالة فاذا كان ذلك محتملا
غير مستنكر سقط الاستدلال به وقد كان ابو علي
قال به ايضًا في بعض كلامه وهذا ايضا راي ابي
الحسن علي انه لم يمنع قول من قال انها تواضع
منه وعلي انه قد فسر هذا بان قيل انه تعالي
علم ادم الاسما جميع المخلوقات بجميع اللغات
العربية والفارسية والسريانية والعبرانية
والرومية وغير ذلك فكان ادم وولده يتكلمون
بها ثم ان ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كل واحد
منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه
واضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها واذا كان
الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده
والانطوا علي القول به فان قيل
فاللغة فيها اسما وافعال وحروف وليس يجوز
ان يكون المعلم من ذلك الاسما وحدها قيل
اعتمد ذلك من حيث كانت الاسما اقوي
القبيل الثلاثة ولا بد لكل كلام مفيد منفرد من

الاسم وقد تستغني الجملة المستقلة عن كل
واحد من الحرف والفعل فلما كانت الاسما من
القوة والاولية في النفس والرتبة على ما لا
خفا به جاز ان يكتفي بها ما هو تال لها ومحمول
في الحاجة اليه عليها قال ثم لنعد
في الاعتلال لمن قال بان اللغة لا تكون وحيا
وذلك انهم ذهبوا الى ان اصل اللغة لا بد فيه
من المواضعة قالوا وذلك بان يجتمع حكيمان
او ثلاثة فصاعدا فيحتاجوا الى الابانة عن
الاشيا المعلومات فيضعوا لكل واحد منها
سمة ولفظا اذا ذكر عرف به ما مسماه ليمتاز
عن غيره وليغني بذكره عن احضاره الى مرآة
العين فيكون ذلك اقرب واخف واسهل من
تكلف احضاره لبلوغ الغرض في ابانة حاله
بل قد يحتاج في كثير من الاحوال الى ذكر ما لا
يمكن احضاره ولا ادناوه كالغائب وحال اجتماع
الضدين على المحل الواحد كيف يكون ذلك لو
جاز وغير هذا مما هو جار في الاستحالة والتعذر
مجراه فكانهم جاوا الى واحد من بني ادم فاوموا

اليه وقالوا انسان فاي وقت سمع هذا اللفظ
علم ان المراد به هذا الضرب من المخلوق وان
ارادوا سمة عينه او يده اشاروا الى ذلك فقالوا
يد عين راس قدم او نحو ذلك فمتى سمعت اللفظة
من هذا عرف معينها وهلم جرا فيما سوى ذلك
من الاسما والافعال والحروف ثم لك ان تنقل
هذه المواضعة الى غيرها فتقول الذي اسمه
انسان فليجعل مرد والذي اسمه راس فليجعل
مكانه سر وعلى هذا بقية الكلام ولذلك لو
بديت اللغة الفارسية فوقعت المواضعة
عليها لجاز ان تنقل ويولد منها لغات كثيرة
من الرومية والزنجية وغيرهما وعلى هذا ما نشا
الآن من اختراع الصناع لآلات صنايعهم من
الاسما كالنجار والبنا والملاح قالوا ولا بد لاولها
من ان يكون متواضعا بالمشاهدة والايما قالوا
والقديم سبحانه لا يجوز ان يوصف بان يواضع
احدا على شي اذ قد ثبت ان المواضعة لا بد
معها من ايما واشارة بالجارحة نحو المومأ اليه
والمشار نحوه قالوا والقديم لا جارحة له فيصح

هده

الايما والاشارة منه بها فبطل عنهم ان تصح
المواضعة علي اللغة منه سبحانه قالوا ولكن
يجوز ان ينقل الله تعالي اللغة التي قد وقع
التواضع بين عباده عليها بان يقول الذي
كنتم تعبرون عنه بكذا اعبروا عنه بكذا
والذي كنتم تسمونه كذا ينبغي ان يسمونه كذا
وجواز هذا منه سبحانه كجوازه من عباده
ومن هذا الذي في الاصوات ما يتعاطاه الناس
الآن من مخالفة الاشكال في حروف المعجم
كالصور التي توضع للمعميات والتراجم وعلي
ذلك ايضا اختلفت اقلام ذوي اللغات كما
اختلفت انفس الاصوات المرتبة علي مذاهبهم
في المواضعات فهذا قول من الظهور علي ما تراه
الا انني سالت يوما بعض اهله فقلت ما تنكر
ان تصح المواضعة من الله سبحانه وان لم يكن ذا
جارحة بان يحدث في جسم من الاجسام خشبة
او غيرها اقبالا علي شخص من الاشخاص وتحريكا
لها نحوه ويسمع في حال تحرك الخشبة نحو
ذلك الشخص صوتا يضعه اسما له ويعيد حركة

تلك

تلك الخشبة نحو ذلك الشخص دفعات مع
انه عز اسمه قادر علي ان يقنع من تعريفه ذلك
بالمرة الواحدة فتقوم الخشبة في هذه الايما
وهذه الاشارة مقام جارحة ابن ادم في الاشارة
بها للمواضعة كما ان الانسان ايضا قد يجوز اذا
اراد المواضعة ان يشير بخشبة نحو المراد المتواضع
عليه فيقيمها في ذلك مقام يده لو اراد الايما بها
نحوه فلم يجب عن هذا باكثر من الاعتراف بوجوبه
ولم يخرج من جهته شي اصلا فاحكيه عنه وهذا
عندي علي ما تراه الآن لازم لمن قال بامتناع كون
مواضعة القديم تعالي لغة مرتجلة غير ناقلة
لسانا الي لسان فاعرف ذلك وذهب بعضهم الي انه
اصل اللغات كلها انما هو من الاصوات المسموعات
كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الما وشحيج
الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي
ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد
وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل واعلم
فيما بعد انني علي تقادم الوقت دائم التنقير والبحث
عن هذا الموضع فاجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب

لي مختلفة جهات المنقول علي فكري وذلك انني
تاملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة
فوجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاب والرقة
ما يملك علي جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلوة
السحر فمن ذلك ما نبه عليه اصحابنا ومنه ما حذوته
علي امثلتهم فعرفت بتتابعه وانقياده علي بعد
تراميه والماده صحة ما وفقوا التقدمه منه
ولطف ما اسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الي
ذلك وارد الاخبار الماثورة بانها من عند الله
تعالي فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من
الله سبحانه وانها وحي ثم اقول في ضد هذا انه
كما وقع لاصحابنا ولنا وتنبهوا وتنبهنا علي تامل
هذه الحكمة الرايعة الباهرة كذلك لا ننكر ان
يكون الله تعالي قد خلق من قبلنا وان بعد مداه
عنا من كان الطف منا اذهانا واسرع خواطر
واجري جنانا فاقف بين الحالتين حسيرا واكاثر ها
فانكفي مكثورا وان خطر خاطر فيما بعد يعلق
الكف باحدي الجهتين ويكفها عن صاحبتها
قلنا به هذا كله كلام ابن جني وقال الامام

فخر

فخر الدين الرازي في المحصول وتبعه تاج
الدين الارموي في الحاصل وسراج الدين الارموي
في التحصيل ما ملخصه النظر الثاني في الواضع الالفا ظ
اما ان تدل علي المعاني بذواتها او بوضع الله
اياها او بوضع الناس او يكون البعض بوضع
الله والباقي بوضع الناس والاول مذهب عباد
ابن سليمان والثاني مذهب الشيخ ابي الحسن
الاشعري وابن فورك والثالث مذهب ابي هاشم
واما الرابع فاما ان يكون الابتدا من الناس
والتتمة من الله وهو مذهب قوم او الابتدا
من الله والتتمة من الناس وهو مذهب الاستاذ
ابي اسحاق الاسفرائيني والمحققون متوقفون
في الكل الا في مذهب عباد ودليل فساده ان
اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم
اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم
كذلك واحتج عباد بانه لولا الدلالة الذاتية
لكان وضع لفظ من بين الالفاظ بازا معني
من بين المعاني ترجيحا بلا مرجح وهو محال
وجوابه ان الواضع ان كان هو الله

فتخصيصه الالفاظ بالمعاني كتخصيص العالم
بالايجاد في وقت من بين ساير الاوقات
وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطران
بالبال ودليل امكان التوقف احتمال خلق
الله تعالي الالفاظ ووضعها بازا المعاني
وخلق علوم ضرورية في ناس بان تلك
الالفاظ موضوعة لتلك المعاني ودليل
امكان الاصطلاح امكان ان يتولي واحد
او جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها
لغيرهم بالاشارة كحال الوالدان مع الاطفال
وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع
واحتج القايلون بالتوقيف بوجوه اولها
قوله تعالي وعلم ادم الاسما كلها فالاسما
كلها معلمة من عند الله بالنص وكذا
الافعال والحروف لعدم القايل بالفصل
ولان الافعال والحروف ايضا اسما لان
الاسم ما كان علامة والتمييز من تصرف
النحاة لامن اللغة ولان التكلم بالاسما
وحدها متعذر وثانيها انه سبحانه ذم

قوما

قوما في اطلاقهم اسما غير توقيفية في قوله
تعالي ان هي الا اسما سميتموها وذلك
يقتضي كون البواقي توقيفية وثالثها
قوله تعالي ومن اياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم والالسنة
الجسمانية غير مرادة لعدم اختلافها ولان
بدايع الصنع في غيرها اكثر فالمراد هي
اللغات ورابعها وهو عقلي لو كانت اللغات
اصطلاحية لاحتيج في التخاطب بوضعها
الي اصطلاح اخر من لغة او كتابة ويعود
اليه الكلام ويلزم اما الدور او التسلسل
في الاوضاع وهو محال فلا بد من الانتها
الي التوقيف واحتج القايلون بالاصطلاح
بوجهين احدهما لو كانت اللغات توقيفية
لتقدمت واسطة البعثة علي التوقيف
والتقدم باطل بيان الملازمة انها
اذا كانت توقيفية فلا بد من واسطة بين
الله والبشر وهو النبي لاستحالة خطاب
الله تعالي مع كل احد بيان بطلان التقدم

قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه وهذا يقتضي تقدم اللغة على البعثة
والثاني لو كانت اللغات توقيفية فذلك
اما بان يخلق الله تعالى علما ضروريا في العاقل
انه وضع الالفاظ لكذا او في غير العاقل
او بان لا يخلق علما ضروريا اصلا والاول
باطل والا لكان العاقل عالما بالله بالضرورة
لانه اذا كان عالما بالضرورة بكون الله وضع
كذا لكذا كان علمه بالله ضروريا ولو كان
كذلك لبطل التكليف والثاني باطل لان
غير العاقل لا يمكنه انها تمام هذه الالفاظ
والثالث باطل لان العلم بها اذا لم يكن ضروريا
احتيج الى توقيف اخر ولزم التسلسل والجواب
عن الاولى من حجج اصحاب التوقيف لم لا يجوز
ان يكون المراد من تعليم الاسما الالهام الى
وضعها لا يقال التعليم ايجاد العلم فانا لا نسلم
ذلك بل التعليم فعل يترتب عليه العلم ولاجله
يقال علمته فلم يتعلم سلمنا ان التعليم
ايجاد العلم لكن قد تقرر في الكلام ان

افعال

افعال العباد مخلوقة لله تعالى فعلى هذا
العلم الحاصل بها موجد لله سلمناه لكن
الاسما هي سمات الاشيا وعلاماتها مثل ان
يعلم ادم صلاح الخيل للعدو والجمال للحمل
والثيران للحرث فلم قلتم ان المراد ليس
ذلك وتخصيص الاسما بالالفاظ عرف جديد
سلمنا ان المراد هو الالفاظ ولكن لم لا يجوز
ان تكون هذه الالفاظ وضعها قوم اخرون
قبل ادم وعلمها الله ادم وعن الثانية
انه تعالى ذمهم لانهم سموا الاصنام الهة
واعتقدوها كذلك وعن الثالثة ان
اللسان هو الجارحة المخصوصة وهي غير
مرادة بالاتفاق والمجاز الذي ذكرتموه
يعارضه مجاز اخر نحو مخارج الحروف
او القدرة عليها فلم يثبت الترجيح وعن
الرابعة ان الاصطلاح لا يستدعي تقدم
اصطلاح اخر بدليل تعليم الوالدين الطفل
دون سابقة اصطلاح معه والجواب عن
الاولى من حجتي اصحاب الاصطلاح لا نسلم

توقف التوقيف علي البعثة لجواز ان يخلق الله فيهم
العلم الضروري بان الالفاظ وضعت لكذا وكذا
وعن الثانية لم لا يجوز ان يخلق الله العلم الضروري
في العقلاء ان واضعا وضع تلك الالفاظ لتلك
المعاني وعلي هذا لا يكون العلم بانه ضروريا
سلمناه لكن لم لا يجوز ان يكون الاله معلوم
الوجود ضرورة لبعض العقلا قوله لبطل التكليف
قلنا بالمعرفة اما بساير التكاليف فلا انتهي
وقال ابو الفتح بن برهان في كتاب الوصول الي
الاصول اختلف العلما في اللغة هل تثبت
توقيفا او اصطلاحا وذهبت طايفة الي انها
تثبت توقيفا وزعم الاستاذ ابو اسحاق ان
القدر الذي يدعو به الانسان غيره الي التواضع
يثبت توقيفا وما عدا ذلك يجوز ان يثبت
بكل واحد من الطريقين وقال القاضي ابو بكر
يجوز ان يثبت توقيفا ويجوز ان يثبت
اصطلاحا ويجوز ان يثبت بعضه توقيفا
وبعضه اصطلاحا والكل ممكن وعمدة القاضي
ان الممكن هو الذي لو قدر موجودا لم يعرض

لوجوده

لوجوده محال فوجب قطع القول بامكانها
وعمدة المعتزلة ان اللغات لا تدل علي مدلولها
كالدلالة العقلية ولهذا المعني يجوز اختلافها
ولو ثبتت توقيفا من جهة الله تعالي لكان
ينبغي ان يخلق الله العلم بالصنعة ثم يخلق
العلم بالمدلول ثم يخلق لنا العلم بجعل الصنعة
دليلا علي ذلك المدلول ولو خلق لنا العلم
بصفاته لجاز ان يخلق لنا العلم بذاته
ولو خلق لنا العلم بذاته بطل التكليف وبطلت
المحنة قلنا هذا بنا علي اصل فاسد
فانا نقول يجوز ان يخلق لنا الله العلم
بذاته ضرورة وهذه المسئلة فرع ذلك
الاصل وعمدة الاستاذ ان القدر الذي
يدعو به الانسان غيره الي التواضع لو ثبت
اصطلاحا لافتقر الي اصطلاح اخر يتقدمه
وهكذا فيتسلسل الي ما لا نهاية له قلنا
هذا باطل فان الانسان يمكنه ان يفهم غيره
معاني الاسامي كالطفل ينشا غير عالم بمعاني
الالفاظ ثم يتعلمها من الابوين من غير تقدم

تها

اصطلاح وعمدة من قال انها تثبت توقيفا
قوله تعالي وعلم آدم الاسما كلها وهذا لا حجة
فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر
في الاستغراق وليس بنص قال القاضي
اما الجواز فثابت من جهة القطع بالدليل
الذي قدمته واما كيفية الوقوع
فانا متوقف فان دل دليل من السمع علي ذلك
ثبت به وقال امام الحرمين في البرهان
اختلف ارباب الاصول في ماخذ اللغات فذهب
ذاهبون الي انها توقيف من الله تعالي وصار
صايرون الي انها تثبت اصطلاحا وتواطيا وذهب
الاستاذ ابو اسحاق في طايفة من الاصحاب الي
ان القدر الذي يفهم منه قصد التواطي لا بد
ان يفرض فيه التوقيف والمختار عندنا ان العقل
يجوز ذلك كله فاما تجويز التوقيف فلا حاجة
الي تكلف دليل فيه ومعناه ان يثبت الله تعالي
في الصدور علوما بديهية بصيغ مخصوصة
بمعاني فتتبين العقلا الصيغ ومعانيها ومعني
التوقيف فيها ان يلقوا وضع الصيغ علي حكم

الارادة

الارادة والاختيار واما الدليل علي تجويز وقوعها
اصطلاحا فهو انه لا يبعد ان يحرك الله تعالي
نفوس العقلا لذلك ويعلم بعضهم مراد بعض
ثم ينشيون علي اختيارهم صيغا وتقترن بما يريدون
احوال لهم واشارات الي مسميات وهذا غير
مستنكر وهذا المسلك ينطق الطفل علي طوال
ترديد السمع عليه ما يريد تلقينه وافهامه
فاذا ثبت الجواز في الوجهين لم يبق لما تخيله
الاستاذ وجه والتعويل في التوقيف وفرض
الاصطلاح علي علوم تثبت في النفوس فاذا لم
يمنع ثبوتها لم يبق لمنع التوقيف والاصطلاح
بعدها معني ولا احد يمنع جواز ثبوت العلوم
الضرورية علي النحو المبين فان قيل قد اثبتم
الجواز في الوجهين عموما فما الذي اتفق عندكم
وقوعه قلنا ليس هذا مما يتطرق اليه
بمسالك العقول فان وقوع الجائز لا يستدرك الا
بالسمع المحض ولم يثبت عندنا سمع قاطع فيما كان
من ذلك وليس في قوله تعالي وعلم آدم الاسما كلها
دليل علي احد الجايزين فانه لا يمتنع ان تكون اللغات

لم يكن يعلمها فعلمه الله تعالى اياها ولا يمتنع ان
الله تعالى اثبتها ابتدا وعلمه اياها وقال
الغزالي في المنخول قال قايلون اللغات كلها
اصطلاحية اذ التوقيف يثبت بقول الرسول
ولا يفهم قوله دون ثبوت اللغة وقال اخرون
هي توقيفية اذ الاصطلاح يفرض بعد دعا
البعض البعض بالاصطلاح ولا بد من عبارة
يفهم منها قصد الاصطلاح وقال اخرون ما يفهم
منه قصد التواضع توقيفي دون ما عداه ونحن
نجوز كونها اصطلاحية بان يحرك الله راس
واحد فيفهم اخر انه قصد الاصطلاح ويجوز
كونها توقيفية بان يثبت الرب تعالى مراسم
وخطوطا يفهم الناظر فيه العبارات ثم يتعلم
البعض عن البعض وكيف لا يجوز في العقل كل
واحد منهما وعن نرى الصبي يتكلم بكلمة ابويه
ويفهم ذلك من قراين احوالهما في حال
صغره فاذا الكل جايز واما وقوع احد الجايزين
فلا يستدرك بالعقل ولا دليل في السمع وقوله
تعالى وعلم ادم الاسما كلها ظاهر في كونه توقيفا

وليس

وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها
من خلق الله تعالى قبل ادم انتهى وقال
ابن الحاجب في مختصره الظاهر من هذه الاقوال
قول الاشعري قال القاضي تاج الدين السبكي
في شرح منهاج البيضاوي معنى قول ابن الحاجب
القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه
الاحتمالات وترجيح مذهب الاشعري بغلبة
الظن قال وقد كان بعض الضعفا يقول ان
هذا الذي قاله ابن الحاجب مذهب لم يقل به
احد لان العلما في المسيلة بين متوقف
وقاطع بمقالته فالقول بالظهور لا قايل
به قال وهذا ضعيف فان المتوقف لعدم
قاطع قد يرجح بالظن ثم ان كانت المسيلة
ظنية اكتفي في العمل بها بذلك الترجيح والا
توقف عن العمل بها ثم قال والانصاف
ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعري فالمتوقف
ان توقف لعدم القطع فهو مصيب وان ادعى
عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق
الذي فاه به جماعة من المتاخرين منهم

الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في شرح العنوان
وقال في رفع الحاجب اعلم ان للمسيلة مبان من
احدها الجواز فمن قايل لا يجوز ان تكون اللغة
الا توقيفا ومن قايل لا يجوز ان تكون الا
اصطلاحا والثاني انه ما الذي وقع على تقدير
جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من
الامرين هو راي المحققين ولم ار من صرح عن
الاشعري بخلافه والذي اراه انه انما تكلم
في الوقوع وانه يجوز صدور اللغة اصطلاحا
ولو منع الجواز لنقله عنه القاضي وغيره من
محققي كلامه ولم ارهم نقلوه عنه بل لم يذكر
القاضي وامام الحرمين وابن القشيري الاشعري
في مسيلة مبدا اللغات البتة وذكر امام الحرمين
الاختلاف في الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت
وتبعه القشيري وغيره **تنبيهات**
احدها اذا قلنا بقول الاشعري ان اللغات
توقيفية ففي الطريق الى علمها مذاهب حكاها
ابن الحاجب وغيره احدها بالوحي الى بعض
الانبيا والثاني بخلق الاصوات في بعض الاجسام

والثالث

والثالث بعلم ضروري خلقه في بعضهم حصل به
افادة اللفظ للمعنى **قال ابن السبكي** في رفع
الحاجب والظاهر من هذه هو الاول لانه
المعتاد في علم الله تعالى **الثاني** قول الامام
فيما تقدم لم لا يجوز ان تكون هذه الالفاظ وضعها
قوم اخرون قبل ادم **قال** في رفع الحاجب
لساندعي ان قبل ادم الجن والبن فذلك لم
يثبت عندنا بل قال القاضي في التقريب جاز
تواضع الملايكة المخلوقة قبله **قال ابن القشيري**
وقد كانوا قبله يتخاطبون ويتفهمون **الثالث**
قول اهل الاصطلاح لو كانت اللغات توقيفية
لتقدمت واسطة البعثة على التوقيف احسن من
جواب الامام عنه جواب ابن الحاجب حيث قال
اذا كان ادم عليه السلام هو الذي علمها اندفع
الدور **قال في رفع الحاجب** لان لادم حالتين
حالة النبوة وهي الاولى وفيها الوحي الذي من
جملته تعليم اللغات وعلمها الخلق اذ ذاك ثم
بعث بعد ان علمها قومه فلم يكن مبعوثا لهم الا
بعد علمهم اللغات فبعث بلسانهم **قال وحاصله**

ان نبوته متقدمة علي رسالته والتعليم متوسط
فهذا وجه اندفاع الدور الرابع قال
في رفع الحاجب الصحيح عندي انه لا فايدة لهذه
المسيلة وهو ما صححه ابن الانباري وغيره
ولذلك قيل ذكرها في الاصول فضول وقيل
فايدتها النظر في جواز قلب اللغة فحكي عن بعض
القايلين بالتوقيف منع القلب مطلقا فلا
يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا وعن
القايلين بالاصطلاح تجويزه واما المتوقفون
قال المازري فاختلفوا فذهب بعضهم الي التجويز
كمذهب قايل الاصطلاح واشار ابو القسم عبد
الجليل الصابوني الي المنع وجوز كون التوقيف
واردا علي انه وجب ان لا يقع النطق الا بهذه
الالفاظ قال ابن السبكي والحق عندي واليه
يشير كلام المازري انه لا تعلق لهذا بالاصل
السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا
حتي لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو امر خارجي
والمرجع حكمه حكم الاشيا قبل ورود الشرايع
فانا لا نعلم في الشرع ما يدل عليه وما ذكره

الصا

الصابوني من الاحتمال مدفوع قال المازري
وقد علم ان الفقها المحققين لا يحرمون الشي بمجرد
احتمال ورود الشرع بتحريمه وانما يحرمونه عند
انتهاض دليل تحريمه قال وان استند في التحريم
الي الاحتياط فهو نظر في المسيلة من جهة اخري
وهذا كله فيما لا يؤدي قلبه الي فساد النظام
وتغييره الي اختلاط الاحكام فان ادي الي ذلك
قال المازري فلا نختلف في تحريم قلبه لا لاجل
نفسه بل لاجل ما يؤدي اليه وقال في شرح المنهاج
ان بنا المسيلة علي هذا الاصل غير صحيح فان
هذا الاصل في ان هذه اللغات الواقعة بين
اظهرنا هل هي بالاصطلاح او التوقيف لا في شخص
خاص اصطلح مع صاحبه علي اطلاق لفظ الثوب
علي الفرس مثلا وقال الزركشي في البحر
حكي الاستاذ ابو منصور قولا ان التوقيف
وقع في الابتدا علي لغة واحدة وما سواها
من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان
من الله تعالي في اولاد نوح حين تفرقوا في اقطار
الارض قال وقد روي عن ابن عباس

ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسماعيل
واراد به عربية قريش التي نزل بها القران
واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل
اسماعيل عليه السلام **وقال في شرح الاسما**
قال الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين
من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى
وقال اهل التحقيق من اصحابنا لابد من التوقيف
في اصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع
الاصطلاح على اول اللغات من غير معرفة
من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه واذا
حصل التوقيف على لغة واحدة جاز ان يكون
ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون
توقيفا ولا يقطع باحدهما الا بدلالة **قال**
واختلفوا في لغة العرب فمن زعم ان اللغات
كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب
ومن قال بالتوقيف على اللغة الاخرى واجاز
الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في
لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل
لغة سواها حدثت بعدها اما توقيفا او اصطلاحا

واستدلوا

واستدلوا بان القران كلام الله وهو عربي وهو
دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا
ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية
حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله
وبقي بعضها الى وقتنا والثانية العربية المحضة
التي نزل بها القران واول من اطلق لسانه
بها اسماعيل فعلى هذا القول يكون توقيف
اسماعيل على العربية المحضة يحتمل امرين
اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم
النازلين عليه بمكة واما ان يكون توقيفا من
الله تعالى وهو الصواب انتهى **ذكر الاثار
الواردة في ان الله تعالى علم ادم عليه السلام
اللغات قال** وكيع في تفسيره حدثنا شريك
عن عاصم بن كليب الجرمي عن سعيد بن معبد
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شيء
حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة
والفسيوة اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن المنذر في تفاسيرهم بلفظ علمه اسم الصحفة

وَالقدر وكل شيء حتى الفسوة والفسية واخرج
وكيع عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما
كلها قال علمه اسم كل شيء حتى البعير والبقرة
والشاة واخرج وكيع وعبد بن حميد في تفسيريهما
عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال
علمه كل شيء ولفظ عبد بن حميد ما خلق الله
كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
في تفسيريهما من طريق السدي عمن حدثه عن
ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال عرض
عليه اسما ولده انسانا انسانا والدواب فقيل
هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس واخرج ابن جرير
في تفسيره من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله
وعلم ادم الاسما كلها قال هي هذه الاسما التي يتعارف
بها الناس انسان دابة وارض وسهل وبحر
وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله
وعلم ادم الاسما كلها قال اسم الانسان واسم
الدابة واسم كل شيء واخرج عبد عن قتادة
في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علم ادم من اسما

خلقه

خلقه ما لم يعلم الملايكة فسمي كل شيء باسمه
والجا كل شيء الي جنسه واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله تعالي وعلم ادم الاسما كلها
قال علمه القصعة من القصيعة والفسوة
من الفسية واخرج اسحاق بن بشر في كتاب
المبتدا وابن عساكر في تاريخ دمشق عن عطا
قال يا ادم انبيهم باسمايهم فقال ادم هذه ناقة
جمل بقرة نعجة شاة وفرس وهو من خلق ربي
فكل شيء سمى ادم فهو اسمه الي يوم القيامة
وجعل يدعو كل شيء باسمه وهو يمر بين يديه
فعلمت الملايكة انه اكرم علي الله واعلم منهم
قلت في هذا فضيلة عظيمة ومنقبة
شريفة لعلم اللغة واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله
تعالي وعلم ادم الاسما كلها قال اسما ذريته الا
اجمعين قال علمه في تلك الاسما الف حرفة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى وعلم
ادم الاسما كلها قال اسما ذريته اجمعين واخرج
عن الربيع بن انس في قوله وعلم ادم الاسما كلها

قال اسما الملايكة واخرج ابن ابي حاتم
عن حميد الشامي قال علم ادم اسما النجوم
واخرج بن عساكر في التاريخ عن ابن عباس
ان ادم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية
فلما عصي سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية
فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد
الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل
به ادم من الجنة عربيا الي ان بعد وطال العهد
حرف وصار سريانيا وهو منسوب الي ارض
سورنه وهي ارض الجزيرة بها كان نوح عليه
السلام وقومه قبل الغرق قال وكان يشا كل
اللسان العربي الا انه محرف وهو كان لسان
جميع من في سفينته الا رجلا واحدا يقال
له جرهم فكان لسانه لسان العربي الاول فلما
خرجوا من السفينة تزوج ارم بن سام بعض
بناته فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوص
ابي عاد وعبيل وجاثر ابي ثمود وجديس
وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم
من الام وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشد

قوله الي ارض سورنه في الصحاح سوري
مثل بشري موضع بالعراق من ارض
بابل وهو بلد السريانيين اه
وفي القاموس سوري كطوبي
موضع بالعراق وهو من بلد
السريانيين اه اه

ابن سام الي ان وصل الي قحطان من ذريته
وكان باليمن فنزل هناك بنو اسماعيل فتعلم
منهم بنو قحطان اللسان العربي وقال ابن
دحية العرب اقسام الاول عاربة وعربا وهم
الخلص وهم تسع قبايل من ولد ارم بن سام
ابن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل
وطسم وجديس وعمليق وجرهم
ووبار ومنهم تعلم اسماعيل عليه السلام
العربية والقسم الثاني المتعربة قال
في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان
والثالث المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص
ايضا كما في الصحاح قال ابن دحية وهم
بنو اسماعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد
وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة
سبع قبايل عاد وثمود وعمليق وطسم
وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم
الا بقايا متفرقين في القبايل قال وسمي يعرب
ابن قحطان لانه اول من انعدل لسانه
عن السريانية الي العربية وهذا معني قول

الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب
ابن قحطان واخرج ابن عساكر في التاريخ بسند
واه عن انس بن مالك موقوفا قال لما حشر الله
الخلايق الي بابل بعث اليهم ريحا فاجتمعوا ينظرون
لماذا حشروا له فنادي مناد من جعل المغرب عن
يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الي البيت
الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب
ابن قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان من هود
انت هو فكانه اول من تكلم بالعربية فلم يزل
المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
حتي افترقوا علي اثنين وسبعين لسانا وانقطع
الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان
اللسان يومئذ بابليا واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريده
رضي الله عنه في قوله تعالي بلسان عربي مبين
قال بلسان جرهم وقال محمد بن سلام الجمحي في كتاب
طبقات الشعرا قال يونس بن حبيب اول من تكلم
بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام
ثم قال محمد بن سلام اخبرني مسمع بن عبد الملك

انه سمع محمد بن علي يقول قال ابن ادم لا ادري رفعه
ام لا واظنه قد رفعه اول من تكلم بالعربية
ونسي لسان ابيه اسماعيل عليه السلام واخرج
الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق سفيان الثوري عن جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم تلا قرانا عربيا لقوم يعلمون ثم قال
الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما قال
محمد بن سلام واخبرني يونس عن ابي عمرو
ابن العلا قال العرب كلها ولد اسماعيل الا حمير
وبقايا جرهم وكذلك يروي ان اسماعيل جاورهم
واصهر اليهم ولكن العربية التي عني محمد ابن
علي اللسان الذي نزل به القران وما تكلمت به
العرب علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم وتلك
عربية اخري غير كلامنا هذا وقال الحافظ
عماد الدين بن كثير في تاريخه قيل ان جميع
العرب ينتسبون الي اسماعيل عليه السلام
والصحيح المشهور ان العرب العاربة قبل
اسماعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس

وأميم، وجرهم، والعماليق، وأمم آخرون
لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام
وفي زمانه ايضا، فأما العرب المستعربة
وهم عرب الحجاز من ذرية اسماعيل عليه
السلام، وأما عرب اليمن وحمير
فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم قاله
ابن ماكولا وذكروا انهم كانوا اربعة اخوة
قحطان، وقاحط، ومقحط، وفالغ، وقحطان
ابن هود وقيل هو هود، وقيل اخوه، وقيل من
ذريته وقيل ان قحطان من سلالة
اسماعيل حكاه ابن اسحاق وغيره، والجمهور على
ان العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم
ليسوا من سلالة اسماعيل وقال الشيرازي
في كتاب الالقاب اخبرنا احمد بن سعيد المعداني
انبانا محمد بن احمد بن اسحاق الماسي حدثنا
محمد بن جابر حدثنا ابو يوسف يعقوب بن السكيت
قال حدثني الاثرم عن ابي عبيدة حدثنا مسمع
ابن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن
ابائه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من

فتق

فتق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل عليه
السلام وهو ابن اربع عشرة سنة فقال له
يونس صدقت يا ابا سيار هكذا حدثني به
ابو جزي هذه طريقة موصولة للحديث
السابق من طريق الجمحي **ذكر ايجاب اللغة
الى نبينا عليه افضل الصلاة والسلام**
قال ابو احمد الغطريف في جزئه حدثنا
ابو بكر بن محمد بن ابي شيبة ببغداد اخبرنا
ابو الفضل حاتم انبانا الليث الجوهري حدثنا
حماد بن ابي حمزة اليشكري حدثنا علي بن الحسين
ابن واقد انبانا ابي عن عبد الله بن بريدة عن
ابيه عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله
ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال
كانت لغة اسماعيل قد درست فجاء بها جبريل
عليه السلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن
عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم
ابن الحرث التيمي عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها

ذكر ايجاب اللغة

قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون
قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف
ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده
قال كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم
ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون
برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا
بل يشق شقا فقال الحيا فقال رجل يا رسول
الله ما افصحك ما راينا الذي هو اعرب منك
قال حق لي فانما انزل القران علي بلسان عربي
مبين واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ابي رافع قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها
كما علم ادم الاسما كلها

المسيلة الثالثة

في بيان الحكمة الداعية الي وضع اللغة قال
الكيا الهراسي في تعليقه في اصول الفقه وذلك
ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه في معاشه
ومقيمات معاشه لم يكن له بد من ان يسترفد
المعاون من غيره ولهذا اتخذ الناس المدن ليجتمعوا
ويتعاونوا وقيل ان الانسان هو المتمدن

بالطبع

بالطبع والتوحش داب السباع ولهذا المعنى
توزعت الصنايع وانقسمت الحرف علي الخلق
فكل واحد قصر وقته علي حرفة يشتغل بها لان
كل واحد من الخلق لا يمكنه ان يقوم بجملة
مقاصده فحينئذ لا يخلو من ان يكون محل حاجته
حاضرة عنده او غايبة بعيدة عنه فان كانت
حاضرة بين يديه امكنه الاشارة اليها وان كانت
غايبة فلا بد له من ان تدل علي محل حاجاته
وعلي مقصوده وغرضه فوضعوا الكلام دلالة
ووجدوا اللسان اسرع الاعضاء حركة
وقبولا للترداد وهذا الكلام انما هو حرف
وصوت فان تركه سدي غفلا امتد وطال
وان قطعه تقطع فقطعوه وجزوه علي حركات
اعضا الانسان التي يخرج منها الصوت وهو
من اقصي الرية الي منتهي الفم فوجدوه تسعة
وعشرين حرفا لا تزيد علي ذلك ثم قسموها علي
الحلق والصدر والشفة واللثة ثم راوا ان الكفاية
لا تقع بهذه الحروف التي هي تسعة وعشرون
حرفا ولا يحصل له المقصود بافرادها فركبوا

ومنها الكلام ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وخماسيا
هذا هو الأصل في التركيب وما زاد على ذلك يستثقل
على ذلك فلم يضعوا بسبب الكلمة اصلية زايدة
على خمسة احرف الا بطريق الالحاق والزيادة لحاجة
وكان الاصل ان يكون بازا كل معنى عبارة تدل
عليه غير انه لا يمكن ذلك لان هذه الكلمات
متناهية فدعت الحاجة الى وضع الاسماء
المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة
كالعين والجون واللون ثم وضعوا بازا هذا
على نقيضه كلمات لمعنى واحد لان الحاجة
تدعو الى تاكيد المعنى والتعريض والتقرير فلو
كرر اللفظ الواحد لسمج ومج ويقال الشي اذا
تكرر تكرج والطباع مجبولة على معادات
المعادات فخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد
ثم هذا ينقسم الى الفاظ متواردة والفاظ
مترادفة فالمتواردة كما تسمى الخمر عقارا
وصهبا وقهوة وسلسالا والسبع ليثا واسدا
وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام
لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد

كما

كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق
الفتق وشعب الصدع وهذا ايضا مما يحتاج
اليه البليغ في بلاغته فيقال خطيب مصقع
وشاعر مفلق فبحسن الالفاظ واختلافها
على المعنى الواحد ترضع المعاني في القلوب
وتلتصق بالصدور وتزيد حسنه وحلاوته
وطلاوته بضرب الامثلة به والتشبيهات
المجازية وهذا ما يستعمله الشعرا والخطبا
والمترسلون ثم راوا به يضيق نطاق النطق
عن استعمال الحقيقة في كل اسم فعدلوا الى
المجاز والاستعارات ثم هذه الالفاظ
تنقسم الى مشتركة والى عامة مطلقة وتسمى
مستغرقة والى ما هو مفرد بازا مفرد وياتي
بيان ذلك وقال الامام فخر الدين واتباعه
السبب في وضع الالفاظ ان الانسان الواحد
وحده لا يستقل بجميع حاجاته بل لا بد من
التعاون ولا تعاون الا بالتعارف ولا تعارف
الا باسباب كحركات او اشارات او نقوش
توضع بازا المقاصد وايسرها وافيدها

الالفاظ اما انها ايسر فلان الحروف كيفيات تعرض
لاصوات عارضة للهوا الخارج بالتنفس الضروري
الممدود من قبل الطبيعة دون تكلف اختياري
واما انها افيد فلانها موجودة عند الحاجة معدومة
عند عدمها واما ثانيا فلانها اعم اذ ليس يمكن ان
يكون لشيء نفس كذات الله تعالي والعلوم
او اليه اشارة كالغايبات ويمكن ان يكون لكل
شيء لفظ فلما كانت الالفاظ ايسر وافيد صارت
موضوعة بازا المعاني المسيلة الرابعة في حد
الوضع قال التاج السبكي في شرح منهاج البيضا
الوضع عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث
اذا اطلق الاول فهم منه الثاني قال وهذا
تعريف سديد فانك اذا اطلقت قولك قام زيد
فهم منه صدور القيام منه قال فان قلت
مدلول قولنا قام زيد صدور قيامه سوا اطلقنا
هذا اللفظ ام لم نطلقه فما وجه قولكم بحيث
اذا اطلق قلت الكلام قد يخرج عن كونه
كلاما وقد يتغير معناه بالتقييد فانك اذا
قلت قام الناس اقتضي اطلاق هذا اللفظ اخبار

بقيام

بقيام جميعهم فاذا قلت ان قام الناس خرج
عن كونه كلاما بالكلية فاذا قلت قام الناس
الا زيدا لم يخرج عن كونه كلاما ولكن خرج عن
اقتضا قيام جميعهم الي قيام ما عدا زيدا فعلم
بهذا ان لافادة قام الناس الاخبار بقيام
جميعهم شرطين احدهما ان لا تبتديه بما يخالفه
والثاني ان لا تختمه بما يخالفه وله شرط
ثالث ايضا وهو ان يكون صادرا عن قصد
فلا اعتبار بكلام النايم والساهي فهذه ثلاثة
شروط لا بد منها وعلي السامع التنبه لها
فوضح بهذا انك لا تستفيد قيام الناس من
قوله قام الناس الا باطلاق هذا القول
فلذلك اشترطنا ما ذكرنا ٥،، فان قلت
من اين لنا اشتراط ذلك واللفظ وحده
كاف في ذلك لان الواضع وضعه لذلك قلت
وضع الواضع له معناه انه جعله مهيا
لان يفيد ذلك المعني عند استعمال المتكلم علي
الوجه المخصوص والمفيد في الحقيقة انما هو
المتكلم واللفظ كالالة الموضوعة لذلك ، فانه

قلت لو سمعنا قام الناس ولم نعلم من قايله هل
قصده ام لا وهل ابتداه او ختمه بما يغيره
او لا هل لنا ان نخبر عنه بانه قال قام الناس
قلت فيه نظر يحتمل ان يقال بجوازه لان الاصل
عدم الابتدا او الختم بما يغيره ويحتمل ان يقال
لا يجوز لان العمدة ليس هو اللفظ ولكن
الكلام النفساني القايم بذات المتكلم وهو
حكمه واللفظ دليل عليه مشروط بشروط ولم
تتحقق ويحتمل ان يقال ان العلم بالقصد
لا بد منه لانه شرط والشك في الشرط يقتضي
الشك في المشروط والعلم بعدم الابتدا
والختم بما يخالفه لا يشترط لانهما مانعان
والشك في المانع لا يقتضي الشك في الحكم
لان الاصل عدمه قال واختار والدي رحمه
الله انه لا بد من ان يعلم الثلاثة انتهي مسيلة
الخامسة اختلف هل وضع الواضع المفردات
والمركبات الاسنادية او المفردات خاصة
دون المركبات الاسنادية فذهب الرازي
وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم الي الثاني

وقالوا

وقالوا ليس المركب بموضوع والا لتوقف استعمال
الجمل علي النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرا[في]
والتاج السبكي في جمع الجوامع وغيرهما من
اهل الاصول انه موضوع لان العرب حجرت في
التراكيب كما حجرت في المفردات وقال ابن
اياز في شرح الفصول في قوله ابن معط الكلام
هو اللفظ المركب المفيد بالوضع كذا قال الجزولي
وكان شيخي سعد الدين يقول فيه بغير ذلك
لان واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات
بل ترك الجمل الي اختيار المتكلم يبين ذلك
ان حال الجمل لو كانت حال المفردات لكان استعمال
الجمل وفهم معانيها متوقفا علي نقل العرب كما
كانت المفردات كذلك ولوجب علي اهل اللغة
ان يتتبعوا الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا
ذلك بالمفردات المسيلة السادسة
قال الامام فخر الدين واتباعه لا يجب ان يكون
لكل معنى لفظ لان المعاني التي يمكن ان تعقل
لا تتناهي والالفاظ متناهية لانها مركبة
من الحروف والحروف متناهية والمركب من

المتناهي متناه والمتناهي لا يضبط ما لا
يتناهي والا لزم تناهي المدلولات قالوا فالمعاني
منها ما تكثر الحاجة اليه فلا يخلو عن الالفاظ
لان الداعي الي وضع الالفاظ لها حاصل والمانع
زايل فيجب الوضع والتي تندر الحاجة اليها
فيجوز ان يكون لها الفاظ وان لا يكون
المسيلة السابعة قالوا ايضا ليس الغرض
من الوضع افادة المعاني المفردة بل الغرض
افادة المركبات والنسب بين المفردات
كالفاعلية والمفعولية وغيرهما والا لزم الدور
وذلك لان افادة الالفاظ المفردة لمعانيها
موقوفة علي العلم بكونها موضوعة لتلك
المسميات والعلم بذلك موقوف علي العلم بتلك
المسميات فيكون العلم بالمعاني متقدما علي العلم
بالوضع فلو استفدنا العلم بالمعاني من الوضع
فكان العلم بها متاخرا عن العلم بالوضع وهو
دور فان قيل هذا بعينه قايم في المركبات
لان المركب لا يفيد مدلوله الا عند العلم بكونه
موضوعا لذلك المدلول والعلم به يستدعي سبق

العلم

العلم بذلك المدلول من ذلك المركب لزم
الدور فالجواب انا لا نسلم ان افادة
المركب لمدلوله تتوقف علي العلم بكونه موضوعا
له بل علي العلم بكون الالفاظ المفردة الموضوعة
للمعاني المفردة حتي اذا تليت الالفاظ المفردة
علمت مفردات المعاني منها والتناسب بينهما
من حركات تلك الالفاظ فظهر الفرق **المسيلة
الثامنة** اختلف هل الالفاظ موضوعة
بازا الصور الذهنية اي الصورة التي تصورها
الواضع في ذهنه عند ارادة الوضع او بازا الماهيات
الخارجية فذهب الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
الي الثاني وهو المختار وذهب الامام فخر الدين
واتباعه الي الاول واستدلوا عليه بان
اللفظ يتغير بحسب تغير الصورة في الذهن
فان من راي شبحا من بعيد وظنه حجرا اطلق
عليه لفظ الحجر فاذا دني منه وظنه شجرا
اطلق عليه لفظ الشجر فاذا دني وظنه فرسا
اطلق عليه اسم الفرس فاذا تحقق انه انسان
اطلق عليه لفظ الانسان فبان بهذا ان اطلاق

اللفظ دائر مع المعاني الذهنية دون الخارجية
فدل على ان الوضع للمعنى الذهني لا الخارجي
واجاب صاحب التحصيل عن هذا بانه انما
دار مع المعاني الذهنية لاعتقاد انها في الخارج
كذلك لا لمجرد اختلافها في الذهن وقال
ابو حيان في شرح التسهيل العجب ممن يجيز
تركيبا ما في لغة من اللغات من غير ان يسمع
من ذلك التركيب نظاير وهل التراكيب العربية
الا كالمفردات اللغوية فكما لا يجوز احداث
لفظ مفرد كذلك لا يجوز في التراكيب لان جميع
ذلك امور وضعية والامور الوضعية تحتاج
الى سماع من اهل ذلك اللسان والفرق بين علم
النحو وبين علم اللغة ان علم النحو موضوعه
امور كلية وموضوع علم اللغة اشيا جزئية
وقد اشتركا معا في الوضع انتهى

وقال الزركشي في البحر المحيط
لا خلاف ان المفردات موضوعة كوضع لفظ انسان
للحيوان الناطق وكوضع قام لحدوث القيام
في زمن مخصوص وكوضع لعل للترجي ونحوها

واختلفوا

واختلفوا في المركبات نحو قام زيد وعمرو منطلق
فقيل ليست موضوعة ولهذا لم تتكلم اهل اللغة
في المركبات ولا في تاليفها وانما تكلموا في وضع
المفردات وما ذاك الا لان الامر فيها موكول
الى المتكلم بها واختاره فخر الدين الرازي وهو
ظاهر كلام ابن مالك حيث قال ان دلالة الكلام
عقلية لا وضعية واحتج له في كتاب الفيصل
على المفصل بوجهين احدهما ان من لا يعرف من الكلام
العربي الا لفظين مفردين صالحين لاسناد احدهما
الى الاخر فانه لا يفتقر عند سماعهما مع الاسناد
الى معرف بمعنى الاسناد بل يدركه ضرورة وثانيهما
ان الدال بالوضع لا بد من احصائه ومنع
الاستيناف فيه كما كان في المفردات والمركبات
القايمة مقامها فلو كان الكلام دالا بالوضع
وجب ذلك فيه ولم يكن لنا ان نتكلم بكلام لم
نسبق اليه كما لم نستعمل في المفردات الا ما سبق
استعماله وفي عدم ذلك برهان على ان الكلام
ليس دالا بالوضع انتهى وحكاه ابن اياز عن
شيخه قال ولو كان حال الجمل كحال المفردات

في الموضع لكان استعمال الجمل وفهم معانيها
متوقفا على نقلها عن العرب كما كانت المفردات
كذلك ولوجب على اهل اللغة ان يتتبعوا
الجمل ويودعوها كتبهم كما فعلوا ذلك بالمفرد[ات]
ولان المركبات دلالتها على معناها التركيبي
بالعقل فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى
قايم وسمع زيد قايم باعرابه المخصوص
فهم بالضرورة معنى الكلام وهو نسبة القيام
الى زيد نعم يصح ان يقال انها موضوعة باعتبار
انها متوقفة على معرفة مفرداتها التي
لا تستفاد الا من جهة الوضع ولا للفظ
التركيب اجزا مادية وجزء صوري وهو
التاليف بينها وكذلك لمعناه اجزا مادية
وجزء صوري والاجزا المادية من اللفظ
تدل على الاجزا المادية من المعنى والجزء
الصوري منه يدل على الجزء الصوري من
المعنى بالوضع والثاني انها موضوعة لا
وضعت زيد قايم للانشا دون التقوية
في مفرداته ولا تنافي بين وضعها مفردة للانشا

بدون التقوية ووضعها مركبة للتقوية ولا
تختلف باختلاف اللغات فالمضاف متقدم
على المضاف اليه في بعض اللغات ومؤخر عنها
في بعض ولو كانت عقلية لفهم المعنى واحدا سوا
تقدم المضاف على المضاف اليه او تاخر وهذا
القول ظاهر كلام ابن الحاجب حيث قال اقسا
مفرد ومركب قال القرافي وهو الصحيح
وعزاه غيره للجمهور بدليل انها جرت في التراكيب
كما جرت في المفردات فقال ان من قال ان قايم
زيدا ليس من كلامنا ومن قال ان زيدا قايم فهو
من كلامنا ومن قال في الدار رجل فهو من كلامنا
ومن قال رجل في الدار فليس من كلامنا الى ما لا
نهاية له في تراكيب الكلام وذلك يدل على توضعها
بالوضع للمركبات قال الزركشي والحق ان
العرب انما وضعت انواع المركبات اما جزئيات
الانواع فلا فوضعت باب الفاعل لاسناد كل
فعل الى من صدر منه اما الفاعل المخصوص فلا وكذا
باب ان واخواتها اما اسما المخصوص فلا وكذلك
ساير انواع التركيب واحالة المعنى على اختيار

المتكلم فان اراد القايل بوضع المركبات
هذا المعنى فصحيح والا فممنوع قال ولم ارلهم
كلاما في المثني والمجموع والظاهر انهما موضوعان
لانهما مفردان وهو الذي يقتضيه حدهم للمفرد
ولهذا عاملوا جموع التكسير معاملة المفرد
في الاحكام لكن صرح ابن مالك في كلامه
على حدهما بانهما غير موضوعين ويبعد ان يقال
فرعه على رايه في عدم وضع المركبات لانه لا تركيب
فيها لا سيما ان المركب في الحقيقة انما هو
الاسناد وكذا القول في اسماء الجموع والاجناس
مما يدل على متعدد والقول بعدم وضعه
عجيب لان اكثره سماعي وقد صرح ابن مالك
بان شفعا ونحوه مما يدل على الاثنين موضوع
وقال الخويي الظاهر ان التثنية
وضع لفظها بعد الجمع لمسيس الحاجة الى الجمع
كثيرا ولهذا لم يوجد في ساير اللغات تثنية
والجمع موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم
اقل الجمع اثنان كان الواضع قال الشيء اما
واحد واما كثير لا غير فجعل الاثنين في حد

الكثرة

الكثرة انتهى قال الاسنوي في شرح المنهاج
وهو جواب ظاهر ما لك ويظهر ان يقال ان
اللفظ موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع
النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا فان حصول
المعنى في الخارج والذهن من الاوصاف الزايدة
على المعنى واللفظ انما وضع للمعنى من غير
تقييده بوصف زايد ثم ان الموضوع له قد
لا يوجد الا في الذهن فقط كالعلم ونحوه انتهى
المسيلة التاسعة قال الامام عضد الدين
الايجي في رسالة له في الوضع اللفظ قد يوضع
لشخص بعينه وقد يوضع له باعتبار امر
عام وذلك بان يعقل امر مشترك بين مشخصات
ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه
المشخصات بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم
به الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك
فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه
الموضوع له فالوضع كلي والموضوع له مشخص
وذلك مثل اسم الاشارة فان هذا مثلا موضوعه
ومسماه للمشار اليه المشخص بحيث لا تقبل

الشركة وما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص
الا بقرينة تفيد تعيينه لاستواء نسبة الوضع
الي المسميات قال ـــ ثم اللفظ مدلوله انه
اما كلي او متشخص والاول اما ذات وهو اسم
الجنس او حدث وهو المصدر او نسبة بينهما
وذلك اما ان يكون يعتبر من طرف الذات
وهو المشتق او من طرف الحدث وهو الفعل
والثاني فالوضع اما كلي او متشخص والثاني علم
والاول مدلوله اما معني في غيره يتعين في غيره
فاما حسية وهو اسم الاشارة او عقلية وهو
الموصول فالثلاثة مشتركة فان مدلولها التي
معاني في غيرها وان كانت تحصل بالغير في اسما

المسئلة العاشرة نقل اهل اصول الفقه
عن عباد بن سليمان الصيمري من المعتزلة انه
ذهب الي ان بين اللفظ ومدلوله مناسبة
طبيعية حاملة للواضع علي ان يضع قال والا
لكان تخصيص الاسم المعين بالمسمي المعين ترجيحا
من غير مرجح وكان بعض من يري رايه يقول
انه يعرف مناسبة الالفاظ لمعانيها فسيل

ما

ما مسمي اذغاغ وهو بالفارسية الحجر فقال
اجد فيه يبسا شديدا واراه الحجر وانكر
الجمهور هذه المسئلة وقال لو ثبت ما قاله
لاهتدي كل انسان الي كل لغة ولما صح وضع
اللفظ للضدين كالقرء للحيض والطهر والجون
للابيض والاسود واجابوا عن دليله بان
التخصيص بارادة الواضع المختار خصوصا
اذا قلنا الواضع هو الله تعالي فان ذلك
كتخصيصه وجود العالم بوقت دون وقت
واما اهل اللغة والعربية فقد كادوا
يطبقون علي ثبوت المناسبة بين الالفاظ
والمعاني لكن الفرق بين مذهبهم ومذهب
عباد ان عبادا يراها ذاتية موجبة بخلافهم
وهذا كما تقول المعتزلة بمراعاة الاصلح
في افعال الله تعالي وجوبا واهل السنة لا يقولون
بذلك مع قولهم انه تعالي يفعل الاصلح لكن
فضلا منه ومنا لا وجوبا ولو شاء لم يفعله
وقد عقد ابن جني في الخصايص بابا بالمناسبة
الالفاظ للمعاني وقال هذا موضع شريف

نبّه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول
قال الخليل كانهم توهموا في صوت الجندب
استطالة فقالوا صرّ وفي صرت البازي تقطيعا
فقالوا صرصر وقال سيبويه في المصادر التي
جاءت على الفعلان انها تاتي للاضطراب والحركة
نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات
الامثال توالي حركات الأفعال قال ابن جني
وقد وجدت اشيا كثيرة من هذا النمط من ذلك
المصادر الرباعية المضعفة تاتي للتكرير والزعزعة
نحو القلقلة والصلصلة والقعقعة والقرقرة
والفعلى ياتي للسرعة نحو الجمزى والزلقى
ومن ذلك باب استفعل جعلوه للطلب لما فيه
من تقدم حروف زايدة على الاصول كما يتقدم
الطلب الفعل وجعلوا الأفعال الواقعة عن
غير طلب انما تتجاهر فيها الأصول او ما ضارع
الاصول نحو خرج واكرم ولذلك جعلوا تكرير
العين نحو فرّح وبشّر فجعلوا قوة اللفظ
لقوة المعنى وخصوا بذلك العين لانها
اقوى من الفاء واللام اذ هي واسطة لهما

وملفوفة

وملفوفة بهما فصارا كانهما سياج لها ومبذولة
للعوارض دونها ولذلك تجد الاعلال بالحذف
فيهما دونها ومن ذلك قولهم الخضم لاكل الرطب
والقضم لاكل اليابس فاختاروا الخا لرخاوتها
للرطب والقاف لصلابتها لليابس والنضح للماء
ونحوه والنضخ اقوى منه فجعلوا الحا لرقتها
للماء الخفيف والخا لغلظها لما هو اقوى ومن
ذلك قولهم القدّ طولا والقطّ عرضا لان
الطا احصر للصوت واسرع قطعا له من الدال
المستطيلة فجعلوها لقطع العرض لقربه وسرعته
والدال المستطيلة لما طال من الامر وهو قطعه
طولا قال وهذا الباب واسع جدا لا يمكن
استقصاؤه قلت ومن امثلة ذلك
ما في الجمهرة الختن في الكلام اشد من العتن
والخنة اشد من العنة والانيت اشد من
الانين والرنين اشد من الحنين وفي الابدال
لابن السكيت يقال القبصة اصغر من
القبضة قال في الجمهرة القبص الاخذ
باطراف الانامل والقبض الأخذ بالكف كلها

وَفي الغَريب المصنّف عن ابي عمرو هذا صوغ
هذا اذا كان علي قدره وهذا اسوغ هذا اذا ولد
بعد ذاك علي اثره ويقال نقب علي قومه ينقب
نقابة من النقيب وهو العريف ونكب عليهم
ينكب نكابة وهو المنكب وهو عون العريف
وقال الكسائي القضم للفرس والخضم للانسان
وقال غيره القضم باطراف الاسنان والخضم
باقصى الاضراس وقال ابو عمرو النضح بالضاد
المعجمة الشرب دون الري والنصح بالصاد المهملة
الشرب حتي يروي والنشح بالشين المعجمة دون
النضح بالضاد المعجمة وقال الاصمعي من اصوات
الخيل الشخير والنخير والكرير فالاول من الفم
والثاني من المنخرين والثالث من الصدر
وقال الاصمعي الهتل من المطر اصغر من الهطل
وفي الجمهرة العطعطة باهمال العين تتابع
الاصوات في الحرب وغيرها والغطغطة بالاعجام
صوت غليان القدر وما اشبهه والجمجمة
بالجيم ان يخفي الرجل في صدره شيا ولا يبديه
والحمحمة بالحا ان يردد الفرس صوته ولا

يصهل

يصهل والدحداح بالدال الرجل القصير والزحزاح
بالزا الدانا القصير الواسع والجعجعة بالجيم
هزيز الموكب وحفيفه في السير والخفخفة
بالخا حفيف جناحي الطاير ورجل دحدح
بفتح الدالين واهمال الحاين قصير ورجل
دخدخ بضم الدالين واعجام الخاين قصير
ضخم والجرجرة بالجيم صوت جرع الما في جوف
الشارب والخرخرة بالخا صوت تردد النفس
في الصدر وصوت جري الما في مضيق والدردرة
صوت الما في بطون الاودية وغيرها اذا تدافع
فسمعت له صوتا والغرغرة صوت ترديد الما
في الحلق من غير مج ولا اساغة والقرقرة صوت
الشراب في الحلق والهرهرة صوت ترديد الاسد
زئيره والكهكهة صوت ترديد البعير هديره
والقهقهة حكاية استغراب الضحك والوعوعة
صوت نباح الكلب اذا ردده والوقوقة
اختلاط الطير والوكوكة هدير الحمام والزعزعة
بالزاي اضطراب الاشيا بالريح والرعرعة بالرا
اضطراب الما الصافي والشراب علي وجه الارض

والزغزغة بالزاي واعجام الغين اضطراب
الانسان في خفة ونزق والكركرة بالكاف
الضحك والقرقرة بالقاف حكاية الضحك اذا
استغرب الرجل فيه والرفرفة بالرا صوت
اجنحة الطاير اذا حام ولم يبرح والزفزفة
بالزاي صوت حفيف الريح الشديدة الهبوب
وسمعت زفزفة الموكب اذا سمعت هزيزه والسغسغة
باهمال السين تحريك الشي من موضعه ليقلع
مثل الوتد وما اشبهه ومثل السن والشغشغة
بالاعجام تحريك الشي في موضعه ليتمكن يقال
شغشغ السنان في الطعنة اذا حركه ليتمكن
والوسوسة بالسين حركة الشي كالحلي والوشوشة
بالاعجام حركة القوم وهمس بعضهم الي بعض
فانظر الي بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها
وكيف فاوتت العرب في هذه الالفاظ المقترنة
المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف
فيها والالين والاخفى والاسهل والاهمس
لما هو ادنى واقل واخف عملا وصوتا وجعلت
الحرف الاقوى والاشد والاظهر والاجهر لما هو

اقوي

اقوي عملا واظهر حسًّا ومن ذلك المد والمط
فان فعل المط اقوي لانه مد وزيادة جذب
فناسب الطا التي هي اعلي من الدال قال
ابن دريد المد والمت والمط متقاربة في المعني
ومن ذلك الجف بالجيم وعا الطلعة اذا جف
والخف بالخا الخف الملبوس وخف البعير والنعامة
ولا شك ان الثلاثة اقوي واجلد من وعا
الطلعة فخصت بالخا التي هي اعلي من الجيم
وفي ديوان الادب للفارابي الشازب الضامر
من الابل وغيرها والشاصب اشد ضمرا من
الشازب وفيه قال الاصمعي ما كان من الرياح
نفح فهو برد وما كان من لفح فهو حر وفي فقه
اللغة للثعالبي اذا انحسر الشعر عن مقدم
الراس فهو اجلح فان بلغ الانحسار الي نصف
راسه فهو اجلي واجلد وفيه النقش في الحايط
والرقش في القرطاس والوشم في اليد والوسم
في الجلد والرشم علي الحنطة والشعير والوشي
في الثوب وفيه الدبر يقال له الاست والشعر
الذي حوله يقال له الاسب وفيه الحوص

ضيق العينين والخوص غؤورهما مع الضيق
وفيه اللسب من العقرب واللسع من الحية
وفيه ربع الاذن أف ووسخ الاظفار تف
وفيها اللثام النقاب على حرف الشفة واللغام على طرف
الانف وفيه الضرب بالراحة على مقدم الرأس
صقع وعلى القفا صفع وعلى الخد ببسط الكف لطم
وبقبض الكف لكم وبكلتي اليدين لدم وعلى الجنب
بالاصبع وخز وبالكف وكز وعلى الحنك والذقن
وهز وفيه يقال خذفه بالحصى وحذفه
بالعصى وقذفه بالحجر وفيه اذا اخرج
المكروب او المريض صوتا رقيقا فهو الرنين
فان اخفاه فهو الهنين فان اظهره فخرج خافيا
فهو الحنين فان زاد فيه فهو الانين فان زاد
في رفعه فهو الخنين فانظر الى هذه الفروق
واشباهها باختلاف الحرف بحسب القوة والضعف
وذلك في اللغة كثير جدا وفيما اوردناه كفاية
المسئلة الحادي عشرة قال ابن جني الصواب
وهو راي ابي الحسن الاخفش سوا قلنا بالتوقيف
ام بالاصطلاح ان اللغة لم توضع كلها في وقت

واحد

واحد بل وضعت متلاحقة متتابعة قال
الاخفش اختلاف لغات العرب انما جا
من قبل ان اول ما وضع منها وضع على خلاف
وان كان كله مسوقا على صحة وقياس ثم احدثوا
من بعد اشيا كثيرة للحاجة اليها غير انها
على قياس ما كان وضع في الاصل مختلفا
قال ويجوز ان يكون الموضوع الاول
ضربا واحدا ثم راي من جا بعد ان خالف
قياس الاول الى قياس ثان جار في الصحة
مجرى الاول قال واما اي الاجناس
الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا
ندري ذلك ويحتمل في كل من الثلاثة انه
وضع قبل وبه صرح ابو علي قال وكان
الاخفش يذهب الى ان ما غير لكثرة استعماله
انما تصورته العرب قبل وضعه وعلمت
انه لابد من كثرة استعمالهم اياه فابتدؤا
بتغييره علما منهم بان لابد من كثرة الداعية
الى تغييره قال ويجوز ان يكون كانت
قديمة معربة فلما كثرت غيرت فيما بعد

قال والقول عندي هو الاول لانه
ادل على حكمتها واشهد لها بعلمها بمصاير
امرها فتركوا بعض الكلام مبنيا غير معرب
نحو امس واين وكيف وكم واذ وحيث علما
بانهم سيستكثرون منها فيما بعد فيجب
لذلك تغييرها المسئلة الثانية عشرة
في الطريق الي معرفة اللغة قال الامام فخر
الدين في المحصول واتباعه الطريق الي
معرفة اللغة اما النقل المحض كما كثر اللغة
او استنباط العقل من النقل كما اذا نقل
الينا ان الجمع المعرف يدخله الاستثنا ونقل
الينا ان الاستثنا اخراج ما يتناوله اللفظ
فحينئذ يستدل بهذين النقلين على ان صيغ
الجمع للعموم واما العقل الصرف فلا مجال
له في ذلك قال والنقل المحض اما تواتر
او احاد قلت وسياتي بسط الكلام
فيهما في النوع الثالث ولم يذكر ابن الحاجب
في مختصره ولا الامدي في الاحكام سوى
الطريق الاول وهو النقل المحض اما تواتر

اوهو

اوهو ما لا يقبل التشكيك كالسما والارض
والحر والبرد ونحوها واما احادا كالقمر
ونحوه من الالفاظ العربية قال الامام
والامدي واكثر الفاظ القرآن من الاول
اي المتواتر وقال ابن فارس في فقه اللغة
باب القول في ماخذ اللغة توخذ اللغة اعتيادا
كالصبي العربي يسمع ابويه وغيرهما
فهو ياخذ اللغة عنهم على مر الاوقات وتوخذ
تلقنا من ملقن وتوخذ سماعا من الرواة
الثقات ذوي الصدق والامانة ويتقي
المظنون وسياتي بقية كلامه في نوع من
تقبل روايته ومن يرد وكذا كلام ابن الانباري
في ذلك ويوخذ من كلامهما ان ضابط الصحيح
من اللغة ما اتصل سنده بنقل العدل
الضابط عن مثله الي منتهاه على حد الصحيح
من الحديث وقال الزركشي في البحر قال
ابو الفضل بن عبدان في شرايط الاحكام وتبعه
الجيلي في الاعجاز لا يلزم اللغة الا بخمس شرايط
احدها ثبوت ذلك عن العرب بنقل صحيح

العمل والثاني عدالة الناقلين كما تعتبر
عدالتهم في الشرعيات والثالث ان يكون النقل
عمن قوله حجة في اصل اللغة كالعرب العاربة
مثل قحطان ومعد وعدنان فاما اذا نقلوا
عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين
فلا قال الزركشي ووقع في كلام الزمخشري
وغيره الاستشهاد بشعر ابي تمام بل في الايضاح
للفارسي ووجه بان الاستشهاد بتقرير النقلة
كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين العرب وقال
ابن جني يستشهد بشعر المولدين في المعاني كما
يستشهد بشعر العرب في الالفاظ والرابع ان
يكون الناقل قد سمع منهم حسا واما بغيره فلا
والخامس ان يسمع من الناقل حسا انتهى وقال
ابن جني في الخصائص من قال ان اللغة لا تعرف
الا نقلا فقد اخطا فانها قد تعلم بالقرائن ايضا
فان الرجل اذا سمع قول الشاعر
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ** طاروا اليه زرافات ووحدانا
يعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات وقال عبد اللطيف
البغدادي في شرح الخطب النباتية اعلم ان

اللغوي شانه ان ينقل ما نطقت به العرب
ولا يتعداه واما النحوي فشانه ان يتصرف
فيما ينقله اللغوي ويقيس عليه ومثالهما
المحدث والفقيه فشان المحدث نقل الحديث
برمته ثم ان الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه
ويبسط فيه علله ويقيس عليه الامثال
والاشباه قال ابو علي فيما حكاه ابن جني
يجوز لنا ان نقيس منثورنا على منثورهم
وشعرنا على شعرهم **المسئلة الثالثة عشرة**
في ان اللغة هل تثبت بالقياس قال الكيا
الهراسي في تعليقه الذي استقر عليه آراء
المحققين من الاصوليين ان اللغات لا تثبت
قياسا ولا يجري القياس فيها وقال كثير
من الفقهاء القياس يجري في اللغة وعزي هذا
الى الشافعي رضي الله عنه ولم يدل عليه نصه انما
دلت عليه مسائله فنصدر المسئلة بتصورها
فنقول اما اسماء الاعلام الجامدة والالقاب
المحضة فلا يجري القياس فيها لانها لا تفيد
وصفا للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين

والتعريف ولو قلبت فسميت زيدًا بعمرو
وعكسه لصح اذ كل اسم لم تختص بمن سمي به طوعي
حتي لا يجوز ان يعدل به الي غيره فليست هذه
الصورة من محل الخلاف ولا يجوز ايضا ان يكون
محل الخلاف المصادر التي يقال هي مشتقة من الافعال
نحو ضرب ضربًا فهو ضارب وقتل قتلا فهو قاتل
فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم
وتناطقهم به علي هذا الوجه ولكن محل الخلاف
الاسما المشتقة من المعاني كما يقال ان الخمر
مشتق من المخامرة او التخمر فاذا سمي خمرًا
من هذه الاشتقاق كان ما وجد فيه ذلك خمرًا
كالنبيذ وغيره قلنا وهذا عندنا باطل
والدليل عليه ان اجرا القياس في اللغة لا يخلو
اما ان يعلم عقلا او نقلا اما العقل فلا مجال له
في ذلك لانه يجوز ان يكون واضع اللغة
قد قصد بهذا الاسم ان يختص بما سمي به ويجوز
ان يكون لم يقصد الاختصاص بل يسمي به كلما
في معناه واذا كان الامر ان جايزين في العقل
لم يرجح احدهما علي الاخر من غير مرجح وان كان

بطريق

بطريق النقل فالنقل اما تواترًا او احادًا اما
التواتر فلا مطمع فيه اذ لو كان لعلمناه ولكان
مخالفه مكابرا واما الاحاد فظن وتخمين لا يستند
الي اصل مقطوع به فان قيل فالا قيسة الشرعية
كلها مظنونة والعمل بها قلنا تلك مستندة
الي سمعي مقطوع به في وجوب العمل وهو اجماع
الصحابة وليس في قياس اللغة شي من ذلك
فان قيل فالمعني الظاهر في موضع الاشتقاق
اصل يقاس عليه فكل محل يوجد فيه ذلك المعني
ينبغي ان يجري عليه الاسم قلنا قد بينا
ان ذلك ظن وتخمين لا يستند العمل به الي اصل
مقطوع به فكيف يقاس عليه وقال ابو الفتح
ابن برهان في كتاب الوصول الي الاصول لا يجوز
اجرا القياس في الاسما اللغوية المشتقة خلافا
للقاضي وابن سريج وطوايف من الفقها فانهم
اثبتوا الاسامي بالقياس وقالوا النبيذ يسمي
خمرًا لان فيه شدة مطربة فهو كعصير العنب
واللواط يسمي زنا لانه وطي في فرج مشتهي
طبعًا محرم قطعًا فكان زنا كالوطي في القبل

وذكر الدليل علي رده كما تقدم في كلام الكيا ثم قال وعمدة الخصم ان العرب وضعت اسم الفرس للحيوان الذي كان في زمانهم موجودا ثم انقرض وحدث حيوان اخر يسمي بذلك بطريق الالحاق والقياس قلنا هذا ليس بصحيح بل العرب وضعت هذا الاسم للجنس والجنس لا ينقرض قالوا اذا جاز اجرا القياس في الاحكام الشرعية عند فهم المعنى جاز اجرا القياس في الاسامي اللغوية عند فهم المعنى قلنا هذا باطل فان القياس الشرعي انما جاز اثبات الاحكام به بالاجماع المتفق عليه وليس فيما تنازعنا فيه اجماع وليس المقصود من اثبات الاسم اللغوي اثبات الحكم فان القياس يجري في الاسامي اللغوية قبل الشرع علي راي مثبتي القياس في اللغة ولان المعنى في القياس الشرعي مطرد وفي القياس اللغوي غير مطرد فان البنج لا يسمي خمرا وان كان يخامر العقل والدار لا تسمي قارورة وان كانت الاشيا تستقر فيها والغراب لا يسمي ابلق وان اجتمع فيه السواد والبياض فليس القياس الشرعي

كالقياس

كالقياس اللغوي في المعنى وان تمسكوا بان القياس يجري في المصادر نحو ضرب يضرب ضربا واكل ياكل اكلا قلنا نسلم انه يثبت بالقياس وانما يثبت نقلا عن العرب وقال امام الحرمين في البرهان ذهب بعض اصحابنا في طوايف من الفرق الي ان اللغات لا يمتنع اثباتها قياسا واعتقالوا ذلك في الاسما المشتقة كالخمر فانها من التخمير والمخامرة فقال هولا ان خصصت العرب في الوضع اسم الخمر بالخمر المتخذة العنبية فيجوز تسمية النبيذ المشتد خمرا المشاركته الخمر المتخذة فيما منه اشتقاق الاسم والذي نرتضيه ان ذلك باطل العلما ان العرب لا تلتزم طرد الاشتقاق واقرب مما ال اليه ان الخمر ليس في معناه الاطراب وانما هي المخامرة او التخمير فلو ساغ الاستمساك بالاشتقاق لكان كل ما يخمر العقل او يخامره ولا يطرب خمرا وليس الامر كذلك والقول الضابط فيه ان الذي يدعي ذلك ان كان يزعم ان العرب ارادته ولم تبح به فهو متحكم من غير ثبت وتوقيف فان اللغات علي خلاف ذلك ولم يصح فيها ادعا نقل وان كان يزعم ان العرب لم تعن

ذلك فالحاق شيء بلسانها وهي لم تزده محال
والقياس في حكم من يبتدي وضع صيغه فان قيل
الاقيسة الحكمية يدور فيها هذا التقسيم قلنا
اجل ولكن ثبت قاطع سمعي علي انها متعلق الاحكام
فان نقلتم قاطعا من اهل اللسان اتبعناه ثم السر
فيه ان الاجماع انعقد علي وجوب العمل عند قيام
ظنون القائسين فلم تكن الظنون موجبة علما
ولا عملا وليس في اللغات عمل فان كنتم تظنون شيا
فلا نمنعكم من الظن ولكن لا نسوغ الحكم بالظن المجرد
فان تعلق هولا بالاسما المشتقة من الافعال كاسما
الفاعلين والمفعولين التي تجري علي قضية واحدة
فقد ثبت في هذه الفنون من طريق النقل اطراد
القياس فاتبعناه ولا يجري هذا في محل النزاع
وقال الغزالي في المنخول اختلفوا في ان اللغات
هل تثبت قياسا ووجه تنقيح محل النزاع انه
صيغ التصاريف علي القياس ثابت في كل
مصدر نقل بالاتفاق وهو في حكم المنقول وتبديل
العبارات ممتنع بالاتفاق كتسمية الفرس دارا
وتسمية الدار فرسا ومحل النزاع القياس علي

عبارة تشير الي معنى وهو ما يعد عن منهج القياس
كقولهم للخمر خمرا لانه يخامر العقل او يخمره فهل
تسمى الاشربة المخامرة للعقل خمرا وكذا قولهم
للبعير اذا استحق الحمل فهو حق وجوز الاستاذ
ابو اسحاق مثل هذا القياس والمختار منعه لنا
ان كان الاثبات هذا القياس مظنونا فلا يقبل
اذ ليس هذا في مظنة وجوب عمل وان كان
معلوما فاثبتوا مستنده ولا نقل من اهل اللغة
في جواز ذلك ولا من الشارع ومسلك العقل
ضرورية ونظرية منحسم في الاسامي واللغات
وان قاسوا علي القياس في الشرع فيحكم لان مستند
ذلك التاسي بالصحابة فما مستند هذا القياس
ثم اطبقوا علي ان البنج لا يسمي خمرا مع كونه مخمرا
فان سموه فليسموا الدار قارورة لمشاركتها
القارورة في هذا المعني وهذا محال المسألة
الرابعة عشرة في سعة اللغة قال
ابن فارس في فقه اللغة باب القول علي لغة
العرب وهل يجوز ان يحاط بها قال بعض الفقها
كلام العرب لا يحيط به الا نبي قال ابن فارس

وهذا كلام حري ان يكون صحيحا وما بلغنا ان احدا
ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها فاما الكتاب
المنسوب الى الخليل وما في خاتمته من قوله هذا
اخر كلام العرب فقد كان الخليل اورع واتقى لله
تعالى من ان يقول ذلك ولقد سمعت علي بن محمد
ابن مهرومة يقول سمعت هرون بن هزاري يقول
سمعت سفيان بن عيينة يقول من احب ان
ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر
الى الخليل بن احمد واخبرني ابو داود سليمان ابن
يزيد عن ذلل المصاحفي عن النضر بن شميل قال كنا
نميل بين ابن عون والخليل بن احمد ايهما نقدم
في الزهد والعبادة فلا ندري ايهما نقدم قال
وسمعت النضر بن شميل يقول ما رايت احدا
اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل بن احمد
قال وسمعت النضر يقول اكلت الدنيا بادب الخليل
وكتبه وهو في خص لا يشعر به قال ابن فارس
فهذا مكان الخليل من الدين افتراه يقدم على ان
يقول هذا اخر كلام العرب ثم ان في الكتاب
الموسوم به من الاخلال ما لا خفاء به على علما

اللغة

اللغة ومن نظر في ساير الاصناف الصحيحة
علم صحة ما قلناه انتهى كلام ابن فارس وهذا
الذي نقله عن بعض الفقها نص عليه الامام
الشافعي رضي الله عنه فقال في اوايل الرسالة
لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا واكثرها
الفاظا ولا نعلمه يحيط بجميع علمه انسان
غير نبي ولكنه لا يذهب منه شي على عامتها
حتى لا يكون موجودا فيها من يعرف والعلم به
عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه
لا يعلم رجل جمع السنن فلم يذهب منها عليه شي
فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى على السنن
واذا فرق علم كل واحد منهم ذهب عليه الشي
منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند
غيره وهم في العلم طبقات منهم الجامع لاكثره
وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل
مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن على
من جمع اكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير
اهل طبقته من اهل العلم بل يطلب عند نظرائه
ما ذهب عليه حتى يوتى على جميع سنن رسول الله صلى

الله عليه وسلم بابي هو وامي فتفرد جملة العلما
بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهكذا لسان
العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شي
ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها
ولا يشركها فيه الا من اتبعها ومن قبله منها
فهو من اهل لسانها وعلم اكثر اللسان في اكثر العرب
اعم من علم اكثر السنن في العلما هذا نص الشافعي
بحروفه وقال ابن فارس في موضع اخر باب
القول على ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها
وان الذي جانا عن العرب قليل من كثير وان كثيرا
من الكلام ذهب بذهاب اهله ذهب علماونا
او اكثرهم الى ان الذي انتهى الينا من كلام العرب
هو الاقل ولو جانا جميع ما قالوه لجانا شعر كثير
وكلام كثير واحر بهذا القول ان يكون صحيحا
لانا نرى علما اللغة مختلفون في كثير مما قالته
العرب فلا يكاد واحد منهم يخبر عن حقيقة ما خولف
فيه بل يسلك طريق الاحتمال والامكان الا ترى
انا نسالهم عن حقيقة قول العرب في الاغراب
كذبك كذا وعن ما جا في الحديث من قوله كذبكم

الحج

الحج وكذبك العسل وعن قول القايل
كذب العتيق وما شن بارد ان كنت سايلتي غبوقا فاذهبي
ونحن نعلم ان قوله كذب يبعد ظاهره عن باب
الاغرا وكذلك قولهم عنك في الارض وعنك
شيا وقال الافوه
عنكم في الارض انا مذحج ورويدا يفضح الليل النهار
ومن ذلك قولهم اعمد من سيد قتله قومه اي زاد
فهذا من مشكل الكلام الذي لم يفسر بعد
قال ابن ميادة
واعمد من قوم كفاهم اخوهم صدام الاعادي حين فلت نيوبها
قال الخليل وغيره معناه هل زدنا على ان كفينا
اخواننا وقال ابو ذويب
صخب الشوارب لا يزال كانه عبد لال ابي ربيعة مسبع
فقوله مسبع ما فسر حتى الان تفسيرا شافيا
ومن هذا الباب قولهم يا عيد مالك ويا هيء
مالك ويا شيء مالك ولم يفسروا قولهم
صه وويهك وانيه وقول القايل
يحاربك الحق يشفون وحيهل ويقولون خا بكما وخل بكم
فاما الزجر والدعا الذي لا يفهم موضوعه

فكثير كقولهم حي وحيهلا وبعين ما ارينك
في موضع اعجل وهج وهجا ودع ودعا ولعا
للعاثر يدعون له ويروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تقولوا دع دع ولا لع لع ولكن
قولوا اللهم ارفع وانفع فلولا ان للكلمتين
معنى مفهوما عند القوم ما كرههما صلى الله عليه
وسلم وكقولهم في الزجر اخر واخري وها وهلا
وهاب وارحبي وعد وعاج ويا عاط ويعاط
واجد واجدم وحدج لا نعلم احدا فسر هذا
وهو باب يكثر ويصح ما قلناه **ومن المشتبه**
الذي لا يقال فيه اليوم الا بالتقريب والاحتمال
وما هو بغريب اللفظ لكن الوقوف على كنهه معتاص
قولنا الحين والزمان والدهر والاوان وبضع
سنين والغني والفقر والشريف والكريم
واللئيم والسفيه والسفلة وما اشبه هذا
مما يطول ولا وجه غير التقريب والاحتمال
والا فان تحديده حتى لا يجوز غيره بعيد وقد
كان لذلك كله ناس يعرفونه وكذلك يعلمون
معنى ما نستغربه اليوم عن من قولنا عبسور

في

في الناقة وعيسجور وامراة ضناك وفرس
اشق امق خبق ذهب هذا كله بذهاب اهله
ولم يبق عندنا الا الرسم الذي تراه قال
وعلماء هذه الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم
هذا على معرفة رسمه دون علم حقايقه فقد
اعتاضوا عنه دقيق الكلام في اصول الدين وفروعه
من الفقه والفرايض ومن دقيق النحو وجليله
ومن علم العروض الذي يربي بحسنه ودقته
واستقامته على كل ما يتبجح به الناسبون انفسهم
الي الفلسفة ولكل زمان علم واشرف العلوم علم
زماننا هذا والحمد لله هذا كله كلام ابن فارس
المسألة الخامسة عشرة في عدة ابنية الكلام
قال ابن دريد في الجمهرة اذا اردت ان تولف
بناء ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا او خماسيا فخذ من
كل جنس من اجناس الحروف المتباعدة ثم ادر دائرة
فوقع ثلاثة احرف حواليها ثم فكها من عند كل
حرف يمنة ويسرة حتى تفك الاحرف الثلاثة
فيخرج من الثلاثي ستة ابنية وتسعة ابنية
ثنائية **وهذه هي الصورة** هـ

فاذا فعلت ذلك استقصيت
من كلام العرب ما تكلموا
به وما رغبوا عنه ب
قال وانا مفسر
لك ما يرتفع من الابنية

ثلاثي ج

د
الثنائية والثلاثية والرباعية والخماسية
ان شا الله تعالى بضرب من الحساب واضح اذا
اردت ان تستقصي من كلام العرب ما كان على
حرفين مما تكلموا به او رغبوا عنه مما يأتلف
او لا يأتلف مثل لم وقد وعن واخواتها فانظر
الى الحروف المعجمة وهي ثمانية وعشرون حرفا
فاضرب بعضها في بعض تبلغ سبعمائة واربعة
وثمانين حرفا ولا يكون الحرف الواحد كلمة
فاذا ازوجته من حرفين حرفين صرن ثلثمائة
واثنين وتسعين بنا مثل دم وما اشبهه
فاذا قلبته عاد الى سبعمائة واربعة وثمانين
بنا منها ثمانية وعشرون مشتبهة الحرفين مثل
هه قلبه وغير قلبه واحد ومنها ستمائة
بنا صحيحة ثنائية لا واو فيها ولا يا ولا همزة

يجمعها

يجمعها ثلثمائة قبل القلب ومنها مائة وخمسون
بنا ثنائية ممزوجة بهذه الاحرف الثلاثة
اليا والواو والهمزة ويجمعها خمسة وسبعون
بنا ثنائيا قبل القلب ومنها ستة ابنية
معتلة يجمعها ثلاثة ابنية قبل القلب ومنها
ثلاثة ابنية مضاعفة وخمسة وعشرون
بنا ثنائيا صحاحا مضاعفة فافهم فقد
بينت لك عدة ما يخرج من الثنائي
مما تكلموا به ورغبوا عنه واذا اردت
ان تولف الثلاثي فاضرب ثلاثة احرف
معتلات في التسعة الثنائية المعتلة
فتصير سبعة وعشرين بنا ثلاثية معتلات
كلها وتضرب الثلاثة المعتلات ايضا في
مائة وخمسين بنا ثنائيا حرف منها صحيح
وحرف معتل فتصير اربعمائة وخمسين
بنا ثلاثيا حرفان منها معتلان وحرف صحيح
وتضرب الثلاثة المعتلات في ستمائة بنا
ثنائي صحيحة الحرفين فتصير الفا وثمان
مائة بنا ثلاثي حرفان منها صحيحان وحرف

معتل وتضرب خمسة وعشرين حرفا في ستمائة
بنا ثنائي صحاح الحروف فتضرب خمسة عشر الفا
وستمائة وعشرين ثلاثيا فهذا اكثر ما يخرج
من البنا الثلاثي فاذا اردت ان تولف الرباعي
فعلى القياس تضرب الثلاثة المعتلات في السبعة
وعشرين بنا ثلاثيا ثم في اربعمائة وخمسين
ثم في الالف والثمانمائة ثم تضرب الخمسة وعشرين
الصحاح في الخمسة عشر الف بنا ثلاثيا صحاح
الحروف فما بلغ فهو عدد الابنية الرباعية وكذلك
سبيل الخماسي الصحيح فاما السداسي فلا يكون
الا بالزوايد انتهى وذكر حمزة الاصبهاني
في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المورخون
قال ذكر الخليل في كتاب العين ان مبلغ عدد
ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها
الاربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي
من غير تكرير اثنا عشر الف الف وثلثماية الف
وخمسة الاف واربعماية واثني عشر الثنائي
سبعماية وستة وخمسون والثلاثي تسعة
عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعي اربعماية

الف واحدي وتسعون الفا واربعمائة
والخماسي احدي عشر الف الف وسبعماية
الف وثلاثة وتسعون الفا وستمائة وقال
ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي في مختصر كتاب
العين عدة مستعمل الكلام كله ومهمله
ستة الاف الف وستمائة الف وتسعة
وخمسون الفا واربعمائة المستعمل منها خمسة
الاف وستماية وعشرون والمهمل ستة الاف
الف وستماية الف وثلاثة وتسعون الفا
وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه ستة
الاف الف وستمائة الف وثلاثة وخمسون
الفا واربعمائة والمعتل ستة الاف المستعمل
من الصحيح ثلاثة الاف وتسعمائة واربعة
واربعون والمهمل منه ستة الاف الف وستماية
الف وتسعة وثمانون الفا واربعمائة وستة
وخمسون والمستعمل من المعتل الف وستماية
وستة وسبعون والمهمل منه اربعة الاف
وثلثماية واربعة وعشرون عدة الثنائي
سبعمائة وخمسون المستعمل منه اربعماية وتسعة

وثمانون والمهمل مايتان وواحد وثمانون الصحيح
منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل
من الصحيح اربعماية وثلاثة والمهمل ماية وسبعة
وتسعون والمستعمل من المعتل ستة وثمانون
والمهمل اربعة وستون وعدة الثلاثي تسعة
عشر الفا وستماية وخمسون المستعمل منه اربعة
الاف ومايتان وتسعة وستون والمهمل خمسة
عشر الف وثلثماية وواحد وثمانون الصحيح منه
ثلاثة عشر الفا وثمان مائة والمعتل سوى اللفيف
خمسة الاف واربعماية واللفيف اربعمائة وخمسون
المستعمل من الصحيح الفان وستماية وتسعة وسبعون
والمهمل احد وعشرون الفا ومائة واحد وعشرون
والمستعمل من المعتل سوى اللفيف الف واربعماية
واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة الاف وتسعماية
وستة وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة
وخمسون والمهمل مايتان واربعة وتسعون وعدة
الرباعي ثلثماية الف وثلاثة الاف واربعماية المستعمل
ثمانماية وعشرون والمهمل ثلثماية الف والفان
وخمسماية وثمانون وعدة الخماسي ستة الاف

الف وثلثماية الف وخمسة وسبعون الفا وخمسماية
وثمانية وخمسون قال الزبيدي وهذا العدد
من الرباعي والخماسي على الخمسة وعشرين حرفا
من حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها
وعلى ان لا يتكرر من الرباعي والخماسي حرف من نفس
الكلمة قال وعدة الثنائي الخفيف والضربين
من المضاعف على نحو ما الحقناه في الكتاب الفا
حرف ومايتا حرف وخمسة وسبعون حرفا
المستعمل من ذلك ماية واثنان والمهمل الفا حرف
ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح
من ذلك الف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون
والمعتل اربعماية وخمسون المستعمل من الصحيح
تسعة وخمسون والمهمل الف وسبع ماية وستة
وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون
والمهمل اربعماية وسبعة المسألة السادسة
عشرة اول من صنف في جمع اللغة الخليل الف
في ذلك كتاب العين المشهور قال الامام
فخر الدين في المحصول اصل الكتب المصنفة في
اللغة كتاب العين وقد اطبق الجمهور من اهل

اللغة علي القدح فيه وقال السيرافي
في طبقات النحاة في ترجمة الخليل عمل اول
كتاب العين المعروف المشهور الذي به تهيا
ضبط اللغة وهذه العبارة من السيرافي صريحة
في ان الخليل لم يكمل كتاب العين وهو الظاهر
لما ياتي من نقل كلام الناس في الطعن فيه
بل اكثر الناس انكروا كونه من تصنيف الخليل
قال بعضهم ليس كتاب العين للخليل وانما هو
لليث بن نصر بن سيار الخراساني وقال
الازهري كان الليث رجلا صالحا عمل كتاب العين
ونسبه الي الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب
فيه وقال بعضهم عمل الخليل من كتاب العين
قطعة من اوله الي حرف العين وكمله الليث
ولهذا لا يشبه اوله اخره وقال ابن المعتز
كان الخليل منقطعا الي الليث فلما صنف كتاب
العين خصه به فحظي عنده جدا ووقع منه
موقعا عظيما ووهب له مائة الف واقبل علي حفظه
وملازمته فحفظ منه النصف واتفق انه
اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمه

وقالت

وقالت والله لاغيظنه وان غظته في المال
لا يبالي ولكني اراه مكبا ليله ونهاره علي هذا
الكتاب والله لافجعنه به فاحرقته فلما علم
اشتد اسفه ولم يكن عند غيره به نسخة وكان
الخليل قد مات فاملي النصف من حفظه وجمع
علما عصره وامرهم ان يكملوه علي نمطه
وقال لهم مثلوا واجتهدوا ففعلوا هذا التصنيف
الذي بايدي الناس اورد ذلك ياقوت الحموي
في معجم الادبا وقال ابو الطيب عبد الواحد
ابن علي اللغوي في كتاب مراتب النحويين ابدع
الخليل بدايع لم يسبق اليها فمن ذلك تاليفه
كلام العرب علي الحروف في الكتاب المسمى
كتاب العين فانه هو الذي رتب ابوابه
وتوفي من قبل ان يحشوه اخبرنا محمد بن يحيى
قال سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول انما وقع
الغلط في كتاب العين لان الخليل رسمه ولم
يحشه ولو كان هو حشاه ما بقي فيه شيا
لان الخليل رجل لم ير مثله قال
وقد حشي الكتاب ايضا قوم علما الا انه

لم يؤخذ منهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين
فاختل الكتاب لهذه الجهة اخبرنا محمد ابن
عبد الواحد الزاهد قال حدثني فتى قدم علينا
من خراسان وكان يقرا علي كتاب العين قال
اخبرني ابي عن اسحاق بن راهويه قال كان
الليث صاحب الخليل بن احمد رجلا صالحا وكان
الخليل عمل من كتاب العين باب العين وحده
واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف
باقي الكتاب وسمي نفسه الخليل وقال لي مرة
اخرى فسمى لسانه الخليل من حبه للخليل
ابن احمد فهو اذا قال في الكتاب قال الخليل
ابن احمد فهو الخليل واذا قال وقال الخليل
مطلقا فهو يحكي عن نفسه فكل ما في الكتاب
من خلل فانه منه لا من الخليل انتهى وقال
النووي في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب
الى الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل

ذكر قدح الناس في كتاب العين

تقدم في كلام الامام فخر الدين ان الجمهور من
اهل اللغة اطبقوا على القدح فيه وتقدم
كلام

كلام ابن فارس في ذلك في المسئلة الرابعة
عشرة قريبا وقال ابن جني في الخصائص
اما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل
والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع
الخليل فضلا عنه نفسه ولا محالة ان هذا
تخليط لحق هذا الكتاب من قبل غيره فان
كان للخليل فيه عمل فلعله اوما الى عمل
هذا الكتاب ايما ولم يله بنفسه ولا قرره ولا
حرره ويدل على انه كان نحا نحوه انني اجد
فيه معاني غامضة ونزوات للفكر لطيفة
وصنعة في بعض الاحوال مستحكمة وذاكرت
به يوما ابا علي فرايته منكرا له فقلت له ان
تصنيفه منساق متوجه وليس فيه التعسف
الذي في كتاب الجمهرة فقال الان اذا صنف
انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا ايؤخذ
به في العربية او كلاما هذا نحوه انتهى
وقال ابو بكر محمد بن حسن الزبيدي اللغوي
مؤلف مختصر العين في اول كتابه استدراك
الغلط الواقع في كتاب العين وهو مجلد لطيف

يخاطب بعض اخوانه وصل الينا ايدك
الله كتابك تذكر فيه ما اولع به قوم من ضعفة
اهل النظر من التحامل علينا والتسرع بالقول
فينا بما نسبوه الينا من الاعتراض على الخليل بن
احمد في كتابه والتخطية له في كثير من فصوله
وقلت انهم قد استمالوا جماعة من الحشوة الى
مذهبهم وعدلوا بهم الى مقالتهم بما لبسوا به
وشنعوا القول فيه وسالت ان احسم ما نجم
من افكهم ولرد ما ندر من غريب السنتهم ببيان
من القول يفصح واحتجاج من النظر موضح وقد
كنت ايدك الله في صحة تمييزك وعظيم النعمة
عليك في نظرك جديرا ان لا تنمرج على قوم
هم بالحال التي ذكرت وان يقع لهم العذر
لديك بوجوه جمة منها تخلفهم في النظر وقلة
مطالعتهم للكتب وجهلهم بحدود الادب
مع ان العلة الموجبة لمقالتهم والباعثة
لتسرعهم علة الحسد الذي لا يداوي سقمه
ولا يوسى جرحه فقد قال الحكيم
كل العداوات قد ترجى افاقتها الا العداوة من عادا من حسد

اوليس من العجب العجيب والنادر الغريب ان
يتوهم علينا من به مسكة من نظر او رمق من
فهم تخطية الخليل في شيء من نظره والاعتراض
عليه فيما دق او جل من مذهبه والخليل بن احمد
وحد العصر وفريد الدهر وجهبذ الامة واستاذ
اهل الفطنة الذي لم ير نظيره ولا عرف في الدنيا
عديله وهو الذي بسط النحو ومد اطنابه
وسبب علله وفتق معانيه واوضح الحجاج فيه
حتى بلغ اقصى حدوده وانتهى الى ابعد
غاياته ثم لم يرض ان يؤلف فيه حرفا او يرسم
منه رسما نزاهة بنفسه وترفعا بقدره اذ
كان قد تقدم الى القول عليه والتاليف فيه
فكره ان يكون لمن تقدمه تاليا وعلى نظر
من سبقه محتذيا واكتفى في ذلك بما اوحى
الى سيبويه من علمه ولقنه من دقائق نظره
ونتائج فكره ولطائف حكمته فحمل سيبويه
ذلك عنه وتقلده والف فيه الكتاب الذي
اعجز من تقدم قبله كما امتنع على من تاخر
بعده ثم الف على مذهب الاختراع وسبيل

الأبداع كتابي العروض والمثال في العروض فحصر
بذلك جميع اوزان الشعر وضم كل شيء منه الي
غيره والحقه بشكله واقام ذلك عن دواير
اعجزت الأذهان وبهرت الفطن وغمرت الالباب
وكذلك الف كتاب الموسيقي فرسم فيه اصناف
النغم وحصر به انواع اللحون وحدد ذلك كله
ولخصه وذكر مبالغ اقسامه ونهايات اعداده
فصار الكتاب عبرة للمعتبرين واية للمتوسمين
ولما صنع اسحاق بن ابراهيم كتابه في النغم
واللحون عرضه علي ابراهيم بن المهدي فقال
لقد احسنت يا ابا محمد وكثيرا ما تحسن فقال
اسحاق بل احسن الخليل لانه جعل السبيل الي
الاحسان فقال ابراهيم ما احسن هذا الكلام
فممن اخذته قال من ابن مقبل اذ سمع حمامة
فاهتاج فقال

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... اذا شفيت النفس قبل الندم
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا ... بكاها فقلت الفضل للمتقدم

ثم ذهب بعد في حصر جميع الكلام مذهبه من
الاحاطة التي لم يتعاطاها غيره ولا نعرضها

احد

أحد سواه فثقف الكلام وزم جميعه وبين
قيام الابنية من حروف المعجم وتعاقب الحروف
لها بنظر لم يتقدم فيه وابداع لم يسبق اليه
ورسم في ذلك رسوما اكمل قياسها واعطي العنا
بها فكان هذا قدره في العلم ومبلغه من
النفاذ والفهم حتي قال بعض اهل العلم
انه لا يجوز علي الصراط بعد الانبيا عليهم
السلام احد ادق ذهنا من الخليل ولو ان
الطاعن علينا يتصفح صدر كتابنا المختصر
من كتاب العين لعلم انا نزهنا الخليل عن
نسبة المحال اليه ونفينا عنه من القول
ما لا يليق به ولم نعد في ذلك ما كان عليه
اهل العلم وحذاق اهل النظر وذلك انا قلنا
في صدر الكتاب ونحن نربا بالخليل عن نسبة
الخلل اليه او التعرض للمقاومة له بل نقول
ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه واكثر
الظن فيه ان الخليل سبب اصله وثقف كلام
العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطي اتمامه
من لا يقوم في ذلك مقامه فكان ذلك

يدة

سبب الخلل الواقع فيه والخطا الموجود فيه
هذا الوظنا نصا وقد وافقنا بذلك مقالة
ابي العباس احمد بن يحيي ثعلب قبل ان نطالعها
او نسمع بها حتى الفيناها بخط الصولي في
ذكر فضايل الخليل قال الصولي سمعت ابا العبا[س]
ثعلبا يقول انما وقع الغلط في كتاب العين لان
الخليل رسمه ولم يحشه ولو ان الخليل هو حشاه
ما بقي فيه شيا لان الخليل رجل لم ير مثله قال
وقد حشي الكتاب قوم علما الا انه لم يوخذ
عنهم رواية وانما وجد بنقل الوراقين فلذلك
اختل الكتاب ومن الدليل علي ما ذكره ابو
العباس من زيادات الناس فيه اختلاف نسخه
واضطراب رواياته الي ما وقع فيه من الحكايا
عن المتاخرين والاستشهاد بالمرذول من
اشعار المحدثين فهذا الكتاب بن منذر
ابن سعيد القاضي الذي كتبه بالقيروان
وقابله بمصر بكتاب ابن ولاد وكتاب
ابن ثابت المنتسخ بمكة قد طالعناهما فالفينا
في كثير من ابوابهما اخبرنا المسعري عن ابي

عبيد وفي بعضها قال بن الاعرابي وقال
الاصمعي هل يجوز ان يكون الخليل يروي عن
الاصمعي وابن الاعرابي او ابي عبيد فضلا
عن المسعري وكيف يروي الخليل عن ابي عبيد
وقد توفي الخليل سنة سبعين ومايه
وفي بعض الروايات سنة خمس وسبعين وماية
وابو عبيد يوميذ ابن ست عشرة سنة وعلي
الرواية الاخري ابن احدي وعشرين سنة
لان مولد ابي عبيد سنة اربع وخمسين وماية
ووفاته سنة اربع وعشرين ومايتين ولا
يجوز ان يسمع عن المسعري علم ابي عبيد
الا بعد موته وكذلك كان سماع الخشني
منه سنة سبع واربعين ومايتين فكيف
يسمع الموتي في حال موتهم او ينقلون عمن
ولد من بعدهم وحدثنا اسماعيل بن القسم
البغداذي وهو ابو علي القالي قال لما
ورد كتاب العين من بلد خراسان في زمن
ابي حاتم انكره ابو حاتم واصحابه اشد
الانكار ودفعه بابلغ الدفع وكيف لا ينكره

ابو حاتم علي ان يكون بريًا من الخلل سليمًا من
الزلل وقد غبر اصحاب الخليل بعد مدة طويلة
لا يعرفون هذا الكتاب ولا يسمعون به منهم
النضر بن شميل ومؤرج ونصر بن علي وابو الحسن
الاخفش وامثالهم ولو ان الخليل الف الكتاب
لحمله هولاء عنه وكانوا اولي بذلك من رجل
مجهول الحال غير مشهور في العلم انفرد به وتوحد
بالنقل له ثم درج اصحاب الخليل فتوفي النضر بن
شميل سنة ثلاث ومائتين والاخفش سنة خمس
عشرة ومائتين ومؤرج سنة خمس وتسعين
ومضت بعد مدة طويلة ثم ظهر الكتاب بأخرة
في زمان ابي حاتم وفي حال رياسته وذلك
فيما قارب الخمسين ومائتين لان ابا حاتم توفي
سنة خمس وخمسين ومائتين فلم يلتفت احد
من العلما اليه يومئذ ولا استجاز رواية حرف
منه ولو صح الكتاب عن الخليل لبدر الاصمعي
واليزيدي وابن الاعرابي واشباههم الى تزيين
كتبهم وتحلية علمهم بالحكاية عن الخليل
والنقل لعلمه وكذلك من بعدهم كابي

حاتم

حاتم وابي عبيد ويعقوب وغيرهم من المصنفين
فما علمنا احدًا منهم نقل في كتابه عن الخليل
من اللغة حرفًا ومن الدليل علي صحة ما ذكرناه
ان جميع ما وقع فيه من معاني النحو انما هو
علي مذهب الكوفيين وبخلاف مذهب البصريين
فمن ذلك ما روي الكتاب به وبني عليه من
ذكر مخارج الحروف في تقديمها وتاخيرها
وهو علي خلاف ما ذكره سيبويه عن الخليل
في كتابه وسيبويه حامل علم الخليل واوثق
الناس في الحكاية عنه ولم يكن ليختلف قوله
ولا ليتناقض مذهبه ولسنا نريد تقديم حرف
العين خاصة للوجه الذي اعتل به ولكن
تقديم غير ذلك من الحروف وتاخيرها وكذلك
ما مضي عليه الكتاب كله من ادخال الرباعي
المضاعف في باب الثلاثي المضاعف وهو مذهب
الكوفيين خاصة وعلي ذلك استمر الكتاب
من اوله الي اخره الي ما سنذكره من نحو هذا
ولو ان الكتاب للخليل لما اعجزه ولا اشكل عليه
تثقيف الثنائي الخفيف من الصحيح والمعتل

والثنائي المضاعف من المعتل والثلاثي المعتل
بعلتين ولما جعل ذلك كله في باب سماه اللفيف
فادخل بعضه في بعض وخلط فيه خلطا لا ينفصل
منه شيء عما هو بخلافه ولو وضع الثلاثي المعتل
على اقسامه الثلاثة ليستبين معتل اليا من
معتل الواو والهمزة ولما خلط الرباعي والخماسي
من اولهما الى اخرهما ونحن على قدرنا فقد هذبنا
جميع ذلك في كتابنا المختصر منه وجعلنا لكل
شيء منه بابا يحصره وعددا يجمعه وكان
الخليل اولى بذلك واجدر ولم نحك فيه عن
الخليل حرفا ولا نسبنا ما وقع في الكتاب عنه
توخيا للحق وقصدا الى الصدق وانا ذاكر
الآن من الخطا الواقع في كتاب العين ما لا يذهب
على من شدا اشيا من النحو او طالع بابا من الاشتقاق
والتصريف ليقوم لنا العذر فيما نزهنا
الخليل عنه انتهى كلام الزبيدي في صدر
كتاب الاستدراك قلت وقد طالعته
الى اخره فرايت وجه التخطئة فيما خطئ فيه
غالبه من جهة التصريف والاشتقاق

كذكر

كذكر حرف مزيد في مادة اصلية او مادة
ثلاثيه في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه
ادعي فيه التصحيف واما انه يخطا في لفظة
من حيث اللغة بان يقال هذه اللفظة كذب
او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ
لا قدح في كتاب العين لان الاول الانكار فيه
راجع الى الترتيب والوضع في التاليف وهذا
امر هين لان حاصله ان يقال الاولى نقل
هذه اللفظة من هذا الباب وايرادها في هذا
الباب وهذا امر سهل وان كان مقام الخليل
ينزه عن ارتكاب مثل ذلك الا انه لا يمنع
الوثوق بالكتاب والاعتماد عليه في نقل
اللغة والثاني ان سلم فيه ما ادعي من التصحيف
يقال فيه ما قالته الايمة ومن ذا الذي
سلم من التصحيف كما سياتي في النوع الثالث
والاربعين مع انه قليل جدا وحينئذ يزول
الاشكال الذي ياتي نقله عن الامام
فخر الدين في النوع الثالث فائدة
ممن الف ايضا الاستدراك على العين ابو

طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي
من تلامذة ثعلب قال ابو الطيب اللغوي
ردّ اشيا من كتاب العين اكثرها غير مردود
وابو طالب هذا متقدم الوفاة علي الزبيدي
فائدة قال ابو الحسن الشاري في فهرسته
كان شيخنا ابو ذر يقول المختصرات التي فضلت
علي الامهات اربعة ٥ مختصر العين للزبيدي ٥
ومختصر الزاهر للزجاجي ٥ ومختصر سيرة ابن
اسحاق لابن هشام ٥ ومختصر الواضحة للمفضل
ابن سلمة ٥ قال الشاري وقد لهج الناس
كثيرا بمختصر العين للزبيدي فاستعملوه
وفضلوه علي كتاب العين لكونه حذف ما ورده
مؤلف كتاب العين من الشواهد المختلفة
والحروف المصحفة والابنية المختلة وفضلوه
ايضا علي ساير ما الف علي حروف المعجم من كتب
اللغة مثل جمهرة بن دريد وكتب كراع لاجل
صغر حجمه والحق به بعضهم ما زاده ابو علي
البغدادي في البارع علي كتاب العين فكثرت
الفايدة قال ومذهبي ومذهب شيخي

إبي

إبي ذر الخشني وابي الحسن بن خروف ان
الزبيدي اخل بكتاب العين كثيرا لحذفه
شواهد القران والحديث وصحيح اشعار العرب
منه ولما علم ذلك من مختصر العين الامام ابو
غالب تمام بن غالب المعروف بابن التياني
عمل كتابه العظيم الفايدة الذي سماه
بفتح العين واتي فيه بما في العين من صحيح اللغة
الذي لا اختلاف فيه علي وجهه دون اخلال
بشيء من شواهد القران والحديث وصحيح اشعار
العرب وطرح ما فيه من الشواهد المختلفة والحروف
المصحفة والابنية المختلة ثم زاد فيه ما زاده
ابن دريد في الجمهرة فجا هذا الديوان محتويا
علي الكتابين جميعا وكانت الفايدة فيه فصل
كتاب العين من الجمهرة وسياقه بلفظه لينسب
ما يحكي منه الي الخليل الا ان هذا الديوان قليل
الوجود لم يعرج الناس علي نسخه بل مالوا الي
جمهرة بن دريد ومحكم ابن سيدة وجامع ابن
القزاز وصحاح الجوهري ومجمل ابن فارس
وافعال ابن القوطية وابن طريف ولم يعرجوا

أيضاً على بارع ابي علي البغدادي وموعب
ابي غالب بن التياني المذكور وهما من اصح
ما الف في اللغة على حروف المعجم والكتب التي
مالوا الي الاعتنا بها قد تكلم العلما فيها الا
ان الجمهرة لابن دريد اثني عليه ويوجد منه
النسخ الصحيحة المروية عن اكابر العلما وقال
بعضهم انه من احسن الكتب المؤلفة على الحروف
واصحها لغة وقد اخذه ابو علي الفارسي النحوي
وابو علي البغدادي القالي وابو سعيد السيرافي
النحوي وغيرهم من الايمة واما كتاب العين
المنسوب الي الخليل فهو اصل في معناه وهو
الذي نهج طريقة تاليف اللغة على الحروف
وقديما اعتني به العلما وقبله الجهابذة فكان
المبرد يرفع من قدره ورواه وابو محمد بن درستويه
وله كتاب في الرد على المفضل بن سلمة فيما
نسبه من الخلل اليه ويكاد لا يوجد لابي
اسحاق الزجاجي حكاية في اللغة الا منه
وقد تكلم الناس فيه بما هو مشهور واصح
كتاب وضع في اللغة مما على الحروف بارع

ابي علي البغدادي وموعب بن التياني انتهي
فايدة ترتيب كلام العين ليس على الترتيب
المعهود الان في الحروف وقد اكثر الادبا من
نظم الابيات في بيان ترتيبه من ذلك قول
ابي الفرج سلمة بن عبد الله بن دلان المعافري الجريري

يا سايلي عن حروف العين دونكها ۞ في رتبة ضمها وزن واحصاء
العين والحاء ثم الهاء والخاء ۞ والغين والقاف ثم الكاف اكفاء
والجيم والشين ثم الضاد يتبعها ۞ صاد وسين وزاي بعدها طاء
والدال والتاء ثم الظاء متصل ۞ بالظاء ذال وثاء بعدها راء
واللام والنون ثم الفاء والباء ۞ والميم والواو والمهموز والياء

قال ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي ذكر صاحب
العين انه بدا كتابه بحرف العين لانها اقصي
الحروف مخرجا قال والذي ذكره سيبويه ان
الهمزة اقصي الحروف مخرجا قال ولو قال بدا به
بالعين لانها اكثر في الكلام واشد اختلاطا
بالحروف لكان اولي وقال ابن كيسان
سمعت من يذكر عن الخليل انه قال لم ابدا
بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف
ولا بالالف لانها لا تكون في ابتدا كلمة

ولا في اسم ولا فعل الا زايدة او مبدلة
ولا بالهاء لانها مهموسة خفية لا صوت لها
فنزلت الي الحيز الثاني وفيه العين والحا فوجدت
العين انفع الحرفين فابتدات به ليكون
احسن في التاليف وليس العلم بتقدم شي علي
شي لانه كله مما يحتاج الي معرفته فباي بدات
كان حسنا واولاها بالتقديم اكثرها تصرفا انتهي
وقال ابو العباس احمد بن ولاد في كتاب المقصور
والممدود ولعل بعض من يقرا كتابنا ينكر
ابتدانا فيه بالالف علي ساير حروف المعجم لانها
حرف معتل ولان الخليل ترك الابتدا به في كتاب
العين وليس غرضنا في هذا الكتاب كغرض الخليل
في كتاب العين لان كتاب العين لا يمكن طالب
الحرف منه ان يعلم موضعه من الكتاب من
غير ان ينظر فيه الا ان يكون قد نظر في التصريف
وعرف الزايد والاصلي والمعتل والصحيح والثلاثي
والرباعي والخماسي ومراتب الحروف من الحلق
واللسان والشفة وتصريف الكلمة علي ما يمكن
من وجوه تصريفها في اللفظ علي وجوه الحركات

والحاقها ما تحتمل من الزوايد ومواضع الزوايد
بعد تصريفها بلا زيادة ويحتاج مع هذا الي ان
يعلم الطريقة التي وصل الخليل منها الي حصر كلام
العرب فاذا عرف هذه الاشيا عرف موضع ما يطلب
من كتاب العين قال وكتابنا قصدنا فيه التقريب
علي طالب الحرف وان يستوي في العلم منه بموضعه
العالم والمتعلم انتهي **تذنيب** قال
تاج الدين احمد بن مكتوم في تذكرته سيل
بعضهم لم سمي كتاب الجيم تصنيف ابي عمرو اسحاق
ابن مرار الشيباني بهذا الاسم فقال لان اوله حرف
الجيم كما سمي كتاب العين لان اوله حرف العين
قال فاستحسنا ذلك ثم وقفنا علي نسخة
من كتاب الجيم فلم نجده مبدوا بالجيم **فايدة**
روي ابو علي الغساني كتاب العين عن الحافظ ابي
عمرو بن عبد البر عن عبد الوارث بن سفيان
عن القاضي منذر بن سعيد عن ابي العباس احمد
ابن محمد بن ولاد النحوي عن ابيه عن ابي الحسن علي
ابن مهدي عن ابي معاذ عبد الجبار بن يزيد عن
الليث بن المظفر بن نصر بن سيار عن الخليل

فرع ومن مشاهير كتب اللغة التي نسجت
على منوال العين كتاب الجمهرة لابي بكر بن دريد
قال في خطبته قد الف الخليل بن احمد كتاب
العين فاتعب من تصدى لغايته ٥ وعنى
من سما الى نهايته ٥ فالمنصف له بالغلب
معترف ٥ والمعاند متكلف ٥ وكل من بعده له
تبع ٥ اقر بذلك ام جحد ٥ ولكنه رحمه الله
الف كتابه مشاكلا لثقوب فهمه وذكا
فطنته ٥ وحدة اذهان اهل دهره ٥ واملينا
هذا الكتاب ٥ والنقص في الناس فاش والعجز
لهم شامل ٥ الا خصايص كدراري النجوم في اطراف
الافق ٥ فسهلنا وعره ٥ ووطانا شاوه ٥ واجرينا
على تاليف الحروف المعجمة ٥ اذ كانت بالقلوب
اعبق ٥ وفي الاسماع انفذ ٥ وكان علم العامة
بها كعلم الخاصة ٥ والغينا المستنكر الوحشي
واستعملنا المعروف وسميناه كتاب الجمهرة لانا
اخترنا له الجمهور من كلام العرب وارجانا الوحشي
انتهى وقال ابن جني في الخصايص واما
كتاب الجمهرة ففيه ايضا من اضطراب التصنيف

وفساد

وفساد التصريف مما اعذر واضعه فيه
لبعده عن معرفة هذا الامر ولما كتبته وقعت
في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه
المواضع ما استحييت من كثرته ثم انه لما طال
علي اومات الى بعضه وضربت البتة عن بعضه
قلت مقصوده الفساد من حيث ابنية
التصريف وذكر المواد في غير محالها كما تقدم
في العين ولهذا قال اعذر واضعه فيه لبعده
عن معرفة هذا الامر يعني ان ابن دريد قصير
الباع في التصريف وان كان طويل الباع في اللغة
وكان ابن جني في التصريف اماما لا يشق غباره
فلذا قال ذلك وقال الازهري ممن الف
الكتب في زماننا فرمي بافتعال العربية وتوليد
الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سالت عنه ابرهيم
ابن عرفة يعني نفطويه فلم يعبا به ولم يوثقه
في روايته قلت معاذ الله هو بري مما
رمي به ومن طالع الجمهرة راى تحريه في روايته
وساذكر منها في هذا الكتاب ما يعرف منه ذلك
ولا يقبل فيه طعن نفطويه لانه كان بينهما منافرة

عظيمة بحيث أن ابن دريد هجاه بقوله

لو أنزل الوحي على نفطويه ... لكان ذاك الوحي سخطا عليه

وشاعر يدعى بنصف اسمه ... مستأهل للصفع في أخدعيه

أحرقه الله بنصف اسمه ... وصيّر الباقي صراخا عليه

وهجاه ابن دريد بقوله

ابن دريد بقره ... وفيه عيّ وشره

ويدّعي من حمقه ... وضع كتاب الجمهره

وهو كتاب العين ... إلا أنه قد غيّره

وقد تقرر في علم الحديث أن كلام الأقران في بعضهم لا يقدح وقال بعضهم أملى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم أملاها بالبصرة وببغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف فلذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هي الأخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن أحمد جخجخ لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه قلت ظفرت بنسخة منها بخط أبي النمر أحمد بن عبد الرحمن ابن قابوس الطرابلسي اللغوي وقد قرأها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب

عليها

عليها حواشي من استدراك ابن خالويه على مواضع منها وتنبيه على بعض أوهام وتصحيفات وقال بعضهم كان لأبي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط مؤلفها وكان قد أعطي بها ثلثمائة مثقال فأبى فاشتدت به الحاجة فباعها بأربعين مثقالا وكتب عليها هذه الأبيات

أنست بها عشرين عاما وبعتها ... وقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني أنني سأبيعها ... ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لعجز وافتقار وصبية ... صغار عليهم تستهل شؤوني

فقلت ولم أملك سوابق عبرتي ... مقالة مكوي الفؤاد حزين

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك ... كرائم من رب بهن ضنين

قال فأرسلها الذي اشتراها وأرسل معها أربعين دينارا أخرى رحمهم الله وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزابادي

صاحب القاموس علي ظهر نسخة من العباب للصغاني
ونقلها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضيا
الحنفي ونقلتها من خطه وقد اختصر الجمهرة
الصاحب اسماعيل بن عباد في كتاب سماه الجوهرة
والفا اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتبا
شتي في اللغة ما بين مطول ومختصر وعام في انواع
اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعي والنوادر
واللغات لابي زيد والنوادر للكسايي والنوادر
واللغات للفرا واللغات لابي عبيدة معمر بن
المثني والجيم والنوادر والغريب المصنف
لابي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني والغريب
المصنف لابي عبيد القسم بن سلام والنوادر
لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة والبواقيت
لابي عمر الزاهد غلام ثعلب وفي اخره يقول
لما فرغنا من نظام الجوهرة اعورت العين ومات الجمهرة
ووقف التصنيف عند القنطرة والمنضد لكراع
والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وديوان
الادب للفارابي والمحيط للصاحب بن عباد
والجامع للقزاز وغير ذلك مما لا يحصي حتي حكي

عن الصاحب بن عباد ان بعض الملوك ارسل اليه
يساله القدوم عليه فقال له في الجواب احتاج الي
ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التي عندي
وقد ذهب جل الكتب في الفتن الكاينة من التتار
وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الان في اللغة
من تصانيف المتقدمين والمتاخرين لا تجي حمل
جمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها
مولفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وغيره وينبهون
علي ما لم يثبت غالبا واول من التزم الصحيح مقتصرا
عليه الامام ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري
ولهذا سمي كتابه بالصحاح وقال في خطبته
قد اودعت هذا الكتاب ما صح عندي من هذه
اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين
والدنيا منوطا بمعرفتها علي ترتيب لم اسبق اليه
وتهذيب لم اغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق
رواية واتقانها دراية ومشافهتي بها العرب
العاربة في ديارهم بالبادية ولم آل في ذلك
نصحا ولا ادخرت وسعا قال ابو زكريا الخطيب
التبريزي اللغوي يقال كتاب الصحاح بالكسر

وهو المشهور وهو جمع كثير صحيح كظريف وظراف
ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح
وقد جا فعال بفتح الفا لغة في فعيل كصحيح وصحاح
وشحيح وشحاح وبري وبرا قال وكتاب الصحاح
هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطلب لما يراد منه
وقد اتي باشيا حسنة وتفاسير مشكلات من اللغة
الا انه مع ذلك فيه تصحيف لا شك في انه من
المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على الحروف
قال ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها
او غلط وقد رد على ابي عبيد في الغريب المصنف
مواضع كثيرة منه غير ان القليل من الغلط الذي
يقع في الكتب الى جنب الكثير الذي اجتهدوا فيه
واتعبوا نفوسهم في تصحيحه وتنقيحه معفو عنه
هذا كلام الخطيب ابي زكريا وقال ٢ ابو منصور
عبد الملك بن احمد بن اسماعيل الثعالبي اللغوي
في كتابه يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر
كان الجوهري من اعاجيب الزمان وهو امام
في اللغة وله كتاب الصحاح وفيه يقول ابو محمد
اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري

هذا



هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب
تشمل ابوابه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب
وقال ابن بري الجوهري انحى اللغويين وقال ٢
ياقوت الحموي في معجم الادبا كتاب الصحاح هو
الذي بايدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم
احسن الجوهري تصنيفه وجود تاليفه هذا
مع تصحيف فيه في عدة مواضع تتبعها عليه
المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه سمع
عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة
فالقى نفسه من سطح فمات وبقي ساير الكتاب
مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه
ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع
وكان وفاة الجوهري في حدود الاربعماية وقد
الف الامام ابو محمد عبد الله بن بري الحواشي
على الصحاح وصل فيها الى اثنا حرف السين فاكملها
الشيخ عبد الله بن محمد البسطي والف الامام
رضي الدين الصاغاني التكملة على الصحاح ذكر
فيها ما فاته من اللغة وهي اكبر حجما منه
وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس

فالتزم ان يذكر في مجمله الصحيح قال في اوله
قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون
الوحشي المستنكر ولم نطـ الدال
على غرر وتفسير حديث او شعر والمقصود في كتابنا
هذا من اوله الى اخره التقريب والابانة عما
ايتلف من حروف العربية فكان كلاما وذكر ما صح
من ذلك سماعا ومن كتاب لا شك في صحة نسبه
لان من علم ان الله تعالى عند مقال كل قايل فهو
حري بالتحرج من تطويل المؤلفات وتكثيرها
بمستنكر الاقاويل وشنع الحكايات وبنيات
الطرق فقد كان يقال من تتبع غرايب الاحاديث
كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك وقال
في اخر المجمل قد توخيت فيه الاختصار واثرت
فيه الايجاز واقتصرت على ما صح عندي سماعا
ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخي ما لم
اشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا
واعظم كتاب الف في اللغة بعد عصر الصحاح
كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابي الحسن علي ابن
سيدة الاندلسي الضرير ثم كتاب العباب للرضي

الصاغاني

الصاغاني ووصل فيه الى فصل بكم حتى قال القايل
ان الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم
ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزابادي شيخ شيوخنا ولم يصل واحد
من هذه الثلاثة في كثرة التداول الى ما وصل
اليه الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح ولا
شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح
فهو في كتب اللغة نظير صحيح البخاري في كتب
الحديث وليس المدار في الاعتماد على كثرة الجمع
بل على شرط الصحة قال صاحب القاموس
في خطبته وكنت برهة من الدهر التمس كتابا
جامعا صحيحا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد
محيطا ولما اعياني الطلاب شرعت في كتابي
الموسوم باللامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم
والعباب فهما غرة الكتب المصنفة في هذا
الباب ونيرا براقع الفضل والاداب
وضممت اليهما زيادات امتلا بها الوطاب
واعتلا منها الحطاب ففاق كل مؤلف هذا الكتاب

رد

غير اني خمنته في ستين سفرا يعجز تحصيله
الطلاب ، وسئلت تقديم كتاب وجيز على
ذلك النظام ، وعمل مفرغ في قالب الايجاز
والاحكام ، مع التزام اتمام المعاني ، وابرام
المباني ، فصرفت صوب هذا القصد عناني ،
والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح
الزوائد ، معربا عن الفصح والشوارد جعلت بحوا
زافرا في زفر ، ولخصت كل ثلاثين سفرا في سفر ،
ثم قال ولما رايت اقبال الناس على صحاح
الجوهري وهو جدير بذلك غير انه فاته ثلثا
اللغة او اكثره اما باهمال المادة ، او بترك المعاني
المعاني العربية النادة ، اردت ان يظهر بادي
بدء ، فضل كتابي عليه ، فنبهت فيه على اشيا
ركب الجوهري فيها خلاف الصواب ، غير طاعن
فيه ، ولا قاصد بذلك ازراء عليه ، واختصصت
كتاب الجوهري من الكتب اللغوية مع ما في
غالبها من الاوهام الواضحة ، والاغلاط
الفاضحة ، لتداوله واشتهاره بخصوصه ،
واعتماد المدرسين على نقله ونصوصه ، انتهى

وفي القاموس يقول بعض الادبا ،
مذ مد مجد الدين في ايامه ، من بعض ابحر علمه القاموسا
ذهبت صحاح الجوهري كانها ، سحر المداين حين القى موسى
قلت ومع كثرة ما في القاموس من الجمع للنوادر
والشوارد فقد فاته اشيا ظفرت بها في اثنا مطالعتي
لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء مذيلا عليه
وهذا اخر الكلام في هذا النوع ونشرع بعده ان
شا الله تعالى في بقية الانواع ،
النوع الثاني معرفة ما روي من اللغة ولم يصح
ولم يثبت هذا النوع يقابل النوع الاول الذي
هو الصحيح الثابت والسبب في عدم ثبوت هذا
النوع عدم اتصال سنده لسقوط راو منه او
جهالته او عدم الوثوق بروايته لفقد شرط
القبول فيه كما سياتي بيانه في نوع من تقبل
روايته ومن ترد او للشك في سماعه وامثلة
هذا النوع كثيرة منها ما في الجمهرة لابن دريد
قال زعموا ان الشطشاط طاير وفيها في بعض
اللغات نبطت سعفة الانسان نبطا اذا ورمت
وليس بثبت وفيها اشتمل ضبح ضبحا اذا التجى

نفسه بالأرض من كلال او ضرب وليس بثبت
وفيها الجبجاب الما الكثير وكذلك جباجب
وليس بالثبت وفيها الزفف الرقة في الثوب
وغيره وليس بثبت وفيها بتا يبتا بتا اذا اقام
بالمكان وليس بالثبت وفيها هتا الشيء يهتوه
اذا كسره وطيا برجله زعمو وليس بثبت وفيها
أرض حثوا كثيرة الحشرات زعموا وليس بثبت
وفيها الخنثوا المسترخية اسفل البطن من النسا
امراة خنثوا ورجل اخنى وليس بثبت وفيها
ناقة رجا ممدود زعموا اذا كانت مرتجة السنام
ولا ادري ما صحته وفيها الدغبة الخيانة
وليس بثبت وفيها ذكر بعض اهل اللغة ان
الكسحبة مشي الخايف المخفي نفسه وليس
بثبت وفيها الجبشعة والخنشوقة دويبة
وليس بثبت وفيها كنخب قالوا نبت وليس بثبت
وفيها يقال زلدبت اللقمة اذا ابتلعتها وليس
بثبت وفيها يقال رجل برذل اذا كان ضخما
وليس بثبت وفيها التهبسة الاتان الغليظة
وليس بثبت وفيها القشلب والقشلب

قالوا

قالوا نبت وليس بثبت وفيها العضبل الصلب
وليس بثبت وفيها الهنقب القصير وليس
بثبت وفيها حترفت الشيء زعزعته وليس بثبت
وفيها التخروط نبت زعموا وليس بثبت وفيها
التطعمة زعموا يقال تطعم الرجل علي اصحابه
اذا علاهم في كلام وليس بثبت وفيها العنطث
زعموا نبت وليس بثبت وفيها القنطثة زعموا
العدو بفزع وليس بثبت وفيها السجحلة
زعموا صقلك الشيء وليس بثبت وفيها سيود
ذكر بعض اهل اللغة انه الشعر وليس بثبت
وفيها جزالا بمعنى الجزل وليس بثبت قالت
ايضا مما لا يعرف قصاصا بمعنى القصاص
وزعموا ان اعرابيا وقف علي بعض الامرا
بالعراق فقال القصاصا اصلحك الله اي
خذلي بالقصاص وفيها في بعض اللغات
حسن الشيء وحسن وصلح وصلح وليس بثبت
وفيها زعم قوم من اهل اللغة ان القشبة
ولد القرد ولا ادري ما صحته وفيها الدلب
زعموا الذي لا امه زوج ولا اعرف ما صحة ذلك

وفيها الهيق نبت زعموا ولا ادري ما صحته
وفيها اللقنع الضرب وليس بثبت وفيها القلس
حبل من ليف او خوص ولا ادري ما صحته وفيها
ما ذكر ابو مالك انه سمع من العرب تملاق وتملاق
وليس الضم بثبت وفيها يقال تفكن القوم
اذا تندموا وتفكهوا وليس بثبت فاما تفكهوا
تعجبوا فصحيح وكذلك فسر في التنزيل قوله
تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون وتميم تفكنوا
وفيها يقال ان الكلام بضم الكاف ارض غليظة
وما ادري ما صحته وفيها الهر ولا اصل له في
العربية الا ان ابا مالك جا بحرف انكره اهل اللغة
قال هروت اللحم انضجته وانما هو اهرأته وفيها
خذعرب اسم جا به ابو مالك ولا ادري ما صحته
وفيها عذج الما يعذجه عذجا جرعه ولا ادري
ما صحتها وفيها البيط زعموا مستعمل وهو
ما الفحل ولا ادري ما صحته وفيها زعموا ان
المنطبة مصفاة يصفى فيها الخمر ولا ادري
ما صحته وفيها قال قوم الوقواق طاير
بعينه وليس بثبت وفيها كري نجم زعموا من

الانزا وقالوا هو النشر الواقع لغة يمانية
وليس بثبت وفيها يقال طفل بين الطفولة
وقال قوم الطفالة وليس بثبت وصارم بين
الصرامة وحازم بين الحزامة وقال قوم
الصرومة والحزومة وليس بثبت وفيها
اللعلع طاير ولا احسبه صحيحا وفيها الطاير
الذي يسمى اللعلق ما ادري ما صحته وفيها
الغنبول والغنبول طاير وليس بثبت وفيها
البغز اصل بنية الباغز وهو المقدم على الفجور
زعموا ولا احقه وفيها الباغز موضع تنسب اليه
الاكسية والثياب لا اعرف صحته ما هو وفيها
قد اختلف في المثل الذي يقال الكراب على البقر
فقالوا انما هو الكلاب على البقر ولا ادري
ما صحته وفيها زعم قوم ان بعض العرب
يقولون في الاخ والاخت اخ واخة ذكره
ابن الكلبي ولا ادري ما صحة ذلك وفيها
الخلاة الارض الكثيرة الشجر بغير همز وليس
بثبت وفيها الخصا تفتت الشي الرطب
وانشداخه وليس بثبت وفيها العشجب

الرجل المسترخي وقالوا المخيول من جنون أو نحوه
وليس بثبت وفيها الغظيظ زعم قوم إنه ما
الفحل او ما المرأة وليس بثبت وفيها الخنخع
ضرب من النبت وليس بثبت وقال زعم
قوم من اهل اللغة ان الحربيعي خلاف البرد
بجمع احارر ولا اعرف ما صحته وقال المجاج
في بعض اللغة الجوع ولا ادري ما صحته وقال
قال بعض اهل اللغة العل مثل الزبر الذي يحب
حديث النسا ولا ادري ما صحته وقال ذكر
قوم ان الوحوح ضرب من الطير ولا ادري ما صحته
وقال الزعزغ ضرب من الطير زعموا ولا اعرف
ما صحته وقال ابن دريد قال ابو حاتم الاثان
مقام المستقي على فم الركية فسالت عبد الرحمن
فقال الاثان بكسر الالف قال ابن دريد والكف
عنها احب الي لاختلافهما وقال سمعت
عبد الرحمن بن اخي الاصمعي يقول ارض حلحظا
الظا معجمة والحا غير معجمة وهي الصلبة التي
لا شجر لها وخالفه اصحابنا فقالوا الجلخطا الخا
معجمة فسالته فقال هذا رايته في كتاب عمي

قال

قال ابن دريد وانا اوجل من هذا الحرف واخاف
ان لا يكون سمعه وقال سيبويه جلخطا
بالجيم والخا والظا فلا ادري ما اقول فيه وقال
زعم قوم من اهل اللغة ان الضوضو هذا الطاير
الذي يسمى الاخيل ولا ادري ما صحته وقال
الجم زعموا صدف من صدف البحر ولا اعرف
حقيقته وقال البح والبج فرخ الحمام ولا
اعرف ما صحته وقال الحوبحة زعموا ورم
يصيب الانسان في جسده لغة يمانية
لا ادري ما صحته وقال يقال للقناة التي
تجري فيها الما في باطن الارض اردب ولا ادري
ما صحته وقال ابن دريد قال بعض اهل
اللغة تسمى الفارة غفة لانها قوت السنور
وانشد هذا البيت عن يونس ولا ادري ما صحته
يدير النهار بحشر له ٭ كما عالج الغفة الخيطل
النهار ولد الحباري والخيطل السنور والحشر
سهم صغير وقال ابو عبيد في الغريب المصنف
قال الاموي المني والمذي والودي مشددات
اليا والصواب عندنا قول غيره ان المني وحده

بالتشديد والآخران مخففان وفي الصحاح
البضع الجمع سمعته من بعض النحويين ولا
ادري ما صحته والنخبجة زبد رقيق ويقال
النجيخة بتقديم الجيم ولا ادري ما صحته وفي
الصحاح يقال في فلان تيسية وناس يقولون
تيسوسية وليموفية ولا ادري ما صحتهما
وفي التهذيب للازهري قال الليث أسد قصقاص
نعت له في صورته وحية قصقاص نعت لها
في خبثها قال الازهري وهذا الذي قاله في نعت
الاسد والحية لا اعرفه وانا بري من عهدته
وفي الصحاح يقال ورضت الدجاجة اذا كانت
مرخمة على البيض ثم قامت فذرقت بمرة واحدة
ذرقا كثيرا قال الازهري في التهذيب بعد ان
حكى هذه المقالة عن الليث وزاد وكذلك
التوريض في كل شيء هذا الحرف عندي مرتاب
والذي يصح فيه التوريض بالضاد اخبرني
المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرا ورص
الشيخ بالصاد اذا استرخى خناره وانه فابدة
وحكى عن ابن الاعرابي عن وه قال اورص وورص

اذا دمي بغايطه قال الازهري فهذا هو الصحيح
ولا اعرف الحرف بالضاد وفي الصحاح الضفة
بالكسر جانب النهر ونقله الازهري في التهذيب
عن الليث ثم قال لم اسمع ضفة لغير الليث والمعروف
الضفة والضيف لجانب النهر وفي الصحاح
زبق شعره يزبقه زبقا نتفه قال ابو زكريا
التبريزي قال ابو سهل هكذا رواه ابو عبيد
في الغريب المصنف عن ابي زيد بالبا واخبرنا
ابو اسامة عن ابي منصور الازهري عن ابي بكر
الايادي عن ابن حمدوية قال الصواب زنقه
بالنون يزنقه ومنه زنق ما تحت ابطه
من الشعر اذا نتفه قال واما زبقه بالبا فمعناه
حبسه والزابوقا الحبس وقال ابو اسامة يصح
قول ابن حمدوية ان الاصمعي قال زلقت راسه
اذا احلقته باللام والنون تبدل من اللام في
مواضع كثيرة فكان زنقه بالنون بمعنى زلقه
باللام وفي المحكم لابن سيدة التنتيخ المقام
ولست من الحرف على ثقة وفي العين احوتصل
الطاير اذا ثني عنقه واخرج حوصلته قال

الزبيدي في كتاب الاستدراك اخو فصل
منكرة ولا اعلم شيئا علي مثال افوعل حسن
الافعال وفي العين التخمة مبدلة من الواو
وفلان يتوخم قال الزبيدي ليست التا
في التخمة مبدلة من الواو لوجودها في النصاريف
وقوله يتوخم منكر عندي وقال ابن القوطية
في كتاب الافعال انهبت الشيء جعلته نهبا
يغار عليه ونهبته لغة ذكرها قطرب وهو
غير ثقة انتهي وفي المجمل لابن فارس الخنو
ذكر الثعالب وقال العلوش الذئب وفيه نظر
لان الشين لا تكون بعد اللام وقال الولاص
الذئب فيما يقال وفيه نظر وقال يقولون الفلخ
الحمار والفلغ الفحل اذا هاج وفيهما نظر وقال
يقال ناث الرجل اذا اجتهد وفيه نظر وقال
رجل انيس كريه الوجه وفيه نظر وقال يقال
النسيك المكان الذي تالفه وفيه نظر وقال
يقال شيء وافل اي وافر وفيه نظر وقال يقال
المعفس المفصل من المفاصل وفي هذه الكلمة
نظر وقال يقال العمشوش العنقود اذا اخذ

ماعليه

ماعليه وفيه نظر وقال يقال اذ غنجة
بلا الف ولام العنقود وفيه نظر وقال
عمشت الرجل بالعصا ضربته وفيه نظر
وقال يقال العتار قرحة لا تجف وفي ذلك
نظر وقال يقال ان الغادرة المراة المستحاضة
وقال حكي بعض من في قوله نظر ان الاعتذال
الاعتزام علي الشيء يقال اعتذل علي الامر
اذا اعتزم عليه وقال يقال عرز عني امره
اي اخفاه واعترز اي انقبض وفيه نظر
وقال قال ابن دريد القرب الصلابة والشدة
قرب الشيء صلب لغة يمانية قال ولولا حسن
الظن باهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

النوع الثالث معرفة المتواتر والاحاد

قال الكمال ابو البركات عبد الرحمن بن محمد
الانباري في كتابه لمع الادلة في اصول النحو
اعلم ان النقل ينقسم الي قسمين تواتر واحاد
فاما التواتر فلغة القران وما تواتر
من السنة وكلام العرب وهذا القسم دليل
قطعي من ادلة النحو يفيد العلم واختلف

العلما في ذلك العلم فذهب الاكثرون
الي انه ضروري واستدلوا علي ذلك بان العلم
الضروري هو الذي ليس بينه وبين مدلوله
ارتباط معقول كالعلم الحاصل عن الحواس الخمس
السمع والبصر والشم والذوق واللمس
وهذا موجود في خبر التواتر فكان ضروريا
وذهب اخرون الي انه نظري واستدلوا
علي ذلك بان بينه وبين النظر ارتباطا
لانه يشترط في حصوله نقل جماعة يستحيل
عليهم الاتفاق علي الكذب دون غيرهم فلما
اتفقوا اعلم انه صدق وزعمت طايفة قليلة
انه لا يفضي الي علم البتة وتمسكت بشبهة
ضعيفة وهي ان العلم لا يحصل بنقل كل
واحد منهم فكذلك بنقل جماعتهم وهذه شبهة
ظاهرة الفساد فانه يثبت للجماعة ما لا يثبت للواحد
فان الواحد لو رام حمل حمل ثقيل لم يمكنه ذلك
ولو اجتمع علي حمله جماعة لامكن ذلك فكذلك
هاهنا **واما الاحاد** فما تفرد بنقله بعض
اهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر وهو

دليل

دليل ماخوذ به واختلفوا في افادته فذهب
الاكثرون الي انه يفيد الظن وزعم بعضهم
انه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال
فيه وزعم بعضهم انه ان اتصلت به القراين
افاد العلم ضرورة كخبر التواتر لوجود القراين
ثم قال واعلم ان اكثر العلما ذهبوا الي ان
شرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة الي حد
لا يجوز علي مثلهم الاتفاق علي الكذب كنقلة
لغة القران وما تواتر من السنة وكلام
العرب فانهم انتهوا الي حد يستحيل علي مثلهم
الاتفاق علي الكذب وذهب قوم الي ان
شرطه ان يبلغوا سبعين وذهب اخرون
الي ان شرطه ان يبلغوا اربعين وذهب
اخرون الي ان شرطه ان يبلغوا اثني عشر
وذهب اخرون الي ان شرطه ان يبلغوا خمسة
والصحيح هو الاول واما تعيين تلك الاعداد
فانما اعتمدوا فيها علي قصص ليس بينها وبين
حصول العلم باخبار التواتر مناسبة وانما
اتفق وجودها مع هذه الاعداد فلا يكون

فيها حجة انتهي ما ذكره ابن الانباري
وقال الامام فخر الدين في المحصول الطريق
الي معرفة اللغة النقل المحض وهو اما
تواتر او احاد وعلي كل منهما اشكالات
اما التواتر فالاشكال عليه من وجوه
احدها انا نجد الناس مختلفين في معاني
الالفاظ التي هي اكثر الالفاظ تداولا ودورانا
علي السنة المسلمين اختلافا شديدا لا يمكن
فيه القطع بما هو الحق كلفظة الله فان بعضهم
زعم انها عبرية وقال قوم سريانية والذين
جعلوها عربية اختلفوا هل هي مشتقة او لا
والقايلون بالاشتقاق اختلفوا اختلافا شديدا
ومن تامل ادلتهم في ذلك علم انها متعارضة وان
شيا منها لا يفيد الظن الغالب فضلا عن اليقين
وكذلك اختلفوا في لفظ الايمان والكفر والصلوة
والزكوة فاذا كان هذا الحال في هذه الالفاظ التي
هي اشهر الالفاظ والحاجة اليها ماسة جدا فما
ظنك بساير الالفاظ واذا كان كذلك ظهر
ان دعوي التواتر في اللغة والنحو متعذر

واجيب

واجيب عنه بانه وان لم يمكن دعوي التواتر
في معانيها علي سبيل التفصيل فانا نعلم معانيها
في الجملة فنعلم انهم يطلقون لفظة الله علي الاله
المعبود بحق وان كنا لا نعلم مسمي هذا اللفظ
اذاته ام كونه معبودا ام كونه قادرا علي
الاختراع ام كونه ملجأ للخلق ام كونه بحيث
يتحير العقول في ادراكه الي غير ذلك من المعاني
المذكورة لهذا اللفظ وكذا القول في ساير
الالفاظ الاشكال الثاني ان من شرط
التواتر استوا الطرفين والواسطة فهب
انا علمنا حصول شرط التواتر في حفاظ اللغة
والنحو والتصريف في زماننا فكيف نعلم حصولها
في ساير الازمنة واذا جهلنا شرط التواتر
جهلنا التواتر ضرورة لان الجهل بالشرط يوجب
الجهل بالمشروط فان قيل الطريق اليه
امران احدهما ان الذين شاهدناهم اخبرونا
ان الذين اخبروهم بهذه اللغات كانوا موصوفين
بالصفات المعتبرة في التواتر وان الذين اخبروا
من اخبروهم كانوا كذلك الي ان يتصل النقل بزمان

الرسول صلي الله عليه وسلم والاخر ان هذه الالفاظ
لو لم تكن موضوعة لهذه اللغات ثم وضعها واضع
لهذه المعاني لاشتهر ذلك وعرف فان ذلك مما
يتوفر الدواعي علي نقله قلنا اما الاول فغير
صحيح لان كل واحد منا حين سمع اللغة مخصوصة
من انسان فانه لم يسمع منه انه سمعه من اهل
التواتر وهكذا بل نحن بهذه الدعوي علي هذا
الوجه مما لا يفهمه كثير من الادبا فكيف يدعي
عليهم انهم علموه بالضرورة بل الغاية القصوي
في راوي اللغة ان يسنده الي كتاب صحيح او الي اسناد
متقن ومعلوم ان ذلك لا يفيد اليقين واما
الثاني فضعيف ايضا لان ذلك الاشتهار انما يجب
في الامور المهمة وتغيير اللفظة الواحدة ليس من
المهمات العظيمة حتي يشتهر وينقل وايضا فهو
منقوض بالكلمات الفاسدة والاعرابات المعوجة
الجارية في زماننا مع ان تغيرها ومغيرها غير
معلوم الثالث انه قد اشتهر بل بلغ مبلغ
التواتر ان هذه اللغات انما اخذت عن جمع مخصوص
كالخليل وابي عمرو والاصمعي واقرانهم ولا شك ان

هؤلاء

هؤلاء ما كانوا معصومين ولا بالغين حد التواتر
واذا كان كذلك لم يحصل القطع واليقين بقولهم
فقصي ما في الباب ان يقال نعلم قطعا ان هذه
اللغات باسرها غير منقولة علي سبيل الكذب
ونقطع بان فيها ما هو صدق قطعا لكن كل لفظة
عيناها فانا لا يمكننا القطع بانها من قبيل ما نقل
صدقا وحينئذ لا يبقي القطع في لفظ معين اصلا
وهذا هو الاشكال علي من ادعي التواتر في نقل
اللغات واما الاحاد فالاشكال عليه من
جهة ان الرواة له مجروحون ليسوا سالمين
عن القدح بيانه ان اصل الكتب المصنفة
في النحو واللغة كتاب سيبويه وكتاب العين
اما كتاب سيبويه فقدح الكوفيين فيه وفي صاحبه
اظهر من الشمس وايضا فالمبرد كان من اجل البصريين
وهو افرد كتابا في القدح فيه واما كتاب العين
فقد اطبق الجمهور من اهل اللغة علي القدح فيه
وايضا فان ابن جني اورد بابا في كتاب الخصايص
في قدح اكابر الادبا بعضهم في بعض وتكذيب
بعضهم بعضا واورد بابا اخر في ان لغة اهل

الوبر اصح من لغة اهل المدر وغرضه من ذلك
القدح في الكوفيين وَاورد بَابا اخر في كلمات
من الغريب لايعلم احد اتي بها الا ابن احمر الباهلي
وروي عن رؤبة وابيه انهما كانا يرتجلان الفاظا
لم يسمعاها وَلاسبقا اليهما وَعلي ذلك قال المازني
مَاقيس علي كلام العرب فهو من كلامهم وَايضًا
فالاصمعي كانَ منسوبًا الي الخلاعة ومشهورًا
بانه كان يزيد في اللغة مَالم يكن منها والعجب
من الاصوليين انهم اقاموا الدلايل علي خبر الواحد
انه حجة في الشرع وَلم يقيموا الدلالة علي ذلك
في اللغة وكانَ هَذا اولي وَكان من الواجب عليهم
ان يبحثوا عن احوال اللغات وَالنحو وَان يفحصوا
عن جرحهم وَتعديلهم كما فعلوا ذلك في روَايَة
الاخبار لكنهم تركوا ذلك بالكلية مَع شدة
الحاجَة اليه فان اللغة والنحو يجريان مجري
الأصل للاستدلال بالنصوص ثم قال الامام
وَالجواب عَن الاشكالات ان اكثر اللغة وَالنحو
وَالتصريف ينقسم الي قسمين قسم منه متواتر
وَالعلم الضروري حاصل بانه كان في الازمنة

الماضية

الماضية موضوعًا لهذه المعَاني فانا نجد انفسنا
جَازمة بان السما والارض كانتا مستعملتين
في زمنه صَلي الله عليه وسلم في معناهما المعروف
وكذلك الماء والهوا وَالنار وَامثالها وَكذلك
لم يزل الفاعل مرفوعًا وَالمفعول منصوبًا والمضاف
اليه مجرورًا وَقسم منه مظنونا وهوَ الالفاظ
الغريبة وَالطريق الي مَعرفتها الاحاد واكثر
الفاظ القران وَنحوه وَتصريفه من القسم الأول
وَالثاني فيه قليل جدًا فلا يتمسك فيه بالقطعيات
وَيتمسك به في الظنيات هَذا كله كلام الأمام
فخر الدين وَقد تابعه عَليه صَاحب الحَاصل
فاورده برمته وَلم يتعقب منه حرفا وتعقب
الاصبهاني في شرح المحصول بعضه فقال اما
قوله وَاورد ابن جني بابا في كلمات من الغريب
لم يات بها الا الباهلي فاعلم ان هَذا القدر وَهوَ
انفراد شخص بنقل شيء من اللغة العربية
لَايقدح في عدالته وَلَايلزم من نقل الغريب
أن يكون كَاذبًا في نقله وَلَا قصد ابن جني
ذلك وَامَّا قول المازني مَاقيس الي اخره

فانه ليس بكذب ولا تجويز للكذب لجواز ان يري
القياس في اللغات او يحمل كلامه علي هذه
القاعدة وامثالها وهي ان الفاعل في كلام
العرب مرفوع فكلما كان في معني الفاعل
فهو مرفوع واما قوله ان الاصوليين لم يقيموا
الي اخره فضعيف جدا وذلك ان الدليل الدال
علي ان خبر الواحد حجة في الشرع يمكن التمسك
به في نقل اللغة احادا اذا وجدت الشرايط
المعتبرة في خبر الواحد فلعلهم اهملوا ذلك اكتفا
منهم بالادلة الدالة علي انه حجة في الشرع
واما قوله كان الواجب ان يبحثوا عن حال
الرواة الي اخره فهذا حق فقد كان الواجب
ان يفعل ذلك ولا وجه لاهماله مع احتمال الكذب
من لم تعلم عدالته وقال القرافي في شرح
المحصول في هذا الاخير انما اهملوا ذلك
لان الدواعي متوفرة علي الكذب في الحديث
لاسبابه المعروفة الحاملة للواضعين علي الوضع
واما اللغة فالدواعي الي الكذب عليها في غاية
الضعف وكذلك كتب الفقه لا يكاد تجد فروعا

موضوعة

موضوعة علي الشافعي او مالك او غيرهما
وكذلك جمع الناس من السنة موضوعات كثيرة
وحدوها ولم يجدوا من اللغة وفروع الفقه
مثل ذلك ولا قريبا منه ولما كان الكذب والخطا
في اللغة وغيرها في غاية الندرة اكتفي العلما
فيها بالاعتماد علي الكتب المشهورة المتداولة
فان شهرتها وتداولها يمنع من ذلك مع ضعف
الداعية له فهذا هو الفرق انتهي واقول
بل الجواب الحق عن هذا ان اهل اللغة والاخبار
لم يهملوا البحث عن احوال اللغات ورواتها
جرحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما
بينوا ذلك في رواة الاخبار ومن طالع الكتب
المولفة في طبقات اللغويين والنحاة واخبارهم
وجد ذلك وقد الف ابو الطيب اللغوي كتاب
مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز اهل
الصدق من اهل الكذب والوضع وسيمر بك في
هذا الكتاب كثير من ذلك في نوع الموضوع
ونوع معرفة الطبقات والثقات والضعفا
وغيرها من الانواع واما قول الامام

في القدح في كتاب العين فقد قدمت الجواب عنه
في اواخر النوع الاول وفي الملخص في اصول
الفقه للقاضي عبد الوهاب المالكي في ثبوت
اللغة باخبار الاحاد طريقان لاصحابنا احدهما
ان اللغة تثبت به لان الدليل اذا دل على وجوب
العمل به في الشرع كان في ثبوت اللغة واجبا
لان اثباتها انما يراد للعمل في الشرع والثاني
لا يثبت لغة باخبار الاحاد وهذه امثلة من
المتواتر مما تواتر على السنة الناس من زمن
العرب الى اليوم وليس هو في القران من ذلك
اسما الايام والشهور والربيع والخريف والقمح
والشعير والارز والحمص والسمسم والسماق
والقرع والبطيخ والمشمش والتفاح والكمثرى
والعناب والنبق والخوخ والبلح والبسر
والخيار والخس والنعنع قال ابن دريد
الظاهر انه عربي صحيح والخربز قال
في القاموس عربي صحيح وقيل اصله فارسي
والزبد والسمن والعسل والدبس والخل والخبز
والجبن والدقيق والنخالة والدجاج والاوز

و

والنعام والحمام والقمري والعندليب والكروان
والورشان والوطواط والخطاف والعصفور
والحداة وابن عرس والفارة والهرة والعنزب
والخنفسا والوزغ والسرطان والضفدع
والضبع والفهد والنمر والثعلب والارنب
والغزال والظبي والدب قال ابن دريد
عربي صحيح والزرافة والسدر والحنا والفاغية
والزعفران قال ابن دريد عربي معروف
قال والعصفر عربي معروف تكلمت به
العرب قديما والزهرة وعطارد قال ابن
دريد عربي فصيح والشمع والعروس والقميص
والكم والعمامة والعروة والكتان والمنديل
وفص الخاتم والازار والميزر والنعل والفرس
والنشاب والرمح والسيف والدرع والبيضة
والكلاب والخيزران والقنب ورزة الباب
والمكس والوخش بمعنى الرذال والردي والقدع
والاسهال والرمد واليرقان والاستسقا والحمى
والوبا والطاعون والجدري والحصبة والجرب
والجذام والدرة والرصاص قال ابن دريد

عزبي صحيح والبلاط والمدماك ورف البيت و
الدرب والبردعة والفاس والدلو والقدد
والرحي والعكة والكر والاردب قال الاخطل
فالخبز كالعنبري الهندي عندهم والقمح سبعون اردبا بدينار
والزبرجد قال في الجمهرة عربي معروف
فكل هذه الالفاظ عربية صحيحة متواترة على
السنة الخلق من زمن العرب الى وقتنا هذا وثم
الفاظ شايعة على الالسنة لكنها عجمية الاصل
ناتي في نوع المعرب وقال الثعالبي
في فقه اللغة فصل في سياقة اسما فارسية
منسية وعربيتها محكية مستعملة الكف
الساق الفراش البزاز الوزان الكيال
المساح البياع الدلال الصراف البقال
الجمال القصاب البيطار الرايض الطرار
الخراط الخياط القزاز الامير الخليفة الوزير
الحاجب القاضي صاحب البريد صاحب الخبر
الوكيل السقا الساقي الشراب الدخل
الخرج الحلال الحرام البركة العدة الصواب
الخطا الغلط الوسوسة الحسد الكساد

العارية النصيحة الصورة الطبيعة الند
البخور الغالية الخلوق الحنا الجبا المقنعة
الدراعة الازار المضربة اللحاف المخدة
النعل الفاختة القمري الخط القلم المداد
الحبر الكتاب الصندوق الحقة الربعة
السفط الخرج السفرة اللهو القمار الجفا
الوفا الكرسي القفص المشجب الدواة المرفع
القنينة الفتيلة الكلبتان القفل الحلقة
المنقلة المجمرة المزراق الحربة الدبوس
الركاب العلم الطبل اللوا الناشية الجل
البرقع الشكال العنان الجنيبة الغذا
الحلوا القطايف القلية الهريسة العصيدة
المزورة القبيت النطع الردا الفلك المشرق
المغرب الطالع الشمال الجنوب الصبا الدبور
الابله الاحمق النبيل اللطيف الظريف
الجلاد السياف العاشق هذا كله كلام الثعا
وقد توقف ابن دريد في الند فقال في الجمهرة
الند المستعمل من هذا الطيب لا احسبه عربيا
صحيحا وتوقف صاحب الصحاح في الدبوس فقال

د

لبي

بعد ان انشد قول لقيط بن زرارة
لو سمعوا وقع الدبابيس ٭ واحده دبوس واراه معربا

النوع الرابع معرفة المرسل والمنقطع

قال الكمال ابن الانباري في لمع الادلة المرسل
هو الذي انقطع سنده نحو ان يروي ابن دريد
عن ابي زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط
في قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب
الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا يعرف عدالته
وذهب بعضهم الي قبول المرسل لان الارسال
صدر ممن لو اسند لقبل ولم يتهم في اسناده
فكذلك في ارساله لان التهمة لو تطرقت الي
ارساله لتطرقت الي اسناده واذا لم يتهم في اسناده
فكذلك في ارساله قلت هذا اعتبار فاسد
لان المسند قد صرح فيه باسم الناقل فامكن
الوقوف علي حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان
بهذا انه لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل
انتهي ما ذكره ابن الانباري ومن امثلة ذلك
ما في الجمهرة لابن دريد يقال فسأت الثوب
افسؤه فسأ اذا مددته حتي يتفزر واخبر

الاصمعي

الاصمعي عن يونس قال رأيت اعرابيا محتبيا
بطيلسان فقال علام تفسؤه ابن دريد
لم يدرك الاصمعي وقال ابن دريد في اماليه
اخبرنا الاشنانداني عن التوزي عن ابي عبيدة
قال اجتمع عند يزيد بن معاوية ابو زبيد
الطائي وجميل بن معمر العذري والاخطل
التغلبي فقال ايكم يصف لي الاسد صفة
في غير شعر فقال ابو زيد انا يا امير المومنين
لونه ورد ٭ وزئيره رعد ٭ وقال مرة اخرى
زغده ووثبه شده واخذه جد ٭ وهوله
شديد ٭ وشره عتيد ٭ ونابه حديد ٭
وانفه اخنس ٭ وخده ادرم ٭ ومشفره ادلم
وكفاه عراضتان ٭ ووجنتاه ناتيتان ٭ وعيناه
وقادتان ٭ كانهما لمح بارق ٭ او نجم طارق ٭
اذا استقبلته قلت افدع ٭ واذا استعرضته
قلت اكوع ٭ واذا استدبرته قلت اصمع ٭
بصير اذا استغشي ٭ هموس اذا مشي ٭ اذا قفي
كمش ٭ واذا جري طمش ٭ براثنه شثنة ٭
ومفاصله مترصة ٭ مصعق لقلب الجبان

مزوع للماضي الجنان اذا قاسم ظلمه وان
كايردهم وان قال غشم ثم انشا يقول
خبعثن اشرس ذو تهكم مشتبك الانياب ذو تبرطم
وذو اهاويل وذو تجهم ساطعلي الليث الهزبر الغشيم
وعينه مثل الشهاب المضرم وهامة كالحجر المثلم
فقال حسبك يا ابا زبيد ثم قال قل يا جميل فقال
يا امير المومنين وجهه قدعم وشدقه شدقم
ولغده معرتم مقدمه كثيف وموخره لطيف
ووثبه خفيف واخذه عنيف عبل الذراع
شديد النخاع مرد للسباع مصعق الزئير
شديد الهزبره اهرت الشدقين منرص الخنصرين
يركب الاهوال ويهصر الابطال ويمنع الاشبال
ما ان يزال جاثما في خيس اورابضا على فريس
اوذا ولغ ونهيس ثم قال
ليث عزبن ضيغم غضنفر مداخل في خلقه مضبر
يخاف من انيابه ويذعر ما ان يزال قايما يزمجر
له على كل السباع مفخر فصافص شثن البنان قسور
فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا اخطل فقال
ضيغم ضرغام غشمشم همهام

علي

على الاهوال مقدام وللاقران هضام
ريبال عنبس جري دهمس
ذو صدر مغبردس ظلوم اهوس
ليث كروس ثم قال
فصافص جهم شديد المفصل مضبر الساعد ذو تعثكل
شرنبث الكفين حامي اشبل اذ القاه بطل لم ينكل
ململم الهامة كث الارجل ذو لبد يختال في تمهل
انيابه في فيه مثل الانصل وعينه مثل الشهاب المشعل
فقال له حسبك وامر لهم بجوايز هذا منقطع
ابو عبيدة لم يدرك يزيد

النوع الخامس معرفة الافراد

وهو ما انفرد بروايته واحد من اهل
اللغة ولم ينقله احد غيره وحكمه القبول ان
كان المتفرد به من اهل الضبط والاتقان كابي
زيد والخليل والاصمعي وابي حاتم وابي عبيدة
وامثالهم وشرطه ان لا يخالفه فيه من هو اكثر
عددا منه وهذه نبذة من امثلته فمن افراد
ابي زيد قال في الجمهرة المنشبة المال هكذا
قال ابو زيد ولم يقله غيره وفيها رجل نشط

ولا يقال ادنط قال ابو حاتم قال ابو زيد مرة
انط فقلت له انط فقال سمعتها والنطط
خفة اللحية من العارضين وفي الصحاح
البداوة الاقامة في البادية بفتح ويكسر
قال ثعلب لا اعرف البداوة بالفتح عن ابي زيد
وحده ومن افراد الخليل قال في الجمهرة الرتق
والجمع رتوق وهي الخنازير الذكور ولم يجي به
غير الخليل وقال الحضض والحضض دوا معروف
وذكروا ان الخليل كان يقول الحضظ بالضاد
والظا ولم يعرفه اصحابنا وقال يوم بعاث سمعنا
من علمائنا بالعين وضم البا وذكر عن الخليل
بغين معجمة ولم يسمع من غيره ومن افراد يونس
قال في الجمهرة الصنليت بمعنى الصنديد هكذا
يقول يونس ولم يقله غيره ومن افراد الكسائي
قال ثعلب في اماليه قال الكسائي سمعت لجبة
ولجبات ولجبة ولجبات تجابها على القياس
ولم يحكها غيره وقال القالي في كتاب
المقصور والممدود السبا على وزن حمل مقصور
مهموز الخمر عن الكسائي ولم يرو هذا غيره

ومن

ومن افراد ابي صاعد قال ابن السكيت في افراد
المنطق والخطيب التبريزي في تهذيبه يقال
لم يعطهم بازلة اي لم يعطهم شيا وعن ابن
الانباري وحده بارلة بالرا والصواب بالزاي
وقال الاصمعي لم يجي ببارلة غير ابي صاعد الكلا بي
ولم يدر ما هي حتى قلت له اهي من ترابيل الديك
فقال اخلق بها ومن افراد الاخفش الكبير
في الجمهرة الجث ما ارتفع من الارض حتى يكون
له شخص مثل الاكيمة الصغيرة ونحوها قال الشاعر
واوفى على جث والليل طرة ... على الافق لم يهتك جوانبها الفجر
قال واحسب ان جثة الانسان من هذا
اشتقاقها وقال قوم من اهل اللغة لا تسمى جثة
الا ان يكون قاعدا او نايما فاما القايم
فلا يقال جثته انما يقال قمته وزعموا ان
ابا الخطاب الاخفش كان يقول لا اقول جثة
الرجل الا لشخصه على سرج او رحل ويكون
معتما ولم يسمع من غيره وفيها ذكر عن ابي الخطاب
الاخفش انه قال الخفخوف طاير وما ادري
ما صحته ولم يذكره احد من اصحابنا غيره وفيها

احسب ان ابا مالك قال واحد الجناجين جنجون
وهذا شيء لا يعرف والمعروف جنجن وهي عظام
الصدر وفيها ذكر ابو مالك انه سمع طعام بريك
في معنى مبارك وفيها قال ابو مالك الشنعاب
طائر ولم يجئ به غيره فان كان هذا صحيحا
فان اشتقاقه من الشعب وهو صدع ضيق
في الجبل والالف والنون زايدتان وفيها
قال ابو مالك البصم للفوق بين الخنصر والبنصر
ولم يجئ به غيره ومن افراد ابي مالك قال
في الجمهرة قال ابو مالك الجمش الصوت لم يجئ
به غيره وقال فيها ابو مالك جارية لعة خفيفة
مليحة لم يجئ بها غيره والمعروف ان لعة امينة
والحق بالرباعي وفيها قال ابو مالك الخنفض
ضرب من النبت ولم يجئ به غيره وفيها حكي عن
ابي مالك انه قال العضفض ضرب من النبت
ولم يعرفه اصحابنا ومن افراد ابي عبيدة
قال ابن دريد قال ابو عبيدة الدادا اما استوى
من الارض ولم يجي به غيره وقال يوم الاربعا
بكسر البا وزعم قوم انهم سمعوا الاربعا بفتح البا

واخبرنا

واخبرنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة
الاربعا بالضم وزعم انها فصيحة ومن افراد
الفرا قال ابو عبيد في الغريب المصنف قال الفرا
الثاد اولاد آثا الامه والسحنا الهيئة على فعلا
بفتح العين ولم اسمع احدا يقول ذلك غيره والمعروف
عندنا بجزم العين وفي الصحاح الموضع بفتح
الضاد لغة في الموضع سمعها الفرا وفي شرح
المقصور لابن خالويه الجهام السحاب الذي قد
هراق ماءه ومثله الهث والجلب والسبق والهرا
والبخور والنجا والجفل والزعيج من كلام العرب
والفرا عندي ثقة انتهى ومن افراد الاصمعي
قال في الجمهرة قال الاصمعي سمعت العرب تقول
هم مخلبون ومخلبون ولم يقل هذا غير الاصمعي
وقال ارض قرواح وقرياح وقرحياء
ممدود نقرا ملساء وقرحيا لم يجي به غيره وفي
كتاب ليس لابن خالويه لم يقل احد من اصحاب
اللغة قرياح وقرحيا الا الاصمعي قال في الجمهرة
ويقال هس الشيء اذا فته وكسره والهسيس
مثل الفتوت كذا قال الاصمعي وحده وفي الصحاح

ق

د

قال الاصمعي ما سمعنا العام قابة اي صوت رعد
قال ابن السكيت ولم يروهذا الحرف احد غيره
والناس على خلافه انما يقال ما اصابتنا العام قابة
اي قطرة ومن افراد ابي حاتم في الجمهرة كان ابو
حاتم يقول سمعت بعض من اثق به يقول الكيكة
البيضة ولم يسمع من غيره ومن افراد ابي عثمان
الاشنانداني في الجمهرة قال ابو عثمان الاشنانداني في
ذئبت شفته كما يقال ذبت بمعنى ذبلت من
العطش ولم اسمعها من غيره فان كان هذا صحيحا
فمنه اشتقاق ذبيان وفيها يقال مذعنكر
اذا تدرا بالسوء والفحش قال الشاعر
قد اذعنكرت بالسوء والفحش والاذى
اثيما كما ذعنكا رسيل على عمرو
قال ابن دريد هذا البيت لم يعرفه البصريون
وزعم ابو عثمان انه سمعه ببغداد ولا ادري ما صحته
افراد جماعة قال ابو علي القالي في اماليه قال
ابو المياس المجرم الجوف قال ولم اجد هذه الكلمة
في كتب اللغويين ولا سمعته من احد من اشياخنا
غيره قال وقال ابو نصر الكثيعة بيضة الحديد

ولا

ولا اعرف هذه الكلمة عن غيره قال قول ذي الرمة
ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه من كلى مفرية سرب
قال الاموي السرب الخرز وهو شاذ لم يقله
احد غيره قال وقال ابو بكر بن الانباري الطخا
الغيم الكثيف ولم اسمع ذلك الا منه والذي
عليه عامة اللغويين ان الطخا الغيم الذي
ليس بكثيف وفي امالي ثعلب قال ابو الحسن
الطوسي ان المشايخ يقولون كلما رايته بعينك
فهو عوجا بالفتح وما لم تره بعينك يقال فيه عوج
وفي العصا والحائط عوج الا ان تقول عوج
عوجا فحينئذ تفتح ولم يقل هذا غير ابي عمرو
من علمائنا وهو الثقة وفيها يقال ثوب شبارق
ومشبرق اي خلق وحكى ابو صفوان ثوب
شمارق بالميم ومشمرق ولم يعرفه اصحابنا
وفي شرح المقامات لابي جعفر النحاس حكى
الاخفش سعيد بن مسعدة ناقة بلز للضخمة
ولم يحكه غيره وفي تهذيب التبريزي
يقال ما اصابتنا العام قطرة وقابة بمعنى
واحد وقال الاصمعي ما سمعنا العام رعدة

وقاية يذهب به الي القبيب اي القنوت ولم يرو
احد هذا الحرف غيره والناس علي خلافه وفي المحكم
حكي القسري عن ابي زيد جنفونا بالمنجنيق اي
رمونا به لم ارها لغيره وفي كتاب العين التاسوعا
اليوم التاسع من المحرم وقال ابو بكر الزبيدي
في كتاب الاستدراك علي العين لم اسمع بالتاسوعا
واهل العلم مختلفون في عاشورا فمنهم من قال انه
اليوم العاشر من المحرم ومنهم من قال انه اليوم
التاسع وقال القالي في كتاب المقصور والممدود
قال اللحياني يقال قعد فلان الاربعا والاربعاوي
اي متربعا وهو نادر لم يات به احد غيره فايدة
قد يتابع المنفرد علي روايته فيقوي قال في الجمهرة
فلان مزخلب اذا كان يهزا بالناس هذا عن ابي
مالك وذكر ايضا عن مكوزة الاعرابي وقال
ابن فارس في المجمل يقرن السيف جلوته وكذلك
المرآة جا بهما يونس وابو الخطاب فايدة
قال الجوهري في الصحاح ساير الناس جميعهم
قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط قال الازهري
في تهذيبه اهل اللغة اتفقوا علي ان معني

ساير

ساير الباقي ولا التفات الي قول الجوهري
فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهي وقد انتصر
للجوهري بانه لم ينفرد به فقد قال الجواليقي
في شرح ادب الكاتب ان ساير الناس بمعني
الجميع وقال ابن دريد ساير الناس يقع علي
معظمه وجله وقال ابن بري يدل علي صحة
قول الجوهري قول مضرس
فما حسن ان يعذر المرء نفسه
وليس له من ساير الناس عاذر
في شواهد اخر فايدة قال الجوهري ايضا تقول
كان ذلك عام كذا وهلم جرا الي اليوم وذكر مثله
الصغاني في عبابه وذكر ابن الانباري هلم
جرا في كتاب الزاهر وبسط القول فيه قال
الشيخ جمال الدين بن هشام في تاليف له عندي
توقف في كون هذا التركيب عربيا محضا
لان ايمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا
له حتي صاحب المحكم مع كثرة استيعابه
وتتبعه وانما ذكره صاحب الصحاح وقال
الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات

الوسطا انه لا يقبل ما تفرد به وكان علة ذلك
ما ذكره في اول كتابه من انه ينقل عن العرب
الذين سمع منهم فان زمانه كانت اللغة فيه قد
فسدت واما صاحب العباب فانه قلد صاحب
الصحاح فنسخ كلامه واما ابن الانباري فليس
كتابه موضوعا لتفسير الالفاظ المسموعة من
العرب بل وضعه ان يتكلم علي ما يجري في محاورات
الناس ولم يصرح بانه عربي هو ولا غيره من
النحاة انتهي وفي المحكم في مصنف ابن ابي شيبة
عن جابر بن سمرة انه صلي الله عليه وسلم في جنازة
ابن الدحداحة ركب فرسا وهو يتوقص به فسره
اصحاب الحديث انه ضرب من عدو الخيل ويسمي
المتوقص صاحب مصر قال ولم يذكر احد من
اهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهي الينا

النوع السادس معرفة من تقبل روايته ومن ترد

فيه مسائل احدها قال ابن فارس في فقه
اللغة تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات
ذوي الصدق والامانة ويتقي المظنون
فحدثنا علي بن ابراهيم عن المعداني عن ابيه

عن

عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل
قال ان النحارير ربما ادخلوا علي الناس ما ليس
من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت قال
ابن فارس فليتحر اخذ اللغة اهل الامانة
والصدق والثقة والعدالة فقد بلغنا
من امر بعض مشيخة بغداد ما بلغنا وقال
الكمال ابن الانباري في لمع الادلة يشترط ان
يكون ناقل اللغة عدلا رجلا كان او امراة
حرا كان او عبدا كما يشترط في نقل الحديث
لان بها معرفة تفسيره وتاويله فاشترط
في نقلها ما اشترط في نقله وان لم يكن في
الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة
فاسقا لم يقبل نقله الثاني قال ابن
الانباري يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط
ان يوافقه غيره في النقل لان الموافقة
لا يخلو اما ان تشترط لحصول العلم او لغلبة
الظن بطل ان يقال لحصول العلم لانه لا يحصل
العلم بنقل اثنين فوجب ان يكون لغلبة الظن
واذا كان لغلبة الظن فقد حصل غلبة الظن

بخبر الواحد من غير موافقة وزعم بعضهم انه لابد
من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح لان
النقل مبناه على المساهلة بخلاف الشهادة ولهذا
يسمع من النسا على الانفراد مطلقا ومن العبيد
ويقبل فيه المعنعنة ولا يشترط فيه الدعوى
وكل ذلك معدوم في الشهادة فلا يقاس احدهما
بالاخر انتهى قلت ومن امثلة ما روي
في هذا الفن عن النسا والعبيد قال ابو زيد في نوادره
قلت لاعرابية بالعيون ابنة مائة سنة ما لك
لا تاتين اهل الرقعة فقالت اني اخزي ان امشي
في الزقاق اي استحي وقال ابو زيد زعموا
ان امراة قالت لابنتها احفظي بيتك ممن
لا تنشرين اي لا تعرفين وفي الجمهرة قال
عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابية تقول
لابنتها همهمي ما بعك في راسي اي حركي
اصابعك فيه وفي الجمهرة المنية الدباغ يدبغ
به الاديم والنفس كف من الدباغ قال الاصمعي
جاءت جارية من العرب الى قوم منهم فقالت تقول
لكم مولاتي اعطوني نفسا او نفسين امعس به

منيئتي

منيئتي فاني افدة اي مستعجلة وفيها قال
ابو حاتم قلت لام الهيثم ما الوغد فقالت
الضعيف فقلت انك قلت مرة الوغد العبد
فقالت ومن اوغد منه وفي الغريب المصنف
قال الاصمعي اخبرني ابو عمرو بن العلا قال قال لي
ذو الرمة ما رايت افصح من امة بني فلان
قلت لها كيف كان مطركم فقالت غثنا ما شينا
الثالثة قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
في فتاويه اعتمد في العربية على اشعار العرب
وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد في الطب
وهو في الاصل ماخوذ عن قوم كفار كذلك انتهى
ويؤخذ من هذا ان العربي الذي يحتج بقوله
لا يشترط فيه العدالة بخلاف راوي الاشعار
واللغات وكذلك لم يشترطوا في العربي الذي
يحتج بقوله البلوغ فاخذوا عن الصبيان وقال
ابن دريد في اماليه اخبرنا عبد الرحمن عن عمه
الاصمعي قال سمعت صبية بحمى ضرية يتراجزون
فوقفت وصدوني عن حاجتي واقبلت اكتب
ما اسمع اذ اقبل شيخ فقال اتكتب كلام هؤلا

الا قزام الادناع وكذلك لم ارهم توقفوا اشعار
المجانين من العرب بل رووها واحتجوا بها وكتب
ايمة اللغة والنحو مشحونة بالاستشهاد باشعار
قيس بن ذريح مجنون لبني لكن قال ابو محمد بن المعلى
الازدي في كتاب الترقيص اخبرنا ابو حفص قال
اخبرنا ابو بكر البلخي عن ابي حاتم قال قال ابو العلا
الاعرابي الحارثي لرجل يرقص ابنته ۞

محكوكة العينين معطا القفا ۞ كانما قدت على متن الصفا
تمشي على متن شراك اعجفا ۞ كانما تنشر فيه مصحفا

فقلت لابي العلا ما معني قول هذا الرجل قال لا ادري
قلت ان لنا علما بالعربية لا يخفي عليهم ذلك قلت
فاتهم فاتيت ابا عبيدة فسالته عن ذلك فقال
ما اطلعني الله علي علم الغيب فلقيت الاصمعي فسالته
عنه فقال انا احسب ان شاعرها لو سئل عنه
لم يدر ما هو ولقيت ابا زيد فسالته عنه فقال
هذا المرقص اسمه المجنون بن جندب وكان
مجنونا ولا يعرف كلام المجانين الا المجنون اسالت
عنه احدا قلت نعم فلم يعرفه احد منهم الرابعة
قال ابن الانباري نقل اهل الاهوا مقبول في اللغة

وغيرها

وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب
كالخطابية من الرافضة وذلك لان المبتدع
اذا لم تكن بدعته حاملة له علي الكذب فالظاهر
صدقه الخامسة قال الكمال ابن الانباري المجهول
الذي لم يعرف ناقله نحو ان يقول ابو بكر بن الانبا
ري
حدثني رجل عن ابن الاعرابي غير مقبول لان
الجهل بالناقل يوجب الجهل بالعدالة وذهب
بعضهم الي قبوله وهو القايل بقبول المرسل قال
لانه نقل صدر ممن لا يتهم في نقله لان التهمة
لو تطرقت الي نقله عن المجهول لتطرقت الي نقله
عن المعروف وهذا ليس بصحيح لان النقل عن
المجهول لم يصرح فيه باسم الناقل فلم يمكن
الوقوف علي حقيقة حاله بخلاف ما اذا صرح
باسم الناقل فبان بهذا انه لا يلزم من قبول المعروف
قبول المجهول هذا كلام ابن الانباري في اللمع
وذكر في الانصاف انه لا يحتج بشعر لا يعرف
قايله يعني خوفا من ان يكون لمولد فانه اورد
احتجاج الكوفيين علي ذلك وذكر ابن هشام
في تعليقه علي الالفية مثله فانه اورد الشعر الذي

استدل به الكوفيون على جواز مد المقصور
للضرورة وهو قول الاسد
قد علمت اخت بني السعلاء، وعلمت ذاك مع الجزاء
ان نعم ماكولا على الخواء، يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء، قال طعن عبد
الواحد الطراح في كتاب بغية الآمل في الاستشها
بقول الاخر
لا تكثرن اني عسيت صايما، وقال هو بيت مجهول
لم ينسبه الشراح الى احد فسقط الاحتجاج به
قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج
بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فان فيه الف
بيت قد عرف قايلوها وخمسون مجهولة القايلين
ومن امثلة المجهول ناقله قال ابو علي القالي
في اماليه اخبرنا بعض اصحابنا عن احمد بن يحيى
انه قال حكى لنا عن الاصمعي انه قيل له ان ابا
عبيدة يحكي وقع في روعي وفي جخيفي فقال
اما الروع فنعم واما الجخيف فلا السادسة
التعديل على الابهام نحو اخبرني الثقة هل يقبل فيه
خلاف بين العلما وقد استعمل ذلك سيبويه
كثيرا

كثيرا في كتابه يعني به الخليل وغيره وذكر
المرزباني عن ابي زيد قال كلما قال سيبويه
في كتابه اخبرني الثقة فانا اخبرته وذكر ابو
الطيب اللغوي في كتاب مراتب النحويين قال
ابو حاتم عن ابي زيد كان سيبويه ياتي مجلسي
وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول وحدثني
من اثق بعربيته فانما يريدني وقال ثعلب
في اماليه كان يونس يقول حدثني الثقة عن
العرب فقيل له من الثقة قال ابو زيد قيل له
فلم لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا اسميه السابعة
اذا قال اخبرني فلان او فلان وهما عدلان احتج
به فان جهل عدالة احدهما او قال فلان او غيره
لم يحتج به ومثال ذلك قال في الجمهرة قال الاصمعي
قال ابن دريد احسبه يرويه عن يونس قال
سالت بعض العرب عن الشجة النتاشة
فوضعها لي ثم ظن اني لم افهم فقال التي لا يجف
ثراها ولا ينبت مرعاها وقال في موضع
اخر احسبه عن ابي مهدية او عن يونس وقال
انشد الاصمعي عن ابي عمرو او عن يونس

عدابي ان ازورك ام بكر ٭ دياوين تشقق بالمداد
يريد تشقيق الكلام والدياوين جمع ديوان
في لغة وجمعوا علي هذه اللغة ديابيجا ديباجا
علي دبابيج وقال ابو علي القالي في اماليه ٭
انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم
او عبد الرحمن عن الاصمعي الشك من ابي علي
اقرا علي الوشل السلام وقل له ٭ كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ٭ ولبرد مائك والمياه حميم
فرع اذا سئل العربي او الشيخ عن معنى
لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفي قال في الجمهرة
ذكر الاصمعي عن عيسى بن عمر قال سالت ذا الرمة
عن النضناض فلم يزدني علي ان حرك لسانه في فيه
انتهى قال ابن دريد يقال نضنض الحية لسانه
في فيه اذا حركه وبه سمي الحية نضناضا وقال
الزجاجي في شرح ادب الكاتب سئل روبة
عن الشنب فاراهم حبة رمان وقال القالي في
اماليه سئل الاصمعي عن العارضين من اللحية فوضع
يده علي ما فوق العوارض من الاسنان ٭
النوع السابع معرفة طرق الاخذ والتحمل

هي ستة احدها السماع من لفظ الشيخ او العربي
قال ابن فارس تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي
العربي يسمع ابويه وغيرهما فهو ياخذ اللغة
عنهم علي ممر الاوقات وتؤخذ تلقنا من ملقن
وتؤخذ سماعا من الرواة الثقات وللمتحمل بهذه
الطرق عند الاداء والرواية صيغ اعلاها ان
يقول املي علي فلان وامل علي فلان قال ابو علي
القالي في اماليه املي علينا ابو بكر بن دريد
قال انشدنا ابو حاتم عن ابي عبيدة لخرنق
بنت هفان ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها
علقمة بن عمرو واخويه حسانا وشرحبيل
لا يبعدن قومي الذين هم ٭ سم العداة وافة الجزر
النازلون بكل معترك ٭ والطيبون معاقد الازر
قال وامل علينا ابو الفهد صاحب الزجاج
قال انشدنا ابو خليفة الفضل بن الحباب
الجمحي قال انشدنا ابو عثمان المازني للفرزدق
لا خير في حب من ترجي نوافله ٭ فاستمطروا من قريش كل منخدع
تخال فيه اذا ما جئته بلها ٭ في ماله وهو وافي العقل والورع
قال القالي اول كلمة سمعتها من ابي بكر ابن

دريد دخلت عليه وهو يملي على الناس العرب تقول
هذا اعلق من هذا اي امر منه وانشدناه
نهار شراحيل بن طرد يريبني وليل ابي ليلي امر واعلق
اي اشد مرارة ويلي ذلك سمعت قال ثعلب في
اماليه حدثنا سلمة قال سمعت الفرا يحكي عن الكسائي
انه سمع اسقني شربة ما يا هذا يريد شربة ماء
فقصر واخرجه على لفظ من التي للاستفهام
وهذا اذا مضى فاذا وقف قال شربة ما وقال
ابو حاتم سمعت ابا زيد مائة مرة او اكثر يقول
يصرص الجرو بالبا اذا فتح عينيه كذا في نوادر ابي
زيد قال القالي حدثني ابو بكر بن دريد
قال حدثنا ابو حاتم قال سمعت ام الهيثم تقول
شيرة وانشد

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شيرات

فقلت يا ام الهيثم صغريها فقالت شييرة وقال
القالي ثنا ابو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن
عمه الاصمعي قال سمعت اعرابيا يدعو الرجل
فقال جنبك الله الامرين وكفاك شر الاجوفين
واذاقك البردين قال القالي الامران الفقر

والعري

والعري والاجوفان البطن والفرج والبردان
برد الغنى وبرد العافية وقال القالي حدثنا
ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سمعت
اعرابيا من غني يذكر مطرا اصاب بلادهم في غب
جدب فقال تدارك ربك خلقه وقد
كلبت الامحال وتقاصرت الآمال وعكف الياس
وكظمت الانفاس واصبح الماشي مصرما والمترب
معدما وجفيت الحلايل وامتهنت العقايل
فانشا سحابا ركاما كنهورا سجاما بروقه متألقة
ورعوده متقعقعة فسح ساجيا راكدا ثلاثا غير
ذي فواق ثم امر ربك الشمال فطحرت ركامه
وفرقت جهامه فانقشع محمودا وقد احيى واغنى
وجاد فاروى فالحمد لله الذي لا تكت نعمه ولا
تنفد قسمه ولا يخيب سايله ولا ينزر نايله
صاب جاد كلبت اشتدت كظمت ردت الى
الاجواف الماشي صاحب الماشية مصرما مقل
المترب الغني الذي له مال مثل التراب امتهنت
استخدمت العقايل الكرايم الكنهور القطع
كانها الجبال واحدتها كنهورة سجام صباب

متالقة ٭ لامعة ٭ شح ٭ صبة ٭ نساجيا ٭ ساكيا
طحرته ٭ اذهبت الركام ٭ ما تراكم منه الجهام السحاب
الذي هراق ماءه ٭ تكت ٭ تحصبي ٭ بنزره بقل
ويلي ذلك ان يقول حدثني فلان وحدثنا
فلان ويستحسن حدثني اذا احدث وهو وحده
وحدثنا اذا احدث وهو مع غيره قال ثعلب
في اماليه حدثنا ابن الاعرابي قال حدثني
شيخ عن محمد بن سعيد الاموي عن عبد الملك
ابن عمر قال كنت عند الحجاج بن يوسف فقال
لرجل من اهل الشام هل اصابك مطر قال نعم
اصابني مطره اسال الاكام ٭ وادحض التلاع ٭
وخرق الرجع ٭ فجيئتك في مثل مجر الضبع ٭ ثم
سال رجلا من اهل الحجاز هل اصابك مطر قال نعم
سقتني الاسمية ٭ فغيبت الشغاره واطفيت
النار ٭ وتشكت النساء وتظالمت المعزى ٭ واحتلبت
الدرة بالحرة ٭ ثم سال رجلا من اهل فارس فقال
نعم ولا احسن كما قال هولا الا اني لم ازل في ماء
وطين حتى وصلت اليك وقال حدثني ابو بكر
ابن الانباري عن ابي العباس عن ابن الاعرابي

قال

قال يقال لحن الرجل يلحن لحنا فهو لاحن اذا
اخطا ولحن يلحن لحنا فهو لحن اذا اصاب وفطن
وقال ثعلب في اماليه حدثنا ابو سعيد عبد الله
ابن شبيب حدثنا ابو العالية قال قلت للغنوي
ما كان لك بنجد قال ساحات فيح وعين هزهز
وواسعة مرتكض الحمير قلت فما اخرجك عنها
قال ان بني عامر جعلوني على جنديرة اعينهم
يريدون ان يخطفوا دمي بعد اي يتسلوني سرا
وقال حدثنا عمر بن شبة حدثنا ابراهيم
حدثنا عبد العزيز بن ابي ثابت حدثنا محمد بن عبد
العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال
اول من قال اما بعد كعب بن لؤي وهو اول من
سمى يوم الجمعة الجمعة وكان يقال له العروبة
وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري
قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني
مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد
ابن يسار الخزاعي قال عمرو بن معدي كرب لعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يا امير المومنين ابرام
بنو مخزوم قال وما ذاك قال تضيفت خالد ابن

الوليد فاني بقوس وثور وكعب قال ان في ذلك
لشبعة قال لي اولك فاكلي وتلك قال حلا يا امير
المؤمنين فيما تقول واني لاكل الجذع من الابل
انتقيه عظما عظما واشرب التبن من اللبن رثيئة
وصريفا فاكل القالي القوس البقية من التمر
تبقى في الجلة والثور القطعة من الاقط والكعب
القطعة من السمن والعرب تقول حلا في الامر
تكرهه بمعنى كلا والتبن اعظم الاقداح وقال
القالي حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني
ابي عن احمد بن عبيد الله قال اجم المرء عن
الامر اذا كع واجم اذا قدم وقال القالي حدثني
ابو عمرو الزاهد حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن
الاعرابي قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار
لا ادم معه وسويق جاف وهو الذي لم يلت بسمن
ولا زيت وحنظل مبسل وهو اذ يؤكل وحده
وقال حدثني غير واحد من اصحاب ابي العباس
ثعلب عنه انه قال كل شيء يعز حين ينزر الا العلم
فانه يعز حين يغزر وقال القالي حدثنا
ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي

عن

عن ابي عمرو بن العلاء عن راويه كثير قال كنت
مع جرير وهو بريد الشام فقال انشدني لاخي
مليح يعني كثيرا فانشدته حتى انتهيت الى قوله

وأذيتني حتى اذا ما استبيتني
بقول يحل العصم سهل الاباطح
توليت عني حين لا لي مذهب
وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فقال لولا انه لا يحسن لشيخ مثلي النخير لنخرت
حتى يسمع هشام على سريره ويلي ذلك
اخبرني فلان واخبرنا فلان ويحسن الافراد
حالة الافراد والجمع حالة الجمع كما تقدم قال ثعلب
في اماليه اخبرنا ابو المنهال قال اخبرنا ابو زيد قال
السانح الذي يليك ميامنه اذا مر من طير او ظبي
او غيره والبارح الذي يليك مياسره وان استقبلك
فهو ناطح وان استدبرك استدبارا فهو قعيد وان
مر معترضا قريبا فهو الذابح وانشد للمخطم
بريجا وشر الطير ما كان بارحا يشوي بدنيه والشواحج بالفجر
يريد وشرها الشواحج بالفجر يريد الغربان وقال
في مصادر هذه الجواري وهي تمر به فيزجرها وكلها

عندهم طاير في موضع الزجر وان كان ظبيا او غيره
سنح يسنح سنوحا وسنحا وبرح يبرح بروحا وبرحا
ونطح ينطح نطحا وقعد الطاير مكسورة العين يقعد
قعدا وذبح يذبح ذبحا قال ابو زيد وانما قالت
الخطيم بزجها علي لفظ سنيح وذبيح وقعيد ويلي
ذلك ان يقول قال لي فلان قال ثعلب في اماليه
قال لي يعقوب قال لي ابن الكلبي بيوت العرب ستة
قبة من ادم ومظلة من شعر وخبا من صوف
وبجاد من وبر وخيمة من شجر واقنة من حجر
ويلي ذلك ان يقول قال فلان بدون لي قال
ثعلب في اماليه قال ابو المهال قال ابو زيد لست اقول
قالت العرب الا اذا سمعته من هولا بكر بن هوازن
وبني كلاب وبني هلال او من عالية السافلة
او سافلة العالية والا لم اقل قالت العرب قال
وعرضت قوله علي الاخفش صاحب الخليل وسيبويه
في النحو فجعل يقول قال يونس حدثني الثقة
عن العرب قلت له من الثقة قال ابو زيد فقلت له
فما لك لا تسميه قال هو حي بعد فانا لا اسميه وقال
ثعلب في اماليه قال ابو نصر قال الاصمعي اشد الناس

الاعجف الضخم واخبث الافاعي افاعي الجدب
واخبث الحيات حيات الرمث واشد المواطي
الحصي علي الصفا واخبث الذياب ذياب الغضا
وقال القالي حدثنا ابو محمد قال قرات علي علي
ابن المهدي عن الزجاج عن الليث قال قال الخليل
الجعسوس القبيح اللئيم الخلق والخلق ونحو
ذلك او مثله ان يقول زعم فلان قال القالي
في اماليه قرات علي ابي عمر المطرز حدثنا احمد بن يحيي
عن ابن الاعرابي قال زعم الثقفي عثمان بن حفص
ان خلفا الاحمر اخبره عن مروان بن ابي حفصة
ان هذا الشعر لابن الدمينة قال
ما بال من اسعي لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري
الابيات وقال ثعلب في اماليه حدثنا عمر بن شبة
حدثني محمد بن سلام قال زعم يونس بن حبيب النحوي
قال صنع رجل لاعرابي ثريده ثم قال له لا تقعرها
ولا تثرمها ولا تقعرها قال فمن اين الكل لا ابا لك
قال ثعلب تقعرها تاكل من اعلاها وتثرمها تخرقها
وتقعرها تاكل من اسفلها قال ثعلب وفي غير
هذا الحديث فمن اين اكل قال كل من حواجبها وقال

القالي اخبرنا الغالبي عن ابي الحسن بن كيسان عن
ابي العباس احمد بن يحيى قال زعم الاصمعي ان القرز
لغة اهل البحرين وان القرز بالفتح اللغة العليا
ويلي ذلك ان يقول عن فلان قال ثعلب في
اماليه قال الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قالت
امراة من بني فلان سالتها عن المطر فقالت غثنا
ما شئنا وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر
ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو
ابن العلا قال لقيت اعرابيا بمكة فقلت ممن انت
قال اسدي قلت ومن ايهم قال نمري قلت من اي
البلاد قال من عمان قلت فانى لك هذه الفصاحة
قال انا سكنا ارضا لا نسمع فيها ناجخة التيار قلت
صف لي ارضك قال سيف افيح وفضا صحصح
وجبل صردح ورمل اصيح قلت فما لك قال النخل
قلت فاين انت عن الابل قال ان النخل حملها غذا
وسعفها ضيا وجذعها بنا وكربها صلا وليفها
رشا وخوصها وعا وقروها انا قال القالي
الناجخة الصوت والتيار الموج والسيف شاطئ
البحر وافيح واسع والفضا الواسع من الارض

والصحصح

والصحصح الصحرا والصردح الصلب والاصيح
التي يعلوها بياض فيه حمرة والرشا الحبل والقرو
وعا من جذع النخل ينبذ فيه ومثل عن ان
فلانا قال قال القالي في اماليه حدثني ابو عمرو
الزاهد عن ابي العباس يعني ثعلبا عن ابن الاعرابي
ان غلاما من بني دبير انشده

يا ابن الكرام حسبا ونايلا ... حقا ولا اقول ذا تباطلا
اليك اشكو الدهر والزلازلا ... وكل عام نقح الحمايلا

قال القالي لتنفيح الغنى قال قبر واحمايل
السيوف فباعوها للشدة زمانهم وقال
حدثنا ابو بكر بن الانباري ان اباعثمان انشدهم
عن التوزي عن ابي عبيدة لاعرابي طلق
امراته ثم ندم فقال

ندمت وما تغني الندامة بعدما ... خرجن ثلاث ما لهن رجوع
ثلاث تحرم الحلال على الفتى ... ويصدع عن شمل الدار وهو جميع

ومن غريب الرواية ما ذكره ابو العباس ثعلب
في اماليه قال الذي احفظه عن عبد الله بن شبيب
اكثر وهمي قال اخبرنا الزبير بن بكار عن يعقوب
ابن محمد عن اسحاق بن عبد الله قال بينما امراة

ترمي حصى الجمار اذ جاءت حصاة فصكت يدها
فولولت والقت الحصا فقال لها عمر بن ابي ربيعة
تعودين صاغرة فتاخذين الحصا فقالت انا والله
يا عمر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة   ولكن ليقتلن البريء المغفلا

فقال صان الله هذا الوجه عن النار ويقال في الشعر
انشدنا وانشدني على ما تقدم قال القالي
في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا
ابو العباس بن مروان الخطيب لخالد الكاتب وقال
سمعت شعر خالد بن خالد

رأى النجوم فقد كادت تكلمه   وانهل بعد دموع بالدمه
ابكي على سقم يشفي الرقيب به   لو كان اسقمه من كان يرحمه
يا من تجاهل عما كان يعلمه   عمدا وباح بسر كان يكتمه
هذا خليلك نضو لا حراك به   لم يبق من جسمه الا توهمه

وقال القالي انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدني
عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال انشدتني عشرمة
المحاربية وهي عجوز حيزبون زولة

ما لبس العشاق من حلل الهوى   ولا خلعوا الا الثياب البوالي
ولا شربوا كاسا من الحب مرة   ولا حلوة الا شربت فضلي

جريت

جريت مع العشاق في حلبة الهوى   ففتهم سبقا وجئت على رسلي

قال القالي وانشدني ابو عمر الزاهد عن ابي
العباس عن ابن الاعرابي

لقد علمت سمراء ان حديثها   نجيع كما ماء السماء نجيع
اذا امرتني العاذلات بصرمها   هفت كبد عما يقلن صديع
وكيف اطيع العاذلات وحبها   يؤرقني والعاذلات هجوع

قال القالي انشد ابن الاعرابي البيتين الاولين
وانشد ابو بكر بالاسناد الذي تقدم عن الاصمعي
عن عشرمة البيت الثاني والثالث وقال
ثعلب في اماليه انشدنا عبد الله بن شبيب قال
انشدني ابن عايشة لابن عبيد الله بن زياد الحارثي

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا   حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مسفرة   لا عفو ذل ولكن عفو احلام

وقال الزجاجي في شرح ادب الكاتب انشدنا
ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي
عن عمه قال انشدني اعرابي لنفسه من بني غنم
ثم من بني حنظلة لنفسه

من تصدى لاخيه   بالغنى فهو اخوه
فاذا تنظر اليه   راى منه ما يسوه

يكرم المرء وانـ ٭ أملق اقصاه بنوه
لو راي الناس نبيًّا ٭ سائلا ما وصلوه
وهم لو طمعوا في ٭ زاد كلب اكلوه
لا تراني آخر الدهر ٭ بتسآل افوه
ان من يسال سوي ٭ الرحمن يكثر حارموه
والذي قام بارزاق ٭ الوري طرا سلوه
وعن الناس بفضل ٭ الله فاغنوا واحمدوه
تلبسوا اثواب عز ٭ فاسمعوا قولي وعوه
انت ما استغنيت ٭ عن صاحبك الدهر اخوه
اذا احتجت اليه ٭ ساعة مجك فوه
انما المعروف ما لم ٭ تبتذل فيه الوجوه
انما يصطنع المعروف ٭ في الناس ذووه

وقد يستعمل في الشعر حدثنا وسمعت ونحوها قال القالي حدثنا ابو عبد الله ابراهيم ابن محمد الازدي المعروف بنفطويه قال حدثنا احمد ابن يحيي قال حدثنا عبد الله بن شبيب عن ابن معمة عن امه قال سمعت معبدا بالاخشبين وهو يغني يقول ٭ ٭ ٭ ٭

ليس بين الحياة والموت الا ٭ ان يردوا اجمالهم فتزما

ولقد

ولقد قلت مخفيا لغريض ٭ هل تري ذلك الغزال الاجما
هل تري فوقه من الناس شخصا ٭ احسن اليوم صورة وتماما
ان تنيلي اعش بخير وان لم ٭ تبذلي الود مت بالهم غما

ثانيهما القراة علي الشيخ ويقول عند الرواية قرات علي فلان قال القالي في اماليه قرات علي ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثني حماد بن اسحاق ابن ابراهيم الموصلي قال حدثني ابي قال قيل لعقيل ابن علفة واراد سفرا ابن غيرتك علي من تخلف من اهلك قال اخلف معهم الحافظين الجوع والعري اجيعهن فلا يمرحن واعريهن فلا يبرحن وقال قرات علي ابي بكر محمد بن ابي الازهر قال حدثنا الشونيزي قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت الي النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فانشد قوله

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ٭ قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم ٭ بردي تصفق بالرحيق السلسل
يغشون حتي لا تهر كلابهم ٭ لا يسالون عن السواد المقبل

الابيات فقال انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة وقال القالي قرات علي ابي عمر الزاهد

قال حدثنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي
قال الطاية والثاية والغاية والراية والاية
فالطاية السطح الذي ينام عليه والثاية ان
يجمع روس ثلاث شجرات او شجرتين فيلقى راسك
اي ترفرف والاية العلامة وقال القالي قرات
علي ابي عمر قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى عن
ابن الاعرابي قال يقال عل في المرض يعل اي اعتل
وعل في الشراب يعل ويعل عللا وقال القالي
قرات علي ابي بكر بن دريد قال قرات علي ابي حاتم
والرياشي عن ابي زيد قال راجز من قيس
بيض الغذا للغلام الشاحب، كبدا احطت من صفا الكواكب
ادارها النقاش كل جانب، حتى استوت مشرفة المناكب
يعني رحى قال وقرات علي ابي عمر عن ابي العباس
عن ابن الاعرابي في صفة البعوض
مثل السفاة دايم طنينها، ركب في خرطومها سكينها
ويستعمل ذلك وقال التبريزي في نكت الحماسة
اخبرنا ابو احمد الحسن بن سعيد العسكري فيما
كتب به الي وحدثنا المرزباني فيما قرئ عليه وانا
حاضر اسمع قالا اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا

الغلابي

الغلابي قال حدثنا ابراهيم بن عمر قال سال
الرشيد اهل مجلسه عن صدر هذا البيت ومن
يسال الصعلوك اين مذاهبه فلم يعرفه احد
فقال اسحاق الموصلي الاصمعي مريض وانا امضي اليه
فاساله عنه فقال الرشيد احملوا اليه الف دينار
لنفقته واكتبوا في هذا اليه قال فجا جواب الاصمعي
انشد ما خلف لابي النشناش النهشلي
وسايلة اين الرحيل وسايل، ومن يسال الصعلوك اين مذاهبه
ودارية تيهاء يخشى بها الردى، سرت بابي النشناش فيها ركايبه
ليدرك ثارا او ليكسب مغنما، جزيلا وهذا الدهر جم عجايبه
قال وذكر القصيدة كلها سادسها الوجادة
قال القالي في اماليه قال ابو بكر ابن ابي الازهر وجدت
في كتاب ابي حدثنا الزبير بن عباد ولا ادري
من هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن
المغيرة بن عبد الرحمن قال خرجت في سفر
فصحبني رجل فلما اصبحنا نزلنا منزلا فقال الا
انشدك ابياتا قلت انشدني فانشدني
ان المومل هاجه احزانه، لما تحمل غدوة جيرانه
بانوا فملتمس سوى اوطانه، وطنا واخرهم اوطانه

قد زادني كلفا إلى ما كان بي ... ثم عصى فإذا بي عصيانه

حلو الكلام كأن رجع حديثه ... درٌّ تساقطه إليك لسانه

إن كان شيا كان فيه ببابل ... فلسانه قد كان أو إنسانه

قلت إنك لأنت المؤمّل بن طالوت وقال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب وجدت في كتاب لبعض ولد أبي عمرو بن العلاء أخبرني سليط بن سعد اليربوعي أن الحوفزان أغار على بني يربوع فنذروا به فذكر قصة وقال القالي في أماليه قال أبو بكر بن الأنباري وجدت في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر كان الأصمعي يقول الجلل الصغير اليسير ولا يقول الجلل العظيم وقال أبو زيد في نوادره سمعت أعرابيا من بني تميم يقول فلان كبرة ولد أبيه أي أكبرهم وقال أبو حاتم وقع في كتابي إكبره ولد أبيه أي أكبرهم فلا أدري أغلط هو أم صواب وفي الصحاح تقول العرب ساقط من ساقط من لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتابه من غير سماع وفيه قول الراجز

تبدي نقيا زانها خمارها ... وقسطة ما شانها غفارها

يقال

يقال القسطة هي الساق نقلته من كتاب وفيه الطقطقة أصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة وربما قالوا حبطقطق كأنهم حكوا به صوت الجري وأنشد المازني

جرت الخيل فقالت ... حبطقطق

ولم أر هذا الحرف إلا في كتابه وفي المجمل لابن فارس وجدت بخط سلمة أمات البهائم وأمهات الناس وفيه إذا ضرب الفحل الناقة ولم يكن أعد لها قيل لذلك الولد الحلس كذا وجدته ولم أسمعه سماعا

النوع الثامن معرفة المصنوع

وهو الموضوع والمختلق قال ابن فارس حدثنا علي بن إبراهيم عن المعداني عن أبيه عن معروف بن حسان عن الليث عن الخليل قال إن النحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللبس والتعنيت وقال يونس بن حبيب أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وقال أبو عمرو بن العلاء العرب كلها ولد إسماعيل إلا حمير وبقايا جرهم ونحن لا نجد لأولية العرب المعروفين شعرا فكيف بعاد وثمود ولم يرو عربي قط ولا رواية للشعر

بيتا منها مع ضعف امره وقلة طلاوته قال
ابو عمرو بن العلا ما لسان حمير واقاصي اليمن
لساننا ولا عربيتهم بعربيتنا فكيف بها على عهد
عاد وثمود مع تداعيه ووهنه فلو كان الشعر
مثل ما وضع لابن اسحاق ومثل ما يروي الصحفيون
ما كانت اليه حاجة ولا كان فيه دليل على علم هذا
كله كلام ابن سلام ثم قال بعد ذلك لما راجعت
العرب في الاسلام رواية الشعر بعد ان اشتغلت
عنه بالجهاد والغزو واستقل بعض العشاير شعر
شعرايهم وما ذهب من ذكر وقايعهم وكان قوم
قلت وقايعهم واشعارهم فارادوا ان يلحقوا بمن
له الوقايع والاشعار فقالوا على السن شعرايهم ثم
كانت الرواة بعد فزادوا في الاشعار التي قيلت
وليس يشكل على اهل العلم زيادة ذلك ولا ما
وضعوا ولا ما وضع المولدون وانما عضل بهم
ان يقول الرجل من ولد الشعرا او الرجل ليس من
ولدهم فيشكل ذلك بعض الاشكال اخبرني ابو
عبيدة ان ابن داود بن متمم بن نويرة قدم
البصرة في بعض ما يقدم له البدوي من الجلب

والميرة

والميرة فاتيته انا وابن نوح فسالناه عن شعر
ابيه متمم وقمنا له بحاجة فلما بعد شعر
ابيه جعل يزيد في الاشعار ويضعها لنا واذا
كلام دون كلام متمم واذا هو يحتذي على كلامه
فيذكر المواضع التي ذكرها متمم والوقايع التي
شهدها فلما توالى ذلك علمنا انه يفتعله
وقال ابو علي القالي في اماليه حدثنا ابو بكر
محمد بن ابي الازهر حدثنا الزبير بن بكار حدثني
محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يحيى بن سعيد
القطان قال رواة الشعر اعقل من
رواة الحديث يروون مصنوعا كثيرا ورواة
الشعر ساعة ينشدون المصنوع ينتقدونه
ويقولون هذا مصنوع وقال محمد بن سلام
الجمحي كان اول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها
حماد الراوية وكان غير موثوق به وكان ينحل
شعر الرجل غيره ويزيد في الاشعار اخبرني
ابو عبيدة عن يونس قال قدم حماد البصرة على
بلال بن ابي بردة فقال ما اطرفتني شيا فعاد
اليه فانشده القصيدة التي في شعر الحطيئة

مديح ابي موسي فقال ويحك يمدح الحطيئة ابا موسي
لا اعلم به وانا اروي من شعر الحطيئة ولكن
دعها تذهب في الناس واخبرني ابو عبيدة عن
عمرو بن سعيد بن وهب الثقفي قال كان حماد
الراوية لي صديقا ملاطفا فقلت له يوما امل علي
قصيدة لاخوالي بني سعد بن مالك فاملي علي
لطرفة هذه

ان الخليط اجد منتقله ... ولذاك زمت غدوة ابله
عهدي بهم في النقب قد سندوا ... تهدي صعاب مطيهم ذلله

وهي للاعشي همدان وسمعت يونس يقول العجب لمن
ياخذ عن حماد وكان يلحن ويكذب ويكسر وفي
طبقات النحويين لابي بكر الزبيدي قال ابو علي
القالي كان خلف الاحمر يقول القصايد الغر
ويدخلها في دواوين الشعرا فيقال ان القصيدة
المنسوبة الي الشنفري التي اولها هذه

اقيموا بني امي صدور رماحكم ... فاني الي اهل سواكم لاميل

هي له وقال ابو حاتم كان خلف الاحمر شاعرا وكان
وضع علي عبد القيس شعرا مصنوعا عبثا منه ثم
يقرا فرجع عن ذلك وبينه وقال ابو حاتم

سمعت

سمعت الاصمعي يقول سمعت خلفا الاحمر يقول
انا وضعت علي النابغة هذه القصيدة المنسوبة
التي فيها

خيل صيام وخيل غير صايمة ... تحت العجاج واخري تعلك اللجما

وقال ابو الطيب في مراتب النحويين اخبرنا محمد
ابن يحيي اخبرنا محمد بن يزيد قال كان خلف الاحمر
يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل عن السنة
الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يضعه
عليه ثم نسك فكان يختم القران في كل يوم وليلة
فلما نسك خرج الي اهل الكوفة فعرفهم الاشعار
التي قد ادخلها في اشعار الناس فقالوا له انت كنت
عندنا في ذلك الوقت اوثق منك الساعة فبقي
ذلك في دواوينهم الي اليوم ذكر امثلة من
الابيات المستشهد بها التي قيل انها مصنوعة
في نوادر ابي زيد انشدني الاخفش بيتا مصنوعا
لطرفة

الا اضرب عنك الهموم طارقها ... ضربك بالسوط قونس الفرس

وقال ابن بري
ايضا هذا البيت مصنوع علي طرفة بن العبد
وقال ابو علي القالي في اماليه قرات علي ابي بكر

ابن دريد قصيدة كعب الغنوي والمرثي بها يكنى
ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول ابن شبيب
ويحتج ببيت روي فيها ؞ اقام وخلى الظاعنين
شبيب وهذا البيت مصنوع والاول كانه اصح
لانه رواة ثقة وفي امالي ثعلب انشد في
وصف فرس ؞ ونجا ابن خضرا العجان
حويرث ؞ غليان ام دماغه كالزبرج ؞
وقال لنا ابو الحسن المعيدي هذا البيت مصنوع
وقد وقفت عليه وفتشت شعره كله فلم اجده
فيه وفي شرح التسهيل لابي حيان انشد
خلف الاحمر ؞ ؞ ؞
قل لعمرو يا ابن هند ؞ لو رايت القوم شتا
لرات عيناك منهم ؞ كل ما كنت تمنى
اذ اتتنا فيلق شهبا ؞ من هنا وهنا
وانت دوسر الملحا ؞ صبرا مطمئنا
ومضى القوم الى القوم ؞ احادا واثنا
وثلاثا ورباعا ؞ وخماسا فاطعنا
وسداسا وسباعا ؞ وثمانا فاجتلدنا
وتساعا وعشارا ؞ فاصبنا واصبنا

لاترى الاكمتا ؞ فاتلا منهم ومنا
قال وذكر غيره ان هذه الابيات مصنوعة لاتقوم
بها حجة وقال محمد بن سلام زاد الناس
في قصيدة ابي طالب التي فيها ؞ ؞
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ؞ وطولت بحيث لايدرى اين منتهاها
وقد سالني الاصمعي عنها فقلت صحيحة فقال اتدري
اين منتهاها قلت لا وقال المرزوقي في شرح
الفصيح حكى الاصمعي قال سالت ابا عمرو عن قول
الشاعر ؞ امهتي خندف والناس ابي ؞
فقال هذا مصنوع وليس بحجة وانشد ابو عبيدة
في كتاب ايام العرب لهند ابنة النعمان ؞ ؞
الا من مبلغ بكرا رسولا ؞ فقد جد النفير بعنفقير
فليت الجيش كلهم فداكم ؞ ونفسي والسرير وذو السرير
فان تك نعمة وظهور قومي ؞ فيا نعم البشارة للبشير
وقال النابغة الجعدي في كلمة فخر فيها
فان يكن حاجب ممن فخرت به ؞ فلم يكن حاجب عما ولا خالا
هلا فخرت بيومي رحرحان وقد ؞ ظنت هوازن ان العز قد زالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ؞ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا
وقال امرؤ القيس ؞ ؞

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وقال طرفة ابن العبد

وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك اسى وتجلد

النوع التاسع معرفة الفصيح

الكلام عليه في فصلين احدهما بالنسبة الى اللفظ والثاني بالنسبة الى المتكلم به والاول اخص من الثاني لان العربي الفصيح قد يتكلم بلفظة لا تعد فصيحة

الفصل الاول في معرفة الفصيح من الالفاظ المفردة قال الراغب في مفرداته الفصح خلوص الشيء مما يشوبه واصله في اللبن يقال فصح اللبن وافصح فهو فصيح ومفصح اذا تعرى من الرغوة قال الشاعر

وتحت الرغوة اللبن الفصيح * ومنه استعير فصح الرجل جادت لغته وافصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول اصح انتهى وفي طبقات النحويين لابي بكر الزبيدي قال ابن نوفل سمعت ابي يقول لابي عمرو بن العلاء اخبرني عما وضعت مما سميت عربية ايدخل فيه كلام العرب كله فقال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة فقال

احمل على الاكثر واسمي ما خالفني لغات والمفهوم من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها فانه قال في اول فصيحه هذا كتاب اختيار الفصيح مما يجري في كلام الناس وكتبهم فمنه ما فيه لغة واحدة والناس على خلافها فاخبرنا بصواب ذلك ومنه ما فيه لغتان وثلاث واكثر من ذلك ومنه ما فيه لغتان كثرتا واستعملتا فلم تكن احداهما اكثر من الاخرى فاخبرنا بهما انتهى ولا شك في ان ذلك هو مدار الفصاحة وراي المتاخرين من ارباب علوم البلاغة ان كل احد لا يحسن الاطلاع على ذلك لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما اكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس اللغوي فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية في الثقل على اللسان وعسر النطق بها كما روي ان اعرابيا سيل عن ناقته فقال تركتها ترعى الهعخع ومنها

ماهو دون ذلك كلفظ مستشزر في قول امرئ القيس
غدائره مستشزرات الى العلى
وذلك لتوسط الشين وهي مهموسة رخوة بين التاء
وهي مهموسة شديدة والزاي وهي مجهورة والثاني
ان تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج
في معرفتها الى ان ينقر عنها في كتب اللغة المبسوطة
كما روي عن عيسى بن عمر النحوي انه سقط عن
حمار فاجتمع عليه الناس فقال مالكم تكاكأتم علي
تكاكؤكم على ذي جنة افرنقعوا عني اي اجتمعتم
تنحوا او يخرج لها وجه بعيد كما في قول العجاج
وفاحما ومرسنا مسرجا
فانه لم يعرف ما اراد بقوله مسرجا حتى اختلف
في تخريجه فقيل هو من قولهم للسيوف سريجية
منسوبة الى قين يقال له سريج يريد انه في الاستواء
والرقة كالسيف السريجي وقيل من السراج يريد
انه في البريق كالسراج ومخالفة القياس كما في
قول الشاعر الحمد لله العلي الاجلل
فان القياس الاجل بالادغام وزاد بعضهم في
شروط الفصاحة خلوه من الكراهة في السمع

بان

بان يمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبو من
سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل
الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس
بسماعه ومنها ما تكره سماعه كلفظ الجرشى
في قول ابي الطيب كريم الجرشى شريف النسب
اي كريم النفس وهو مردود لان الكراهة
لكون اللفظ حوشيا فهو داخل في الغرابة هذا
كله كلام القزويني في الايضاح ثم قال عقبه
ثم علامة كون الكلمة فصيحة ان يكون استعمال
العرب الموثوق بعربيتهم لها كثيرا او اكثر من استعمالهم
ما بمعناها وهذا ما قدمت تقريره اول الكلام
فالمراد بالفصيح ما كثر استعماله في السنة العرب
فوائد بعضها تقرير لما سبق وبعضها تعقب
له وبعضها زيادة عليه الاولى قال الشيخ بهاء الدين
السبكي في عروس الافراح ينبغي ان يحمل قوله
والغرابة على الغرابة بالنسبة الى العرب العرباء
لا بالنسبة الى استعمال الناس والا لكان جميع
ما في كتب الغريب غير فصيح والقطع بخلافه
الثانية قال الشيخ بهاء الدين قد رد على قوله

ومخالفة القياس ما خالف القياس وكثر استعماله
فورد في القران فانه فصيح مثل استحوذ وقال
الخطيبي في شرح التلخيص اما اذا كانت مخالفة
القياس لدليل فلا تخرج عن كونه فصيحًا كما في سرد
فان قياس سرىدان يجمع على افعلة وفعلان مثل
ارغفة ورغفان قلت والتحقيق ان المخل
هو قلة الاستعمال وحدها فرجعت الغرابة ومخالفة
القياس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك
وهذا كله تعزيز لكون مدار الفصاحة على كثرة
الاستعمال وعدمها على قلته الثالثة قال الشيخ
بهاء الدين مقتضى ذلك ايضًا ان كل ضرورة ارتكبها
شاعر فقد اخرجت الكلمة عن الفصاحة وقد
قال حازم القرطاجني في منهاج البلغا الضرائر
الشايعة منها المستقبح وغيره وهو ما لا تستوحش
منه النفس كصرف ما لا ينصرف وقد يستوحش
منه في البعض كالاسما المعدولة واشد ما تستوحش
تنوين افعل منه ومما لا يستقبح قصر الجمع
الممدود ومد الجمع المقصور واقبح الضرائر
الزيادة المؤدية لما ليس اصلاً في كلامهم

كقوله

كقوله اذ نوا فانظور اي انظر والزيادة المؤدية
لما نقل في الكلام كقوله «لدرس المناع بمتالع
فاباناء» اي المنازل وكذلك العدول عن صيغة
لاحزي كقوله «جدلا محكمة من نسج سلام»
اي سليمان انتهى الرابعة قال الشيخ بهاء الدين
عد بعضهم من شروط الفصاحة ان لا تكون
الكلمة مبتذلة اما لتغيير العامة لها الى غير
اصل الوضع كالصرم للقطع جعلته العامة
للمحل المخصوص واما لسخافتها في اصل الوضع
كاللقالق ولهذا عدل في التنزيل الى قوله
فاوقد لي يا هامان على الطين لسخافة لفظ الطوب
وما رادفه كما قال الطيبي ولاستثقال جمع الارض
لم يجمع في القرآن وجمعت السما وحيث اريد جمعها
قال ومن الارض مثلهن ولاستثقال اللب لم يقع
في القرآن ووقع فيه جمعه وهو الالباب لخفته
وقد قسم حازم في المنهاج الابتذال والغرابة
فقال الكلمة على اقسام الاول ما استعملته العرب
دون المحدثين وكان استعمال العرب له كثيرًا في
الاشعار وغيرها فهذا حسن فصيح الثاني ما استعملته

العرب قليلا ولم يحسن تاليفه ولا صيغته فهذا
لا يحسن ايراده الثالث ما استعملته العرب
وخاصة المحدثين دون عامتهم فهذا احسن جدا
لانه خلص من حوشية العرب وابتذال العامة
الرابع ما كثر في كلام العرب وخاصة المحدثين
وعامتهم ولم يكثر في السنة العامة ولا باس به
الخامس ما كان كذلك ولكنه كثر في السنة العامة
وكان لذلك المعني اسم استغنت به الخاصة عن
هذا فهذا يقبح استعماله لابتذاله السادس ان
يكون ذلك الاسم كثيرا عند الخاصة والعامة
وليس له اسم اخر وليست العامة احوج الي ذكره
من الخاصة ولم يكن من الاشيا التي هي انسب باهل
العلم فهذا لا يقبح ولا يعد مبتذلا مثل لفظ الراس
والعين السابع ان يكون كما ذكرناه الا ان
حاجة العامة له اكثر فهو كثير الدوران بينهم
كالصنايع فهذا مبتذل الثامن ان تكون الكلمة
كثيرة الاستعمال عند العرب والمحدثين لمعني
وقد استعملها بعض العرب نادرا لمعني اخر فيجب
ان يجتنب هذا ايضا التاسع ان تكون العرب

والعامة

والعامة استعملوها دون الخاصة وكان استعمال
العوام لها من غير تغيير فاستعمالها علي ما نطقت
به العرب ليس مبتذلا وعلي التغيير قبيح مبتذل
ثم اعلم ان الابتذال في الالفاظ وما تدل عليه
ليس وصفا ذاتيا ولا عرضيا لازما بل لاحقا من
اللواحق المتعلقة بالاستعمال في زمان دون
زمان وصقع دون صقع انتهي الخامس
قال ابن دريد في الجمهرة اعلم ان الحروف اذا
تقاربت مخارجها كانت اثقل علي اللسان منها
اذا تباعدت لانك اذا استعملت اللسان في حروف
الحلق دون حروف الفم ودون حروف الذلاقة
كلفته جرسا واحدا وحركات مختلفة الا تري
انك لو ألفت بين الهمزة والها والحا فامكن
لوجدت الهمزة تتحول ها في بعض اللغات لقربها
منها نحو قولهم في أم والله هم والله وكما قالوا
في اراق هراق ولوجدت الحا في بعض الالسنة
تتحول ها واذا تباعدت مخارج الحروف حسن
التاليف السادس قال ابن دريد اعلم
ان احسن الابنية ان يبنوا بامتزاج الحروف

المتباعدة الا ترى انك لا تجد بناء رباعيا مصمت
الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بنا يجيك
بالسين وهو قليل مثل عسجد وذلك ان السين
لينة وجرسها من جوهر الغنة فلذلك جاءت في
هذا التباعد فاما الخماسي مثل فرزدق وسفرجل
وشمردل فانك لست واجده الا بحرف او حرفين
من حروف الذلاقة من مخرج الشفتين او اسلة
اللسان فاذا جاءك بنا يخالف ما رسمته لك مثل
دعشق وضعيخ وحضاجر وضعفج او مثل عقجش
فانه ليس من كلام العرب فاردده فان قوما
يفتعلون هذه الاسما بالحروف المصمتة ولا
يمزجونها بحروف الذلاقة فلا يقبل ذلك كما
لا يقبل من الشعر المستقيم الاجزا الا ما وافق
الاما بنته العرب فاما الثلاثي من الاسماء
والثنائي فقد يجوز بالحروف المصمتة بلا مزاج
من حروف الذلاقة مثل جذع وهو حسن الفصل
ما بين الجا والعين بالدال فان قلبت الحروف
قبح فعلى هذا القياس فالف ما جاءك منه وتدبر
فانه اكثر من ان يحصى السابعة قال في عروس

الافراح

الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة
تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف
لا يلايمه قربا او بعدا فان كانت الكلمة ثلاثية
فتراكيبها اثنى عشر الاول الانحدار من المخرج
الاعلى الى الاوسط الى الادنى نحو ع د ب الثاني
الانتقال من الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو
ع ر د الثالث من الادنى الى الاعلى نحو ع م ه الرابع
من الاعلى الى الاوسط الى الاعلى نحو م ل ع الخامس
من الادنى الى الاوسط نحو ب ع د السادس من
الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ق ع م السابع من
الادنى الى الاعلى الى الاوسط نحو ب ع د الثامن من
الادنى الى الاوسط الى الادنى نحو ف د م التاسع
من الاوسط الى الاعلى الى الادنى نحو د ع م العاشر
من الاوسط الى الادنى الى الاعلى نحو د م ع الحادي
عشر من الاوسط الى الاعلى الى الاوسط نحو ن
ع ل الثاني عشر من الاوسط الى الادنى الى الاوسط
اذا تقرر هذا فاعلم ان من احسن هذه التراكيب
واكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط
الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى

الي الاعلي ثم من الاعلي الي الادني الي الاوسط واما
ما انتقل فيه من الادني الي الاوسط الي الاعلي وما
انتقل فيه من الاوسط الي الاعلي الي الادني فهما سيان
الي الاستعمال وان كان القياس يقتضي ان يكون
ارجحهما ما انتقل فيه من الاوسط الي الاعلي الي الادني
واقل الجميع استعمالا ما انتقل فيه من الادني الي
الاعلي الي الاوسط هذا ان لم يرجع الي ما انتقل عنه
فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الاول الي
الثاني في انحدار من غير طفرة والطفرة الانتقال من
الاعلي الي الادني او عكسه كان التركيب اخف واكثر
وان فقد ابان يكون النقل من الاول في ارتفاع مع
طفرة كان اثقل واقل استعمالا واحسن التراكيب
ما تقدمت فيه نقلة الانحدار من غير طفرة بان ينتقل
من الاعلي الي الاوسط الي الاعلي او من الاوسط الي الادني
الي الاوسط ودون هذين ما تقدمت فيه نقلة
الارتفاع من غير طفرة واما الرباعي والخماسي
فعلي نحو ما سبق في الثلاثي ويخص ما فوق الثلاثي
كثرة اشتماله علي حروف الذلاقة ليجبر خفتها ما فيه
من الثقل واكثر ما تقع الحروف الثقيلة فيما فوق

الثلاثي

١٠٣

الثلاثي مفصولا بينها بحرف خفيف واكثر ما تقع
اولا واخرا وربما قصد بها تشنيع الكلمة لذم
او غيره انتهي الثامنة قال في عروس الافراح ح
الحروف كلها ليس فيها تنافر حروف وكلها فصيحة
التاسعة قال ابن النفيس في كتاب الطريق
الي الفصاحة قد تنتقل الكلمة من صيغة الي
اخري او من وزن الي اخري ومن مضي لاستقبال
وبالعكس فتحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس
فمن ذلك خود بمعني اسرع قبيحة فاذا جعلت
اسما خودا وهي المراة الناعمة قل قبحها وكذلك
دع تقبح بصيغة الماضي لانه لا يستعمل ودع
الا قليلا ويحسن فعل امر او فعلا مضارعا ولفظ
اللب بمعني العقل يقبح مفردا ولا يقبح مجموعا
لقوله تعالي لاولي الالباب العاشرة قال في
عروس الافراح الثلاثي احسن من الثنائي والا حادي
ومن الرباعي والخماسي فذكر حازم وغيره من
شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة
بين قلة الحروف وكثرتها والمتوسط ثلاثة
احرف فان كانت الكلمة علي حرف واحد مثل ق

فعل امر في الوصل قبحت وان كانت على حرفين
لم تقبح الا ان يليها مثلها الحادية عشرة
قال في عروس الافراح ليس لكل معنى كلمتان
فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما
لا يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة او غير
فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى
الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية ولا مرجح
لاحداهما على الاخرى كان العدول الى الرباعية
عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا في القرآن
الكريم الثانية عشرة قال الامام ابو القسم
الحسن بن محمد بن المفضل المشهور بالراغب
وهو من ايمة السنة والبلاغة في خطبة كتابه
المفردات الفاظ القرآن هو لب كلام العرب
وزبدته وواسطته وكرايمه وعليها اعتماد
الفقها والحكما في احكامهم وحكمهم واليها مفزع
حذاق الشعرا والبلغا في نظمهم ونثرهم وما
عداها وما عدا الالفاظ المتفرعات عنها
والمشتقات منها هو بالاضافة اليها كالقشور
والنوى بالاضافة الى اطايب الثمرة وكالحثالة

والتبن

والتبن بالنسبة الى لبوب الحنطة انتهى
الثالثة عشرة الف ثعلب كتابه الفصيح
المشهور التزم فيه الفصيح والافصح مما يجري
في كلام الناس وكتبهم وفيه يقول بعضهم
كتاب الفصيح كتاب مفيد ؛ يقال لقاريه ما ابلغه
بني عليك به انه ؛ لباب اللبيب وصفو اللغه
وقد عكف الناس عليه قديما وحديثا واعتنوا به
شرحه ابن درستويه وابن خالويه والمرزوقي
وابو بكر بن حبان وابو محمد بن السيد البطليوسي
وابو عبد الله بن هشام اللخمي وابو اسحاق
ابراهيم بن علي الفهري وذيل عليه الموفق عبد
اللطيف البغدادي بذيل يقاربه في الحجم ونظمه
ومع ذلك ففيه مواضع تعقبها الحذاق عليه
وذكر طايفة ان الفصيح ليس تاليف ثعلب وانما
هو تاليف الحسن بن داود الرقي وقيل تاليف
يعقوب بن السكيت الرابعة عشرة قال ابن
درستويه في شرح الفصيح كل ما كان ماضيه
على فعلت بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه
من حروف اللين ولا الحلق فانه يجوز في مستقبله

يفعل بضم العين ويفعل بكسرها كضرب يضرب
وشكر يشكر وليس احدهما اولي من الاخر ولا
فيه عند العرب الا الاستحسان والاستخفاف
كما جا قد استعمل فيه الوجهان قولهم ينفر
وينفر ويشتم ويشتم فهذا يدل علي جواز الوجهين
فيه وانهما شي واحد لان الضمة اخت
الكسرة في الثقل كما ان الواو نظيره اليا في
الثقل والاعلال ولان هذا الحرف لا يتغير لفظه
ولا خطه بتغيير حركته واما اختيار مؤلف
كتاب الفصيح الكسر في ينفر ويشتم ولا علة له
ولا قياس بل هو نقض لمذهب العرب والنحويين
في هذا الباب فقد اخبرنا محمد بن يزيد عن المازني
والزيادي والرياشي عن ابي زيد الانصاري
واخبرنا به ايضا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري
عنهم وعن ابي حاتم واخبرنا به الكسروي علي ابن
مهدي عن ابي حاتم عن ابي زيد انه قال طفت
في عليا قيس وتميم مدة طويلة اسال عن هذا
الباب صغيرهم وكبيرهم لاعرف ما كان منه بالضم
اولي وما كان منه بالكسر اولي فلم اجد لذلك قياسا

وانما

وانما يتكلم به كل امرئ منهم علي ما يستحسن
ويستخف لا علي غير ذلك ونظن المختار للكسر
هنا وجد الكسر اكثر استعمالا عند بعضهم فجعله
افصح من الذي قل استعماله عندهم وليست الفصاحة
في كثرة الاستعمال ولا قلته وانما هاتان لغتان
مستويتان في القياس والعلة وان كان ما كثر
استعماله اعرف وانس لطول العادة له وقد يلزمون
احد الوجهين للفرق بين المعاني في بعض ما يجوز
فيه الوجهان كقولهم ينفر بالضم من النفار من
نفر الحجاج من عرفات فهذا الضرب من القياس
يبطل اختيار مؤلف الفصيح الكسر في ينفر علي
كل حال انتهي ثم قال ابن درستويه وليس كلما
ترك الفصحا استعماله بخطاء فقد يتركون
استعمال الفصيح لاستغنائهم **الفصل
الثاني في معرفة الفصيح من العرب** افصح
الخلق علي الاطلاق سيدنا ومولانا رسول
الله صلي الله عليه وسلم حبيب رب العالمين
جل وعلا قال صلي الله عليه وسلم انا افصح
العرب رواه اصحاب الغريب ورووه ايضا

بلفظ انا أفصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش
وتقدم حديث ان عمر قال يا رسول الله ما لك افصحنا
ولم تخرج من بين اظهرنا الحديث وروى البيهقي
في شعب الايمان عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي
ان رجلا قال يا رسول الله ما افصحك فما راينا الذي
هو اعرب منك قال حق لي فانما انزل القران علي
بلسان عربي مبين وقال ابو نصر الفارابي
في اول كتابه المسمى بالالفاظ والحروف كانت قريش
اجود العرب انتقادا للافصح من الالفاظ واسهلها
على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها
ابانة عما في النفس والذين عنهم نقلت اللغة
العربية وبهم اقتدي وعنهم اخذ اللسان العربي
من بين قبايل العرب هم قيس وتميم واسد فان
هولاء هم الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم
اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل
وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يوخذ عن
غيرهم من ساير قبايلهم وبالجملة فانه لم يوخذ عن
حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن
اطراف بلادهم المجاورة لساير الامم الذين حولهم

فانه

فانه لم يوخذ لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم اهل
مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان واياد لمجاورتهم
اهل الشام واكثرهم نصارى يقرؤن بالعبرانية
ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين
لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس
ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم كانوا
بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من اهل اليمن
لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة
وسكان اليمامة ولا من ثقيف واهل الطايف
لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من
حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفوهم
حين ابتدؤا ينقلون لغة العرب قد خالطوا
غيرهم من الامم وفسدت السنتهم والذي نقل
اللغة واللسان العربي عن هولاء واثبتها
في كتاب فصيرها علما وصناعة هم اهل البصرة
والكوفة فقط من بين امصار العرب انتهى
فرع رتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح
وافصح ومن امثلة ذلك قال في الجمهرة البر افصح
من قولهم القمح والحنطة وانضبه المرض اعلى

من نصبه وغلب غلبًا افصح من غلبًا واللغوب
افصح من اللغب وفي الغريب المصنف قررت
بالمكان اجود من قررت وفي ديوان الادب
الحبر العالم وهو بالكسر افصح لانه يجمع على افعال
والفعل يجمع على فعول ويقال هذا املك يميني
وهو افصح من الكسر وفي الصحاح ضربة لازب
افصح من لازم وبهت افصح من بهت وبهت
فائدة قال ابن خالويه في شرح الدريدية
فان سال سائل فقال اوفي بعهده افصح اللغات
واكثرها فلم زعمت ذلك وانما النحوي الذي
ينقر عن كلام العرب ويحتج عنها ويبين عما
اودع الله تعالى من هذه اللغة الشريفة هذا
القبيل من الناس وهم قريش فقل لما كان
وفي بعهده يجذ به اصلان من وفي الشي
اذا كثر ووفي بعهده اختاروا وفي اذا كان لا
يشكل ولا يكون الا للعهد

النوع العاشر معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات

الضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر
اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض

ايمه

ايمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ما كان قديما
من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك
كثيرة في كتب اللغة منها في ديوان الادب للفارابي
اللهجة لغة في اللهجة وهي ضعيفة وانبذ نبيذا
لغة ضعيفة في نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة
في امتقع وتمندل بالمنديل لغة ضعيفة في تندل
وواخاه لغة في آخاه وهي ضعيفة والامتحا لغة
ضعيفة في الامحا وفيه الجلدان يسلخ الحوار
فيلبس جلده حوارا اخر وفيه قال ابن الاعرابي
الجلد والجلد واحد وهذا لا يعرف وفيه الخربع
من النسا التي تتثنى من اللين والخريع الفاجرة
وانكرها الاصمعي وقال القالي قال الاصمعي
لا تكاد العرب تقول زوجته وقال يعقوب
يقال زوجته وهي قليلة قال الفرزدق

وان الذي يسعى ليفسد زوجتي

وفي نوادر ابي زيد شغب عليه لغة في شغب
وهي لغة ضعيفة وفيها يقال رغف الرجل
لغة في رغف وهي ضعيفة وفي امالي القالي
لغة الحجاز ذا اي البقل يذاي واهل نجد

يقولون ذوي يذوي وحكي اهل الكوفة ذوي
أيضًا وليست بالفصيحة وفي الصحاح المزراب
لغة في الميزاب وليست بالفصيحة ولعب بالكسر
يلعب لغة ضعيفة في لعب يلعب والاعراس
لغة في التعريس وهو نزول القوم في السفر
من اخر الليل وفي شرح الفصيح لابن درستويه
جمع الام امات لغة ضعيفة غير فصيحة والفصيح
امهات وفي نوادر ابي محمد يحيي بن المبارك
اليزيدي تقول العرب عامة عطس يعطس
يكسرون اليا من يعطس الا قليلا منهم يقولون
يعطس وتقول اهل الحجاز قتر يقتر ولغة فيها اخري
يقتر بضم اليا وهي اقل اللغات وقال البطليوسي
في شرح الفصيح المشهور في كلام العرب ما ملح
ولكن قول العامة مالح لا يعد خطا وانما هو لغة
قليلة وقال ابن درستويه في شرح الفصيح
قول العامة حرصت بالكسر احرص لغة معروفة
صحيحة الا انها في كلام العرب الفصحا قليلة والفصحا
يقولون بالفتح في الماضي والكسر في المستقبل
وقال ايضا العامة تقول اعن بحاجتي علي لغة

من يقول عنيت بالحاجة وهي لغة ضعيفة
وفي الجمهرة الدجي مقصور الظلمة في بعض
اللغات يقال ليلة دجيا زعموا وفيها الخوي
الجوع مقصور قد مده قوم وليس بالعالي
وفيها خندع يقال انه الضفدع في بعض اللغات
وفيها الخنعبة المتدلية في وسط الشفة
العليا في بعض اللغات وفيها البرصوم
غفاص القارورة ونحوها في بعض اللغات
وفيها العرنتة في بعض اللغات طرف الانف
وفيها تحترف الشيء من يدي اذا بددته في
بعض اللغات وفيها الحترمة النابتة في وسط
الشفة العليا في بعض اللغات وفيها الطيثا
البعوض في بعض اللغات وفيها الزلقوم
في بعض اللغات الحلقوم وفيها العين في بعض
اللغات تسمي البصاصة وفيها سعي في لغة
طي في معني سعي ومثله بغي في معني بغي
وبكي في معني بكي ورضي في معني رضي
وفيها هبت الريح هبوبا وقالوا هبا وليس
في اللغة العالية وفيها عني في معني عطي في

في بعض اللغات وفيها النفرة الضفدع في
بعض اللغات وفي شرح المعلقات لابي جعفر
النحاس قال الكسائي محبوب من حببت وكانها
لغة قد ماتت كما قيل دمت ادوم ومت اموت
وكان الأصل ان يقال اماث وادام في المستقبل
الا انها لغة قد تركت قال في الجمهرة اسما
الأيام في الجاهلية السبت شيار والاحد اول والاثنين
اهون واوهد والثلاثا جبار والاربعا دبار
والخميس مونس والجمعة عروبة واسما الشهور في
الجاهلية المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر
وشهر ربيع الأول وهو خوان وقالوا خوان
وربيع الاخر وهو وبصان وجمادي الأول
الحنين وجمادي الاخرة ربي ورجب الاصم
وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال
وعل وذو القعدة ورنة وذو الحجة برك
وقال ابن خالويه اختلف في جمادي الاخرة
فقال قطرب وابن الانباري وابن دريد هو ربي
بالبا وقال ابو عمر الزاهد هذا تصحيف انما هو
رني وقال ابو موسى الحامض رنة وفي الصحاح

يقال

يقال انهم لما نقلوا اسما الشهور عن اللغة
القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها
فوافق شهر رمضان ايام رمض الحر فسمي بذلك
تنبيه الفرق بين هذا النوع وبين النوع
الثاني ان ذاك فيما هو ضعيف من جهة النقل
وعدم الثبوت وهذا فيما هو ضعيف من جهة
عدم الفصاحة مع ثبوته في النقل فذاك
راجع الي الاسناد وهذا راجع الي اللفظ

النوع الحادي عشر معرفة الردي المذموم من اللغات

هو اقبح اللغات وانزلها درجة قال الفرا
كانت العرب تحضر الموسم في كل عام وتحج البيت
في الجاهلية وقريش يسمعون لغات العرب
فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا
افصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات
ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشة وهي
في ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب
في المونث شينا فيقولون رايتكش وبكش
وعليكش فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط
وهو الاشهر ومن ذلك الوهم في لغة كلب يقولون

منهم وعنهم وبينهم وان لم يكن قبل الها يا
ولا كسرة ومن ذلك العجعجة في قضاعة يجعلون
اليا المشددة جيما يقولون في تميمي تميمج ومن
ذلك الشنشنة في لغة اليمن تجعل الكاف شينا
مطلقا كلبيش اللهم لبيش اي لبيك ومن العرب
من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة
ومن ذلك الخزم وهو زيادة حرف في الكلام
لا الذي في العروض كقوله

ولا للما بهم ابدا دواء

وقوله

وصاليات ككما يؤثفين

قال وهذا قبيح لا يزيد الكلام قوة بل يقبحه
وذكر الثعالبي في فقه اللغة من ذلك اللخلخانية
تعرض في لغة اعراب الشحر وعمان كقولهم مشا الله
اي ما شا الله والطمطمانية تعرض في لغة حمير
كقولهم طابم هوا اي طاب الهوا وهذه امثلة من
الالفاظ المفردة في الجمهرة الطمشغة لغة مرغوب
فيها يقال مر يطمشف في الارض اذا مر يخبطها
وفي امالي القالي يقال بغداذ وبغداد ومغدان
وبغداذ وهي اقلها واردأها وفي ادب الكاتب

لابن

لابن قتيبة يقال في اسنانه حفر وهو فساد
في اصول الاسنان وحفر ردية ويقال فلان
احول من فلان من الحيلة لان اصل اليا فيها
واو من الحول ويقال احول وهي ردية وفي
الصحاح قال الخليل افلطني لغة ردية والشايع
انها قبيحة في افلتني وفي نوادر اليزيدي يقال
الفت الدواة الاقة ولقتها ليقا ردية وتقول
اقلته البيع اقالة وقلته قيلا ردية وانتن اللحم
فهو منتن وقد يقال منتن بالكسر وهي ردية
خبيثة وتقول في كل لغة هذا املاك الامر
وفكاك الرقاب بالكسر وقد جا عن بعض
العرب انه فتح هذين الحرفين وهي ردية وحثيت
التراب احثيه ولغة اخري احثوه وهي
ردية وتقول رابني الرجل واما ارابني فانها
لغة ردية قال ابن درستويه في شرح الفصيح
قول العامة نحوي لغوي علي وزن جهل يجهل
خطا او لغة ردية وقولهم دمعت عيني بكسر
الميم لغة ردية وقال ابن خالويه في شرح
الفصيح قال ابو عمرو واكثر العرب تقول تلك وتيك

لغة لا خير فيها ويقال حدر القراءة يحدرها ويحدرها
ولا خير فيها وفي الصحاح اوقفت الدابة لغة
ردية وفيه اعقت الفرس اي حملت فهي عقوق
ولا يقال معق الا في لغة ردية متروكة وفيه
يقال محقه الله وامحقه لغة فيه ردية وفي المجمل
قال ابن دريد النجح لغة مرغوب عنها المهرة
ابن حيدان يقولون تجحه برجله اذا ضربه بها
وفي الافعال لابن القوطية حدرت السفينة
والقراءة والرباعي لغة ردية

النوع الثاني عشر معرفة المطرد والشاذ

قال ابن جني في الخصائص اصل مواضع طرد
في كلامهم التتابع والاستمرار من ذلك طردت
الطريدة اذا اتبعتها واستمرت بين يديك ومنه
مطاردة الفرسان بعضهم بعضا والمطرد رمح
قصير يطرد به الوحش واطرد الوحش اذا تتابع
ماوه بالريح ومنه بيت الانصاري اتعرف
رسما كاطراد المذاهب اي كتتابع المذاهب واما
مواضع شذذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد
قال ثم اعلم ان الكلام في الاطراد والشذوذ

على

على اربعة اضرب مطرد في القياس والاستعمال
جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد
وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطرد في القياس
شاذ في الاستعمال وذلك نحو الماضي من يذر
ويدع وكذلك قولهم مكان مبقل هذا هو
القياس والاكثر في السماع باقل والاول
مسموع ايضا حكاه ابو زيد في كتاب حيلة ومحا (له)
وانشد اعاشني بعدك واد مبقل
ومما يقوى في القياس ويضعف في الاستعمال
مفعول عسى اسما صريحا نحو قولك عسى زيد
ان يقوم وقد جا عنهم شي من الاول انشدنا
ابو علي اكثرت في العذل ملحا دايما
لا تعذلن اني عسيت صايما ومنه المثل السائر
عسى الغوير ابؤسا والثالث المطرد في الاستعمال
الشاذ في القياس نحو قولهم اخوص الرمث واستصوب (بت)
الامر اخبرنا ابو بكر احمد بن يحيى قال يقال استصوبت
الشي ولا يقال استصبت ومنه استحوذ واغيلت
المراة واستنوق الجمل واستتيست الشاة
واستفعل الجمل والرابع الشاذ في القياس

وَالاستعمال جميعًا وحكي البغداذيون فرس
مقوود ورجل مقوود من مرضه وكل ذلك شاذ
في القياس والاستعمال فلا يسوغ القياس عليه
ولا رد غيره اليه ذكر نبذ من الامثلة الشاذة
في القياس المطردة في الاستعمال قال الفارابي
في ديوان الادب يقال احزنه يحزنه قال تعالى
فلا يحزنك وهذا شاذ وكان القياس يحزنه
ولم يسمع ويقال احمه الله من الحمى فهو محموم وهو
من الشواذ والقياس محم واجنه الله من الجنون
فهو مجنون وهو من الشواذ قال ومن الشواذ باب
فعل يفعل بكسر العين فيهما كورث وورع ووبق
ووثق ووفق وومق وورم وورى الزند ووَلِي
ولاية ويبس ييبس لغة في يبس ييبس ويقال
اورس الشجر اذا اصفر ورقه فهو وارس ولا
يقال مورس وهو من الشواذ وفي امالي ثعلب
قال ابو عثمان المازني قالت العرب زهي الرجل
وما ازهاه وشغل وما اشغله وجن وما اجنه
هذا الضرب شاذ وانما يحفظ حفظا وفي الصحاح
للجوهري تقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان

المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت
حروف فجاءت علي مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل
والمصير وفيه شنان بالتحريك والتسكين
وقرئ بهما وهما شاذان فالتحريك شاذ في المعنى
لان فعلان انما هو من بنا ما كان معناه الحركة
والاضطراب كالضربان والخفقان والتسكين
شاذ في اللفظ لانه لم يجي شيء من المصادر
عليه وقال ابن السراج في الاصول اعلم انه ربما
شذ شيء من بابه فينبغي ان تعلم ان القياس اذا
اطرد في جميع الباب لم يكن بالحرف الذي يشذ منه
وهذا مستعمل في جميع العلوم ولو اعترض بالشاذ
علي القياس المطرد لبطل اكثر الصناعات والعلوم
فمتي سمعت حرفا مخالفا لا شك في خلافه لهذه الاصول
فاعلم انه شذ فان كان سمع ممن ترضى عربيته
فلا بد من ان يكون قد حاول به مذهبا ونحا نحوا
من الوجوه او استهواه امر غلطه وفيه لا يقال
هذا ابيض من هذا واجازه اهل الكوفة واحتجوا
بقول الراجز
جارية في درعها الفضفاض ** ابيض من اخت بني اباض

فايدة قال ابن خالويه في شرح الفصيح قال ابو حاتم كان الاصمعي يقول افصح اللغات ويلغي ما سواها وابو زيد يجعل الشاذ والفصيح واحدا فيجيز كل شي قيل قال ومثال ذلك ان الاصمعي يقول حزنني الامر يحزنني ولا يقال احزنني قال ابو حاتم وهما جايزان لان القرا قروا لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يحزنهم جميعا بفتح اليا وضمها

النوع الثالث عشر معرفة الحوشي والغرائب والشواذ والنوادر

هذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح قال في الصحاح حوشي الكلام وحشيه وغريبه وقال ابن رشيق في العمدة الوحشي من الكلام ما نفر عن السمع ويقال له ايضا حوشي كانه منسوب الي الحوش وهي بقايا ابل وبار ربارض قد غلبت عليها الجن فعمرتها ونفت عنها الانس لا يطوها انسي الا خبلوه قال روبة جرت رجالا من بلاد الحوش قال واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابي القح فتلك وحشية وقال ابو تمام يمدح الحسن ابن وهب بالبلاغة لم يتبع شنع اللغا ولم يسر في رشف المبيد في طريق المنطق

والغرائب جمع غريبة وهي بمعني الحوشي والشوارد جمع شاردة وهي ايضا بمعناه وقد قابل صاحب القاموس بها الفصيح حيث قال مشتملا علي الفصيح والشوارد واصل التشريد التفريق فهو من اصل باب الشذوذ والنوادر جمع نادرة فايدتان الاولي قال ابن هشام اعلم انهم يستعملون غالبا وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا فالمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشيا ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة باب مراتب الكلام في وضوحه واشكاله اما واضح الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب واما المشكل فالذي ياتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القايل يملح في الباطل ملحا ينفض مذرويه وكما جا انه قيل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا ومنه في كتاب الله تعالي فلا تعضلوهن ومن الناس من يعبد الله علي حرف وسيدا وحصورا وتبري الاكمه وغيره مما صنف فيه علماونا كتب غريب القران ومنه في الحديث علي التيعة شاة

وفي السبوب الخمس لاخلاط ولا وراط ولا شناق
ولا شغار من احيي فقد اربي وهذا كناية الى
الاقيال العباهلة **ذكر امثلة من النوادر** قال
ابو عبيد في الغريب المصنف **نوادر الاسما**
البرند الرجل الذليل الحرش الاثر والعيقة ساحل
البحر ويقال شين عبافية الذي له اثر باق
وثنج الوثيج من كل شيء والرسيل الحزمة من
الحطب تزوج فلان امته من النسا اي مثله العرين
اللحم الصماح الخالص من كل شيء **ومن نوادر الفعل**
متحت بالشيء ذهبت تشاول القوم تناول بعضهم
بعضا عند القتال خرج يستمي الوحش يطلبها هلهلت
ادركه اي كدت ازيت على صنيع بني فلان اي اضعفت
عليه آض يئيض ايضا صار وردت على القوم النفاطا
اذا لم تشعر بهم حتى ترد عليهم وردت الماء نقابا مثل
الالتقاط ازلجت الباب ازلاجا اغلقته قال في
الجمهرة ومن نوادر قولهم ان يقولوا افعلت انا
وفعلت بغيري فمن ذلك اكببت على الشيء تجانأت
عليه وكببت الشيء اكبه اذا اقلبته **وفي شرح
الفصيح** له يقال ما احسن شبره اي طوله وما

احسن

احسن عماه مثله وههنا حرفان نادران **ومن
الشوارد** الاجياد جمع جيران حكاه ابن الاعرابي
واجبته جيبي على وزن فعلي حكاه اللحياني **ومن
الغرائب** قال ياقوت في بعض نسخ الصحاح الخازباز
السنور عن ابن الاعرابي قال وهو من اغرب الاشيا
والمشهور انه اسم للذباب ولذا يا خذ الابل في
حلوقها ولبنت **وفي شرح المقامات** لسلامة
الانباري الوطب وعا اللبن مشهور وكذا المحقن
وهو غريب **وقال** ابن خالويه في شرح الدريد
في قول الشاعر
بسر وحميرا ابوال البغال به ... اني تسديت وهنا ذلك البينا
ابوال البغال في هذا البيت السراب قال وهذا
حرف غريب حدثناه ابو عمر الزاهد **وفي المجمل
لابن فارس** الابرة معروفة وابرته العقرب ضربته
بابرتها وابرة الذراع مستدقها والابار تلقيح النخل
وغلة مابورة ومؤبرة وتابر النخل قبل الابار
وذلك مشهور **وفيه** الجود الجوع سمعت القطان
يقول سمعت عليا يقول هذا اغرب حرف فيه يريد في

تيه

باب الجوع النوع الرابع عشر معرفة المستعمل والمهمل تقدم في النوع الأول هذه الأبنية
المستعملة والمهملة وكان هذا محله قال[٢] ابن
فارس[٣] المهمل علي ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف
حروفه في كلام العرب البتة وذلك كجيم
تولف مع كاف او كاف تقدم علي جيم وكعين
مع غين او حا مع هاء او غين فهذا وما اشبهه
لا يأتلف والضرب الاخر ما يجوز تألف حروفه
لكن العرب لم تقل عليه وذلك كارادة مريد
ان يقول عضخ فهذا يجوز تالفه وليس بالنافر
الا ترا هم قد قالوا في الاحرف الثلاثة خضع لكن
العرب لم تقل عضخ فهذان ضربا المهمل وله ضرب
ثالث وهو ان يريد مريد ان يتكلم بكلمة علي
خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق او الاطباق
حرف فأي هذه الثلاثة كان فانه لا يجوز ان
يسمي كلاما واهل اللغة لم يذكروا المهمل في اقسام
الكلام وانما ذكروه في الابنية المهملة التي
لم تقل عليها العرب فمن ذلك ما رفض استعماله
لتقارب حروفه نحو سص وصص وطث وتط

وضش

وضش وشض لنفور الحس عنه والمشقة علي
النفس لتكلفه وكذلك قج وجق وكق وقك
وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الايتلاف
ابعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف اعني
حروف الفم وان جمع بين اثنين منها فقدم الاقوي
علي الأضعف نحو اهل واحد واخ وعهد وكذلك
متي تقارب الحرفان لم يجمع بينهما الا بتقديم الاقوي
منهما نحو ارك وورتد ووطد يدل علي ان الرا اقوي
من اللام ان القطع عليها اقوي من القطع علي اللام
وكان ضعف اللام انما اتاها لما تشربه من الغنة
عند الوقوف عليها ولذلك لا تكاد تعتاض من اللام
وقد تري الي كثرة اللثغة في الكلام بالرا وكذلك
الطا والتا هما اقوي من الدال لان جرس الصوت
بالتا والطا عند الوقوف عليهما اقوي منه واظهر
عند الوقوف علي الدال واما ما رفض ان يستعمل
وليس فيه الا ما استعمل من اصله فالجواب عنه
تابع لما قبله وكالمحمول علي حكمه وذلك ان
الأصول ثلاثة ثلاثي ورباعي وخماسي
فأكثرها استعمالا واعدلها تركيبا الثلاثي وذلك

لان حرف مبتدا وحرف يحشي به وحرف يوقف
عليه وليس اعتدال الثلاثي لقلة حروفه حسب
ولو كان كذلك لكان الثنائي اكثر منه اعتدالا
لانه اقل حروفا وليس كذلك الا ترى ان ما جا
من ذوات الحرفين جزء لا قدر له فيما جا من ذوات
الثلاثة واقل منه ما جا على حرف واحد فتمكن
الثلاثي اذن انما هو لقلة حروفه ولشي اخر
وهو حجز الحشو الذي هو عينه بين فايه ولامه
وذلك لتنابيهما وتعادي حاليهما الا ترى ان
المبتدا به لا يكون الا متحركا وان الموقوف عليه لا يكون
الا ساكنا فلما تنافرت حالاهما وسطوا العين
حاجزا بينهما لئلا يفجا والحس بضد ما كان اخذا
فيه ومنصبا اليه فقد وضح بذلك خفة الثلاثي
واذا كان كذلك فذوات الاربعة مستثقلة غير
متمكنة تمكن الثلاثي لانه اذا كان الثلاثي اخف
وامكن من الثنائي على قلة حروفه فلا محالة
انه اخف وامكن من الرباعي لكثرة حروفه
ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلفة
به فاذا كان كذلك ثقل عليهم مع تناهيه وطوله

ان يستعملوا في الاصل الواحد جميع ما تنقسم
اليه به جهات تركيبه وذلك ان الثلاثي يتركب
منه ستة اصول نحو جمل جلم عجل لجع لعج والرباعي
يتركب منه اربعة وعشرون اصلا وذلك انك
تضرب الاربعة في التراكيب التي خرجت عن
الثلاثي وهي ستة فيكون ذلك اربعة وعشرين
تركيبا المستعمل منها قليل وهي عقرب وبرقع
وعرقب وعبقر ولو جا منه غير هذه الاحرف
نعسى ان يكون ذلك والباقي مهمل كله واذا كان
الرباعي مع قربه من الثلاثي انما استعمل منه
الاقل النزر فما ظنك بالخماسي على طوله وتقاصر
الفعل الذي هو مظنة من التصرف والتنقل
عنه فلذلك قل الخماسي اصلا ثم لا تجد اصلا
مما ركب منه وتصرف فيه بتغيير نظمه ونضده
كما تصرف في باب عقرب بعبقر وعرقب وبرقع
الا ترى انك لا تجد شيا من نحو سفرجل قالوا
فيه سرفجل ولا نحو ذلك مع ان تقليبه به يبلغ
به مائة وعشرين اصلا ثم لم يستعمل من ذلك
الا سفرجل وحده فدل ذلك على استكراههم

عي

ذوات الخمسة لافراط طولها فاوجبت الحال الاقلال
منها وقبض اللسان عن النطق بها الا فيما قل ونزر
ولما كانت ذوات الاربعة تليها وتجاوز اعدل
الاصول وهو الثلاثي اليها مسها بقربها منه قلة
التصرف فيها غير انها في ذلك احسن حالا من ذوات
الخمسة لانها ادنى الى الثلاثة منها وكان التصرف
فيها دون تصرف الثلاثي وفوق تصرف الخماسي
ثم انهم لما امسوا الرباعي طرفا صالحا من اهمال
اصوله تخطوا بذلك الى اهمال بعض الثلاثي
لا من اجل جفاء تركيبه بتقاربه لكن من قبل انهم
حذوه على الرباعي كما حذوا الرباعي على الخماسي
الا ترى ان لجع لم يهمل لثقله فان اللام اخت
الراء والنون وقد قالوا نجع ورجع وذلك على ان
اهمال لجع ليس للاستثقال بل لاخلالهم ببعض
اصول الثلاثي لئلا يخلو هذا الاصل من ضرب
من الاهمال مع شياعه في الاصلين اللذين فوقه
كما انهم لم يخلوا الخماسي من بعض تصرف بالتحقير
والتكسير والترخيم فعلم ان ما اهمل من الثلاثي
لغير قبح التاليف نحو ضث وثض وثذ وذث انما

يقولان

يقولان محله من الرباعي محل الرباعي من الخماسي
فاتاه ذلك القدر من الجمود من حيث ذكرنا كما
اتى الخماسي ما فيه من التصرف من حيث كان محله
من الرباعي محل الرباعي من الثلاثي وهذه عادة
للعرب مألوفة وسنة مسلوكة اذا اعطوا شيئا
من شيء حكما ما قابلوا ذلك بان يعطوا المأخوذ
منه حكما من احكام صاحبه عمارة لبينهما وتتميما
للشبه الجامع لهما واذ قد ثبت ان الثلاثي في اهماله
محمول على حكم الرباعي فيه لقربه من الخماسي في بيان
العلة التي لها استعمل بعض الاصول من الثلاثي
والرباعي والخماسي دون بعض وقد كانت الحال
في الجمع متساوية فنقول اعلم ان واضع اللغة
لما اراد صوغها وترتيب احوالها هجم بفكره
على جميعها ورأى بعين تصوره وجوه جملها وتفاصيلها
فعلم انه لابد من رفض ما شنع تاليفه منها نحو
هع وقخ وكق فنفاه عن نفسه ولم يمرره بشيء
من لفظه كما نفوا عنهم تركيب ما قبح تاليفه ثم
ضرب بيده الى ما اطف له من جيده فتناوله للحاجة
اليه وترك البعض الاخر لانه لم يرد استيعاب

ل

جميع ما بين يديه وهو يرى انه لو اخذ ما ترك
مكان اخذ ما اخذ لاغنى عن صاحبه وادى في
الحاجة اليه تاديته الا ترى انهم لو استعملوا لجع
مكان نجع لقام مقامه ثم قد يكون في بعض ذلك
اغراض لهم لاجلها عدلوا اليه على ما تقدمت الاشارة
اليه في مناسبة الالفاظ للمعاني وكذلك امتناعهم
في الاصل الواحد من بعض مثله واستعمال بعضها
كرفضهم في الرباعي مثال فعلل وفعلل لما ذكرناه
فكما توقفوا عن استيفا جميع تراكيب الاصول
كذلك توقفوا عن استيفا جميع امثلة الاصل الواحد
من حيث كان الانتقال في الاصل الواحد من مثال الى مثال
في النقض والاختلال كالانتقال في المادة الواحدة
من تركيب الى تركيب لكن الثلاثي جات فيه لخفته جميع
ما تحتمله القسمة وهي الاثني عشر مثالا الا مثالا
واحدا وهو فعل فانه رفض للاستثقال لما فيه
من الخروج من كسر الى ضم انتهى كلام ابن جني

النوع الخامس عشر معرفة المفاريد

قال ابن جني في الخصائص المسموع الفرد هل
يقبل ويحتج به له احوال احدها ان يكون

فردا بمعنى انه لا نظير له في الالفاظ المسموعة
مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج
به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم في شنوة
شنائي مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه
وقد اطبقوا على النطق به الحال الثاني ان يكون
فردا بمعنى ان المتكلم به من العرب واحد ويخالف
ما عليه الجمهور فينظر في حال هذا المنفرد به
فان كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر الذي
انفرد به وكان ما اورده مما يقبله القياس
الا انه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان
فان الاولى في ذلك ان يحسن الظن به ولا يحمل
على فساده فان قيل فمن اين ذلك وليس
يجوز ان يرتجل لغة لنفسه قيل قد يمكن
ان يكون ذلك وقع اليه من لغة قديمة طال
عهدها وعفا رسمها فقد اخبرنا ابو بكر جعفر ابن
محمد بن الحجاج عن ابي خليفة الفضل بن الحباب
قال قال لي ابن عون عن ابن سيرين قال عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه كان الشعر علم قوم ولم يكن
لهم علم اصح منه فجا الاسلام فتشاغلت عنه العرب

لف

بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته
فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب
في الامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى
ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد
هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا
اقل ذلك وذهب عنهم كثيره وقال ابو عمرو
ابن العلا ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله
ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال ابن جني
فاذا كان كذلك لم نقطع على الفصيح يسمع منه
ما يخالف الجمهور بالخطا ما دام القياس يعضده
فان لم يعضده كرفع المفعول والمضاف اليه
وجر الفاعل او نصبه فينبغي ان يرد لانه جا
مخالفا للقياس والسماع جميعا وكذا اذا كان
الرجل الذي سمعت منه تلك اللغة المخالفة
معروفا في قوله ما لوفا منه اللحن وفساد الكلام
فانه يرد عليه ولا يقبل منه وان احتمل ان يكون
مصيبا في ذلك لغة قديمة فالصواب رده
وعدم الاحتفال بهذا الاحتمال فان الاعرابي
الفصيح اذا عدل به عن لغته الفصيحة الى اخرى

سقيمة

سقيمة عافها ولم يعبا بها فالاولى ان يقبل
ممن شهرت فصاحته ما يورده ويحمل امره على ما عرف
من حاله لا على ما عسى ان يحتمل كما ان على القاضي
قبول شهادة من ظهرت عدالته وان كان يجوز
كذبه في الباطن اذ لو لم يوخذ بها لادى الى ترك
الفصيح بالشك وسقوط كل اللغات تنبيه
الفرق بين هذا النوع وبين النوع الخامس
ان ذاك فيما انفرد بنقله عن العرب واحد من
ايمة اللغة وهذا فيما تفرد بالنطق به واحد
من العرب فذاك في الناقل وهذا في القايل
وهذه امثلة من هذا النوع في الجمهرة
قال الاصمعي لم تات الحيطة في شعر ولا نثر غير بيت
واحد وهو قول ابي ذويب في رجل يشتار عسلا
تدلى عليها بين سب وخيطة شديد الوصاة نابل وابن
نابل
الست بلغة هذيل الحبل وفي الغريب المصنف
الرحم الرحمة قال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلا
ينشد بيت زهير
ومن ضريبته التقوى ويعصمه من سيئ العثرات الله بالرحم
وفي الجمهرة يقال هو ابن اجلى في معنى ابن جلا قال

العجاج * لاقوا به الحجاج والاصحارا * به
ابن اجلي وافق الاسطارا * قال الاصمعي ولم اسمع
بابن اجلي الا في هذا البيت وفيها اخبرنا ابو حاتم
قال سالت ام الهيثم عن الحب الذي يسمى اسفيوش
ما اسمه في العربية فقالت اريني منه حبات
فاريتها فافكرت ساعة ثم قالت هذه البخدق
ولم اسمع ذلك من غيرها وفيها الحوصلاء الحوصلة
قال ابو النجم * هاد ولو جار لحوصلائه * وذكر
الاصمعي انه لم يسمعه الا في هذا البيت وفي امالي
القالي الكنز اللئام قال علقمة بن عبدة كنز
كحافة كير القين ملموم * قال الاصمعي ولم اسمع
بالكنز الا في هذا البيت وفي الكامل للمبرد زعم
الاصمعي ان الكرا من حلق الرحم قال ولم اسمعه
الا في هذا الشعر وهو قول الطرماح * *
سوف من تدنيك من لميس سبنداة * اما رت بالبول ماء الكراض
وفي شرح المعلقات للنحاس الفرد لغة في الفرد
قال النابغة * طاوي المصير كسيف الصيقل
الفرد * قال وقال بعض اهل اللغة لم يسمع
بفرد الا في هذا البيت وفي كتاب ليس لابن

خالويه

خالويه لم تات الاجنة لجمع الجنة بمعنى البستان
الا في بيت واحد * وترى الحمام معا نغاشر فايه
يهد لن بين لجنة وحصاد * قال واو يجوز ان
تكون الاجنة المزاح فيكون جمع جنين وقال
ايضا لم يات ثم بالتشديد الا في قول جرير
ان الامام بعده ابن امه * ثم ابنه ولي عهد عمه
قد رضي الناس به فسمه * يا ليتها قد خرجت من فمه
وقال القالي في المقصور والممدود قال صاحب
كتاب العين قال ابو الدقيش كلمة لم اسمعها
من احد تها النهار اي ارتفاعه وذكر ابن دريد
انه قد جا فعالا القصاصا في معنى القصاص
وقال زعموا ان اعرابيا وقف على بعض امرا
العراق فقال القصاصا اصلحك الله اي خذلي
بالقصاص وهو نادر شاذ قد قال سيبويه
انه ليس في كلامهم فعالا والكلمة اذا حكاها
اعرابي واحد لم يجب ان يجعل اصلا لانه يجوز
ان يكون كذبا ويجوز ان يكون غلطا ولذلك
لم يودع في ابواب الكتاب الا المشهور الذي لا يشك
في صحته وقال ايضا ذكر ابو زيد انه سمع

اعرابيا يقول نسيما بالمد قال والواحد اذا اتي
بشاذ نادر لم يكن قوله حجة مع مخالفة الجميع

النوع السادس عشر معرفة مختلف اللغة

قال ابن فارس في فقه اللغة اختلاف لغات
العرب من وجوه احدها الاختلاف في الحركات
نحو نستعين ونستعين بفتح النون وكسرها
قال الفراء هي مفتوحة في لغة قريش واسد
وغيرهم يكسرها والوجه الاخر الاختلاف
في الحركة والسكون نحو معكم ومعكم ووجه
اخر وهو الاختلاف في الحركة والسكون ابدال
الحروف نحو اوليك واولالك ومنها قولهم ان
زيدا وعن زيدا ومن ذلك الاختلاف في الهمز
والتليين نحو مستهزؤن ومستهزون ومنه
الاختلاف في التقديم والتاخير نحو صاعقة
وصاقعة ومنها الاختلاف في الحذف والاثبات
نحو استحييت واستحيت وصددت واصددت
ومنها الاختلاف في الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا
نحو اما زيد وايما زيد ومنها الاختلاف علي
الوقف في ها التانيث مثل هذه امه وهذه

امت ومنها الاختلاف في الزيادة نحو انظر
وانظور وكل هذه اللغات مسماة منسوبة
الي اصحابها وهي وان كانت لقوم دون قوم
فانها لما انتشرت تعاورها كل ومن الاختلاف
اختلاف التضاد وذلك قول حمير للقائم
ثب اي اقعد وفي الحديث ان عامر بن الطفيل
قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فوثبه
وسادة اي افرشه اياها والوثاب الفراش
بلغة حمير فوايد الاولي قال ابن جني
في الخصائص اللغات علي اختلافها كلها حجة
الا تري ان لغات الحجاز في اعمال ما ولغة
تميم في تركه كل منهما يقبله القياس فليس
لك ان ترد احدي اللغتين بصاحبتها لانها
ليست احق بذلك من الاخري لكن غاية
ما في ذلك ان تتخير احداهما فتقويها علي
اختها وتعتقد ان اقوي القياسين اقبل لها
واشد انسا بها فاما رد احداهما بالاخري فلا
الا تري الي قوله صلي الله عليه وسلم نزل القرآن
بسبع لغات كلها شاف كاف هذا اذا كانت

اللغتان في القياس سوا او متقاربتين فان
قلت احداهما جدا وكثرت الاخري جدا اخذت
باوسعهما رواية واقواهما قياسا الا تري انك
لا تقول المال لك ولا مررت بك قياسا علي قول
قضاعة المال له ولا اكرمتكش قياسا علي قول
من قال مررت بكش فالواجب في ذلك استعمال
ما هو اقوي واشيع ومع ذلك لو استعمله انسان
لم يكن مخطيا لكلام العرب فان الناطق علي
قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطي
لكنه مخطي لاجود اللغتين فان احتاج لذلك
في شعر او سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه
انتهي وقال ابن فارس لغة العرب يحتج
بها فيما اختلف فيه اذا كان التنازع في اسم
او صفة او شي مما تستعمله العرب من سننها
في حقيقة او مجاز او ما اشبه ذلك فاما الذي
سبيله سبيل الاستنباط وما فيه لدلايل العقل
مجال من التوحيد واصول الفقه وفروعه فلا تحتج
فيه بشي من اللغة لان موضوع ذلك علي غير
اللغات فاما الذي يختلف فيه الفقها من قوله

تعالي

تعالي او لامستم النسا وقوله والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء وقوله فجزا مثل ما قتل من
النعم وقوله ثم يعودون لما قالوا فمنه ما يصلح
الاحتجاج فيه بلغة العرب ومنه ما يوكل الي غير
ذلك الفايدة الثانية في العربي الفصيح
يتنقل لسانه قال ابن جني العمل في ذلك ان
تنظر حال ما انتقل اليه فان كان فصيحا مثل
لغته اخذ بها كما يوخذ بما انتقل منها او فاسدا
فلا ويوخذ بالاولي فان قيل فما يومنك
ان يكون كما وجدت في لغته فسادا بعد ان لم
يكن فيها ان يكون فيها فساد اخري لم يعلمه
قيل لو اخذ بهذا لادي الي ان لا تطيب نفس
بلغة وان تتوقف عن الاخذ عن كل احد مخافة
ان يكون في لغته زيغ لا نعلمه الان ويجوز
ان يعلم بعد زمان وفي هذا من الخطل ما لا
يخفي فالصواب الاخذ بما عرف صحته ولم يظهر
فساده ولا يلتفت الي احتمال الخلل فيه ما لم
يبن الثالثة قال ابن فارس في فقه اللغة
باب انتها الخلاف في اللغات يقع في الكلمة

الواحدة لغتان كقولهم القَوام والقِوام والحَصاد
وَالحِصاد وَيقع في الكلمة ثلاث لغات نحو الزُجاج
والزِجاج والزَجاج وَوَشكان ذا ووُشكان ذا وَ
وِشكان ذا ويقع في الكلمة اربع لغات نحو الصَداق
وَالصِداق وَالصَدُقة والصَدْقة ويكون فيها خمس
لغات نحو الشَمال وَالشَمل وَالشَميل والشِمل والشَمْل
وَيكون فيها ست لغات نحو قُسطاس وَقِسطاس
وقُصطاس وَقُسّاط وقُسّاط وَقِسّاط وَلا يكون
اكثر من هذا وَالكلام بعد ذلك اربعة ابواب
الباب الاول المجمع عليه الذي لا علة فيه وهو
الاكثر وَالاعم مثل الحمد وَالشكر لا اختلاف فيه في بنا
وَلا حركة وَالباب الثاني ما فيه لغتان واكثر
الا ان احدي اللغات افصح نحو بغداذ وَبغداد
وَبغدان هي كلها صحيحة الا ان بغداذ في كلام
العرب اصح وافصح وَالثالث ما فيه لغتان
اوثلاث او اكثر وَهي متساوية كالحَصاد والحِصاد
وَالصَداق والصِداق فايا ما قال القائل فصيح
فصيح وَالباب الرابع ما فيه لغة وَاحدة
الا ان المولدين غيروا فصارت السنتهم فيه

بالخطا

بالخطا جارية نحو قولهم اصرف الله عنك كذا
وَانجاص وَامرة مطيقة وعرق النسا بكسر
النون وَما اشبه ذا وَعلي هذه الابواب
الثلاثة بني ابو العباس ثعلب كتابه المسمي
فصيح الكلام اخبرنا به ابو الحسن القطان
عنه انتهي كلام ابن فارس الرابع قال
ابن هشام في شرح الشواهد كانت العرب ينشد
بعضهم شعر بعض وَكل يتكلم علي مقتضي سجيته
التي فطر عليها وَمن هنا تكثرت الروايات في بعض
الابيات النوع السابع عشر معرفة تداخل
اللغات قال ابن جني في الخصائص اذا اجتمع
في كلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله

وَاشرب الماء ما بي نحوه عطش ... الا لان عيونه سال واديها

فقال نحوه بالاشباع وَعيونه بالاسكان فينبغي
ان يتامل حال كلامه فان كانت اللفظتان في كلامه
متساويتين في الاستعمال كثرتهما واحدة فاخلق
الامر به ان تكون قبيلته تواضعت في ذلك
المعني علي ذينك اللفظين لان العرب قد تفعل

ذلك للحاجة اليه في أوزان اشعارها وسعة
تصرف اقوالها ويجوز ان تكون لغته في الاصل
احداهما ثم انه استفاد الاخرى من قبيلة اخرى
وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول
المدة واتصال الاستعمال بلغته الاولى وان
كانت احدى اللفظتين اكثر في كلامه من الاخرى
فاخلق الامر به ان يكون القليلة الاستعمال
هي الطارئة عليه والكثيرة الاولى هي الاولى
الاصلية ويجوز ان تكونا مخالفتين له ولقبيلته
وانما فلتت احداهما في استعماله لضعفها في نفسه
وشذوذها عن قياسه وان اكثر على المعنى الواحد
الفاظ مختلفة فسمعت في لغة انسان فعلى
ما ذكرناه كما جا عنهم في اسما الاسد والسيف
والخمر وغير ذلك وقال ثعلب في اماليه يقال
فضل يفضل وفضل يفضل وربما قالوا فضل
يفضل قال الفرا وغيره من اهل العربية فعل
يفعل لا يجي في الكلام الا في هذين الحرفين
مت تموت في المعتل ودمت تدوم وفي السالم
فضل يفضل ولا ينكر ان يوخذ بعض اللغات من

بعض وقال ابن درستويه في شرح الفصيح
يقال حسب يحسب نظير علم يعلم لانه من
بابه وهو ضده فخرج على مثاله واما يحسب
بالكسر في المستقبل فلغة مثل ورم يرم وولي
يلي وقال بعضهم يقال حسب يحسب على مثال
ضرب يضرب مخالفة للغة الاخرى فمن كسر
الماضي والمستقبل لذلك وقال في موضع اخر
شملهم الامر يشملهم لغات فمن العرب قوم يقولون
شمل بفتح الميم من الماضي وضمها من المستقبل ومنهم
من يقول شمل بالكسر يشمل بالفتح ومنهم من
ياخذ الماضي من هذا الباب والمستقبل من الاول
فيقول شمل بالكسر يشمل بالضم وليس ذلك
بقياس واللغتان الاوليان اجود النوع
الثامن عشر معرفة توافق اللغات قال
الجمهور وليس في كتاب الله سبحنه شي بغير لغة
العرب كقوله تعالى إنا جعلناه قرانا عربيا
وقوله تعالى بلسان عربي مبين وادعى ناس
ان في القران ما ليس بلغة العرب حتى ذكروا
لغة الروم والقبط والنبط قال ابو عبيدة

ومن زعم ذلك فقد اكبر القول وقال الامام
فخر الدين الرازي واتباعه ما وقع في القرآن من
نحو المشكاة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم
انها غير عربية بل غايته ان وضع العرب فيها وافق
لغة اخرى كالصابون والتنور فان اللغات فيها
متفقة قلت والفرق بين هذا النوع وبين
المعرب ان المعرب له اسم في لغة العرب غير
اللفظ الاعجمي الذي استعملوه بخلاف هذا وفي
الصحاح الدشت الصحرا قال الشاعر
سود نعاج كنعاج الدشت وهو فارسي او اتفاق
وقع بين اللغتين وقال ابن جني في الخصايص
يقال ان التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات
من العرب وغيرهم وان كان كذلك فهو طريف
وعلى كل حال فعول او فعيول لانه جنس
ولو كان اعجميا لا غير جاز تمثيله لكونه جنسا
ولاحقا بالعرب فكيف وهو ايضا عربي لكونه
في لغة العرب غير منقول اليها وانما هو وفاق
وقع ولو كان منقولا الى اللغة العربية من غيرها
لوجب ان يكون ايضا وفاقا بين جميع اللغات

غيرها

غيرها ومعلوم سعة اللغات غير العربية فان
جاز ان يكون مشتركا في جميع ما عدا العربية جاز
ايضا ان يكون وفاقا فيها وقال الثعالبي
في فقه اللغة فصل في اسما قائمة في لغتي العرب والفرس
على لفظ واحد التنور الخمير الزمان الدين
الكنز الدينار الدرهم النوع التاسع عشر
معرفة المعرب هو ما استعملته العرب من
الالفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها قال
الجوهري في الصحاح تعريب الاسم الاعجمي ان تتفوه
به العرب على منهاجها تقول عربته العرب
واعربته ايضا وذكر الجواليقي في المعرب
مثله وقال فهي عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار
الحال ويطلق على المعرب دخيل وكثيرا ما يقع
ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما فصل
افرد في هذا النوع الامام ابو منصور الجواليقي
كتابه المعرب في مجلد وهو حسن ومفيد وكتبت
عليه تعقبا لبعضهم في عدة كراريس وقال
ابو حيان في الارتشاف الاسما الاعجمية على ثلاثة
اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها فحكم

أبنيته في اعتبار الأصلي والزايد والوزن حكم ابنية
الاسما العربية الوضع نحو درهم وبهرج وقسم غيرته
ولم يلحقه بابنية كلامها فلا يعتبر فيه ما يعتبر في
القسم الذي قبله نحو اجر وسنسبر وقسم تركوه
غير مغير فما لم يلحقوه بابنية كلامهم لم يعد منها مثال
الاول خراسان لا يثبت فيه فعالان ومثال الثاني
خرم الحق بسلم وكركم الحق بقمقم **فصل** قال
أيمة العربية تعرف عجمة الاسم بوجوه **احدها** النقل
بان ينقل ذلك احد ايمة العربية **الثاني** خروجه
عن اوزان الأسما العربية نحو ابريسم فان مثل
هذا الوزن مفقود في ابنية الاسما في اللسان العربي
الثالث ان يكون اوله نون ثم را نحو نرجس فان
ذلك لا يكون في كلمة عربية **الرابع** ان يكون اخره
زاي بعد دال نحو مهندز فان ذلك لا يكون في كلمة
عربية **الخامس** ان يجتمع فيه الصاد والجيم
نحو الصولجان والجص **السادس** ان يجتمع فيه
الجيم والقاف نحو المنجنيق **السابع** ان يكون
خماسيا او رباعيا عاريا من حروف الذلاقة
وهي البا والرا والفا واللام والنون والميم فانه

متى

متى كان عربيا فلا بد ان يكون فيه شي منها نحو سفرجل
وقذعمل وقرطعب وجحمرش فهذا ما جمعه ابو حيان
في شرح التسهيل **وقال** الفارابي في ديوان
الأدب القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة
في كلام العرب والجيم والتا لا تجتمع في كلمة من غير
حرف ذولقي ولهذا ليس الجبت من محض العربية
والجيم والصاد لا يأتلفان في كلام العرب ولهذا
ليس الجص ولا الاجاص ولا الصولجان بعربي
والجيم والطا لا يجتمعان في كلمة واحدة ولهذا
كان الطاجن والطيجن مولدين لان ذلك لا يكون
في كلامهم الاصل انتهى **وفي** الصحاح المهندز الذي
يقدر مجاري القني والابنية معرب وصيروا زايه
سينا فقالوا المهندس لانه ليس في كلام العرب
زاي قبلها دال **وقال ايضا** الجيم والقاف لا يجتمعان
في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان يكون معربا
او حكاية صوت نحو الجردقة وهو الرغيف
والجرموق الذي يلبس فوق الخف والجرامقة
قوم بالموصل اصلهم من العجم والجوسق القصر
وجلق موضع بالشام والجوالق وعاء والجلاهق

البندق والمنجنيق التي يرمي بها الحجارة ومعناها
ما اجودني وجلنبلق حكاية صوت باب ضخم في حالة
فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة انشد
المازني ؞ فتفتحه طورا وطورا تجيفه ؞ فتسمع
في الحالين منه جلنبلق وقال الازهري في التهذيب
متعقبا على من قال الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة
من كلام العرب الصاد والجيم مستعملان ومنه
جصص الجرو اذا فتح عينيه وجصص فلان اناءه
اذا ملاه والمجص مزرب الحديد بالحديد وقال البطليوسي
في شرح الفصيح لا يوجد في كلام العرب ذال بعدها
دال الا قليل ولذلك ابى البصريون ان يقولوا
بغداذ باهمال الدال الاولى واعجام الثانية فاما
الداذي ففارسي لا حجة فيه وقال ابن دريد
في الجمهرة لم تجمع العرب الجيم والقاف في كلمة الا في
خمس كلمات او ست وقال ابن فارس في فقه اللغة
حدثني علي بن احمد الصباحي قال سمعت ابن دريد يقول
حروف لا تتكلم العرب بها الا ضرورة فاذا اضطروا
اليها حولوها عند التكلم بها الى اقرب الحروف من مخارجها
وذلك كالحرف الذي بين البا والفا مثل بور اذا اضطروا

قالوا فور قال ابن فارس وهذا صحيح لان بور ليس
من كلام العرب فلذلك يحتاج العربي عند تعريبه
اياه ان يصيره فا وقال ابن دريد في الجمهرة قال ابو حاتم
قال الاصمعي العرب تجعل الناطر الا ترا هم سموا الناظر
ناطورا اي انه ينظر ويقولون بوطلة وانما هو
ابن الظل وفي مختصر العين الناظر والناطور حافظ
الزرع وليست بعربية وقال سيبويه ابدلوا العين
في اسماعيل لانها اشبه الحروف بالهمزة فالوا فهذا يدل
على ان اصله في العجمية اشمائيل وفي شرح ادب الكاتب
التوت اعجمي معرب واصله باللسان العجمي توث
وتوذ فابدلت العرب من الثا المثلثة والذال المعجمة
تا مثنوية لان المثلثة والذال مهملان في كلامهم
وقال ابو حنيفة توث بالثا المثلثة وقوم من النحويين
يقولون توت بتا مثنوية ولم يسمع به في الشعر الا
بالمثلثة وذلك ايضا قليل لانه لا يكاد يجيء عن
العرب الا بذكر الفرصاد وانشد لبعض الاعراب
لروضة من رياض الحزن او طرف ؞ من القرية حزن
غير محروث ؞ احلى واشهى لعيني ان مررت به ؞
من كرخ بغداذ ذي الرمان والتوث وقال ابن درستويه

في شرح الفصيح للجص فارسي معرب ابدلت منه
الجيم من كاف اعجمية لا تشبه كاف العرب والصاد
من جيم اعجمية وبعضهم يقول القص بالفتح وهو افصح
وهو لغة اهل الحجاز وقال الجواليقي في المعرب
ان العرب كثيرا ما يجترؤن على الاسما الاعجمية
فيغيرونها بالابدال قالوا اسماعيل واصله اشماويل
فابدلوا لقرب المخرج قال وقد يبدلون مع البعد
من المخرج وقد ينقلونها الى ابنيتهم ويزيدون وينقصون
وقال بعضهم الحروف التي تكون فيها البدل في المعرب
عشرة خمسة يطرد ابدالها وهي الكاف والجيم والقاف
والبا والفا وخمسة لا يطرد ابدالها وهي السين والشين
والعين واللام والزاي فالبدل المطرد هو في كل
حرف ليس من حروفهم كقولهم كربج الكاف فيه بدل
من حرف بين الكاف والجيم فابدلوا فيه الكاف
او القاف نحو قربق او الجيم نحو جورب وكذلك
فرند هو بين البا والفا فمرة تبدل منها البا ومرة
تبدل منها الفا واما ما لا يطرد فيه الابدال فكل حرف
وافق الحروف العربية كقولهم اسماعيل ابدلوا
السين من الشين والعين من الهمزة واصله اشمائيل

وكذلك تفشليل ابدلوا الشين من الجيم واللام
من الزاي والاصل قفجليز واما القاف في اوله
فتبدل من الحرف الذي بين الكاف والجيم وذكر
ابو حاتم ان الحا في الحب بدل من الخا واصله في
الفارسية خنب قال وهذا لم يذكره النحويون
وليس بالممتنع وفي تذكرة الشيخ تاج الدين
ابن مكتوم بخطه قال نصر بن محمد بن ابي الفنون
النحوي في كتاب اوزان الثلاثي سين العربية
شين في العبرانية فالسلام شلوم واللسان لشان
والاسم اشم **ذكر امثلة من المعرب**
قال الثعالبي في فقه اللغة فصل في سياقة
اسما تفرد بها الفرس دون العرب فاضطرت
العرب الى تعريبها او تركها كما هي من ذلك
الكوز ه الجرة ه الابريق ه الطست ه الخوان ه الطبق
القصعة ه السكرجة ه السمور ه السنجاب ه
القاقم ه الفنك ه الدلق ه الخز ه الديباج ه التاختج
الرازجي ه السندس ه الياقوت ه الفيروزج ه البلور
الكعك ه الدرمك ه الجردق ه السميذ ه السكباج
الزيرباج ه الاسفيذباج ه الطباهج ه الفالوذج

اللوزينج، الجوزينج، البغرينج، الجلاب،
السكنجبين، الخلنجبين، الدارصيني، الفلفل
الكرويا، الزنجبيل، الخولنجان، القرفة، النرجس
البنفسج، النسرين، الخيري، السوسن، المرزنجوش
الياسمين، الجلنار، المسك، العنبر، الكافور،
الصندل، القرنفل ومن اللغة الرومية الفردوس
وهو البستان القسطاس وهو الميزان السجنجل
المرآة البطاقة رقعة القرسطون القرطسطون
القبان الأسطرلاب معروف القسطناس صلابة
الطيب القسطري والقنطار الجهبذ القسطل
الغبار القرموس اجود النحاس القنطار اثنتي عشرة
الف اوقية البطريق القايد الترياق دوا السموم
القنطرة معروفة النقرس والقولنج مرضان
القيطون البيت الشتوي سال علي رضي الله عنه
شريحا مسالة فاجابه فقال له قالون اي اصبت
بالرومية انتهي ما اورده الثعالبي وقال ابن دريد
في الجمهرة باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتي
صار كاللغة وفي نسخة حتي صار كاللغة فمما
اخذوه من ذلك الفارسية البستان والبهرمان

وهو

وهو لون احمر وكذلك الارجوان والقرمز وهو
دود يصبغ والدشت وهي الصحرا والبوصي السفن
الارندج الجلود التي تدبغ بالعفص والرهوج الهملاج
واصله رهوار والقيروان الجماعة واصله كاروان
والمهرق وهي خرق كانت تصقل ويكتب فيها
وتفسيرها مهركرد اي صقلت بالخرز والكرد
وهي العنق والبهرج وهو الباطل والبلاس وهو
المسح والسرق وهو ضرب من الحرير والسراويل
والعراق قال الاصمعي واصلها بالفارسية
ايرانشهر اي البلد الخراب فعربوها فقالوا العراق
والجوزنق واصله خرانكه اي موضع الشرب
والسدير واصله سه دلي اي ثلاث قباب بعضها
في بعض والطيجن والطاجن واصله طابق والبارج
واصله بوريا والخندق واصله كنده اي محفور
والجوسق واصله كوشك والجردق من الخبز
واصله كرده والطست والتور والهاون والعرب
تقول الهاوون اذا اضطروا الي ذلك والعسكر
واصله اشكر والاستبرق غليظ الحرير واصله
استروه والتنور والجوز والكوز والموزج

ج

الخف وَاصله موزه وَالجوز وَهوَ الخليج من البحر
وَدخاديص التميص وَالبط للطاير المعروف وَالبخت
وَالبخت من الابل يعرب ايضًا وَبعضهم يقول هوَ
عَربي وَالتوتياء ودروز الثوب وَالدهليز وَهوَ
مَا بين الباب وَالدار وَالطراز وَافريز الحايط والنز
من الابريسم لكن قال في الجمهرة انه عَربي مَعروف
وَالجاموس وَالطيلسان وَالمغنطيس وَالمارستان
وَالدورق مكيال الشراب وَالصك الكتاب وصنجة
الميزان وَالصنج والصاروج وَهي النورة وَالصولجان
وَالكوسج وَنونج المسك وَالهملاج من البراذين
وَالفرسخ وَالبند وَهوَ العلم الكبير وَالزمرذ والطبرزد
وَالاجر وَالجوهر وَالسفسير وَهوَ السمسار وَالسكر
وَالطنبور وَالكبر وَزاد في المحكم الزرنيخ **وَمما
اخذوه من الحبشية** الهرج وَهوَ القتل **ومما اخذوه
من الهندية** الاهليلج **فصــــل في المعرب**
الذي له اسم في لغة العرب في الغريب المصنف
ان الابريق في لغة العرب يسمي التاموره **وَفي
الجمهرة** البط عند العرب صغاره وكباره إوَز
الواحدة إوَزة وَان الهاوون يسمي المنحاز وَالمهراس

وان

وَان الطاجن يسمي بالعربية المقلي **وَفي
كتاب العين** المنسوب للخليل ان الياسمين يسمي
بالعربية السمسق وَالسجلاط وَان الكوبيا
يسمي الدجر وان السكر يسمي المبرت بلغة اهل
اليمن **وَفي المجمل** ان الكزبرة تسمي النقدة وان
الباذنجان يسمي الحدج وَان الزجبس يسمي العبهر
وَفي شرح التسهيل لابي حيان ان الباذنجان
يسمي الانب **وَفي شرح الفصيح** لابن درستويه
الرصاص اسم اعجمي معرب وَاسمه بالعربية الصرفان
وَبالعجمية ارزيز فابدلت الصاد من الزاي
وَالالف من الزا الثانية وَحذفت الهمزة من اوله
وَفتحت الرا من اوله علي وزن فعال **ذكر الفاظ
شك في انها عربية ام معربة ❀ قال**
في الجمهرة الاس المشموم احسبه دخيلا علي ان
العرب قد تكلمت به وَجا في الشعر الفصيح
قال وَزعم قوم ان بعض العرب تسميه السمسق
وَلا ادري مَا صحته **وَمنها** التكة لا احسبها
الا دخيلا وَان كانوا قد تكلموا بها قديمًا **ومنها**
احسب ان هذ المشمش عربي وَلا ادري ما صحته

الا انهم قد سموا الرجل مشمشا وهو مشتق من
المشمشة وهي السرعة والخفة ومنها تسميتهم
النحاس مسا لا ادري اعربي هو ام لا ومنها
الفستق اللهو واللعب ولا احسبه عربيا ومنها
العرن خبزة معروفة لا احسبها عربية محضة
ومنها القط السنور ولا احسبها عربية صحيحة
فايدة سيل بعض العلما عما عربته العرب من
اللغات واستعملته من كلامها هل يعطى حكم كلامها
فيشتق ويشتق منه فاجاب بما نصه اما ما عربته
العرب من اللغات من فارسي ورومي وحبشي وغيره
وادخلته في كلامها على ضربين احدهما اسما الاجناس
كالفرند والابريسم واللجام والموزج والمهرق
والزردق والاجر والباذق والفيروز والقسطاس
والاستبرق والثاني ما كان في تلك اللغات علما
فاجروه على علميته كما كان لكنهم غيروا لفظه وقربوه
من الفاظهم وربما الحقوه بامثلتهم وربما لم يلحقوه
ويشاركه الضرب الاول في هذا الحكم لا في العلمية
الا ان تنقل كما نقل العربي وهذا الثاني هو
المعتد بعجمته في منع الصرف بخلاف الاول وذلك

كابراهيم

كابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب عليهم الصلاة
والسلام وجميع اسما الانبيا الا ما استثني منها
من العربي كهود وصالح ومحمد عليهم الصلاة والسلام
وغير الانبيا كفيروز وتكين ورستم وهزارمرد
وكاسما البلدان التي هي غير عربية كاصطخر ومرو
وبلخ وسمرقند وخراسان وكرمان وغير ذلك
فما كان من الضرب الاول فاشرف احواله ان
يجري عليه حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه فقول
السايل يشتق جوابه المنع لانه لا يخلو ان يشتق
من لفظ عربي او عجمي مثله ومحال ان يشتق العجمي
من العربي او العربي منه لان اللغات لا تشتق
الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت في الاصل
او الهاما وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها
من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال
ان تنتج النوق الا حوارا وتلد المراة الا انسانا
وقد قال ابو بكر محمد بن السري في رسالته
في الاشتقاق وهي اصح ما وضع في هذا الفن
من علوم اللسان ومن اشتق الاعجمي المعرب من
العربي كان كمن ادعى ان الطير من الحوت فايدة

قال المرزوقي في شرح الفصيح المعربات ما كان
منها بناؤه موافقا لابنية كلام العرب يحمل عليها
وما خالف ابنيتهم منها يراعي ما كان الفهم له اكثر
فيختار وربما اتفق في الاسم الواحد عدة لغات
كما روي في جبريل ونحوه وطريق الاختيار في مثله
ما ذكرت وقال سلامة الانباري في شرح
المقامات كثيرا ما تغير العرب الاسما الاعجمية اذا هي
استعملتها كقول الاعشي وكسري شهنشاه
الذي سار ملكه الاصل شاهانشاه فحذفوا منه
الالف في كلامهم واشعارهم وقال التاج ابن
مكتوم في تذكرته وهذه الها التي من شهنشاه تتبع
ما قبلها من رفع ونصب وخفض وقال ثعلب
في اماليه الاسما الاعجمية كابراهيم لا تعرف العرب
لها تثنية ولا جمعا فاما التثنية فتجي علي القياس
مثل ابرهيمان واسمعيلان فاذا جمعوا حذفوا
فردوها الي اصل كلامهم فقالوا اباره واسامع
وصغروا الواحد علي هذا ابريه وسميع فردوها الي
اصح كلامهم فايدة في فقه اللغة للثعالبي
يقال ثوب مهري اذا كان مصبوغا بلون الشمس

وكانت

وكانت السادة من العرب تلبس العمايم المهراة
وهي الصفر وزعم الازهري انها كانت تحمل الي بلاد
العرب من هراة فاشتقوا لها وصفا من اسمها
قال الثعالبي واحسبه اخترع هذا الاشتقاق
تعصبا لبلده هراة كما زعم حمزة الاصبهاني ان
الشام الفضة وهو معرب عن سيم وانما يقول
هذا التعريب وامثاله تكثير السواد المعربات
من لغة الفرس وتعصبا لهم النوع العشرون
معرفة الالفاظ الاسلامية قال ابن فارس
في فقه اللغة باب الاسباب الاسلامية كانت
العرب في جاهليتها علي ارث من ارث اباءهم
في لغاتهم وادابهم ونسايكهم وقرابينهم فلما
جا الله تعالي بالاسلام حالت احوال ونسخت
ديانات وابطلت امور ونقلت من اللغة
الفاظ عن مواضع الي مواضع اخر بزيادات
زيدت وشرايع شرعت وشرايط شرطت
فعفي الاخر الاول فكان مما جا في الاسلام
ذكر المومن والمسلم والكافر والمنافق وان
العرب انما عرفت المومن من الامان والايمان

وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرايط
واوصافا بها يسمى المومن بالاطلاق مومنا وكذلك
الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشي ثم
جا في الشرع من اوصافه ما جا وكذلك كانت لا
تعرف من الكفر الا الغطا والستر فاما المنافق
فاسم جا به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه
وكان الاصل من نافقا اليربوع ولم يعرفوا في
الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من
قشرها وجا الشرع بان الفسق الافحاش في
الخروج عن طاعة الله تعالى ومما جا في الشرع
الصلاة واصله في لغتهم الدعا وقد كانوا عرفوا
الركوع والسجود وان لم يكن على هذه الهيئة
قال ابو عمرو اسجد الرجل اذا طاطا راسه وانحنى وانشد
فقلن له اسجد لليلى فاسجدا يعني البعير اذا طاطا
راسه لتركبه وكذلك الصيام اصله عندهم
الامساك ثم زادت الشريعة النية وحظرت
الاكل والمباشرة وغيرهما من شرايع الصوم
وكذلك الحج لم يكن عندهم فيه غير القصد ثم زادت
الشريعة ما زادته من شرايط الحج وشعايره

وكذلك

وكذلك الزكاة لم تكن العرب تعرفها الا من
ناحية النماء وزاد الشرع فيها ما زاده وعلى
هذا ساير ابواب الفقه فالوجه في هذا اذا
سيل الانسان ان يقول فيه اسمان لغوي
وشرعي ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جا
الاسلام به وكذلك ساير العلوم كالنحو
والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوي
وصناعي انتهى كلام ابن فارس وقال في باب
اخر قد كانت حدثت في صدر الاسلام اسما وذلك
قولهم لمن ادرك الاسلام من اهل الجاهلية
مخضرم فاخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد مولى بني
هاشم حدثنا محمد بن عباس الخشكي عن اسمعيل
ابن ابي عبيد الله قال المخضرمون من الشعرا
من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك الاسلام
فمنهم حسان بن ثابت ولبيد بن ربيعة
ونابغة بن جعدة وابو زبيد وعمرو بن شاس
والزبرقان بن بدر وعمرو بن معدي كرب
وكعب بن زهير ومعن بن اوس وتاويل المخضرم
من خضرمت الشي اي قطعته وخضرم فلان

عطينه اي قطعها فسمي هولا مخضرمين كانهم قطعوا
عن الكفر الي الاسلام ويمكن ان يكون ذلك لان رتبتهم
في الشعر نقصت لان حال الشعر تطامنت في الاسلام
لما انزل الله تعالي من الكتاب العزبي العزيز وهذا عندنا
هو الوجه لانه لو كان من القطع لكان كل من قطع الي الاسلام
من الجاهلية مخضرما والامر بخلاف هذا ، ومن
الاسما التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم
المرباع والنشيطة والفضول ولم يذكر الصفي لان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قد اصطفي في بعض غزواته
وخص بذلك وزال اسم الصفي لما توفي صلي الله عليه
وسلم ومما ترك ايضا الاتاوة والمكس والحلوان
وكذلك قولهم انعم صباحا وانعم ظلاما وقولهم للملك
ابيت اللعن وترك ايضا قول المملوك لمالكه ربي
وقد كانوا يخاطبون ملوكهم بالارباب قال الشاعر
واسلمن فيها رب كندة وابنه ، ورب معد بين خبت وعرعر
ومما كره في الاسلام من الالفاظ قول القايل خبثت
نفسي للنهي عن ذلك في الحديث وقال ابن دريد
في المجتبي باب ما سمع من النبي صلي الله عليه وسلم
مما لم يسمع من غيره قبله انا عبد الاول بن صريد

احد بني انف الناقة من بني سعد في احصاد
قال قال علي رضي الله عنه ما سمعت كلمة عربية من
العرب الا وقد سمعتها من النبي صلي الله عليه وسلم
وسمعته يقول مات حتف انفه وما سمعتها من
عربي قبله قال ابن دريد ومعني حتف انفه ان
روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه لان الميت
علي فراشه من غير قتل يتنفس حتي تنقضي رمقه
فخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الرمق
قال ابن دريد ومن الالفاظ التي لم تسمع من عربي قبله
قوله لا تنتطح فيها عنزان وفي التهذيب للتبريزي
يقال اجعل هذا الشي باجا واحدا بهمز اي طريقا
واحدا ويقال ان اول من تكلم به عثمان بن عفان
وفي شرح الفصيح لابن خالويه اخبرنا ابن دريد عن
ابي حاتم عن الاصمعي قال اول ما سمع مصدر فاض الميت
من شريح قال هذا وان قرضه وفي كتاب ليس لم يسمع
جمع الدجال من احد الا من مالك بن انس فقيه المدينة
فانه قال هولا الدجاجلة ، ، ، ،

النوع الحادي والعشرون معرفة المولد

وهو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم

والفرق بينه وبين المصنوع ان ذاك يورده صاحبه
على انه عربي فصيح وهذا بخلافه وفي مختصر العين
المولد من الكلام المحدث وفي ديوان الأدب
للفارابي يقال هذه عربية مولدة ومن امثلتهم
قال في الجمهرة الحسبان الذي ترمي به هذه السهام
الصغار مولد وقال كان الاصمعي يقول النحرير ليس من
كلام العرب وهي كلمة مولدة وقال ايام العجوز ليس
من كلام العرب في الجاهلية انما ولد في الاسلام
قال في الصحاح وهي خمسة ايام اول يوم منها يسمى
صنّا وثاني يوم يسمى الصنّبر وثالث يوم يسمى
وبرا والرابع مطفئ الجمر والخامس مكفئ الظعن
قال ابن كناسة هي في نوء الصرفة وقال ابو الغيث
هي سبعة ايام وانشد لابن احمر

كسع الشتا بسبعة غبر ،، ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايامها ومضت ،، صنّ وصنّبر مع الوبر
وبآمر واخيه مؤتمر ،، ومعلّل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتا موليا عجلا ،، واتتك واقدة من البحر

وقال ابن دريد تسميتهم الانثى من القرود
منة مولد وفي شرح الفصيح للمرزوقي قال

الاصمعي ان قولهم كلبة صارف بمعنى مشتهية للنكاح
ليس من كلام العرب وانما ولده اهل الامصار وفي
شرح المقامات لسلامة الانباري قيل الطفيلي لغة
محدثة لا توجد في العتيق من كلام العرب كان رجل
بالكوفة يقال له طفيل يأتي الولائم من غير ان يدعى
اليها فنسب اليه وقال محمد بن المعلى الازدي في
كتاب المشاكهة في اللغة العامة تقول للحديث
يستطال بس والبس الخلط وعن ابي مالك البس
القطع ولو قالوا للمحدث بسا كان جيدا بالغا
بمعنى المصدر اي بس كلامك بسا اي اقطعه
قطعا وانشد

يحدثنا عبيد ما لقينا ،، فبسك يا عبيد من الكلام

وفي كتاب العين بس بمعنى حسب قال الزبيدي
في استدراكه بس بمعنى حسب غير عربية وفي
القاموس الكس للحر ليس هو من كلامهم انما هو
مولد وقال سلامة الانباري في شرح المقامات
الكس والترم لفظتان مولدتان وليستا بعربيتين
وانما يقال دبر وفرج قلت في لفظة الكس
ثلاثة مذاهب لائمة اللغة العربية احدها

هَذَا وَالثَّانِي انّه عربي وَرجحه ابو حيّان في تذكرته
وَنقله عنه الاسنوي في المهمّات وكذا الصغاني
في كتاب خلق الانسان وَنقله عنه الزركشي
في مهمّات المهمّات وَالثالث انّه فارسي معرّب
وَهو رأي الجمهور منهم المطرزي في شرح المقامات
وَقد نقلت كلامهم في الكتاب الذي الفته في مراسم
النكاح وَفي القاموس الفشار التي تستعمله
العامّة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب
وَفي المقصور وَالممدود للقالي قال الاصمعي
يقال صلاة الظهر ولم اسمع الصلوة الاولى انما
هي مولدة قال وقيل لاعرابي فصيح الصلاة الاولى
فقال ليس عندنا الا صلاة الهاجرة فائده
في امالي ثعلب سئل عن النفير فقال هو كل شيء مولد
وَهذا ضابط حسن يقتضي ان كل لفظ كان عربي
الاصل ثم غيّرته العامة بهمز او تركه او تسكين
او تحريك او نحو ذلك مولد وَهذا يجتمع منه شيء
كثير وَقد مشى على ذلك الفارابي في ديوان الادب
فانه قال في الشمع وَالشمعة بالسكون انّه مولد
وَان العربي بالفتح وكذا فعل في كثير من الالفاظ

قال

قال ابن قتيبة في ادب الكاتب من الافعال
التي تهمز وَالعامة تدع همزها طأطأت رأسي
وَابطأت وَاستبطأت وَتوضأت للصلوة وهيأت
وَتهيأت وهنأتك بالمولود وَتقرأت وَتوكأت
وَترأست على القوم وهنأني الطعام وَمرأني
وطرأت على القوم وطيته بقدمي وَخبأته واختبأت
منه واطفأت السراج وَلجأت اليه وَالجأته الى
كذا وَنشأت في بني فلان وَتواطأنا على الامر
وَتجشأت وَهزأت وَاستهزأت وَقرأت الكتاب
وَاقرأته السلام وَفقأت عينه وَملأت الاناء
وَامتلأت وَتملأت شبعا وَحنأته بالحنا واستمرأت
الطعام وَرفأت الثوب وَهرأت اللحم وَاهرأته
اذا انضجته وَكافأته على ما كان منه وَما هدأت
البارحة وَمما يهمز من الاسما وَالافعال وَالعامة
تبدل الهمز فيه او تسقطه آكلت فلانا اذا
اكلت معه وَلا تقل وَاكلته وَكذا آزيته حاذيته
وآخذته بذنبه وآمرته في امري وآخيته
وآسيته وَالعامة تجعل الهمز في هذا كله
واوا الملاءة وَالمرآة وَالنجاءة والباءة وَاملأ المرأة

ت

وَالاهليلج وَالاترج وَالاوز وَالاوقية واصحت
السّما واسلت الشئ رفعته وَارميت العدل
عن البعير القيته وَاعقدت الربّ وَالعسل
وَازللت له زلة وَاجبرته على الامر وَالعامة
تسقط الهمز من هذا كله وَمما لا يهمز وَالعامة
تهمزه رجل عزب وَالكرة وَخير الناس وَشر الناس
وَاعسر بسر وَرعبت الرجل ووتدت الوتد وشغلته
عنك وَمما يجمع فيه القول وَرعدت السماء وَبرقت
وَنفسه الله وكبه لوجهه وَقلبت الشئ وصرفته
عما اراد وردته وَعبته وَحدرت السفينة في الما
هذا كله بلا الف وَالعامة تزيد فيه الفا وَمما
يشدد وَالعامة لا تخففه الغلو وَالاترج والا
ترجة وَالاجاص وَالاجانة وَالقبرة وَالسري
وَالعارية والقوصرة في خلقه زعارة وفوهة
البير وَالبازي وَمراق البطن وَمما يخفف والعامة
تشدده الرباعية للسن وَالكراهية والرفاهية
وَالطواعية وَرجل يمان وَامراة يمانية وَشآم
وَشامية وَالطماعية وَالدخان وحمة العقرب
وَالقدوم وَغلفت لحيته بالطيب وَلثة الاسنان

وما

وَمما جا ساكنا وَالعامة لا تحركه
في اسنانه حفر وَفي بطنه مغس وَمغص وَشغب
الجند وَجبل وَعر وَرجل سمح وخمش الساقين وبلد
وحش وَحلقة الباب وَالقوم وَالدبر وَمما جاء
متحركا وَالعامة تسكنه تخمة وتهمة ولقطة
وَنخبة وزهرة النجم وَهم في الامر شرع وَاحد
وَالقبر للدوا وَقربوس السرج وَعجم التمر وَالرمان
للنوى وَالحب وَالصلعة وَالنزعة وَالقرعة والقطعة
من الاقطع وَالورشان للطاير وَالوحل وَالاقط والنبق
وَالنمر وَالكذب وَالحلق والحبق وَالفرط والطيره
وَالخيرة وَالضلع وَالسعف وَالسحنة وَذهب دمه
هدرا وَاعمل بحسب ذلك اي بقدره وَمما جا
مفتوحا وَالعامة تكسره الكتان والطيلسان
وَنبيق القميص وَالية الكبش وَالرجل والية اليد
وَفقار الظهر وَالعقار وَالدرهم وَالجفنة والثدي
وَالجدي وَبضعة اللحم وَاليمين وَاليسار وَالقيرة
وَالرصاص وكسب فلان وَجفن العين وَفص الخاتم
وَالنسر وَدمشق وَسماخ الاذن وَهو صماخ والسذق
وَهو السذق وقو الرصغ وَانما هو الرسغ بالسين

ومما جا مكسورا والعامة تفتحه السرداب
والدهليز والديوان والديباج والمطرقة والمكنسة
والمعرفة والمروحة وقنلة شرقنلة وممرق
الطريق ومرفق اليد والحبر العالم والزبيبق
والجنازة والجواب والبطيخ وبصل حريف والمنديل
والقنديل ومليح جدا وسورتا المعوذتين وفي دعا
القنوت بالكفر بن ملحق ومما جا مفتوحا والعامة
تضمه على فلان قبول والمصوص وخصوصية وكلب
سلوقي وآله نملة والسفوط وتخوم الارض وشلت
يده ومما جا مضموما والعامة تفتحه على وجهه
طلاوة وثياب جدد بضم الدال الاولى واما الجدد
بالفتح فهي الطرايق واعطيته الشي دفعة والنقاوة
والنقاية وجعلته نصب عيني ونفخ الكير ومما
جا مضموما والعامة تكسره الفلفل ولعبة
الشطرنج والفسطاط والمصران وجمعه مصارين
والرقاق بمعنى رقيق والظفر ومما جا مكسورا
والعامة تضمه الجوان وقماص الدابة والسراك
والعلو والسفل ومما عده من الخطا قولهم ما
مالح وانما يقال ملح وقولهم اخوه بلبن امه وانما

يقال بلبان امه واللبن ما يشرب من ناقة او شاة
او غيرها من البهايم وقولهم دابة لا تردف
وانما يقال لا ترادف وقولهم نتر درعه وانما
يقال نثل اي القاها عنه وقولهم للتبن المعروف
اللبلاب وانما هو الحلبلاب وقولهم لا يسوى
درهما وانما يقال لا يساوي وقولهم هو مني
مد البصر وانما يقال مدى البصر اي غاية منه وقولهم
شتان ما بينهما وانما يقال شتان ما هما وقولهم
هو مستاهل لكذا انما يقال هو اهل لكذا وقولهم
لم يكن ذلك في حسابي انما يقال في حسباني اي
ظني وقولهم اشتريت زوج نعال وانما يقال
زوجي نعال وقالوا ايضا يقال افعل ذلك
زيادة ولا تقل زيادة وحسبي من كذا بسي قال
وقال الاصمعي تقول شتان ما هما وشتان ما عمرو
واخوه ولا تقل شتان ما بينهما قال وقول الشاعر
لشتان ما بين اليزيدين في الندى ... يزيد سليم والاغر بن حاتم
ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى
شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان اخي جابر
وقال ابن السكيت ومما تضعه العامة في غير موضعه

قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الي البساتين وانما
التنزه التباعد عن المياه والارياف ومنه قيل فلان
يتنزه عن الاقذار وقال الموفق البغدادي في ذيل
الفصيح اللحن يتولد في النواحي والامم بحسب العادات
والسير فمما تضعه العامة في غير موضعه قولهم
قدور برام والبرام هي القدور واحدها برمة وقول
المتكلمين المحسوسات والقواب المحسات من
احسست الشيء ادركته وكذا قولهم ذاتي والصفات
الذاتية مخالف للاوضاع العربية لان النسب
الي ذات ذووي ويقال للسايل شحاذ ولا يقال بالتا
وكرة ولا يقال اكرة واجتر البعير ولا يجوز بالشين
وفي النسبة الي الشافعي شافعي ولا يجوز شفعوي
وفي فلان ذكا ولا يجوز ذكاوة والخبازي والخباز
ولا يقال الخبيز واراني يريني ولا يجوز اوراني
والسلخ بالسين المهملة ولا يجوز بالمعجمة وشرذمة
وطبرزذ وذخل للحقد كله بالذال المعجمة وهن المرأة
وحرها بالتخفيف والعامة تشددهما

النوع الثاني والعشرون معرفة خصايص اللغة

من ذلك انها افضل اللغات واوسعها قال ابن فارس

في

في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها
قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به
الروح الامين علي قلبك لتكون من المنذرين
بلسان عربي مبين فوصفه سبحانه بابلغ ما
يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى
خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر
البيان علي جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه
من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلايق
المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان
العربي بالبيان علم ان ساير اللغات قاصرة عنه
وواقعة دونه فان قال قايل فقد يقع البيان
بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه علي
شرط لغته فقد بين قيل له ان كنت تريد
ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه
حتي يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان
لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له علي اكثر
مراده ثم لا يسمي متكلما فضلا عن ان يسمي بينا
او بليغا وان اردت ان ساير اللغات تبين ابانة
اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الي ان نعبر

عن السيف واوصافه باللغة الفارسية
لما امكننا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف
بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس
وغيرهما من الاشيا المسميات بالاسما المترادفة
فاين هذا من ذاك واين لساير اللغات من السعة
ما للغة العرب هذا ما لا خفا به على ذي نهية
وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من
الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتاخير
وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال ولذلك
لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شي من
الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية
والرومية وترجمت التوراة والزبور وساير كتب
الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز
اتساع العرب الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله
تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سوا لم تستطع ان تاتي بهذه الالفاظ مؤدية
عن المعنى الذي اودعته حتى تبسط مجموعها
وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان
بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة

ونقضا

ونقضا فاعلم انك قد نقضت ما شرطته لهم
واذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض
على استوا وكذلك قوله فضربنا على اذانهم في الكهف
وقد تاتي الشعرا بالكلام الذي لو اراد مريد نقله
لاعتاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير
من اللفظ ولو اراد ان يعبر عن قول امرئ القيس

فدع عنك نهبا صيح في حجراته

بالعربية فضلا عن غيرها لطال عليه وكذا قول
القائل
والظن على الكاذب ونجارها نارها وعي بالاسناف
وانشاي يرم لك وهو باقعة وقلب لو رفع
وعلى يدي فاخضم وشانك الا تريحه متفاقم وهو
كثير بمثله طالت لغة العرب اللغات ولو اراد معبر
بالاعجمية ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين
والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين
والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى
اعلم حيث يجعل الفضل ومما اختصت به العرب
بعد الذي تقدم ذكره قلبهم الحروف عن جهاتها
ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد

ولم يقولوا موعاد فصل في جملة من سنن العرب
التي لا توجد في غير لغتهم قال ابن فارس فمن سنن
العرب مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون
وقوعه وكذا قولهم هوت امه وهبلته وثكلته
وهذا يكون عند التعجب من اصابة الرجل في رميه
او في فعل يفعله قال ومن سنن العرب الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع
آخر فيقولون انشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت
عن ساقها الحرب ويقولون للبليد هو حمار قال
ومن سنن العرب الحذف والاختصار يقولون والله
افعل ذاك تريد لا افعل واتانا عند مغيب الشمس
او حين ارادت او حين كادت تغرب قال ذو الرمة
فلما لبسن الليل او حين نصبت ،، ،،
،، ،، له من خذا آذانها وهو جارح
قال ومن سنن العرب الزيادة اما للاسما او الافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك اي ربك ليس
كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله
اي عليه قال ومن سنن العرب مخاطبة الواحد

بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري
وكان بعض اصحابنا يقول انما يقال هذا لان الرجل
العظيم يقول نحن فعلنا فعلى هذا الابتدا خوطبوا
في الجواب ومنه في القرآن قال رب ارجعون قال
ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة
وواحدا ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله
ان المنية والحتوف كلاهما ،، يوفي المخارم يرقبان سوادي
وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال ومن سنن العرب ان ياتي بالفعل
بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل وبلفظ المستقبل
وهو ماض نحو اتى امر الله اي ياتي كنتم خير امة
اي انتم واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي ما تلت
وان ياتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم
اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وعيشة
راضية اي مرضي بها ذكره ابن السكيت قال ومن
سنن العرب الاضمار اما للاسما نحو الا يا اسلمي اي
يا هذه او للافعال نحو اثعلبا وتفر اي اترى
ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا وللحروف نحو
،، الا ايهذا الزاجري احضر الوغى ،،

اي ان اشهد قال وذكر بعض اهل العلم ان من هذا
الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجي بالياء وهو
من ذوات الواو ولما قرن بغيره مما يكتب بالياء قالوا
ومن هذا الباب قوله تعالي ولو شاء الله لسلطهم
عليكم فاللام في لسلطهم جواب لو ثم قال فلقاتلوكم
فهذه حوذيت بتلك اللام والا فالمعني لسلطهم عليكم
فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا اولاذبحنه بجنة
فهما لاما قسم ثم قال اوليأتيني فليس ذا موضع
قسم لانه عذر للهدهد فلم يكن ليقسم علي الهدهد
ان يأتي بعذر لكنه لما جاء به علي اثر ما يجوز فيه
القسم اجراه مجراه فكذا باب المحاذاة قال ومن
الباب وزنته فاتزن وكلته فاكتال اي استوفاه
كيلا ووزنا ومنه قوله تعالي فما لكم عليهن من عدة
تعتدونها اي تستوفونها لانها حق للازواج علي
النساء قال ومن هذا الباب الجزاء عن الفعل بمثل
لفظه نحو انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم
اي مجازيهم جزاء الاستهزاء ومكروا ومكر الله ويسخرون
منهم سخر الله منهم ونسوا الله فنسيهم وجزاء سيئة
سيئة مثلها ومثل هذا في شعر العرب قول القائل

الا

الا لا يجهلن احد علينا ۞ فنجهل فوق جهل الجاهلينا
انتهي ما ذكره ابن فارس وقال الفراء اذا قالوا
النجس مع الرجس اتبعوه اياه فقالوا رجس نجس
بالكسر واذا افردوه قالوا نجس بالفتح قال تعالي
انما المشركون نجس قال ابن فارس ومن سنن
العرب الاقتصار علي ذكر بعض الشيء وهم يريدونه
كله فيقولون قعد علي صدر راحلته ومضي ويقول
قائلهم ۞ الواطئين علي صدور نعالهم ۞ ومن هذا
الباب ويبقي وجه ربك ويحذركم الله نفسه اي اياه
وتواضعت سور المدينة قال وقد جاء القرآن بجميع
هذه السنن ليكون حجة الله عليهم اكد ولئلا يقولوا
انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير
السنن فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها
وبالسنن التي يسلكونها في اشعارهم ومخاطباتهم
ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشهر انتهي
وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام
اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة
والمعلي من كل خسيسة والمهذب مما يستهجن او يستشنع
فبني مباني باين بها جميع اللغات من اعراب اوجده

التذ له وتاليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع
بين ساكنين او متحركين متضادين ولم يلاق بين
حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع ذلك
منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحا والقاف
مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تا الافتعال
مع الصاد والضاد في اخوات لهما والواو الساكنة
مع الكسرة قبلها واليا الساكنة مع الضمة قبلها في خلال
كثيرة من هذا الشكل لا يحصى فايدة قال الزمخشري
في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا
للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان
يؤهل لها الا ذو الشرف من قومه قال
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
والذي دعاهم الى التكنية الاجلال عن التصريح بالاسم
بالكناية عنه ونظيره العدول عن فعل الى فعل
في نحو قوله وغيض الما وقضي الامر ومعنى كنيته
بكذا سميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا
عن الكنى الى الالقاب الحسنة وقل من المشاهير في
الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك
ليس خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب في الامم كلها

من

من العرب والعجم خاتمة قال المطرزي في شرح
المقامات كان يقال اختص الله العرب باربع
العمايم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف
سيجانها والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر
ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم
في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحا   فقط
ادابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل
الشعر يحفظ ما اودى الزمان به والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصايده ما كنت تعرف جودا كان في هرم
واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق ابراهيم
ابن المنذر قال حدثني ابو سعيد المكي عمن حدثه
عن ابن عباس انه دخل على معاوية وعنده عمرو ابن
العاص فقال عمرو ان قريشا تزعم انك اعلمها فلم
سميت قريش قريشا قال بامر بين قال فسره لنا ففسره
قال هل قال احد فيه شعرا قال نعم قال سميت قريش
بداية في البحر وقد قال المشمرج بن عمرو الحميري
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ياكلون البلاد اكلا كميشا

ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والحموشا
تملا الأرض خيله ورجال يحشرون المطي حشرا كثيثا
واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق هشام
ابن عروة عن ابيه عن ابي ريحانة العامري قال
قال معاوية لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال
بدابة تكون في البحر من اعظم دوابه يقال لها
القرش لا تمر بشيء من الغث والسمين الا اكلته
قال فانشدني في ذلك شيئا فانشده شعر الجمحي فذكر الابيات

انتهي الجزء الأول من تجزية المصنف وهو ربع الكتاب

النوع الثالث والعشرون معرفة الاشتقاق

قال ابن فارس في فقه اللغة باب القول علي لغة العرب
هل لها قياس وهل يشتق بعض الكلام من بعض اجمع
أهل اللغة الا من شذ منهم ان للغة العرب قياسا
وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم
الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم والنون تدلان
ابدا علي الستر تقول العرب للدرع جنة واجنه الليل
وهذا جنين اي هو في بطن امه وان الانس
من الظهور يقولون انست الشيء ابصرته وعلي هذا
ساير كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل
قال وهذا مبني ايضا علي ما تقدم من ان اللغة

توقيف

توقيف فان الذي وقفنا علي ان الاجتنان الستر
هو الذي وقفنا علي ان الجن مشتق منه وليس
لنا اليوم ان نخترع ولا ان نقول غير ما قالوه
ولا ان نقيس قياسا لم يقيسوه لان في ذلك فساد
اللغة وبطلان حقايقها قال ونكتة الباب
ان اللغة لا توخذ قياسا نقيسه الآن نحن انتهي
كلام ابن فارس وقال ابن دحية في التنوير
الاشتقاق من اغرب كلام العرب وهو ثابت عن
الله تعالي بنقل العدول عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم لانه اوتي جوامع الكلم وهي جمع المعاني الكثيرة
في الالفاظ القليلة فمن ذلك قوله فيما صح عنه
يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي
وغير ذلك من الاحاديث وقال في شرح التسهيل
الاشتقاق اخذ صيغة من اخري مع اتفاقهما
معني ومادة اصلية وهيئة تركيب لها ليدل
بالثانية علي معني الأصل بزيادة مفيدة لاجلها
اختلفا حروفا او هيئة كضارب من ضرب وحذر من
حذر وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة
حتي يرجع منها الي صيغة هي اصل الصيغ دلالة اطرادا

وحروفا غالبا كضرب فانه دال على مطلق الضرب
فقط اما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها
اكثر دلالة واكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا
واكثر دلالة وكلها مشتركة في ض ر ب وفي هيئة تركيبها
وهذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به واما الاكبر
فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل
و ق ل و و ق ل تقاليبها الستة بمعنى الخفة
والسرعة وهذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح بن جني
وكان شيخه ابو علي الفارسي يانس به يسيرا وليس
معتمدا في اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق
في لغة العرب وانما جعله ابو الفتح بيانا لقوة
ساعده ورده المختلفات الى قدر مشترك مع
اعترافه وعلمه بانه ليس هو موضوع تلك الصيغ
وان تراكيبها تفيد اجناسا من المعاني مغايرة
للقدر المشترك وسبب اهمال العرب وعدم التفات
المتقدمين الى معانيه ان الحروف قليلة وانواع
المعاني المتفاهمة لا تكاد تتناهى فخصوا كل تركيب
بنوع منها ليفيدوا بالتراكيب والهيات انواعا كثيرة
ولو اقتصروا على تغاير المواد حتى لا يدلوا على

معنى

معنى الاكرام والتعظيم الا بما ليس فيه شيء من
حروف الايلام والضرب لمنافاتهما لهما لضاق
الامر جدا ولاحتاجوا الى الوف حروف لا يجدونها
بل فرقوا بين معتق ومعتق بحركة واحدة حصل
بها تمييز بين ضدين هذا وما فعلوه اخصر وانسب
واخف ولسنا نقول ان اللغة ايضا اصطلاحية
بل المراد بيان انها وقعت بالحكمة كيف فرضت
ففي اعتبار المادة دون هيئة التركيب من فساد
اللغة ولا ينكر مع ذلك ان يكون بين التراكيب
المتحدة المادة معنى مشترك بينها هو جنس لانواع
موضوعاتها ولكن التحيل على ذلك في جميع موارد
التركيبات طلب لعنقا مغرب ولم تحمل الاوضاع
البشرية الاعلى فهوم قريبة غير غامضة على البديهة
فلذلك ان الاشتقاقات البعيدة جدا لا يقبلها
المحققون واختلفوا في الاشتقاق الاصغر فقال
سيبويه والخليل وابو عمرو وابو الخطاب وعيسى
ابن عمر والاصمعي وابو زيد وابن الاعرابي والشيباني
وطايفة بعض الكلم مشتق وبعضه غير مشتق
وقالت طايفة من المتاخرين اللغويين كل الكلم

مشتق ونسب ذلك الي سيبويه والزجاج وقالت
طائفة من النظار الكلم كله اصل والقول الاوسط
تخليط لا يعد قولاً لأنه لو كان كل منها فرعًا للاخر
لدار او تسلسل وكلاهما محال بل يلزم الدور عينا لانه
يثبت لكل منها انه فرع وبعض ما هو فرع لا بد انه
اصل ضرورة ان المشتق كله راجع اليه ايضا لا يقال
هو اصل وفرع بوجهين لان الشرط اتحاد المعني
والمادة وهيئة التركيب مع ان كلا منهما حينئذ
مفرع عن الاخر بذلك المعني ثم التغييرات
من الأصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر
الاول زيادة حركة كعلم وعلم الثاني زيادة مادة
كطالب وطلب الثالث زيادتهما كضارب وضرب الرابع
نقصان حركة كالفرس من الفرس الخامس نقصان
مادة كثبت وثبات السادس نقصانهما كنزا ونزوا
السابع نقصان حركة وزيادة مادة كغضبي وغضب
الثامن نقص مادة وزيادة حركة كحرم وحرمان
التاسع زيادتهما مع نقصانهما كاستنوق من الناقة
العاشر تغاير الحركتين كبطر بطرا الحادي عشر
نقصان حركة وزيادة اخري وحرف كاضرب من

الضرب الثاني عشر نقصان مادة وزيادة
اخري كراضع من الرضاعة الثالث عشر نقص
مادة بزيادة اخري وحركة كخاف من الخوف لان
الفا ساكنة في خوف لعدم التركيب الرابع عشر
نقصان حركة وحرف وزيادة حركة فقط كعد من
الوعد فيه نقصان الواو وحركتها وزيادة كسرة
الخامس عشر نقصان حركة وحرف وزيادة حرف
كفاخر من الفخار نقصت الف وزادت الف وفتحة
واذا ترددت الكلمة بين اصلين في الاشتقاق
طلب الترجيح وله وجوه احدها الامكنية
كمهدد علما من الهد او المهد فيرد الي المهد لان
باب كرم امكن واوسع وافصح واخف من بابه كر
فيرجح بالامكنية الثاني كون احد الاصلين
اشرف لانه احق بالوضع له والنفوس اذكر له
واقبل كدوران كلمة الله فيمن اشتقها بين الاشتقاق
من أله أو لوه او وله فيقال من أله اشرف واقرب
الثالث كونه اظهر واوضح كالاقبال والقبل الرابع
كونه اخص فيرجح على الاعم كالفضل والفضيلة
وقيل عكسه الخامس كونه اسهل واحسن تصرفا

كاشتقاق المعارضة من العرض بمعنى الظهور
او من العرض وهو الناحية من الظهور اولى
السادس كونه اقرب والاخر ابعد كالعقار
يرد الى عقر الخمر لا الى انها تسكر فتعقر صاحبها
السابع كونه اليق كالهداية بمعنى الدلالة
لا بمعنى التقدم من الهوادي بمعنى المتقدمات
الثامن كونه مطلقا فيرجح على المقيد كالقرب
والمقاربة التاسع كونه جوهرا والاخر عرضا
لا يصلح للمصدرية ولا شانه ان يشتق منه فان
الرد الى الجوهر حينئذ اولى لانه الاسبق فان
كان مصدرا تعين الرد اليه لان اشتقاق العرب
من الجواهر قليل جدا او الاكثر من المصادر ومن
الاشتقاق من الجواهر قولهم استحجر الطين واستنوق
الجمل فوائد الاولى قال في شرح التسهيل
الاعلام غالبها منقول بخلاف اسما الاجناس
فلذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل
قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل
ومنه غراب من الاغتراب وجرادة من الجراد
وقال في الارتشاف الاصل في الاشتقاق ان

يكون

يكون من المصادر واصدق ما يكون في الافعال
المزيدة والصفات منها واسما المصادر والزمان
والمكان ويغلب في العلم ويقل في اسما الاجناس
كغراب يمكن ان يشتق من الاغتراب وجراد من الجرد
الثانية قال في شرح التسهيل ايضا التصريف اعم
من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى
تصريفا ولا يسمى اشتقاقا لانه خاص بما بنته العرب
الثالثة افرد الاشتقاق بالتاليف جماعة من
المتقدمين منهم الاصمعي وقطرب وابو الحسن الاخفش
وابو نصر الباهلي والمفضل بن سلمة والمبرد وابن
دريد والزجاج وابن السراج والرماني والنحاس
وابن خالويه الرابعة قال الجواليقي في المعرب
قال ابن السراج في رسالته في الاشتقاق مما ينبغي
ان يحذر كل الحذر ان يشتق من لغة العرب شي
من لغة العجم قال فيكون بمنزلة من ادعى ان
الطير ولد الحوت الخامسة في مثال من الاشتقاق
الاكبر مما ذكره الزجاج في كتابه قال قولهم شجرت
فلانا بالرمح تاويله جعلته فيه كالغصن في
الشجرة وقولهم للحلقوم وما يتصل به شجر لانه

مع ما يتصل به كاغصان الشجرة وتشاجر القوم
انما تاويله اختلفوا كاختلاف اغصان الشجرة
وكل ما تفرع من هذا الباب فاصله الشجرة ويروى
عن شيبة بن عثمان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فاذا العباس اخذ بلجام بغلته قد شجرها
قال ابو نصر صاحب الاصمعي معنى قوله قد شجرها اي رفع
راسها الى فوق يقال شجرت اغصان الشجرة اذا تدلت
فرفعتها والشجار مركب يتخذ للشيخ الكبير ومن منعته
العلة من الحركة ولم يومن عليه السقوط تشبيها بالشجرة
الملتفة والنخل يسمى الشجر قال الشاعر
واخشطلع طلعكن لاهله ٭ وانكر ما خيرتن من شجرات
والمرعى يقال له الشجر لاختلاف نبته وشجر الامر اذا
اختلط وشجرني عن الامر كذا وكذا معناه صرفني
وتاويله انه اختلف رايي كاختلاف الشجر والباب
واحد وكذلك شجر بينهم فلان اي اختلف بينهم
امرو قد شجر بينهم امراي وقع بينهم انتهى وفي
قوله والنخل يسمى الشجر فايدة لطيفة فاني رايت في
كتاب عمل من طب لمن حب للشيخ بدر الدين الزركشي
بخطه ان النخلة لا تسمى شجرة وان قوله صلى الله عليه وسلم

فيها ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها الحديث على
سبيل الاستعارة لارادة الالغاز وما ذكره الزجا ح
برده ويمشي الحديث على الحقيقة لطيفة
قال ابو عبد الله محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص
حدثني هرون بن زكريا عن البلخي عن ابي حاتم
قال سالت الاصمعي لم سميت منى منى قال لا ادري
فلقيت ابو عبيدة فسالته فقال لم اكن مع ادم
حين علمه الله الاسما فاساله عن اشتقاق الاسما
فاتيت ابا زيد فسالته فقال سميت منى لما يمنى فيها
من الدما وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
سمعت بن دريد يقول سالت ابا حاتم عن ثادق
اسم فرس من اي شي اشتق فقال لا ادري فسالت
الرياشي عنه فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون
في العلم فسالت ابا عثمان الاشنانداني عنه فقال
يقال ثدق المطر اذا سال وانصب فهو ثادق فاشتقاقه
من هذا فايدة قال ابو بكر الزبيدي في طبقات
النحويين سيل ابو عمرو بن العلا عن اشتقاق الخيل
فلم يعرف فمر اعرابي محرم فاراد السايل سوال
الاعرابي فقال له ابو عمرو دعني فانا الطف سواله

جوازه لقربه منه الا ان فيه من تشبيه واستعارة
وكف ما ليس في الاول وذلك كقولنا عطا فلان
مزن واكف فهذا تشبيه وقد جاز مجاز قوله عطاؤه
كثير واف ومن هذا قوله تعالى سنسمه على الخرطوم
فهذا استعارة واما التشبيه فلان جريه يجري
في الكثرة مجرى مايه واما التوكيد فلانه شبه
العرض بالجوهر وهو اثبت في النفوس منه وكذلك
قوله تعالى وادخلناه في رحمتنا هو مجاز وفيه
المعاني الثلاثة اما السعة فلانه كانه زاد في
اسم الجهات والمحال اسم هو الرحمة واما التشبيه
فلانه شبه الرحمة وان لم يصح دخولها بما يجوز
دخوله فلذلك وضعها موضعه واما التوكيد
فلانه اخبر عن المعنى بما يخبر به عن الذات وجميع
انواع الاستعارات داخلة تحت المجاز كقوله
غمر الردا اذا تبسم ضاحكا ،، غلقت لضحكته رقاب المال

،، وقوله ،،

ووجه كان الشمس حلت رداءها ،، عليه نقي الخد لم يتجدد
جعل للشمس ردا استعارة للنور لانه ابلغ وكذلك
قولك بنيت لك في قلبي بيتا مجاز واستعارة لما فيه

من الاتساع والتوكيد والتشبيه بخلاف قولك
بنيت دارًا فانه حقيقة لا مجاز فيه ولا استعارة
وانما المجاز في الفعل الواصل اليه قال ومن المجاز
في اللغة ابواب الحذف والزيادات والتقديم
والتاخير والحمل على المعنى والتحريف نحو واسئل
القرية ووجه الاتساع فيه انه استعمل لفظ السؤال
مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله والتشبيه انها
شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها والتوكيد
انه في الظاهر اللفظ احال بالسؤال على من ليس
من عادته الاجابة فكانهم ضمنوا لابيهم انه ان
سال الجمادات والجبال انباته بصحة قولهم وهذا
تناهٍ في تصحيح الخبر قال واعلم ان اكثر اللغة مع
تامله مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد
معناه كان منه القيام اي هذا الجنس من الفعل
ومعلوم انه لم يكن منه جميع القيام وكيف يكون
ذلك وهو جنس والجنس يطبق جميع الماضي
وجميع الحاضر وجميع الآتي الكاينات من كل من وجد
منه القيام ومعلوم انه لا يجتمع لانسانٍ واحدٍ في
وقتٍ واحدٍ ولا في اوقات القيام كله الداخل في

الوهم هذا محال فحينئذ قام زيد مجاز لا حقيقة
على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة
وتشبيه القليل بالكثير ويدل على انتظام ذلك
لجميع جنسه انك تعمله في جميع اجزا ذلك الفعل
فتقول قمت قومة وقومتين وقيامًا حسنًا وقيامًا
قبيحًا فاعمالك اياه في جميع اجزايه يدل على انه
موضوع عندهم على صلاحه لتناول جميعها وكذلك
التاكيد في قول الاول ،، لعمري لقد احببتك الحب كله

،، وقول الآخر ،، ،،

،، يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ،، ،،

يدلان على ذلك قال لي ابو علي قولنا قام زيد
بمنزلة قولنا خرجت فاذا الاسد تعريفه هنا
تعريف الجنس كقولك الاسد اشد من الذيب
وانت لا تريد انك خرجت وجميع الاسد التي يتناولها
الوهم على الباب هذا محال وانما اردت فاذا واحد
من هذا الجنس بالباب فوضعت لفظ الجماعة على
الواحد مجازًا لما فيه من الاتساع والتوكيد والتشبيه
اما الاتساع فلانك وضعت اللفظ المعتاد للجماعة
على الواحد واما التوكيد فلانك عظمت قدر ذلك الواحد

بانجيت بلفظه علي اللفظ المعتاد للجماعة واما
التشبيه فلانك شبهت الواحد بالجماعة لان كل
واحد منها مثله في كونه اسدا واذا كان كذلك
فمثله قعد زيد وانطلق وجا الليل وانصرم النهار
وكذلك ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى
سوي التجوز في الفعل وذلك لان المضروب بعضه
لا جميعه وحقيقة الفعل ضرب جميعه ولهذا يوتي
عند الاستظهار ببدل البعض نحو ضربت زيدا راسه
وفي البدل ايضا تجوز لانه قد يكون المضروب بعض
راسه لا كل الراس قال ووقوع التوكيد في هذه
اللغة اقوي دليلا علي شياع المجاز فيها انتهي كلام
ابن جني ملخصا **فوايد الاولي** قال ابن برهان في
كتابه في الاصول اللغة مشتملة علي الحقيقة والمجاز
وقال الاسفرايني لا مجاز في لغة العرب وعمدتنا
في ذلك النقل المتواتر عن العرب لانهم يقولون
استوي فلان علي متن الطريق ولا متن لها وفلان
علي جناح السفر ولا جناح للسفر وشابت لمة الليل
وقامت الحرب علي ساق وهذه كلها مجازات ومنكر
المجاز في اللغة جاحد للضرورة ومبطل محاسن لغة

العرب

العرب قال امري القيس

فقلت له لما تمطي بصلبه ، وأردف اعجازا وناء بكلكل

وليس لليل صلب ولا ارداف وكذلك سموا الرجل
الشجاع اسدا والكريم والعالم بحرا والبليد حمارا
لمقابلة ما بينه وبين الحمار في معني البلادة والحمار
حقيقة في البهيمة المعلومة وكذلك الاسد حقيقة
في البهيمة ولكنه نقل الي هذه المستعارات تجوزا
وعمدة الاستاذ ان حد المجاز عند مثبتيه انه
كل كلام تجوز به عن موضوعه الاصلي الي غير موضوعه
الاصلي لنوع مقاربة بينهما في الذات او في المعني
اما المقارنة في المعني فكوصف الشجاعة والبلادة
واما في الذات كتسمية المطر سما وتسمية الفضلة
غايطا وعذرة والعذرة فنا الدار والغايط الموضع
المطمين من الارض كانوا يرتادونه عند قضا الحاجة
فلما كثر ذلك نقل الاسم الي الفضلة وهذا يستدعي
منقولا عنه متقدما ومنقولا اليه متاخرا وليس في
لغة العرب تقديم وتاخير بل كلها مان قدر ان العرب
قد نطقت فيه بالحقيقة فقد نطقت فيه بالمجاز لان
الاسما لا تدل علي مدلولاتها لذاتها اذ لا مناسبة بين

الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلافهما باختلاف الامم
ويجوز تغييرها والثوب يسمى في لغة العرب باسم
وفي لغة العجم باسم اخر ولو سمي الثوب فرسا والفرس
ثوبا ما كان ذلك مستحيلا بخلاف الادلة العقلية
فانها تدل لذواتها ولا يجوز اختلافها اما اللغة فانها
تدل بوضع واصطلاح والعرب نطقت بالحقيقة
والمجاز على وجه واحد فجعل هذا حقيقة وهذا مجازا
ضرب من التحكم فان اسم السبع وضع للاسد كما
وضع للرجل الشجاع وقال امام الحرمين في التلخيص
والغزالي في المنخول الظن بالاستاذ انه لا يصح عنه
هذا القول وقال التاج السبكي في شرح المنهاج
نقلت من خط ابن الصلاح ان ابا القاسم بن كج حكى عن
ابي علي الفارسي انكار المجاز كما هو المحكي عن الاستاذ
قلت هذا لا يصح ايضا فان ابن جني تلميذ الفارسي وهو
اعلم الناس بمذهبه لم يحك عنه ذلك بل حكى عنه ما يدل
على اثباته قال ابن السبكي وليس مراد من انكر
المجاز في اللغة ان العرب لم تنطق بمثل قولك للشجاع
انه اسد فان ذلك مكابرة وعناد ولكن هو دائر بين
امرين اما ان يدعي ان جميع الالفاظ حقايق ويكتفي

في

في الحقيقة بالاستعمال وان لم يكن باصل الوضع وهذا
مسلم ويعود البحث لفظيا وان اراد استواء الكل
في اصل الوضع قال القاضي في مختصر التقريب فهذه
مراغمة للحقايق فانا نعلم ان العرب ما وضعت اسم
الحمار للبليد الثانية قال الامام واتباعه اللفظ
يجوز خلوه عن الوصفين فيكون لا حقيقة ولا مجازا
لغويا فمن ذلك اللفظ في اول الوضع قبل استعماله فيما
وضع له او في غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط
تحقق كل واحد من الحقيقة والمجاز الاستعمال فحيث
انتفى الاستعمال انتفيا ومنها الاعلام المتجددة
بالنسبة الى مسمياتها فانها ايضا ليست بحقيقة لان
مستعملها لم يستعملها فيما وضعت له اولا بل اما انه اخترعها
من غير سبق وضع كما في الاعلام المرتجلة او نقلها
عن ما وضعت له كالمنقولة وليست بمجاز لانها لم
تنقل لعلاقة قال القاضي تاج الدين السبكي
وقد ظهر ان المراد بالاعلام هنا الاعلام المتجددة
دون الموضوعة بوضع اهل اللغة فانها حقايق
لغوية كاسماء الاجناس وقد الحق بعضهم بذلك اللفظ
المستعمل في المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة مثلها فذكر

الله واسطة بين الحقيقة والمجاز وهو ممنوع كما
بينته في الاتقان وغيره الثالثة قد يجتمع الوصفان
في لفظ واحد فيكون حقيقة ومجازا اما بالنسبة
الي معنيين وهو ظاهر واما بالنسبة الي معني
واحد وذلك من وجهين كاللفظ الموضوع في
اللغة لمعني وفي الشرع او العرف لمعني اخر فيكون
استعماله في احد المعنيين حقيقة بالنسبة الي
ذلك الوضع مجازا بالنسبة الي الوضع الاخر قال
الامام واتباعه ومن هذا يعرف ان الحقيقة
قد تصير مجازا وبالعكس فالحقيقة متي قل استعمالها
صارت مجازا عرفا والمجاز متي كثر استعماله صار
حقيقة عرفا واما بالنسبة الي معني واحد من وضع
واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفي والاثبات
الرابعة قال اهل الاصول اللفظ والمعني اما
ان يتحدا فهو المفرد كلفظة الله فانها واحدة ومدلولها
واحد ويسمي هذا بالمفرد لانفراد لفظه بمعناه او يتعددا
فهي الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغير
ذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة
وحينئذ اما ان يمتنع اجتماعهما كالسواد والبياض

وتسمي

وتسمي المتباينة المتفاصلة او لا يمتنع كالاسم
والصفة نحو السيف والصارم او الصفة وصفة
الصفة كالناطق والفصيح وتسمي المتباينة المتواصلة
او يتعدد اللفظ والمعني واحد فهو الالفاظ المترادفة
او يتحد اللفظ ويتعدد المعني فان كان قد وضع
للكل فهو المشترك والا فان وضع لمعني ثم نقل الي
غيره لا لعلاقة فهو المرتجل او لعلاقة فان اشتهر
في الثاني كالصلاة سمي بالنسبة الي الاول منقولا
عنه والي الثاني منقولا اليه وان لم يشتهر في الثاني
كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الي الاول مجاز بالنسبة الي الثاني

النوع الخامس والعشرون معرفة المشترك

قال ابن فارس في فقه اللغة باب الاسماء كيف تقع
علي المسميات تسمي الشيئان المختلفان بالاسمين
المختلفين وذلك اكثر الكلام كرجل وفرس وتسمي
الاشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين
المال وعين السحاب ويسمي الشيء الواحد بالاسماء
المختلفة نحو السيف والمهند والحسام انتهي
والقسم الثاني مما ذكره هو المشترك الذي نحن فيه
وقد حده اهل الاصول بانه اللفظ الواحد الدال

علي معنيين مختلفين فاكثر دلالة علي السوا عند
اهل تلك اللغة واختلف الناس فيه فالاكثرون
علي انه ممكن الوقوع لجواز ان يقع اما من واضعين
بان يضع احدهما لفظا لمعني ثم يضعه الاخر لمعني
آخر ويشتهر ذلك اللفظ بين الطايفتين في افادته
المعنيين وهذا علي ان اللغات توقيفية واما من
واضع واحد لغرض الابهام علي السامع حيث يكون
التصريح سببا للمفسدة كما روي عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وقد ساله رجل عن النبي صلي
الله عليه وسلم وقت ذهابهما الي الغار من هذا فقال
هذا رجل يهديني السبيل والاكثرون ايضا علي انه
واقع لنقل اهل اللغة ذلك في كثير من الالفاظ ومن
الناس من اوجب وقوعه قال لان المعاني غير متناهية
والالفاظ متناهية فاذا وزع لزم الاشتراك وذهب
بعضهم الي ان الاشتراك اغلب قال لان الحروف باسرها
مشتركة بشهادة النحاة والافعال الماضية مشتركة
بين الخبر والدعا والمضارع كذلك وهو ايضا مشترك
بين الحال والاستقبال والاسما كثير فيها الاشتراك
فاذا ضممناها الي قسمي الحروف والافعال كان الاشتراك

اغلب

أغلب ورد بان اغلب الالفاظ الاسما والاشتراك
فيها قليل بالاستقرا مطلب ولا خلاف
ان الاشتراك علي خلاف الاصل ذكر امثلة من
هذا النوع في الجمهرة العم اخو الاب والعم الجمع
الكثير قال الراجز

يا عامر بن مالك يا عما ، افنيت عما وجبرت عما

فالعم الاول اراد به يا عماه والعم الثاني اراد
به افنيت قوما وجبرت آخرين وفيها يقال مشي يمشي
من المشي ومشي اذا كثرت ماشيته وكذا امشي
لغتان فصيحتان قال وفي التنزيل ان
امشوا واصبروا علي الهتكم كانه دعا لهم بالنما
والله اعلم وفي الجمهرة الهلال هلال السما وهلال
الصيد شبيه بالهلال يعرقب به حمار الوحش
وهلال النعل وهو الذوابة والهلال القطعة من
الغبار وهلال الاصبع المطيف بالظفر والهلال
قطعة رحي والهلال الحية اذا سلخت والهلال باقي
الما في الحوض والهلال الجمل الذي قد اكثر الضراب حتي
هزل وفي كتاب ليس لابن خالويه الاوز جمع اوزة
لهذا الطاير ورجل اوز وجمل اوز اي موثق غليظ

وَفي شَرح الفَصيح لابن درستويه قَالَ الخَليل
رَجل ورو زرو امرآة ورزة اي غليظة لحيمة في غير
طول وَلا يحذف الفها يعني لا يقال في الوصف وزر
وَلا وزرة وَمن الالفاظ المشتركة في معان كثيرة
لفظ العين قَالَ الاصمعي في كتاب الاجناس العَين
النقد من الدَراهم وَالدنانير ليس بعرض وَالعين
مطر ايام لا تقلع يقال اصَاب ارض بني فلان عَين
وَالعين عين الانسان التي ينظر بها والعين عين
البير وَهي مخرج مايها وَالعَين العناة التي تعمل
حَتى يظهر ماؤها وَالعَين الفوارة التي تفور
من غير عمل وَالعَين عَين الميزان وَهوَ ان لا تستوي
وَالعَين عَين الدَابة وَالرجل وَهوَ الرجل نفسه
او الدابة نفسها او المتاع نفسه يقال لا اقبل
منك الا درهمًا بعَينه اي لا اقبل بدَ لا وَهوَ قول العرب
لا اتبع اثرًا بعد عَين وَالعَين عين الجيش الذي
ينظر لهم وَالعين عَين الركبة وَهيَ النقرة التي
عَن يمين الرضفة وَشمالها وهي المشاشة التي على
رَاس الركبة وَالعَين عَين النفس ان يعين الرجل
الرجل ينظر اليه فيصيبه بعَين وَالعين السَحابة

التي

التي تنشا من القبلة قبلة اهل العرَاق وَالعَين
عين للصوص انتهي وَقَال ابو عَبد الله محمد
ابن المعَلى الازدي في كتاب الترقيص للعَين
في كلام العرَب موَاضع كثيرة فالعَين لكل ذي
روح يبصر بها والعين عين الركبة والعَين عين
الميزان وَالعين عَين الكتابة وَالعَين التي
تصيب الانسَان وَفي الحَديث العَين حَق
وَالعين عين المَاوَالعَين عَين الشمس والعَين
اسم من اسما الذهب وَيقال للفضة الورق
وَالعَين النقد وَالدين النسيئة وَالعَين مطر
يجيُ وَلا يقلع ايَامًا وَالعَين نفس الشي هذا درهمي
بعينه وَالعَين من العينة اخذ بعين وَبعَينه
وَهوَ الربا والعَين مصدر من عانه اذا اصَابه
بعَين وَالعَين موضع وَربما قيل بلا الف وَلام
وَراس عين موضع اخر وَالعَين فم القربة والمزا
وَالعَين عين القوبا وَيقال دوا القوبا يخص
عينها وَقال ابن خالويه في شرح الدريدية
العين تنقسم ثلاثين قسمًا وَذكر منها العين خيار
كل شي وَلم يذكر الباقي وَفي كتاب مراتب النحويين

دة

لأبي الطيب اللغوي الخال له معان فيطلق على أخ
الأم والمكان الخالي والعصر الماضي والدابة والخيلا
والشامة في الوجه والمحبوب الضعيف وضرب من
برود اليمن والسحاب والمحالاة والجبل الاسود وثوب
يستر به الميت والرجل الحسن القيام على ماله والبعير الضخم
والظن والتوهم والرجل المتكبر والرجل الجواد والأكمة
الصغيرة والرجل المنفرد والبريء والذي يجر الخلا
وقال ابو الطيب اخبرني محمد بن يحيى قال انشدني
عمر بن عبد الله العتكي قال انشدني ابو الفضل جعفر
ابن سليمان النوفلي عن الحرمازي للخليل ثلاثة ابيات
على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها

يا ويح قلبي من دواعي الهوى ٭ اذ رحل الجيران عند الغروب
اتبعتهم طرفي وقد ازمعوا ٭ ودمع عيني كفيض الغروب
بانوا وفيهم طفلة حرة ٭ تفتر عن مثل اقاحي الغروب

فالغروب الأول غروب الشمس والثاني جمع غرب
وهو الدلو العظيمة المملوءة والثالث جمع غرب وهو
الوهاد المنخفضة وانشد سلامة الانباري
في شرح المقامات ٭ ٭ ٭

لقد رأيت هذريا جلسا ٭ يقود من بطن قديد جلسا

ثم

ثم رقى من بعد ذاك جلسا ٭ يشرب فيه لبنا وجلسا
مع رفقة لا يشربون جلسا ٭ ولا يؤمون لهم جلسا

جلس الاول رجل طويل والثاني جمل عال والثالث
جبل والرابع عسل والخامس خمر والسادس
نجد ثم راجعت تذكرتي فوجدت فيها العين في
اللغة تطلق على اشيا كثيرة قسمها بعض المتأخرين
تقسيما حسنا فقال ما يطلق عليه العين ينقسم قسمين
احدهما يرجع الى العين الناظرة والثاني ليس كذلك
فالاول على قسمين احدهما بوجه الاشتقاق والثاني
بوجه التشبيه فأما الذي بوجه الاشتقاق
فعلى قسمين مصدر وغير مصدر فالمصدر ثلاثة الفاظ
العين الاصابة بالعين والعين ان تضرب الرجل
في عينه والعين المعاينة وغير المصدر ثلاثة الفاظ
ايضا العين اهل الدار لانهم يعاينون والعين المال
الحاضر والعين الشيء الحاضر وأما الراجع الى
التشبيه فستة معان العين الجاسوس تشبيها بالعين
لانه يطلع على الامور الغائبة وعين الشيء خياره
والعين الربيئة وهو الذي يرقب القوم وعين القوم
سيدهم والعين واحد الاعيان وهم الاخوة الاشقا

والعين الحر كل هذه مشبهة بالعين لشرفها انتهي
حرر ذلك الشيخ تاج الدين بن مكتوم في قيد الاوابد
ونقل عن الخليل معني آخر زايد علي ما تقدم وهو انها
تطلق علي سنام الابل وانشد قول معن بن زايدة
الا رب عين قد ذبحت لطارق ؞ فاطعمته من عينه واطايبه
قال القالي في اماليه في الفرس من اسما الطير عدة
الهامة العظم الذي في اعلي راسه ، والفرخ وهو الدماغ
والنعامة الجلدة التي تغطي الدماغ ، والعصفور العظم
الذي تنبت عليه الناصية ، والذبابة النكتة
الصغيرة التي في انسان العين ، فيها البصر ، والصردان
عرقان تحت لسانه ، والسمانة الدايرة التي في صفحة
العنق ، والقطاة مقعد الردف ، والغرابان راسا
الوركان فوق الذنب ، والحمامة القص ، والنسر
كالنوي والحصي الصغار يكون في الحافر مما يلي الارض
واليعسوب الغرة علي قصبة الانف ، والناهض العظم
الذي في اعلي العضد ، والخرب الهزمة التي بين الجبهة
والعصري في الورك ، والفراش العظام الرقاق في اعلي
الخياشيم ، والسماة كل مارق وهش من العظام التي تكون
في الخياشيم وفي دروس الكتفين ، وفي شرح الكامل

لابي

لابي اسحاق البطليوسي قال الاصمعي كنت
ممن شهد الرشيد حين ركب سنة خمس وثمانين
وماية الي حضور الميدان وشهود الحلبة فقال
يا اصمعي قد قيل ان في الفرس عشرين اسما من اسما
الطير قلت نعم يا امير المؤمنين وانشدك شعرا
جامعا لها من قول جرير ؞ ؞ ؞
واقب كالسرحان تم له ؞ ما بين هامته الي النسر
رحبت نعامته ووفر لحمه ؞ وتمكن الصردان في النحر
واناف كالعصفور في سعف ؞ هام اشم موثق الجذر
وازدان بالديكين صلصلة ؞ ونبت دجاجته عن الصدر
والناهضان امر جلزهما ؞ وكانما عثما علي كسر
مسحنفر الجنبين ملتئم ؞ ما بين شيمته الي الغرر
وصفت سماناه وحافره ؞ واديمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لموقعيه معا ؞ فابين بينهما علي قدر
واكتن دون قبيحه خطافه ؞ ونات سمامته عن الصقر
وتقدمت عنه القطاة له ؞ فنات بموقعها عن الحصر
وسما علي نقريه دون حدا ؞ خربان بينهما مدي الشبر
يدع الرضيم اذا جري فلقا ؞ بتوايم كتوايم شمر
ركبن في محض الشواسبط ؞ كنت الوثوب مشدد الاسر

رأيت لهذه الابيات شرحًا في كراسه فسّر
فيها الاسما كما تقدم في كلام القالي وقال العصفور
في الفرس ثلاثه مواضع احدها اصل منبت الناصية
والثاني عظم ناتئ في كل جبين والثالث الغرة التي
رقت وطالت ولم تجاوز العينين ولم تستدر كالقرحة
والديكان العظمان الناتيان خلف الاذن وهما
الخشاوان والدجاجة اللحمة التي تغشي الزور ما بين
ملتقي ثدي الفرس والناهض لحم المنكبين وهو اسم
لفرخ القطاة والغزة عضلة الساق وهو من اسما
الرخمة قال والسماني موضع في الفرس لا احفظه
وفي الصحاح الحزب ذكر الحباري والجمع خربان وبه
تمت العشرون بدون السماني ثم رايت في امالي
ابي القاسم الزجاجي ما نصه قال ابو عبد الله الكرماني
لا يعد من اسما الطير في خلق الفرس الا ما ذكره لك
الصردان عرقان يكتنفان اللسان ويقال بياض في الظهر
والذباب انسان العين والديك ما انثني من لحيته
والنعامة والسماة في الدماغ عرقي البيض ويقال
هو خلق قونسه من هامته واليعسوب الغرة الدقيقة
المستطيلة والهامة موخر الدماغ ويقال ام الدماغ

والعصفور

والعصفور منبت الناصية وقونسه والعصفور
عظم ناتئ في كل جبين واذا سالت الغرة فدقت
فلم تجاوز العينين فهي العصفور والصلصل موخر
الناصية والحداة اصل الاذن والحزب السواد
يكون في الاذن من ظاهره ويقال متون العرنين
والسمامة الدايرة التي في العنق والخطاف دايرة
عند المركض والقطاة مقعد الردف والغرابة طرف
الورك من ظهر ظاهره والرخامة عضلة الساق
والناهض طرف الذنب ويقال الكتد والنسر باطن
الحافر فيه كالحصي والساق والرجل مغرورفان والفراشة
عظم الجمجمة والاصقع الناصية البيضا والعقابان
الحدقتان والجردان هنا في الاذن والصقران موضع
السوط من الخاصرتين والكرسوع راس الذراع مما
يلي الوظيف والسعدانة ما تجرد من ظهر ذراعي الفرس
بمنزلة الحماس من الساق والزرق شعرات بيض تنبت
في اليد او الرجل ويقال الزرق يكون دون اسعره
وقال اخر بل الزرق بياض لا يطيف بالعظم كله
ولكنه وضح والورشان حلاق العين الاعلي وقال
فيه الصلصلة ناصية الفرس والصلصلة الفاختة انتهي

فائدة من غريب الالفاظ المشتركة لفظة كذب
قال خداش بن زهير العامري جاهلي

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا بي الارض والاقوام قردان موظبا

قال ابو زيد في النوادر معنى كذبت عليكم اي عليكم
بي ويجي كذب زيادة في الحديث والشعر قال عمر كذب
عليكم الحج برفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج اي حجوا ونظر
اعرابي الي رجل يعلف بعيرا فقال كذب عليك البزر
والنوى وفي الحديث ثلاثة اسفار كذبن عليكم انتهى
وفي تعليق اليخيرمي بخطه قال عيسى بن عمر مر بي
اعرابي وانا اعلف بعيرا لي فقال كذب عليك البزر
والنوى قال الاصمعي تقول العرب هذه الكلمة
اذا اراد احدهم الشي قال كذب عليك كذا يريد
عليك بكذا وقال التبريزي في تهذيبه في قول
الشاعر

وذبيانة وصت بنيها بان كذب القراطف والقروف

قوله بان كذب القراطف والقروف هذا الكلام لفظه
الخبر ومعناه الاغرا تقول كذب عليك كذا اي
عليك به وفي حديث عمر ان عمرو بن معدي كرب
شكى اليه المغص فقال كذب عليك العسل وقال

ابن خالويه في شرح الدريدية في قوله

كذب العتيق وماء شن بارد

هذا اغرا اي عليك العتيق والما البارد ولكنه
كذا جا عنهم بالرفع لانه فاعل كذب والعرب تقول
كذب عليك العسل اي الزم العدو وسرعة السير
والمشي وفي الحديث كذب عليكم الحج وكذب عليكم
العمرة وكذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن
عليكم وقال التبريزي في موضع آخر من تهذيبه
تقول للرجل اذا امرته بالشي واغريته به كذب
عليك كذا وكذا اي عليك به وهي كلمة نادرة جات
علي غير القياس قال عمر يايها الناس كذب عليكم
الحج اي عليكم بالحج ويقال كذب عليكم الحج والحج بالنصب
والرفع لغتان النصب علي الاغرا والرفع علي معنى
وجب عليكم وامكنكم انشد الاصمعي للاسود بن يعفر

كذبت عليك لا تزال تقوفني

اي عليك بي فاتبعني فائدة قال ابن
درستويه في شرح الفصيح وقد ذكر لفظة وجد
واختلاف معانيها هذه اللفظة من اقوى
حجج من يزعم ان من كلام العرب ما يتفق لفظه

ويختلف معناه لان سيبويه ذكره في اول كتابه
وجعله من الاصول المتقدمة فظن من لم يتامل
المعاني ولم يحقق الحقايق ان هذا لفظ واحد قد
جا لمعان مختلفة وانما هذه المعاني كلها شي واحد
وهو اصابة الشي خيرا كان او شرا ولكن فرقوا بين
المصادر لان المفعولات كانت مختلفة فجعل الفرق
في المصادر بانها ايضا مفعولة والمصادر كثيرة
التصاريف جدا وامثلتها كثيرة مختلفة وقياسها
غامض وعللها خفية والمفتشون عنها قليلون والصبر
عليها معدوم فلذلك توهم اهل اللغة انها تاتي على
غير قياس لانهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها
فايدة قال ابن درستويه في شرح الفصيح لا يكون
فعل وافعل بمعنى واحد كما لم يكونا على بنا واحد
الا ان يجي ذلك في لغتين مختلفتين فاما من لغة
واحدة فمحال ان يختلف اللفظان والمعنى واحد
كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وانما سمعوا العرب
تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها
المختلفة وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها ولم
يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق

فظنوا

فظنوا انهما بمعنى واحد وتاولوا على العرب هذا
التاويل من ذات انفسهم فان كانوا قد صدقوا
في رواية ذلك عن العرب فقد اخطاوا عليهم
في تاولهم ما لا يجوز في الحكمة وليس يجي شي
من هذا الباب الا على لغتين متباينتين كما بينا
او يكون على معنيين مختلفين او تشبيه شي بشي
على ما شرحناه في كتابنا الذي الفناه في افتراق
معنى فعل وافعل ومن هنا يجب ان يتعرف ذلك
وان قول ثعلب وقفت الدابة ووقفت انا
ووقفت وقفا للمساكين لا يجوز ان يكون الفعل
اللازم من هذا النحو والمجاوز على لفظ واحد
في النظر والقياس لما في ذلك من الالباس وليس
ادخال الالباس في الكلام من الحكمة والصواب
وواضع اللغة عز وجل حكيم عليم وانما اللغة
موضوعة للابانة عن المعاني فلو جاز وضع
لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين او احدهما
ضد للآخر لما كان ذلك ابانة بل تعمية وتغطية
ولكن قد يجي الشي النادر من هذه العلل كما
يجي فعل وافعل فيتوهم من لا يعرف العلل انهما

لمعنيين مختلفين وان اتفق اللفظان والسماع
في ذلك صحيح من العرب والتاويل عليهم خطا
وانما يجئ ذلك في لغتين متباينتين او لحذف
واختصار وقع في الكلام حتي اشتبه اللفظان
وخفي سبب ذلك علي السامع وتاول فيه الخطا
وذلك ان الفعل الذي لا يتعدي فاعله اذا احتيج
الي تعديته لم يجز تعديته علي لفظه الذي هو عليه
حتي يغير الي لفظ اخر بان يزاد في اوله الهمزة
او يوصل به حرف جر بعد تمامه ليستدل السامع
علي اختلاف المعنيين الا انه ربما كثر استعمال
بعض هذا الباب في كلام العرب حتي يحاولوا تخفيفه
فيحذفوا حرف الجر منه فيعرف بطول العادة وكثرة
الاستعمال وثبوت المفعول واعرابه فيه عن
الجار المحذوف او يشبه الفعل بفعل اخر متعد
علي غير لفظه فيجري مجراه لاتفاقهما في المعني
كقولهم حبست الدابة وحبست مالا علي المساكين
وقد استقصينا شرح ذلك كله في كتاب فعلت
وافعلت بحججه وراوية اقاويل العلما فيه وذكر
علله والقياس فيه وقال في موضع اخر

اهل اللغة او عامتهم يزعمون ان فعل وافعل
بهمزة وبغير همزة قد يجيان لمعني واحد وان
قولهم دير بي وادير بي من ذلك وهو قول فاسد
في القياس والعقل مخالف للحكمة والصواب
ولا يجب ان يكون لفظان مختلفان لمعني واحد
الا ان يجي احدهما في لغة قوم والاخري
في لغة غيرهم كما يجئ في لغة العرب والعجم او في
لغة رومية ولغة هندية وقد ذكر ثعلب
ان ادير بي لغة فاصاب في ذلك وخالف من
يزعم ان فعلت وافعلت بمعني واحد والاصل
في ذلك قد درت وهو الفعل اللازم ثم ينقل اما
بالياء واما بالالف فيقال قد دير بي او ادرته فهذا
القياس ثم جي بالياء مع الالف فقيل قد ادير بي
كما قيل قد اسري بي علي لغة من قال اسري
في معني سري لان ادخال الالف في اول الفعل
والياء في اخره للنقل خطا الا ان يكون قد نقل مرتين
احداهما بالالف والاخري بالياء

النوع السادس والعشرون معرفة الأضداد

هو نوع من المشترك قال اهل الاصول مفهوما

اللفظ المشترك اما ان يتباينا بان لا يمكن اجتماعهما
في الصدق على شي واحد كالحيض والطهر فانهما مدلولا
القرء ولا يجوز اجتماعهما للواحد في زمن واحد أو
يتواصلا فاما ان يكون احدهما جزءاً من الاخر كالممكن
العام للخاص او صفة كالاسود لذي السواد فيمن
سمي به وذكر صاحب الحاصل ان النقيضين لا يوضع
لهما لفظ واحد لان المشترك يجب فيه افادة
التردد بين معنييه والتردد في النقيضين حاصل
بالذات لا من اللفظ وقال غيره يجوز ان يوضع
لهما لفظ واحد من قبيلتين وقال الكيا في تعليقته
المشترك يقع على شيئين ضدين وعلى مختلفين غير
ضدين كالعين وقال ابن فارس في فقه اللغة
من سنن العرب في الاسما ان يسموا المتضادين
باسم واحد نحو الجون للاسود والجون للابيض
قال وانكر ناس هذا المذهب وان العرب تاتي
باسم واحد لشي وضده وهذا ليس بشي وذلك
ان الذين رووا ان العرب تسمي المتضادين
باسم واحد قال وقد جردنا في هذا كتابا ذكرنا
ما احتجوا به وذكرنا رد ذلك ونقضه وقال

المبرد في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه
من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف
المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد
واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فاما
اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فقولك
ذهب وجا وقام وقعد ورجل وفرس ويد ورجل
واما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك
ظننت وحسبت وقعدت وجلست وذراع وساعد
وانف ومرسن واما اتفاق اللفظين واختلاف
المعنيين فقولك وجدت شيا اذا اردت وجدان
الضالة ووجدت على الرجل من الوجدة ووجدت
زيدا كريما اي علمت وكذلك ضربت زيدا
وضربت مثلا وضربت في الارض اذا ابعدت
وكذلك العين عين المال والعين التي يبصر بها
وعين الما والعين من السحاب الذي ياتي من
قبل القبلة وعين الشي اذا اردت حقيقته وعين
الميزان وهذا الضرب كثير جدا ومنه ما يقع
على شيئين متضادين كقولهم جلل للكبير
والصغير وللعظيم ايضا والجون للاسود والابيض

وهو في الاسود اكثر والمقوي للقوي والضعيف
والرجا للرغبة والخوف وهو ايضا كثير انتهي وقال
ابن فارس في فقه اللغة باب اجناس الكلام في الاتفاق
والافتراق يكون ذلك علي وجوه فمنه اختلاف
اللفظ والمعني وهو الاكثر والاشهر مثل رجل وفرس
وسيف ورمح ومنه اختلاف اللفظ واتفاق المعني
كقولنا سيف وعضب وليث واسد علي مذهبنا
في ان كل واحد منها فيه ما ليس في الاخر من معني
وفايدة ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعني كقولنا
عين الما وعين المال وعين الركبة وعين الميزان
ومنه قضي بمعني حتم وقضي بمعني امر وقضي بمعني
اعلم وقضي بمعني صنع وقضي بمعني فرغ وهذه وان
اختلفت الفاظها فالاصل واحد ومنه اتفاق اللفظين
وتضاد المعني وقد مضي الكلام عليه ومنه تقارب
اللفظين والمعنيين كالحزم والحزن فالحزم من الارض
ارفع من الحزن وكالخضم وهو بالفم كله والقضم وهو
باطراف الاسنان ومنه اختلاف اللفظين وتقارب
المعنيين كقولنا مدحه اذا كان حيا وابنه اذا كان
ميتا ومنه تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

وذلك

وذلك قولنا حرج اذا وقع في الحرج وتحرج اذا
تباعد من الحرج وكذلك اثم وتاثم وفزع اذا اتاه
الفزع وفزع عن قلبه اذا نحي عنه الفزع انتهي
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف باب الاضداد
سمعت ابا زيد سعيد بن اوس الانصاري يقول الناهل
في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب
حتي روي والسدفة في لغة تميم الظلمة والسدفة في
لغة قيس الضوء وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء
والظلمة معا كوقت ما بين صلاة الفجر الي الاسفار
وقال ابو زيد طلعت علي القوم اطلع طلوعا اذا غبت
عنهم حتي لا يروك وطلعت عليهم اذا اقبلت عليهم
حتي يروك وقال لمقت الشي المقه لمقا اذا كتبته
في لغة بني عقيل وساير قيس يقولون لمقته محوته
وقال الكساي افدت المال اعطيته غيري وافدته
استفدته واودعته مالا اذا دفعته اليه يكون
وديعة عنده واودعته اذا سالك ان تقبل
وديعته فقبلتها وغبيت الكلام وغبي عني وقال
ابن دريد في الجمهرة البك التفريق والبك الازدحام
كانه من الاضداد قال وللشراشر موضعان يقال

التي عليه شراشره اذا حماه وحفظه والقى عليه
شراشره اذا القى عليه ثقله قال وسوى الرجل
غيره وسوى الرجل الرجل بعينه يقال هذا سوى
فلان اي فلان بعينه بكسر السين قال الشاعر
انا انا فلم يعدل سواه بغيره ٭ نبي اتى من عند ذي العرش هاديا
قال والغابر الماضي والغابر الباقي هكذا
قال بعض اهل اللغة وكانه عندهم من الاضداد
وقال ابو زيد في نوادره البسل الحرام والبسل
ايضا الحلال وهذا الحرف من الاضداد وفي امالي
القالي الحادي السائل والمعطي وهو من
الاضداد وفي ديوان الادب للفارابي المغلب
المغلوب كثيرا والمغلب المرمي بالغلبة وهذا الحرف
من الاضداد والمعبد المذلل والمعبد المكرم من
الاضداد ويقال عز علي ان تفعل كذا اي اشتد
وعز اي ضعف من الاضداد والضمد رطب الشجر
ويابسه والضمد صالحة الغنم وطالحتها والنبل
الكبار والنبل الصغار من الاضداد والصريخ صوت
المستصرخ والصريخ المغيث وهو من الاضداد
والشف الربح والشف ايضا النقصان من الاضداد

ونصل

ونصل الخضاب من اللحية سقط منها ونصل السهم
فيه ثبت فلم يخرج من الاضداد وعرض القربة
ملؤها وكذا عرض الحوض والعرض ايضا النقصان
عن الملء من الاضداد وافزعت القوم انزلت بهم
فزعا وافزعتهم اذا نزلوا اليك فاغثتهم من الاضداد
وفي القاموس الحوز السوق اللين والشديد ضد
وفي الصحاح الرس الاصلاح بين الناس والافساد
ايضا من الاضداد وعسعس الليل اذا اقبل بظلامه
وعسعس ادبر وتقول امرست الحبل اذا اعدته الى
مجراه وامرسته اذا انشبته بين البكرة والقعود
وهو من الاضداد والاشراط الارذال والاشراط
ايضا الاشراف من الاضداد والغابر الباقي والغابر
الماضي وهو من الاضداد وفلان قعوتي اي خيرتي
من اوثره وفلان قعوتي اي تهمتي كانه من الاضداد
والمكلل الحاد يقال حمل فكلل اي مضى قدما ولم يحجم
وقد يكون كلل بمعنى جبن يقال حمل فما كلل اي فما كذب
وما جبن كانه من الاضداد ونصل السهم اذا خرج
من النصل ومنه قولهم رماه بافوق ناصل ويقال
ايضا نصل السهم اذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج

وهو من الاضداد ونصلت السهم تنصيله نزعت
نصله وكذلك اذا ركبت عليه النصل وهو من
الاضداد وقال ثعلب في كتاب مجاز الكلام
ومما ديغه من الاضداد مفازه مفعله من فوز
الرجل اذا امات ومفازة من الفوز على حسن التفاول
كالسليم والمنة القوة والضعف والساجد المنحني
والمنتصب والمتظلم الذي يشكوا ظلامته والظالم
والزبية المكان المرتفع وحفرة الاسد وعفا درس
وكثر وقسط جار وعدل والمسجور المملو والفارغ
ورجوت املت وخفت والقنيص الصايد والصيد
والغريم المطالب والمطالب وفي ادب الكاتب
لابن قتيبة من ذلك فوق تكون فوقا وتكون بمعنى
دون ومنه قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي فما
دونها وفي نوادر ابن الاعرابي من ذلك القشيب
الجديد والخلق والذكر والانثى ويقال جزتك
وجزت بك ومررتك ومررت بك وفي كتاب
المقصور والممدود للاندلسي الشراذاك المال
وايضا خياره من الاضداد جمع شراة وفي المجمل
لابن فارس المجانيق الابل الضمر ويقال هي

السمان وانها من الاضداد وفيه ايضا حكى بن دريد
تظاهر القوم اذا تدابروا فكانه من الاضداد
وفيه ايضا العقوق الحامل وكان بعضهم يقول ان
العقوق الحايل ايضا وذهب الى انه من الاضداد
وفي كتاب المشاكهة في اللغة للازدي يقال
حبل متين من الاضداد يقال ذلك للقوي والضعيف
وفي الافعال لابن القوطية اقنع رفع راسه ايضا
واقنع ايضا نكس راسه من الاضداد وظننت الشي
ظنا تيقنته وايضا شككت فيه من الاضداد والحد
المطر اقلع ودام من الاضداد وفي القاموس
العب انطلق مسرعا وقعد ضد وقعث له العطية
اجزلها وقعث له قعثة اعطاه قليلا ضد والسبح
النوم والسكون والتقلب والانتشار في الارض
ضد والشحشح من الارض ما لا يسيل الا من مطر
كثير والذي يسيل من ادنى مطر ضد وكبح الشي
جمعه وفرقه ضد والمسح ان يخلق الله الشي مباركا
او ملعونا ضد والنجادة السخا والبخل ضد ونسح نسحا
ونسوحا شرب دون الري او حتى امتلا ضد واسد
دهش وصار كالاسد ضد وافدا سرع وابطا

ضد وَاسود ولد غلامًا سيدًا وغلامًا اسود
ضدوَالغزية حية تنفخ وَلاتوذي وَحية حمرا
خبيثة ضد وَغمدت الركية كثرما وهاوقل ضد
وقعد قام ضد وَالقعدد القريب الابا من الجد
الاكبر وَالقعدد البعيد الابا منه ضد وَالمصد
شدة البرد وَالحر ضد وَانشد الضالة عرفها
وَاسترشد عنها ضد وَالنكد الغزير ان اللبن من
الابل وَالتي لا لبن لها ضد وَالمخاوذة المخالفة
وَالموافقة ضد وَالازر القوة وَالضعف ضد وثاء
ثاء الابل اروَلها وعطشها ضد وَثاثات الابل
رويت وعطشت ضد وجفا الباب اغلقه وَفتحه
ضد وَداراته دافعته وَلاينته ضد وَالحوشب
الضامر وَالمنتفخ الجنبين ضد وَخشبه يخشبه
خلطه وَانتقاه ضد وَالشاقب القريب والبعيد
ضد وَالطرب الفرح وَالحزن ضد وَالعجبا التي
تعجب من حسنها او من قبحها ضد وَالاعراب الفحش
وَقبيح الكلام وَالتنزه عن القبيح ضد وَالتغريب
بان تاتي ببنين بيض وَبنين سود ضد وقرش
اللحم من البرمة جمعه وَالشيء فرقه ضد وَالجب

جا

جا بولد جبان وَشجاع ضد وَالهلوب المتقربة
من زوجها وَالمتجنبة منه ضد فايدة
قال ٢ ابن درستويه في شرح الفصيح النوء
الارتفاع بمشقة وثقل وَمنه قيل للكوكب
قد ناء اذا طلع وزعم قوم من اللغويين
ان النوء السقوط ايضا وَانه من الاضداد وَقد
اوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في ابطال
الاضداد انتهى فاستفدنا من هذا ان ابن درستويه
ممن ذهب الى انكار الاضداد وَان له في ذلك
تاليفا تنبيه ٢ قال في الجمهرة الشعب الافتراق
وَالشعب الاجتماع وَليس من الاضداد وَانما هي
لغة لقوم فافاد بهذا ان شرط الاضداد ان
يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة
وقال ٣ الازدي في كتاب الترقيص انبانا
ابو بكر بن دريد حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال
خرج رجل من بني كلاب او من ساير بني عامر
ابن صعصعة الى ذي جدن فاطلع الى سطح وَالملك
عليه فلما راه الملك اختبره فقال له ثب اي اقعد
فقال ليعلم الملك اني سامع مطيع ثم وثب من السطح

وقد استعمله سلطان العشاق ابن الفارض في اليائية بالمعنى الثاني مولانا
حيث قال مسبلا للناي طرفا هاد ان
من نوى الطرف اذ يسقط حتى
فانظر شرح الجلال عليها اكبر نص اهـ
الهوريني

فقال الملك ما شانه فقالوا له ابيت اللعن ان الوثب
في كلام نزار الطفر فقال الملك ليست عربيتنا كعربيتهم
من ظفر حمر اي من اراد ان يقيم بظفار فليتكلم
بالحميرية وقال القالي في اماليه الصريم الصبح
سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل
لانه انصرم عن النهار وليس هو عندنا ضدا
وقال النطفة الما تقع على القليل منه والكثير وليس
بضد فايدة الف في الاضداد جماعة من ايمة
اللغة منهم قطرب والتوزي وابو بكر بن الانباري
وابو البركات ابن الانباري وابن الدهان والصغاني
قال ابو بكر بن الانباري في اول كتابه هذا كتاب
ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة
فيكون الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين ويظن
اهل البدع والزيغ والازرا بالعرب ان ذلك كان
منهم لنقصان حكمتهم وقلة بلاغتهم وكثرة الالتباس
في محاوراتهم عند اتصال مخاطباتهم فيسالون
عن ذلك ويحتجون بان الاسم منبي عن المعنى الذي
تحته ودال عليه وموضح تاويله فاذا اعتور اللفظة
الواحدة معنيان مختلفان لم يعرف المخاطب ايهما

اراد المخاطب وبطل بذلك معنى تعليق الاسم
عن هذا المسمى فاجابوا عن هذا الذي ظنوه
وسيلوا عنه بضروب من الاجوبة احدها
ان كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط اوله
باخره ولا يعرف معنى الخطاب منه الا باستيفايه
واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة على
المعنيين المتضادين لانها تتقدمها ويأتي بعدها
ما يدل على خصوصية احد المعنيين دون الاخر ولا
يراد بها في حال التكلم والاخبار الا معنى واحد فمن
ذلك قول الشاعر

كل شيء ما خلا الموت جلل ... والفتى يسعى ويلهيه الامل

فدل ما تقدم قبل جلل وتاخر بعده على ان معناه
كل شيء ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتمييز
ان الجلل هنا معناه عظيم وقال الاخر

ياخول يا خول لا يطمع بك الامل ... فقد يكذب ظن الامل الاجل
ياخول كيف يذوق الخفض معترف ... بالموت والموت فيما بعده جلل

فدل ما مضى من الكلام على ان جللا معناه يسير وقال الاخر

قومي هم قتلوا اميم اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي
فلان عفوت لاعفون جللا ... ولين سطوت لاوهنن عظمي

فدل الكلام علي انه اراد فلان عفوت لا عفوت
عفوا عظيما لان الانسان لا يفخر بصفحه عن ذنب
حقير يسير فلما كان اللبس في هذين زايلا عن جميع
السامعين لم ينكر وقوع الكلمة عن معنيين مختلفين
في كلامين مختلفي اللفظين وقال تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم اراد الذين يتيقنون ذلك فلم
يذهب وهم عاقل الي ان الله تعالى يمدح قوما
بالشك في لقايه وقال تعالى حكاية حاكيا عن
يونس وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن
نقدر عليه اراد رجا ذلك وطمع فيه ولا يقول مسلم
تيقن يونس ان الله لا يقدر عليه ومجرى حروف
الاضداد مجرى الحروف التي تقع علي المعاني المختلفة
وان لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود منها
الا بما يتقدم الحرف ويتاخر بعده مما وضح تاويله
لقولك حمل للواحد من الضان وحمل اسم رجل لا يعرف
احد المعنيين الا بما وصفنا وكذلك غسق يقع علي
معنيين مختلفين احدهما اظلم من غسق الليل
والاخر سال من الغساق وهو ما يغسق من صديد
اهل النار في الفاظ كثيرة يطول احصاؤها تصححها

العرب

العرب من الكلام ما يدل علي المعنى المخصوص منها
وهذا الضرب من الالفاظ هو القليل الظريف
في كلام العرب واكثر كلامهم ياتي علي ضربين اخرين
احدهما ان يقع اللفظان المختلفان علي المعنيين
المختلفين كقولك الرجل والمراة والجمل والناقة
واليوم والليلة وقام وقعد وتكلم وسكت وهذا
هو الكثير الذي لا يحاط والضرب الاخر ان يقع
اللفظان المختلفان علي المعنى الواحد كقولك البر
والحنطة والعير والحمار والذيب والسيد وجلس
وقعد وذهب ومضى قال ابو بكر فهذا قول ظريف حسن انتهى

النوع السابع والعشرون معرفة المترادف

قال الامام فخر الدين هو الالفاظ المفردة الدالة علي
شيء واحد باعتبار واحد قال واحترزنا بالافراد
عن [illegible] الاسم والحذف ليسا مترادفين وبوحدة الاعتبار
عن المتباينين كالسيف والصارم فانهما دلا علي شيء
واحد لكن باعتبارين احدهما علي الذات والاخر
علي الصفة والفرق بينه وبين التابع اذ التابع
وحده لا يفيد شيا كقولنا عطشان نطشان.
قال ومن الناس من انكره وزعم ان كل ما يظن

من المترادفات فهو من المتباينات اما لان احدها
اسم الذات والاخر اسم الصفة او صفة الصفة
قال والكلام معهم اما في الجواز ولا شك فيه او في
الوقوع اما من لغتين وهو ايضا معلوم بالضرورة
او من لغة واحدة كالحنطة والبر والقمح وتعسفات
الاشتقاقيين لا يشهد لها شبهة فضلا عن حجة
انتهى قلت قد رايت نسخة من هذا الكتاب
مقروءة على المصنف وعليها خطه وقد نقلت
غالب ما فيه في هذا الكتاب وعبارته في هذه
المسالة ويسمى الشيء الواحد بالاسما المختلفة
نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله في
هذا ان الاسم الواحد وهو السيف وما بعده من
الالقاب صفات ومذهبنا ان كل صفة منها فمعناها
غير معنى الاخرى وقد خالف في ذلك قوم فزعموا
انها وان اختلفت الفاظها فانها ترجع الى معنى واحد
وذلك قولنا سيف وعضب وحسام وقال اخرون
ليس منها اسم ولا صفة الا ومعناه غير معنى
الاخر قالوا وكذلك الافعال نحو مضى وذهب
وانطلق وقعد وجلس ورقد ونام وهجع قالوا

فني

ففي قعد معنى ليس في جلس وكذلك القول
فيما سواه وبهذا نقول وهو مذهب شيخنا
ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب واحتج
اصحاب المقالة الاولى بانه لو كان لكل لفظة
معنى غير معنى الاخرى لما امكن ان نعبر
عن شيء بغير عبارته وذلك انا نقول في لا
ريب فيه لا شك فيه فلو كان الريب غير الشك
لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك
خطا فلما عبر بهذا عن هذا علم ان المعنى واحد
قالوا وانما ياتي الشاعر بالاسمين المختلفين
للمعنى الواحد في مكان واحد تاكيدا ومبالغة
كقوله وهند اتى من دونها الناي والبعد
قالوا فالناي هو البعد ونحن نقول ان في
قعد معنى ليس في جلس الا ترى انا نقول قام ثم
قعد واخذه المقيم والمقعد وقعدت المراة
عن الحيض ونقول لناس من الخوارج قعد ثم
نقول كان مضطجعا فجلس فيكون القعود عن
قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لان الجلس
المرتفع فالجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا

يجري الباب كله وأما قولهم ان المعنيين لو
اختلفا لما جاز ان يعبر عن الشيء بالشيء فانا نقول
انما عبر عنه من طريق المشاكلة ولسنا نقول ان
اللفظتين مختلفتان فيلزمنا ما قالوه وانما نقول
ان في كل واحدة منها معنى ليس في الاخرى انتهى كلام
ابن فارس **وقال** العلامة عز الدين بن جماعة
في شرح جمع الجوامع حكى الشيخ القاضي ابو بكر بن العربي
بسنده عن ابي علي الفارسي قال كنت بمجلس سيف
الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من اهل اللغة
وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه احفظ للسيف خمسين
اسما فتبسم ابو علي وقال ما احفظ له الا اسما واحدا
وهو السيف قال ابن خالويه فاين المهند والصارم
وكذا وكذا فقال ابو علي هذه صفات وكان الشيخ
لا يفرق بين الاسم والصفة **وقال** الشيخ عز الدين
والحاصل ان من جعلها مترادفة ينظر الى اتحاد دلالتها
ومن منع ينظر الى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي
تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات
قال بعض المتأخرين وينبغي ان يكون هذا قسما
اخر وسماه المتكافئة **قال** واسماء الله تعالى

واسماء

واسماء رسوله صلى الله عليه وسلم من هذا النوع
فانك اذا قلت ان الله غفور رحيم قدير تطلقها
دالة على الموصوف بهذه الصفات قال الاصفهاني
وينبغي ان يحمل كلام من منع على منعه في لغة
واحدة فاما في لغتين فلا ينكره عاقل **فوائد**
الاولى قال اهل الاصول لوقوع الالفاظ المترادفة
سببان احدهما ان يكون من واضعين وهو
الاكثر بان تضع احدى القبيلتين احد الاسمين
والاخرى الاسم الاخر للمسمى الواحد من غير
ان يشعر احدهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان
ويخفى الواضعان او يلتبس وضع احدهما بوضع
الاخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية
والثاني ان يكون من واضع واحد وهو الاقل
وله فوائد منها ان تكثر الوسائل اي الطرق
الى الاخبار عما في النفس فانه ربما نسي احد
اللفظين او عسر عليه النطق به وقد كان بعض
الاذكياء في الزمن السالف الثغ فلم يحفظ عليه
انه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على
قصده لما قدر على ذلك ومنها التوسع في سلوك

طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنثر
وذلك لان اللفظ الواحد قد يتاتي باستعماله مع
لفظ اخر السجع والقافية والتجنيس والترصيع
وغير ذلك من اصناف البديع ولا يتاتي ذلك باستعمال
مرادفه مع ذلك اللفظ الثانية ذهب بعض الناس
الي ان الترادف علي خلاف الاصل والاصل هو التباين
وبه جزم البيضاوي في منهاجه الثالثة قال
الامام قد يكون احد المترادفين اجلي من الاخر
فيكون شرحا للاخر الخفي وقد ينعكس الحال
بالنسبة الي قوم دون اخرين قال وزعم كثير
من المتكلمين ان التحديدات كلها كذلك لانها
تبديل اللفظ الخفي بلفظ اجلي منه قال ولعل ذلك
يصح في البسايط دون المركبات الرابعة قال الكيا
في تعليقه في الاصول الالفاظ التي بمعني واحد تنقسم
الي الفاظ متواردة والفاظ مترادفة فالمتواردة
كما يسمي الخمر عقارا وصهبا وقهوة والسبع اسدا
وليثا وضرغاما والمترادفة هي التي يقام لفظ
مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معني واحد
كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق

وشعب

وشعب الصدع انتهي وهذا تقسيم غريب الخامسة
ممن الف في المترادف العلامة مجد الدين الفيروزابادي
صاحب القاموس الف فيه كتابا سماه الروض
المسلوف فيما له اسمان الي الوف وافرد خلق من
الايمة كتبا في اسما اشيا مخصوصة فالف ابن
خالويه في اسما الاسد وكتابا في اسما الحية
ذكر امثلة من ذلك العسل له ثمانون اسما
اوردها صاحب القاموس في الكتاب الذي سماه
ترقيق الاسل لتصفيق العسل وهي هذه
العسل والضرب والضربة والضريب والشوب
والذوب والحميت والتحموت والجلس والورس
والاري والذواب واللوقة والليثم والنيل
والنسيلة والطرم والطرم والطرام والطرم
والدستفشار والمستفشار والشهد والشهد
والمحران والعفافة والعنفوان والماذي
والماذية والظيان والظي والبلة والبلة
والسنوت والسنوت والشراب والعزبة والاس
والصبيب والمزج والمزج ولعاب النحل
والرضاب ورضاب النحل وجني النحل وريق

النحل وفي الزنابير والشوره والسلوى

ومجاج النحل والثواب والحافظه والضجله والشغا

واليمانية والكواض والسليق والكرسفه والبعقيد

والسلوانه والسلوان والرحيق والجني والسلا

والسلانه والشروه والشره والصميم والجث

والصهباء والختم والخواء والضيح والسدي والرحيق

والرحاق والصموت والمج والمجلب والمحلب

والكعبره والنحل والاصبهانية قلت ما استوفى

احد مثل هذا الاستيفا ومع ذلك فقد فاته بعض

الالفاظ انشد القالي في اماليه

ولذ كطعم الصرخدي تركته

وقال الصرخدي العسل كذا قاله ابو المياس

وقال ابن دريد الصرخدي الخمر وفي امالي

الزجاج من اسامي العسل الثعابيب ومن اسما

السيف كما ذكر ابن خالويه في شرح الدريدية

الصارم والرداء والخليل والقضيب والصفيحة

والمغفر والصمصامة والمابور والعضب والكهام

والانيث والمعضد والجرازه واللدان والغطار

وذو الكريهة والمشرفي والقاسي والعضب

والحسام والمذكر والهذام والمهره والمفصل

والهذاذه والهذهاذه والهذاهذه والمخضل

والمهذم والقاضب والمصمم والمطبق

والضريبة والهندواني والمهند والصقيل

والابيض والغمر والعقيقة والمنتن وهو

الذي لا يقطع والهذكي ايضا في شعر كثير وفي

امالي القالي الكركرة والكلكل والبرك والبركة

والجوشن والجوش والجوشوش والحيزم والحيزوم

والحزيم الصدر قال ويقال اخذه باجمعه

واجمعه وبجذافيره وجذاميره وجذاميره وجراميزه

وبربانه وبرباته وبصنايته وبسنايته وبجلمته

وبزغبره وبزعبره وبزوبره وبزابره وبصبرته

وباصباره وبزابعه وبزامجه وباصيلته وبظليفته

وبازملة كلها اخذه جميعا وقال ابن السكيت العرب

تقول لا يقمن ميلك وجنفك ودراك وصعاك

وصدعك وقذلك وضلعك كله بمعنى واحد

وفي امالي ثعلب يقال ثوب خلق واخلاق وسمل

واسمال ومزق وشبارق وطرايق وطرائد ومشق

وهبب واهباب ومشبرق وشمارق وخبب واخباب

وخبايب وقبايل ودعايل ورعابيل وذعاليب وشماطيط
وشراذم وردم وهدم واهدام واطمار بمعنى
وفي امالي ثعلب يقال ارم فلان واطرق واسكت
والزم وقرسم وبلذم واسبط بمعنى ارم يقال قطعت
يده وجذمت وبترت ونسكت وبصكت وصرمت
وشرت وجذت قال ثعلب واغرب ما فيه
بصكت يقال فعلت ذلك من اجلك ولجلك
وجللك ولجلالك وجلالك وجلالك وحراك
بمعنى يقال وقع ذلك في روعي وخلدي ووهمي
بمعنى واحد وفي امالي القالي الشعشع والتوح
والسكاك والسكاكة والسحاح والكبد والسمين
الهوا بين السما والارض قال والشرخ والشخ
والنجار والنجر والسنخ بالخا والسنج بالجيم والارم
والارومة والبنك والعنصر والضيضي والبوبو
والعرق والنحاس والنجاس والعيص والاس والاس
والاص والجذم والارث والسر والمركب والمنبت
والكرس والقنس والجنث والجنح والبنج والعكر والنزر
والجذر والجزر والجرثوث والنصاب والمنصب والمحتد
والمحكد والمحفد والطخس والارس والعرق والضن

هذه الالفاظ كلها معناها الاصل وزاد ثعلب
في اماليه الاسطمة والاطسمة والقيابة والصوابة
والرباوة والربا وفي امالي ثعلب يقال سويدا
قلبه وسواد قلبه وسوادة قلبه وجلجلان قلبه
وسودا قلبه بمعنى يقال ضربته فهوره وجوره
وقطله وقعطله وجرعبه وبركعه وجعفله
وبرتقه اذا اصرعه يقال نزلت بسحسحه وعقوته
وعرصته وعذرته ومساحته وعقاته وعقارته
وعرقاته وعرقاته وحراه وقصاه وقال القالي
في اماليه حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن الحسن قال حدثنا المازني قال سمعت ابا سوار
الغنوي يقرا واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
فقلت انما هي نفسا فقال النسمة والنفس واحد
وفي الجمهرة قال ابو زيد قلت لاعرابي ما المحبنطي
قال المتكاكي قلت ما المتكاكي قال المتآزف قلت
ما المتآزف قال انت احمق

النوع الثامن والعشرون معرفة الاتباع

قال ابن فارس في فقه اللغة للعرب الاتباع
وهو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها

اشباعا او تاكيدا او روي ان بعض العرب سئل
عن ذلك فقال هو شيء نتد به كلامنا وذلك قولهم
ساغب لاغب وهو خب ضب وخراب يباب وقد
شاركت العجم العرب في هذا الباب انتهي وقد
الف ابن فارس المذكور تاليفا مستقلا في هذا
النوع وقد رايته مرتبا علي حروف المعجم وفاته
اكثر مما ذكره وقد اختصرت تاليفه وزدت عليه
ما فاته في تاليف لطيف سميته الالماع في الاتباع
قال ابن فارس في خطبة تاليفه المذكور
هذا كتاب الاتباع والمزاوجة وكلاهما علي وجهين
احدهما ان تكون كلمتان متواليتان علي روي
واحد والوجه الاخر ان يختلف الرويان ثم يكون
بعد ذلك علي وجهين احدهما ان تكون الكلمة
الثانية ذات معني والثاني ان تكون الثانية
غير واضحة المعني ولا بينة الاشتقاق الا انها كالاتباع
لما قبلها انتهي وقال ابو عبيد في غريب الحديث
في قوله صلي الله عليه وسلم في الشرم انه حار يار قال
الكسائي حار من الحرارة ويار اتباع كقولهم عطشان
نطشان وجايع نايع وحسن بسن ومثله كثير في الكلام

وانما

وانما سمي اتباعا لان الكلمة الثانية انما هي
تابعة للاولي علي وجه التوكيد لها وليس يتكلم
بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع قال
واما حديث ادم عليه السلام حين قتل ابنه فمكث
مايه سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك
قال وما بياك قيل اضحكك فان بعض الناس
يقول انه اتباع وهو عندي علي ما جا تفسيره
في الحديث انه ليس باتباع وذلك ان الاتباع
لا يكاد يكون بالواو وهذا بالواو ومن ذلك
قول العباس في زمزم هي لشارب حل وبل
فيقال انه ايضا اتباع وليس هو عندي كذلك
لمكان الواو واخبرني الاصمعي عن المعتمر بن سليمان
انه قال بل هو مباح بلغة حمير قال ويقال بل
شفا من قولهم قد بل الرجل من مرضه وابل
اذا برا انتهي كلام ابي عبيدة وقال التاج
السبكي في شرح المنهاج ظن بعض الناس ان
التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق
الفرق بينهما فان المترادفين يفيدان فايدة
واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده

شيا بل بشرط كونه مفيدا تقدم الأول عليه
كذا قاله الامام فخر الدين وقال ٢ الآمدي
التابع لا يفيد معني اصلاً ولهذا قال ابن دريد
سالت اباحاتم عن معني قولهم بسن فقال
لا أدري ماهو قال ٢ السبكي والتحقيق ان
التابع يفيد التقوية فان العرب لاتضعه سدي
وجهل ابي حاتم بمعناه لا يضر بل مقتضي قوله
انه لا يدري معناه ان له معني وهو لا يعرفه
قال ٢ والفرق بينه وبين التاكيد ان التاكيد
يفيد مع التقوية نفي احتمال المجاز وايضًا
فالتابع من شرطه ان يكون علي زنة المتبوع
والتاكيد لا يكون كذلك وقال القالي في
اماليه الاتباع علي ضربين ضرب يكون فيه الثاني
بمعني الاول فيؤتي به توكيدًا الا ان لفظه
مخالف للاول وضرب فيه معني الثاني غير
معني الأول من الأول قولهم رجل قسيم وسيم
وكلاهما بمعني الجميل وضئيل بئيل فالبئيل
بمعني الضئيل وجديد قشيب والقشيب
هو الجديد ومضيع مسيع والاساعة هي

الاضاعة ومن الثاني قولهم شيطان
ليطان اي لصوق لازم للشر من قولهم لاط حبه
بقلبي اي لصق وعطشان ونطشان اي قلق
واشوان انوان اي حزين متردد يذهب
ويجي من شدة الحزن وقال ٢ ثعلب في اماليه
قال ابن الاعرابي سالت العرب اي شيء
معني شيطان ليطان فقالوا شيء نتدبه
كلامنا نشده وقال ٢ القالي في اماليه
في قولهم حسن بسن يجوز ان تكون النون
في بسن زائدة كما زادوها في قولهم امرأة
خلبن من الخلابة وناقة علجن من التعلج
وهو الغلظ فكان الأصل في بسن بسٌ وبس
مصدر بسست السويق ابسه بسًّا فوضع
البس في موضع المبسوس كقولهم درهم
ضرب الأمير اي مضروبه ثم حذفت احدي
السينين تخفيفًا وزيد فيه النون وبسن
علي مثال حسن فمعناه حسن كامل الحسن قال
واحسن من هذا ان تكون النون بدلا من حرف
التضعيف كما تبدل ذلك يا لان اليا والنون

كلاهما من حروف الزيادة ومن حروف البدل
واثروا هذا النون على اليا لاجل الاتباع اذ مذهبهم
فيه ان يكون اواخر الكلم على لفظ واحد
مثل القوافي والسجع وقولهم حسن قسن عملوا فيه
ما عملوا في بسن والقس تتبع الشيء وطلبه وتطلبه
فكانه حسن مقسوس اي متبوع مطلوب انتهى

ذكر امثلة من الاتباع

قال ابن دريد في الجمهرة جمهرة من الاتباع
يقال هذا جائع نائع والنائع المتمائل قال
ميادمثل القصب النائع
وعطشان نطشان من قولهم ما به نطيش
اي حركة وحسن بسن قال ابن دريد سالت
ابا حاتم عن بسن فقال لا ادري ما هو ومليح
قزيح من القزح وهو الابزار وقبيح شقيح
من شقح البسر اذا تغيرت خضرته ليحمر او ليصفر
وهو اقبح ما يكون وشحيح بحيح بالبا من
البحة ونحيح بالنون من نحت بحمله وخبيث
نبيث كانه ينبث شره اي يستخرجه وشيطان
ليطان وخزيان سوان وعيي شوي من

شوي

شوي المال اي رديه وسيغ ليغ وسايغ لايغ
وهو الذي يسيغ سهلا في الحلق وحار يار
وحران يران وكثير بثير وبذير عفير يوصف
به الكثرة وحقير نقير تقول العرب استبت
الوبرة والارنب فقالت الوبرة للارنب
عجز واذنان وساير كك اصلتان فقالت
الارنب للوبرة يدينان وصدر وساير كك
حقر نقر وضئيل بئيل وخضر مضر وعفريت
نفريت وعفرية نفرية وفقه نقد وكز لز
وواحد قاحد وقالوا فارد وما يق ذايق
وحاير باير وسمج لمج وشقيح لقيح فهذه الحروف
اتباع لا تفرد ويجي اشيا يمكن ان تفرد نحو قولهم
غني ملي وفقير وقير والوقرة هزمة في العظم
وجديد قشيب وخايب هايب وما له عال ولا
مال ولا بارك الله فيه ولا دراك وعريض
اريض والاريض الحسن وتفق لفق اي جيد
الالتفاق وخفيف ذفيف اي سريع فاما
قولهم حل وبل فالبل المباح زعموا وقولهم حياك
الله وبياك فبياك اضحكك زعموا وقال قوم

قريبك وَأنشد

لما تبينا ابا تميم ... اعطى عطاء الماجد الكريم

وَقال في موضع اخر من الجمهرة اما قولهم
حل وَبل فقال قوم من اهل اللغة بل اتباع
وَقال قوم بل البل المباح لغة يمانية زاد ابن
خالويه وَقيل بل شفاء وعقد ابو عبيد في
الغريب المصنف بابا للاتباع فمما ذكر فيه عيي
شيي وَبعضهم يقول شوي وَما اعياه واشياه
وَاشواه وَجا بالعي والشي واحمق فاك تاك
وضال تال وَجا بالضلالة وَالتلالة وَهو سوان
انوان اي حزين وَسليخ مليخ اي لا طعم له
وَماله ثل وغل تدعو عليه وَماله عافطة
وَلا نافطة فالعافطة العنز تعفط تضرط
وَالنافطة اتباع وحظيت المراة عند زوجها
وبظيت وَرجل حاذق باذق وشي تافه نافه
اي حقير وَرجل شهد فهد اي حسن وَما به حبض
وَلا نبض اي ما يتحرك وَرطب سقر مقر اي له
سقر وَهو عسله وَماله حم ولا رم وَلا حم وَلا
رم اي ماله شيء وَماله سبد وَلا لبد وهو اشر

افر واشران افران وَانه لهذر مذر وَعيين
جدرة بدرة اي عظيمة وَرجل سدمان ندمان
وحاز باز صوت الذباب وَيقال حسن بسن قسن
وَلا بارك الله فيه وَلا تارك وَلا دارك انتهى
وَقد استفيد من المثالين الاخيرين ان الاتباع
قد ياتي بلفظين بعد المتبع كما ياتي بلفظ واحد
وَفي الجمهرة ايضا يقولون شغب جغب وَجغب
اتباع لا يفرد وَلحمه خظا بظا اذا كان كثيرا وَلا
يفرد بظا هكذا يقول الاصمعي وَوقع فلان في
حيص بيص وَفي حيص بيص وَلا يفرد اذا وقع
في ضيق او فيما لا يتخلص منه وجيء به من حوث
بوث بتثليث حركة الثا اي من حيث كان وجا
فلان بحوث وَبوث اي بالشيء الكثير وَيوم
عك اك وعكيك اكيك شديد الحر وتركهم
حثا بثا اكثرهم وَفي كتاب الاتباع لابن فارس
رجل خياب نياب وَانه لمجرب مدرب وخايب
لايب وطب لب اي حاذق وارب جرب متوجع
وَامراة خفوت لفوت ساكنة وفرس صلتان
فلتان نشيط وَاحمق هفاف لفاف خفيف وتركت

خيلنا ارض بني فلان حوثا بوثا اثارتها
وهو سميخ لميخ وشمج لمج اي حلو دسم ومالي
فيه حوجا ولا لوجا ورجل خلاجة ولاجة
وفرس عوج موج واسع الخطو وشي خالد تالد
وشي شذ فذ بذ وراس زعر معر قليل الشعر
وهو عز بز مزيز وهمزة لمزة وجا بالمال من
حسه وبسه ورجل ناعش واعش واعمش ارمش
ولا محيص عنه ولا مقيص ولحم غريض ابيض
وهو غض بض نض وكثر الهياط والمياط اي
العلاج وشايع نايع وهايع لايع وهاع لاع
جبان وصمصمة لمعة ذكي واف وتف وضعيف
نعيف وطلق ذلق وسنام سامك نامك اي
مرتفع وهو نذل رذل وحشل فشل دون وذهب
الضلال والالال وناقة حايل مايل وعلج خلج
للطويل الفخم وخيم بالمكان وتيم ورجل عيمان
ايمان فاقد الصبر ورجل مهين وهين ورمن ضمن
وحازن مازن وهين لين وحزن شزن وعر صعب
وفي تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم بخطه
رجل حفرت نفرت ودعب لعب وخصي بصي

دندم

وفدم سدم وعوز لوز وطبن ثبن ومخرنطم
مبرنطم وهلعة تلمعة وهش بش وشديد
اديد واعطيت المال سهوا رهوا وخاش ماش
وهو المتاع وفي امالي ثعلب قال اللحياني يقال
مليه سليه وعابس كابس ورغما دغما شنغما
وانه لغظ نظ وهو لك ابدا اسمدا اسرمدا وانه
لشكس نكس اي عسير ويقال للخب الخبيث
انه لسملغ قملغ وهو من نعت الذيب وله من
فوقه كميص واميص اي انقباض وذعر
وانه لاحمق بلغ ملغ وانه لمعفت ملفت
اذا كان يعفت في كل شي ويلفته اي يدقه
ويكسره وانه لسغل وغل وما عنده تعريج
على اصحابه ولا تعويج اي اقامة ويقال حار
جار يار اتباع ويقال انه لتاك فاك ماج
لا ينبعث من الكبر يعني البعير وقد يوصف
به الرجل ويقال رجل صير شير اذا كان حسن
الصورة حسن الثياب وفي الصحاح انه لحواس
عواس اي طلاب بالليل ورجل اخرس امرس
اتباع له وشي عريض اريض اتباع له وبعضهم

بفرده ورجل كظ لظ اي عسر متشدد ومكان
بلقع سلقع وبلاقع سلاقع وهي الاراضي القفار
التي لاشئ بها قيل هو سلقع اتباع لبلقع لايفرد
وقيل هو المكان الحزن وضائع سائع ورجل
مضياع مسياع للمال ومضيع مسيع وناقة مسياع
مرباع تذهب في المرعي وترجع بنفسها وشغة
كانغة بادغة اي ممتلئة محمرة من الدم ورجل
حطي نطي رذل **فايدة** قال ابن الدهان في
الغرة في باب التوكيد منه قسم يسمي الاتباع
نحو عطشان نطشان وهو داخل في حكم التوكيد
عند الاكثر والدليل علي ذلك كونه توكيدا للاول
غير مبين معني بنفسه عن نفسه كاكتع
وابصع مع اجمع فكما لاينطق باكتع بغير اجمع
فكذلك هذه الالفاظ مع ما قبلها ولهذا المعني
كررت بعض حروفها في مثل حسن بسن كما فعل
باكتع مع اجمع ومن جعلها قسما علي حدة حجته
مفارقتها الشئ لجريانها علي المعرفة والنكرة
بخلاف تلك وانها غير مفتقرة الي تاكيد قبلها
بخلاف اكتع قال والذي عندي ان هذه

الالفاظ

الالفاظ تدخل في باب التاكيد بالتكرار نحو
رايت زيدا زيدا ورجلا رجلا وانما غير
منها حرفا واحدا لما يجيون في اكثر كلامهم
بالتكرار ويدل علي ذلك انه انما كرر في اجمع
واكتع العين وهنا كررت العين واللام نحو
حسن بسن وشيطان ليطان وقال قوم هذه
الالفاظ تسمي تاكيدا او اتباعا وزعم قوم ان
التاكيد غير الاتباع واختلف في الفرق فقال
قوم الاتباع منها ما لم يحسن فيه واو نحو حسن
بسن وقبيح شقيح والتاكيد يحسن فيه الواو
نحو حل وبل وقال قوم الاتباع للكلمة التي تختص
بها معني ينفرد بها من غير حاجة الي المتبوع

النوع التاسع والعشرون معرفة العام والخاص

فيه فصول **الموضع الاول** العام الباقي علي
عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد
عقد له الثعالبي في فقه اللغة باب الكليات
وهو ما اطلق ايمة اللغة في تفسيره لفظة الكل
فمن ذلك كل ما علاك فاظلك فهو سما كل ارض مستوية
فهي صعيد كل حاجز بين شيئين فهو برزخ كل بناء

مربع فهو كعبة كل بنا عال فهو صرح كل شيء دب
على وجه الارض فهو دابة كل ما امتير عليه من
الابل والخيل والحمير فهو عير كل ما يستعار من
قدوم او شفرة او قدر او قصعة فهو ماعون
كل بستان عليه حايط فهو حديقة كل كريمة من
الشاء والابل والخيل وغيرها فهي عقيلة كل طاير
له طوق فهو حمام كل نبت كانت ساقه انابيب
وكعوبا فهو قصب كل شجر له شوك فهو عضاة كل
شجر لا شوك له فهو سرح كل بقعة ليس فيها بنا
فهي عرصة كل منفرج بين جبال واكام يكون منفذا
للسيل فهو واد كل مدينة جامعة فهي فسطاط
كل ما يؤتدم به من زيت او سمن او دهن او ودك
او شحم فهو اهالة كل ريح لا تحرك شجرا ولا تعفي اثرا
فهي نسيم كل صانع عند العرب فهو اسكاف كل ما ارتفع
من الارض فهو نجد قال ابن خالويه في شرح الفصيح
قال ابو العباس اخبرت عن ابي عبيدة انه قال قال
رؤبة بن العجاج كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه
فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل الفصل
الثاني ٢ في العام المخصوص وهو ما وضع في الاصل

عاما ثم خص في الاستعمال ببعض افراده مثاله
عزيز وقد ذكر ابن دريد ان الحج اصله قصدك
الشيء وتجريدك له ثم خص بقصد البيت فان
كان هذا التخصيص من اللغة صلح ان يكون مثالا
وان كان من الشرع لم يصلح لان الكلام فيما خصته
اللغة لا الشرع ثم رايت له مثالا في غاية الحسن
وهو لفظ السبت فانه في اللغة الدهر ثم خص في
الاستعمال لغة باحد ايام الاسبوع وهو فرد من افراد
اللغة ثم رايت في الجمهرة رث كل شيء خسيسه
واكثر ما يستعمل فيما يلبس او يفترش وهذا مثال صحيح
وفيها تممت الشيء اذا جمعته اتمه تما واكثر
ما يستعمل في الحشيش وخم اللحم واخم واكثر ما يستعمل
في المطبوخ او المشوي فاما النيء فيقال صل واصل
وقزت نفسي عن الشيء قزا اذا ابت لغة يمانية واكثر
ما يستعمل في معنى عفت الشيء ونض الشيء ينض نضا
وهو ان يمكنك بعضه وقولهم هذا امر ناض اي
ممكن واكثر ما يستعمل ان يقال ما نض لي منه الا اليسير
ولا يومأ بذلك الى الكثير ويقال بارض بني فلان طمة
من الكلا واكثر ما يوصف بذلك اليبس والرضراض

الحصى واكثر ما يستعمل في الحصى الذي يجري عليه الما،
في الغريب المصنف قال ابو عمرو السبت كل جلد مدبوغ
وقال الاصمعي هو المدبوغ بالقرظ خاصة الاصمعي
اذا كان الثوب مصبوغا مشبعا فهو مفدم وعن
الكسائي لا يقال مفدم الا في الاحمر وفي الجمهرة
الخط سيف البحر وعمان وقال بعض اهل اللغة بل
كل سيف خط والزف ريش صغير كالزغب وقال
بعض اهل اللغة لا يكون الزف الا للنعام والشك
انتظام الصيد وغيره بالسهم او الرمح وقال قوم لا يكون
الشك الا ان يجمع بين شيئين بسهم او رمح ولا
احسب هذا ثبتا وفي الكامل للمبرد العهن الصوف
الملون هذا قول اكثر اهل اللغة واما الاصمعي فقال
كل صوف عهن والحنتم الخزف الاخضر وقال الاصمعي
كل خزف حنتم الفصل الثالث فيما وضع في الاصل
خاصا ثم استعمل عاما عقد له ابن فارس في فقه
اللغة باب القول في اصول الاسما قيس عليها والحق
بها غيرها ثم قال كان الاصمعي يقول اصل الورد اتيان
الما ثم صار ايقان كل شي وردا والقرب طلب الما
ثم صار يقال ذلك لكل طلب فيقال هو يقرب اي

يطلبه

يطلبه ولا تقرب كذا ويقولون رفع عقيرته ويقولون
بينهما مسافة واصله من السوف وهو الشم ومثل
هذا كثير قال ابن فارس وهذا كله توقيف وقولهم
كثر حتى صار كذا على ما فسرناه من ان الفرع
موفق عليه كما ان الاصل موقوف عليه انتهى وقد
عقد ابن دريد في الجمهرة لذلك بابا ترجم له باب
الاستعارات وقال فيه النجعة اصلها طلب الغيث
ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا والمنيحة اصلها
ان يعطي الرجل الناقة فيشرب لبنها والشاة ثم
صارت كل عطية منيحة ويقال فلوت المهر اذا
نتجته وكان الاصل الفطام فكثر حتى قيل
للمنتج مفتلي والوغي اختلاط الاصوات في الحرب
ثم كثر فصارت الحرب وغى وكذلك الواغية والغيث
المطر ثم صار ما نبت بالغيث غيثا والسما المعروفة
ثم كثر حتى سمي المطر سما وتقول العرب ما زلنا
نطا السما حتى اتيناكم اي مواقع الغيث والندى
المعروف ثم كثر حتى صار العشب ندى والخرس ما
تطعمه المراة عند نفاسها ثم صارت الدعوة للولادة
خرسا وكذلك الاعذار للختان وسمي الطعام للختان

اعذاراوقد عقد ابن دريد في الجمهرة لذلك بابا
ترجم له باب الاستعارات وقولهم ساق اليهام مهرها
في الدراهم وكان الاصل ان يتزوجوا علي الابل والغنم
فيسوقونها وكثر ذلك حتي استعمل في الدراهم
ويقولون بني الرجل بامراته اذا دخل بها واصل
ذلك ان الرجل كان اذا تزوج بني له ولاهله
خبا جديد فكثر ذلك حتي استعمل في هذا الباب
وقولهم خر راسه وانما هو شعر راسه واخذ من
ذقنه اي من اطراف لحيته فلما كانت اللحية
في الذقن استعمل في ذلك والظعينة اصلها المراة
في الهودج ثم صار البعير ظعينة والهودج ظعينة
والخطر ضرب البعير بذنبه جانبي وركيه ثم صار
ما لصق من البول بالوركين خطرا والراوية البعير
الذي يستقي عليه ثم صارت المزادة راوية والدفن
للميت ثم قيل دفن سره اذا كتمه والنوم للانسان
ثم قيل ما نامت الليلة السما برقا وقالوا نام الثوب
اذا اخلق وقالوا همدت النار ثم قالوا همد الثوب
اذا اخلق واصل العمي في العين ثم قالوا عميت
عنا الاخبار اذا استترت عنا والركض الضرب

بالرجل

بالرجل ثم كثر حتي لزم المركوب وان لم يحرك
الراكب رجله فيقال ركضت الدابة ودفع
ذلك قوم فقالوا ركضت الدابة لا غير وهي
اللغة العالية والعقيقة الشعر الذي يخرج
علي الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند
حلق ذلك الشعر عقيقة والظما العطش
وشهوة الما ثم كثر حتي قالوا ظميت الي لقايك
والمجد امتلا بطن الدابة من العلف ثم قالوا مجد
فلان فهو ماجد اذا امتلا كرما والقفر الارض
التي لا تنبت شيا ولا انس بها ثم قالوا اكلنا طعاما
قفرا بلا ادم وقالوا امراة قفرة الجسم اي ضئيلة
والوجور ما اوجرته الانسان من دوا وغيره
ثم قالوا اوجره الرمح اذا طعنه في فيه والغر
غرة ان يردد الرجل الما في حلقه فلا يسيغه
ولا يمجه وكثر ذلك حتي قالوا غرغره بالسكين
اذا ذبحه وغرغره بالسنان اذا طعنه في حلقه
وتغرغرت عينه اذا تردد فيها الدمع والزفرة
صفا هدير الفحل وارتفاعه ثم قيل للحسن الصوت
زقار والافن قلة لبن الناقة ثم قالوا افن الرجل

اذا كان ناقص العقل وهو افين وما فون والحلس
ما طرح علي ظهر الدابة نحو البردعة ثم قيل
للفارس الذي لا يفارق ظهر دابته حلس وقالوا
بنو فلان احلاس الخيل والصبر الحبس ثم قالوا قتل
فلان صبرا اي حبس حتي قتل والبسر ان تلقح النخلة
قبل اوانها وبسر الناقة الفحل قبل منبعتها ثم قيل
لا تبسر حاجتك اي لا تطلبها من غير وجهها هذا
ما ذكره ابن دريد في هذا الباب وقال في اثناء
الكتاب الباس الحرب ثم كثر حتي قيل لا باس عليك
اي لا خوف عليك والصبابة باقي ما في الاناء
وكثر حتي قيل صبابات الكري اي باقي النوم في
العين والرايد طالب الكلا وهو الاصل ثم صار
كل طالب حاجة رايدا والنيرب اصله النميمة
ثم صار كالداهية والحوب البعير ثم كثر ذلك
فصار حوب زجرا للبعير ويقال برت الناقة علي
الفحل ابورها بورا اذا عرضتها عليه لتنظر الاقح
هي ام حايل ثم كثر ذلك حتي قالوا برت ما عندك
اي بلوته والدردق صغار الناس ثم كثر حتي سموا صغار
كل شي دردقا والكدة الارض الغليظة لانها تكد

الماشي فيها وكثر الكد في كلامهم حتي قالوا كد لسانه
بالكلام وقلبه بالفكر والحوة سية من سيات
الخيل وهي من الدهمة والكمتة وكثر هذا في كلامهم
حتي سموا كل اسود احوي فقالوا ليل احوي وشعر
احوي ويقال ادم الصيد فقد اكثبك اي دنا
منك وقد كثر في كلامهم حتي صار كل قريب مكثبا والنا
الحافر ثم كثر في كلامهم حتي قالوا ينبث عن عيون الناس
اي يظهرها والرضاب تقطع الريق في الفم وكثر
حتي قالوا رضاب المزن ورضاب النحل وبسق النبت
اذا ارتفع وتم وكل شي تم طوله فقد بسق ومنه
بسقت النخلة وكثر ذلك حتي قالوا بسق فلان في
قومه اذا علاهم كرما واصل البشم التخمة للبهايم
خاصة ثم كثر حتي استعمل في الناس ايضا وانبعق
المطر اذا اشتد وكثر ذلك في كلامهم حتي قالوا
انبعق فلان علينا بكلام وقال القالي في اماليه
الخارب سارق الابل خاصة ثم يستعار فيقال لكل
من سرق بعيرا كان او غيره قال ابو جعفر النحاس
في شرح المعلقات قيل انما سميت الخمر مدامة لدوامها
في الدن وقيل لانه يغلي عليها حتي تسكن لانه

بث

يقال دام سكن وثبت فان قيل فهل يقال
لكل ما سكن مدام قيل الاصل هذا ثم يخص
الشيء باسمه **الفصل الرابع فيما وضع عاما
واستعمل خاصا ثم افرد لبعض افراده اسم يخصه**
عقد له الثعالبي في فقه اللغة فصلا فقال فصل
في العموم والخصوص البغض عام والفرك فيما بين
الزوجين خاص التشهي عام والوحم للحبلى خاص
النظر الى الاشيا عام والشيم للبرق خاص والاجتلا
للعروس خاص الغسل للاشيا عام والقصارة
للثوب خاص الغسل للبدن عام والوضو للوجه
واليدين خاص الحبل عام والكر الذي يصعد به الى
النخل خاص الصراخ عام والواعية على الميت خاص
العجز عام والعجيزة للمراة خاص الذنب عام والذنابى
للفرس خاص التحريك عام والانغاض للراس خاص
الحديث عام والسمر بالليل خاص السير عام والادلاج
والسرى لليل خاص النوم في الاوقات عام والقيلولة
نصف النهار خاص الطلب عام والتوخي في الخير
خاص الهرب عام والاباق للعبيد خاص الحرز
للغلات عام والخرص للنخل خاص الخدمة عامة

والسدانة للكعبة خاصة الرائحة عامة
والقتار للشوي خاص الوكر للطير عام والادحي
للنعام خاص العدو للحيوان عام والعسلان للذئب
خاص الظلع لما سوى البشر عام والخمع للضبع
عام ومما ذكره الثعالبي قال
ابن دريد الصبابة رقة الهوى والحب وقال
نفطويه الصبابة رقة الشوق والعشق رقة الحب
والرافة رقة الرحمة وقال ابو عبيد في الغريب
المصنف سمعت الاصمعي يقول الربع هو الدار حيث
كانت والمربع المنزل في الربيع خاصة والعقار
المنزل في البلاد والضياع والمنتجع المنزل في طلب
الكلا الفم واحد الافواه للبشر وكل حيوان وافواه
الازقة خاصة واحدها فوهة مثال حمرة
ولا يقال فم قاله الكسائي وفي الجمهرة فوهة النهر
الموضع الذي يخرج منه ماؤه وكذلك فوهة الوادي
قال وافواه الطيب واحدها فوه وفي الجمهرة
النفيخ من كل حية وهو صوتها من فيها والكشيش
للافعى خاصة وهو صوت جلدها اذا احتكت
بعضه ببعض وفي مقاتل الفرسان لابي عبيدة

السهر في الخير والشر والارق لا يكون الا في المكروه
وحده **الفصل الخامس فيما وضع خاصا لمعنى خاص**
عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال باب
الخصائص للعرب كلام بالفاظ تختص به معان
لا يجوز نقلها الى غيرها تكون في الخير والشر والحسن
وغيره وفي الليل والنهار وغير ذلك من ذلك
قولهم مكانك قال اهل العلم هي كلمة وضعت على
الوعيد وقال ابو عبيد التتابع التهافت ولم
نسمعه الا في الشر واولى له تهديد ووعيد ومن
ذلك ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات
يفعل كذا اذا فعله ليلا وقال المبرد التأويب
سير النهار لا تعريج فيه والاسآد سير الليل لا
تعريس فيه ومن الباب جعلوا احاديث
اي مثل بهم ولا يقال في الخير ومنه لا عدوان الا
على الظالمين ومن الخصائص في الافعال
قولهم ظننتني وحسبتني وخلتني لا يقال
الا فيما فيه ادنى شك ولا يقال ضربتني ولا يكون
التأبين الا مدح الرجل ميتا ويقال غضبت به
اذا كان ميتا والمساعاة الزنا بالاماء خاصة

والراكب

والراكب راكب البعير خاصة والح الجمل وخلأت
الناقة وحرن الفرس ونفشت الغنم ليلا وهملت
نهارا قال الخليل الهملة من الابل اسم اشتق
من الهمل ولا يقال الا للاناث قال والنعت وصف
الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في السوء وقال
ابو حاتم ليلة ذات ازيز اي قر شديد ولا يقال
يوم ذو ازيز قال ابن دريد اش القوم وتناشوا
اذا قام بعضهم لبعض للشر لا للخير ومن
ذلك جزرت الشاة وحلقت العنز لا يكون الحلق
في الضأن ولا الجز في المعزى وخفضت الجارية
ولا يقال في الغلام وحقب البعير اذا لم يستقم بوله
لقصده ولا يحقب الا الجمل قال ابو زيد ابلمت البكرة
اذا ورم حياؤها لا يكون الا للبكرة وعدنت الابل
في الحمض لا تعدن الا فيه ويقال غط البعير هدر
ولا يقال في الناقة ويقال ما اطيب قداوة هذا
الطعام اي ريحه ولا يقال ذلك الا في الطبيخ
والشوي ولفه بقمرة ولا يقال بغيرها وفعلت
ذلك قبل عير وما جرى لا يتكلم به الا في الواجب
لا يقال سأفعله قبل عير **ومن الباب**

مالا يقال الا في النفي كقولهم ما بها ارم اي ما بها
احد وهذا كثير فيه ابواب قد صنفها العلما انتهى
ما ذكره ابن فارس قلت وكتاب فقه اللغة
للثعالبي كله في هذا النوع فان موضوعه ذلك
وهو مجلد جمع فيه فاوعى وهذه امثلة منه
ومن غيره قال في الجمهرة البوش الجمع الكثير
وقال يونس لا يقال بوش الا ان يكون من قبايل
شتى فاذا كانوا من اب واحد لم يسموا بوشا
الاياب الرجوع ولا يكون الاياب زعموا الا ان
ياتي اهله ليلا قال بعض اهل اللغة الثنا في الخير
والشر ممدود والثنا لا يكون الا في الذكر الجميل
حل في زجر الابل لا يكون الا للنوق وزجر الذكور
جاه بخلاف عاج فانه لهما ناقة نجاة وهي السريعة
ولا يوصف بذلك الجمل بخلاف ناقة ناجية فيقال
للجمل ايضا ناج الصواح عرق الخيل خاصة
وقال قوم بل العرق كله صواح والنواد التمايل
من النعاس خاصة ويوم اروناني اذا بلغ الغاية
في الشدة والكرب وكذلك ليلة اروناني ولا
يقال في الخير والجعبة للنشاب خاصة والكنانة

للنبل خاصة وفرس شطبة طويلة ولا يوصف
به الذكر والهلقم الواسع الاشداق من الابل
خاصة وعيهل وعيهم وصفان للناقة السريعة
قال قوم ولا يوصف به الا النوق دون الجمل
ويقال غلام قرهود وهو الممتلي الحسن
ولا يوصف به الرجل وسرحوب الطويلة من
الخيل يوصف به الاناث دون الذكور وكميود
البجرة اذا كانت في الراس خاصة فاذا كانت
ساير الجسد فهي عجرة وسلعة وفرس قيدود
طويلة ولا يقال للذكر وقارورة ما قر فيه
الشراب وغيره من الزجاج خاصة والثلة القطيع
من الضان ويقال بنو فلان سوا اذا استووا في خير
او شر فاذا قلت سواسية لم يكن الا في الشر
والخباج ضراط الابل خاصة والخرابة سرقة الابل
خاصة ولا يكادون يسمون الخارب الا سارق الابل
خاصة وتدابر القوم اذا تقاطعوا وتعادوا
قال ابو عبيدة ولا يقال ذلك الا في بني الاب
خاصة والسارب الماضي في حاجته بالنهار خاصة
وفي التنزيل وسارب بالنهار وكبش اليان عظيم الالية

وكذلك الرجل ولا يقال للمرأة وانما يقال عجزا
ويقال امراة بوصا عظيمة العجز ولا يقال ذلك
للرجل وذكر بعض اهل اللغة انهم يقولون امراة
ثديا ولا يقولون رجل اثدي ورجل بزيع ظاهر
البراعة اذا كان خفيفا لبقا ولا يوصف بذلك
الا الاحداث وترب الظبي تربيبا اذا صاح وهو
صوت الذكر خاصة ويقال في الانثى خاصة بغمت
الظبية بغاما ويوم عصيب شديد في الشر خاصة
والقيل تساقط ورق الشجر من الهدب خاصة نحو
الاثل والطرفاء والمرخ ويقال على فلان ابل وبقر
وغنم اذا كانت له لا تغدو وتروح عليه ولا يقال
في غير ذلك من الاموال عليه انما يقال له وفي الغريب
المصنف الطرف العتيق الكريم من الخيل وهو
نعت للذكور خاصة والخوص التي لا لبن لها
من الاتن خاصة واللجبة والمصور التي قل لبنها
من المعز خاصة ومثلها من الضان الجدود وفي
امالي القالي سبات الخمر اشتريتها ولا يكون السبا
الا في الخمر وحدها وفي الصحاح ناقة عجلزة
وفرس عجلزة اي قوية شديدة ولا يقال للذكر

وعبارة

وعبارة القاموس ولا يقال للذكر عجلز ويقال
غلام رباعي وخماسي ولا يقال سباعي لانه
اذا بلغ سبعة اشبار صار رجلا والمواعسة ضرب
من سير الابل وهو ان تمد عنقها وتوسع خطوها
واعسبنا ادلجنا ولا يكون المواعسة الا بالليل
وفي نوادر ابن الاعرابي اذا هبت الريح في يوم
غيم قيل قد نشرت ولا يكون الا في يوم غيم
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف البسلة
اجر الراقي خاصة ويقال طرقت القطاة اذا
حان خروج بيضها ولا يقال ذلك في غير القطاة
ويقال بات فلان بجيبة سوء ولا يقال الا في الشر
ونعاج الرمل بقر الوحش واحدتها نعجة ولا يقال
لغير البقر من الوحش نعاج وقال الزجاجي في اماليه
انبانا نفطويه قال انبانا ثعلب عن ابن الاعرابي
قال يقال قرنت كبده اذا فرقتها ولا يقال في غيرها
من اعضا البدن وفي الصحاح البعز النشاط
في الابل خاصة وفي المقصور والممدود لابن
السكيت يقال بغلة شفوا اذا كانت سريعة قال
ابو عبيدة ولا يقال من هذا للذكر اشفى ويقال بعير

عَيّاً اذا كان لا يحسن الضراب ولا يقال في الناس
قال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال بات يفعل
كذا اذا فعله ليلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارًا
واضحى مثل ظل وامسى مثل بات ويقال من نصف الليل
الى نصف النهار اصبحت ومن نصف النهار الى نصف
الليل امسيت ويقال من اول النهار الى الظهر فعلت
الليلة كذا ومن نصف النهار اذا زالت الشمس فعلت
البارحة كذا سمعت محمد بن القاسم يقول ذلك
ويعزوه الى يونس بن حبيب وقال الازدي
في كتاب الترقيص الاتراب الاسنان لا يقال الا
للاناث ويقال للذكور الاسنان والاقران واما
اللدات فانه يكون للذكور والاناث وقال
ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول اول اللبن اللبأ مهموز
مقصور ثم الذي يليه الفصيح يقال افصح اللبن اذا
ذهب اللبأ عنه ثم الذي ينصرف به عن الضرع
حارًا الصريف فاذا سكنت رغوته فهو الصريح
والمحض ما لم يخالطه ماء حلوا كان او حامضًا
فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه
فهو سامط فان اخذ شيا من الريح فهو خامط

فان

فان اخذ شيا من طعم فهو ممحل فاذا كان فيه
طعم الحلاوة فهو قارص فاذا اختر فهو الرايب
فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على
حاله فان شرب قبل ان يبلغ الرؤوب فهو الظلوم
والظليمة فاذا اشتدت حموضة الرايب فهو
حازر فاذا انقطع وصار اللبن ناحية فهو ممذقر
فاذا تلبد بعضه على بعض فلم يتقطع فهو ادل
فان خثر جدًا وتلبد فهو عثلط وعكلط وعجلط
وهدبد فاذا كان بعض اللبن على بعض فهو الضريب
قال وقال بعض اهل البادية لا يكون ضريبًا الا
من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون
خاثرًا فان كان قد حقن اياما حتى اشتد حمضه
فهو الضرب والضرب فاذا بلغ من الحمض ما ليس
فوقه شي فهو الصقر فاذا صب لبن حليب على
حامض فهو الرثيئة والمرضة فان صب لبن الضان
على لبن الماعز فهو النخيسة فان صب لبن على مرق
كائنا ما كان فهو العكليس ابو زيد فان سخن
الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة الاموي
فان اخذ حليب فانقع فيه تمر برني فهو كديرًا

الفرا يقال للّبن انه لسمهج سملج اذا كان
حلوا دسما قال الاصمعي فاذا ظهر على الرائب
تحبب وزبد فهو المثمر فاذا اختر حتى يختلط
بعضه ببعض ولم يتم خثوره فهو ملهاج زاد
ابو زيد ومرغاد قال فاذا انقطع وتحبب فهو
مبحثر فان خثر اعلاه واسفله رقيق فهو
هادر وذلك بعد الحزور قال الاصمعي فاذا
علا دسمه وخثورته راسه فهو مطثر يقال
خذ طثره سقايك والكثاة والكثعة نحو ذلك
فاذا خلط اللبن بالما فهو المذيق فاذا كثر ماوه
فهو الضياح والضيح فاذا جعله ارق ما يكون
فهو السجاج والسمار زاد ابو زيد والخضار والمهو
منه الرقيق الكثير الما قال الفرا والمسجور
الذي ماوه اكثر من لبنه قال الاموي والنسي
مثله قال ابو عبيدة والجباب ما اجتمع من
البان الابل خاصة فصار كانه زبد قال
الاصمعي والداوي من اللبن الذي ركبه جليده
فتلك الجليدة تسمى الدواية قال ابو زيد
والاحلابة اسم للبن تحلبه لاهلك وانت في

المرعي

المرعي ثم تبعث به اليهم وقال ابو الجراح اذا ثخن
اللبن وخثر فهو الهجيمة قال الكسائي هو هجيمة
ما لم يمخض قال ابو زياد الكلابي ويقال للرائب
منه الغبيبة قال ابو عمرو والغمر بقية اللبن
في الضرع قال ابو زيد فاذا جعل الزبد في
البرمة ليطبخ سمنا فهو الاذواب والاذوابة
فاذا جاد وخلص ذلك اللبن من الثفل فذلك
اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون
اسفل اللبن هو الخلوص وان اختلط اللبن
بالزبد قيل ارتجن وفي الجمهرة العفافة ما
يجتمع في الضرع من اللبن بعد الحلب فهذه
نحو سبعين اسما للبن باعتبار اختلاف احواله
وقال ابن دريد في الجمهرة يسمى باقي العسل
في موضع النحل الاس كما يسمى باقي التمر في الجلة
قوسا وباقي السمن في النحي كعبا زاد الزجاجي
في اماليه والهلال بقية الما في الحوض والشفا
مقصور بقية كل شي وقال القالي في اماليه
حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي عن
احمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر القليلة

وللقطعة من القطن السبيخة وللقطعة من
الصوف العميتة ونقلت من خط الشيخ تاج
الدين بن مكتوم النحوي قال بعضهم الاسم العام
في ظروف الجلود للبن وغيره الزق فان كان فيه
لبن فهو وطب فان كان فيه سمن فهو نحي فان كان
فيه عسل فهو عكة فان كان فيه ماء فهو شكوة
وقربة فان كان فيه زيت فهو حميت وقال
الزجاجي في اماليه الرطب ما كان رطبا وهو الخلا
ايضا مقصور والحشيش ما كان يابسا والكلا
يجمعهما وقال ابن دريد قال الاصمعي في اسماء
رحاب الشجر رحبة من ثمام وابكة اثل وقضيم
غضاه حاجز رمث صرمة ارطى وسمره سليل
سلمه وهطه عرفطه حرجة طلحه حديقة نخل
وعنبه خبرا سدره خلة عرفج وهطاه عشر
وفي الصحاح يقال نفطة من طلح وعيص من سدر
وفرش من عرفطه وغاد من سلمه وسليل من
سمر وقصيمة من غضاه ومن رمث وصريمة
من غضا ومن سلمه وحرجة من شجر وقال
ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت ابا زيد يقول

يسمي الطعام الذي يصنع عند العرس الوليمة
والذي عند الاملاك النقيعة والذي عند بنا
دار الوكيرة وعند الختان الاعذار وعند الولا
الخرس وكل طعام يعد صنع لدعوة فهو مادبة
قال الفرا والنقيعة ما صنعه الرجل عند قدومه
من سفر وفي الجمهرة الشندخي طعام الاملاك
والعقيقة ما يذبح عن المولود والوضيمة طعام
الماتم والنقيعة طعام قدوم المسافر والمادبة
والمدعاة طعام اي وقت كان ونقلت
من خط الشيخ تاج الدين بن مكتوم النحوي قال قال
الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المغربي هذا ما
توصف به اليد عند لمسها كل صنف من الملموسات
نقلت اكثره من خط ابي القاسم احمد بن يحيي
ثعلب واخذت بعضه عن ابي وعن ابي اسامة
جنادة اللغوي وكله علي وزن فعلة بفتح الفا
وكسر العين تقول يدي من اللحم غمرة ومن السمك
صمرة ومن البيض زفرة ومذرة ومن اللبن والزبد
وضرة ومن السمن سنخة ومن الجبن نمسة وسهكة
ومن العسل سعيدة ومن الغنا قنمة ومن لحم

الطير زهمة ومن الغديد زنخة ومن الزيت وجميع
الدهن قنمة وقد جا قنمة في اللبن ولا يثبت ومن
الخبيص وكصة ومن العند قندة ومن الما بللة
ومن الخل خللة ومن الاشنان قضضة وقال
النامي حمضة قال وانما هي من الشراب قضضة
ومن الغسلة غزرة ومن الحطب قشبة ومن
البزر والنفط نسكة ونسمة وقد مر نسمة في الجبن
ومن الزعفران ان اردت الريح عبكة وان اردت
اللون علكة وقال ثعلب في الزعفران عطرة
ومن الرياحين والازهار زهرة ومن الحنا
قنبة قال ابن خالويه من الرياحين ذكية
ومن جميع الطيب ردعة وعبقة ومن المسك
خاصة ذفرة ومن المداد روطة ومن الحبر وحرة
ومن الحديد والصفر ونحوهما سهكة ومن الطين
ردغة ومن الحمية نبطة ومن الدم سلطة وقال
ثعلب علقة ومن البخور قذرة وقال ثعلب وخرة
قال وروى لنا عن ثعلب انه قال لليد من هذا كله
زهمة الا الطيب والقذر وفي امالي الزجاجي قال
الغرايده من العنبر عبقة ومن الشحم ودكة ومن

الطين لثعة ومن الشهد شترة وقال غير
الغرايده من الودك زهمة ومن الغديد لزجة
ومن السمن قنمة ومن الجبن انسمة ومن الخل
نعبة ومن البيض هذرة ومن الريحان خمرة ومن
الفاكهة زلجة ومن الدهن سنخة ومن الدم عركة
ومن ريح الجورب زفرة ومن الجلود ذفرة ومن
الطيب وترة ومن رايحة دهن المراة بغمة قال
الزجاجي وقال ابو اسحاق الاشعري قال
الغرايده من السمك طمرة ومن الشهد نشرة

النوع الثلاثون معرفة المطلق والمقيد

عقد له ابن فارس في فقه اللغة بابا فقال
باب الاسما التي لا تكون الا باجتماع صفات
واقلها ثنتان من ذلك المايدة لا يقال لها
مايدة حتى يكون عليها طعام لان المايدة من
مادني يميدني اذا اعطاك والا فاسمها خوان
والكاس لا تكون كاسا حتى يكون فيها شراب
والا فهو قدح او كوب والحلة لا تكون الا ثوبين
ازارا وردا من جنس واحد فان اختلفا لم تدع
حلة والظعينة لا تكون ظعينة حتى تكون

امرأة في هودج على راحلة والسجل لا يكون سجلا
الا ان يكون دلوا فيها ماء واللحية لا تكون لحية
الا شعرا على ذقن ولحيين والاريكة لا تكون الا
الحجلة على السرير وسمعت علي بن ابراهيم يقول
سمعت ثعلبا يقول الاريكة لا تكون الا سريرا
متخذا في قبة عليه شواره ونجده والذنوب
لا يكون ذنوبا الا وهي ملاي ولا تسمي خالية ذنوبا
والقلم لا يكون قلما الا وقد بري واصلح والا فهو
انبوبة وسمعت ابي يقول قيل لاعرابي ما القلم
قال لا ادري فقيل له توهمه فقال هو عود قلم
من جانبيه كتقليم الاظفور فسمي قلما والكوب
لا يكون الا بلا عروة والكوز لا يكون الا بعروة
وقال ابن دريد لا يقال جفير الا وفيه النبل
فلا يسمي اذا كان فارغا جفيرا ولا يسمي الجيش
جحفلا حتي يكون فيه خيل ولا يقال للجماعة
عرجلة حتي يكونوا مشاة على اقدامهم وكذا الحرجلة
قال وقال ابو عبيدة لا يقال في البير جب حتي
يكون مما وجد محفورا الا ما حفره الناس قال
وقال قوم لا يسمي الزق زقا حتي يسلخ من
عنقه

عنقه لانهم يقولون زققت المسك تزقيقا
اذا سلخته من عنقه قال ولا يكون البهت
الا مواجهة الرجل بالكذب عليه وقال
بعض اهل اللغة لا يكون السغب الا الجوع مع التعب
وقال قوم لا يسمي ابكم حتي يجتمع فيه الخرس
والبله قال ولا يقال حاطوم الا للجدب
المتوالي سنة على سنة وفي امالي القالي قال
اللغويون منهم يعقوب بن السكيت الثرثارون
الذين يكثرون القول ولا يكون الا قولا باطلا
وقال يونس في نوادره قال ابو عمرو بن العلاء
لا يكون الشواظ الا من النار والنحاس جميعا
وفي امالي ثعلب قال الكلابي لا يكون الهضبة
الا حمرا ولا تكون القنة الا سودا ولا يكون
الاعبل والعبلاء الا ابيضين قال ابو جعفر
النحاس في شرح المعلقات قال ابو الحسن ابن
كيسان الظعينة من الاسما التي وضعت على
شيئين اذا فارق احدهما صاحبه لم يقع
له ذلك الاسم لا يقال للمراة ظعينة حتي تكون
في الهودج ولا يقال للهودج ظعينة حتي تكون فيه

المرآة كما يقال جنازة للميت اذا كان على النعش
ولا يقال للميت وحده جنازة ولا للنعش وحده
جنازة ويقال للقدح الذي فيه الخمر كاس ولا يقال
ذلك للقدح وحده ولا للخمر وحدها

النوع الحادي والثلاثون معرفة المشجر

الف في هذا النوع جماعة من ايمة اللغة كتبا
سموها شجر الدر منها شجر الدر لابي الطيب
اللغوي قال ابو الطيب في كتابه المذكور
هذا كتاب مداخلة الكلام للمعاني المختلفة
سميناه كتاب شجر الدر لانا ترجمنا كل باب
منه بشجرة وجعلناها فروعا فكل شجرة مايه
كلمة اصلها كلمة واحدة وكل فرع عشر كلمات
الا شجرة ختمنا بها الكتاب عدد كلماتها خمس
مايه كلمة اصلها كلمة واحدة وانما سمينا الباب
شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخله
وكل شي تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر
فهذا الوجه الذي ذهبنا اليه **شجرة العين**
عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر
والكسر جانب الخباء والخبا مصدر خبات الرجل

اذا

اذا خبات له خبا وخبالك مثله والخبي السحاب
من قوله تعالى يخرج الخبي في السموات والارض
والسحاب اسم عمامة كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم والنبي التل العالي والتل مصدر التليل
وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق
والعنق الرجل من الجراد والرجل النهد والنهد
المطر المعاود والمعاود المريض الذي يعودك
في مرضك ويعوده في مرضه والمريض الشاك
وفي التنزيل في قلوبهم مرض اي شك والشاك
الطاعن يقال شكه اذا طعنه والطاعن
الداخل في السن والسن قرن من كلا اي قطعة
والقرن الامة من الناس والامة الحين من
الدهر والحين حلب الناقة من الوقت الى الوقت
والحلب ما السما والسما سقف البيت والبيت
زوج الرجل والزوج النمط من فرش الديباج والفرش
افنا الابل من قوله تعالى حمولة وفرشا والابل
قال المفسرون في قوله تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت قالوا الغيم والغيم الصدي
من العطش والصدي ما يحتوي عليه الهامة

من الدماغ والهامة جمع هايم وهو العطشان والهايم
السايح في الارض والسايح الصايم وبه فسر
السايحون والصايم القايم والقايم متوجعة
الراهب والراهب المتخوف والمتخوف الذي
ينقطع مال غيره فينتقصه ومن قوله تعالى او
ياخذهم علي تخوف والمال الرجل ذو الغنا والسهم
القسط من الشي والقسط العدل والعدل الميل
والميل الحب والحب ابنة من الجرو الجرو سنخ الجبل
والسنخ الصب والصب الدنف من عشق به والدنف
العلة والعلة السبب والسبب الحبل والحبل
صيد العصفور بالحبالة والعصفور غرة دقيقة
في جبين الفرس والغرة اول ليلة يرى فيها الهلال
والهلال الرحي الملومة والرحي سيد القبيلة
والقبيلة واحد شوون الراس والشوون الاحوال
جمع حالة والحالة الكارة والكارة جمع كاير وهو
الذي يكور عمامته علي راسه والراس فارس القوم
والفارس الكاسر فرسه السبع والكاسر العقاب
والعقاب راية الجيش والجيش جيشان النفس
والنفس ملا كف من دباغ والكف خياطة كفة

الثوب

الثوب والثوب نفس الانسان والانسان الناس
كلهم قال الراجز
وعصبة نبيهم من عدنان بها هدي الله جميع الانسان
فرع والعين عين الشمس والشمس شماس الخيل
والخيل الوهم والوهم الجمل الكبير والجمل دابة من
دواب البحر والبحر الما الملح والملح الحرمة والحرمة
ما كان للانسان حراما علي غيره وحرام حي من العرب
والحي ضد الميت فرع والعين النقد والنقد
ضربك اذن الرجل او انفه باصبعك والاذن
الرجل القابل لما يسمع والقابل الذي ياخذ الدلو
من المايح والدلو السير الرقيق والرفيق الصاحب
والصاحب السيف والسيف مصدر ساف ماله
اذا اودي واودي الرجل اذا خرج من اهله
الودي والودي الفسيل فرع والعين
موضع انفجار الما والانفجار انشقاق عمود الصبح
والصبح جمع اصبح وهو لون من الوان الاسود
واللون الضرب والضرب الرجل المهزول والمهزول
الفقير والفقير المكسور فقر الظهر والفقر البوادر
والبوادر انوف الجبال والانوف الاوايل من كل شي

والوحد أنف بضم الهمزة وفي النون الضم والسكون
فرع والعين عين الميزان والميزان برج في السما
والسما علي متن الفرس والمتن الصلب من الارض
والأرض قوايم الدابة والقوايم جمع قايمة
وهي السارية والسارية المزنة تنشا ليلا والليل
فرخ الكروان والفرخ ما اشتملت عليه قبايل الراس
من الدماغ والقبايل من العرب دون الاحيا فرع
والعين مطر لا يقلع اياما ومطر حي من احيا العرب
والاحيا جمع حيا الناقة والحيا الاستحيا والاستحيا
الاستبقا والاستبقا التماس النظرة والالتماس
الجماع والجماع ضد الفراق والفراق جمع فرق وهو
ظرف يسع ستين رطلا والفرق جمع فارق والفارق
من النوق والاتن التي تذهب علي وجهها عند الولادة
فلا يدري اين تنتج فرع والعين رئيس القوم
والرئيس المصاب في راسه بعصي او غيرها والراس
زعيم القبيلة اي سيدها والزعيم الصبير اي الكفيل
والصبير السحاب الابيض المتراكم اعناقا في الهوي
والاعناق جمع عنق والعنق الرجل من الجراد والجراد
الفهد والفهد المطر الاول في السنة والاول يوم الاحد

في لغة أهل الجاهلية روي ابوبكر بن دريد
عن ابي حاتم عن الاصمعي وابي عبيدة وابي
زيد كلهم قالوا حدثنا يونس بن حبيب عن ابي عمرو
قال كانت العرب في الجاهلية تسمي الاحد الاول
والاثنين الاهون وبعضهم يقول الاهود والثلاثا
جبار والاربعاد بار والخميس مونسا والجمعة العروبة
وبعضهم يقول عروبة فلا يصرفها والسبت شبارا
فرع والعين نفس الشي والنفس ملء الكف
من دباغ والكف الذئب والذئب الثور الوحشي
والثور قشور القصب تعلو علي وجه الما والقصب
رهان الخيل والرهان المراهنة من الرهون والمرا
المقاومة فلان يراهن فلانا اي يقاومه والمقاومة
مع الرجل ان تذكر قومك ويذكر قومه فتتفاخرا
بذلك والقوم القيام فرع والعين الذهب
والذهب زوال العقل والعقل الشد والشد
الاحكام والاحكام الكف والمنع والكف قدم الطا
والقدم الثبوت والثبوت جمع ثبت من الرجال وهو
الشجاع والشجاع الحية والحية شجاع القبيلة
يقال فلان حية ذكر اذا كان شجاعا جريا

هنة

يثر

قال الشاعر

وان رأيت بواديه ذكرها فاذهب وعيني امامه حيث الوادي

هذا اخر هذا المثال وفي الكتب المؤلفة في هذا النوع
امثلة كثيرة من ذلك لطيفة هذا النوع
يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

النوع الثاني والثلاثون معرفة الابدال قال
ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب ابدال
الحروف واقامة بعضها مقام بعض مدحه ومدهه
وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور قد الف فيه
العلماء فاما قوله تعالى فانفلق فكان كل فرق
فاللام والراء متعاقبان كما تقول العرب فلق الصبح
وفرقه وذكر عن الخليل ولم اسمعه سماعا انه
قال في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار انما اراد
فحاسوا فقامت الجيم مقام الحاء وما احسب الخليل
قال هذا انتهى وممن الف في هذا النوع ابن السكيت
وابو الطيب اللغوي قال ابو الطيب في كتابه
ليس المراد بالابدال ان العرب تتعمد تعويض حرف
من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة
يتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى

لا

لا يختلفا الا في حرف واحد قال والدليل على
ذلك ان قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا
مهموزة وطورا غير مهموزة ولا بالصاد مرة
وبالسين اخرى وكذلك ابدال لام التعريف
ميما والهمزة المصدرة عينا كقولهم في اَنْ
عَنْ لا تشترك العرب في شيء من ذلك انما يقول
هذا قوم وذاك اخرون انتهى وقال ابو حيان
في شرح التسهيل قال شيخنا الاستاذ ابو الحسن
ابن الضائع قل ما نجد حرفا الا وقد جاء فيه البدل
ولو نادرا وقال ابو عبيدة في الغريب المصنف
باب المبدل من الحروف مدهته امدهه مدها يعني
مدحته واستاديت عليه مثل استعديت والايم
والاين الحية وطانه الله على الخير وطامه يعني
جبله وفنا الدار وثنا الدار يعني وجدث وجدف
للقبر والمغافير والمغاثير وجذوت وجثوت
والجذو ان يقوم على اطراف الاصابع ومرث فلان
الخبز في الماء ومرده ونبض العرق ونبذ وقد
تربع التراب وترتبه اذا جاء وذهب وهرت الثوب
وهرده اذا خرقه وهو الهريت والهريد يعني

ما في أسفل الحوض من الثفل وما بقي في اسفل
القارورة وهو شثن الاصابع وشثل وكبن
الدلو وكبل يعني شفتها ومن المضاعف
قصيت اظفاري بمعني قصصت والتقدية
التصفيق والصوت وفعلت منه صددت اصد
ومنه اذا قومك منه يصدون مخول احدي الدالين
يا ومنه قول العجاج تقضي البازي اذا البازي كسر
وهو من انقضضت وكذلك تظنيت من ظننت ولبيتك
من لبيت بالمكان اقمت به انتهي وهذه امثلة
من كتاب الابدال ليعقوب بن السكيت فمن ابدال
الهمزة يا أيا وهيا واياك وهياك واتمال السنام
واتمهل اذا انتصب وأرحت دابتي وهرحتها
وأبرت له وهبرت له وأرقت الما وهرقته ومن
الهمزة والعين ادئيته علي كذا واعديته اي قويته
واعنته وكثا اللبن وكثع وهي الكثأة والكثعة
وهو ان يعلو دسمه وخثورته علي راسه في الاناء
وموت ذأف وذعاف وهو الذي يعجل القتل واردت
ان تفعل وعن تفعل ولعلني ولانني والثمي لونه
والتمع وهو السأف والسعف والأسن قدير الشحم

وبعضهم

وبعضهم يقول العسن ومن الهمزة والواو
ارخ الكتاب وورخه والاكاف والوكاف والكد
العهد ووكدته وآخيته وواخيته وآصدت
الباب واوصدته وما ابهت له وما وبهت ووشاح
واشاح ووسادة واسادة وذاي البقل يذاي
بلغة الحجاز ولغة نجد ذوي يذوي ومن
الهمزة والياء رجل المعي ويلمعي ويلملم والملم جبل
ورمح يزني وازني ويزفان وارقان دا يصيب
الزرع ويقال للرجل الشديد الخصومة الدو يلندد
والندد ويبرين وابرين موضع واذرعات ويذرعات
وطير يناديد واناديد متفرقة وعود يلنجوج
والنجوج وسهم يثربي واثربي منسوب الي يثرب
ويترور واسروع دويبة وقطع الله يديه واديه
ويعصر واعصر وفي أسنانه يلل والل اذا كان فيها
اقبال علي باطن الفم ومن الباء والميم الظاب والظام
سلف الرجل يقال تظاأبا وتظاءما اذا تزوجا
اختين والربا والرما وما اسمك وبسمك ويقال
للعجوز وكل مسنة قحبة وقحمة والرجبة والرجمة
ما تعمد به النخلة ليلا تقع وسبد شعره وسمده اي

حلفه والسآسم والسآسب سجر وما عليه طحربة
وطحرمة اي خرقة وضربة لازب ولازم وهو
يرمي من كثب ومن كثم اي من قرب وتمكن ووقع
في بنات طمار وطبار اي داهية وعجب الذنب وعجمه
واسود غيهب وغيهم وازمة وازبة وهي الشدة
والعتيق وزكب بنطفته وزكم اي قذف بها والفرهب
والفرهم السيد ويقال مهلا وبهله في معنى واحد
وقال ابو عمرو يقال مهلا وبهله اتباع ويقال
للظليم ارمد واربد وهو لون الي الغبرة وقال بعضهم
ليس هذا من الابدال ومعنى اربد نسبة الي لون
الرماد ومن التا والدال اعتده واعده وسبتي
وسبندي للنمر والتولج والدولج الكناس ومد في
السير ومتو السدي والستي لسدي الثوب
ومن التا والسين يقال الكرم من توسه ومن
سوسه اي من خليقته ورجل حفيتا وحفيسا
اذا كان ضخم البطن الي القصر ما هو والناس والنات
واكياس واكيات ومن التا والطا الاقطار والارتنا
النواحي ورجل طبن وتبن وما اسطيع وما استيع
ومن التا والوا والتكلان والتراث والتخمة

والنغوي

والتغوي وتري والتليد والتلاد اصلها من ولد
وورث والوخامة والوقامة والمواترة والولادة
ومن التا والذال يقال لتراب البير النبيثة
والنبيذة وقثم له من ماله وقذم وغثم له من
ماله وغذم اذا دفع له دفعة فاكثر وقرا فما
تلعثم ولا تلعذم وقرب حثحاث وحذحاذ
اذا كان سريعا وغثيثة الجرح وغذيذته مدته
وقد غث يغث وغذ يغذ وحذوة وجثوة
ويلوث ويلوذ ومن التا والفا الحثالة والحفالة
الردي من كل شي وثلغ راسه وفلغه اذا شدخه
والدثينة والدفينة منزل لبني سليم واغثت
الخيل واغفت اصابت شيا من الربيع وهي الغثة
والغفة وغلام ثوهد وفوهد هو التام والثوم
والفوم الحنطة وقري بهما ووقعنا في عاثور
شر وعافور شر والاثاثي ولغة بني تميم الاثافي
وثم وفم في النسق واللثام واللفام وقال
الفرا اللثام على الفم واللفام على الارنبة وفلان
ذو ثروة وفروة اي كثرة ومن الجيم والكاف
مرتج وبرتك اذا ارتج واخذه سبح في بطنه

وسك اذا لان بطنه وزنجأ الطير وزنكاؤه وريح
سيهوج وسيهوك شديده ومن الحا والعين
يقال ضبحت الخيل وضبعت وهو عفضاج وحفضاج
اذا انفتق وكثر لحمه وبحثر الشي وبعثره وحنظا
الرجل وعنظا بذي والخش في الكلام وترك بحراه
وعراه اي قريبا منه ومن الحا والها كدحه
وكدهه وتحل جلده وقهل اذا يبس والجلح والجله
انحسار الشعر عن مقدم الراس وحبش وهبش
اي جمع وحمحق في السير وهقمق اذا سار سيرا
متعبا وبحتر وبهتر القصير ويقال نحم ينحم ونحم
ينهم ونام ينام بمعني وهو صوت كانه زحير وأخ
يأخ وانه يأنه وفي صوته صحل وصهل اي مجوجه
وهو يتفيهق ويتفيحق في كلامه اذا اتوسع
وتنطع ومن الخا والها طرخم واطرهم اذا
كان طويلا مشرفا وبخبخ وبهبه اذا تعجب من الشي
وصخدته الشمس وصهدته وصهرته اذا اشتد وقعها
عليه ومن الدال والطا مد الحرف ومطه وبدغ
وبطغ اذا تلطخ بعذرته والابعاد والابعاط
وما عندي الاهذ انقد والاهذ افقط ومن

الدال واللام المعكود والمعكول المحبوس
ومعده ومعله اذا اختلسه ومن الزاي
والسين مكان شاز وشاس غليظ ونزغه ونسغه
طعنه والشازب والشاسب اليابس والزعل والسعل
النشاط وتزلع جلده وتسلع تشقق وخزقه
وخسقه ومحس القوس ومجزها مقبضها
ومن الزاي والصاد يقال جا تنا زمزمة
من بني فلان وصمصمة اي جماعة ونشزت المراة
ونشصت والشز والشرس الغلظ وسمعت خلفا
يقول سمعت اعرابيا يقول لم يحرم من فزد له اراد
من فصد له فابدل الصاد زايا يقول لم يحرم من
اصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها ومن الصاد
والطا املصت الناقة واملطت القت ولدها ولم
تشعر واعتاصت رحمها واعتاطت اذا لم تحمل
اعواما ومن الفا والكاف في صدره علي حسيفة
وحسيكة اي غل وعداوة والحسافل والحساكل
الصغار ومن الميم والنون الغيم والغين السحاب
ومسغ ونسغ الشمال وامتقع لونه وانتقع والمحر
والنحر ان يكثر شرب الما ولا يكاد يروي ومجن بالدلو

وتجدت اذا جذبت بها التمتلي والمدي والذي
الغاية وزلحب محلقم ومحلقن اذا بلغ الترطيب
ثلثي البسرة والحزن والحزم ما غلظ من الارض
وبعير دهامج ودهامج اذا قارب الخطو واسرع
واسود قاتم وقاتن ومن المضاعف قال ابو عبيدة
العرب تقلب حروف المضاعف الي اليا ومنه قوله
تعالي من دساها وهو من دسست وقوله لم يتسن
من مسنون وقولهم سرية من تسررت وتلعيت من
اللعاعة هذا اخلاف ما اورده ابن السكيت
وبقيت منه احرف اخري اخرتها الي النوع التاسع
والثلثين والذي يليه وفات ابن السكيت الفاظا
جمة مفرقة في كتب اللغة ومن اهم ما فاته الأبدال
بين السين والصاد نحو السراط والصراط وفي الجمهرة
قالوا أذيوذ مثل هذيهذ سوا قلبوا الها همزة
وشعرة معذوذ واذوذ قاطعة والاض الكسر
مثل الهض ويقال جا علي افان ذاك وهفان ذاك
اي علي اثره وقالوا اتوا علي ماء لنا وعلي ماه لنا
والتمطي اصله التمطط فابدلوه كما قالوا تقضي
البازي وما اشبهه قال ابو محمد البطليوسي

في كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا
الباب ما ينقاس ومنه ما هو موقوف علي السماع
كل سين وقعت بعدها غين او خا او قاف او طا
جاز قلبها صادا مثل يساقون ويصاقون وصقر
وسقر وصخر وسخر مقدر سخرت منه اذا اهزات
فاما الحجارة فبالصاد لا غير قال وشرط هذا
الباب ان تكون السين متقدمة علي هذه الحروف
لا متاخرة بعدها وان تكون هذه الحروف مقارنة
لها لا متباعدة عنها وان تكون السين هي الاصل
فان كانت الصاد هي الاصل لم يجز قلبها سينا
لان الاضعف يقلب الي الاقوي ولا يقلب الاقوي
الي الاضعف وانما قلبوها صادا مع هذه الحروف
لانها حروف مستعلية والسين حرف مستفل
فثقل عليهم الاستعلا بعد التسفل لما فيه من
الكلفة فاذا تقدم حرف الاستعلا لم يكره وقوع
السين بعده لانه كالانحدار من العلو وذلك
خفيف لا كلفة فيه قال فهذا هو الذي
يجوز القياس عليه وما عداه موقوف علي السماع
ثم سرد امثلة كثيرة منها القعاص والقعاس

دا اخذ في الصدر والصقع والسقع الناحية
من الأرض وهما ايضا ما تحت الركبة من نواحيها
والاصقع والاسقع طاير كالعصفور في ريشه
خضرة وراسه ابيض والصوقعة والسوقعة
اقنة الثريد وخطيب مصقع ومسقع بليغ
وصقع الديك وسقع صاح والعصد والعسد
والعزد النكاح ودليل مصدع ومسدع حاذق
وتصيّع الماء على وجه الأرض وتسيّع ورجل عكص
وعكس سيئ الخلق ورصعت عين الرجل ورسعت
اذا فسدته والرصغ والرسغ منتهى الكف عند
المفصل ومنتهى القدم حين يتصل بالساق
وصماخ وسماخ ثقب الاذن والخرصة والخرسة
ما تطعمه النفسا والصخير والسخير ضرب من الشجر
وبخصت عينه وبخستها فقاتها باصبعك
فاما بخسته حقه فبالسين لا غير والصلهب
والسلهب الطويل والصندوق والسندوق وهو
صقيل وسقيل والصملق من الأرض والسملق
ما لا ينبت شيا وصنجة الميزان وسنجته والبصاق
والبساق والبزاق معروف والوهص والوهس

شدة

شدة الوطي بالقدم وقد وهصه ووهسه
ويقال لامراة من العرب حكيمة ابنة الخص وابنة
الخس وفرس صفل وسفل سيئ الغذا وشاة
صالغ وسالغ وهي في الشاء بمنزلة القادح من
الدوا وصنفت الناقة بولدها وسنفت اي رمت
به وفي بطنه مغص ومغس ولصق ولسق ولزق
وجا يضرب اصدريه واسدريه وازدريه وهما
عرقان في الصدغين اي يلطم خديه والصراط
والسراط والزراط والصقر من الطير والسقر
والزقر والصلق والسلق بالتحريك المطمين
من الأرض والصلق والسلق بالسكون مصدر
صلقه بلسانه وسلقه والصنف والسنف
بفتح النون البيت المجصص وثوب صفيق وسفيق
واصفقت الباب واسفقته والصرق والسرق
الحرو رجل صقب وسقب وهو الممتلي الجسم نعمة
ويقال لكل جبل صد وصد وسد وسد والقرصة
والقرسة ريح الجدب والصقب والسقب بفتح القاف
والصقب والسقب بسكون القاف الذكر من
اولاد الابل والقصفة والقسفة القت الرطب

وشمصت الدابة وشمستها طردتها فاما الشموس
من الدواب فلا اعلمه الا بالسين هذا ما ذكره
البطليوسي وفي الجمهرة كل شي اصطبغت به
من ادم فهو صباغ بالصاد والسين واسبغ الله النعمة
واصبغها اسباغا واصباغا ويقال السبغة والصبغة
وفي امالي ثعلب اخرعس الرجل بالسين والصاد
سكت وفي ديوان الادب سخ الجبل مضطجعا
وهو بالصاد اجود فيما يقال ونخل باسقة وباصقة
وفي الصحاح لسب بالشي ولصب به اي لزق
واشخص فلان بفلان واشخس به اذا اغتابه
ومن ابدال بقية الحروف قال في الغريب المصنف
يقال حملته تضنا اراد وضنا من الوضن وهو ان
يحمله على حيضن فابدلوا الواو تا والاحتزاك الاحتزام
بالثوب والكربص والكربز الاقط والعلوص والعلوز
الوجع الذي يقال له اللوي وفي الصحاح الوحطة
لغة في الوهدة ورجل خنظبان وخنذيان
وحنظيان بالحا غير معجمة اي فحاش وحنظي به
وخنظي به وعنظي به وعنظي به كل يقال اي ندد
به واسمعه المكروه وفي امالي القالي يقال قرطاط
وقرطان

وقرطان وحجر اصد واير صلب واغنى من تريك
واخن واكن ومر وايد بوت دبيبا ويدجون
دجيجا اي يمشون مشيا ضعيفا ومرن على الامر
وجرن عليه اي تعوده ودرج ساكرة وساكنة
والزود والزون كل شي يعبد من دون الله
والمغطغطة والمغطمطة القدر الشديدة الغليان
وشيخ نحر ونحم وطار واعباديد وعبابيد واباديد
اي متفرقين وغاث فيه وهاث اذا افسد
واخذ الشي بغير رفق وبط جرحه وبجه وارمد
فلان وارقد اذا مضى على وجهه والعراص والعراض
المضطرب والنودج والهودج والدة وولدة
وما ابهت له وما وبهت له والغمرة والخمرة وغمار
الناس وخمارهم اي جماعتهم والمحتد والمحفد
الاصل والهزف والهجف الجافي واستوثن من
الما واستوبح استكثر وشاكهه وشاكله وامشاج
من غزل وامشاج اي داخلة بعضها في بعض وملقه
بالسوط وولقه اذا ضربه وفي الصحاح حجزة
السراويل وحزته التي فيها التكة وكبش وبيز
وربيس اي مكتنز اعجز وربز القربة وربسها

ملأها والرنز لغة لعبد القيس في الرز كأنهم
ابدلوا من احدي الزائين نونا والشخز لغة
في الشخس الاضطراب والشرز والشرس الغلظ
والمشارزة والمشارسة المنازعة وعرطز لغة
في عرطس اي تنحي وحسيت بالخبر واحسيت به
اي حست واحسست يبدلون من احدي السينين
يا والرجس العذاب والرجز ابدلت السين زايا
كما قيل للاسد الازد واللهس لغة في اللحس والاشا ش
مثل الهشاش وهو النشاط والارتياح والقيراط
اصله قراط لان جمعه قراريط فابدل من احد حرفي
تضعيفه يا وكذا دينار وفي ديوان الأدب
الضحل الما القليل يكون في الغدير والضهل مثله
والطلس المحو والطمس مثله والغطس في الما
المقل فيه والغمس مثله وكذا القمس بالقاف
ويقال صرفه عن كذا وطرفه بمعني وزمخ بانفه
وشمخ بانفه بمعني وزخ لغة في سخ واطمان
واطبان بمعني وفي امالي ثعلب عيضس
اغضف واغطف واوطف واسع وازدش
يقولون تفكهون وتميم يقولون تفكنون

بمعني

بمعني تعجبون ويقال في حيث حوث وفي هيهات
ايهات وفي حتي عتي وفي الثعالب والارانب
الثعالي والاراني وقال ابو عبيد في الغريب
المصنف تدخل الزاي علي السين وربما دخلت
علي الصاد ايضا اذا كان في الاسم طا او عين او
قاف ولا يكون في غير هذه الثلاثة نحو الصندوق
والزندوق والمزدغة والمسدغة وقال
ابن خالويه اذا وقع بعد الصاد دال ابدلوها
زايا مثل يصدر ويزدر والاصدران والاسدران
والازدران المنكبان خاتمة قال
القالي في اماليه بعد ان سرد جملة من الفاظ
الابدال اللغويون يذهبون الي ان جميع ما املينا
ابدال وليس هو كذلك عند علما اهل النحو وانما
حروف الابدال عندهم اثني عشر حرفا يجمعها قولك
طال يوم انجدته وقال البطليوسي في شرح الفصيح
ليس الالف في الاوقاف ونحوه مبدلة من الشا
ولكنهما لغتان ومما يدل علي ان هذه الاحرف
لغات ما رواه اللحياني قال قلت لاعرابي اتقول
مثل حنك الغراب او مثل حلكه فقال لا اقول

مثل حنكه حكاه القالي وقال البطليوسي
في شرح الفصيح قال ابو بكر بن دريد قال
ابو حاتم قلت لام الهيثم كيف تقولين اشد
سوادا مماذا قالت من حلك الغراب قلت
افتقوليها من حنك الغراب فقالت لا اقولها
ابدا وقال ابن خالويه في شرح الفصيح
اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال اختلف رجلان في الصقر فقال احدهما
بالسين وقال الاخر بالصاد فتحاكما الى اعرابي
ثالث فقال اما انا فاقول الزقر بالزاي قال
ابن خالويه فدل على انها ثلاث لغات وقال
ابن السكيت حضرني اعرابيان من بني كلاب
فقال احدهما نفحة وقال الاخر منفحة
افترقا على ان يسالا جماعة اشياخ من بني كلاب
فاتفق جماعة على قول ذا وجماعة على قول
ذا وهما لغتان وفي شرح التسهيل لابي
حيان قال ابو حاتم قلت لام الهيثم واسمها
غنيمة هل تبدل العرب من الجيم يا في شي
من الكلام فقالت نعم ثم انشدتني

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شيرات

النوع الثالث والثلثون معرفة القلب

قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب
القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة
فاما الكلمة فقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك
وهو كثير قد صنفه علما اللغة وليس في القرآن
شي من هذا فيما اظن انتهى وقد الف ابن السكيت
في هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح
وقال ابن دريد في الجمهرة باب الحروف
التي قلبت وزعم قوم من النحويين انها لغات
وهذا القول خلاف على اهل اللغة يقال جبذ
وجذب وما اطيبه وايطبه وربض ورضب
وانبض القوس وانضب وصاعقة وصاقعة
ولعمري ورعملي واضمحل وامضحل وعميق
ومعيق ولبكت الشي وبكلته اذا خلطته
واسير مكلب ومكبل وسبسب وبسبس القفر
وسحاب مكفهر ومكرهف وناقة ضمرز وضمزر
اذا كانت مسنة وفي موضع اخر شديدة قوية
وضمارز وضمازر مثله وطريق طامس وطاسم

وقاف الاثر وقفي الاثر وقاع البعير الناقة
وقعاها وقوس غلط وعطل لا وتر عليها وكذلك
ناقة علط وعطل وجارية قنين وقنيت وهي
القليلة الرزء وشرخ الشباب وشخره اوله
وكم خرف وخنزوعاث ديث وعثا يعثي اذا
افسد وتنحى عن لقم الطريق ولمق الطريق
والغث والحفث وهي القبة وحرحمث ومحث
وهو الشديد وهفا فؤاده وهاو طبيخ وبطيخ
وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه الطبيخ بالرطب وما سلسال واسلاس
وسلسل ومسلسل اذا كان صافيا ودقم فاه
بالحجر ودمقه اذا ضربه وقال ابو عبيد
العوطب والعوبط من اسما الداهية قال ابو
دريد كانه مقلوب عنده وفي الجمهرة ايضا
غلام ميمنقي ومعنقي اذا ساخلقه والغمغمة
والمغمغة كلام لا يفهم ورجل خنافر وفناخر
عظيم الانف وقال الراجز

وشعب كل ناجخ ضمارز

قال الاصمعي اراد ضمارز فقلب وهو القلب

الشديد الغليظ ورماحس وحمارس وهو الجري
المقدم ورجل طماحر وطحامر عظيم الجوف والبتل
والنبل القطع والبخنداة والخبنداة المراة
الغليظة الساقين والعصافير والعراصيف
المسامير التي تجمع راس القتب وفي لسانه حكلة
وحلكة وهي الغلظ وضربه فبخذعه وخذعبه
اذا قطعه بالسيف وعجوز شهبرة وشهربة
مسنة والصعبور والصعرور الصغير الراس
من الناس وغيرهم والترطمة والطرثمة الاطرا
من غضب او تكبر والنطثرة والطنثرة اكل الدسم
حتى يثقل عليه جسمه والثمطلة والثلمطة الاسترخا
ودحملت الشيء ودحملته اذا دحرجته على الارض
ورجل دخسماني ودحمساني وهو الغليظ الاسود
والعذرمة والعذمرة اختلاط الكلام وسرطع
وطرسع اذا عدا عدوا شديدا والكرسف والكرفس
القطن وطرشم الليل وطرمش اذا اظلم والشرفوغ
والشرغوف الضفدع الصغير وتقرعف الرجل
وتقرفع اذا تقبض والعشلطة والعشطلة
الكلام غير ذي نظام وقصلمت الشيء وقصملته

ق
خا

كسرته وطرموح وطرحوم طويل ودحموق ودحتوم العظيم الخلق وطيثار وطثيار البعوض وما للفلان قرعطبة وقرطعبة اي ما له قليل ولا كثير وما عقق وعقاق وقع وقعاع شديد المرارة والخذخد والدخدخ دويبة ومن امثالهم غرثان فابكلوا له وقال قوم فالبكوا له مقلوب اي حبسوا وقوس لحوز وطروح سريعة السهم وقال ابن الاعرابي في نوادره كل شيء لم يكن له قدر فهو سفيط ونسيط

فائدة ذهب ابن درستويه الي انكار القلب فقال في شرح الفصيح في البطيخ لغة اخري طبيخ بتقدم الطا وليست عندنا علي القلب كما يزعم اللغويون وقد بينا الحجة في ذلك في كتابه ابطال القلب انتهي

وقال النحاس في شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح وشايك وجرف هار وهاير واما ما تسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشايك الا تراه قد اخرت اليا في شاكي السلاح

قال السخاوي في شرح

المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلتبس بالاصل بل يقتصر علي مصدر الاصل ليكون شاهدا للاصالة نحو ييس يأسا وايس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحاة بان كل واحد من الفعلين اصل وليس بمقلوب من الاخر نحو جبذ وجذب واهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب انتهي

النوع الرابع والثلثون معرفة النحت

قال ابن فارس في فقه اللغة باب النحت العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل عبشمي منسوب الي اسمين وانشد الخليل

اقول لها ودمع العين جار ... الم يحزنك حيعلة المنادي

من قوله حي علا وهذا مذهبنا في ان الاشيا الزايدة علي ثلاثة احرف فاكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر وفي قولهم صهصلق انه من صهل وصلق وفي الصلدم انه من الصلد والصدم انتهي كلام ابن فارس وقد الف في هذا النوع ابو علي الظهير

ابن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين
علي المنحوت من كلام العرب ولم اقف عليه وانما
ذكره ياقوت الحموي في ترجمته من كتابه معجم
الادبا قال ياقوت في معجم الادبا سال الشيخ
ابو الفتح عثمان بن عيسى الملطي النحوي الظهير
الفارسي عما وقع في الفاظ العرب علي مثال
شقحطب فقال هذا يسمي في كلام العرب المنحوت
ومعناه ان الكلمة منحوتة من كلمتين كما
ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدا فشقحطب
منحوت من شق حطب فساله الملطي ان يثبت
له ما وقع من هذا المثال اليه ليعول في معرفتها
عليه فاملاها عليه في نحو عشرين ورقة من
حفظه وسماها كتاب تنبيه البارعين علي
المنحوت من كلام العرب وفي اصلاح المنطق
لابن السكيت وتهذيبه للتبريزي يقال قد
اكثرت من البسملة اذا اكثرت من قوله بسم الله
ومن الهيللة اذا اكثر من قوله لا اله الا الله
ومن الحولقة والحوقلة اذا اكثر من قوله لا حول ولا
قوة الا بالله ومن الحمدلة اي من الحمد لله ومن

الجعفلة

الجعفلة اي من جعلت فداك ومن السبحلة
اي من سبحان الله وحكي الفرا عن بعض العرب
معي عشرة فاحدهن لي اي صيرهن احد عشر
وزاد الثعالبي في فقه اللغة الحيعلة قول
المؤذن حي علي الصلوة حي علي الفلاح والطلبقة
قول القائل اطال الله بقاك والدمعزة قوله
ادام الله عزك وفي الصحاح قد حيعل المؤذن
كما يقال حولق وتعبشم مركبا من كلمتين
وقال ابن دحية في التنوير ربما يتفق اجتماع
كلمتين من كلمة واحدة دالة علي كلتا الكلمتين
وان كان لا يمكن اشتقاق كلمة من كلمتين في
قياس التصريف كقولهم هلل اي قال لا اله الا
الله وحمدل اي قال الحمد لله والحولقة قول
لا حول ولا قوة الا بالله ولا تقل حوقل بتقديم
القاف فان الحوقلة مشية للشيخ الضعيف
والبسملة قول بسم الله والسبحلة قول سبحان
الله والهيللة قول لا اله الا الله والحسبلة قول
حسبي الله والمشكنة قول ما شا الله كان يقال
فلان كثير المشكنة اذا اكثر من هذه الكلمة والجيملة

قولاجي على الشيء والحيهلة حيهلا بالشيء
والسمعلة سلام عليكم والطلبقة اطال الله
بقاك والدمعزة ادام الله عزك ومنه قول الشاعر

لازلت في سعد يدوم ودمعزة

اي دوام عز والجعفدة جعلت فداك وقولهم
الجعفلة باللام والكبتعة وفي الجمهرة العجمضى
ضرب من التمر وهما اسمان جعلا اسما واحدا
عجم وهو النول وضاجم واد معروف وفي
الصحاح يقال في النسبة الى عبد شمس عبشمي
والى عبد الدار عبدري والى عبد القيس عبقسي
يؤخذ من الاول حرفان ومن الثاني ويقال
تعبشم الرجل اذا تعلق بسبب من اسباب عبد
شمس اما بحلف او جوار او ولا وتعبقس اذا
تعلق بعبد القيس قال وأما عبشمس ابن
زيد مناه بن تميم فان ابا عمرو بن العلاء يقول
اصله عب شمس اي حب شمس وهو ضوؤها
والعين مبدلة من الحا كما قالوا في عب قر
وهو البرد وقال ابن الاعرابي اسمه عبء
شمس بالهمز والعبء العدل اي هو عدلها ونظيرها

بفتح وبكسر وقال ابن مالك في التسهيل
قد يبنى من جزئي المركب فعلل بفا كل منهما
وعينه فان اعتلت عين الثاني كمل البنا
بلامه او بلام الاول ونسب اليه وقال
ابو حيان في شرحه وهذا الحكم لا يطرد انما
يقال منه ما قالته العرب والمحفوظ عبشمي
في عبد شمس وعبدري في عبد الدار ومرقسي
في امرئ القيس وعبقسي في عبد القيس وتيملي
في تيم الله انتهى وفي المستوفي لابن الفرخان
ينسب الى الشافعي مع ابي حنيفة شفعنتي
والى ابي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي وفي
المجمل لابن فارس الازل القدم يقال هو ازلي
قال واري الكلمة ليست بمشهورة واحسب
انهم قالوا للقدم لم يزل ثم نسب الى هذا
فلم يستقم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلت
اليا الفا لانها اخف فقالوا ازلي وهو كقولهم
في الرمح المنسوب الى ذي يزن ازني وفي الصحاح
قولهم بلحارث لبني الحارث بن كعب بن شاذ
التخفيف لان النون واللام قريبا المخرج

فلما لم يمكنهم الادغام لسكون اللام حذفوا النون
وكذلك يفعلون بكل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة
مثل بلعنبر وبلهجيم فاما اذا لم تظهر اللام فلا
يكون ذلك

النوع الخامس والثلثون معرفة الامثال

قال ابو عبيد الامثال حكمة العرب في الجاهلية
والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها
ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح
فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال ايجاز اللفظ واصابة
المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله
عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف
وقال الفارابي في ديوان الادب المثل
ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه
حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السرا
والضرا واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا
به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب
المكربة وهو من ابلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون
على ناقص او مقصر في الجودة او غير مبالغ في
بلوغ المدى في النفاسة قال والنادرة حكمة
صحيحة تودي ما يودي عنه المثل الا انها

لم تشع في الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس
بينها وبين المثل الا الشيوع وحده وقال
المرزوقي في شرح الفصيح المثل جملة من القول
مقتضبة من اصلها او مرسلة بذاتها وتشتهر
بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح
قصده بها من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوجبه
الظاهر الى اشباهه من المعاني فلذلك تضرب وان
جهلت اسبابها التي خرجت عليها واستجيز من
الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يستجاز
في سائر الكلام قاعدة الامثال لا تغير بل تجرى
كما جاءت قال ابن دريد في الجمهرة وابن خالويه
كانت نسا الاعراب يوخذن الرجال عن نزوة
يقلن يا قبلة اقبليه ويا كرار كريه اعيذه
بالسيجلب هكذا جا الكلام وان كان ملحونا لان
العرب تجرى الامثال على ما جاءت ولا تستعمل فيها
الاعراب انتهى قال الزجاجي في شرح ادب
الكاتب قال سيبويه لا يجوز اظهار الفعل في نحو
اما انت منطلقا انطلقت واجازه المبرد والقول
ما قال سيبويه لان هذا الكلام جرى كالمثل

والامثال قد تخرج عن القياس فتحكي كما سمعت
ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريقة الامثال
وقال المرزوقي من شرط المثل ان لا يغير عما يقع
في الاصل عليه الا تري ان قولهم اعط القوس باريها
يسكن ياوه وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل
في الاصل علي ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت
اللبن لما وقع في الاصل للمونث لا يغير من بعد وان
ضرب للمذكر وقال التبريزي في تهذيبه تقول
الصيف ضيعت اللبن مكسورة التا اذا خوطب
بها المذكر والمونث والاثنان والجميع لان اصل
المثل خوطبت به امراة وكذا قولهم اطري فانك
ناعلة يضرب للمذكر والمونث والاثنين والجميع
علي لفظ التانيث

ذكر جملة من الامثال

قال القالي في اماليه من امثال العرب من اجدب
انتجع يقال عند كراهة المنزل والجوار وقلة
المال ومن امثالهم الجحش لما بذك الاعيار
يضرب لمن يطلب الامر الرفيع فيفوته فيقال له
اطلب دون ذلك ومن امثالهم يا حبذا التراث
لولا الذلة اي الميراث حلو لولا ان اهل بيته

يقلون ومنها اصلح غيث ما افسد برده يضرب
لمن يكون فاسدا ثم يصلح هذا ولما تزدي تهامة
يضرب لمن يجزع قبل وقت الجزع عرف حميق
جمله يضرب لمن عرف خصمه فاجترا عليه من
استرعي الذيب ظلم يضرب لمن ولي غير الامين
خرقا وجدت صوفا يضرب للسفيه يقع في
يده مال فيعيث فيه الذود الي الذود ابل اي
اذا اجتمع القليل الي القليل صار كثيرا رب عجلة
تهب ريثا اي ربما استعجل الرجل فالقاه استعجاله
في بطء بعلان تعرف الصعبة اي انه يذل
المستصعب حيث لا يضع الراقي انفه اي ان
ذلك الامر لا يقرب ولا يدني منه واصله ان
ملسوعا لسع في استه فلم يقدر الراقي ان يقرب
انفه مما هنالك لهون هالك عجوز في عام سنة
مثل للشي يستحق بهلاكه لا يعجب للعروس عام
هدائها يراد ان الرجل اذا استانف امرا تحمل
له الشراجا الي مخ العراقيب يقال عند مسالة
اللئيم اعطي او منع سكت الفا ونطق خلفا اي
سكت عن الف كلمة ونطق بواحدة ردية تفرق

من صوت الغراب وتفترس الاسد المشيم وهو الذي
قد شد قوة وذلك ان امراة افترست اسدا وسمعت
صوت غراب ففزعت منه يقال للذي يخاف اليسير
من الامر وهو جري علي الجسيم روعي جمار وانظري
اين المفر يقال للذي يهرب ولا يقدر ان يغلب صاحبه
اسمع جعجعة ولا اري طحنا اي اسمع جلبة ولا اري عملا
ينفع والجعجعة صوت الرحي والطحن الدقيق ان البغاث
بارضنا يستنسر يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوي
قال القالي سمعت هذا المثل في صباي من ابي المياس
وفسره لي فقال يعود الضعيف بارضنا قويا ثم سالت
عن اصل هذا المثل ابا بكر بن دريد فقال البغاث ضعاف
الطير والنسر قوي فيقول ان الضعيف يصير كالنسر
في قوته لو اجد لشفرة محزا اي لو اجد للكلام مساغا
الان كانما قد سيره الآن يقال للشيخ اذا كان في حلقه
الاحداث يجري بليق ويذم يقال للرجل يحسن
ويذم لا يبض حجره اي لا يخرج منه خير يقال بض
الما اذا خرج قليلا قليلا الحسن احمر اي من اراد
الحسن صبر علي اشيا يكرهها يداك اوكتا وفوك نفخ
يقال لمن فعل فعلة اخطا فيها يراد بذلك انك

من

من قبلك اتيت واصله ان رجلا قطع بحرا بزق
فانتفخ فقيل له ذلك العير اوقي لدمه يقال ذلك
للرجل اي انه اشد اتقاء علي نفسه عبد صريخه
امة يضرب مثلا للضعيف يستصرخ بمثله النقد
عند الحافر يراد به عند اول كلمة قال ٢ بعض
اللغويين كانت الخيل افضل ما يباع فاذا اشتري
الرجل الفرس قال له صاحبه النقد عند الحافر
اي عند حافر الفرس في موضعه قبل ان يزول
خبأة خير من يفعة سو اي بنت تلزم البيت
تخبا نفسها فيه خير من غلام سو لا خير فيه طلب
الابلق العقوق فلما فاته اراد بيض الانوق
يضرب مثلا لمن طلب ما لا يقدر عليه والانوق الذكر
من الرخم ولا بيض له وقيل ٢ بل الانثي الا انها تبيض
في مكان لا يوصل فيه الي بيضها وفي امالي ثعلب
اذا سئل الرجل ما لا يكون وما لا يقدر عليه يقول
كلفتني الابلق العقوق وكلفتني سلا جما وكلفتني
بيض الانوق وهي الرخمة لا يقدر علي بيضها وكلفتني
بيض السماسم وهو طير مثل الخطاف والعقوق الحامل
والابلق ذكر فهذا ما لا يكون والسلا ما تلقيه الناقة

اذا وضعت وهذا لا يكون في الجمل والسماسم لا يقدر
لها على بيض انتهى وقال الثعالبي ومن امثالهم برق
لمن لا يعرفك يقال للذي توعد من يعرفه اي اصنع
هذا بمن لا يعرفك شراب بانقع اي معاود للامور
يا ليتها مرة بعد مرة مخرنبق لينباع اي مطرق
ساكت ليثب وقال ثعلب في اماليه ضرب اخماسا
لاسداس يضرب مثلا في المكر قال الشاعر

اذا اراد امرؤ مكرا جنى عللا وظل يضرب اخماسا لاسداس

واصله ان قوما كانوا في ابل لابيهم عزابا فكانوا
يقولون للربع من الابل الخمس وللخمس السدس فقال
ابوهم انما تقولون هذا لترجعوا الى اهليكم فصارت
مثلا في كل مكر وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا
ابو حاتم عن ابي عبيدة قال سئل يونس يوما عن
المثل مجير ام عامر فقال خرج فتيان من العرب
للصيد فاثاروا ضبعا فانفلتت من بين ايديهم
ودخلت خباء بعض العرب فخرج اليهم فقال والله
لا تصلون اليها وقد استجارت بي فخلوا بينه
وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز ولبن وسمن
فثرده وقربه اليها فاكلت حتى شبعت وتمددت

في جانب الخباء وغلب الاعرابي النوم فلما استثقل
وثبت عليه فقرضت حلقه وبقرت بطنه واكلت
حشوته وخرجت تسعى وجاء الاعرابي فلما
نظر اليه انشا يقول

ومن يصنع المعروف في غير اهله ... يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته ... قراها من البان اللقاح البهازر
فاشبعها حتى اذا ما تمطرت ... فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... يجود بمعروف الى غير شاكر

ومن الامثال المشهورة مواعيد عرقوب قال ابو علي
احمد بن اسمعيل القمي النحوي في كتاب جامع الامثال
هو رجل من خيبر كان يهوديا وكان يعد ولا يفي فضربت
به العرب المثل قال المتلمس

الغدر والافات شيمته ... فافهم فعرقوب له مثل

وقال كعب بن زهير

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

وقال ابو عبيد عرقوب رجل من العماليق اتاه اخ له
يساله فقال له عرقوب اذا اطلعت هذه النخلة فلك
طلعها فلما اطلعت اتاه فقال دعها حتى تصير بلحا
فلما ابلحت قال دعها حتى تصير زهوا فلما ازهت

قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى
تصير تمرًا فلما اتمرت عمد اليها عرقوب من الليل
فجذها ولم يعط اخاه شيا فصار مثلا وفيه يقول الاشجعي
وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

وقال اخر

واكذب من عرقوب بيثرب لهجة وابين شوما في الحوايج من زحل
ومن الامثال المشهورة تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
قال ابو عبيد اخبرني ابن الكلبي ان هذا المثل ضرب
للصقعب بن عمرو النهدي قاله النعمان بن المنذر
وقال المفضل المثل للمنذر بن ما السما قاله لشقة
ابن ضمرة سمع بذكره فلما راه اقتحمته عينه فقال تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فارسلها مثلا فقال لشقة
ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر يراد منهم الاجسام
وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه فذهب مثلا واعجب
المنذر بما راى من عقله وبيانه ثم سماه باسم
ابيه فقال انت ضمرة بن ضمرة وقال ابن دريد
في اماليه اخبرنا السكن بن سعيد الجرموزي عن
محمد بن عباد عن الكلبي قال وفد الصقعب بن عمرو
النهدي في عشرة من بني نهد علي النعمان بن المنذر

وكان

وكان الصقعب رجلا قصيرا ذميما تقتحمه العين
وكان شرنيا بعيد الصوت وكان قد بلغ النعمان
حديثه فلما اخبر النعمان بهم قال للاذن اذن
للصقعب فلما فنظر الاذن الي اعظمهم واجملهم
فقال انت الصقعب قال لا فقال للذي يليه في العظم
والهيئة انت هو فقال لا فاستحيا فقال ايكم
الصقعب فقال الصقعب ها انا ذا فادخله
الي النعمان فلما راه قال تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه فقال له الصقعب ابيت اللعن ان الرجال
ليسوا بالمسوك يستقي فيها انما الرجل باصغريه
بلسانه وقلبه ان قاتل قاتل بجنان وان نطق
نطق ببيان فقال له النعمان فلله ابوك فكيف
بصرك بالامور فقال انقض منها المفتول وابرم
منها المسحول واجيلها حتى تجول وليس لها بصاحب
من لم ينظر في العواقب قال قد اجلت واحسنت فاخبرني
عن العجز الظاهر والفقر الحاضر قال اما العجز الظاهر
فالشاب الضعيف الحيلة التبوع للحليلة التي
يحوم حولها ان غضبت ترضاها وان رضيت تفداها
فذاك الذي لا كان ولا ولد النسا مثله واما الفقر

الحاضر فالذي لا يشبع نفسه وان كان له قنطار
من ذهب قال فاخبرني عن السوءة السوائي والدا
العيا قال اما السوءة السوائي فالمراة السكيطة
التي تعجب من غير عجب وتغضب من غير غضب فصاحبها
لا ينعم باله ولا يحسن حاله ان كان ذا مال لم ينفعه
وان كان فقيرا يعيّر به فاراح الله منها بعلها ولا متع
بها اهلها واما الدا العيا فالجار جار البيت ان شهدك
سافهك وان غبت عنه سبعك وان قاولته بهتك
وان سكت عنه ظلمك فقال له النعمان انت انت
فاحسن صلته وصلة اصحابه ومن امثالهم المشهورة
قولهم بمثل جارية فلتزن الزانية وذلك ان جارية
ابن سليط بن الحرث بن يربوع بن حنظلة كان احسن
الناس وجها وامدهم قامة وانه اتى سوق عكاظ
فابصرته فتاة من خثعم فاعجبها فتلطفت له
حتى وقع عليها فعلقت منه فلما ولدت اقبلت هي
وامها وخالتها تلتمسه بعكاظ فلما راته الفتاة
قالت هذا جارية فقالت امها بمثل جارية فلتزن
الزانية فذهبت مثلا ومن الامثال المشهورة
قولهم لا تعدم الحسنا ذاما اي لا يسلم احد من ان يكون

فيه

فيه شيء من عيب والذام العيب واصله ان حبي
بنت مالك بن عمرو العدوانية كانت من اجمل النسا
فتزوجها مالك بن غسان فقالت امها لتباعها ان لنا
عند الملامسة رشحة فيها هبة فاذا اردتن ادخالها
على زوجها فطيبنها بما في اصدافها ففعلن عن ذلك
فلما اصبح قيل له كيف رايت طروقتك البارحة
فقال ما رايت كالليلة قط لولا رويحة انكرتها
فقالت لن تعدم الحسنا ذاما وفي الجمهرة
من امثالهم لا يعرف الهر من البر وقد كثر الكلام
في هذا المثل فذكر ابو عثمان ان الهر السنور والبر
الفارة في بعض اللغات او دويبة تشبهها ولا
اعرف صحة ذلك واخبرني ابو حاتم بن طرفة عن
بعض علما الكوفة انه فسر هذا فقال لا يعرف
من بهر عليه ممن يبره قال ابن خالويه
في شرح الدريدية وقال اخرون لا يعرف سوق
الشا من رعاته وفي المجمل لابن فارس هذا المثل
مختلف فيه فقال قوم الهر رعا الغنم والبر سوقها
وقال قوم الهر ولد السنور والهر ولد الثعلب
وقال اخرون لا يعرف من يكرهه ممن يبره

وقالوا جا بالطم والرم قال ابن دريد احسن
ما قالوا فيه ان الطم ما حمله الما والرم ما حملته
الريح وقالوا ما يعرف قبيله من دبيره قال قوم
اي لا يعرف نسب ابيه من نسب امه وقال اخرون
القبيل الخيط الذي يفتل الي قدام والدبير
الذي يفتل الي خلف قال ثعلب في اماليه
اي لا يدري فتل الي فوق او الي اسفل وفي
امالي ثعلب قولهم لا يدري الحو من اللو والحي
من اللي اي لا يعرف الكلام الذي يفهم من الذي
لا يفهم وقال في موضع اخر هو الكلام البين
وغير البين قلت رضي الله عن سيدي عمر
ابن الفارض ما كان اوسع علمه باللغة قال
في قصيدته اليائية

صار وصف الضر ذاتيا له عن عناء والكلام الحي لي

ولما شرحت قصيدته هذه ما وجدت من يعرف
منها الا القليل ولقد سالت خلقا من الصوفية
عن معنى قوله والكلام الحي لي فلم اجد من يعرف
معناه حتى رايت هذا الكلام في امالي ثعلب
وفي جامع الامثال للتميمي قال هشام بن الكلبي

اول

اول مثل جري في العرب قولهم المراة من المرء
وكل ادما من ادم ومن الامثال قولهم ان فلانا
من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته الرطاة
الحمق والقطاة اسفل الظهر واللطاة الجبهة

فصل في ما جا على افعل

في امالي القالي يقال اجود من لاقطة اي البحر
اجبن من صافر هو ما يصفر من الطير لانه ليس
من سباعها احذر من ضب اسمع من قراد ابصر
من عقاب احذر من غراب انوم من فهد اخف
راسا من الذيب ومن الطاير الخفش من فاسية
وهي الخنفسا اذا حركوها فست فانتنت القوم
بخبث ريحها اصنع من سرفه وهي دابة غبرا
من الدود وتكون في الحمض تتخذ بيتا من
كسار عيدانه ثم تلزقه بمثل نسج العنكبوت
الا انه اصلب ثم تلزقه بعود من اعواد الشجر
وقد غطت راسها وجميعها فيكون فيه اصنع
من تنوطه وهي طاير تركب عشها تركيبا
على عودين ثم يطيل عشها فلا يصل الرجل
الي بيضها حتى تدخل يدها الي المنكب اخرق

من حمامة وذلك انها تبيض بيضها على الاعواد
الثلثة فربما وقع بيضها فتكسر اظلم من افعى
ومن حية وذلك انها لا تحتفر جحرا انما تهجم
على الحيات في جحرتها ويدخل في كل شق وثقب
وفي جامع الامثال للتميمي ابلغ من قس وهو
قس بن ساعدة الايادي وكان من حكما العرب
واعقل من سمع به منهم واول من قال اما بعد
واول من اقر بالبعث من غير علم ويقال هو
انطق من قس وادهى من قس اعيا من باقل
وهو رجل من اياد وقيل من ربيعة اشترى ظبيا
باحد عشر درهما فمر بقوم فقالوا له بكم اشتريت
الظبي فمد يديه واخرج لسانه يريد احد عشر
فشرد الظبي حين مد يديه وكان تحت ابطه احمق
من هبنقة وهو يزيد بن ثروان احد بني قيس
ابن ثعلبة ضل له بعير فجعل ينادي من وجد
بعيرا فهو له فقيل له فلم تنشده قال فاين حلاوة
الوجدان واختصمت اليه الطفاوة وبنو راسب
في مولود ادعاه كل منهم فقال الحكم في هذا
يذهب به الى نهر البصرة فيلقى فيه فان كان

رابيا

راسبيا رسب وان كان طفاويا طفى ويقال
انه كان يرعى غنم اهله فترعى السمان في
العشب وتنحي المهازيل فقيل له ويحك ما تصنع
قال لا اصلح ما افسد الله ولا افسد ما اصلح الله
وقال الشاعر

عش بجد ولا يضرك نوك ... انما عيش من ترى بالجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسي ... نوكا او شيبة بن الوليد

ابخل من مادر اخطب من سحبان وايل انسب
من دغفل وهو رجل من بني ذهل كان انسب اهل
زمانه ساله معاوية عن اشيا فخبره بها فقال
بم علمت قال بلسان سؤول وقلب عقول غير
ان للعلم افة واضاعة ونكدا واستجاعة
فافته النسيان واضاعته ان يحدث به من ليس
من اهله ونكده الكذب فيه واستجاعته ان
صاحبه منهوم لا يشبع اجود من حاتم اجود
من كعب بن مامة الايادي احلم من الاحنف
ابن قيس اغزل من امرء القيس وفي نوادر ابن
الاعرابي يقال هو اخدع من ضب وذلك انه
اذا دخل في جحره لم يقدر عليه ويقال اعق من

ضب وانما يراد به الانثى واما الذكر فاذا سعدها
فلم يقربها بعد ويقال هو اروي من ضب وذلك
لانه لا يشرب الما انما يستنشق الريح فيكفيه اعرب
من العنقا قال المطرزي في شرح المقامات
وهي طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم
قال الخليل لم يبق في ايدي الناس من صفتها
غير اسمها قال ويقال سميت عنقا لانه كان في
عنقها بياض كالطوق وقيل لطول في عنقها
وكانت من احسن الطير فيها من كل لون وكانت
تاكل الوحش والطير وتخطف الصبيان فدعا
عليها خالد بن سنان العبسي بني العترة
فانقطع نسلها وانقرضت قال الجاحظ كلها
الامم تضرب المثل بعنقا في الشي يسمع ولا يرى

النوع السادس والثلثون معرفة الابا والامهات والابنا والبنات والاخوة والاخوات والاذوا والذوات

قد الف في هذا النوع جماعة من
المتقدمين ابو العباس محمد بن الحسن الاحول
قال ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش ولا
اعلم احدا سبقه الى تاليف هذا الكتاب وكتابه

خاص بالاربعة الاول والف ابن السكيت كتاب
المثني والمكني والمبني والموافي وما ضم اليه فذكر
في المكني الابا والامهات والابنا والبنات والاذوا
والذوات سماه المرصع وقد لخصته قديما دون
الاذوا والذوات في تاليف لطيف سميته المنى
في الكنى وفي النوع ستة فصول الفصل الاول
في الابا قال ابو العباس تقول العرب هذه
نار ابي حباحب وذكر خالد بن كلثوم ان ابا
حباحب رجل بخيل كان يطفي ناره خوف الا ضياف
فضربت به الامثال وقال ابو الحسن علي بن سليمان
الاخفش حدثت عن الاصمعي انه كان يقول
الحباحب ابو حباحب دويبة تظهر ليلا صغيرة
تطير تخيل اليك انها نار وقال ابو عبيدة
العرب تكني الايخر ابا الذيال وابو المرقال
الغراب قال الشاعر
ان الغراب كان يمشي مشية فيما مضى من سالف الاحوال
حسد القطاة فرام يمشي مشيها فاصابه ضرب من العقال
فاضل مشيتها واخطا مشيه فلذاك كنيته ابو المرقال
وقال ابن السكيت في المكني ابو سعد الهرم وابوا

خباحب ما خرج من الحجر من النار اذا قرعه حافر
او مله حجر آخر وابو عسلة وابو مذقة الذئب
وابو الحنبص الثعلب ويقال للرجل اذا اقتمن المراة
هو ابو عذرها ويقال للرجل اذا استنبط الشيء
ما انت بابي عذره اي قد سبقت اليه ويقال
للخبز ابو جابر وابو قبيس مكيال ويقال للابيض
ابو الجون وللاسود ابو البيضا وابو حدرة
طاير بالحجاز وفي شرح المقامات للانباري
قال اصحاب اللغة ابو زيد كناية عن الكبر قال الشاعر
اعار ابو زيد يميني سلاحه وبعض سلاح المرء للمرء كالم
وفي ديوان الادب للفارابي ابو الحرث كنية الاسد وابو
عاصم كنية السويق وفي الصحاح ابو فراس كنية الاسد وابو
قبيس جبل بمكة وفي امالي ثعلب وابو جخادب
وابو جخادب ضرب من الجراد وفي المرصع لابن
الاثير ابو الابد النسر وابو الابرد وابو الاسود
وابو خلعة وابو جهل وابو خطاب وابو رقاش
النمر وابو الابطال وابو آجر وابو الاخنياس
وابو الناموس وابو الحرا وابو حفص وابو الحذر
وابو محارب وابو النحس وابو الوليد وابو الهيثم

وابو

وابو العباس الاسد وابو الابيض اللبن وابو الاثقال
وابو الاسحج البغل وابو الاخبار وابو روح الهدهد
وابو الاخذ الباشق وابو الاخضر الرياحين وابو
الاخطل البرذون وابو الاشعب البازي وابو الاشيم
وابو حسان العقاب وابو ايوب الجمل وابو عمر السرطان
وابو عمير التيس وابو البحيص الثعلب وابو البختري
الحية وابو براقش وابو حماد الديك وابو يزيد
العقعق وابو ثقيف الخل وابو ثمامة الذئب وابو
نفل الضبع وابو زرعة الخنزير وابو الثور وابو زفير
الاوز وابو زكري القمري وابو زياد وابو صابر
الحمار وابو شجاع وابو طالب الفرس وابو طامر
وابو عدي البرغوث وابو عاصم الزنبور وابو المرض
الجاموس وابو عكرمة الحمام وابو العوام السمك
وابو نعيم الكركي وابو يعقوب العصفور وابو يوسف
طير **الفصل الثاني في الامهات** قال في الجمهرة
قال ابو عثمان الاشناندان سمعت الاخفش يقول
كل شيء انضمت اليه اشيا فهو ام لها وبذلك سمي
رئيس القوم امالهم قال الشنفري يعني تابط شرا
وام عيال قد شهدت تقوتهم اذا احترتهم اوتحت وأقلت

وذلك انه كان يبوت عليهم الزاد في غزوهم
ليلا ينفذ وام مثوى الرجل صاحبة منزله
الذي ينزله قال الراجز
وام مثوى اي تدري لمني، وتغمز القنفاذ ات الزرق
وام الدماغ مجتمعة وام النجوم المجرة هكذا جاء
في شعر ذي الرمة لانها مجتمع النجوم وام الكتاب
سورة الحمد لانه يبتدا بها في المصاحف وفي كل صلاة
وام القرى مكة لانها توسطت الارض قال ابن
خالويه ويقال لها ام رحم وفي الغريب المصنف
ام حبين دابة قدر كف الانسان وتسمى حبينة
وجمعها امهات قال ابو زيد حبين وكذا ابناء
اوى وسوام ابرص واشباههما ولا يثنى الجزء الثاني
ولا يجمع لانه مضاف الى اسم معروف وام الهنبر
الاتان والهنبر هو الجحش وقال الهلالي
ام النجوم الثريا وقال ابو عبيدة ام قشعم
العنكبوت وام عزم ركية وام نخل جبل وفي المرصع
ام احدى وعشرين الدجاجة وام الاشعث الشاة
وام الاسود الخنفسا وام ترببة النملة وام تولب
الاتان وام تلئين النعامة وام خشف الظبية وام

شبل اللبوة وام طلحة القملة وام عثمان الحية
وام عيسى الزرافة وام يعفور الكلبة الفصل
الثالث في الابنا قال في الجمهرة قال الاصمعي ابن جمير
الليل المظلم وابن تمير الليل المقمر وابنا سمير
الليل والنهار قال
واني من عبس وان قال قائل، على رغمهم ما اسمر ابن تمير
ويروى ما اسمر ابن سمير اي ما امكن فيه السهر
وقال اخر
ولا غرو الا في عجوز طرقتها، على فاقة في ظلمة ابن جمير
وفي نفيسات الايام والليالي للفرا قال المفضل
اخر يوم في الشهر يسمى ابن جمير قال كعب بن زهير
اذا غار فلم تحلى بطايله، في ليلة ابن جمير ساور الفطما
يعني ذيبا قال ابن دريد وابن قترة حية
دقيقة قال ابن السكيت قال الاصمعي سالت
ابا مهدي ما ابن قترة فقال بكر الافعى والعرب تقول
دعيت بابن قترة، محددا كالاشرة وفي
الغريب المصنف ابن النعامة عرق في الرجل قال
الفرا سمعته منهم وقال الاصمعي في قوله وابن النعامة
يوم ذلك مركبي هو اسم فرس وقال غيره ابنا سبات

الليل والنهار وتقول العرب فلان ساقط بن ماقط
ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط
عبد اللاقط واللاقط عبد معتق قال الجوهري
نقلته من كتاب من غير سماع وفي كتاب الايام
والليالي للفرا يقال للهلال ابن ملاط قال

وابن ملاط متجاف اوفق

يعني الهلال قبل ان يتم ويقال له ايضا ابن مزنة
قال الشاعر

كان ابن مزنتها لايجانه نسيط لدي الافق من خنصر

والنسيط قلامة الظفر فايدة قال في الصحاح
ابن عرس وابن اوي وابن مخاض وابن لبون وبنات
ماوحكي الاخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات
نعش وبنو نعش وقال ثعلب في اماليه
ابن عرس وابن نعش وابن اوي وابن قترة
وابن تمرة وابن آوبر هولا الاحرف واحدهن
مذكر وجماعتهن مونثة لانهن لسن من جمع الناس
اذا قلت ثلاث او اربع او خمس قلتها بالتا
وقال القالي في المقصود ما لا يعرف ذكوره من
اناثه يحمل علي اللفظ يقال للذكر والانثي

هذا

هذا ابن عرس وهذا ابن قترة وهذا ابن دايه فاذا
جمعت علي هذا النحو قلت بنات عرس وبنات قترة
وبنات دايه للذكور والاناث وكل جمع من غير
الانس والجن والشياطين والملايكه يقال فيه بنات
انتهي الفصل الرابع في البنات قال ابن السكيت
بنات بخر وبنات مخر سحايب يجين قبل الصيف
منصبات رقاق ويقال احدي بنات طبق يضرب
مثلا للداهية ويرون ان اصلها الحية ويقال للداهية
بنت طبق وام طبق وبنات طبار وطمار الدواهي
قال الثعالبي في فقه اللغة ابن طبق وبنت طبق
حية صفرا تخرج من السلحفاة والرهر وهو اسود
سالخ ينام ستة ايام ويستيقظ في السابع فلا ينفخ
علي شي الا اهلكه قبل ان يتحرك وفي الصحاح بنات
نعش الكبري سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث
بنات وكذلك بنات نعش الصغري وقد جا في الشعر
بنو نعش انشد ابو عبيدة

تمززتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

وفي حديث عايشة كنت العب مع الجواري بالبنات
وذكر لروبة رجل فقال كان احدي بنات مساجد الله

كانه جعله حصاة من حصى المسجد فايدة في نوادر
ابي زيد يقال للخبز جابر بن حبة جعلوا الحرة
اسما معرفة وقالوا للتمرة بنت نخيلة فلم يصرفوا
جعلوا حبة ونخيلة اسمين معروفين فايدة
قال ابن درستويه في شرح الفصيح البنوة أصلها
البا من بنيت لان الابن مبني من الابوين والابن
يستعار في كل شي صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي
منه يا بني ويسمي الملك رعيته بالابنا وكذلك
الانبيا في بني اسرايل كانوا يسمون اممهم ابناهم
والحكما والعلما يسمون المتعلمين منهم ابنائهم
ويقال ايضا لطالبي العلم ابنا العلم ونحو ذلك
وكذلك وقد يكنى بالابن كما يكنى بالاب في بعض
الاشيا لمعنى الصاحب كقولهم ابن عرس وابن
تمرة وابن ما وبنت وردان وبنات نعش على
الاستعارة والتشبيه الفصل الخامس
في الاخوة قال ابن السكيت باب المواخي يقال
تركته اخا الخير اي هو بخير وتركته اخا الشر
اي هو بشر قال الاصمعي وقول امرء القيس
عشية جاوزنا حماة وسيرنا اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

اي

اي وسيرنا جاهد وقال بعض الصحابة
للنبي صلى الله عليه وسلم لا اكلمك الا اخا السرار
ويقال تركته اخا الفراش اي مريضا وهو
اخو رغايب اذا كان يرغب العطا وتركته اخا
الموت اي تركته بالموت وتركته اخا سقم اي
سقيما انتهى وقال ابن درستويه في شرح الفصيح
الاخ الشقيق وبه يسمى الصديق والرفيق
والصاحب على التقربة حتى انه ليقال في السلع
ونحوها اذا اشتبهت في الصورة او في الجودة
او القيمة قالوا هذا اخو هذا وكذلك يسمي النحويون
الواو واليا اخوين واختين وكذلك الضمة والكسرة
وقد سمى ابو الاسود الدؤلي بنبيذ الزبيب اخا
الخمر فقال

فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
وتقول العرب يا اخا الخير ويا اخا الجود ونحو ذلك
يعني صاحبه ومنه قول الله تعالى واذكر
اخا عاد وقال ابن خالويه في شرح الدريدية
العرب تقول النعي من زيد اخا الموت اي الموت
الفصل السادس في الاذواء والذوات

قال ابن السكيت في كتاب المثني وما ضم اليه
باب ذا يقال ضربه حتي القي ذا بطنه اي حتي سلح
ويقال للمراة وضعت ذا بطنها اي وضعت حملها
وطي تقول هو ذو قال ذاك اي هو الذي قال
ذاك وقال الاصمعي حدثنا ابو هلال الراسبي
عن ابي زيد المديني قال قال ابن عمر يكون قبل
الساعة دجالون ذو صهري هذا منهم يعني
المختار اي بيني وبينه صهر وانشد لاوس

وذو بقر من صبع يثرب يغفل

قوله ذو بقر اي ترس من جلد بقرة ويقال يا فلان
بذي طمر اذا لم يكن له نفس ومثل الزبية مغبوط
بذي بطنه اي بما في بطنه يضرب للذي يغبط
بما ليس عنده ثم قال ابن السكيت باب
البديهة يقال لقيته اول ذات يدين اي لقيته
اول شي ويقال افعل ذاك اول ذات يدين اي
افعله قبل كل شي ويقال لقيته ذات العويم
اي اول من عام اول وربما كانت اربع سنين
وخمس ولقيته ذات الزمين قبل ذلك ويقال
لقيته ذات صبحة اي بكرة ولا يقال ذات

عبقة ويقال اني لالقي فلانا ذات مرار اي
احيانا المرة بعد المرة ولقيته ذات العشا
اي مع غيبوبة الشمس وذات العراقي الداهية
وذات الدحول هضبة في بلاد بني سليم وذات
الجنب دا ياخذ في الجنب وذات اوعال جبل
وذات الرفاة هضبة حمرا في بلاد بني نصر
وذات المداق صحرا في بلاد بني اسد وذات
المزاهير هضاب حمر ببلاد بني بكر وذات آرام
كمة دون الحوأب وذات فرقين بالهضب هضب
القليب هي لبني سليم وذات العراقيب صحرة
في بلاد عمرو بن تميم وذات الشميط ارملة في بلاد
بني تميم وذات ارجا فارة يقطع منها الارجا
بين السلهمين وكلمته فما رد علي ذات شفة
اي كلمة هذا اما ذكره ابن السكيت وفي الصحاح
تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات
غداة وذات العشا وذات مرة وذات الزمين
وذات العويم وذا صباح وذا مسا وذا صبوح
وذا غبوق فهذه الاربعة بغير ها وانما سمع في
هذه الاوقات ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات

سنقفو قد عقد له ابن دريد في الوشاح بابا للاذوا
من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذو النون يونس النبي
عليه السلام ذو الكفل نبي عليه السلام ذو القرنين
الاسكندر ملك ذو الخلال ابو بكر الصديق ذو النورين
عثمان بن عفان ذو الجناحين جعفر بن ابي طالب
ذو مسحة جرير بن عبد الله البجلي ذو المخصرة
عبد الله بن انيس الانصاري ذو الشهادتين خزيمة
ابن ثابت ذو اليدين قال وهو الذي يقال له ذو
الشمالين وهو صاحب الحديث في السهو ذو الجوشن
الضبابي واسمه شرحبيل ذو القروح امرؤ القيس
ابن حجر ذو الشمالين عمرو بن عبد عمرو استشهد
يوم بدر ذو يزن جد سيف ذي يزن قاتل الحبشة
ذو الخرق الطهوي دينار بن هلال ذو الكلب عمرو ابن
معاوية في خلق اخرين ومما يلحق بما ذكره
ابن السكيت في الذوات قوله تعالى عليم بذات الصدور
اي بواطنها وخفاياها وقوله تعالى واصلحوا
ذات بينكم قال الزجاج والازهري اي حقيقة
وصلكم وقال ثعلب اي الحالة التي بينكم وقوله
تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة قال

ابن

ابن الانباري عني حقيقة الشوكة وقوله
تعالى تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال اراد الجهة ويقال قلت ذات
يده قال الازهري ذات هنا اسم لما ملكت يداه
كانها تقع على الاموال قال ويقال عرفه من ذات
نفسه كانه يعني سريرته المضمرة وفي الحديث
لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يحدث الناس في ذات
الله وقال خبيب

وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

وفي الصحاح قال الاخفش في قوله تعالى واصلحوا
ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشيا قد يوضع
له اسم مونث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط
انثوا الدار وذكروا الحائط وفي المجمل ذوو الاكال
سادة الاحيا الذين ياخذون المرباع وغيره وذات
الخنادع الداهية وذو طلوح موضع وقال الخليل
لقيته اول ذي ظلمة قال وهو اول شي سد بصرك
في الروية ولا يشتق منها فعل وفي الصحاح
ذو علق اسم جبل وذات عرق موضع بالبادية وذات
ودقين الداهية اي ذات وجهين كانها جاءت

من وجهين وذات الرواعد الداهية وقولهم جا بذات
الرعد والصليل يعني بها الحرب والاسد ذو زوائد
يعني بها اظفاره وانيابه وزئيره وصولته وذات
الدبر اسم ثنية وقد صحفه الاصمعي فقال ذات
الدير وذو المطارة جبل وقولهم ما انت بذي عذرة
هذا الكلام اي لست باول من اقتضيه ورجل ذو تدرا
اي يبدو له آرا وقولهم السلطان ذو عدوان وذو
بدوان بالتحريك فيهما اي ذو جور وفي الجمهرة
الحية ذو الزبيبتين التي لها نقطتان سودا وان
فوق عينها وذو العقال فرس معروف كان من جياد
خيل العرب وفي المجمل يقال للروم ذوات القرون
والمراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك يعرفون
به ويقال للاسد ذو اللبدة لان قطيفته تتلبد
عليه لكثرة الدما ويقال لخرقا ذات نيقة يضرب
للجاهل بالامر يدعي المعرفة به ويقال رجل ذو نيرين
اذا كانت شدته ضعف شدة صاحبه ويقال انه
لذو هزرات وذو كسرات اذا كان يغبن في كل شي
ويقال ذهب بذي هليان اي حيث لا يدري وفي
المحكم ذو الشعفتين ذباب عظيم يلزم الدواب

والبقر

والبقر وفي الجمهرة والمحكم ذو بقرة موضع وذو بقر
ترس يتخذ من جلود البقر وفي المقصور والممدود
للاندلسي ذو وجمى موضع وقال التبريزي في تهذيبه
تقول العرب لا بذي تسلم ما كان كذا وللاثنين لا بذي
تسلمان وللجميع لا بذي تسلمون وللمؤنث لا بذي
تسلمين وللجمع لا بذي تسلمن والتاويل لا والله
يسلمك او لا وسلامتك او لا والذي يسلمك ما كان
كذا وفي القاموس ذو كشا موضع وذو الشمراخ
فرس مالك بن عوف البصري وذات الجلاميد موضع
وقال ابن خالويه في شرح الدريدية قال ابن دريد
قد سمي بعض الشعرا الليل ذا الطرتين لحمرة اوله واخره
وقال ايضا الصواب في قول الكميت
ولا اعني بذلك اسفليكم ولكني عنيت به الذوينا
ان يجعل الذوين هنا الملوك ذو رعين وذو فايش
وذو كلاع ملوك حمير وهم الاذوا فاما قول العرب اذهب
بذي تسلم معناه الله يسلمك فلا يثنى ولا يجمع قال وقد
يكون ذي بمعنى كي عند الاخفش وهذا حرف غريب قال عدي
فان يذكر النعمان سعيي وسعيهم يكن خطة يكفي ويسعى بمال
نعدت كذا انجم برجي نصرة ببين فلا نعد كذي الخلف البالي

قال الاخفش كذا نبخ معناه كي يبخ ولكن رفع
ما بعده وقال غيره كالذي يبخ فاما ذو بمعنى الذي
في لغة طي عنو بيري ذو حفرت وذو طويت فانه
يكون في جميع الاحوال ولا يثني ولا يجمع ولا يونث
انتهي فايدة قال في الصحاح في ذي القعدة
وذي الحجة ذوات القعدة وذوات الحجة ولم يقولوا
ذوو علي واحده النوع السابع والثلثون معرفة
ما ورد بوجهين بحيث يومن فيه التصحيف
كالذي يرد بالبا والتا او بالبا والثا او بالتا والثا
او بالبا والنون او بالتا والنون او بالثا والنون
او بالجيم والحا او بالجيم والخا او بالحا والخا او
بالدال والذال او بالرا والزاي او بالسين والشين
او بالصاد والضاد او بالطا والظا او بالعين والغين
او بالفا والقاف او بالكاف واللام او بالوا والواو
وقد رايت من عدة سنين في هذا النوع مولفا
في مجلد لم يكتب عليه اسم مولفه ولا هو عندي
الان حال تاليف هذا الكتاب ورايت لصاحب
القاموس تاليفا لطيفا سماه تحبير الموشين
فيما يقال بالسين والشين ولم يحضر عندي الان

فاعملت

فاعملت جهدي في استخراج امثلة ذلك من كتب
اللغة والاصل في هذا النوع ما اورده ابو يعقوب
ابن السكيت في كتاب الابدال عن ابي عمرو قال انشد
يزيد بن مزيد عدوفا فقال صحفت يا ابا عمرو
قال فقلت لم اصحف لغتكم عذوف ولغة غيركم
عدوف وهذا نوع مهم يجب الاعتنا به لان به
يندفع ادعا التصحيف علي ايمة اجلا واعلم
ان هذا النوع والنوع الذي بعده من جملة
باب الابدال وافردتهما لما امتاز به من الفايدة
ذكر ما ورد بالبا والتا في نوادر ابن الاعرابي
رجل صلت وصلب بمعني واحد ذكر ما ورد بالبا
والثا قال ابن خالويه في شرح الدريدية البري
التراب والثري بالثا التراب ايضا يقال بفي
زيد البري وبفيه الثري وفي ديوان الادب
للفارابي وفقه اللغة للثعالبي الدبر والدثر
المال الكثير وفي الغريب المصنف البت بالمكان
البابا والثت به الثاثا اذا اقمت به فلم تبرحه
ذكر ما ورد بالتا والثا قال في الجمهرة رجل
كنتج بالتا والثا جميعا وهو الاحمق والحثلة

بالتا والثا اسفل البطن وثكمة بالتا والثا اسم
امراة وهي بنت مر اخت تميم بن مر والكثاب
والكتاب بالتا والثا سهم صغير يتعلم به الصبا
الرمي ونخ العجين والطين كثر ماؤه ولان وقالوا
ثخ ايضا بالتا والاولي اعلي وفي تذكرة بن مكتوم
النوي المقيم والثا المثلثة اعرف ذكر ماورد بالبا
والنون في الغريب المصنف بهزته ونهزته اذا دفعته
وضربته وبخع لي فلان بحقي ونخع والبا اكثر
اذا اقر بالحق وفي الصحاح يقال بخس المخ
بالبا اي نقص ولم يبق الا في السلامي والعين
ونخس بالنون مثله وقال غيره روي هذا
الحرف بالبا والنون وفي تهذيب التبريزي يقال
الذانه والذاب للعيب قال قيس بن الحطيم في
قصيدة نونية الا
رددنا الكتيبة مفلولة ،، بها افناؤها ذا ابنها
وقال فنان الجرمي في قصيدة بائية الا
رددنا الكتيبة مفلولة ،، بها افناؤها ذا ابها
ذكر ماورد بالتا والنون في ديوان الادب
لنف بالنون اي عدل ويقال بالتا وفي الصحاح

تغرت

تغرت القدر تتغر لغة في نغرت تنغر اذا غلت
ذكر ماورد بالثا والنون في الجمهرة ثج الجرح
بالمثلثة ونج بالنون سال دمه وفي المصنف
قال الكساي ثمغة الجبل اعلاه بالثا وقال الفرا
الذي سمعته انا نمغة الجبل بالنون ذكر
ماورد بالبا واليا قال ثعلب في اماليه يقال
هم علي ترتبة وترتية اي علي طريقة وفي
الصحاح ابو زيد يقتص الجرو وبصص اي
فتح وطحربة مثل طحرية بالبا والبا جميعا
ذكر ماورد بالثا والبا في الصحاح بعضهم يقول
لذي الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان
ذكر ماورد بالجيم والحا قال ابن السكيت
في الابدال يقال تركت فلانا يجوس بني فلان ويحوسهم
اي يدوسهم ويطلب فيهم واجم الامر واحم اذا حان
وقته ورجل مجارف ومحارف اي محروم وهم
يجلبون عليه ويحلبون عليه في معني واحد
اي يعينون انتهي ذكر ماورد بالجيم والخاء
في امالي القالي السنج بالجيم والسنخ بالخا الاصل
ذكر ماورد بالحا والخا قال ابن السكيت في الابدال

الحشا والحشا اليابس وجبح وجبح خرج منه ريح
وخمص الجرح يخمص خموصا وانخمص انخماصا وحمص
يحمص حموصا اذا ذهب ورمه والحسول والحسل
المرذول وقد حسلته وخسلته والمجاري والخازي
الضخم وطرور وطخرور السحابة وشرب حتى اطمحر
اي امتلا ذكر ما ورد بالدال والذال قال ابو عبيد
في الغريب المصنف في باب عقد له خردلت اللحم
وخرذلته قطعته وادرعفت الابل واذرعفت
مضت على وجوهها وامدحر وامذحر وما ذقت
عذوفا ولا عذوفا اي ماكولا ورجل مدل ومذل
وهو الخفي الشخص القليل اللحم انتهى وفي ديوان
الادب مرد الخبز ومرذه مرثه وقال ابن خالويه
بغداد بالدال والذال وقال ابن دريد بالدال
فاما بالذال فخطا ومما ورد بالدال والزا قال
القالي عكدة اللسان وعكزته اصله ومعظمه وزجن
بالمكان ورجن ثبت واقام فهو داجن وراجن
وفي الصحاح الصمارح الخالص من كل شي ويروى
عن ابي عمرو الصمادح بالدال وما دهم يميدهم لغة
في مادهم من الميرة وفي الجمهرة الرجانة والدجانة

والدجانة الابل التي يحمل عليها المتاع من منزل
الى منزل ومما ورد بالسين والشين قال ابن السكيت
في الابدال يقال جاحشته وجاحسته اذا زاحمه
وبعض العرب يقول للمجاش في القتال المجاس
ويقال جرس من الليل وجرش وسعفت اصابعه
وشعفت وهو تشعث يكون في اصول الاظفار
وفي الجمهرة ساسا بالحمار سيسا وشاشا به
شيشا عرض عليه الما وفي القاموس الكوسلة
والكوسالة بالاهمال والكوشلة والكوشالة بالاعجام
الكمرة الضخمة وفي الصحاح كل داع لاحد بخير
فهو مشمت ومسمت وتمر شهريز وسهريز وشهريز
وسهريز بالشين والسين جميعا ضرب من التمر
والمحسة لغة في المحشة وهي الدبر ودنقست بين
القوم اي افسدت بالسين والشين جميعا والارتعاس
مثل الارتعاش والارتعاد وارعسه الله مثل ارعشه
وناقة رعوس ورعوش يرجف راسها من الكبر
والنهس النهش وهو اخذ اللحم قال الكميت
وغادرنا على حجر بن عمرو قشاعم ينتهسن وينتقينا
وفي تهذيب التبريزي تمر حشف وحسف

من حشافة التمر اي رديه وارض شحاخ بالشين
المعجمة واهمال الحاء وسحاخ باهمال السين واعجام
الخاء لا يسيل الا من مطر كثير ذكر ما ورد
بالصاد والضاد في الجمهرة الحضب بالضاد
ما القي في النار من حطب وغيره والحصب بالصاد
مثله وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى حصب جهنم
وفي امالي ثعلب ما القيت في النار فهو حصب
وحضب وحطب وقصاقص وقضاقض اسماء
من اسما الاسد وقال الاصمعي المنقاص المنقعر
من اصله والمنقاض المنشق طولا ونضنض لسانه
ونصنصه اذا حركه وتصافوا على الما وتضافوا
عليه وصلاصل الما وضلاضله بقاياه وقبصت
قبضة وقبصت قبصة ويقال ان القبصة اصغر
من القبضة وتضوّا في خرئه وتصوك وتضوك
وفي الجمهرة بعير صباصب وضباضب قوي شديد
وقصقص الشيء وقضقضه كسره وبه سمي الاسد
قصاقصا وقضاقضا وفي امالي القالي قال
اللحياني يقال انه لصل اصلال وضل اضلال اذا
كان داهية وفي الصحاح ابصع كلمة يؤكد بها

وبعضهم

وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالي
ذكر ما ورد بالطا والظا في الغريب المصنف
قال ابو عمرو ذهب دمه طلفا وظلفا اي هدرا
قال سمعته بالطا والظا يقال طلفا وظلفا بجزم اللام
ذكر ما ورد بالعين والغين في الجمهرة العجرة
تتابع الجرع عجر الما عجرة بالعين والغين وعنشل
وغنشل ثقيل رخم وعبعب وغبغب صنم معروف
لقضاعة ومن داناهم واسد عشرب غليظ شديد
ويقال غشرب مثل عشرب والضبعطا والضبغطا
بالعين والغين مقصور وانه كلمة يفزع بها
الصبيان يقال جا ضبعطا وياضبغطا اشتدت
قال الشاعر
يفزع ان فزع بالضبغطي وهبيغ
قال ابن دريد قال اصحابنا بالغين المعجمة
وذكره الخليل بالعين غير معجمة موت سريع وعجي
وعجّ بغيره وعنجه اذا عطفه والمعط المد
وبالغين ايضا وفي الابدال لابن السكيت علمي
طعامه وغلته ولعن لغة في لعل ولعن وسمعت
وعاهم وغاهم وهي النفخة وفي الجمل العلث الخلط

والعليث الحنطة يخلط بها شعير واعتلث الزند
اذا لم يور وفلان يعتلث الزناد اذا لم يتخير
منكحه وقضيب معتلث اذا لم يتخير سحره وسقا
معلوث مدبوغ بالارطي واعلاث الزاد ما اكل غير
متخير من شي ذكر ما ورد بالفا والقاف قال
ابن السكيت الزحاليف والزحاليق اثار تزلج الصبيا
من فوق الي اسفل اهل العالية يقولون زحلوقة
وزحاليف وبنو تميم ومن يليهم من هوازن
يقولون زحلوقة وزحاليق وقال في الجمهرة
زحلوقة بالقاف لغة اهل الحجاز وزحلوفة بالفا
لغة اهل نجد وقال الراجز يصف العقبة
لِمَنْ زُحْلُوقَةٌ زُلُّ بِهَا العَيْنَانِ تَنْهَلُّ
يُنَادِي الآخِرَ الأَلُّ أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا
وفي ديوان الادب القش حمل الينبوت وهو شجر
الخشخاش ويقال بالفا ايضا والمفرشة والمقرشة
بالفا والقاف الشجة التي تصدع العظم ولا تهشم
وفي الصحاح نفز الظبي ينفز نفزا نفزانا بالفا اي وثب
ونقز الظبي في عدوه ينقز نقزا ونقزانا بالقاف اي
وثب وفي امالي القالي القصم والفصم الكسر وبعضهم

يفرق بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه
بينونة والفصم الكسر الذي لم يبن ذكر ما ورد
بالرا والواو في تذكرة ابن مكتوم الدَّوْدَمِسُ
ضرب من الحيات قاله ابن سيده وقال ابن
خلصة الدودمس رباعي وليس له في الكلام
نظير وفي المحكم في الرباعي السين والدال الدودمس
حية تنفخ فتحرق قال ابن مكتوم وفات ذلك
عبد الواحد اللغوي في كتاب الابدال فلم يذكره
في باب الرا والواو وهو من شرطه ذكر ما ورد
بالنون واليا في الصحاح اصل التزنيد ان تخل
اشاعر الناقة باخلة صغار ثم تشد بشعر وذلك
اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد
بالنون واليا وفي تهذيب التبريزي يقال منشار
بالنون وميشار باليا بلا همز ومئشار ومن لطيف
ما يدخل في هذا الباب ما في الغريب المصنف لابي عبيد
قال قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر قال انشدني ذو الرمة
وظاهر لها من يابس الشخت واستعن عليها الصبا واجعل يديك لها
ثم انشد بعد من بايس الشخت فقلت له انك انشدتني
من يابس الشخت فقال اليبس من البوس وتلك اسنا

مِسْ

سَتْرا

متصل صحيح فان اباعبيد سمع الاصمعي

النوع الثامن والثلثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قراه الالثغ لا يعاب

وذلك كالذي ورد بالرا والغين او بالرا واللام او بالزاي والذال او بالسين والثا او بالضاد والظا او بالقاف والكاف او بالكاف والهمزة او باللام والنون واما الذي ورد بالدال والذال او بالسين والشين فقد مر في النوع الذي قبله وان كان يدخل في هذا النوع والاصل في هذا النوع ما ذكره الثعالبي في فقه اللغة قال انما استظرف قول الليث عن الخليل الذعاق كالزعاق سمعنا ذلك من بعضهم وما يدري الغة ام لثغة فمما ورد بالرا والغين في الغريب المصنف لابي عبيد قال الفرا غانت نفسه ورانت تغين وترين اذا غثت وفيها غاية الخمار ورايته قال وكان بعض اهل اللغة يقول كل راية غاية وفي الصحاح الغاية الراية وقال ابو عبيد في الغريب المصنف غييت غاية مثل راية واغييتها نصبتها وفيه الغادة المراة الناعمة اللينة والرادة نحوه وفي مختصر

العين

العين الزمارة الجارية الغمارة ومما ورد بالرا واللام قال ابن السكيت في الابدال ذرذرت القصعة بالثريد ولذذت اذا جمع بعضه الى بعض وسوى ورذم ثوبه ولذمه رقعه وهدر الحمام هديرا وهدل هديلا وجرمه وجلمه قطعه والقراقر والقلاقل وسهم امرط واملط ليس له ريش وجدع منقطر ومنقطل وفي الجمهرة ناقة عيهر وعيهل سريعة وقلف الشي قشره وقرفه ايضا واعرنكس الليل واعلنكس اظلم وكردم وكلدم قصير وجرسام وجلسام الذي تسميه العامة البرسام وبعير حفلكي وحفنكي ضعيف وجلبان السيف وجربانه قرابه وفي الصحاح الطرس الصحيفة ويقال هي التي محيت ثم كتبت وكذلك الطلس والتلصيص في البنيان لغة في الترصيص وانخرعت كتفه لغة في انخلعت والخراعة لغة في الخلاعة وهي الدعارة وعلق التربة لغة في عرق التربة والمغته بمصري مثل رمقته وفي كتاب الاصوات لابن السكيت حكي انه لصرنقح الصوت وصلنقح الصوت بالرا واللام اي صلب

الصوت وممّا ورد بالزاي والذال في الابدال
لابن السكيت موت ذؤاف وزؤاف يعجل القتل
وزرق الطائر وذرق وزبرت الكتاب وذبرته
كتبته وفي ديوان الأدب الاحوذي والاحوزي
الراعي المشمّر للرعاية الضابط لما ولي وفي الصحاح
الاحوزيّ مثل الأحوذي وهو السابق الخفيف
عن ابي عمرو قال العجاج
يحوزهنّ وله حوزيّ
وابو عبيدة يرويه بالذال والمعنى واحد وفي
الجمهرة يقال زعطه وذعطه بالذال والزاي
خنقه والذعذعة بالذال والزعزعة بالزاي
بمعنى وهو تحريك الريح الشجر حركة شديدة والخذعلة
والخزعلة ضرب من المشي قال الراجز
وثقل رجل من ضعاف الارجل يمشي اذا شدّ بها تخذعل
وروي تخزعل ايضًا ومنه قولهم ناقة خزعال
بفتح الخا وليس في كلامهم فعلال غير هذا الحرف
اذا كانت تنبث التراب برجليها اذا مشت
ومما ورد بالسين والثا قال ابن السكيت في الابدال
يقال اتيته ملس الظلام وملث الظلام اي اختلاط

الظلام

الظلام والوطس والرطث الضرب الشديد
بالخف لطيفة في الجمهرة امرأة عثة بالثا
وعشة بالشين المعجمة ضئيلة الجسم وهذا
يناسب من يلثغ في الشين سينا وفي السين
ثا ذكر ما ورد بالضاد والظا في المصنف
فاظت نفسه تفيظ ماتت وناس من بني تميم
يقولون فاضت نفسه تفيض وقال
المبرد اخبرني التوزي عن ابي عبيدة قال كل
العرب تقول فاضت نفسه بالضاد الا بني
ضبة فانهم يقولون فاظت نفسه بالظاء
حكاه ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق
لحي يروى ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما تقول في رجل ظحّى بظبي فعجب عمر ومن حضر من
قوله فقال يا امير المؤمنين انها لغة وكسر اللام فكان
عجبهم من كسره لام لغة اشد من عجبهم من قلب الضا
ظا والظا بضاد قلت هذا الاثر اخرجه القالي
في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله العدي حدثنا
العباس بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا عبد
الاعلى بن عبد الله بن ابي عثمان الاسدي عن

يعرض رجاله قال قال رجل لعمر يا امير المومنين
ابيظني بضبي قال وما عليك لو قلت ابيضني بظبي
قال انها لغة قال انقطع العتاب ولا يضحي بشي من
الوحش وفي الصحاح التقريظ مثل التقريض يقال
فلان يقرض صاحبه اذا مدحه او ذمه وقال
في حرف الظا قولهم فلان يقرظ صاحبه تقريظا
بالضاد والظا جميعا عن ابي زيد اذا مدحه
بحق او بباطل ومما ورد بالقاف والكاف
في الجمهرة الحرقلة ضرب من الشي والحركلة ايضا
ويقال اقمهد واكمهد اذا رعش من الضعف وكلاكل
وقلاقل قصير مجتمع وفي الابدال لابن السكيت
دقمه ودكمه دفع في صدره وامتق الصبي والسخلة
ما في ضرع امه وامتكه شربه كله وقاتعة وكاتعة
قاتلة وعربي قح وكح خالص وعربية قحة وكحة
وقسط وكسط التي تتبخر به وقشطت عنه جلده
وكشطت وقريش تقرا واذا السما كشطت واسد
قشطت وفي الصحاح سكع الرجل مثل سقع والكد
الدق والعاتقة من القوس مثل العاتكة وهي
التي قدمت واحمرت والدعكة لغة في الدعقة وهي

جماعة

جماعة من الابل ومما ورد بالكاف والهمزة
في الابدال لابن السكيت تصوك فلان في خرئه
وتضوك بالصاد والضاد وتصوا وتضوا بهما
وبالهمزة بدل الكاف وفي الغريب المصنف
قال الاصمعي الاحتباك بالثوب الاحتبا به ومما
باللام والنون قال ابن السكيت في الابدال
هتلت السما وهتنت وسحايب هتل وهتن والسدول
والسدون ما جلل الهودج والكتل والكتن لزوق
الوسخ بالشي ولماعه ونماعه يقال ناعم في اول
ما يبدو وبعير رفل ورفن سابغ الذنب وفي الغريب
المصنف عن الكسائي لهزته ونهزته دفعته وضربته
واسود حالك وحانك وفي الجمهرة قلة الجبل
اعلاه وهي القنة ايضا والبلبلة والنبنبة صوت
التيس اذا اترا وجريال صبغ احمر ويقال جريان
بالنون ايضا خاتمة قال صاحب المحكم
الالثغ الذي لا يستطيع ان يتكلم بالرا وقيل هو
الذي يجعل الرا في طرف لسانه او يجعل الصاد ظا
وقيل هو الذي يتحرك لسانه عن السين الى الثا
وقال ابن فارس في المجمل اللثغة في اللسان ان

تعلب الرا عينا والسين ثا وقال سلامة الانباري
في شرح المقامات اللثغة تكون في السين والقاف
والكاف واللام والرا وقد تكون في الشين المعجمة
فاللثغة في السين ان تبدل ثا وفي القاف ان تبدل
طا وربما ابدلت كافا وفي الكاف ان تبدل همزة
وفي اللام ان تبدل يا وربما جعلها بعضهم كافا
واما اللثغة في الرا فانها تكون في ستة احرف
العين والغين والياء والدال واللام والظا
وذكر ابو حاتم انها تكون في الهمزة انتهى وقال
ابن السكيت في كتاب الاصوات الالثغ في الرا
ان يجعل الرا في طرف لسانه وان يجعل الصاد
ثا والارت ان يجعل اللام ثا النوع التاسع
والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز وفتيا
فقيه العرب والثلاثة متقاربة وفي النوع
ثلاثة فصول الفصل الاول في الملاحن
وقد الف في ذلك ابن دريد تاليفا لطيفا والف
فيه ايضا وقد كانت العرب تتعمد ذلك وتقصده
اذا ارادت التورية قال القالي في اماليه
قرات على ابي عمر المطرز قال حدثني احمد بن يحيى عن

ابن

ابن الاعرابي قال اسرت طي رجلا شابا من
العرب فقدم ابوه وعمه ليفدياه فاشتطوا
عليهما في الفدا فاعطيا به عطية لم يرضوها
فقال ابوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان
ويصبحان على جبل طي لا ازيدكم على ما اعطيتكم
ثم انصرفا فقال الاب للعم لقد القيت الى ابني
كليمة لان كان فيه خير لينجون فما لبث ان نجا
واطرد قطعة من ابلهم فكان اباه قال له الزم
الفرقدين على جبلي طي فانهما طالعان عليهما وهما
لا يغيبان عنه قال ابن دريد في كتاب الملاحن
هذا كتاب الفناه ليفزع اليه المجبر المضطهد
على اليمين المكره عليها فيعارض بما رسمناه ويضمر
خلاف ما يظهر ليسلم من عادية الظالم ويتخلص
من حيف الغاشم وسميناه الملاحن واشتققنا
هذا الاسم من اللغة العربية الفصيحة التي
لا يشوبها الكدر ولا يستولي عليها الكلف لان
اللحن عند العرب الفطنة ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم لعل احدكم الحن بحجته اي افطن
لها واغوص عليها وذلك ان اصل اللحن ان تريد

شيا فنوري عند بقول اخر كقول العنبري اسير
كان في بكر بن وايل حين سالهم رسولا الي قومه فقالوا
له لا ترسل الا بحضرتنا لانهم كانوا قد ازمعوا غزو
قومه فخافوا ان ينذرهم فجي بعبد اسود فقال
ابلغ قومي التحية وقل لهم ليكرموا فلانا يعني اسيرا
كان في ايديهم من بكر فان قومه لي مكرمون وقل
لهم ان العرفج قد ادبي وقد شكت النسا وامرهم
ان يعيروا ناقتي الحمرا فقد اطالوا ركوبها وان يركبوا
جملي الاصهب باية ما اكلت معكم حيسا واسالوا
الحرث عن خبري فلما ادي العبد الرسالة قالوا لقد
جن الاعور والله ما نعرف له ناقة حمرا ولا جملا اصهب
ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة
فقال قد انذركم اما قوله ادبي العرفج يريد ان
الرجال قد استلاموا ولبسوا السلاح وقوله
شكت النسا اي اتخذن الشكا للسفر وقوله
الناقة الحمرا اي ارتحلوا عن الدهنا واركبوا الصمان
وهو الجمل الاصهب وقوله اكلت معكم حيسا يريد
ان اخلاطا من الناس قد غزوكم لان الحيس يجمع
التمر والسمن والاقط فامتثلوا ما قال وعرفوا لحن

كلامه

كلامه واخذ هذا المعني ايضا رجل كان اسيرا
في بني تميم فكتب الي قومه الاشعر ا
حلوا عن الناقة الحمرا ارحلكم والبازل الاصهب المعقول فاصطحبوا
ان الذياب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا
يريد ان الناس قد اخصبوا اعداكم كبكر بن وايل
ذكر امثلة من ذلك قال ابن دريد تقول والله
ما سالت فلانا حاجة قط والحاجة ضرب من
الشجر له شوك وما رايته اي ما ضربت رئته
ولا كلمته اي جرحته ولا اعلمته اي ما جعلته
اعلم اي ما شققت شفته العليا ولا اخذت منه
كلبا وهو المسمار في قايم السيف ولا فهدا وهو
المسمار في وسط الرحل ولا جارية وهي السفينة
ولا شعيرة وهي راس المسمار من الفضة ولا صقرا
وهو دبس الرطب ولا كسرت له سنا وهي قطعة من
العشب تتفرق في الارض ولا ضرسا وهي قطعة من
المطر تقع متفرقة في الارض وما عرفت لفلانة
بعلا وهو النخل يشرب ما السما ولا زوجا وهو النمط
يطرح علي الهودج وما ابصرته اي لم اقشر بصره
وما ضربت فلانا اي لم اضربه بمطرقة وما لي تبن وهو

جبل معروف قال الشاعر

متى ما تلقني فردين ترجف … روانف أليتيك وتستطارا

فلما أتى البين عن عرض ه يزجين … غنما ذليلا ماآوه شبما

وفي نوادر ابن الأعرابي كان عند امراة رجلان يخطبانها وكان احدهما اعجب اليها من الاخر فقال لها ابوها ايكما كان اسرع فصلا للذراع من العضد زوجته اياها فقالت الجارية للذي تحب ونظرت اليه وابطناه اي اقلب العظم فان منفصله من قبل بطنه فقال ابوها ابطنك واهوانك **الفصل الثاني في الألغاز** وهي انواع الغاز قصدتها العرب والغاز قصدتها ائمة اللغة وابيات لم تقصد العرب الالغاز بها وانما قالتها فصادف ان يكون الغازا وهي نوعان فانها تارة تقع الالغاز بها من حيث معانيها واكثر ابيات المعاني من هذا النوع وقد الف ابن قتيبة في هذا النوع مجلدا حسنا وكذلك الف غيره وانما سموا هذا النوع ابيات المعاني لانها تحتاج الى ان يسال عن معانيها ولا يفهم من اول وهلة وتارة يقع الالغاز بها من حيث اللفظ والتركيب والاعراب ونحن ذاكرون من كل نوع من هذه الاربعة عدة امثلة على غير ترتيب **من الأبيات**

التي قصدت العرب الالغاز بها قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو العباس ثعلب

ولقد رايت مطية معكوسة … تمشي بكلكلها وترخيها الصبا

ولقد رايت سبية من ارضها … تسبي القلوب وما تنية الى هوى

ولقد رايت الخيل او اشباهها … تمشي معطفة اذا ما تجتلا

ولقد رايت جواريا بمفازة … تجري بغير قوائم عند الجرا

ولقد رايت عضيضة بركوله … رود الشباب عزيزة عادت فتى

ولقد رايت مكفرا ذا نعمة … جهدوه في الاعمال حتى قدونا

قال ثعلب اراد بالمطية السفينة وبالسبية الخمر وبالخيل تصاوير في وسائد وبالجواري السراب وبالمكفر السيف وقوله عادت فتى من العيادة وقال القالي حدثني ابو بكر بن دريد ان ابا حاتم انشدهم عن ابي زيد

وزهراء ان كفنتها فهو عيشها … وان لم اكفنها فموت معجل

يعني النار وهي زهراء اي بيضاء تزهر تقول ان قدحتها فخرجت فلم ادركها بخرقة او غير ذلك ماتت وقال ابن درستويه في شرح الفصيح انشد الخليل لابي مقدام الخزاعي

وعجوز اتت تبيع دجاجا ۞ لم يعزهن قدر اين عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهر فراريج صبية اطفالا
ويعني بالفراريج الابنية وفي المشاكهة للازدي
قال بعضهم
واشمت كفارا غدا وهو مؤمن ۞ وراح ولم يؤمن برب محمد
قوله مؤمن يقال ايمن الرجل يؤمن فهو مؤمن اتى
اليمن ومن ابيات المعاني قول الراعي
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ۞ ودعي فلم ار مثله مخذولا
روى العسكري في كتاب التصحيف ان
الرشيد سال اهل مجلسه عن هذا البيت فقال
اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج
فقال الاصمعي والله ما احرم ولا عني الشاعر هذا
ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر
دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد
بالاحرام قال كل من لم يات شيا يستحل به عقوبته
فهو محرم خبرني عن قول عدي بن زيد
قتلوا كسرى بليل محرما ۞ فتولى فلم يمتع بكفن
اي لحرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد
يا اصمعي ما تطاق في الشعر وفي امالي الزجاج

في البيت

في البيت قولان احدهما المحرم الممسك عن قتالهم
قاله ابو العباس الفضل بن محمد اليزيدي فقيل
للفضل اعندك في هذا شعر جاهلي قال نعم
انشدني محمد بن حبيب لاخضر بن عباد المازني
وهو جاهلي
قلت اراكم تحرمون عن التي ۞ كرهت ومنها في القلوب ندوب
والثاني ان المراد في الشهر الحرام لانه قتل في ايام
التشريق وبه جزم المبرد في الكامل وفي
الغريب المصنف قال الاصمعي احرم الرجل فهو محرم
ان كانت لهم ذمة وانشد البيت وقال
ابن خالويه في شرح الدريدية انشد ابو عبد الله
ابن حوشبويه عن ابي حنيفة الدينوري قال
احسن ما قيل في ابيات المعاني قول الشاعر
اذا القوس وترها ايد ۞ رمى فاصاب الذرى والكلى
فاصبحت والليل مستحلك ۞ واصبحت والارض بحر طما
يريد بالقوس قوس السما الذي تقول له العامة
قوس قزح ونزها ايد يعني الله تعالى رمى اي بالمطر
فاصاب ذوي الجبال وكلاها فاصبحت اي اسرجت
المصباح والليل مستحلك اي شديد السواد

واصبحت الثاني من الصباح والارض بحر طما من
كثرة المطر وقال ابن دريد قال الشاعر
يصف ظليما

على حت البراية زمخري السواعد ظل في شري طوال

اراد حتا عند البراية اي سريعا عند ما يبريه
من السفر والحت البعير السريع السير الخفيف
وكذلك الفرس والزمخري الاجوف والسواعد مجاري
المخ في العظام في هذا الموضع وخالف قوم من غير
البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا
فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وقبله

كان ملاءتي على هجف يعن مع العشية للرئال

وقال ابن دريد انشدني عبد الرحمن عن عمه الاصمعي

اتاني عن ابي انس وعيد ومعصوب تخب به الركاب
وعيد تخرج الارام منه وتكره بنة الغنم الذياب

قال ابن خالويه سالت ابن دريد عن معنى
هذا البيت فقال تاويله ان هذا الرجل يوعد وعيدا
لا يقدر على فعله ابدا ولا حقيقة له كما ان الظبا
لا تخرج ولم تر قط ظبية خرجت وكذلك ايضا
كون هذا الوعيد محال كما انه محال ان تكره الذياب

رائحة الغنم كذا في حاشية كتاب الجمهرة وذكر انها
نقلت من حاشية بخط الزجاجي وقال القالي
حدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان الاشنانداني قال كنا
يوما في حلقة الاصمعي اذ اقبل اعرابي فقال اين عميدكم
فاشرنا الى الاصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

لا مال الا العطاف توزره ام ثلاثين وابنة الجبل
لا يرتقي النز في ذلاذله ولا يعدي نعليه عن بلل

قال فضحك الاصمعي وقال

عصرته نطفة تضمنها لصب تلقى مواقع السبل
او وجبة من جناة اشكلة ان لم يرغها بالقوس لم تنل

قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رايت
كاليوم عضلة ثم انشدنا الاصمعي القصيدة لرجل
من بني عمرو بن كلاب او قال من بني كلاب قال ابو بكر هذا
يصف رجلا خايفا لجا الى جبل وليس معه الا قوسه
وسيفه والسيف هو العطاف وام ثلاثين يعني كنانة
فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل القوس لانها من نبع
والنبع لا ينبت الا في الجبال ومعنى البيت الثاني
انه في جبل لا نز فيه يتعلق باذياله ولا بلل يصرف
نعليه عنه والعصرة الملجا والنطفة الما واللصب

كالشق يكون في الجبل وتلقى قبل والسيل المطر
والوجبة الاكلة في اليوم والجناة ما اجتني من
الثمر والاشكلة سدر جبلي لا يطول فصل
واما الغاز اهل اللغة فالاصل فيه ما قال ابو
الطيب في كتاب مراتب النحويين حدثنا عبد
القدوس بن احمد حدثنا احمد بن عيسى قال حدثني
جماعة عن الاصمعي عن الخليل قال رايت اعرابيا
يسال اعرابيا عن البلصوص ما هو فقال طاير
قال فكيف يجمعه قال البلنصى قال الخليل
فلو الغز رجل فقال ما البلصوص يبيع البلنصى
كان لغزا ومن محاسن الالغاز ما رايت في
ديوان رسائل الشريف ابي القاسم علي بن الحسين
المصري من تلامذة ابي اسامة اللغوي تلميذه عبد
الحميد بن الحسين قال ولما مضت ايام من قدامه
تواسط حضره في جملة من كان يغشاه لمشاهدة
فضله وبراعة ادبه عند انتشار ذكره رجل يعرف
بابي منصور ابن الربيع من اهل الادب واحضره قصيدة
قد بنيت على السؤال عن الفاظ من اللغة على جهة
الامتحان لمعرفته بها وهي

يا افضل الادباء قولا ... لا تعارضه الشكوك
وابن الجحاجحة الذين ... نمت مساعيهم ملوك
لا العلم ناب عن حجاك ... اذا انطقت ولا تتروك
عرضت مسايل انته ... للفتوي بمشكلها دروك
ما الحي والحيوت او ... ما جليج نضو بروك
ام ما ترى في برقع ... رقشا محمدها حبيك
ولك الدراية ما البيرة ... في مداحيها الشهوك
وابن لنا ما خطمط ... ابدا بامرغه معيك
ام ما اغتنانه زهد ... فيه الملامة لا يحيك
ام ما ترى في مطره ... هف حبتد حب نهبك
ام ما تلفت قلفع ... في كف عكمور محيك
ام ما تو قل هسبرج ... رتب مرسنه هلوك
ولرب الفاظ اشل ... وفي مطاياها علوك
فارفق بنشرك طيها ... وانظر بذوقك ما تلوك
هذا وقد لزمت فؤادي ... حرمل هرمل ضحوك
دعكبة ذطرته لا ... في خيس عايطها شبوك
تغدو وخرقها المديل ... في طرايقه سدوك
واراك ما لك مشبه ... فيما علمت ولا شريك
حتى القد حزت العلوم ... حيازة القدم الفريك

نسخة الجواب كتبه لوقته مقتضبا واستنابني فيه
محرر بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نحمدك على تمحيص
البلوى كما نعوذ بك من اطغا النعماء ونسئلك ان
تجعل ثواب اقل حسناتنا لديك كما نسئلك ان
توجه بعوايد الشكر وسايلنا اليك ونرغب اليك في
حسن المعرفة بعيوبنا من معصيتك كما نستوهبك غض
الابصار عن عيوب احوالنا في طاعتك ونسترزقك
الهاما لما في الغيب من تضييع الاصول ولما في شرعان
القول من عصيان العقول ونجتدي فضلك ان
تسلمنا وتسلم منا وتشغلنا بعبادتك وتشغل اهل
الخطل عنا متوجهين باخلاص اليقين والصلاة على
محمد النبي وآله الطاهرين وقفت على ما كتبت به
وذكرت ان بعض اهل الادب كلفك المسيلة عنه واعلمتني
توجه ظنك في ابانة مشكله وايضاح سبله وتاملته
فوجدته شعرا الا احب ان اقول في صناعته شيا مشتملا
على الفاظ من حوشي اللغة لا يتشاغل بمثلها اهل
التحصيل ولا يتوفر على طلبها الا كل ذي تامل عليل
لخروجها عما ينفع في الاديان ويعترض في تفسير
القرآن وقلما بينها ما يجري به المذاكرة ويستخدم

فيه

فيه المحاورة وزاد في عجبي منها صدرها عن النجيذ
وفيها من الاستاذ الفاضل ابي القاسم هبة الله
عيسى ادام الله تاييده بحر الادب الذي عذبت
موارده وشهاب العلم الذي التهبت مطالعه
وري العقول الظماء وطب الجهل المستفحل الداء والباب
الذي يفتح عن الدهر تجربة وعلما وفي المرآة التي تتضح
بها اوجه الانام احاطة وفهما وبعد فهو الرجل
الذي سلم له اهل بلده انه شعلة الذكاء ووارث
علوم الادباء وملتقى شذان العلوم وقاطع تجاذب
الخصوم فان كان الغرض في هذه الابيات الحراب
المعوزة من الصواب طلب الفايدة فقد كان يجب ان
يناخ عليه بمعقلها ويقصد اليه بمعضلها فعنده
مفتاح كل مسيلة مقفلة ومصباح كل داجية مشكلة
بل لست اشك ان هذا السايل لو جاوزه صامتا عن
استخباره وعكف على ذلك الجناب كاتما لما في صلي
مضماره لاعداه رقة نسيم ارجه وهذب خواطره
التقاط فرايد لفظه ولهداه قربه منه من ضلالته
واشفاه دنوه منه من جهالته حتى يغنيه الجوار
عن الحوار والاقتراب عن رجع الجواب وحتى يعود

سليما ينطق بالحكمة ه ولو لم يقصد اظهارها وتجيب
عن المسائل ه ولو لم يعرف اصولها واستقرارها
هذا ان كان يريد الفايدة ه وان كان قصد الامتحان
للمسئول وتعرض لهذا الموقف المدخول ه وذلك
العجب كيف لم يتادب باذابه الصالحة ه ويعش الى
هدايته الواضحة ه ويعلم انه خلق اهوج ه ومذهب
اعوج ه وسجية لا تليق باهل العلم ه ولا يوثر مثلها
عن ذوي النظر الصحيح والحزم وكيف لم يعلم هذا
القريض المكلف بما اعطاه الله تعالى من سعادة
مكاثرته وساق اليه من بركة صحبته ه ان هذا
القريض كما قال المخزومي لعبد الملك بن مروان
وقد لقيه في طريق الحج بعد ما انكره وكرهه ه فقال
بئست التحية من ابن العم على النأي ه وهذا العمري
بئست تحية العرب من القاطنين ه ولو مت هدية
الوافد من المقيمين ه وقد كان احق الغريب ان
يكثر قليله ه ويسدد زيغه ه ويثبت زلله ه ويار
من معالي الصحبات ما يونس غربته ه ويصدق
مخيلته ه ويعلم انه قد حل على اشباه القعقاع
ابن شور الذين لا يشقى بهم جليسهم ه ولا يذم خليلهم

ابليس

ابليس ه ولا يزورهم نازح الدار الا سلا عن
وطنه ه ولا يسكن الى قربهم شاك لنبوة الخطا
الا صلح ما بينه وبين زمنه لا ان يبدوا عن
ثباته ويبحثوا عما وراء ظهره ه ويأخذوا
معاده اهل الاثر ويحملوا نفوسهم سعة الى
ما في الجواب من الغرر على ان هذا الطاري عليهم
رجل كان اربه من العلم ما فيه حظ نفسه
وتهذيب خلاياه ه والاقتدا بهذه الآداب
الزاكية على تقويم اوده والاستعانة بتقليل
هذه الحكم المصلحة على اصلاح فكره ه محذوما
بالعلم لا خادما ه ومتبوعا مبلغ غرائب الآداب
لا تابعا وعلى انه لو كان قد اجتبى للجدال
وركب للنزال ه وتحدى بعلمه تحدي المعجز
وتعرض لكافة العلما تعرض الواثق المحرز
لما كان في غروب كلام من حوشي اللغة عن فهمه
ما يدل على قصر باعه وقلة امتاعه ويا عجبا
للفراغ كيف سوغ لهذا المنزلة يجاري بخلو
درعه تقسم افكاري وكيف انساه اجتماع
شمله بعد دياري وكيف اذهله حضور احبته

عن مغيب افلاذ كبدي وكيف طرقت ناظره سكرة
اللحظ عن تصور ما يجن خلدي وكيف لم يدر ما لي من
الحافظ مقسمه وظنون مرجمه والتفات الي ولد
ينتهب الشوق اليه تصبري وينبه الاشفاق عليه
خطري وكيف لم يخطر باله اني قريب عهد بمحل
عز وثروة كانا اوحشاني من الاكفا وخلطاني
من الاعدا والاصدقا، وقد تكلفت الاجابة
عما تضمنته الابيات انقيادا لمرادك وتعثرا
رأيي على اسعادك اجرا فلا بي جرا وهن توالكل
وانبذ قرايحي وهن في غمرات الهموم ذواهل وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال هذا السائل ان المسئول دروك لتلك
الفتوى ومستحق بها الرتبة العليا فقال
شيخ من شيوخنا عزمته لنا الايام عن كل
فايت نوفت وزادت وعوضتنا من كل مخترم
فاحسنت وافادت وكان لحظ الابيات قبلي ولام
مشكله في التعجب منها مشكلي ان دروكا ههنا
لا يجوز لان فعولا لا يكون من افعل قال ولو جاز
هذا جاز احسون وجمول ونعوم من احسن واجمل

وأنعم

وانعم وما غب استيفا القول في هذا الزلل ولا
نستفتح كلامنا بالمناقشة في هذا السهو والخطل
ولعل القايل وهم حملا على قراة حفص في الدرك
الاسفل من النار فظن ان الدرك بوزن فعل وان
فعلا مصدر فعل يفعل ولم يجعله من الدرك لان
الفتح عندهم لا يخفف فلا يقولون في جمل جمل وذهب
عليه انه قد يكون اسما مبنيا مثله وان لم يكن
مخففا منه كما قالوا دركه ودركه في حلقة الوتر
التي تقع في فرض القوس فخففوا وحركوا وعلى انهما
لو كانا مصدرين لجاز ان يجيئا على الشذوذ ولا يحمل
عليهما ما يبني من الفعل لان الشذوذ ليس باصل
يقاس عليه او لعله اغتر بقولهم دراك ودراكه
ايضا شاذ لانهم قد نقلوا افعل يفعلوا وهو قليل
فقالوا فطرته فافطر وبشرته فابشر فجا على
هذا ادركته فادرك قاله سيبويه وهذا
النحو قليل في كلامهم او لعله ذهب الي قولهم دراك
مثل نزال فظن انه يقال دراك كما يقال من مناع
ونزال منع ونزل وذهب عنه انه قد جا الرباعي
في هذا الباب كما قالوا قرقار وعرعار في معنى

قرقروعرعرفاما الفرق بين الرباعي والثلاثي
فهو ان سيبويه لا يري اجازة فعال في موضع
فعل في الامر في الثلاثي كله ويمنعه في الرباعي الا
مسموعا وقال غيره من النحويين بل هما ممنوعا
الا مسموعين واعتمد سيبويه في الفرق علي كثرة
ما في الثلاثي وقلة ما جا في الرباعي او لعله
اصغي الي قول الراجز

ان يكشف الله قناع الشك ۞ يظفر اذا بحاجتي ودركي

فهو احق منزل بترك فذهب الي ان دركا مصدر
ولم يبعد انه كما قري في الدرك الاسفل من النار
او لعله علق بسمعه قول العتبي

اذا قلت اوفي ادركته دروكه ۞ فيا موزع الخيرات بالغدر ادرك

وما اعرف له اقوي حجة منه او لعله اراد بقوله
دروك فعولا من الدركه وهي لغية لبعض الامم
تكلمت بها العرب ثم بدا السايل فسال عن الحي والحيون
ولم اقف علي صحة سواله لاني وجدت الابيات
مكتوبة بخط بين سقما

ويتخيل بابي براقش تحسينا وتغيرا

فان كان سال عن الحي بكسر الحا فقد انشد اهل العلم

قول

قول العجاج

وقد نري اذ الحياة حي ۞ واذ زمان الناس دغفلي

فقالوا الحي الحياة والحي جمع حي فاما كونه بمعني
الحياة فوزنه فعل فيجوز علي مذهب سيبويه ان
يكون وزنه فعل هكذا مذهبه وعلي مذهب
الاخفش لا يكون وزنه الا فعل لانه لو كان
وزنه علي فعل لجا به علي حي قال الاخفش وانما
احرت ذلك في الجمع لثقل الجمع وخفة الواحد وسيبويه
يري كسرا وله لاجل اليا وتخليها علي كل حال فاما
اذا كان جمعا فهو شاذ ان حملناه علي فعل واشد
شذوذا اذا جعلناه فعل لانه قد جا في الجموع
فعل مثل عوط وان كان جمع عايط فان الفاعل
والفعل متجاوران ومتقاربان لانهما مصدر واسم
فاعل للفعل واحد ولان فعلا قد يقع موقع فاعل
فيقال للعادل عدل وللزاير زور فهذا من غذوذ
الجمع علي اي وجهيه كان ومعني الشعر متوجه علي
ان يكون الحي بمعني الحياة اليروا قوي كما تقول
اذ الزمان زمان واذ الناس ناس فاذا جعلناه
في موضع الاحيا كان كانا قلنا اذ الانسانية ناس

واذ النتوة فتيان وهو بعيد وسال
عن الحيوت وهي الحية ووزنه فعلوت والياء فيه
زايدة وكتبوا ما يزاد خامسه مثل عفريت وهو
عفريه وسال عن الجليح وهي العجوز الكبيرة

وانشد

اني لاقلي الجليح العجوزا ۞ وامق الفتية العلموزا
وسال عن برقع وهي السما الدنيا وانشدوا
لامية بن ابي الصلت

وكان برقع والمليك حولها ۞ سدر تواكله قوايم اربع
وسال عن الصرنقح وهو الشديد الخالص
فلا يكون فعنلل الا وصفا لا يجي اسما كذا قال
سيبويه ومن بعده من اهل العلم قال جران العود
وليسوا باسوا فمنهن روضة ۞ تهيج الرياح غيرها لا يصوح
ومنهن غل مقفل لا يفكه ۞ من القوم الا الشحشحان الصرنقح
وسال عن الزرير وهو الذكي المتحرك وكان
شيخنا ابو اسامة يخالف جميع اللغويين فيه فيقول
هو الزرير قال ومنه اشتق اسم زرارة وقول
ابي اسامة اصح علي مذهب سيبويه لان سيبويه
يحتج علي ما فاوه ولامه معتلتان بقلة ما فاوه

ولامه مثلان من الحروف الصحاح نحو قلق ونحوه
فزرير علي هذا يكون فاؤه ليست مثل لامه ويدخل
في باب رد وكر وهو اكثر عند سيبويه واوسع
ايضا واما الملمعة فهي الفلاة التي يلمع فيها
السراب ومثل من امثالهم اكذب من يلمع وهو
السراب ومنه الالمعي وكانه تلمع له العواقب
لدقة فطنته فاما اللوذعي فالذي كانه يتلذع
من شدة ذكايه وكل مفعلة من اللمع ملمعة
ويقال المعت الوحشية وغيرها اذا بان لضرعها
صعال وبريق باللبن فيه قال الاعشى

ملمع لاعة الفواد الي جحش ۞ فلاة عنها فبيس العالي
ويقال لاعه فعلة ومذكرها لاع وفي الحديث
هاع لاع مبنية من شدة تاثير الحذر في القلب
فكانه ماخوذ من اللوعة وقيل بل لاعة بوزن
فاعلة كان الاصل لاعية من اللعو وهو اشد
الحرص وبين الخليل وجماعة من النحويين في هذا
خلف لا نحب الاطالة بذكره فاما قوله النهوك
فليس يحتاج النهوك ولا النهيك والنهاكة
الي تفسير لظهور امره وسال عن البصيرة

وهي الترس قال الاسعر الجعفي وليس بالاسعر المازني
راحوا بصايرهم علي اكتافهم ٭ وبصيرتي يعدو بها عتد واي
وقالوا البصيرة الدم ومعني البيت علي هذا انهم
اخذوا الديات ولم اخذ فركبت يعدو بي فرسي لطلب
الثار كما قالوا اغا اركض بحاجتك اي في طلب
حاجتك ويكون هذا اشبه القولين ٭
غدوا وغدت غزلانهم فكانها ٭ ضوامن غرم لدهن غريم
كلانا اختار فانظر كيف تبقي ٭ احاديث الرجال علي الزمان
والبصيرة في غير هذا الموضع الحق قال الشاعر
ونقاتل الابطال عن ابائنا ٭ وعلي بصايرنا وان لم نبصر
اي علي الحق والباطل ومسلمين وكفارا والمداحي
مفاعل من الدحو والدحو معروف يريد به البسط
والدحو ايضا النكاح وانشد ٭
لما دحاها بمتل كالقتب ٭ واوغمته مثل ايفاق الخب
اي تحركت تحته وسال عن الضحوك وهو
فعول من الضحك وهو العسل وهو الغدير الصافي
وهو طلع النخل وقال دعلنة او دعكنة والصحيح
فيه بالكاف وهو السمن والقوة وهذا مما
لا يسال عنه لان جميع ما زيدت فيه النون في هذا

الموضع

الموضع يدل لفظه علي اشتقاقه كما يدل نظرنة
وسمعنة علي السمع والنظر وانشدوا ٭
ان لنا لكنة ٭ معنة مفنة ٭
سمعنة نظرنة ٭ ما لا تره فطنة ٭
٭ كالذئب فوق القنة ٭
ويروي سمعنة نظرنة بضم اولهما وهو مشهور
وذكر الخنيس وهو الغاية واصله من التخنيس
للزوم الاسد له والخليس في غير هذا اللحية قال
الشاعر ٭
فاته المجد والعلاء فاضحي ٭ يفرج الخيس بالنجيث المفرج
والنجيث المشط وذكر الغانط وهو الفاعل من الغنط
وهو الكرب وقال عمر بن عبد العزيز في ذكر الموت
غنط ليس كالغنط ٭ وكيظ ليس كالكيظ
وهما الكرب ويقال غنطته واغنطته وشبوك
فعول من التشبيك والحزيع القليل من كل شيء
والمديل المكتل والطوايف الايدي والارجل قال الهذلي
وكحل في الاباط بيضا صوارما ٭ ذاهبها مات بالطوايف قرنه
والسدوك لا اومن به يقال سدك سدكا فان
كان جاء فيه سدوك فشاذ قليل وهو اللزوم

هذا ما حضرنا من القول بخاطر عند الله
علم تشعبه وتذكر قد ابعدت الايام تذاكر
تعليقاته وكتبه فان كان صوابا فبتوفيق
الله تعالى لنا وباطلاعه على حسن النية منا
وان كان زللا لا تغيير ضاير ولا مستنكرات
كلما الله تعالى ولولا اننا لا ننهى عن خلق وناتي
وناتي مثله ولا نامن بمعروف ونخالف فعلا
لسالنا مستفيدين ولقلنا متعلمين نثر المسا
فيه من شفا البيان لا نطقا لما فيه من التعاطي
والطغيان فسالنا من اللغة ان كانت عنده
مهما كما قال هذا السايل عن العلافق بالعين
فانه بالغين معروف ه وعن الموصة بكسر الميم
فانه بفتحها معروف ه وعن هند لا مضافا
الى الاخامس فانه بالاضافة معروف ه وعن
شكري بضم الشين فانه بفتحها معروف ه وعن
الزئير فانه بالنون معروف ه وعن الدقرورة
فان الدقرارة بالالف معروف ه وعن اشتقاق
قولهم افنا الناس لا على ان يقال يجمع على افعال
وان كان فيه على هذا الوجه كلام ولكنه معروف ه

وعن

وعن الحرج في الاسما فانه في المصادر معروف
ه وعن الوغد لا في صفة الرجل الساقط فانه
معروف ه وعن الوروث بالواو فانه فانه بالبا
معروف ه وكم في الكلام افعلة اسما فانه في الصفات
معروف ه وما الناق غير جمع ناقة ولا ترخيمها
فانه فيهما معروف ه وما اختلاف اهل اللغة
في عفرنة لا على ما قاله ابو عبيد فانه معروف ه
وما الشاهد على جواز اصلح فانه بالحا معروف ه
وما فعل من الخماسي يجري مجرى الفنخ فهو ملحق
في فتح ما يجب كسره من اسم فاعله غير الاغبان
المذكورة فان باب تلك معروف ه وما الصحيح
في الجوحن هل الحا او الجيم او الخاه وما الشاهد
على كل منهما لا السال عن التفسير بل عن الصحيح
من الثلثة والشاهد عليه فان التفسير معروف
وما قول تفرد به ابن الاعرابي في القوس
لم نجد نقله غيره ه وما قول تفرد به ابن دريد
في الشعاري خالف فيه النحويين لم ينقله غيره
ه وما قول تفرد به ثعلب في الزلاقة والبرادة
لم ينقله غيره ه وما قول تفرد به ابن التيمي

في التعقيد لم يقله غيره وما قول تفرد به
ابو عمرو بن العلا في الذال لم يقله غيره وما قول
تفرد به خلد في وزن طاقة لم يقله غيره هذا ان
كانت اللغة عنده مهماه فان قال ان النحو هو
المهم قلنا ارشدك الله فما جمع على افعلة اغفله
سيبويه ولم يلحقه بكتابه احد من النحويين وهل
ذلك الجمع ان كنت عارفا به مطرد او محمول على
مجانسه في اللفظ وعلى اي شيء خفض وقبله
مارب في قراة حفص لا على ما اورده ابو علي
الفارسي فانه لم يسلك فيه مذهب في التدقيق
ولم منع سيبويه من العطف على عاملين وهو في
سورة الجاثية بنصب آيات ورفعه لا يتجه الا
عطفا على عاملين فان كان اخطا واصاب الاخفش
فمن ابن زل وان كان اصاب فكيف يجوز له مخالفة
الكتاب وهل قول سيبويه في النسبة الى امية
اموي بفتح الهمزة صواب ام سهو استمر عليه وعلى
جميع النحويين بعده ولم قيل معدي كرب ولم
يحمل الياء في لغة من اضاف ولا من جعله اسما
واحدا الا على ما اورده النحويون فلهم فيه اقاويل

مسطورة

مسطورة وهل مذهبهم في ان هدى وسرى
مصدران صحيح ام لا وهل يوجد فعل زائد على
ما ذكره سيبويه واستدركه الاخفش عليه ام لا
وكم حرف يوجد ان وجد وهل بيض في قولهم
حمزة بن بيض ام لا وما معناه في اللغة ووزنه
في النحو متعينا الا مسموعا على ما ذكرناه نحن
في هذه الرسالة ولم اختاروا ان مع عسى وكرهوها
مع كاد قلنا له ما معنى قول رسول الله صلى
الله عليه وعلى اله من سعادة المرء خفة عارضيه
وهو صلى الله عليه وعلى آله لم يكن خفيف العارضين
لا على ما فسره المبرد فانه لم يات بشيء وما معنى
قوله صلى الله عليه وعلى آله تسحروا فان في السحور
بركة ونحن نراه زهما هاضما واتخم وضرا وابشم
وما معنى قوله صلى الله عليه وعلى آله اتقوا النار
ولو بشق تمرة ولو سرق سارق حلة ثم فتصدق
بنصفها كان مستحقا للنار عند المسلمين وما معنى
قوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ان امرء القيس
حامل لواء الشعراء الى النار وهل يثبت هذا الخبر
ام لا ولم قال ان من الشعر لحكمة ثم قال صلى الله عليه

من سعادة المرء
خفة عارضيه
اه

وعلى آلا أوتيت جوامع الكلم فهل تخرج الحكمة
من جوامع الكلم فأين قال إنما أفنيت عمري
في القرآن وعلومه وفي التأويل وفنونه الفصل
الثالث في فتيا فقيه العرب وذلك أيضا
ضرب من الالغاز وقد ألف فيه ابن فارس
نا لغا لطيفا في كراسة سماه بهذا الاسم رأيته
قديما وليس هو الآن عندي فنذكر ما وقع
من ذلك في مقامات الحريري ثم ان ظفرت بكتاب
ابن فارس ألحقت ما فيه قال الحريري
في المقامة الثانية والثلاثين قال الحرث
ابن همام أجمعت حين قضيت مناسك الحج وأقمت
وظائف العج والثج ان أقصد طيبة مع رفقة
من بني شيبة لأزور قبر المصطفى وأخرج من
قبيل من حج وجفى فأرجف بأن المسالك شاغرة
وعرب الحرمين متشاجرة فحرت بين إشفاق
يثبطني وأشواق تنشطني الى ان ألقي في
روعي الاستسلام وتغليب زيارة قبر النبي عليه
السلام فاعتمدت القعدة وأعددت العدة
وسرت والرفقة لا تلوي على عرجة ولا تني في

تأويب ولا دلجة حتى وافينا بني حرب وقد
آبوا من حرب فأزمعنا الى ان نقضي ظل اليوم
في حلة القوم وبينما نحن نتخير المناخ ونرود
الورد النقاخ اذ رأيناهم يركضون كأنهم
إلى نصب يوفضون فرأينا انثيالهم وسألنا
ما بالهم فقيل قد حضر ناديهم فقيه العرب
فاهرعوا لهذا السبب فقلت لرفقتي الا نشهد
مجمع الحي لنتبين الرشد من الغي فقالوا لقد
أسمعت اذ دعوت ونصحت وما ألوت ثم
نهضنا نتبع الهادي ونؤم النادي حتى اذا
أطللنا عليه واستشرفنا الفقيه المنهود اليه
ألفينا أبا زيد ذا الشقر والبقر والفواقر
والفقر وقد اعتم القفداء واشتمل الصماء وقعد
القرفصاء وأعيان الحي به محتفون وأخلاطهم
عليه ملتفون وهو يقول سلوني عن المعضلات
واستوضحوا مني المشكلات فوالذي فطر السما
وعلم آدم الأسماء اني لفقيه العرب العرباء
وأعلم من تحت الجرباء فنهد فتى فتيق اللسان جري
الجنان فقال اني حاضرت فقهاء الدنيا حتى

انتحلت منهم ماية فتيا ه فان كنت ممن يرغب
عن بنات غيره ه ويرغب منا في ميره فاستمع
واجب ه لتقابل بما يجب ه فقال له الله
اكبر ه سيبين المخبر ه وينكشف المضمر ه
فاصدع بما تومر ه قال ما تقول فيمن توضا ثم لمس
ظهر نعله ه قال انتقض وضوه من فعله ه قال
فان توضا ثم اتكاه البرد ه قال يجدد الوضو من بعده
قال ايمسح المتوضي انثييه ه قال قد ندب اليه
ولم يجب عليه ه قال ايجوز الوضو بما يقذف
الثعبان ه قال وهل انظف منه للعريان ه قال
ايستباح ما الضرير ه قال نعم ويجتنب ما البصير
قال ايحل التطوع في الربيع ه قال يكره ذلك للحدث
الشنيع ه قال ايجب الغسل على من امنى ه قال لا
ولو ثنى ه قال فهل يجب على الرجل غسل فروته ه
قال اجل وغسل ابرته ه قال فان اخل بغسل فاسه
ه قال هو كما لو اخل بغسل راسه ه قال فما تقول فيمن
تيمم ثم راي روضا ه قال بطل تيممه فليتوضا ه
قال ايجوز ان يسجد الرجل في العذرة ه قال نعم
وليجانب القذرة ه قال فهل له السجود على الخلاف

قال

قال لا ولا على احد الاطراف ه قال فان سجد على
شماله ه قال لا باس بفعاله ه قال ايصلي على راس
الكلب ه قال نعم كساير الهضب ه قال فهل يجوز
السجود على الكراع ه قال نعم دون الذراع ه قال فما
تقول فيمن صلى وعانته بارزة ه قال فصلاته
جايزة ه قال فان صلى وعليه صوم ه قال يعيد
ولو صلى ماية يوم ه قال فان حمل جروا وصلى قال
هو كما لو حمل باقلا ه قال اتصح صلاة حامل القروة
ه قال لا ولو صلى فوق المروة ه قال فان قطر على
ثوب المصلي نجو ه قال يمضي في صلاته ولا غرو ه
قال ايجوز ان يوم الرجال مقنع ه قال نعم ومدرع
ه قال فان امهم من في يده وقف ه قال يعيدون
ولو انهم الف ه قال فان امهم من فخذه بادية ه
قال صلاته وصلاتهم ماضية ه قال فان امهم
الثور الاجم ه قال صل وخلاك ذم ه قال ايدخل
القصر في صلاة الشاهد ه قال لا والغايب الشاهد
قال ايجوز للمعذور ان يفطر في شهر رمضان ه قال
ما رخص فيه الا للصبيان ه قال فهل للمعرس ان
ياكل فيه ه قال نعم بملء فيه ه قال فان افطر

فيه العراة ه قال لا ينكر عليهم الولاة ه قال فان
اكل الصايم بعد ما اصبح ه قال هو احوط له واصلح
قال فان عمد لان اكل الليلا ه قال التيمم للقضاء
ذيلاه قال فان اكل قبل ان تواري البيضاه قال
يلزمه والله القضاه قال فان استشار الصايم
الكبده قال افطروا من اجل الصيده قال فهل
يفطر بالحاج الطايخ ه قال نعم لا بطاهي المطابخ
ه قال فان ضحكت المراة في صومها ه قال بطل
صوم يومها ه قال فان ظهر للجدري على ضرتها ه
قال تفطر ان اذنت بعضرتها ه قال ما يجب في ماية
مصباح ه قال حقتان يا صاح ه قال فان ملك
عشر خناجره قال يخرج شاتين ولا يشاجره
قال فان سمع للساعي بجميمته ه قال يا بشري له
يوم قيامته ه قال ايستحق حملة الاوزار من الزكاة
جزءا ه قال نعم اذا كانوا غزاه ه قال يجوز للحاج
ان يعتمره قال لا ولا ان يختمره قال فهل له ان يقتل
الشجاع ه قال نعم كما يقتل السباع ه قال فان قتل
زمارة في الحرم ه قال عليه بدنه من النعم ه قال
فان رمي ساق حر فجدله ه قال يخرج شاة بدله

قال

قال فان قتل ام عوف بعد الاحرام ه قال يتصدق
بقبضة من الطعام ه قال ايجب علي الحاج سنجاب
الغارب ه قال نعم ليسوقهم الي المشارب ه قال
ما تقول في الحرام بعد السبت ه قال قد حل في ذلك
الوقت ه قال ما تقول في بيع الكميت ه قال حرام
كبيع الميته قال ايجوز بيع الحل بلحم الحمل ه قال
لا ولا بلحم الجمل ه قال ايجوز بيع الهدية ه قال لا
ولا بيع السنية ه قال ما تقول في بيع العقيقة
قال مكروه علي الحقيقة ه قال يجوز بيع الداعي
علي الراعي ه قال لا ولا علي الساعي ه قال ايباع
الصقر بالتمره قال لا وما لك الخلق والامر ه
قال ايشتري المسلم سلب المسلمات ه قال نعم ويورث
عنه اذا مات ه قال فهل يجوز ان يبتاع الشافع
قال نعم ما للجوازه من دافع ه قال ايباع الابريق
علي بني الاصفره قال يكره كبيع المغفره قال ما تقول
في ميتة الكافره قال حل للمقيم والمسافره قال ايجوز
ان يضحي بالحول ه قال هو اجدر بالقبول ه قال
فهل يضحي بالطالق ه قال نعم ويقرا منها الطارق ه
قال فان ضحي قبل ظهور الغزالة ه قال شاة لحم لا محالة

قال أيحل الكسب بالطرق ٥ قال هو كالقمار بلا
فرق ٥ قال أيسلم القائم على القاعده قال المحظور
على الاباعده قال اينام الغافل تحت الرقيع ٥
قال الحنث به في البقيع ٥ قال ايمنع الذمي من
قتل العجوزه قال معارضته في العجوز لا تجوزه قال
ايجوز ان يشغل الرجل عن عمارة ابنائه قال
ما جوز لحامل ولا بنيه ٥ قال ما تقول في التهود
قال هو مفتاح التزهد ٥ قال ما تقول في صبر
البليه ٥ قال اعظم به من خطيئة ٥ قال ايحل
ضرب السفيره قال نعم والحمل على المستشيره قال ايجوز
ان يبيع الرجل صيفيته ٥ قال لا ولكن ليبع صفيته
قال فان اشترى عبدا بامة جراح ٥ قال ما في رده
من جناح ٥ قال اتثبت الشفعة للشريك في الصحرا
قال لا ولا للشريك في الصفراه قال ايحل ان يحمى
ما البير والخلاه قال ان كان في الفلاه فلا ٥ قال
ايعزر الرجل اباه ٥ قال يفعله البر ولا ياباه ٥
قال فما تقول فيمن افقر اخاه ٥ قال حبذا ما
توخاه ٥ قال فان اعرى ولده ٥ قال يا حسن
ما اعتمده ٥ قال فان اصلى مملوكه النار ٥ قال لا اثم

عليه

عليه ولا عاره قال ايجوز للمراة ان تصرم بعلها ٥
قال ما حظر احد فعلها ٥ قال اتؤدب المراة على
الخجله قال اجله قال ما تقول فيمن نحت اثلة
اخيه ٥ قال اثم ولو اذن فيه ٥ قال ايحجر الحاكم
على صاحب الثوره قال نعم ليامن غائلة الجوره قال
فهل له ان يضرب على يد اليتيم ٥ قال نعم الى ان
يستقيم ٥ قال فهل يجوز ان يتخذ له ربضا ٥
قال لا ولو كان له رضا ٥ قال فمتى يبيع بدن
السفيه ٥ قال حتى ترى له الحظ فيه ٥ قال فهل
يجوز ان يبتاع له حشا ٥ قال نعم اذا لم يكن
مغشيا ٥ قال ايجوز ان يكون الحاكم ظالما ٥ قال
نعم اذا كان عالما ٥ قال ايستقضي من ليست له
بصيرة ٥ قال نعم اذا حسنت منه السريرة ٥ قال
فان تعرى من العقل ٥ قال ذاك عنوان الفضل
قال فان كان له زهو حياره قال لا انكار ولا اكبار
قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا ٥ قال نعم اذا كان
اديبا ٥ قال فان بان انه لاط ٥ قال هو كما لو خاط
قال فان عثر على انه عزهاه قال ترد شهادته
ولا تقبله قال فان وضح انه ماين ٥ قال هو وسف

لدنزاين ه فال ما يجب على عابد الحنف ه قال
يحلف باء لَه الخلق ه قال ما تقول فيمن فقا عين
بلبل عامداه قال تفقا عينه قولا واحدا ه
قال فان جرح قطاة امراة فمانت ه قال النفس
بالنفس اذا فانته ه قال فان القت المراة جنينا
من ضربه ه قال يكفر بالاعناق عن ذنبه ه قال
ما يجب على المختفي في الشرع ه قال القطع لاقامة
الردع ه قال ما تصنع بمن سرق اساود الدار ه
قال يقطع ان ساوين ربع ديناره قال فان سرق
ثمينا من ذهبه ه قال لا قطع كما لو غصبه ه قال فان
بان على المراة السرقه قال لا حرج عليها ولا فرق
قال اينعقد نكاح لم تشهده القواريه قال لا
والخالق الباري ه القواري الشهود لانهم يقروا
للاشيا اي يتبعونها ه والقواري اسم طيور خضر
تتشام بها العرب ه قال فما تقول في عروس بانت
بليلة حرة ثم ردت في حافرها بسحره قال
يجب لها نصف الصداق ه ولا يجب عليها عدة
الطلاق ه يقال بانت العروس بليلة حرة اذا
لم يقتضها زوجها ه فاذا اقتضها قيل بانت بليلة

شيئا

شيئا خاتمة في كتاب المقصور
والممدود لابن السكيت قال ابو عبيدة
قال فقيه العرب ه من سره النساه ولا نساه
فليبكر العشاه وليباكر الغداه وليخفف الرداه
وليقل غشيان النسا وعبارة التبريزي
في تهذيبه قال فقيه العرب وهو الحارث بن كلدة
وعبارة غيرهما قال طبيب العرب وهو المشهور
فاطلق على طبيب العرب فقيه العرب لاشتراكهما
في الوصف بالفهم والمعرفة ولهم ساجع العرب
ينقل عنه ابن قتيبة في كتاب الانوا بهذا اللفظ
النوع الاربعون معرفة الاشباه والنظاير
هذا نوع مهم ينبغي الاعتنا به فيه يعرف نوادر
اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن
واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد الف
ابن خالويه كتابا حافلا في ثلاث مجلدات ضخمات
سماه كتاب ليس ه موضوعه ليس في اللغة كذا
الا كذا وقد طالعته قديما وانتقيت منه فوايد
وليس هو بحاضر عندي الآن وتعقب عليه
الحافظ مغلطاي مواضع منه في مجلد سماه الميس

هنا انتهي الجزو الثاني
من تجزئة المصنف
وهو نصف
الكتاب

علي ليس ويقع لصاحب القاموس في بعض تصانيفه
ان يقول عند ذكر فايدة وهذا يدخل في باب ليس
وانا ذاكر ان شا الله تعالي في هذا النوع ما يقضي
الناظر فيه العجب وآتي فيه ببدايع وغرايب
اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهي
الارب ، ذكر ابنية الاسما وحصرها
قال ابو القاسم علي بن جعفر السعدي اللغوي
المعروف بابن القطاع في كتاب الابنية قد صنف
العلما في ابنية الاسما والافعال واكثروا فيها وما
منهم من استوعبها واول من ذكرها سيبويه
في كتابه فاورد للاسما ثلثماية مثال وثمانية
امثلة وعنده انه آتي به وكذلك ابو بكر ابن
السراج ذكر منها ما ذكر سيبويه وزاد عليه
اثنين وعشرين مثالا وزاد ابو عمر الجرمي امثلة
يسيرة وزاد ابن خالويه امثلة يسيرة وما منهم
الا من ترك اضعاف ما ذكر والذي انتهي اليه
وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد
وجمع ما تفرق في تواليف الايمة الف مثال
ومايتا مثال وعشرة امثلة وقال ابو حيان

في الارتشاف الاسم ثلاثي ورباعي وخماسي
الثلاثي مجرد ومزيد المجرد مضعف وغير
مضعف المضعف ما اتحدت فاوه وعينه او
فاوه ولامه او عينه ولامه واكثر النحويين
لا يفرد هذا النوع بالذكر بل يدخله في مطلق
الثلاثي ومنهم من يسميه ثنائيا ونحن اخترنا
افراده بالذكر فنقول يجي اسما علي فَعْل نحو بَبْر وحظ
ودعد وصفة نحو خب وعلي فِعْل اسما نحو طب
وعمة وصفة نحو مر وعلي فَعَل اسما نحو ضمم
وددن وصفة نحو غمم وعلي فُعُل اسما نحو خزز
وصفة نحو عقق وعلي فِعِل اسما نحو علل وصفة
نحو قدد وعلي فُعْل اسما نحو غصص وصفة نحو شلل
وعلي فِعِل ولا يحفظ الا صفة نحو ددد ولا يحفظ
منه شي جا علي فُعُل ولا علي فَعِل وغير المضعف
يجي علي فَعْل اسما نحو فهد وصفة نحو صعب
وعلي فُعْل اسما نحو قفل وصفة نحو حلو وعلي
فِعْل اسما نحو جذع وصفة نحو نكس وعلي فَعَل
اسما نحو جمل وصفة نحو بطل وعلي فَعِل اسما
نحو كبد وصفة نحو حذر وعلي فُعُل اسما نحو

سبع وصفة نحو ندس وعلي فعل اسما نحو ضلع
وصفة نحو زيم وعدي اسم جمع فاما قيم وسوي
من قوله تعالي دينا قيما ومكانا سوي ورضي وما
روي وما تسوي وقد رام بعضهم ان يجعلهما
منقولتين من الفعل قال ابو الفتح نصر بن ابي
الفتوح اما ذيل وديم فقد عده قوم من النحويين
فسماها حادي عشر لاوزان الثلاثي وانما هي عند
المحققين عشرة انتهي فاما فعل فمفقود ومن قرا
ذات الحبك بكسر الحا وضم البا فمتاول قرائته المزيد
من الثلاثي المضعف ما تكرر فيه حرف واحد وما
تكرر فيه حرفان الاول ما فيه زيادة واحدة
او ثنتان او ثلاث او اربع فالواحدة قبل الفا
علي مفعل مكره ومفعل مرتب ومفعل مدق
ومفعلة مجنة وقبل العين علي فيعل قيم
وفاعل ادام وفاعل سامم وفوعل ذوذخ وفوعل
سوسن وفيعل ميمس وقيل وزنه فعيل مشتقا
من ماس وقبل اللام فعيل جليل اسما نبات وصفة
جليل وفعال اساس وفعال مداد وفعال اسما
قصاص وصفة جلال وفعول اصوص وفعول سرور

وفعل عمم فعلة شربة وحربة وهو مثال
غريب وبعد اللام علي فعلي ضججي وفعلي عوي
وفعلي عوي وقيل وزنهما فعل وفعل وثنتان
مجتمعان علي فعلا عوا وفعلا عوا وقيل وزنهما
فعال وفعال خشا وفعلا خشا وفعلا قيعا
وفعول عكول وقيل وزنه فعلع وفوعيل زوترك
وفعيلا مطيطا وفاعولا وفاعولا وافعلا وارتبا
والاربع علي فعولان علوقان وقيل وزنه فعلعا
وفعيليا مطيطيا وفاعولا صنادورا وفعيلا
خصيصا وفاعولا فاقولا وافعيلا إدليلا
الثاني ما تكرر فيه الحرفان مجرد ومزيد
المجرد علي فعفل زبرب وفعفل سمسم
وفعفل بلبل والمشهور عند البصريين ان وزن
هذه فعلل وفعلل وفعلل وعزي الي سيبويه
واصحابه ان وزن زبرب ونحوه فعل فاصله
رببب ابدل الوسط حرفا من جنس الاول وعزي الي
الخليل ومن تابعه من البصريين والكوفيين
ان وزنه فعفل كما قدمناه اولا وهو قول قطرب
والزجاج وابن كيسان في احد قوليه والمزيد

فيه قد يلحقه واحدة قبل الفا على افنعلل اذلنزل
وافنعل الملم ويفنعل بلملم وبعد الفا يلبها
على فنقعل حنجم وبعد العين على فعيعل بقبيع
وفعنل زونزن وفنعنل كنملع وفينعل دخندح
وفعافل تباقب وفعافل زعازع وفعافلة سواسوة
وقبل العين على فاعل اسما غارب وصفة ضارب
وفاعل اجرو كابل وزعم بعضهم ان كابلا اعجمي وفوعل
اسما عوسج وصفة هوزب وذكر سيبويه حومل
في الصفات وهو اسم موضع واذا كان صفة كان
من الحمل وفوعل صريح لا غير وجا بالتا روزنة لغة
وفيعل اسما عيلم وصفة صيرف ولم يجي معتلا الا
العين وفيعل معتلا فقط نحو سيد ولم يجي في الصحيح
الا صيقل اسم امراة وفيعل حيزبة وبيدل وفينعل
نيلج وبيزره وفيعلة بيزرة لغة وفيعل صفة فقط
حيفس وفيعل في الحديث اقدم حيزم وعلى فاعل
اسما فقط شامل قيل وجا صفة رجل زابل اي قصير
وفاعل زعبل لغة وفيعل نيطل وفنعل صفة فقط
عنبس فاما خنشف اسم رجل فو فعلل وزنه فعلل
وفنعل اسما فقط جندب لغة واما الحية كنثاة

فنقله

فنقله ابو عبيدة واثبته الزبيدي في الصفات
وقيل النون اصلية وجا مزيدا باحد مثلين
مدغما فعل اسما سلم وصفة زيل وفعل اسما
قنب وصفة دنم وفعل اسما حمص وصفة
حلزة وفعل اسما وهو قليل وقبل اللام
على فعال اسما غزال وصفة جبان وفعال اسما
عصام وصفة ضنال وفعال اسما غراب وصفة
شجاع وفعول اسما جدول وصفة حشور وفعول
اسما فقط خروع وعتود وذرود لا غير وفعول
جرول وفعول اسما عتود وصفة صدوق وفعول
اسما اتي وهو قليل الا ان يكون مصدرا كالجلوس
او جمعا كالفلوس وفعيل اسما عثير وصفة
طريم وفعيل اسما فقط عليب وفعيل فهيد وعثير
وقال ابن جني هما مصنوعان وما جا مزيدا باحد
مثلين مدغما يجي على فعل اسما حبن وصفة هدب
وفعل اسما جدب وصفة خدب وفعلة اسما
فقط ومفكوكا على فعلل اسما شربب وصفة دخلل
وفعلل اسما فقط مهدد وفعلل صفة فقط رماد
رمدد وفعلل عندد وفعفل كركم وفعفل فرفخ

وبعد اللام على فعلى علقى ولم يجئ صفة الا بالها
ناقة حلباة ركباة وبالف التانيث اسما
رضوى وصفة سكرى وفعلى اسما معزى ولم
يجئ صفة الا بالها رجل عزهاة وذكره بن القطاع
بغيرها فاما رجل كيصى فنقله ثعلب منونا فقيل
هو صفة وقيل اسم وصف به وقيل هو فعلى كضيزى
غير منون وفعلى اسما بهمى وصفة حبلى والفه
للتانيث وقالوا بهماة واحدة وليس بالمعروف
وروى ابن الاعرابى دنيا منونا شبهوه بفعلل
فاما موسى الحديدة فمصروفة وغير مصروفة
وفعلى اسما دفرى وصفة حمزى وقبل اللام
على فعالل عكالد وفعغل قهقر وفعغل قشقب
وفعغل قهقر وفعفل صنفصل وفعفل صنفصل
وفعمل قلمس وفعلل جعلد وفعلل صقرر وفعا فل
دوادم وقيل وزنه فواعل وفعلل قطنز وفعلل
قطنز وقيل وزنهما فعلن وفعلن وفعويل سرويل
وفعويل سمويل وفعاول اساجداول وبعد
اللام على فعلاء اسما حلفاء وصفة حمراء وفعلاء
اسما قوباء وفعلاء اسما علباء وفعلاء اسما رحضاء

وصفة

وصفة عشراء وهو كثير في الجمع وفعلاء اسما فقط
قرماء وفعلاء اسما قليلا عنباء وفعلاء ظرباء وفعلان
اسما سعدان وصفة سكران وفعلان اسما عثمان
وصفة خمصان وفعلان اسما فقط سرحان
وهو كثير في الجمع فاما رجل عليان فقيل
هو من قبيل الوصف بالاسم وفعلانه دحنانه
وفعلان اسما كروان وصفة قطوان وفعلان
اسما قطران وفعلان اسما قليلا سبعان وفعلان
اسما قليلا سلطان وقال سيبويه ليس في
الكلام اسم على فعلان الا سلطان انتهى وقرا
عيسى بن عمر بقربان بضمتين وفعلنى اسما
قليلا عرضنى وفعلنى عرضنى لغة وفعلنى
كفرنى وفعلوت اسما رغبوت وصفة حلبوت
وفعلوت حلبوت وفعليت عفريت وفعلوت
سلكوت وفعلاه ضهياه وفعلين اسما قليلا
غسلين وفعلنية اسما والهاء لازمة بلهنية وفعلوة
جبروة لا غير وفعلوس عبدوس وفعلاس عرفاس
وفعليا بتليا وفعلوى هرنوى وقيل وزنه
فعنلى وفعلهو قترهو والنون بدل من راء

فيؤول باعتبار أصله إلى الثنائي وفعلم دلطم
وفعلم قرطم وفعلم قرطم وفعلامة ضرسامة
وفعلن قرطن وفعلين هلكين وفعليت صوليت
وكون الفا اصلها الكسر دعوى وفعلناه خلفناه
وكون الالف اشباعا دعوى وفعليل وهبيل
أو مفترقات فرقت بينهما الفا فعلى أفاعل اسما
اجارد وصفة اباتر واخايل فاما اداير فذكره
ابن سيدة في الصفات والزبيدي وتبعه ابن
عصفور في الاسما وعلى أفاعل اجالد للجسم واوانه
نبت ويكون جمعا اسما افاكل وصفة اناجل
وافنعل ارندج وافنعل إرندج لغة ويفنعل
يرندج ويفنعل يرندج لغة ويفعل يوضا ويرنا
ويفعل يرنا ويفاعل ينابع ويفاعل يحابر اسم
امراة ويكون في جمع الاسم يرامع واما جال يعامل
فقيل من الوصف بالاسم وتفاعل ترامز وقيل
وزنه فعامل وقيل فعالل وتفعل اسما فقط تنوط
في المصدر كثير ومفيعل ومفاعل ومفعل ومفتعل
ومفنعل اسما فاعل وبالفتح اسما مفعول مجوهر
ومبيطر ومضارب ومكرم ومعتذر ومنسبل

أو العين

أو العين على فاعول اسما طاووس وصفة
جاروف وفاعال اسما قليلا ساباط وفاعيل جامير
وفيعول اسما قيصوم وصفة غيشوم وفوعال
اسما قليلا طومار وفوعال اسما قليلا توراب
وفوعيلة دوطيلة وفوعلة حوصلة وفيعال
اسما خيتام وصفة غيداق وفيعال اسما فقط
ديماس في احد احتماليه وفيعيلة قيليطة
وفنعال قيل لم يجئ الا صفة قنعاس وذكر
بعضهم عنقاد وطنباز فينظر اهمال اسما
ام وصفات وفنعال غنطابة عنقاد وفوعلل
كوالل وقيل وزنه فواعل فيكون ثنائيا وفعال
اسما قليلا دراج وصفة علام وفعال اسما خطا
وصفة خشان وفعال اسما فقط قثا واما
رجل ذنابة فقيل من الوصف بالاسم وفعول
صفة فقط سبوح واثبت بعضهم فيه ذروحا
فيكون اسما وفعول اسما سفود وصفة سبوح
وفعول اسما جحول وصفة سروط وفنعولة
جندورة وقيل هو من باب قرطعب وفنعولة
عنجورة أو اللام على فعنلى اسما قرنبي وصفة

ف

حبنطي وجا غير مصروف بلنصي وقيل لا يجي إلا
اسمًا وجا صفة بالها قالوا عقاب عقنباة وفنعلي
بلنصي وفُعنلي اسمًا فقط جلنذي وهو قليل كذا
قيل وجا بالها جلنباة وفعلناة جلنباه وفعنلي
جلنذي مصروفًا وفعنلي صعنبا وفعيلي اسمًا
قصيري وفعالي اسمًا حباري وصفة جمع
تكسير فقط عجالي وفعالي اسمًا صحاري وصفة
حبالي وفعالي الصحاري وفعالي ذفاري وفعلي
اسمًا زمكي وصفة كمري وفعلي اسمًا قليلا حبيقي
وفعلي اسمًا قليلا عرضي وفعلي اسمًا قليلا فقط
وفعنلوة اسمًا الزمته الها قلنسوة وفعلنية
والها لازمة قلنسية وفعلعة شعلعة وفعولاة
قهوباة او العين واللام على فيعلي خيزلي وفوعلي
خوزلي وفنعلا خنفسا وفنعلي سنذري وفنعلي
شنفري وفنعلي هندبا وفعلي لبدي وفيعلي
حيفسا وفعلي تطري وفنعلوة حنظا وفعلوة
قمحدوة وقيل وزنه فعلوة او الفا والعين
واللام على افعلي اجفلي قيل ولا يحفظ غيره
وزاد بعضهم اوجلي قال ولا يعلم غيرهما

والفعلي

ولِفعلى إسمًا انجلي ولِفعلى انجلي لغة قيل
وافعلا اطرقا والجمهور على انه حكاية قيل وعلى
مفعلي ومفعلي مصطكي ومصطكي والصحيح ان الميم
فيهما اصل ومفعلي مذما ومفعلي مقلسي ومفعلي
مقلسي او ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفا على
إستفعل إستبرق أو قبل العين فعلعل
كذبذب وفعلعل درجرج وفعلعل كذبذب
أو قبل اللام فعاويل صفة قراويح واسما
بالقياس عصاويد جمع عصواد وفعاييل
فقط كرابيس وفعاليل إسما طنابيب وصفة
بهاليل وفعنلال اسما قرنداد وفعمال الرماح
وفعنام جهنام وفعنام جهنام لغة وفعالية
شراربة وفعالولة حزالوقة وفعنليل
قعكبيس او بعد اللام على فعلوان عنفوان
وفعليان اسما صليبان وقيل وزنه فعلان
وصفة عنظيان وفعلايا بركايا لا غير وفعليا
اسما قليلا مرحيا وفعليا اسما كبريا وصفة
جربيا وفعلوتا اسما قليلا وهبوتا وفعلايا مرحايا
وفعلايا حولايا وفعليا تيميا وفعلينا صرغينا

أو مفترقة على إهجيرى وإبرديا ولا يحفظ غيرها
وأفاعيل قيل ولا يكون إلا جمع تكسير نحو أباطيل
أساليب وحكي رجل أفاطيع والظاهر أنه من
الوصف بالجمع وأسانين اسم جبل منقول من
الجميع ويفاعيل اسما يعاسيب وصفة يخاضير
ويفتعول يستعور ووزنه عند سيبويه فعللول
ويفعال يرناء وتفعال اسما فقط تجفاف فأما
رجل تلقامة ونحوه فمن الوصف بالمصدر
وإنها للمبالغة وتفاعيل اسما فقط تحافيف
وتفاعيل تخابير ومفوعل مهوأن وقال
السيرافي وزنه مفعلل ومفاعيل اسما مناديل
وصفة مكاسيب ومفعمل مشمعل ومفعلل
مطلخم ومفتعال متكاء قرأه الحسن ومفوعل
مكورد وهفعال هلقام وفعيلى مصدرا فقط
هجيرى وفعيلى لغيزى وفاعلى باقلى وفاعلى
شاصلي وفاعولى باذولي قيل ولم يجئ غيره
أو أربع زوائد على إفعيلال مصدرا فقط
اشهيباب وفاعولاء اسما فقط عاشوراء وفعلعلان
كذبذبان فقط ومفعولاء اسما معيوراء وصفة

مشيوخا وأفعلاوى أربعاوى وفعيلى ذحيلى
قيل ولم يجئ غيره وزاد بعضهم عميضى وكميلى
وأفعالون أساودون وإفعيلى إهجيرى وافعولا
إكشوثا ويفاعلات ينابعات ويفاعلات ينابعات
وقيل هو جمع ينابع كبرا مع سمي به ويفاعلا ينابعا
ويفاعلا ينابعا ويفعالى يرفائى ومفعالين
مرعاين اسم موضع ويمكن أن يكون مثنى سمي به
وفعلعايا بردرايا وفنعلولى حندقوقا وفنعلولا
حندقوقا وفنعلولى حندقوقا وقيل وزنهما
فعللولا بفتح الفاء وكسرها وفعللولى وفعيلى مكينا
وفعلانين سلمانين ويجوز أن يكون جمعا سمي به
والمفرد سلمان كعثمان أو خمس زوائد
ولم يحفظ منه إلا ما جاء على فعلعان كذبذبان
بتشديد الذال لا غير وفعفيليا وقرقيسيا لا غيرهما
الرباعي مجرد ومزيد المجرد على فعلل
اسما جعفر وصفة سجمر وسلهب هكذا مثلوا
وقيل الميم في سجمر وإنها في سلهب زائدتان وجاء
بأنها شهربة وفعلل اسما زبرج وصفة خرمل
وفعلل اسما برثن وصفة جرشع وفعلل اسما درهم

وصفة هجرع وقيل الها زايدة وفعل اسما
صقعل وصفة سبطر وفعل خبعث ودلمز
خلافا لمن نفاه وفعلل وفاقا للاخفش والكوفيين
اسما جخدب وصفة جرشع لوجود سودد وعوطط
وعندد وفعلل زعبر وخرفع وفعلل طحربة خلافا لمن
نفاهما وفرع البصريون فعللا على فعالل والفرا
والفارسي على فعليل المزيد ما فيه زيادة واحدة
فقبل الفا لا يكون الا في اسم فاعل ومفعول مدحرج ومدحرج
وقبل العين على فنعل اسما خنفث وصفة
فنخر وفنعلل اسما قليلا كنهبل وفنعلل جنعدل
وفنعلل خنضرف وقيل وزنه فعلل ويقال
بالظا والضاد وفنعلل كنهبل فاما خنعدل فاثبته
الزبيدي خماسيا في الصفات لفقدان فنعلل
واما عجوز شنهبرة فقيل هي كسفرجلة والظاهر
انها فنعللة وعلى فنعليع هندليع لا غير وقيل
هي خماسي الاصل ووزنه فعلل وفوعلل دودمس
ويظهر لي انه من مزيد الثلاثي تكررت فيه الها
واما هيدكر فالظاهر انه فيعلل وقيل هو مقصور
من هيدكور كخيسفوج ولم يسمع هندكور وفعلل

شمخر

شمخر قيل ولم يجي الا صفة نحو علكد وقد
جا اسما صنبر وهنبر وفعلل همرش وزعم ابو
الحسن ان اصله هنمرش وحروفه كلها اصول
ووزنه فعللل وفعلل همرش لغة فاما صنبر
فاثبته الزبيدي وابن القطاع في مزيد الرباعي
ونفاه بعضهم وفعلعل ربعبق وفعلعل
سفرقع وقال الخليل هو بفتح القاف الاخيرة
فهو على فعلعل وفعلة زمردة وفعلل اسما
همقع وصفة زملق ودملص ويظهر لي انه من
مزيد الثلاثي فاصله زلق ودلص لوضوح
المعنى قبل اللام الاولى فعالل اسما برابل
وصفة قرافص وفعالل اسما حبارح وصفة
قراشب وفعيلل صفة فقط سميدع وفعيلل
عنبقر وفعولل اسما فدوكس وصفة عشوزن
وفعنلل اسما قرنفل وهو قليل وفعنلل قيل
في الاسم قليل جحنفل وفي الصفة كثير حزنبل
وقال الزبيدي لم يات اسما جحنفل العظيم
الشفة وفعنلل عرنتن وقال الزبيدي
ليس في الكلام فعنلل فاما دحندح فقيل هو مركب

من صوبرتين دج دج وفعنلل عرنفطة وفعلل
اسما شغلج وصفة عدبس وفعلل اسما قليلا صعرد
وفعلل زمرد لغة في زمرد وفعفعل اسما
شهشدق وصفة شعشلق وفعيللة جميدية
وقبل اللام الاخيرة على فعليل اسما برطيل وصفة
حربيش وفعليل قيل صفة قليلا غرنيق وتقدم
انه من مزيد الثلاثي وهو الشاب من الرجال
وقال الزبيدي انه طاير فعلى هذا يكون اسما
وصفة وفعلول اسما عصفور وصفة قرضون
وفعلول خرذون وصفة علطوس وفعلول علطوس
لا غير وفعلول اسما قربوس وصفة للعوس وفعلول
قيل صفة فقط كنهور للمطر الدايم وقال الزبيدي
قطع من السحاب كالجبال واحدها كنهورة فعلى هذا
يكون اسما لا صفة كبلهور اسم ملك وفعلال
اسما قرطاس لغة في قرطاس وفعلال ولم يجي منه
الا قولهم ناقة بها خزعال فاما القسطال فقيل الالف
اشباع وقيل هو على فعلال وزاد بعضهم بغداد وقشام
العنكبوت وفعلال اسما حملاق وصفة هلباج وفعلل
صفة فقط سبهلل وفعلل اسما عربد وصفة هرفش

وفعلل

وفعلل قيل صفة قشعب وجا عرطبة لعود الغنا
فيكون اسما وفعلل ولم يجي منه الا صغصل وفعلل
شغصل وفعلل حبتر وفعلل صمحمد وفعلال
جلفاط لغة في جلفاط وفعلنل خرفنج وفعليل
خرذيق وفعلول صعفوبق وبعد اللام الاخيرة
على فعلى صفة حبركى وجلعنى قال ابن سيدة
ولا يعلم هذا البنا جا للاسم انتهى وجا غير مصروف
ضبغطى وزبعرى وفعللى اسما فقط قهقرى وفعللى
اسما فقط هربذى وفعللا قيل هندبا وتقدم انه
على وزن فنعلى وفعللى سلحفاة باسكان اللام
وفتح الحا لغة وفعلية سلحفية فاما رجل
سحفنية اي محلوق الراس يقال سحفه اذا
حلقه فوزنه على هذا فعلنية وقد ذكره
سيبويه في فعلية وفعلوة اسما فقط والها
لازمة قمحدوة وفعلى سلحفى وفعلاة
سلحفاة انشده الزبيدي وقيل اصله سلحفية
فقلبت اليا الفا على لغة رضى في رضي وفعلم
صلخدم وفعلن خبعثن فاما همرجل فقيل
حروفه كلها اصول فهو خماسي وقيل اللام زايدة

فيكون من مزيد الرباعي ووزنه فعلل وقيل اللام
والميم زائدتان من مرخ ووزنه هفعل
او زيادتان مجتمعتان فيه حشوا على فعلويل
قندويل وفعلليل صفة مضاعفا خنبصيص
وقد جا اسما قفشليل وفعللون اسما منجنون
وصفة حندقون كذا ذكره سيبويه وقال غيره
هي بقلة فتكون اسما وفعليل قشعريرة بالتا
وسمع جبج لا غيرهما وفعاول زماورد وفعالل
فشعاذج وفعاالل فشعاذج وفيهعلل خيهفعي
وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثي واخرا على
فعللوت حذرفوت وفعللان قليلا اسما زعفران
وصفة شعشمان وفعللان اسما عقربان وصفة
دحمسان وفعللان اسما حندمان وصفة
خدربان وفعللا اسما فقط برنسا وفعللا اسما
قليلا قرفصا وفعللا صفة فقط طرمسا وفعلاة
خلفناة وفعلاة سلحفاة ويقال بفتح السين
وبالمد وبالقصر وفعلاة سقطراة وفعللا
مصطكا وفعللي هندبا وتقدم ان وزنها
فنعلى فيكون من مزيد الثلاثي وفعللان

عرقصان وفعللان عرقصان او مفعترقنان
على فعوللى حبوكرى اسما وقد وصف به والالف
للتكثير لا للالحاق وقيل للتانيث وينظر
اصرفته العرب ام لم تصرفه وفيعلول اسما
خيتعور وصفة عيضموز وفنعليل اسما
تنطليس وصفة عنتريس وفنعيلة زنفيلجة
وفنعالة زنفالجة وفعاليل جمعا فقط اسما
قناديل وصفة غرانيق في قول من جعل النون
اصلية وفعاليل اسما قليلا كنابيل وفعاللا اسما
قليلا جخادبا وفعلال جعنباز وفعلال اسما
سجلاط وصفة طرماح في قول من جعل احدى الميمين
اصلية وفعليل شمنصير وقيل هو خماسي الاصول
وفعلال جلنار وفعنللي حفنطري وشفنترى
وقيل شفنتري فعللى خماسي الاصول كقبعثري
وفعللى شفصلى وفعللى شفصلى وفعللى قرطبى
وفعللى كمثرى وفنعليل منجنيق وقال سيبويه
هو من الخماسي وقال ابن دريد هو ثلاثي وزنه
منفعيل وفعلال خزنباش وقيل يمكن ان
تكون الالف اشباعا وفعللان خزنباش وفعلول

قرنفول وقيل يمكن ان تكون الواو اشباعا
ومفعلل مجلعب وفعفليل دردبيس وفعليل
قنبيط وفيعلل هيدكر وفعلول حنبتوس وفاعول
فالودج وفيعلال سجلاط وفعلول عقرقوف
وفيعلال فيشجاه او ثلاث زوايد على فعولان
عبوثران وفعلالا قليلا برناسا وتقدم ان
النون زايدة فيكون من مزيد الثلاثي وفعللان
عقربان وقيل اصل البا التخفيف فشدد كما
تشدد في الوقف واجري الوصل مجرى الوقف
وافعليتة اصطفلينة وقيل هو من مزيد
الخماسي الخماسي مجرد ومزيد المجرد
على فعلل اسما سفرجل وصفة شمردل وفعلل
اسما جرعبل وصفة قذعبل وفعللا اسما قرطعب
وصفة جردحل وفعلل قالوا صفة فقط جحمرش
وقيل قهبرش للمراة العظيمة والحشفة الذكر
فتكون اسما وفعلل قرعطب وفعلل عقرطل
وفعلل سبعطرقيل وفعلل قسبند وفعللة
زمردة ولا يجوز ادغام النون حينئذ
لان الكلمة خماسية لا اثبته ابن السراج في الخماسي

ولم يذكره سيبويه المزيد لا يلحقه الا
زيادة واحدة فياتي على فعلليل اسما عندليب
وصفة علطميس وفعليل اسما خزعبيل وصفة
قذعميل وفعللول اسما فقط عضرفوط وفعللول
صفة قليلا قرطبوس وفعللى صفة قليلا
قبعثري وفعللى قبعثري لغة وفعلاليل
خذرانف وقيل اصله فارسي وددرافس
قال الاصمعي اظنها رومية وزرمانقة وفعلليل
مغنيطس وفعللانة قرعبلانة قيل ولم يسمع
الا من كتاب العين فلا يلتفت اليها وفعللالة
طرجهارة وفعللالة طرجهارة ونقل ابن
القطاع مغناطيس على وزن فعلاليل
فان صح وكان عربيا كان ناقضا لقولهم
الخماسي لا يلحقه الا زيادة وحدة او يكون
شاذا فلا ينقض القول في جملة من الاسما
الحق بها في الوزن ومثل مما الحق فعلل
نحو جعفر الحق بزيادة ثانية مثل جوهر
وضيغم وثالثة جدول وعثير ورابعة
رعشن وبالتضعيف مهردد وفعلل

نحو برثن الحق به دخلل ولم يجي الا بالتضعيف
او بزيادة في الاخر حلكم وفعلل نحو زبرج الحق
به زمرد وذلقم عند من جعل الميم زايدة فعلل
نحو درهم الحق به عثير وخروع فعل نحو قمطر
الحق به خدبة فعلل عند من اثبته نحو خرشع
الحق به عوند وسودد وعوطط فهذه ثلاثية الاصول
الحقت بالرباعي فعكل نحو فرزدق الحق به
عثوثل وعقنقل وحبربر وفعللل نحو قهبلس
الحق به نحو ربس على الصحيح فعلل نحو قرطعب
الحق به ارموك واردب وانقحل واذرون فهذه
ثلاثية الاصول الحقت بالخماسي ومن المزيد
الرباعي الاصل فعولل نحو حبوكر الحق به
حبوثن فعلول نحو عصفور الحق به بهلول فعلول
نحو قربوس الحق به حلكوك فعلول نحو فردوس
الحق به عذيوط فعلوة نحو قمحدوة الحق به على
قول من جعل ذلك وزنها قلنسوة فعللوت نحو
عنكبوت على قول من جعل ذلك وزنها الحق به
تخربوت فعليل نحو برطيل الحق به احليل
فعلية نحو سلحفية الحق به بلهنية فعالل نحو

جحادب الحق به دواسر ودلامص فعلال نحو
سرداح الحق به جلباب وجربال وحلواخ
وعلبا فعلال نحو قرطاس الحق به قرطاط
فعلل نحو عربد الحق به علود فهذه ثلاثية
الاصول الحقت بمزيد الرباعي ومن المزيد
الخماسي الاصل فعلليل نحو علطميس الحق
به عرطبيل فعليل نحو خزعبيل الحق به
قشعريرة فعللى نحو قبعثري الحق به قبعثرى
فعللول نحو عضرفوط الحق به خيسفوج وعنكبوت
وخندقوق على تقدير اصالة النون فهذه رباعية
الاصول الحقت بمزيد الخماسي ذكر ابنية
الافعال الفعل ثلاثي ورباعي الثلاثي مجرد
ومزيد المجرد على فعل وفعل وفعل
وفعل المبني للمفعول اما فعول فلم يرد
باي العين الا ما شذ من قولهم هيو فاما نهو قالوا
وفيه بدل من يا لضمة ما قبلها ولا مضاعفا
الا لبت تلب وشررت تشر وحببت وخففت
وذممت تذم ذمامة ولا متعديا الا بتضمين
نحو رحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي وسعكم

وان بشرا قد طلع اليمن اي بلغ ووصل قال
ابن مالك او عوبل نحو صنت زيدا ولا غير
مضموم عين مضارعه الا في قول بعض العرب
كدت تكاد حكاه سيبويه ولبيت التي للمقاربة
وحكاه غيره دمت تدام ومت تمات وجدت
تجاد ولبيت تلبة وذممت تذم ومضارع فعل
انما ياتي يفعل وما بنته جماهير العرب
على فعل مما لامه واو كشقي او يا كغني
فطي تبنيه على فعل بفتح العين يقولون شقي
يشقي وغني يغني واما فعل فصحيح ومهموز
ومثال واجوف ولفيف ومنقوص واسم الصحيح
ان كان للمغالبة فمذهب البصريين ان مضارعه
بضم العين مطلقا نحو كاتبني فكتبته اكتبه
وعالمني فعلمته اعلمه واوضاني فوضأته
اوضؤه وجوز الكسائي في حلقي العين فتح
عين مضارعه كحاله اذا لم يكن للمغالبة وسمع
شاعرني فشعرته اشعره وفاخرني ففخرته
افخره ووضاني فوضأته اوضؤه وروايه
ابي زيد بضمها وشذ الكسر في قولهم خاصمني

فخصمته

فخصمته اخصمه بكسر الصاد ولا يجيز البصريون
فيه الا الضم وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه
الكسر فانه يبقى على حاله في المغالبة نحو
سايرني فسرته اسيره وواعدني فوعدته
اعده وراماني فرميته ارميه وان كان لغير
مغالبة حلقي عين او لام فقياس مضارعه
الفتح واليه يرجع عند عدم السماع هذا قول
ايمة اللغة وعند اكثر النحويين لا يلتزم الفتح
او الضم او الكسر او لغتان منها او ثلاثتها
الا من السماع وربما لزم الضم نحو يدخل
ويقعد او الكسر نحو يرجع او الضم والفتح
او جاء بالثلاث او غير حلقيهما فياتي على
يفعل كيضرب او يفعل كيقتل وقد يكونان
في الواحد نحو يفسق فقيل يتوقف حتى
يسمع وقال الفرا يكسر وقال
ابن جني هو الوجه وقال ابن عصفور
يجوز الامران سمعا او لم يسمعا قال
ابو حيان والذي يختار ان سمع وقف من
السماع وان لم يسمع فاشكل جاز يفعل ويفعل

وَقَدْ شَذَّ رَكَنَ يَرْكَنُ وَقَنَطَ يَقْنَطُ وَهَلَكَ يَهْلَكُ
بِفَتْحِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ الْمَهْمُوزُ الْفَاءِ كَالصَّحِيحِ نَحْوَ
أَزَرَ يَأْزِرُ وَأَمَرَ يَأْمُرُ وَجَا حَلْقِيَّ عَيْنٍ يَأْخَذُ أَوْ
الْعَيْنِ وَاللَّامِ فَكَالصَّحِيحِ الْحَلْقِيِّهِمَا نَحْوَ زَأَرَ يَزْأَرُ
وَقَرَأَ يَقْرَأُ وَجَا يَزْئِرُ الْمِثَالُ مَا فَاؤُهُ وَاوٌ أَوْ
يَا فَمُضَارِعُهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ نَحْوَ وَعَدَ يَعِدُ
وَكَسَرَ يَكْسِرُ إِلَّا أَنْ كَانَتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَلْقِيَّتَيْنِ
فَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ نَحْوَ وَهَبَ يَهَبُ وَوَقَعَ يَقَعُ وَالْوُجْدُ
بِضَمِّ الْجِيمِ شَاذٌّ وَقِيلَ لُغَةٌ عَامِرِيَّةٌ فِي هَذَا
الْحَرْفِ خَاصَّةً الْأَجْوَفُ مَا عَيْنُهُ يَا فَيَفْعِلُ
نَحْوَ يَسِيرُ أَوْ وَاوٌ فَيَفْعُلُ نَحْوَ يَقُومُ اللَّفِيفُ
إِنْ كَانَ مَفْرُوقًا وَهُوَ وَاوِيُّ الْفَاءِ يَائِيُّ اللَّامِ
نَحْوَ وَقِيَ أَوْ مَقْرُونًا وَهُوَ وَاوِيُّ الْعَيْنِ يَائِيُّ
اللَّامِ نَحْوَ طَوَى فَمُضَارِعُهُمَا يَفْعِلُ نَحْوَ يَقِي وَيَطْوِي
الْمَنْقُوصُ مَا لَامُهُ يَا فَيَفْعِلُ نَحْوَ يَرْجِي أَوْ وَاوٌ
فَيَفْعُلُ نَحْوَ يَغْزُو وَالْفَتْحُ فِي حَلْقِيِّ الْعَيْنِ يَائِيِّ
اللَّامِ مَحْفُوظٌ نَحْوَ يَنْهَى وَيَسْعَى وَيَطْغَى وَيَمْحَى
وَشَذَّ يَقْلَى وَيَغْشَى وَيَجْنَى وَيَعْشَى وَيَسْلَى
وَيَخْظَى وَيَعْلَى وَيَأْبَى وَالْمُخْتَارُ يَقْلِي وَحُكِيَ

قَلَى يَقْلَى وَيَغْشُو وَيَحْثُو وَيَحْثِي وَيَعْثُو وَعَثِيَ
يَعْثَى وَعَظُو وَحَظِيَ يَحْظَى وَيَعْلُو وَيَسْلُو
وَخَشِيَ يَخْشَى وَأَبِيَ يَأْبَى وَجَاءَتْ أَفْعَالٌ مِنْهُ
مُضَارِعُهَا بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَهِيَ أَتَى وَأَثَى وَأَسَا
وَأَذَا وَبَأَى وَبَهَا وَبَغَى وَبَتَى وَبَرَا وَثَنَا وَحَبَا
وَجَلَا وَجَأَى وَحَلَا وَحَزَا وَحَثَا وَحَشَا وَحَكَى
وَحَنَى وَحَذَا وَحَمَى وَخَنَا وَخَذَا وَدَأَى وَدَحَى
وَدَهَا وَدَنَا وَذَرَا وَدَرَا وَرَثَا وَرَطَا وَرَبَا وَرَعَى
وَزَنَى وَطَلَا وَطَبَا وَطَحَا وَظَمِيَ وَطَغَى وَطَهَى وَكَنَى
وَكَرَا وَطَحَا وَلَصَا وَمَحَى وَمَأَى وَمَتَا وَمَسَا
وَمَعَا وَمَغَا وَمَصَا وَنَقَا وَنَمَا وَنَحَا وَنَأَى وَنَشَا
وَلَنَى وَمَنَى وَصَخَا وَضَبَا وَعَزَا وَعَنَا وَعَجَا
وَعَرَا وَغَطَا وَغَمَا وَغَفَا وَغَشَا وَعَذَا وَذَأَى
وَفَلَا وَقَتَا وَسَنَا وَسَجَى وَشَأَى وَسَكَا وَشَحَا
وَهَذَا وَهَمَا وَلَمْ يَأْتِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ أَوَّلُهُ تَاءٌ
أَوْ طَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ الْأَصَمُّ مَا عَيْنُهُ وَلَامُهُ
مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَمُضَارِعُ الْمُتَعَدِّي مِنْهُ بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَشَذَّ مِنْ ذَلِكَ مَا كُسِرَ وُجُوبًا وَذَلِكَ
مُضَارِعُ حَبَّ وَجَوَازًا مُضَارِعُ هَرَّ وَعَلَّ وَشَدَّ

وبت وشذ فيه الفتح قالوا عضضت تعض ومضارع
اللازم بكسرها وشذ من ذلك ما ضم وجوبا
وذلك مضارع مر وكر وذر وهب وخب وأب
وجل وأل ومل وعل وطل وقل وهم وزم
وعم وعس وقس وطس وسط وعن وجم
المزيد من الثلاثي الأصل ملحق بالرباعي
الأصل او مزيده وغير ملحق الملحق بالأصل منه
ما يكون حرف الإلحاق قبل الفا فيكون على وزن
يفعل نحو يرنأ أو تفعل نحو ترمس بمعنى رمس
وترفل بمعنى ترفل وعلى نفعل نرجس الدواء
وهفعل هلقم إذا أكبر اللقم وسفعل سنبس
بمعنى نبس ومفعل مرحب وقبل العين
على فيعل بيطر وفوعل حوقل وفاعل تأبل القدر
بمعنى تبلها وفنعل فرنض بمعنى فرض وفهعل
دهبل اللقمة عظمها وفمعل طرمح وقبل اللام على
فنعل قلنس وهو قليل وفعهل غلهصه بمعنى غلصمه
وفعيل طشيا وفنعل سنبل وبعد اللام على فعلى
قلسي وهو قليل وعلى فعلم غلصمه اي غلصه
وفعلى قطون البعير وفعلس خلبس اي خلب

وفعفل

وفعفل زهزق بمعنى ازهق وفعلل جلبب والملحق
بمزيد الرباعي ملحق باحرنجم وجا على افعنلى
اسلنقى وافعنلل اقعنسس وافعنلى احبنطى
وافونعل كاحونصل ملحق بتدحرج وجا على
تفعلى تقلسى وتفعلت تعفرت وتفعنل تقلنس
وتفعلل تجلبب وتفيعل تشيطن وتفوعل تجورب
وتفعول ترهوك وتمفعل تمسكن وتفعل تأدب
وتكبر وتفاعل تضارب وتباعد السداسي
يأتي على افعنلل اسحنكك واستفعل استخرج
وافعال ادهام وافعوعل اعشوشب وافعول
اعلوط وافعنلى اسلنقى وافاعل وافعل
اللذان اصلهما تفاعل وتفعل اطاير واطير
وزاد بعضهم افعيل اهبيخ وافونعل احونصل
وافعولل اعثوجج قال ابو حيان وهذان
الوزنان اغفلهما سيبويه وقيل انهما من كتابه
العين فلا يلتفت اليهما وافاعل ادارس اديرسا
وافعل ازمل ازمالا وافوعل الوهد الفرخ
وقيل وزنه افعلل كاقشعر وافعنلى احبنطى
وافعال اسعال وافعالل اسمادر وافلعل

ازلعبّ وانفعلّ انتهل وافعالّ اكلانّ وافمعلّ
اسمغرّ وافتعالّ اسلأمّ وافعملّ اهرمّع وافعهلّ
اقمهدّ الرباعي مجرد ومزيد المجرد
على وزن فعلل دحرج المزيد على تفعلل
تسربل وافعنلل احرنجم وافعللّ اقشعرّ
واطمانّ وافعلّل اخرمّس وقد شذ من الفعل
بنائجا سداسيا على غير وزن السداسي
وليس اوله همزة وصل ولا تا وهو قولهم
جحلنجع ذكره الازهري

ذكر نوادر من التأليف

تماثل اصلين في ثلاثي فا وعينا نحو ددن وفا
ولاما نحو سلس مستقل فان كان عينا ولاما
نحو طلل فلا ويقل ذلك في حرفي لين وحلقيين
نحو حوه وحيي ولحقت العين وصح وبخ وشعع
وعز في هاءين نحو بهه ومهه وهمزتين نحو اجا
وقل نحو قلق وفي حلقيين اقل نحو حرج واجا
واقل من باب اجا تماثل الفا واللام من الرباعي
نحو قرقف واقل من باب قرقف تماثل الفا
والعين نحو ببر وددن وببن وباقوس وفقس

واقل

واقل منه باب ببّ وهو ما تماثلت فاؤه وعينه
ولامه والمحفوظ من ذلك ببه والفعل منه
ببّ يببّ ببا وببّا وززّ زززا وققّ وصصص
وههه يقال ققّ يققّ ققّا وكذا صصّ وههّ
والواو ددّ مشدد اوددد وددد واليا حرف لها
من باب بب قيل اتفاق وقيل باختلاف فان صح
ييّيت اليا فهي من باب بب والا فالظاهر ان الهمزة
اصل والعين منقلبة عن يا فيكون من باب بين
اوسع واما الواو فزعموا انه لا توجد كلمة
اعتلت حروفها الا هي ومذهب الاخفش ان الفه
منقلبة عن واو ومذهب الفارسي وغيره انها منقلبة
عن يا ولم يات مما فاؤه يا وعينه واو الا يوح وعن
الفارسي انكاره وقيل هو تصحيف بوح بالبا
والايوم وما تصرف منه يومٌ ايوم ويا ومه
مياومة ويواما واما حيوان فالاكثرون على ان
واوه بدل من يا وكذلك حيوة ومذهب المازني
ان لام حيي واو والحيوان وحيوة جا على الاصل
وقل باب ويح ولم يسمع منه فعل وسمع تويل
وهو نادر تمّ ما قوله

نماوال ولالاح ولالاش ابو هند
ممنوع وكثر باب طويت واتيت وكثر مثل ججج
وزلزل واهمل ذلك مع الهمزة فا نحو اجاج
فان كانت عينا فهو مسموع ونحو بابا ورا را
وضيضي وقل مع اليا فا نحو يويو او عينا نحو
صيصية ومع اليا عينا نحو قرقا وضوضا فالالف
اصلها الواو ولم يجي منه غير هذين قاله الاخفش
ولا تبدل الواو الفا فتقول ضاضا فاما حاحيت
وعاعيت وهاهيت ولم يجي منه الا هذه الثلاثة
قاله الاخفش فالالف اصلها اليا وقال المازني
هي منقلبة عن واو قال ابو حيان
واما المهمل مما يمكن تركيبه فاكثر من ان يعد
وقد تعرض النحاة لبعضه فقالوا يزاد قبل
فا ثلاثي الفعل الي ثلاثة نحو استخرج وقبل
فا رباعيه الي اثنين نحو تدحرج ومنع
الاسم من ذلك ما لم يشاركه لمناسبة
في الاشتقاق نحو مستخرج ومتدحرج
وشذ مما زيد فيه قبل فا ثلاثي الاسم
حرفان انقحل وانزهو وقالوا انزعو وانقلس

وانغلس وذكر ابن مالك ينجلب واستبرق
ولا يورد ان لان الاول منقول من الفعل والثاني
من لسان العجم فلا يورد فيما شذ من الثلاثي الذي
زيد فيه قبل فائه ثلاثة احرف اذ ليس عربي
الوضع وقال ابن مالك وغيره اهمل من
المزيد فعويل وقد ذكر وزوده نحو سرويل
وفعولي الاعدولي وقهوبات نقلها ابو عبيد
وهو ثغة وقال الفارسي لم يعرف مخرجها
من حيث يسكن اليه فاما حجوبي فسمي بالجملة
او وزنه فعلني او اصله حيوبن فابدل احتما
وفعلان غير المضعف الا الخزعال نقله الفرا
ولا يتبعه اكثر النحاة وزاد بعضهم القسطال
والقشعام وفيعال غير مصدر نحو صلاع
وفعلان غير مضاعف نحو الديدا وفوعال وفعلة
وفعلى اوصافا ففوعال اسما نحو توراب وحكي
بعضهم انه جا صفة قالوا رجل هوهاه وند
رضيزي وعزهي ورجل كيصي وامراة سعلاة
وحكي الجرمي في الفرخ امراة حيكي وفيعل
في المعتل العين الا بالف وزن كيهان وتيجان

وفيعل في الصحيح الا ما ندر من بيئس وصيقل اسم
امراة والاطيلسان بكسر اللام وقيل رواية ضعيفة
وقد انكره الاصمعي وندر فيعل مثاله صيهد وعثير
وقال ابن جني مصنوعان وفعلل نحو غلبب
قال ابن مالك في التسهيل منعت التصرف انعا ل
منها المبنية في نواسخ الابتدا وباب الاستثنا
والتعجب وما يليه ومنها قل النافية وتبارك وسقط
في يده وهدك من رجل وعمرتك الله وكذب في الاغرا
وينبغي وهيط واهلم واها واها بمعنى اخذ واعطى
وهلم التميمية وها وهاء بمعنى خذ وعم صباحا
وتعلم بمعنى اعلم وفي زجر الخيل اقدم وهب وارحب
وهجد قال ثعلب في فصيحه تقول ذرذا ودعه
ولا تقول وذرته ولا ودعته ولا واذر ولا وادع
ولكن تارك وهو يذر ويدع وقال ابن مالك
في التسهيل استغني غالبا بترك عن وذر وودع وبالترك
عن الوذر والودع وقال ابن دريد في الجمهرة
العرب لا تقول ودعته ولا وذرته في معنى تركته
وانما يقولون تركته ودعه وذره وذكر الاصمعي
انه سمع فصيحا يقول لم اذر ورايي اي لم اترك

وهذا

وهذا شاذ عنده وقال ابن درستويه في شرح
الفصيح انما اهمل استعمال ودع ووذر لان في اولهما
واوا وهو حرف مستثقل فاستغني عنهما بما خلا منه
وهو ترك قال واستعمال ما اهملوا من هذا جائز
صواب وهو الاصل وهو في القياس الوجه وهو في الشعر
احسن منه في الكلام لقلة اعتياده لان الشعر
ايضا اقل استعمالا في الكلام قال في الجمهرة
قالوا قت قتا ثم اميت هذا الفعل ورد الى بنا
جعفر فقالوا تقتقت وقالوا تقتقت الرجل من الجبل
اذا انحدر يهوي على غير طريق واستعمل الهش ثم
اميت والحق بالرباعي في الهشهشة وهو اختلاط
الاصوات في الحرب او في صخب قال الراجز

۞ تهشهشوا ۞ فكثر الهشهاش ۞

واستعمل الجع ثم اميت والحق بالرباعي في جعجع والجعجعة
القعود على غير طمانينة واستعمل النخ ثم اميت والحق
بالرباعي فقيل النخنخ وهو العظم المطيف بالدبر واستعمل
الكح ثم اميت والحق بالرباعي فقيل كحكح وهي
الناقة الهرمة التي لا تحبس لعابها واستعمل الذع
ثم اميت والحق بالرباعي فقيل ذعذع الشي اذا فرقه

واستعمل رف الطائر رفا ثم اميت وقيل رفرف
اذا بسط جناحيه واميت شع يشع وقيل شعشع
واميت شغ وقيل شغشغ واميت صع وقيل صعصع
والصعصعة اضطراب القوم في الحرب وغيرها
واميت ضع وقيل ضعضع واميت ضغ وقيل ضغضغ
واميت طه وهط وقالوا فرس طهطاه وهو المطهم
التام الخلق والطهطهة السرعة في المشي
ومما اخذ فيه من عمل واميت لع وقيل لعلع
وهو اسم موضع ولعلع لسانه اذا حركه في فيه
واميت قه وقيل قهقه وقال ابن درستويه
في شرح الفصيح ليس في كلام العرب اسم على
مثال فعيلل ولكن مثل خفيدد وعميثل قال
ولا على بنا فعلين ولا فعيل ولا فعليل فلذلك
كسروا اول سرجين ودهليز لما عربوهما وقال
ابن دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب فعيل
ولا فعول ولا فوعل وقال ابو عبيد في الغريب
المصنف لا يعرف في كلام العرب فعليل ولا فعليل
انما هو فعليل قال في الصحاح قال سيبويه
لا تكاد تجد في الكلام يفعل اسما وفيه الا قال ابن

الاعرابي ليس في كلام العرب إفعليل بالكسر
ولكن افعيلل مثل اهليلج وابريسم واطريفل
وفيه الا ليس في كلام العرب فعيل ولا فعيل
ولا فعيل وفيه الا قال ابن السراج لم يجي فعلى
وقال ابن السكيت في الاصلاح ما كان على
مثال فعيل او فعليل او مفعيل فهو مكسور الاول
لم يات فيه الفتح قال ابن دريد في الجمهرة
ليس في كلام العرب ج ر م ف الا ما اشتق منه
مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف وذكر بعض
اهل اللغة انه معرب واحر به ان يكون كذلك
وقال ابو بكر الزبيدي في كتاب الاستدراك
على العين ليس في الكلام فيعل ولا فعولن ولا
تفعيل بكسر التا اسما ولا صفة فاما تفعيل
فقد جا اسما نحو تمتين وتبتيب وهو في المصادر
كثير قال ولا اعلم في الكلام شي على مثال
فعللوة ولا على مثال افونعل من الافعال ولا اعلم
في الكلام فعلا على افعال ولا شيا على مثال فعلون
ولا فيعلة ولا اعلم اسما مظهرا على حرف واحد
موصولا بها التانيث ولا فعلا على مثال افعيل

ولا نعلم في الرباعي علي مثال افعلل خفيف
ولا نعلم في الكلام افعل ولا منفعيلا ولا شيا
من الرباعي علي مثال فيعلل ولا فعليل ولا شيا
علي مثال فعلة ولا فعلنان ولا فعلوت ولا
افعل نعتا ولا فعيل ولا فعنل قال
ابن قتيبة ويقوي هذا انه ليس في كلام العرب
يفعيل قال سيبويه وليس في كلام العرب
مفعل الا منخر ومنتن وهما نادران وليس هذا
من البنا لانهم انما اكثروا اول هذين الحرفين
اتباعا لكسرة العين قال سيبويه وليس في
الكلام منفعل قال ابن خالويه في شرح
الدريديه وذكر الكسائي والمبرد بالكا ومعونا
ومالكا فقال من يحتج لسيبويه ان هذه الاسما
جموع وانما قال سيبويه لا يكون اسم واحد علي مفعل
قال ابن خالويه وقد وجدت انا في القرآن
حرفا فنظرة الي ميسرة كذا اقراها عطا قال
سيبويه وقد جا مفعول وهو قليل غريب
جعلوا الميم بمنزلة الهمزة فقالوا مفعول كما قالوا
افعول وكذلك قالوا مفعال كما قالوا افعال

ومفعيل

ومفعيل كما قالوا افعيل وذلك معلوق للمعلاق
قال ابن قتيبة وزاد غيره مغروض لضرب من
الكماة ومغفور لواحد المغافير ويقال مغثور
وايضا منخور للمنخر وقالوا شبه بفعلول وفي
الاصلاح لابن السكيت قال ابن قتيبة وقال غير سيبويه
ليس ياتي مفعول من ذوات الثلاثة وهي من بنات
الواو بالتمام وانما تاتي بالنقص مثل مقول
ومصوغ الا حرفين قالوا مسك مدووف وثوب
مصوون واما ذوات اليا فتاتي بالنقص والتمام
قالوا بر مكيل ومكيول وثوب مخيط ومخيوط ورجل
معين ومعيون وكذا في تهذيب التبريزي عن
الفرا قال سيبويه ليس في الكلام فعلا الا مضمومة
الفا ساكنة العين ممدودة الا قوباء وخشاء وهو
العظم الناتي خلف الاذن قال بعضهم والاصل
قوباء وخششاء فسكنوا قال الجوهري في
الصحاح في حرف البا والمزاء عندي مثلهما وقال
في حرف الزاي المزاء بالضم ضرب من الاشربة
وهو فعلا بفتح العين فادغم لان فعلا ليس
من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز وليس بالوجه

لان الاشتقاق لا يدل عليه قال بن قتيبه
قال لي ابو حاتم قال الاخفش او غيره لا يكون فعلي
صفة واما ضيزي فانها فعلي بالضم وانما كسرت
الضاد لمكان اليا قال فليس في الكلام فعلي الا
بالالف واللام او بالاضافة وذلك نحو الصغري
والكبري لا تقول هذه امراة صغري كما لا تقول
هذا رجل اصغر حتي تقول اصغر منك وتقول هذه
الصغري وهذه الاصغر قال سيبويه ليس في
الكلام من ذوات الاربعة مفعل بكسر العين
وانما جا بالفتح نحو مرمي ومدعي ومغزي قال
ابن قتيبة قال الفرا قد جا علي ذلك حرفان
نادران سمعتهما بالكسر وهما ماوي العين
وماوي الابل وساير الكلام بالفتح قال سيبويه
وافعل قليل في الكلام قالوا اصبع قال
ولم يات علي افعل الا قليل في الاسما قالوا ابلم
واصبع ولم يات وصفا قال ولم يات علي انفعال
الا حرف واحد قالوا اسحار لضرب من الشجر وافعلان
قليل في الكلام لا نعلمه جا الا اسحمان وهو جبل
قال ولم يات علي افعلان الا حرفان قالوا

يوم ارونان وهو عجين انبخان وهو المختمر
قال ولم يات علي افعلا الا حرف واحد
وهو الاربعا وهو اسم عمود من عمد الخبا وكذلك
افعلا لم يات الا في الجمع نحو اصدقا وانصبا الا
حرف واحد قالوا هو يدعو الاجفلي ويقال ايضا
الجفلي قال وفاعال قليل في الاسماء
ولم يات صفة نحو ساباط وخاتام وداناق للخاتم
والدانق وزاد الفارابي هامان قال
ولم يات علي افنعل الا حرفان يقال البخ للعود
والندد من الد وهو الشديد الخصومة بالباطل
قال ولم يات علي فعيل الا حرف واحد قالوا
ماسخاخين قال ولم يات علي فعيل الا حرف
واحد قالوا عليب وهو اسم واد قال ولم
يات علي فعلان الا قليل قالوا السلطان
قال ولم يات علي فعلان الا حرف واحد
قال الشاعر
الا يا ديار الحي بالسبعان
قال ولم يات علي فعلا الا قليل في الاسما
قالوا السيرا والخيلا والحولا والعنبا قال

وفوعال قليل قالوا توراب للتراب ولم يات على
فعولا الا حرف واحد قالوا عشورا وهو اسم
وفعلن لا نعلمه جا الا فرسن وتفعل قليل
قالوا التنبشر وهو طاير قال ابن قتيبة
وزاد غيره تنوط وهو طاير ايضا قال
سيبويه ولم يات فيعل الا في المعتل نحو سيد
وميت غير حرف واحد جا نادرا قال
رؤبة ما بال عيني كالشعيب العين
فجا به على فيعل وهذا في المعتل شاذ قال
ابن قتيبة وذهب قوم الى ان نحو سيد وميت
فيعل غيرت حركته وقال هو فيعل واحتج بانه
لا يعرف في الكلام فيعل انما هو فيعل مثل
صيرف وخيفق وضيغم قال وفعليل
قليل في الكلام قالوا غرنيق لضرب من طير الما
قال وفعلل قليل قالوا الصعرر طاير والزرد
حجر ليس في كلامهم فوعل الا مدغما والذي جا
منه حور صلب شديد وزور يقال زور قومه
اي سيدهم ورئيسهم كذا قال ابن دريد في الجمهرة
وقال بعضهم هذا غلط ليس في كلامهم فوعل

أصلاً

أصلاً وهذان فعل واما فيعل فجا منه رجل
حينفس ضخم آدم وزيغن طويل وصيم صلب
شديد ذكره ابن دريد في الجمهرة ليس في كلامهم
فعيل بفتح الفا واما ضهيد وهو الرجل الصلب
فمصنوع لم يات في الكلام الفصيح واما مهيع
فهو مفعل من هاع يهيع واما مريم فاسم اعجمي
ذكر ذلك في الجمهرة وقال ابو حيان في الارتشاف
نذر فعيل مثاله ضهيد وعثير وقال ابن جني
هما موضوعان اما فعيل بكسر الفا فكثير كحذيم وحمير
وعثير وهو الغبار وخشير وعزيف وهما ضرب من
الشجر وعزيد ناعم وطريم العسل او السحاب
المتراكم وعزيل وعزين الما الخاثر الكثير الحماة
والطين وضريم صمغ وهميغ بالغين وقيل بالعين
موت سريع وتريم موضع وطردي موضع وعصيد
لقب حصن ابن حذيفة وعليط اسم هذا ما في الجمهرة
ليس في كلامهم فعلول بفتح الفا الا صعفوق بلا
خلاف وهو من موالي بني حنيفة وزرنوق بخلاف
وذلك في لغة حكاها ابو زيد واللحياني في نوادره
والثاني والمشهور فيه الضم والزرنوقان العمودان

ينصب عليهما البكرة اما فعلول بالضم فكثير
وقال في الصحاح طرسوس بلد ولا يخفف الا في
الشعر لان فعلول ليس من ابنيتهم ولم يجي منه
غير صعفوق واما الخرنوب فان الفصحا يفتحونه
او يشددونه مع حذف النون وانما تضمه العامة
وقال ابن درستويه في شرح الفصيح العامة
تقول طرسوس بسكون الرا وقربوس السرج بسكون
الرا وهما خطا لان فعلولا ليس من ابنية كلام العرب
ولا في المعرب كلمة الا واحدة اعجمية معربة في قول
العجاج من آل صعفوق واتباع اخر
وهو اسم معرفة بمنزلة ابراهيم واسماعيل ونحوهما
من الاسما الاعجمية التي ليست على ابنية العربية وقال
بعضهم روى الكوفيون زرنوق وبعكوك الحرب
لشدته وصندوق بالفتح ولا يعرف هذا بصري
الا بالضم وفي الصحاح بعكوكة الناس مجتمعهم
وفي التهذيب البعكوكة من الابل المجتمعة العظيمة
قال الازهري هذا الحرف جاء نادرا على فعلولة
واكثر كلامهم فعلولة وفعلول وقال سيبويه
بعكوك على فعلول لانه ليس عنده فعلول والبعكوك

الرهج والغبار وقال غيره في بعكوكة نرى انه فتح
اوله لانه اخرج من المصادر نحو سار سيرورة
وحاد حيدودة ليس في كلامهم فعلول الا حرفان
خروع وهو كل نبت لان وعتود واد وقال قوم
في اسم المراة برزوع خطا انما هو بروع ذكره ابن
دريد في الجمهرة ليس في كلام العرب نون بعدها
را بغير حاجز فاما نرجس فاعجمي معرب قاله
في الجمهرة قال ابن خالويه وكذلك نرم اتي
لين ونرد وثوب نرسي فاما نرسيانة
فعربي قد تكلموا به قيل لاعرابي اتاكل السمك
الجريث فقال تمرة نرسيانة عند الطرف الطرف
صعرا السابر عليها مثلها زبدا احب الي منها ليس
في كلامهم فعيل وجمعه افعال الا احرف من السالم
شريف واشراف ونفيع وانفاق وبديل وابدال ل
وهم الصالحون وبكيم بمعنى ابكم وابكام
ذكره في الجمهرة وزاد في الصحاح برى وابراد
ومليح واملاح ونصير وانصار وزاد ابن مكتوم
في تذكرته يتيم وايتام وطوي واطوا ونفير وانفار ر
وقمير واقمار وشرير واشرار ونضيح وانضاح

وقري واقرا وكمي واكما وشهيد واشهاد واصيل واصال
وابيل واابال قالت ولعل ذلك جميع ما جا منه
قال في الصحاح ليس في الكلام فعلل واما
تنضب فهو تفعل قال ابن خالويه في شرح الفصيح
حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفرا قال المصادر
علي فعل قليلة قد جا من ذلك الهدي ولقيته لقي
وزاد المرزوقي في شرحه السري لم يجي فعل الا
حلز وهو القصير وجلق موضع وهو معرب
قاله ابن دريد في الجمهرة وقال ابن خالويه في كتاب
ليس لم يات علي فعل الا حمص وجلق موضع
وهو دمشق ورجل حلز وحلزة البخيل واهل
الكوفة يقولون حمص وجلق بالفتح واهل
البصرة بالكسر وزاد بعضهم قنب لم يجي
فعلل الا برجس قاله في الجمهرة قال وهو فارسي
معرب قلت وقد ذكره النحويون في الابنية
وليس له نظير في الكلام فان جا بنا علي فعلل
في شعر قديم ناردده فانه مصنوع وان بني مولد
هذا البنا واستعمله في شعر او كلام فالرد اولي به
هذا كلام ابن دريد لكن قال ابن الزملكاني في شرح

المفصل

المفصل برجس نفعل اذ ليس في الاصول فعلل
بكسر اللام الاولي قال ابن دريد في الجمهرة
ليس في كلامهم فعلل الا نخدب في قول بعض
اهل اللغة ونقل ابن خالويه عن ابن دريد
انه قال ليس في كلامهم فعلل الا سودد وجودد
وجندب وعنظب كلها مفتوحة الا ومضمومة الا
وقال الزبيدي في كتاب الاستدراك علي العين
ليس في الكلام علي مثال فعلل الا احرف لا تقول بها
البصريون مثل طحلب وبرقع وجودر وفي
الصحاح خضم ايضا اسم ماء وزاد ابن مالك
شمر اسم فرس ونظمها في بيت فقال
وبذره وبقم وشمر وخضم وعثره لفعل
اما فعل بالضم فكثير نحو عترب وعنبر وزمج
والخلب وغيرها فايدة ذكر ابن فارس
في المجمل ان بقم عربي علي خلاف ما في الجمهرة
لكن في الصحاح قلت لابي علي الفارسي
بقم اعربي هو فقال معرب قال ابو حيان
وينظر حلي بالخا او بالجيم انتهي وزاد القالي
في المقصور رني حية تطرح اللبن فتخثره والادي

حجارة حمر في بلاد بني قشير وهو غير الأدمي التاب
والجعبي عظام النمل التي تعض ولها افواه واسعة
لم يجي من فعلل بكسر اللام وفتح اللام الا درهم
وهو معرب وقد تكلمت به العرب قديما وتلفع
وهو الطين اليابس المتفلق في الغدران وغيرها
وقرطع وقردع وهو قمل الابل وهبلع رجل نهم
وهجرع طويل مضطرب الخلق ومما يلحق
بهذا الباب خروع وهو كل نبت لين وعتور
دويبة وبروع اسم امراة صحابية ذكر في الجمهرة
وزاد سيبويه قلعم وهو اسم وذكر ابن خالويه
ان الاخفش قال في هبلع وهجرع وزنهما هفعل
والها زايدة لانه من البلع والجرع وزاد المرزوقي
في شرح الفصيح ضفدع لم يجي في الاسما يفتعول
الا يستعور وهو موضع قال عروة بن الورد
أطعت الآمرين بصرم سلمى وطاروا في عضاه اليستعور
وقال غير سيبويه يقول ليس في الكلام
يفتعول ويستعور فعللول وهو البلد البعيد
ويقال موضع قريب من المدينة لم يجي على فعل
بكسرتين الا ابل واطل وهو الخصر وابد لغة في

الابد

الأبد بمعنى الدهر وقالوا في نجمهم أتان إبد في كل
عام تلد ولا يقال هذا الا في الاتان خاصة ذكره في
الجمهرة وقال ابن فارس في المجمل الابد الاتان
المتوحشة وزاد ابن خالويه لعب الصبيان خلج
جنبه وبأسنانه حبر اي صفرة وامراة بلز اي
ضخمة والبلص طاير وهو البلصوص وزاد ابن بري
ابن اجد لغة في وجد واجد إجد زجر للفرس
وبذح بذح للهدير من البعير ونفر نفر حكاية
للضحك ورأيت على حاشية الصحاح بخط
ياقوت قال ابن الاعرابي رجل جلز بتخفيف
اللام اي بخيل ضيق فاذا شددت اللام فهو ضرب
من النبت وزاد ابو حيان في شرح التسهيل مشط
لغة في المشط واثر لغة في الاثر ودبس لغة في
دبس وخطب نكح لغة في خطب نكح وتغر تغر مثل
تفر تفر وعبل اسم بلد وجحظ واحظ وخدح
زجر للغنم واحص وحظر زجر للعنز والجحل
وفي هذا الكتاب لم يات مقصور مفرد على فعل
سوى حرفين سمى اسم فرس والقراط السرى
وهو في الجمع كثير كغاز وغزى قال الاعلى يفعل

سوى بيت قرية بين فلسطين وبيت المقدس
وكذا في المقصور للقالي قال ولا على فعلى بالضم
والتنوين سوى موسى التي يحلق بها ذكره أبو
حاتم ونونه وفي الصحاح ليس في كلام العرب
فعلى صفة وإنما هو من بناء الأسماء كالشعرى والدفلى
وأما قسمة ضيزى أي جائرة فهي فعلى بالضم
مثل حبلى وطوبى وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء
وقال ابن خالويه في كتاب ليس لم يجمع على فعال
الأحرف عشرة أحرف عرق وهو اللحم على العظم وعراق
ورخل من أولاد الضأن ورخال وشاة ربى ورباب
وتوأم وتؤام وفرير وفرار ولد الظبية ونذل ونذال
ورذل ورذال وثني وثناء وهو الولد الذي بعد
البكر وناقة بسط إذا كانت غزيرة والجمع بساط انتهى
يحصل من مجموع ما ذكروه ثلاثة عشر كلمة وزاده
الزمخشري في أبيات له عرام وهو بمعنى العراق
ونظم ذلك أبياتاً فقال
ما سمعنا كلماً غير ثمان * هن جمع وهي في الوزن فعال
فرباب وفرار وتؤام * وعرام وعراق ورخال
وظؤار جمع ظئر وبساط * جمع بسيط هكذا فيما يقال

وقد

وقد ذيلت عليه بما فاته فقلت
قد يدثنا وبراء * ونذال ورذال وجفال
وكثاب في كتابي ليس مع * كتب القالي هيا يا رجال
قال الجوهري في الصحاح حكي عن أبي عمرو بن العلاء
القبول بالفتح مصدر لم أسمع غيره وزعم بعضهم
أنه يقال في لغة الوضوء بالفتح للمصدر والوقود
كذلك وقال بعضهم القبول والولوع بالفتح
وهما مصدران شاذان وما سواهما من المصادر
فمبني على الضم وقال عن الأخفش يقال هنأني
الطعام يهنؤني ويهنئني ولا نظير له في المهموز وقال
قال القاسم بن معين لم تختلف لغة قريش
والأنصار في شيء من القرآن إلا في التابوت فلغة
قريش بالتاء ولغة الأنصار بالهاء وقال وطئ
الرجل المرأة يطأ سقطت الواو منه كما سقطت من
يسع لتعديهما لأن فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون
إلا لازماً فلما جاءا من بين أخواتهما متعديين خولف
بينهما نظائرهما وقال يقال حبه يحبه بالكسر
وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر
إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعدياً ما خلا هذا

الحرف وقال لم يات على فعلان الاسبعان
بضم البا وهو موضع قال ابن مقبل
الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان
وقال تقول عاملته مساوعة من الساعة
ومياومة من اليوم ولا يستعمل منهما الا هذا
وحكي ابو عمرو الشيباني يعني في كتاب الجيم
كلمتهم ثم اوقفت اي امسكت وكل شي تمسك
عنه تقول اوقفت وحكي ابو عبيد في المصنف
عن الاصمعي واليزيدي انهما ذكرا عن ابي عمرو بن العلا
انه قال لو مررت برجل واقف فقلت له ما اوقفك
ههنا لرايته حسنا وحكي ابن السكيت عن الكسائي
ما اوقفك ههنا واي شي اوقفك ههنا اي اي
شي صيرك الى الوقوف انتهي وفي كتاب الاصلاح
لابن السكيت قال ابو عبيد قال ابو عبيدة
اوقفت فلانا على ذنوبه اذا بكتته بها واوقفت
الرجل اذا استوقفته ساعة ثم افترقتما لا يكون
الا هكذا ثم حكي قول الكسائي قال ابن دريد
لم يجي في الكلام فعل فعلا الا حرفان خنق خنقا
وضرط ضرطا قال ابن خالويه وحكي الفرا

حلف

حلف حلفا وحبق حبقا وسرق سرقا ورضع
رضعا قال ابن دريد لم يجي فعلت الشي
فافعل الا سبعة احرف غضت الما فغاض
وسرت الدابة فسارت ووقفته فوقف وكببته
ما لا فكب وجبرت العظم فجبر وغزرت عينه
ففارت وخسات الكلب فخسا انتهي قلت
حكي في ديوان الادب كفنت عن الشي فكف
قال في الغريب المصنف لم يجي افعل فهو
فاعل الا ما قال الاصمعي ابقل الموضع فهو باقل
من نبات البقل واورس الشجر فهو وارس اذا
اورق ولم يعرف غيرهما وزاد الكسائي ايفع
الغلام فهو يافع قلت وفي الصحاح بلد
عاشب ولا يقال في ماضيه الا اعشبت الارض
وفيه ايضا اقرب القوم اذا كانت ابلهم تواردبهم
فهم قاربون ولا يقال مقربون قال ابو عبيد
وهذا الحرف شاذ قال الفرا في كتاب الايام
والليالي اذا اجتمعت الواو واليا في كلمة واحدة
وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا
وادغمت نحو ايام وكية وعية وزنية وامنية

وازبية قال وهذا قياس لا انكار فيه الا
في ثلاثة احرف نوادر قالوا ضيتور وهو السنور
البرية وقالوا رجا بن حيوة وقالوا حيوان لحي من
العرب فجاءت هذه الاحرف الثلاثة نوادر بلا
ادغام قال العز الشهور كلها مذكرة الا جمادين
فانهما مؤنثان لان جمادى جاء على بنية فعالى
وهي لا تكون الا للمؤنث ولهذا قيل جمادى الاولى
وجمادى الاخرة فان سمعت تذكير جمادى في شعر
فانما يذهب به الى الشهر وقال الايام كلها
تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية لا يثنى وقال
ابن دريد في الجمهرة جعلت العرب منفعلا مفعلا
في ثلاثة مواضع احصن فهو محصن والفج فهو ملفج
اذا افلس واسهب فهو مسهب بفتح الها وكذا في نوادر
ابن الاعرابي قال في ديوان الادب وقليل ان
ياتي فعال من افعل يفعل ومنه الكثير الادراك قال
قال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلامهم
فعال من افعل الا جبار من اجبره ودراك من
ادرك وسار من اسار وقال ثعلب في اماليه
لا يكون من افعل فعال الا جبار من اجبره ودراك

وسآال من اسارت بقيت وفي شرح المقامات
لسلامة الانباري جا فعال من افعال نحو دراك
وسآار وفحاش وقصار ورشاد وحساس وجبار
وحساس قال في الجمهرة احبت الدابة احبابا
اذا جملته حبيسا فهو محبش وحبيش وهذا
احد ما جا على فعيل من افعل قال صاحب
العين ليس في الكلام نون اصلية في صدر كلمة
قال الزبيدي في الاستدراك قد جاءت كثيرا
في صدر الكلمة نحو نهشل ونعسر ونمنع قال
ابن خالويه في كتاب ليس لا اعرف فعل في المضارع
الا حرفا واحدا لبب الرجل من اللب وهو العقل
وما رواه واحد الا يونس حتى اطلعت طلع حرف
ثان وهو عززت الشاة قل لبنها من قولهم شاة
عزوز ضيقة الاحاليل قليلة اللبن ضيقة الفتوح
ليس في كلام العرب تصغير بالف الا حرفان
ذكرهما ابو عمرو الشيباني عن ابي عمرو الهذلي
دوابة يريد دويبة وهداهد تصغير هدهد
واملح ما سمع في التصغير ما حدثني ابو عمر عن
ثعلب عن ابن الاعرابي قال تصغير جيران

أجيار لان الجمع الكثير في التصغير يرد إلي الجمع
القليل ورد جيرانًا إلي اجوار فقال لما صغر
أجيوار ثم قلب الواو يا وادغم كما تحول في تصغير
أثواب أثياب اذا اجتمعت الواو والياو السابق
ساكن قلبت الواو يا وادغمت نحو يوم وأيام
والأصل ايوام وكويت الدابة كيا والأصل كويا
الا اربعة احرف حيوان وقبيلة وحيوة اسم رجل
وعوى الكلب عوية واحدة وضيول وهو
وهو السنور وما عدا ذلك فمدغم الا قولهم
في اسود اسيود واسيد فانه بخلاف ليس في
آل بضم الهمزة بمعني اول الا في بيت واحد
وما ذكره غير ابن دريد قال قال امرؤ القيس
يصف قبرا

لمن زحلوقة زل ... بها العينان تنهل
ينادي الآخر الال ... الا حلوا الا حلوا

ليس في كلام العرب كلمة اولها واو واخرها
واو الا واو فلذلك يجب ان يكتب كل مقصور اوله
واو بالياء نحو الوحي والوني والوجي والوغي لانك
تحكم علي اخره بالياء اذ لم تجد كلمة اولها واو واخرها

واو وكذلك ما كان ثانيه واوا من المقصود
اكتبه بالياء مثل الهوي والنوي والجوي في الاعم
الاكثر ليس في كلام العرب فعال وجمع علي
فواعل الا حرفان دخان ودواخن وعثان
وعواثن والعثان الدخان والغبار قلت
وكذا قال الزجاجي في اماليه انه لا يعرف لهما
نظير ليس في كلام العرب فعل يفعل فعلا الا
سحر يسحر سحرا ليس في كلامهم اسم اوله يا مكسورة
الا يسار لليد اليسري لغة في اليسار والفتح هي
الفصحى ليس في كلامهم فعل فعلا الا طلد طلبا
ورقص رقصا وطرد طردا وجلب جلبا
ورفض رفضا ستة احرف في الماضي والمصدر
فيهن مفتوحين ليس في كلامهم اصرفت الحرف
واحدا صرفت القافية اذا اقويتها وانشد

بغير مصرفة القوافي

فاما سائر الكلام فصرفت صرف الله عنك
الاذي وصرفت القوم صرف الله قلوبهم وصرف ناب
البعير ليس في كلامهم كلمة فيها ثلاثة احرف من
جنس واحد ليس ذلك في ابنيتهم استثقالا

الا في حرفين غلام ببة اي سمين وقول عمر بن الخطاب
لين بقيت الي قابل لاجعلن الناس ببا واحدا
اي اساوي بينهم في الرزق والاعطيات ليس
في كلامهم افعل فهو مفعل الا ثلاثة احرف احصن
فهو محصن والفج فهو ملفج اي افلس واسهب
في الكلام فهو مسهب بالغ هذا قول ابن دريد
وقال ثعلب اسهب فهو مسهب في الكلام واسهب
فهو مسهب اذا حفر بيرا فبلغ الما وجدت
بعد سبعين سنة حرفا رابعا وهو اجرأشت
الابل سمنت فهي مجرءشة بفتح الهمزة قلت
وفي شرح الفصيح للمرزوقي أسهب فهو مسهب
اذا ذهب عقله من نهش الحية ليس في كلامهم
اسم ممدود وجمعه ممدود الا حرف واحد اوادوا
وهذا سال عنه ابن بسطام بحضرة سيف الدولة
وانما صلح ان يكون ممدودا في اللفظ واصله القصر
لانه في الاصل دوا وصرفا نقلبت الواو الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها والالف متي اتت بعدها همزة
مدوها تمكينا لها فجا الجمع ممدودا علي اصل ما يجب
له قلت في المقصور والممدود للاندلسي هلباج

حلدا وحزبا وزيزا وصلدا وصماح رقيقا
كل ذلك الارض الصلبة فيحتمل ان تكون صفات
وان تكون اسما لم يات صفة علي فعلانة الا حرف
واحد صبت خنكانة اي عد اجا علي يتفعال تملقه
تملاقا وتكلام وتلقاع وتيقام وتجلاط وهو
الياسمين وجهنا البير البعيدة القعر لم يات
في كلامهم صفة اجتمع فيها من الالفاظ ما اجتمع
بمعني واحد ما اجتمع في قولهم ناقة حلوب ركوب
اي تصلح للحلب والركوب وحلوبة ركوبة وحلباة
ركباة وحلبي ركبي وحلبانة ركبانة وحلبوتي
ركبوتي أجمع النحويون علي انه ليس في كلام
العرب نظير لقرية وقري وان ما كان من فعله
من ذوات الواو واليا جمع بالمد نحو ركوة وركاء
وشكوة وشكا الا ثعلبا فانه زاد حرفا آخر نزوة
ونزي ولا ثالث لهما في كلام العرب قال
الفرا فاما قولهم كوة وكوا وكوة بالقصر فعلي
لغة من قال كوة لم يات مفعول علي فعل
الا حرف واحد رجل جد للعظيم الجد والبخت وانما
هو مجدود ومحظوظ له جد وحظ في الدنيا

لم يأت جمع لأفعل وفعلاء صفة الأفعل فُعل مثل
أصفر وصُفر وصَفر إلا في حرف واحد فإنه جُمع
على فعل إذ وجوابه ما قبله وما بعده فقالوا
لثلاث ليال دُرَع وإنما هي دَرَع ليلة درعا
لاسوداد أولها وابيضاض آخرها مأخوذ
من شاة دَرعا إذا ابيض رأسها واسود سائرها
لم يأت في كلامهم كلمة إلا على أفعل إلا أشفي
الخراز والجمع الأشافي وقالوا عدن أبين وأبين
ويبين ثلاث لغات فأما إمّر وإمّع فمفعل
والإمّر الجدي ورجل إمّر مبارك والإمّع العفولي
وزاد سيبويه إبزم موضع لم يخفف المفتوح
إلا في حرف واحد روى الأصمعي أنه سمع أبا عمرو
يقرأ في قلوبهم مَرْض بسكون الراء وفي الأفعال
حرف واحد قالوا ما خلق الله مثله بإسكان
اللام وإنما التخفيف في المضموم والمكسور يقال في
رَجُل رَجْل وفي مَلِك مَلْك وفي كَرُم الرجل كَرْم
وفي عَلِم ذاك عَلْم وفي الحديث من صام رمضان
واتبعه ستا من شوال وتقول سرت عشرا من يوم
وليلة والثاني أنك تقول الضبع للمؤنث وللمذكر

ضبعان

ضبعان فإذا جمعت بين الضبع والضبعان
قلت ضبعان ولم تقل ضبعانان كرهوا الزيادة
والثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس
على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاث أنفس إلا إذا
ذهبوا إلى لفظ نفس أو معنى نسا فأما إذا عنيت
رجالا قلت عندي ثلاثة أنفس ليس في كلامهم
ما قيل في مذكره إلا بالضم نحو العقربان ذكر العقارب
والثعلبان ذكر الثعالب والأفعوان ذكر الأفاعي
إلا في حرف واحد قالوا الضبعان في ذكر الضباع
ولم يقل أحد لم ذلك وقلت في ذلك مولاي سيف
الدولة وأصحابه يناظروني عليه عشر سنين
ولا يغنهم عني ما اعتللت به وذلك أن الضبعان
شبه بالسرحان وهو الذئب والذئب أيضا
ذكر الضبع لأنه يسفدها كما يسفدها الضبع
ويقال لولدها منه الفرعل وصغر تصغيره
وجمع جمعه فقالوا ضبيعين كما قالوا سريحين
وقالوا ضباعين كما سراحين فلما كانا جميعا
ذكري الضبع وفق بين لفظهما وهذا أحسن
جدا في الاعتلال للغة فكان سيف الدولة يقول

في كل وقت هات كيف قلت في الضبعان قلت
زاد ابو عبيدة في الغريب المصنف نجس ونجس
وحلس وحلس وقتب وقتب وزاد ابن السكيت
في الاصلاح عشق وعشق وفي صدره غمر وغمر
وضغن وضغن وحرج وحرج وشبه وشبه
وهو الصفر وفي الصحاح زنخ وزنخ وجلد وجلد
وجذر وجذر لم يات عنهم فاعل بمعنى مفعول
الا قولهم تراب ساف وانما هو مسفي لان الريح
سفته وعيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق
بمعنى مدفوق وسر كاتم بمعنى مكتوم وليل نائم
بمعنى قد نام فيه لم يات فعل غير منون وفعل
منون الاحرف واحد وهو صحر اسم امراة وهي اخت
لقمن بن عاد اجتمع فيه التعريف والتانيث فلم
ينصرف وصحر منصرف لانه جمع صحرة وهي قطعة من
الارض تنجاب عن رقة لم يات في كلامهم الحفيضة
بالحاء والضاد الاحرف واحد قيل انه الخلية التي
يكون فيها النحل تعسل فيها وقيل ارض فيها نحل
ليس في كلامهم جمع جمع ست مرات الا الجمل فانهم
جمعوا جملا اجملا ثم اجمالا ثم جاملا ثم جمالا ثم جمالة

ثم جمالات قال تعالى جمالات صفر فجمالات
جمع جمع جمع جمع جمع الجمع قال ابو زيد لا يقال
كنا عن كذا الا لما فوق العشرة هذا اخر المنتقى
من كتاب ليس لابن خالويه وقال ابن خالويه
في شرح الدريدية كل اسم على فعيل ثانيه حرف
حلق يجوز فيه اتباع الفا العين نحو بعير وشعير
ورغيف ورحيم اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم
عن الاصمعي ان شيخا من العرب سال الناس فقال
ارحموا شيخا ضعيفا قال ابن السكيت في كتاب
الاصوات كل زجر كان على حرفين الثاني منهما يا
فما قبلها مكسور مثل هي هي فاذا قلت فعلت همزت
فقلت هاهات بالابل الا من ترك الهمز فانه يقول
هاهيت بالابل بغير همز قال ابن سيدة
في المحكم قال كراع القلاب دا يصيب القلب وليس
في الكلام اسم دا اشتق من اسم العضو الذي اصابه
الا القلاب من القلب والكباد من الكبد والنكاف
من النكفتين وهما غدتان يكتنفان الحلقوم من
اصل اللحي انتهى قال الزجاجي في شرح ادب
الكاتب قال ابو بكر بن الانباري قال ثعلب ليس

في كلام العرب اوقفت بالالف الا في موضعين يقال
تكلم الرجل فاوقف اذا انقطع عن القول عيّاً عن
الحجة واوقفت المرآة اذا جعلت لها سواراً من
الوقف وهو الذبل قال اهل اللغة اذا كان السوار
من ذهب قيل له سوار واذا كان من فضة فهو
قلب واذا كان من ذبل او عاج فهو وقف قال
ابن خالويه في شرح المقصورة ليس في كلام العرب
فعل يفعل بفتح الماضي والمستقبل الا اذا كان
فيه احد حروف الحلق عيناً او لاماً نحو سحر يسحر
الا أبى يأبى فان قيل أليس تدرويت لنا
انه جاء فعل يفعل بالفتح في خمسة احرف غشي يغشي
وقلي يقلي وجبى يجبي وركن يركن نعل في ذلك
خلاف وأبى يأبى لا خلاف بين النحويين فيه فلذلك
خص بالذكر قال العلامة الانباري في شرح
المقامات كل ما ورد عن العرب من المصادر على
تفعال فهو بفتح التا الا لفظتين وهما تبيان وتلقا
وقال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات
ليس في كلام العرب اسم على تفعال الا اربعة اسما
وخامس مختلف فيه يقال تبيان ويقال للقلادة

المرآة

المرآة تقصار وتمشار وتبراك موضعان
والخامس تمساح وتمسح اكثر وافصح وقال الامام
جمال الدين ابن مالك في كتابه نظم الفرائد جا
على تفعال بكسر التا وهو غير مصدر رجل تكلام
وتلقام وتلعاب وتمساح للكذاب وتضراب
للناقة القريبة العهد بضراب الفحل وتمراد
لبيت الحمام وتلفاق لثوبين ملفوقين وتجفاف
لما تجلل به الفرس وتهواء الجزء ماضٍ من الليل
وتنبال للقصير اللئيم وتمشار وتبراك وزاد
ابن جمعوان تمثال وتيفاق لموافقة الهلال قال
ابن قتيبة قال ابو عبيدة لم يات مفيعل في غير
التصغير الا في حرفين مبيطر ومسيطر وزاد
غيره مهيمن قال النحاس في شرح المعلقات
قال الاخفش سعيد بن مسعدة ليس شيء
يضطرون اليه الا وهم يرجعون فيه الى لغة بعضهم
قال ابن خالويه في شرح الفصيح يقال
اخذ ما قدم وما حدث ولا يضم حدث في شيء
من الكلام الا في هذا قال البطليوسي في شرح
الفصيح حكى الزبيدي انه يقال قلنسية اتي

بالقلنسوة وتقلنست على مثال فعلنت وتفعنلت
لهذين المثالين نظيرا في الكلام قال ابن الأعرابي
في نوادره ليس شيء من الكلام الا ويدعى يابسه
هشيما الا البهمى فانه يسمى يبيسها عربا وهو
عقر الكلا قال ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق
لم يقع في كلام العرب ابدال الضاد ذالا الا في قولهم
نبض العرق فهو نابض ونبذ فهو نابذ لا اعرف غيره
قال ابن القوطية في كتاب الافعال الافعال
ضربان مضاعف وغيره فالمضاعف ضربان ضرب
على فعل وضرب على فعل ليس فيه غيرهما الا فعل
شاذ رواه يونس لببت تلبه والاعم لببت تلبب
والضم قليل او شاذ لعل في المضاعف فما كان منه
على فعل متعديا يجيء مستقبله على يفعل غير
افعال جاءت باللغتين هره يهره ويهره
كرهه وعله بالشراب يعله ويعله وشده
يشده ويشده وقال الفراء نم الحديث ينمه
وينمه وبت الشيء يبته ويبته وشذ من ذلك
حببت الشيء احبه وما كان غير متعد فانه على
يفعل غير افعال اتت باللغتين شح يشح ويشح وجد

في

في الامر يجد ويجد وجم الفرس يجم ويجم
وشب يشب ويشب والثلاثي الصحيح
ثلاثة اضرب فعل وفعل وفعل فما كان على
فعل من مشهور الكلام مثل ضرب ودخل فالمستقبل
فيه على ما اتت به الرواية وجرى على الالسنة
يضرب ويدخل واذا جاوزت المشهور فانت بالخيار
ان شئت قلت يفعل وان شئت قلت يفعل
هذا قول ابي زيد الا ما كان عين الفعل او لامه
احد حروف الحلق فانه ياتي على يفعل الا افعالا
يسيرة جاءت بالفتح والضم مثل جنح ودبغ
وافعال بالكسر مثل هنى يهني ونزع ينزع
وما كان على فعل فمستقبله لا يفعل لا غير
وما كان على فعل فمستقبله على يفعل الا فضل
الشيء يفضل فانه لما كان الاجود فضل استغنوا
بمستقبله عن مستقبل فضل وفي لغة نعم ينعم
ليس في السالم غيرهما وجاءت افعال على يفعل
ورم يرم وولي يلي وورث يرث ووثق يثق
وومق يمق وورع يرع ووفق امره يفق
وورى الزند يري لم يات غيرها ومن المضاعف

مدب النمل ومدبه حيث يدب والمزلة والمزلة
موضع الزلل وعلق ومضنة ومضنة وماكان
علي مفعل فالاسم والمصدر منه مفتوحان
حملوه محمل يفعل اذ لم يكن في الكلام مفعل فالزموه
الفتح لخفته الا الفاظ جات بالكسر كالمشرق
والمغرب والمسجد اسم البيت والجزر موضع
الجزارة وجات الفاظ باللغتين بالفتح والكسر
المطلع والمطلع والمنسك والمنسك والمسكن
والمسكن ومفرق الراس والطريق ومفرقهما
والمعذر والمحشر والمنبت والمنبت ومن المضاعف
المزمة والمزمة ومحل الشي حيث يحل وعلة
وماكان علي مفعل فالمصدر والاسم منه مفتوحان
لم يشذ من ذلك الا المكبر يعنون الكبر والمحمدة
يريدون الحمد والثلاثية المعتلة بالواو في العين
او في اللام والمعتلة باليا في اللام في مصادرها
والاسما المبنية منها علي مفعل فروا عن الكسر
الي الفتح لخفته لم يشذ من ذلك الا المعصية
وماوي الابل فانهما مكسوران والماوي لغير
الابل مفتوح علي اصله وكسروا اما في العين

لم يات غيره واما المعتلة باليا في عين الفعل فانها
تنتهي في مصادرها والاسما منها الي الروايات
لانهم قالوا المحيض والمبيت والمغيب والمزيد
وهي مصادر وقالوا المقيل ومغيض الما والمحيص
في الاسما والمصادر وقالوا المطار والمنال والممال
في الاسما والمصادر ومن العلما من يجيز الكسر والفتح
فيها مصادر كن او اسما فتقول الممال والمميل والمعاب
والمعيب والافعال السالمة من ذوات اليا في المصادر
والاسما كالمعتلة لم يشذ من ذلك الا المغضبة
في الغضب والانفة وما كان منها فا فعله واوا
فالمصدر منه والاسم علي يفعل بالكسر الزموا
العين الكسرة في يفعل اذ كانت لا تغاير قربها
من مفعل لم يشذ منها الا موزق اسم رجل وموكل
اسم رجل او بلد وجا فيما كان من هذه البنية
علي يفعل موهب اسم رجل بالفتح وحده والموحل
موضع الوحل باللغتين ومن العرب من
يلتزم القياس في مصادر تفعل واسمايه
فتفتح جميع ذلك وكل حسن والصفات في الالوان
تاتي اكثر افعالها الثلاثية علي فعل

ب

الا أدم وسهب الفرس وقهب وكهب وصدي
وسمر فانها اتت بالضم والكسر والصفات
بالجمال والقبح والعلل والاعراض تاتي
افعالها علي فعل الا عجف وخرق وحمق وكدر
الما وغيره فانها جاءت بالضم والكسر وقد جا منها
شي علي فعل خشن الشي خشنة وخشونة ورعن
رعنا ورعونة كل ما جا من الصفات علي
وزن فعلي بالفتح فهو مقصور يلحق بالرباعي
نحو سكري وعبري وثكلي ورهوي عيب تعاب به
المراة وامراة جهري قليلة الستر وهو كثير قاله
في الجمهرة قال الفارابي في ديوان الادب
كل ما كان علي فعال من الاسما ابدل من احد حرفي
تضعيفه يا مثل دينار وقيراط كراهة ان يلتبس
بالمصادر الا ان يكون بالها فيخرج علي اصله مثل
ذنابة وصنارة ودنامة لانه الان امن اللباس
بالمصادر ومما جا شاذا علي اصله قولهم للرجل
الطويل خناب انتهي فقال ابن درستويه
في شرح الفصيح كل اسم علي فعول فهو مفتوح الاول
الا سبوح وقدوس والذروح فان الضم فيها

اكثر

اكثر وقد تفتح ولم يجي عن العرب الضم في شي
من كلامهم غير هذه الثلاثة خاصة وسائر
نظائرها مفتوح كل اسم في لغة العرب
اخره ال او ايل فانه يضاف الي الله تعالي
نحو شرحبيل وعبدليل وشهميل وما اشبه
هذا نقله في الجمهرة عن ابن الكلبي كل اسم
علي فعل ثانيه واو جائز ان يجمع علي ثلاثة
اوجه كوز وكيزان واكواز وكوزة ونون ونينان
وانوان ونونة رواه ابن مجاهد عن التمري
عن الفرا كل مصدر كان علي مثال القفيلي
فهو مقصور لا يمد ولا يكتب بالالف نحو الهزيمي
والخطيمي والرديدي وزعم الكسائي انه سمع
المد والقصر في خصيصي وامرهم فيضوضا بينهم
وقال الفرا لم اسمع احدا من العرب يمد شيا
من هذا ولم يجزه ذكره ابن السكيت في المقصود
والممدود كل نسب فهو مشدد الا في ثلاثة
مواضع يمان وشام وتهام قاله ابن خالويه
وزاد في الصحاح نباط يقال رجل نباطي ونباط مثل
يماني ويمان كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتا

وَجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الا احرفا جاآت بالعكس نوادر وهي الكماة جمع كمي والفقعة جمع فقع ضرب من الكماة
قاله في ديوان الأدب قال ابو زيد في النوادر
كل شي هاج فمصدره الهيج غير الفحل فانه يهيج
هياجا قال المبرد في الكامل كل واو مكسورة
وقعت اولا فهمزها جايز نحو وشاح واشاح ووسادة
واسادة قال ثعلب في اماليه كل الاسما
يدخل فيها واو القسم فتخفض وتخرج الواو
فترفع وتخفض ولا يجوز النصب الا في حرفين

وانشد

لا كعبة الله ما هجرتكم ٭ الا وفي النفس منكم ارب
والحرف الاخر قضا الله قد سفع القبور قال
ابن السكيت في المقصور والممدود كل ما كان من
حروف الهجا على حرفين الثاني منهما الف يمد
ويقصر من ذلك البا والتا والثا والفا والطا
والظا والحا والخا والرا والها واليا قال
ابن ولاد في المقصور والممدود قال الخليل ليس
في الكلام مثل وعوت ولا شووت لا يجوز ان يكونه

على

على ثلاثة احرف وفا الفعل ولامه واو ولا يتوالى
ثلاث واوات فيجمعون بين واوين قال المطرزي
في شرح المقامات قال ابو علي الفارسي الظربي جمع
ظربان والحجلى جمع الحجل ولا اعلم لهذين الحرفين
مثلا قال المرزوقي في شرح الفصيح ذكر اهل
اللغة انه ليس في الكلام كلمة اولها يا مكسورة
الا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى وقولهم يعاط
لفظة يحذر بها هذلية وانشد

اذا قال الرقيب الا يعاط

قال الجوهري في الصحاح وسلامة الانباري في
شرح المقامات ليس في الكلام افوعلت يتعدى
الا اعروري الفرس ركبه عريا واحلولي قال
فلما اتى عامان بعد انفصاله ٭ عن الضرع واحلولى دماثا يرودها
قال ابن دريد في الجمهرة لم يجي من مادة
ب م م الا قولهم اليمة الدبر ولا من مادة اي ي
الا اي في الاستفهام ونحوه ولا من مادة ب ي ي
الا قولهم لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه هي بن بي
وهيان بن بيان ولا من مادة خ ك ك الا قولهم
كخ يكخ كخا وكخيخا اذا نام فغط ولا من ز ي ي

الا هذا زيّ حسن وهي الشارة أو الهيئة وقال أبو عبيدة دخل بعض الرجاز البصرة فلما نظر الى بزة اهلها قال

ما انا بالبصرة بالبصري ولا شبيه زيها بزيي

ولا من طي الاطويت الثوب طيا ولا من ع ظ ظ الا ما ذكره الخليل عظظه الحرب بمعنى عضته الا والعظ الشدة في الحرب والرجل الجبان يعظ عن مقاتله اذا انكص وحاد وهذا فات ابن دريد في الجمهرة فانه ذكر ان هذه المادة اهملت مطلقا ولم يثبت شيا وذكر ايضا ان الياء مع الغا اهملت مطلقا واستدرك عليه ابن خالويه ان العرب تقول يا فيّ ما اذا تعجبوا والفي من الظل اذا تركت الهمز والفي الجماعة من الطير ولا يجي من مادة ل ن ن الا لن النافية ولا من و ي ي الا وي في التعجب ولا من ه ي ي الا هيا تك اي شانك قال ثعلب في فصيحه وابن السكيت في الاصلاح كل اسم في اوله ميم زايدة على مفعل او مفعلة مما ينقل او يعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومراة ومئزر ومحلب للذي يحلب فيه ومخيط ومقطع

الا

الا احرفا جين نوادر بالضم في الميم والعين وهن مدهن ومنخل ومسعط ومدق ومكحلة ومنصل وهو السيف ونظم ابن مالك الالات التي جات مضمومة الا فقال

مكحلة مع مدهن ومحرضة مع منخل منصل ومنقر مدق

المحرضة وعا الاشنان والمنقر بير ضيقة قال ابن مكتوم في تذكرته قال محمد بن المعلى الازدي في المشاكهة زعم المبرد انه لم يات في كلام العرب جمع هوا قل من واحده بها الا في المخلوقات لا في المصنوعات مثل حبة وحب وتمرة وتمر وبقرة وبقر ولا يكون ذلك فيما يصنعه الادميون لا يقال جفنة وجفن ولا درقة ودرق ولا شبكة وشبك ولا جرة وجر ولا جفنة وجفن قلت زاد في الصحاح الزعارة بتشديد الرا شراسة الخلق وقال ايضا ليس في الكلام فعالى جمع فعالة الا شقاري جمع شقارات وهي شقايق النعمان وخباري جمع خبارات وقال ايضا سمعت ابا رياش يقول لم تسبق اللام الرا الا في غرل وجرل وورل وارل فالغرل من الغرلة والاغرل والغرل وهي القلفة

والافلق والقلف والجرل ما غلظ من الارض ويقال
ارض جرلة اذا كانت ذات جراول والورل جنس
من الضباب واذل موضع وفي الصحاح قال
الفرا يقال اجاب الله غواثه وغواثه قال
ولم يات في الاصوات شي بالفتح غيره وانما ياتي
بالضم مثل البكا والدعا او بالكسر مثل الندا والصياح
قال البطليوسي في شرح الفصيح قال المبرد
حمارة القيظ مما لا يجوز ان يحتج عليه ببيت شعر
لان ما كان فيه من الحروف التقا ساكنين لا يقع
في وزن الشعر الا في ضرب منه يقال له المتقارب
وذلك قوله

فذاك القصاص وكان التقاص ... فرضا وحتما على المسلمينا

قال البطليوسي ايضا في الشرح المذكور والتبريزي
في تهذيبه ليس في الكلام مفعول مما لام الفعل منه
واحد فياتي في اخره واو مشددة الا عدو وفلو
وحشو ورجل نهو عن المنكر وناقة رغو كثيرة
الرغا قال الفارابي في ديوان الادب فعيل
لفعل جمع عزيز ومنه عبد وعبيد وكلب
وكليب كل ما كان من المضاعف من فعلت

متعديا

متعديا فهو على يفعل بالضم لا يكون شي منه على
يفعل بالكسر الا حرفان شذا فجاا على يفعل ويفعل
وذلك قولهم علّه بالحنا يعلّه ويعلّه لغة وهره
يهره ويهره اذا كرهه ولا ثالث لهما وباقي الباب
كله بالضم نحو رد يرد وشد يشد وعق يعق
ذكر ذلك ابو علي الفارسي في تذكرته قال
ابن السكيت في الاصلاح قال الفرا ما كان من
المضاعف على فعلت متعديا فان يفعل منه بالضم
الا ثلاثة احرف نادرة وهي شده يشده ويشده
وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب الثاني
ونم الحديث ينمه وينمه فان جا مثل هذا ايضا
مما لم يسمعه فهو قليل قال في الصحاح المصدر
من فعل يفعل المعتل العين مفعل بفتح العين
وقد شذت منه حروف فجات على مفعل كالمجيء
والمحيض والمكيل والمصير قال في الصحاح
قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة احرف اوله
مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من يثقله
ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر ورحم ورحم
وحلم وحلم ونسر ونسر وعصر وعصر ومما

جا فيه الوجهان وليس ثانيه حرف حلق
نشز من الارض ونشز مرتفع ورجل صدع وصدع
ضرب خفيف اللحم وليلة النفر والنفر وسطر وسطر
وقدر وقدر ولغط ولغط وقط الشعر وقطط
وشبر وشبر العطية وشمع وشمع ونطع ونطع
وعذل وعذل وطرد وطرد وشل وشلل وغبن وغبن
ودرك ودرك وشبح وشبح للشخص ذكر ذلك التبريزي
في تهذيبه قال في المحكم لا يجتمع كسرة وضمة
بعدها واو وليس بعدهما الا ساكن ولذلك كانت
خندوة بكسر الخا المعجمة لغة قبيحة ولا نظير لها
وهي الشعبة من الجبل قال التبريزي في كتاب
الاستدراك على العين قل ما يجتمع فعل على فعل
الاحرفا محكية نحو سقف وسقف ورهن ورهن
قال الفارابي والجوهري العرب تقول
هو يسقي غلة الثلث لا يستعمل الثلث الا في هذا
الموضع وفي نوادر ابي زيد قالوا هو العشير الى
السديس ولا يقولون خميسا ولا ربيعا ولا ثليثا
وقالوا لك عشير المال وتسيعه الى سديسه ولم
يعرفوا ما سوى ذلك وفي الغريب المصنف

يقال

يقال عشير وثمين وخميس ونصيف وثليث يريد
العشر والثمن والخمس والنصف والثلث وقال
ابو زيد العشير والتسيع والثمين والسبيع والسديس
ولم يعرفوا ما سوى ذلك قال الجوهري في الصحاح
والتبريزي في تهذيبه جا على مفعل من المعتل موهب
اسم رجل وموزق كذلك وموكل اسم موضع وموظب
اسم ارض وقولهم دخلوا موحد موحد وموزن موضع
قال ابن دريد قال ابو زيد يقال فلان حجي بكذا
وخليق به وجدير به وقمن به ومقمنة به
وعسي به ومعساة به ومخلقة به وقمين به ويقال
فيه كله ما افعله وافعل به الا قمن فانه لا يقال
ما اقمنه قال الاصمعي قال ابو عمرو بن العلا
ليس في كلام العرب اتانا سحرا ولكن اتانا بسحر
واتانا على السحر بعد وليس في كلامهم فعلت افعل
الا هذا قال البجيرمي في نوادره قال
الاصمعي تقول العرب كدت افعل ذاك ومنهم من
يقول كدت افعل ذاك اكاد قال في الصحاح
لم يصغروا من الفعل غير قولهم ما اميلح زيدا وما
احيسنه وقال لم يجي في نعوت المذكر شي على

فعلى سوى حمار حيدى اي يحيد عن ظله
لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشيء وقال
سيد وسادة تقديره فعلة مثل سري وسراة
ولا نظير لهما وقال فعلة لا يجمع على فعل
الا احرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحماء وبكرة وبكر
قال التبريزي في تهذيبه يقال ثلثت القوم اثلثهم
بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم وكذلك يضم المستقبل
الى العشرة الا في ثلاثة احرف ، الاربعة والسبعة
والتسعة قال في الصحاح لم يات من الجمع على
هذا المثال الا احرف يسيرة شجرة وشجرا وقصبة
وقصبا وطرفة وطرفا وحلقة وحلقا وكان الاصمعي
يقول في واحد الحلقا حلقة بكسر الفا مثل الفة
لاخواتها وقال سيبويه الشجرا واحد وجمع
وكذلك القصبا والطرفا والحلقا وقال لا يعرف
فعلة جمع فعيل غير سراة وسري قال بن مالك
في كتابه نظم الفرايد كل ما جا على فعلان
مؤنثه على فعلى غير اثني عشر اسما فانها جات على
فعلانة ثم نظمها فقال
اجز فعلى لفعلانا ، اذا استثنيت حبلانا

ودخنانا

ودخنانا وسخنانا ، وسيفانا وضحيانا
وصوحانا وعلانا ، وقشوانا ومصانا
وموتانا وندمانا ، واتبعهن نصرانا
الحبلان الرجل الكبير البطن ويوم دخنان كثير
الدخان ويوم سخنان من السخونة وسيفان
الرجل الطويل ويوم ضحيان ضاحي وصوحان
من الابل والدواب الشديد الصلب وعلان
الرجل الكثير النسيان وقشوان القليل اللحم ومصان
اللئيم وموتان الضعيف الفواد وندمان
نديم ونصران نصراني قال ابن مالك
ايضا كل ما هو على افعل فهو جمع الا الفاظا
ونظمها فقال
في غير جمع افعل كابلم ، واجرب واذرح واسلم
واشقف واصبع وامرع ، واعصر واقرن به اختم
قال ابن مالك كل ما كان في الكلام على وزن
مفعول فهو مفتوح الا سبعة الفاظ فانها مضمومة
المغلوق ما تعلق به الشيء والمغرود ضرب من
الكماة والمزمور لغة في المزمار والمغبور
والمنثور والمغفور شيء ينضحه شجر الغرفط

حلو كالناطف وله ريح منكرة والمخور لغة في المخار
قال وكل ما كان في الكلام على وزن يفعول فهو
مفتوح لا يستثنى منه شيء وكل ما كان على وزن
تفعول بالتا فهو مفتوح ويستثنى منه لفظان
تؤثور وهي حديدة تجعل في خف البعير ليقتص
اثره وتهلوكة لغة في الهلاك وكل ما كان على وزن
فعلول فهو مضموم مثل عصفور ويستثنى منه
اربعة الفاظ اثنان فتحهما مشهور واثنان
فتحهما قليل فالاولان صعفوق وهو الذي يحضر
السوق للتجارة ولا نقد معه وليس له راس مال
فاذا اشترى احد شيا دخل معه وبنو صعفوق
خول باليمامة ويعصوم دويبة والاخران
برشوم وهو ضرب من التمر وغرنوق لغة في
الغرنوف وهو طير من طيور الما ويقال ايضا
للشاب الناعم ثم نظم ذلك فقال
بضم بدء مغلوق ومعرود وحشر مغرود
ومغبور ومغفور ومغفور ومنخور
وحتم فتح ميم من مضاهيه كمثل عفور
وحتم فتح يفعول وذي التا غير تؤثور

وتهلوكه

وتهلوك وتفعول بضم نحو عصفور
وصعفوق ويعصوص بفتح غير منكور
وبرشوم وغرنوف بفتح غير مشهور
كذا الغرنوب والزرنو ق واضمم ما كاشطور
الزرنوق النهر الصغير عن ابن سيدة قال
ابن مالك الذي ورد من فعل جمعا لفاعل الفاظ
مخصوصة ثم نظمها فقال
فعل لفاعل قد جعلا جمعا بالنقل فخذ مثلا
تبعا حرسا حفدا خبلا خدما وصدا ودحا هولا
سلفا طلبا طغنا عسسا عينا فرطا نقلوهما لا
وقال الذي ورد من فاعل بفتح العين
الفاظ محصورة ثم نظمها فقال
اخصص اذا نطقت وزن فاعل بباذق وخاتم وتابل
ودانق وراسن وراميك وزاج وزامج وزاجل
وساذج وسالخ وسالم وطابع وطابق وناطل
وطاجن وعالم وقارب وقالب وكاغد ومايل
من كاغد وهاون ويارج ويارق وبعضها بفاعل
وقال ايضا الذي جا على فعلان بفتح اوله
وثانيه وليس بمقدر الفاظ محصورة ثم نظمها

فقال

ما سوى المقدر تماً فعلان ۞ أليان خطوان شحذان
شقذان صبحان صحران ۞ صلتان ممنان علنان
عدوان فلكان قطوان ۞ كذبان لهبان ملذان
بردان حدثان دبران ۞ ذنبان رمضان سرطان
صرعان صفوان شبهان ۞ صرفان صنوان علجان
عنبان غطفان كروان ۞ ثنيان ورشان برقان

وقال ايضاً الذي جاء على فعل وليس جمعاً
الفاظ محصورة ثم نظمها فقال

في غير جمع فُعَلٌ وزن فُعُل ۞ كنُبَع وخُبَاء وحُسُول
وحُلَب وحُلَق وحُمَر ۞ وخُلَب وخُلَر ودُخَل
وذُرَق ودُبَج وزُمَج ۞ وشُرَق ومُلَح ودُمَل
وحُلَب وطُلَع وعُلَف ۞ وعُوَد وزُمَل
وعُوَق وغُبَر وغُرَب ۞ وقُبَر وقُلَب وقُحَل

قال ابن فارس في المجمل قال الخليل لم يسمع
على هذا البنا الا ويح وويب وويس وويه وويك
وقال لا يضاف وحده الا في قولهم نسيج وحده
وعيير وحده وجحيش وحده ورجيل وحده
وقال ليس في الكلام أفعل مجموعاً على فعال

لا الجي

لا اعجف وعجاف قال الاندلسي في المقصور
والممدود لم يات في الصفات الواحدة على فعلا
سوى امراة نفسا سال دمها عند الولادة وناقة
عشرا بلغ حملها عشرة اشهر قال في الصحاح
لا يجمع فعل على أفعل الا في احرف يسيرة معدودة
مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصى واعص
قال ابن فارس في المجمل سمعت ابا الحسن
القطان يقول سمعت ثعلباً يقول حكى ابو المنذر
عن القسم بن معن انه سمع اعرابياً يقول هذا
رصاص انك وهو الخالص قال ولم يوجد
في كلام العرب افعل غير هذا الحرف وحكى
عن الخليل انه لم يجد افعل الا جمعاً غير اشد
انتهى قال في المجمل مكان صلصل غليظ
قال الخليل ليس في باب التضعيف كلمة
تشبهها وقد حدثني ابو الحسن القطان عن علي
ابن عبد العزيز عن ابي عبيد عن اصحابه قال
الزلزل والاثاث والمتاع وذلك على فعلل
قال القالي في المقصور والممدود قال
سيبويه لم يات فعلى من المقصور منوناً الا

اسماً كأرطى وعلقى وتترى ولم يأت صفة الا
بالها قالوا ناقة حلباة ركباة قال القالي
الباقلا على مثال فاعلى مشدد مقصور القول
فاذا خفف مد فقيل الباقلاء ولم اعلم له نظيراً
في الكلام قلت نظيره شاصلى نبت اذا قصر
شدد واذا مد خفف ذكره في الصحاح وقال
القالي لم يأت على فعولى الا حرف واحد عدولى
قرية بالبحرين وقال لم يأت على فعنللى
سوى شفنترى وهو المتفرق قال الاصمعي
سألت اعرابياً عن الشفنترى فلم يدر ما اقول
له فقال لعلك تريد اشغاترى وقال القالي
لم يأت على مثال فعلني منونا سوى حرف واحد
وهو المعزني الغليظ ولا على مثال مفعلى غير
حرف واحد وهو الملودى العظيم الروثة
ولا على مثال مفعلى غير حرف واحد وهو
المرعزى ولا على مثال فعنلى سوى جلندى
اسم رجل ولا على مثال فعلا لا سوى قولهم
ما ادري اي البرناساء هو اي اي الناس ولا
على مثال افعلا سوى اليوم الاربعاء بفتح

البا لغة في الاربعا بكسرها قاله الاصمعي ولا على
مثال فعللاء سوى الهندبا بفتح الدال ولا على
مثال فعال من الممدود سوى حرفين الحناء والقثاء
ولا على مثال فعالاء سوى الجحادباء ولا على
مثال فعلاء وافعلاوى سوى قعد فلان الاربعاء
والاربعاوى اي متربعاً حكاهما اللحياني وهما
نادران لا اعلم في الكلام غيرهما انتهى قال
الاندلسي في المقصور والممدود فوعلا بنية
لم توجد في كلام العرب الا معربة من كلام
العجم ادريا اسم بوريا البارى جوديا الكسا
بالنبطية لوبيا اسم موضع واسم ماكول من
القطنية معروف سوبيا ضرب من الاشربة
صنوريا مدينة ببلاد الروم لوتيا الحوت
الذي عليه الارض انتهى

ذكر ما جا على فعالة

قال ابو عبيد في الغريب المصنف سمعت
الاصمعي يقول الحسافة ما سقط من التمر
والحرامة ما التقط منه بعد ما يصرم يلقط
من الكرب والكرابة مثله والحثالة الردي

من كل شيء والحثالة مثله والمراقة ما انتتف
من الجلد المعطوف وهو الذي يدفن ليسترخي
والبرلية ما بري من العود وغيره والنحاتة مثله
والمضاغة ما مضغت والنفاضة ما سقط من
الوعا وغيره اذا نفض والقمامة والحمامة والكساحة
كل هذا مثل الكناسة والسباطة نحو من الكناسة
والحشاوة الردي من كل شيء والنقاوة الجيد من
كل شيء والنقاية مثله لغتان والنفاية الردي
المنفي من كل شيء والكدادة ما بقي في اسفل القدر
والخلاصة من السمن اذا طبخ والنفاثة ما نفثت
من فيك واللقاطة كل ما التقطته والصبابة بقية
الما والعصارة ما سال من التحبير والمصالة ما مصل
من الاقط والخزانة عيال الرجل الذي يتحزن
بامرهم والعمالة رزق العامل والسلافة اول
كل شيء عصرته والعجالة ما تعجلته والعلاثة
الاقط بالسمن وكل شيئين خلطتهما فهما علاثة
والعفافة ما بقي في الضرع من اللبن والاشابة
اخلاط الناس والثلاوة بقية الدين واللبانة
الحاجة والطلاوة البهجة والحسن والطفاحة

زبد القدر وما علا منها والجباشة ما جمعت
وكسبت والحراشة ما سقط من الشيء حريشا
اذا اخذت ما دق منه والحماسة ما ليس له
ارش معلوم من الجراحة والخباشة ما تخبشت
من شيء اي اخذته وغنمته والثمالة بقية
الما وغيره والعلالة ما تعللت به والنعاعة
بقلة ناعمة وقال ابو زيد الشاملة
والحشارة جميعا ما بقي على المائدة تما الاخير
فيه والذنابة ذنب الوادي وغيره وقال
ابو محمد الاموي العوادة ما اعيد على الرجل
من الطعام بعد ما يفرغ القوم يخص به وقال
ابو عمرو الشيباني المشاطة والمراطة والمراقة
كل ما سقط من الشعر والكدامة بقية كل شيء
اكل وقال غيرهم الحتامة ما بقي على المائدة
من الطعام والمواصة غسالة الثياب والسفالة
والعلاوة اسفل الموضع واعلاه والقوارة ما قور
من الثوب والسحالة ما سقط من الذهب والفضة
ونحوهما والشفافة بقية الما في الاناء والسلالة
ما انسل من الشيء والعجاية عصبة في فرس البعير

وَالنسافة مَا سقط من الشيء تنسغه مثل النخالة وَقَالَ العديس الهشامة ما تهشم من الشيء يكسر منه وَقَالَ الفرا الجفافة الشيء ينتثر من الغت وَالقرامة مَا التزق من الخبز في التنور وَكذلك كل شيء قشرته عن الخبزة هذا جميع مَا في الغريب المصنف وَقَالَ الجوهري في الصحاح العلاة علي فعالة بالضم قشرة الجلد التي يقشرها الدباغ مما يلي اللحم وفي ديوان الادب الزجاجة وَنجاجة الشيء عصارته وَالجذاذة واحدة الجذاذ وَالقرارة مما يصب في القدر من الما بعد الطبيخ لا يحترق والحشاشة بقية النفس وَالمشاشة واحدة المشاش وَبضاضة الما بقيته وَبصاصة ولد الرجل آخر ولده وَالحكاكة ما يقع من الشيء عند الحك وَالسكاكة الهوا والخلالة مَا يقع من الشيء عند التخلل وَالسنانة مَا قطر من ما من شجر وَالهيانة الشحم الا

ذكر مَا جَا علي فعنلي

السرندي الشديد وَالعكندي الصلب الشديد وَضرب من الشجر ايضا سرندي وشرنتي غليظ

وكلندي

وكلندي ارض صلبة وَخيندي جارية ناعمة وَدلنظي صلب شديد وَعبنقي وعقنبي من صفات العقاب وَعكنبي العنكبوت وَسبندي وَسبنتي الجري المقدم وَسما من اسما النمر وَحبنطي القصير العظيم البطن وَبلنصي ضرب من الطير الواحد بلصوص علي غير قياس وَبعير حفنلي ضعيف وَبلندي ضخم وَقرنبي دويبة وَخفنجي رخو لا غنا عنه وعفنقي ضعيف وَمرنتي سيئ الخلق وَصلنقي كثير الكلام ذكر ذلك في الجمهرة وَزاد القالي في المقصور نشر وَجمل عبنى ضخم وَجمل جلنزي غليظ شديد وَرجل زونزي قصير وجمل بلنزي وَبكندي غليظ شديد

ذكر مَا جَا علي فعالي

قال في الجمهرة قدامي الجناح ريشه وَزباني العقرب طرف قرنها وَلها زبانيان وَذنابي الذنب وَيقال منبته وَحمادي وَقصاري وَمعناهما وَاحد وَجمادي الشهر وَشكاعي نبت وَسلامي وَاحد السلاميات وَهي عظام صغار في الكف وَالقدم وَسماني طاير وَشقاري نبت يشدد وَيخفف وَخلاوي نبت وَحباري طاير وَفرادي منفرد

وجا القوم زدا في بعضهم في اثر بعض وجاؤا
قرا في متقاربين وحرادي موضع وحوائي موضع
وغظالي من التغاظل ومنه يوم الغظالي وعادي
نبت والكبادي طاير وهو ايضا نبت لغة يمانية
وصعادي موضع

ذكر ما جا على فاعول

قال ابن دريد في الجمهرة جامور النخلة
جمارها وجادور مثل الجدور وجاروق اسم وساجور
خشبة تجعل في عنق الاسير كالغل وتجعل في عنق
الكلب ايضا ويقال انا منك بحاجور اي محرم
عليك تقتلي وصاقور فاس يكسر بها الحجارة
وساحوف موضع وحالوم لبن يجفف شبيه
بالاقط لغة شامية وجاروح ضرب من النخل
وجاموس اعجمي وقد تكلمت به العرب قال الراجز
والاقهبين الفيل والجاموسا وطامور مثل الطومار سواء
ورجل قاذور لا يعاشر الناس ولا يجالسهم وحاذور
خائف من الناس لا يعاشرهم والناموس موضع
الصايد وناموس الرجل صاحب سره وطابون
الموضع الذي يطين فيه النار اي تستر برماد

لتنفي وقاموس البحر معظم مائه وطاووس اعجمي
وقد تكلمت به العرب ويقال وقعنا في عاثور
منكرة اي في ارض وعثة وكافور غطا كل ثمرة
والكافور الذي يتطيب به ورجل جارود مشؤوم
وسنة جارود مقحطة وسرج عاقور يعقر ظهر
الدابة وكذلك الرجل ويقال وقعنا في ارض
عاقول لا يهتدي لها وخاطوف شبيه بالمنجل يشد
بحبالة الصايد ليختطف به الظبي وكابول شبيه
بالشرك يصاد به ايضا وداوول سن زايدة
في اسنان الانسان والابل والخيل وخافور ضرب
من النبت وخابور نهر بالشام وكابوس الذي
يقع على الانسان في نومه وهو الجاثوم ايضا
وقابوس اعجمي وكان الاصل كاووس فعرب وفلان
ناظور بني فلان وناظورتهم اذا كان المنظور اليه
منهم والناطور حافظ النخل والشجر وقد تكلمت به
العرب وان كان اعجميا وجاروف رجل حريص
اكول وساجوم موضع والساجور الحديد الانيث
وفاروق كل شيء فرق بين شيئين وكانون
قد تكلمت به العرب كان النار اكتنت فيه وقارور

مَا قرنيه الشَّرَاب وَغيره من الزجاج خَاصّة وَرَاعوف
البير راعوفتها حجر يخرج من طيتها اذا يقف عليه الساقي
أو المشرف في البير وَنَاجور آنا يصنع فيه الخمر وناعور
عرق ينعر بالدم فلا يرقي وَالنَّاقور في التنزيل الصور
وَالسَّاهور القمر وَالسَّاعور التنار وَباقور البقر
وَفاثور طست من ذهب أو فضة وَسَابور اسم أعجمي
وَالهاموم شحم مذاب وَجَارُوف من نعت المرأة المحموودة
المحمودة الجماع وَسَاحوق مَوضع وَيَوم دَاموق
اذا كان ذا وعكة وَحر قال ابو حاتم هو فارسي
معرّب فامّا طالوت وَجَالوت وَصَابون فليس
بكلام عربي وَسنة حَاطوم جَدْبة تعقب جَدْبًا
وَلا يقال حَاطوم الا للجدب المتوالي وَعاذور وجع
الحلق وَهي العذرة وَجَاسوس كلمة عربية من
تجسّس وَسَابوط دَابة من دَوَاب البحر وَفاشور
فَاشر لا ينبغي شيا وَالكابور الكرّ الذي يصعد به علي
النخل لغة ازدية وَالراقود اعجمي معرب وَالفاعوسة
نار أو جمر لا دخان له انتهي قال ابن خالويه
الفاعوس الحية وَالفانوس قنديل المركب وَالبانوس
النَّار وَالبابوس الصبي وَلم يذكره الا ابن احمر في شعره

وَزَاد الفارابي في ديوان الأدب تابوت وَحَانوت
وَرجل سَاكوت وَصَادوج التورة وَهو دخيل وَراقود
حُب وَقالود وَباسور وَتامور الدم وَما بالدار
تامور اي احد وَمَا في الركية تامور اي شيء من
مَاء وَحَابور مجلس الفسّاق وَنَاخور ضرب من
الرياحين وَناخور مجلس الريبة وَناسور وَراحوس
المشوم وَنافوس وَلازوق دَوا للجرح وَعاقول
مَوضع وَقاطول مَوضع وَجَاموم الجوارش وكذا
هَاضوم وَطاعوف وَمَاعون

ذكر ما جاء على أُفعول

قَال في الجمهرة الأفحوص القطاة مَوضع بيضها وكل موضع
تفحصه فهو الفحص وَالأهوب ابتدا اجري الفرس
وَالأسلوب الطريق وَيقال انف فلان في اسلوب
اذا كان متكبرا وأملوج واعلوج غصنان لدنان
وَأخدود الخد في الأرض وَأسروع وَيسروع دويبة
يكون في الرمل وَدم أثعوب وَأسكوب اذا انسكب
وَالاسكوف الاسكاف وَالعرب تسمي كل صانع
إسكافًا وأسكوفا وأملود وَيقال إمليد ايضًا
الغصن اللدن وَشاب أملود لدن ناعم وَأمعور

التطبيع من الظبا وأظفور الظفر وابنوس من
صغار الشجر واحبوش جبل الحبش وخرج
الولد من بطن امه احبنوشا اذا اخرج يابسا
ميتا قد اتي عليه حول وافرود الموضع الذي
يغادفيه الحمار يستوي وانبوب ما بين كل
عقدتين من القناة والقصبة والاركوب
الجماعة من الناس الركاب خاصة وطفت بالبيت
اسبوعا والاسبوع من الايام واشلوم واملوله
بطنان من العرب واملول ايضا دويبة تكون
في الرمل تشبه القطاة واحذور من الارض مثل
حذور سوا واخصوم عروة الجوالق والعدل واجول
حبالة الصياد والاصموخ ما استرق من عظم مقدم
الراس انتهي وزاد في ديوان الادب الاثلول
الشمراخ والاسروع واحد اساريع القوس وهي
خطوط فيها ذكر ما جاء علي افعولة
قال في الجمهرة يقال هذه احدوثة حسنة للحديث
الحسن واعجوبة يتعجب منها واضحوكة يضحك
منها والعوبة يلعب بها ولفلان اسجوعة يسجع
بها وارجوحة معروفة وادعية وادعوة ولبني

فلان ادعية يتداعون بها اي شعار لهم والهية
والهوة يتلهون بها واحجية واحجوة يتحاجون
بها وهي الالغية ايضا واضحية واعيية كلمة
يتعايون بها وامنية واثفية واحدة الاثافي
واهوية الهوا واغوية داهية واردية وهي
الانثي من الاوعال والاربية اصل الفخذ الذي
يرم اذا ثلب الانسان ويقال جا فلان في اربية
اذا جا في جماعة من قومه وانشوطة عقدة
بها انشوطة واغلوطة اذا ساله عن شي فغالطه
واحلوفة واطروحة مسئلة يطرحها الرجل علي الرجل
واثبية وهي الجماعة من الناس وادحية موضع
بيض النعام وهي الادحي واحموقة من الحمق
انتهي وزاد ابو عبيد في الغريب المصنف تغنيت
اغنية واتيته اصبوحية كل يوم وامسية
كل يوم وبينهم اعتوبة يتعاتبون وارجوزة
واسطورة واحد الاساطير واكرومة واكذوبة
والازمولة المصوت من الوعول وغيرها وبينهم
اهجية واهجوة يتهاجون بها وبينهم اسبوبة
يتسابون بها وزاد في ديوان الادب الامصوخة

خوص الثمام والانقوعة وقية البرديّ والاستوعة
الاستيج وهو الذي يُلف عليه الغزل بالاصابع
للنسيج

ذكر ما جاء على فعول

قال ابن السكيت في اصلاح المنطق والتبريزي
في تهذيبه يقال توضأت وضوءا حسنا وما
اجود هذا الوقود للحطب وما اشد ولوعك
بهذا الامر والوزوع مثل الولوع والغرور الشيطان
وهو الطهور والبخور والزرور والسفوف ما يستف
والسعوط والسنون ما يستاك به والسحور والفطور
والسجور ما يسجر به التنور والغسول الما الذي
يغتسل به واللبوس ما يلبس والقرور الما البارد
يغتسل به والبرود والسدوس الطيلسان واللدود
ما كان من السقي في احد شقي الفم والوجود في
اي الفم كان والنضوح والشروب الما بين الملح
والعذيب والنشوق سعوط يجعل في المنخرين
والنشوح الشرب دون الري والوضوح الما يكون
في الدلو شبيها بالنصف والنضوخ والنضوح
والعلوق ما يعلق الانسان والمنية علوق والسموم
والحرور قال أبو عبيدة السموم بالنهار وقد

يكون

يكون بالليل والحرور بالليل وقد يكون بالنهار
والذنوب اسفل المتن والذنوب الدلو فيها
ما والقيوء الدوا الذي يشرب للقيء والمشول
الدوا الذي يمسك والمشوش المنديل الذي
يمسح به اليه والنجوع المديد الذي يعلف به
البعير والنشوع والوشوع الوجور يوجره المريض
والنشوغ السعوط والحلود حجر يدلك عليه
دوا ثم تكحل به العين والرقوم الدوا الذي يرقي
الدم ويقال هذا شبوب لكذا وكذا اي يزيد فيه
ويقويه والصعود مكان فيه ارتفاع وكؤود
العقبة الشاقة المصعد ويقال وقعنا في هبوط
وحدود وحطوط والحبوب الارض الغليظة
والركوب ما يركبون

وما جاء على فعول

في اخره واوان فيصيران واوا مشددة للادغام
هذا عدو وعفو عن الذنب وأمور بالمعروف
نهو عن المنكر وناقة رغو وشربت حسوا وهو
الدوا المسهل وهذا فلو ورجا يلتمس لجراحه
أسوا يعني دوا يأسو جرحه وقال أبو
ذبيان ابن الرعبل بعض الشيوخ إلي الحسو

الفسو حسو شروب ومضيت على الأمر
مضوا انتهى وزاد في الغريب المصنف القيود
من ولد المعز والعروب المرآة المحب لزوجها
قال وذكر الزبيدي عن ابي عمرو بن العلا
القبول مصدر قال ولم اسمع غيره بالفتح
في المصدر وفي ديوان الأدب الغتوت
لغة في الغتيت والجحوج الريح الشديدة المر
وشاة جدود قليلة الدر والثرور الناقة الواسعة
الأحليل واليمور الشاة التي تبول على حالبها وبا
ولوف عزيزة وفرس ودوق تشتهي الفحل وهو كهو
عن الخير ۞ ذكر ما جا على فعولة

قال في الغريب المصنف الاكولة من الغنم التي تعزل
للاكل والحلوبة التي يحتلبون والركوبة ما يركبون
والعلوفة ما يعلفون والواحد والجمع في هذا كله
سوا والحمولة ما احتمل عليه الحي من بعير او حمار
او غيره كان عليها احمال او لم يكن والحمولة بالضم
التي عليها الاثقال خاصة والنسولة التي يتخذ
نسلها والقتوبة التي تقتبها بالقتب والجزوزة
التي تجز اصوافها والرجل الشنوة التي يتعزز

من

من الشي وانما سمي ازدشنوة لهذا والعروقة
شم الكلمتين ورجل منونة كثير الامتنان
وملولة من الملالة وفروقة من الفرق وصرورة
للذي لم يحج وللذي لم يتزوج قط وناقة طروقة
الفحل بلغت ان يضربها ورجل عروفة بالأمر
ورجل لجوجة وزاد الفارابي في ديوان الأدب
يوم العروبة يوم الجمعة وسبوحة البلد الحرام
والوضوعة الشاة التي ترضع والتنوفة المفازة
والحزومة البقرة بلغة هذيل

ذكر ما جا على فعال بالفتح والتخفيف

في الغريب المصنف رجل بجال كبير عظيم وامراة
حصان رزان ثقال وامراة ذراع سريعة
وفرس وساع وبعير ثقال بطي وفرس جواد سريع
ورجل عيام عيي وارض غليظة وارض جماد
لم تمطر ورجل جبان وسيف كهام لا يقطع وفي
ديوان الأدب يقال اخصب جناب القوم وما
حولهم والذهاب والرعاب الارض اللينة والشرا
والعباب ما استرق من الرملة والعذاب معروف
والكعاب الكاعب والبغاث ما لا يصيد من الطير

واللباث النضيج من ثمر الاراك واللباث اللبس
والحراج وما ذقت شما جا ولا لما جا اي شيا والبداح
الارض اللينة الواسعة والبراح ما اتسع من الارض
والجناح والرباح الربح والرداح والفلاح والفرح
وقوم لا يعطون السلطان طاعة واللقاح ما تلقح
به النخلة والنجاح وليس به طباخ اي قوة والجهاد
المكان المستوي وارض حشاد وهاد لا تسيل الا
عن مطر كثير والحصاد والخضاد شجر والرماد والثماد
والعراد نبت والقتاد شجر والمصاد اعلى الجبل
والبهاز والبتار والجبار الاثر والغفار والعقار
والخبار الارض الرخوة والحشار والدمار والسمار اللبن
الرقيق والشنار العيب والعمار والقفار والنهار
والبساط الارض الواسعة وامراة صناع

ذكر فعال المبني على الكسر

الف فيه الصغاني تاليفا مستقلا اورد فيه مائة
وثلاثين لفظة وهي هذه نفاء وذباب وضراب
وشنان وحماد وحياد ورصاد وعراد وحذار
وحضار ونظار وخناس ومساس وقطاط ولطاط
ودماط ودهاع وسماع ومناع وتراف وعلاق

وبراك

وبراك وتراك ودراك ومساك وفعال وقوال
ونزال هذه كلها بمعنى الامر وشرا وحدابه وبلاد
وسغار وشغار وضمار وطمار وظفار وقمار ومطار
ووبار وضماط وبقاع وملاع ونطاع وشراف
وصراف ولصاف وسفال وطمام وعطام هذه كلها
اسما مواضع وملاع من اسما مكة ونضاد وخطاف
وشمام اسما جبال وغلاب وسجاج ورقاش وحذام
وقطام وبهان اسما نسا وقطاف ورغال وعفال
اسما للامة وسكاب وسراج وكزاز وقدام وقسام
اسما افراس وسراب اسم ناقة وفشاج ونفاث
وجمار وغشار وقثام اسما للضبع وعرار اسم بقرة
ولساب اسم للذئبة وبراح وحذان اسمان للشمس
ويقال نزلت على الكفار بداد وبوار ويقال
الظبا ان اصابت الما فلا عباب وان لم تصبه فلا
اباب ولباب لباب اي لا باس عليك وحراج اسم
لعبة لهم هجاج ونياج اسم للغارة وكلاح وجداع
وازام اسما للسنة المجدبة ويقال جاءت الخيل
بداد اي متبددة وجماد للبخيل اي لا زال الجامد
الحال وحداد للرجل يكرهون طلعته وجباذ

وحلاق للمنية وشحاذ للمطرة الضعيفة وشغار
لقب بني فزارة ويقال وقع في بنات طبار اي في
دواهٍ وبجار اسم للبغرة ويسار اسم للميسرة ولحاص
وصمام اسمان للداهية وسباط اسم للحمى وعقاق
للعقوق وضرام للحرمة وصرام للحرب وطعنة
فراري نافذة وكرار خرزة تؤخذ بها الساحرة ويقال
ذهب فلان فلا حساس وكواه لماس ووقاع ويقال
ما يرتفع مني برفاع ودعني كفاف ولا نبلك عندي
بلال ولا تحل رحال ومسه لزام ويباس الشافلذو فشاش
الغاشة ويقال لا هام اي لا اهم بذلك وجاز يدهام
اي بهم ويقال في سباب الانثى يا رطاب وخباث
وخنان وذفار وعذار وضناز وقفاس ولكاع وخضاف
وحباق وخزاق وفساق قال الصغاني وبني
من الرباعي اربعة الفاظ همهام وحمحام ومحماج
وبحباج وعوعاع وقرقار ودهداع وفي الجمهرة
قالوا بداد بداد اي ليبد كل رجل منكم صاحبه اي
ليكفه ومرت الخيل بداد اذا تبددوا اثنين اثنين
وثلاثة ثلاثة قال وداهية عناق كانه
معدول عن العنق قال ويعباع دعا وكذا

يهباه فهذه ثلاثة الفاظ زايدة على ما اورده
الصغاني قال في الجمهرة ويقال سمعت عزعار
الصبيان اذا سمعت اختلاط اصواتهم قال

يدعو وليدها بها عزعار
وقال
قالت له ريح الصبا عزعار

ويروي قرقار قال وبعض العرب اذا سيل
الواحد منهم هل بقي عندك من طعامك شيء
يقول همهام اي قد نفد حكاه ابو زيد عن قوم
من قيس واكثر من يتكلم بذلك بنو عامر بن صعصعة
قال ابو زيد سمعت عامريا يقول تقول اذا
قيل لك ابقي عندكم شيء قال همهام يا هذا اي ما بقي
شيء وقال غيره همهام وحمحام ومحماج وبحباج
اذا لم يبق شيء انتهى وفي نوادر ابي عمرو الشيباني
بجال اسم امراة قال الخيري
توحي بجال اباها وهو متكي على سنان كانف النسر مفتوق
وقال ابن السكيت في الابدال يقال وقع في
بنات طمار وطبار اي داهية وقال ابن فارس
في المجمل هبهاب لعبة وحراج اسم فرس وقال

ابن السكيت في المثنى يقولون للرجل يكرهون طلعته
يا خداد خدّيه وباصراف اصرفيه

ذكر فعلل وفعالل

قال في الجمهرة كل ما كان على فعلل ذلك ان تقول
فيه فعالل وليس لك ان تقول فيما كان على فعالل فعلل
فمن الاول هدبد ومثلط وعجلط وعكلط وعلبط
اسما للبن الخاثر الغليظ والهدبد ايضا دا يصيب الانسان
في عينه كالعشا قال الراجز

هو لا يبري دا الهدبد

وحمطاير وصمصم الصلب الشديد وضمضم غضبان
وزملق الذي اذا اهم بالجماع اراق ماءه ودملص
البراق الجلد وعلكد شديد صلب وجرول ارض
ذات حجارة وشرحز كثير العضل صلب اللحم قال الراجز
اعددت للورد اذا الورد حضر غربا جرورا وجلالا خزخز
وجربص عظيم الخلق وليل غلمس متراكم الظلمة كثيفها
ورجل هلبج نوم ثقيل ويقال جا فلان بالعكمص
اذا جا بالشي يعجب منه وارض صلصلة ذات
حجارة وغلام عكرد حاد فليط ودمرع الرجل الشديد
الحمرة والقمقع ثمر من ثمر العضاه وقالوا همقع

ومرغ ايضا مشدد الميم وما هزهز يهتز من
صفايه وكذلك السيف ومن الثاني رجل زغارب
غليظ الوجه وحنادف قصير وحمار كنادر غليظ
شديد ومنادل صلب وقنادل نحوه وجنا كل
قصير مجتمع الخلق وجناحل مثله وفرس فرافر يغرفر
لجامه في فيه وجمل ضبارم شديد ومثله ضبارك
وعلاكم صلب شديد وجراضم مثله وغرانق شاب
لدن وسرادق معروف وقراشم خشن المس وخنابس
كريه المنظر وقراضم قراضب يقرضم كل شي وقفاخر
تام الخلق ونحوه عباهر وصماصم صلب شديد
ومصامص خالص وعذافر غليظ ودلامز قصير
صلب وحمارس شديد وحرافس نحوه وثوب شبارق
مقطع وكذا لحم شبارق وقيل انه فارسي معرب وحمارس
وحلابس وقصاقص وقضاقض وفرافض وقرابس
وضماضم وعنابس الثمانية من اسما الاسد وعطارد
عربي فصيح ماخوذ من العطرد وهو الطويل الممتد
وصنابح بطن من العرب وعراعر سيد شريف وفرانق
الاسد فارسي معرب وهو سبع يصيح بين يدي
الاسد كانه ينذر الناس به وعلاكد صلب شديد

وكُماثر غليظ قصير وشعر جثاجث كثير ورجل فجافج
كثير الكلام لا نظام له ودحادح قصير وجناع ضخم
وصمادح حرّ شديد وفضافض واسع وحوض
ضهادح مطلي بالقاروح وعراهم صلب شديد وجراهم
غليظ حديد وزماخر عظيم وزماجر اجوف وجراجر
كثير وابل جراجر كثيرة ودماحل المتداخل ولبن
ممارض اذا كان فارضا وقناقن الذي يبصر الما
في باطن الارض حتي يستخرجه وسلاطح ارض واسعة
وكذلك بلاطح وليل طخاطخ مظلم وقراس سيد كريم
ودحامس اسود ضخم وصمامم اكول نهم وعنابل قوي
شديد وملادم شديد والعجارم الغرمول الصلب
ودخادخ من الدخدخة وهو تقارب الخطو وهلاهل
موضع وكذا قراقر وعباعب ودعامل شيخ مسن قديم
ودلامص براق الجسد وعرعطامط كثير الما وهجاهن
الطباخون والقايمون علي الاكلين في العرسات
وشراب عماهج سهل المساغ وخناجف والخنجفة
صوت الضبع والحلاحل الحليم الركين وعدامل قديم
وثعلب سماسم خفيف وهذارم كثير الكلام فطليم
هماهج كثير الصوت وقنافر قصير وثوب هلاهل

رقيق ورجل جرامض وعلاهض وجرافض ثقيل
وخم وبرايل الريش المنتفش عند القتال في عنق
الديك والحباري ورجل براثم اذا امد نظره
واحدة وحنادر حاد النظر وسيف رقارق كثير
الما ورجل خنافر وفناخر عظيم الانف وحثارم
وخنادم غليظ الشفة وهناجل العظيم البطن
وبراطم ضخم الشفة وعلابط بعيد المنكبين وعرايض
مثله ودنافس وطرافس سيئ الخلق وضكامك
قصير وكلاكل قصير مجتمع وقلاقل وبلابل وهو
الخفيف وكرادح قصير وهلابع لئيم شرة وخضارع
بخيل يتسمح وحمار صلاصل شديد النهاق وطلاطل
دا من ادوا البعير وهدابخ بعير ذو سنامين
ودهامق تراب لين ودمامر سهل وقراقر حسن
الصوت وهداهد يهدهد في صوته وبرامز صلب
شديد وهزاهز وسيف هزاهز يهتز من صفايه
وبعير هزاهز شديد الصوت وضمارز صلب شديد
غليظ وجلاعد صلب شديد وعفاهج واسع الجلد
وعفاضج مثله وصوت هزامج شديد وعماهج
خلق تام وكنافج مكتنز اللحم ممتلئ وهلابخ وخم

ثقيل وعفالق مثله ودمالق فرج واسع وقباقب
العام الذي بعد العام المقبل وهزارف خفيف
سريع ورماحس وحمارس وتداحس وحلابس
وعشارم وعشارب وكله من وصف الجري المقدم
وعلابط غليظ وسرامط طويل مضطرب وخناجل
نذم رخو وعنادم اسم واحسبه من العندم وعيلق
عفاهم واسع وجحاجم لون اسود وخشارم العظيم
الانف وجحادب غليظ منكر وحباحب من قولهم نار
الحباحب وهي دويبة تطير بالليل كالشرارة وحباحب
اهالة تذاب ورجل كباكب مجتمع الخلق ومثله قناعس
وكنابت يحرك وقالوا ابل القناعس الضخم الطويل
وقشاعر خشن المس وغلافق موضع ودراقن
الخوخ لغة شامية لا احسبها عربية وعشارق
اسم ومكان طحامن بعيد ورجل طماحن وطحامر
عظيم الجوف وحفالج افحج الرجلين ونوافل سويق
الينبوت هكذا قال الخليل واداب القاطع لارحامه
هكذا قال سيبويه في الابنية هذا جميع ما اورده
ابن دريد ذكر ما جا على فعوعل من المقصود
قال في الجمهرة قنوني موضع ورنوني دايم النظر

وتخوجي

وتخوجي وتعوجي الطويل وقطوطي متقارب الخطو
وعثوثي جاف غليظ وخطوطي نزق وشروري موضع
وحزوزي موضع ورجل خطوطي افزر الظهر
اي مطمينه ومروزي الارض المقفر وجدودي
قد جا في الشعر وهو موضع لم يجي به اصحابنا
وحضوضي النار معروفة لا يدخلها الالف واللام
وقلولي طاير وقروزي موضع وشطوطي ناقة
عظيمة السنام ذكر ما جا على تفعال
قال في الجمهرة رجل تكلام كثير الكلام وتلقام
عظيم اللقم وتمساح كذاب وناقة تضراب قريبة
العهد بنزع الفحل وتمراد بيت صغير يتخذ للحمام
وتلفاق ثوبان يخاط احدهما بالآخر وتجفاف
ما جلل به الفرس في الحرب من حديد وغيره
وتمثال موضع وتبيان البيان وتلقاف لبك واتوا
من الليل اي قطعة وتمشار موضع وتنزال موضع
وتنبال قصير لييم وتلعاب كثير اللعب وتعضار
مخنفة تطيف بالعنق قال ابن دريد
وكل ما كان في هذا الباب مما يدخله الها للمبالغة
فهو معروف لا يتجاوز الى غيره نحو تكلامة وتلعابة

وَتلقامة وَما اشبهه وزاد ابو العلا فيما نقله
ابن مكتوم في تذكرته التينا للعذيوط وَالتيعار للحب
المتطوع وَالتنظار من المناظرة وتيفاق الهلال
موافقته وَالتمنان خيط يشد به الفسطاط والتقوال
كثير القول وَالتمساح الدابة المعروفة وترعام
اسم شاعر وَالتمزاح الكثير المزح وَالتيفاق
الكثير الاتفاق وَالتطواف ثوب كانت المرأة من
قريش تعيره للمرأة الاجنبية تطوف به وَالتنفاف
فرس معروف انتهي كلام ابي العلا قال
ابن مكتوم وَزادوا عليه التينا للكثير الفتور
وَشرب الخمر تشرابا وَالتشفان للخف لكن الفتح
فيه اكثر قال في الصحاح قال ابو سعيد الضرير
قلت لابي عمرو ما بين تِفعال وَتَفعال فقال التِفعال
اسم وَتَفعال مصدر

ذكر ما جا علي فيعل

قال في الجمهرة امرأة عيطل طويلة وغيطل الشجر
الملتف وَبير عيلم كثيرة الما وجارية غيلم كثيرة
اللحم وَرجل فيخر بالرا وقيل بالزاي عظيم الذكر
وَالسيطل الطست زعموا وَالخيعل مفضل تتفضل

به

به المرآة في بيتها وَجيحل صخرة عظيمة وَسيزد
موضع وَزيمر اسم ناقة وَجيبر اسم وَضيغم وَبيهس
من اسما الاسد وَريح نيرج عاصف وَعيهب الشاب
الغض وَهيبغ المرأة الملاعبة الضحاكة وَالنيسم
اثر الطريق الدارس وَالنيب الطريق الواضح
وَالتيرب التراب وَفلان ذو نيرب اي ذو نميمة
وَجيدر قصير وَارض خيفق واسعة وَفرس
خيفق سريعة وَجمة فيلم عظيمة وَالغيلم
ذكر السلاحف وَصيمر اسم وَبيرح اسم وَريح سيهج
وَسيهك تقشر الارض وَصيدح شديد الصوت
وَشيظم طويل وَهيقل الظليم وَهيقم حكاية صوت
البحر وَجيال وَجيعر من اسما الضبع وَديلم جيل
من الناس وَيمر موضع وَبيذر اسم وَبيجر اسم
وَالضيطر الضخم الذي لا غنا عنده وَبيطر ماخوذ
من البطر وَهو الشق وَخيبف واد بالحجاز وَزيلع
موضع وَالزيلع ضرب من الخرز وَديسم ولد الدب
وَالطيلس الطيلسان وَكيهم اسم وَجيهل اسم وَجيهم
اسم وَقيثب ضرب من الشجر وَضيزن الرجل وَقيل
الضيزن الذي يخالف الي امرأة ابيه وَالضيزن

ايضًا الذي يزاحم على الحوض او على البئر وكيثم اسم
وصيهد الطويل وصخرة صيهد صلبة شديدة وهيقل
الجماعة من الناس والطيسل التراب وخيبر معروفة
وزينب اسم امرأة وهيشر ضرب من النبت وضيفن
الذي يتبع الضيف وصيرف المتصرف في امره والهيثم
ولد النسر وضرب من الشجر ايضًا وهينم الكلام الخفي
وديسر بياض التراب وصيدن الملك وخيسن اسم
والزيدن الدائب وناقة عيهل وعيهم سريعة وهيكل
عظيم وهبرع جبان هيوب وهيصم صلب شديد
والحيهل الخشبة التي يحرك بها الجمر لغة يمانية
وغيهب اسم وكذا غيهب كثير الصوف وغيهب ثقيل
وخم والفيهقة المتبختر في مشيه وغيدة السيئ الخلق
والخيدع من اسماء الغول وهو ايضًا السراب والذي لا يوثق
بمودته وطريق خيدع مخالف وخيطل من اسماء السنور
وسيحف الطويل والتهم وصيكل الفقير والخيزل ضرب من
المشي فيه استرخاء وتعطط والهيقعة مرقع الشيء اليابس
على مثله نحو الحديد وصيلع موضع والطيجن الطابق لغة
شامية واحسبها سريانية او رومية والفيجن السذاب
لغة يمانية والطيسع الموضع الواسع والحريص ايضًا

والحيلع

والحيلع الضعيف والخيزب اللحم الرخص اللين والخيزر
خفة وطيش وهيزر اسم وقيصر اسم اعجمي وقد تكلمت
به العرب وكيثم اسم وغيقص من صفات البخيل
وقيدر قصير العنق وتيعر كثير الكلام متشدق والحيفل
الذي لا خير فيه وهيرط رخو وحيزر اسم وقيهل اسم
وتقول العرب حيّاه الله قيهلتك اي وجهك والشيهم
ضرب من القنافذ وحيقر الرجل الضئيل وحيهم موضع
وكيسب اسم ورجل ضيغم شهوان يشتهي كل ما رأى
وتيفط كثير النكاح وخيطف سريع وزيبر قليل المال
وغيشم من الغشم والبيطل مكيال الخمر وحيدر اسم وسيهف
اسم وعينم موضع وبيهق موضع وقيقب خشب السرج
وحيلق من اسماء الداهية ورجل كيحم متكبر جاف

ذكر ما جاء على فيعال

قال في الجمهرة هيدام اسم وعيثام ضرب من الشجر
ويقال انه الدلب وطيثار البعوض وعيزار وقيذار
اسمان وغيداق ممتلئ الشباب وبيطار معروف وضيطار
ضخم لا غناء عنده وهيصار يهصر اقرانه وهيدار كثير
الكلام وربما قالوا هيدارة بيدارة وقيعار يتقعر في
كلامه وزاد ابن خالويه الغيداق ولد الضب والقراد

ذكر ما جا علي فوعال

قال في ديوان الأدب من ذلك التوراب التراب والدولاب وهو معرب والحوقال قال الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حوقال الرجال الموت

ذكر ما جا علي فوعل

قال في الجمهرة الكوكع المتراكب الاسنان وكوثر وشوكر اسم من الشكر ونوفل من النافلة والحوقلة ان يمشي الشيخ ويضع يديه في خصريه والتوبح والدوبح الكناس والهودلة الاضطراب وهو بر القرد الكثير الشعر والجوسق قصير او حصن والتودق الشاهين والموهق الطويل من الظلمان وهو ايضا اللازورد والموهقال كوكبان من كواكب الجوزا او ظبية عوهج تامة الخلق والعوطب لجة البحر والعوطب والعوبط من اسما الداهية وجوهر فارسي معرب وقد كثر حتي صار كالعربي والسوحط نبت يتخذ منه القسي وهو السهلي فان كان جبليا فهو سع والعوكل الكثيب المنعقد من الرمل وجمل دوسر صلب شديد وشودح الطويل وكذا شوقل وجوشب العظيم وايضا عظم في بطن الحافر وهو زب البعير

المسن وود وولش اسم والخونع الذليل وضرب من الذباب كبار والتومنى البيضة وايضا العظم الناتي بين اذني الفرس والحوزك فرخ الحمام ونحوه وحوزل اسم ودود وقل اسم وبورع اسم امرأة والعودق الحديد الذي يخرج به الدلو من البير والصومع تصميعك الشيء وهو تحديدك اياه والصومعة خرقة تجعلها المرأة علي راسها نحو الوقاية وناقة عوزم مسنة وفيها بقية والعومرة اختلاط الاصوات والكردن البرذون الهجين والشوحر شجر الخلاف والقشور المرأة التي لا تحيض والسوقم ضرب من الشجر والهوجل الثقيل الغدم وايضا الفلاة والصوقر الفاس العظيمة والصومر ضرب من البقل وصوبح موضع والجوشن الصدر وحومل موضع واسم امرأة وزوهل اسم وزوبع اسم وزوبعة ريح تثير التراب تديره في الارض وترفعه في الهوا والزوبع الفصيل السيئ الغذا ويقال للقصير الحقير ايضا وجوشم اسم ورونق السيف ماؤه ورونق الشباب طراوته واولق مجنون وشاب ددوك ناعم وحوصل الفارورة

شريب المولع بالشراب وخريت الذليل وصميت
دايم الصمت وحريث ضرب من السمك وقريت مثله
وخريج أديب ومريخ شديد المرخ وبطيخ وطبيخ
لغة فيه وهي لغة اهل الحجاز ومريخ سهم طويل
ونجم أيضا وجبير شديد التجبر وفخير كثير الفخر
وفطيس مطرقة عظيمة ونطيس عالم بالطب وثقيف
متقن وظليم كثير الظلم وتنين اعظم الحيات وصفين
اسم موضع وفي الصحاح الخريق السخي الكريم
والمريد الشديد المرادة وناقة سمير سريعة
ورجل فكير كثير التفكر قال ابن دريد
في الجمهرة بعد سرده هذه الالفاظ اعلم انه
ليس لمولد ان يبني فعيلا الا ما بنت العرب
وتكلمت به ولو اجيز ذلك لقلب اكثر الكلام
فلا يلتفت الي ما جا على فعيل مما لم نسمعه الا ان
يجي به شعر فصيح وجا من الثاني خطيبي
المراة التي يخطبها الرجل وخليفي الخلافة وخصيصي
يقال هذا لك خصيصي اي خاص وحجيزي تقول
العرب كان بينهم رميا ثم صاروا الي حجيزي اي
تراموا ثم تحاجزوا وتتيتي النمام واخذه خليسي

اي

اي خلسة وسالني فلان الحطيطي اي حط ما عليه
وحثيثي من الحث وحديثي من الحديث وحليبي
من الحلابة ودليلي من الدلالة وهجيري الداب
وفي المجمل الغزيزي من الفرس ما بين عكوته
وجاعرته وفي الصحاح بزيزى من البز وهو السلب
وزريزي وجع في البطن وعجيبي اسم مشية بطية
ومسيسي المس وحضيضي من الحض والربيثي الامر يحبسك
والمكيثي المكث والرديدي الرد وفي كتاب المقصور
والممدود للقالي مال القوم خليطي اي مختلط وفلان
صاحب دسيسي اي يتدسس والزليلي الزلل في الطين
والمنيني المنة والعميا الفتنة والعميمي من عممت
والنميمي النميمة والسبيبي السب والهزيمة الهزيمة
وقتيل عميا لم يعرف قاتله قال القالي
وليس شي من هذا يمد ولا يكتب بالالف الا الرميا
فانها تكتب بالالف كراهية للجمع بين يايين وحكي
المدي زليلي وهو شاذ نادر لا يوخذ به وفي
مكيثي وليس بالجيد قال وكل ما جا
علي فعيلي فهو اسم للمصدر ولم يات صفة

ذكر فعلا بالضم والمد

كثير في جمع التكسير مثل غرقا وشهدا وهو في الاسما
قليل ومنه فيها القوبا بثر في الجسد والخيلاء
الاختيال ومطوا التمطي غير مهموز والعروا الرعدة
والرحضاء العرق في عقب الحمى والعدوا البعد
والعدوا الانزعاج وغلوا الشباب وغلوا النبت
ارتفاعه وزيادته والحولا جلدة رقيقة فيها
ما يسقط مع الولد وتقول العرب اذا وصفت
ارضا خصبة تركت ارض بني فلان مثل الحولا

ذكر افعيل

قال في الجمهرة الازميل الشفرة وارض امليس
واسعة واخريط واسليح ضربان من النبت
واعليط وعاء ثمر المرخ والاعريض الطلع واحريض
صبغ احمر وقالوا العصفر وسيف اصليت ماض
وسيف ابريق كثير الماء وجارية بريق براقة
الجسم والابريق معروف فارسي معرب والاقليد
المفتاح وظليم اجفيل يجفل من كل شيء والخيج النعت
من الجبل والاحليل مخرج البول واللبن والاكليل
ما كلل به الراس من ذهب او غيره وفرس اخليج
جواد سريع وثوب اصريح مشبع الصبغ وقالوا

هو من الصفرة خاصة وازبيز صوت وازميم
ليلة من ليالي المحاق واخيم موضع والاقليم ليس
بعربي محض وذهب ابريز خالص ولا احسبه عربيا
محضا وابليس واشبيل موضع والبيس احمق وانجيل
احد كتب الله وابريسم السرج فارسي معرب تكلمت
به العرب واسطين واحد الاساطين وحمار ازعيل
نشيط وازميم موضع واجليج نبت اكلت اعاليه
وجلحت وازفير من الزفر وهو النفس وزاد في
ديوان الادب الابريج الممخضة والاسبيع الذي
يلف عليه الغزل بالاصابع للنسج والاضريج الفرس
الجواد الكثير العرق والافنيك طرف اللحيين عظيمة

ذكر فعلليل وفنعليل

قال في الجمهرة ناقة جلفزيز صلبة وحب
جنبريت خالص ورجل خنشليل الماضي في اموره
وزنجبيل معرب وقال قوم هو الخمر وناقة علطميس
تامة الخلق وعنقفيق الداهية وناقة عنتريس
صلبة وعندليب طاير وجعفليق وشفشليق
وشمشليق وعفشليل كله يكون في صفة العجوز
المسترخية اللحم وقالوا عفشليل اذا كان ثقيلا

ويقال للضبع عفشليل لكثرة شعرها وامراة
صيصليق صخابة وسلسبيل ماصاف سهل المدخل
في الحلق وسرمطيط طويل وقرمطيط متقارب الخطو
وخنفقيق ناقص الخلق والخنفقيق الداهية
وخندريس من اسما الخمر واظنه معربا ودردبيس
الداهية والعجوز المسنة ايضا ومرمريس الداهية
وماخجريز اي مر وملبيس الشي القليل وسبريت
سيي الخلق وحربيس بالحا والخا وحربصيص يقال
ما يملك خربصيصا اي ما يملك شيا وناقة عنفجيج
بعيدة ما بين الفروج وبربعيص موضع ودبرقعيد
موضع ويوم قمطرير شديد يوصف به الشر وما
قمطرير كثير وكمرة فنجليس وفنطليس عظيمة وطمرير
بالحا والخا عظيم البطن وسنطليل فاحش الطول
وزنديل الفيل الانثى وحجر عبيب غليظ وناقة
حنذليس بالحا والخا المسترخية اللحم وخرعبيل
صلبة وزمهرير معروف وهندليق مكثير الكلام
وبحر عطمطيط وقرقر الحمام قرقريرا

ذكر فعل المعدول

قال الشيخ تاج الدين بن مكتوم في تذكرته ومن

خطه

خطه نقلت فعل الممنوع صرفه للعدل والعلمية
جا منه ثلاثة عشر كلمة عمر وقثم ومضر وجشم
وزفر وجحي وعصم وجمح ودلف كلها اسما رجال
وقزح قوس السما وزحل نجم وهبل صنم وملغ
قلت ذكر الاخفش في كتاب الواحد والجمع
في القرآن ان طوى في قراة من لم يصرفه على
وزن فعل معدول مثل عمر وفي ديوان الادب
للفارابي لبد اسم نسر من نسور لقمن وغير
من اسما الرجال وكذا عدس وجرش موضع باليمن
وسعد بلع من منازل القمر ويقال جا بعلق فلق
غير منصرف وهي الداهية وفي كتاب الترقيص
لمحمد بن المعلى الازدي يقال للاسد هصر لانه
يجذب فريسته ثم يكسرها

ذكر فعالية بالضم وتخفيف اليا

جا منه الهبارية وهو ما يسقط من الراس اذا مشط
وصراحية امر مكشوف واضح وعفارية الشعر
النابت وسط الراس وبعير قراسية صلب شديد
وقفارية نحوه ذكره في الجمهرة وفي نوادر ابي
زيد اخذته الحبارية وهو حر يعرض في حلق

الانسان فربما يبعل حتى يموت

ذكر فعالية بفتح الفا وتخفيف اليا

جا منه الهبارية وهو ما يسقط من الراس اذا مشط
وصراحية امر مكشوف واضح وعفارية الشعر النابت
وسط الراس وبعير قواسية صلب شديد ونحاية
نحوه ذكره في الجمهرة وفي نوادر ابي زيد
اخذته الحباقية وهو حر يعرض في حلق الانسان
فربما يبعل حتى يموت

ذكر يفعول

عقد له ابن دريد في الجمهرة بابا والحق به الصغاني
ذاليفا لطيفا فمنه يسروع دويبة تكون في الرمل
ويعسوب شبيه بالجرادة لا تضم جناحيها
اذا سقطت ويعسوب النحل اسم الكبير منها
وكثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا ويربوع دويبة
اكبر من الفارة واطول قوايم واذنين ويحمور عنق
طويلة ويعور ضرب من الطير ويعفور تيس من
تيوس الظبا واما حمار النبي صلى الله عليه وسلم
فيعفور اسم له ويجوع يربوع شديد ويمؤود واد
ويامور جنس من الاوعال ويهور اما الكثير ويعبوب
ذكر الحجل ويرموك موضع وظبي ينفور شديد النفر

والغفر ويحموم الدخان وكذلك فسر في التنزيل
وكل اسود يحموم وكان للنعمان فرس يسمى اليحموم
ويخضوب جبان ويبنوق ضرب من النبت ويهمور رمل
كثير ويحمور ضرب من الظبا وفرس يعبوب جواد وجدول
يعبوب شديد الجري ويحبور طاير وارض يخضور
كثيرة الخضرة وثوب يعلول اذا عل بالصبغ مرة
بعد اخرى ويرمول ماخوذ من الرمل وهو نسج الحصر
من جريد النخل وطريق ينكوب على غير قصد ويرموق
ضعيف البصر وياصول الاصل ورجل يافوف ضعيف
ويهفوف احمق ويهفوف القفر من الارض ويعطوط
واد ويستوم موضع ويكسوم اسم اعجمي معرب

ذكر تفعول

قال في الجمهرة التذنوب البسر الذي قد ارطب
من اذنابه وتضروع موضع والتعضوض ضرب
من التمر وتحموت من قولهم تمر حمت اذا كان شديد
الحلاوة

ذكر فعلالة

قال في الغريب المصنف من ذلك الزهرة
للنجم والتحمة والتحفة ما اتحفت به الرجل
والحرب خدعة واللقطة والقصعة والنفقة

من حجرة اليربوع والرهطة والدولة والتوكة
للداهية والتودة والسلكة الانثي من اولاد
الحجل وفي الاصلاح لابن السكيت وتهذيبه
للتبريزي التهمة والمضعة ثمر العوسج والنقرة
دآ باخذ المعزي في خواصرها وافخاذها والنعرة
ذباب اخضر ازرق يدخل في انوف الدواب والكعلز
زرقا وتربة واد من اودية اليمن والثعلة الانثي
الصغيرة والقبعة طوير ابقع والعشرة شجرة
والغددة والمرعة طائر والدرجة طائر والدمة
والرطبة والقدرة ما يلتصق اسفل القدر والخزرة
وجع ياخذ في الظهر والنخرة من الحمار والفرس
مقدم انفه والعقرة خرزة تشدها المرآة في حقوها
ليلا تحمل وحمرة بالتخفيف لغة في الحمرة والربعة
ما نتجت في الربيع والهبعة ما نتجت في الصيف
والذكر ربع وهبع وقال ابو عيسى الكلابي
يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول ما تزال
خزعة تخزعه اي شي يثبطه عن الطريق انتهي
وفي الصحاح الجشاة الاسم من تجشات تجشوا

ذكر فعلة في النعت

قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه
اعلم انه ما جا على فعلة بضم الفا وفتح العين من النعوت
فهو على تاويل فاعل وما جا منه على فعلة ساكن
العين فهو في معنى مفعول يقال هذا رجل ضحكة
كثير الضحك ولعبة كثير اللعب ولعنة كثير اللعن
للناس وهزاة يهزا من الناس وسخرة يسخر
منهم وعذلة وخذلة وخدعة وهذرة كثير
الكلام وعرقة كثير العرق ونكحة كثير النكاح
وفحل خجاة كثير الضراب وعسلة كثير الضراب
لا يلقح وضجعة للعاجز الذي لا يكاد يبرح بيته
وامنة يثق بكل احد وجحدة يكثر جحد الاشياء
ويزعم فيها اكثر مما فيها وضجعة للذي يكثر الاتكا
والاضطجاع بين القوم وقعدة ضجعة كثير
القعود والاضطجاع وراع قبضة ونفضة الذي
يقبض الابل ويجمعها ويسوقها فاذا صارت الي الموضع
الذي تحبه وتهواه رفضها فتركها ترعي كيف شات
وتجي وتذهب ورجل زكاة حاضر النقد موسر
ورجل ملي قوبة اي ثابت الدار مقيم وامراة
طلعة قبعة تطلع ثم تقبع راسها اي تدخل راسها

ورجل نومة كثير النوم ونومة خامل الذكر لا يؤبه
له ومسكة للبخيل وصرعة للشديد الصراع
وهمزة لمزة يهمز الناس ويلمزهم اي يعيبهم ونتفة
ينتف من العلم شيا ولا يستقصيه واكلة شربة
وخرجة ولجة كثير الخروج والولوج وحطمة كثير الاكل
ووكلة تكلة اي عاجز يكل امره الي غيره ويتكل عليه
فيه وسهرة قليل النوم وجثمة نؤوم وعلفة يبوح
بسره وسؤلة كثير السوال وقعدة لا يبرح وقذرة
يتنزه عن الملايم وطرقة اذا كان يسري حتي يطرق
اهله ليلا وولعة يولع بما لا يعنيه وهلعة يهلع
ويجزع سريعا وحولة محتال وسرح عقرة وزاد
ابو عبيد في الغريب المصنف كذبة كذاب وخنعة
يخنع لكل احد وحلسة ونكاة ولجة لجوج وسبة
يسب الناس وامراة خباة قال ورجل قبضة
رفضة الذي يتمسك بالشي ثم لا يلبس ان يدعه
وفي ديوان الادب يقال نجبة القوم اذا
كان النجيب منهم ورجعة احمق وهجعة نؤوم
وطلعة كثير الطلاق وفي الصحاح رجل
عوقة ذو تعويق لاصحابه وفي الجمهرة

رجل

رجل طلبة يطلب الامور وبرمة يتبرم بالناس وهذرة
بذرة كثير الكلام وقشرة مشووم ونبزة من النبز وفي
المجمل رجل تلعة هلعة يثبت مكانه فلا يبرح قال
ابو عبيد ويقال فلان لعنة بالسكون يلعنه الناس
وسبة يسبونه وسخرة يسخرون منه وهزاة وضحكة
مثله وخدعة يخدع ولعبة يلعب

ذكر فعلنة

قال في الجمهرة رجل خلفنة كثير الخلاف ويمشي
العرضنة اذا مشي معترضا ورجل زمحنة ضيق
الخلق وبكفنة يبلغ الناس احاديث بعضهم عن
بعض ولعنة شتريس

ذكر ما جا علي فعللول

قال في الجمهرة عضرفوط ذكر العظا وحذرفوت
قلامة الظفر ويقال فلان ما يملك حذرفوتا
اي شيا وناقة علطموس عظيمة الخلق وعترفوس ...

ذكر ما جا علي فيعلول

قال في الجمهرة ناقة عيسجور سريعة وعيجلوز
اسم امراة وخيتعور لا يدوم علي العهد وهو الذيب
ايضا وشيتعور الشعير وقد جا في الشعر الفصيح

وخيسفوج الخشب البالي وناقة عيضموز
مسنة وفيها صلابة وشيهبور مثله وعيطموس
تامة الخلق وعيدهول سريعة وسلخود صلبة
شديدة ذكر الالفاظ التي استعملت معرفة
لا يدخلها الالف واللام وعكسها عقد لها
ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه
بابا قالا فيه شعوب اسم للمنية معرفة لا يدخلها
الالف واللام وهنيدة مائة من الابل معرفة لا يدخلها
الالف واللام وكذلك هبت محوة اسم للشمال
معرفة ويقال هذا خضارة طاميا اسم للبحر معرفة
وهذا جابر بن حبة اسم للخبز معرفة وبرة اسم للبر
معرفة وفجار اسم للفجور قال

فحملت برة واحتملت فجار

ويقال انا من هذا الامر فالج بن خلاوة اي انا منه
بري وهو معرفة وهذه ذكا طالعة اسم للشمس
وهي معرفة وهذا اسامة عاديا هذا ما ذكره
انتهي وبقيت زيادة علي ذلك قال ابو العباس
الاحول في كتابه الاباء والامهات يقال للعقرب
الصفراء الصغيرة شبوة وهي معرفة غير منصرفة

وقال

وقال الفارابي في ديوان الادب كحل السنة
الشديدة لا يدخلها الالف واللام وهي معرفة
بمنزلة هنيدة ومحوة الشمال وخضارة البحر
وانقد القنفذ وهي معرفة كما يقال للاسد اسامة
وغضبي مائة من الابل وهي معرفة لا يدخلها
الالف واللام وفي نوادر ابن الاعرابي يقال للضبع
هذه غراج وغثار ولا يجرون وفي كتاب
الايام والليالي للفرا يوم عرفة لا يدخل فيه الالف
واللام لا تقول العرفة وفي شرح الفصيح لابن
خالويه يقال عبرت دجلة وهي معرفة لا يدخلها
الالف واللام فالجواب ان ذلك جائز
في كل معرفة اصله الوصف كالعباس والحرث
والفرات هو الما العذب قال تعالي واسقيناكم
ماء فراتا وفي الجمهرة يقال القاه الله في حضوضي
اي في النار معرفة لا يدخلها الف ولام وسميت
السما جربة معرفة لا يدخلها الالف واللام وقد
جا ذلك في الشعر الفصيح ويوم عروبة يوم الجمعة
معرفة لا يدخلها الالف واللام في اللغة الفصيحة
وقد جا في الشعر الفصيح بالالف واللام ويضاف

موضع قريب من مكة لا يدخله الالف واللام
وقضيب وادٍ معروف لا يدخله الالف واللام
ويقعا موضع لا يدخله الالف واللام ولبن جبل
معروف لا يدخله الالف واللام وفي الصحاح
برقع بالكسر اسم السما السابعة لا ينصرف وفيه
قال الفرا خزرج وهي ريح الجنوب غير محمودة
وفيه هاوية اسم من اسما النار وهي معرفة
بغير الف ولام وفي كتاب ليس لابن خالويه
العوام وكثير من الخواص يقولون الكل والبعض
وانما هو كل وبعض لا يدخلهما الالف واللام
لانهما معرفتان في نية اضافة وبذلك نزل
القرآن وكذلك هو في اشعار القدما وحدثنا
ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال قرات
اداب ابن المقفع فلم ارفيها لحنا الا في قوله
العلم اكثر من ان يحاط بالكل منه فاحفظوا البعض
وقال الموفق في ذيل الفصيح تقول ما فعلت
ذلك البتة واجاز بعضهم بتة على رداته
وتقول هي الكبرى والصغرى والكبر والصغر ولا
تقله بلا اضافة ولا تعريف انتهى

ذكر

ذكر الالفاظ التي لا تستعمل الا في النفي

قال في الجمهرة قالوا ما بالدار كتيع وما بها
عريب وما بها دبيج وما بها دبي وما بها طوري
وما بها طوئي وما بها طوراني وما بها نافخ ضرمة
وما بها نافخ نار وما بها وابر وما بها كراب وما
بها صافر وما بها نمي وما بها ديار ولا ديور وفي
هذا النوع من امالي القالي لا افعل ذلك ما ابس
عبد بناقته اي حركت شفته حين يريد ان
تقوم له ولا افعله الشمس والقمر ولا افعله
القرتين ولا افعله ما اختلف الليل والنهار ويد
المسند وهو الدهر وما سجع الحمام وما حنت
الدهما وهي ناقة وما هدهد الحمام وسجيس
الليالي وابد الابيد وابد الابدين وابد الابدية
وابد الاباد وسن الحسل اي حتى يسقط فوه
وهو لا يسقط ابدا ثم قال الا باب منه يقال ما له
صامت ولا ناطق والصامت الذهب والناطق
الابل والخيل والغنم وما له دار ولا عقار والعقار
النخل وما له حانة ولا انة اي ناقة ولا شاة
وما له ثاغية ولا راغية واتيته فما ارغى لي ولا

أثني أي ما اعطاني إبلاً ولا غنما وماله دقيقة
ولا جليلة اي ماله ناقة ولا شاة قال
ابن السكيت وحكي لي ابن الاعرابي اتيت فلانا
فما اجلني ولا احشاني اي ما اعطاني جليلة
ولا حاشية والحواشي صغار الابل وماله زرع ولا
ضرع ولا هارب ولا قارب اي صادر عن الما
ولا وارد وماله أقذ ولا مريش فالاقذ السهم
الذي لا قذذ عليه والمريش الذي عليه الريش
وماله هلع ولا هلعة اي جدي ولا عناق وما
له سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير وقيل السبد من
الشعر واللبد من الصوف وماله سعنة ولا معنة
اي قليل ولا كثير وماله هبع ولا ربع فالهبع ما نتج
في الصيف والربع ما نتج في الربيع وماله سارحة
ولا رائحة السارحة المتوجهة الى الرعي والرائحة
التي تروح بالعشي الى مراحها وماله إمّر ولا
إمّرة والإمّر الصغير من ولد الضان وماله
عافطة ولا نافطة العافطة الضائنة والنافطة
الماعزة وماله عارٍ ولا نايخ وماله قذ ولا قحف
القذ جلد السخلة والقحف كسرة القدح وماله

ناطح ولا خابط الناطح الكبش والتيس والعنز والخابط
البعير ثم قال باب منه آخر يقال للجارية ما عليها
خربصيصة وهلبسيسة اي شيء من الحلي
وما في النحي عبقة اي شيء من سمن وما بالبعير
هنانة وصهارة اي طرق وما به وذية ولا
طيظاب اي ما به وجع ولا عيب وما به شعذ
ولا نعذ اي عيب وما به حبض ولا نبض اي
حراك وما به بريض اي قوة وما به قطيش
اي حراك وما دونه شوكة ولا ذباح والذباح
شقوق تكون في بطن الاصابع في الرجل وما
بالبعير كدمة اذا لم يكن به اثرة ولا وسم وما
عليه طحرة اذا كان عاريا وما بقيت على الابل
طحرة اذا سقطت اوبارها وما عليه طحربة
وطحربة اي قطعة خرقة وما عليه نصاح اي خيط
وما عليه طحرور ونتاض وجذة وقزاع وما في
السما طحرة وطحربة وطهارة وقزعة وطحريرة
وطحرور وطهليلة اي شيء من غيم وما عنده
قذعملة ولا قرعطبة وما في الوعاء خربصيصة
وقذعملة وزبالة وكذلك ما في السقاء وفي البئر

والنهر وما عصيته زامة ولا وشمة اي طرفة
عين ولا رجمة اي كلمة وما في الارض علاق
ولباق اي مربع ويقال للرجل اذا برا من مرضه
ما به قلبة وما به وذية وما في رجله خذافة
اي شيء من طعام واكل الطعام فما ترك منه
خذافة وما الغلان مني مضرب عسلة يعني من
النسب وما اعرف له مضرب عسلة يعني اعراقه
وما ترتقع مني برقاع اي لا تطيعني ولا تقبل
مني ما انصحك به وهذا ما لا ينكش اذا كان كثيرا
ومرقع لا ينكش وما لا ينبغ ولا يوبا ولا يوني
ولا يغضغض ولا يتغضغض ولا يغرض ولا يغرض
وما اعطاه تعروقا وما بقي من ذلك الشي تعروق
واصل التعروق قمع البسرة والتمرة وما له ثم
ولا رم ولا يملك ثما ولا رما فالثم قماش الناس
والرم مرمة البيت وما في كنانته اهزع اي سهم
الا ان النمر بن تولب اتى به مع غير جحد فقال
فارسل سهما له اهزعا وما ارمازمن ذلك اي تحرك
وما بارمن مكانه اي ما برح وما يستنضح الكراع
وما يرد الراوية وما يرم من الناقة والشاة مضرب

اذا

اذا كانت عجفا ليس بها طرق ويقال ليست منه
بخرما اي انه كذاب وما افاض بكلمة اي ما
يخلصها ولا ابانها وما رام من مكانه ولا بارم
وما وجدنا العام مصدة اي بردا واصبحت السما
وليس بها رحصة وليس بها وذية اي برد وغضب
من غير صبح ولا نعر اي من غير قليل ولا كثير وجاوا
بطعام لا ينادي وليده وفي الارض عشب لا ينادي
وليده اي اذا كان الوليد في ماشيته لم يضره اين
صرفها لانها في عشب فلا يقال له اصرفها الي موضع
كذا لان الارض كلها مخصبة وان كان معه طعام
اولبن فمعناه انه لا يبالي كيف افسد منه ولا متى
الكل ومتى شرب وقال[2] الاصمعي وابو عبيدة
قولهم امر لا ينادي وليده قال احدهما اي هو امر
شديد جليل لا ينادي فيه الوليد ولكن ينادي فيه
جلة القوم وما زلت افعله وما فتيت افعله وما
برحت افعله لا يتكلم بهن الا مع الجحد وما اصابتنا
العام قابة اي قطرة من مطر وما وقعت العام
ثم قابة وتقول والله ما فصت كما تقول ما برحت
وتقول كلمته فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة

قبيحة ولا حسنة وما ردّ علي حوجا ولا لوجا وما
عنده بازلة اي ليس عنده شيء من مال ولا ترك
الله عنده بازلة ولم يعطهم بازلة اي لم يعطهم
شيا واكل الذيب الشاة فما ترك منها تامورا
واكلنا جزرة وهي الشاة السمينة فما اكلنا منها
تامورا اي شيا وفلان ما تقوم رابضته اذا
كان يرمي فيقتل او يعين فيقتل واكثر ما يقال
في العين ويقال ما فيه هزبليلة يعني المال
والشباب ويقال ما يعيش باحور اي ما يعيش
بعقل وما اجد من ذاك بدا وما اجد منه
وعلا ولا محتدا ولا ملتدا ولا حنتا الا وما له
حم ولا رم غير كذا وكذا وما له هم ولا وسن ويقال
لا وعي عن كذا وكذا اي لا تماسك دونه ولا حم
من ذلك اي لا بد منه وما رايت له اثرا ولا
عثيرا والعثير الغبار وجا في جيش ما يكت اي
ما يحصى واصابه جرح فما تمتمه اي لم يضره
ولم يباله وعليه من المال ما لا ينهي ولا ينهى
اي لا تبلغ غايته وما نتشت منه شيا اي ما اصبت
ومالي عنه عند ومعلندد اي بد وما غمضت

عيني بنوم ولا تبلة عندي بالة ابدا وبلال
وما قرات الناقة سلا قط اي ما حملت ولدا
كما تقول ما حملت نعرة قط واتي بها العجاج بغير
جحد فقال [illegible] بم الشذبات يساقطن النعر
وجا فلان فلم ياتنا بهلة ولا بلة فالهلة من الفرح
والاستهلال والبلة من البلل والخير وما له هم
ولا سدم الا ذاك ثم قال الاباث منه يقال ما ذاق
مضاغا اي ما يمضغ وعضاضا ما يعض ولماظا
واكالا ولماقا واللماق يكون في الطعام والشراب
وما ذاق علوسا ولا لوسا وما علشوا ضيفهم
بشيء وما ذاق شماجا ولا لماجا ولا لمجوه بشيء
وما ذاق عذوفا ولا عذوفا وما عذفنا عندهم
عذوفا وما تلمج بلماج ولا تلمظ بلماظ وما تلمك
بلماك وما ذاق قضاما ولا لماكا وما لسنا عندهم
لوسا ولا لواسا ولا علسنا علوسا وقال الاموي
يقال ما ذقت عندهم اوحس يعني الطعام هذا جمع
ما اورده ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في
تهذيبه من الالفاظ التي لا يتكلم بها الا مع الجحد
وفي الغريب المصنف زيادة ما عليه قراض

قال وذكر اليزيدي ان حربصيصة بالحا والخا
جميعًا وما ادري اي الارم هو اي الناس وليس
به طرق وماله شامة ولا زهرا اي ناقة سودا
ولا بيضا وما رميته بكثاب وهو الصغير من السهام
وما دونه دجاج اي ستر وما نبس بكلمة وماليه
مزعة لحم وما بينهما داوة اي قرابة وما اصبت
منه تطيرا وما لك به بدد وما لك به بدة اي طاقة
وماله ثم ولا رم غيرك اي ماله هم غيرك ومالي عنه
وعي مثال رمي اي بد وزاد ابن خالويه في شرح
الدريدية ما ادري اي الطبش هو واي من نظر
في البحر هو واي ولد الرجل هو يعني ادم عليه السلام

ذكر الاسما التي لا يتصرف منها بفعل

منها في الجمهرة الجحا العقل وامراة خود وهي الناعمة
ويقال الحية السنا بالقصر من الضو واليقق
الابيض ووهج النار ووهج الشمس وآول ورجل اضبط
وهو الذي يعمل بيديه جميعًا وقال ثعلب في
اماليه لا يكون من ويل ولا ويح ولا من ويس فعل
زاد غيره ولا من ويب وقال ابن ولاد في المقصور
والممدود الدد الباطل ولم ينطق منه بفعلت

وفي الغريب المصنف قال ابو زيد الصوت الذي
يخرج من وعا قضيب الدابة يقال له الوقيب
والخضيعة يقال وقب يقب ولا فعل للخضيعة
وقال ابو زيد في القربة رفض من ما ورفض
من لبن يقال منه رفضت فيها ترفيضًا والخنطة
والنطفة مثل الرفض ولم يعرف لهما فعلا والابن لا
وليس له فعل وفي امالي الزجاجي عن ابي زيد
الانصاري قال البطريق الرجل المختال المعجب
المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا فعل له
ولا يستعمل في النسا وفي المجمل لابن فارس المروة
مهموزة كمال الرجولية ولا فعل له ويقال لك عندي
مزية ولا يبنى منه فعل والندل الوسخ لا يبنى منه
فعل وقال ابو عبيد في الغريب المصنف
باب اسما المصادر التي لا يشتق منها افعال هو
رجل بين الرجولة وراجل بين الرجلة وحر
بين الحرية والحرورية ورجل غر وامراة غر
بينة الغرارة ورجل ظهير بين الظهارة وامراة
حصان بينة الحصانة والحصن والحصن وفرس
حصان بين التحصن وحافر وقاح بين الوقاحة

والوقح والقحة ورجل عنين بين العنينة وبطل
بين البطالة والبطولة وصريح بين الصراحة
والصروحة وفرس ذلول بين الذل وذليل بين
الذال والذلة ومعتوه بين العتة والعتة
وجارية بينة الجراية والجراء وجري بين الجراية
وهو الوكيل وفلان طريف في النسب وطرف بين
الطرافة ومن الاقعد بين القعدد وبطال بين
البطالة بكسر الباء وعقيم بين العقم والعقم
وعاقر بينة العقر ووضيع بين الضعة ورفيع
بين الرفعة وحاف بين الحفية والحفاية والسر
من كل شيء الخالص بين السرارة والشمس جونة
بينة الجونة وبعير هجان بين الهجانة ورجل
هجين بين الهجنة وخصي مجبوب بين الجباب
وطفل بين الطفل وعربي بين العروبية وعبد
بين العبودية وامة بينة الاموة وام
بينة الامومة واب بين الابوة واخت بينة
الاخوة وبنت بينة البنوة وعم بين العمومة
وكذلك الخؤولة واسد بين الاسد وليث بين
الليائة ووصيف بين الوصافة وجنب بين الجنابة

وفي

وفي المجمل لابن فارس الحتف الهلاك ولا
يبنى منه فعل والافكل الرعدة ولا يبنى منه
فعل وفي نوادر ابي زيد لا تقول درهم الرجل
ولكنا نقول مدرهم ولا فعل له عندنا وفيها
يقال له رجل اشيم بين الشيم وهو الذي به
شامة واعين من العين الاعين ولم يعرفوا له
فعلا ذكر الالفاظ التي وردت مثناة
قال ابن السكيت في كتاب المثنى الملوان
الليل والنهار وهما الجديدان والاجدان والعصران
ويقال العصران الغداة والعشي وهما الغنيان
والردفان والصرعان الغداة والعشي وهما
القرنان والبردان والابردان والكرتان
والخنفقنان والحجران الذهب والفضة والاسودان
التمر والماء وضاف قوم مزيدا المدني فقال لهم
مالكم عندي الا الاسودان فقالوا ان في ذلك
لمقنعا التمر والماء فقال ما ذاكم عنيت انما
اردت الحرة والليل والابيضان اللبن والماء
وقال ابو زيد الابيضان الشحم واللبن
ويقال الخبز والماء وقال ابن الاعرابي

الابيضان في شحمه وشبابه وقد جعل بعضهم الابيضين
الملح والخبز والاصفران الذهب والزعفران الورس
والزعفران والاحمران الشراب واللحم ويقال
اهلك النسا الاحمران الذهب والزعفران
فاذا قيل الاحامرة فيها الخلوق قال الشاعر
ان الاحامرة الثلاثة اهلكت مالي وكنت بهن قدما مولعا
الراح واللحم المسمن والطلا بالزعفران فلن ازال مولعا
والاصمعان القلب الذكي والراي العازم ويقال
الحازم وقال هشام ابن عبد الملك لاهل العراق
رايدان لا يكذبان دجلة والفرات والنسران
النسر الطاير والنسر الواقع والسما كان السماك
الرامح والسماك الاعزل والخراتان نجمان
والشعريان الشعري العبور والشعري الغميصا
والذراعان نجمان والهجرتان هجرة الي الحبشة
وهجرة الي المدينة ويقال انهم لفي الاهيغين
من الخصب وحسن الحال والمحلتان القدر والرحي
فاذا قيل المحلات فهي القدر والرحي والدلو والشفرة
والقداحة والفاس اي من كان عنده هذا حل
حيث شا والا فلا بد له من مجاورة الناس

والابتران العبد والعير لقلة خيرهما ويقال اشولنا
من ترعمتها اي من الكبد والسنام والحاشيتان
ابن المخاض وابن اللبون ويقال ارسل بنو فلان
رايدا فانتهي الي ارض قد شبعت حاشيتاها
وقال بعض العرب اذا حسن من المراة خفياها
حسن سايرها يعني صوتها واثر وطيها لانها
اذا كانت رخيمة الصوت دل علي خفرها واذا كانت
مقاربة الخطي وتمكن اثر وطيها دل علي ان لها
اردافا واوراكا وقال بعض العرب سيل
ابن لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق
قرية لا حمي لها اذا افلتت من جربتيها وحربتيها
يعني المجر في الدبر الشديد وهو ان يعظم
ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر
علي النهوض ومن النشر وهو ان تنتشر في الليل
فتاتي عليها السباع والمتمنعتان البكرة والعناق
تمنعتا علي السنة بنتايهما وانهما تشبعان قبل
الجلة وهما المتابلتان الزمان عن انفسهما
ويقال رعي بني فلان المرتان يعني الالاء والشيح
وما لهم الغرضتان والعريضتان وهما الجذعة

من الضَّان والحقة من الابل ثم قال[2] ومن اسما
المواضع التي جاءت مثناة الشيطان واديان في
ارض بني تميم والشيقان ابرقان من اسفل وادي
خنثل والقريتان علي مرحل من النباج وهما قرية
باسفل وادي الرمة كانت لطسم وجديس وابرقا
حجر منزل من طريق البصرة الي مكة والحميان حمي
ضرية وحمي الربذة ورامتان علي طريق البصرة
الي مكة ونخلتان واديان بتهامة نخلة اليمانية
ونخلة الشامية واباد جبلان ابان الابيض[2]
وابان الاسود والعرفتان جرعاوان في اسافل
بني اسد والانعمان قريتان دون كير جبل والبيضتان
هضبتان حذا بغيبغ جبل والرمانتان هضبتان
في بلاد عبس والشمريان جبلان بحرة بني سليم
والينان هضيبتان بالحوب والنمرتان هضيبتان
علي فرسخين منه والعلمان جبلان وطخفتان
جبلان والحنظاوان هضيبتان واليتمتان
جرعتان ببطن وادٍ يقال له المصر والحرمان
واديان والشاعيان واديان والاصمان اسم
الحليجا واصم السمرة في دار بني كلاب والبريان

هضيبتان لبني سليم وثريان جبلان ثم
والبرودان في النير وبدوتان جبلان منكران
مثل عمانتين في بلاد بني عقيل ودهوان
غايطان لهم وحوضنان جبلان وقامان
جبلان واحامران جبيلان والرضمنان هضيبتان
بالحوب والحمتان ارثمتان وبسرآن جبلان[2]
وبرتان هضيبتان في خنثل والغردان قريبان
مشرفان من ورا ثنية ذات عرق والعناقان
جبلان وهدابان تليلان بالشيء وشعفان
تليلان به ابض والذنبتان تلينان في حرة
بني هلال وطلبان جبلان والضريبتان واديان
وصاحتان واديان والارمضان واديان
وعسيبان جبلان والعمهتان واديان وحماطان
جبلان والافكان جبلان ودلقامان واديان
وكثيفتان هضيبتان في دار قشير والتردلتان
الترداع والتريدج واديان في دار قشير وبذبلان
جبلان يقال لهما يذبل ويذبيل والحلقومتان
ماآن والنضحان واديان واوثلان واديان
والشطانان واديان ومرنيقان واديان

والعرضان واديان والسدرتان ماآن وحرسان
ماآن والعرافتان ضلعان في دار قشير والعوانان
هضبتان في دار باهلة والدحولان ماآن
وكظيران ماآن وسوفنان ما وجبل في دار باهلة
والسمان قريتان من قرى ضبة والاعوصان
واديان والزيدتان هضبتان والماسلان
ماآن والعروقان غائطان والاغيبان واديان
وعنيزتان وادية ورابية وقرية وبدران جبلان
واللحيان جبلان والكلدينان قريتان والادنعان
جبيلان وعنيزتان اكمتان والعرفتان تيقانان
والتريران قاعان والستران بلدان والنهبان
قاعان واليتيمتان صغيرتان والتهيتان
واديان والوريكتان قارتان والخبيجان
بلدان والحمانيتان ركيتان والحسانيتان قريتان
والدعلجان واديان والعبجيتان روضتان لجعفر
ابن سليمان والعبودان روضتان له والحيان واديان
ذو روضتين كان يحميهما جعفر بن سليمان لخيله ودوابه
والمقدحتان ظربان والسويعتان صغرتان والمرقان
جبلان والعردتان جريعتان والقيعتان قفان

والحو

والحومانتان بلدان والرماجيتان جريعتان
والحقيلان واديان والقسوميتان ماآن والنجبان
منهلان والنمسان جذعان وخوان غايطان
وعراعرتان شقبان والداهنتان قريتان
والصبيغان واديان والحفيتان منهلتان والزبيرتان
ركيتان والشبيثتان ماآن والخلان طريقان
في رملة وعثة وقشاوتان صغرتان والخبيبتان
شعيبتان من الارض والنخوانتان عتيدتان
والمخضران غديران والجوان غايطان والعيثان
واديان والارحيان ابرقان والعمارتان بريقتان
والاحزجان جبلان وعمايتان جبلان والمرغيان
واديان والركبان جبلان من جبال الدهنا والعزفان
رحبتان والعوطتان عذبة والامرار لبني جوين
والتينان جبلان ونوضحان جرعتان والرقتان
نهيان من نها الحرة والحرتان حرة ليلي لبني مرة
وحرة النار لبني غطفان والمضيقان مضيق عمق
ومضيق تليل والجايعان شميتان ورتان
رابيتان وبرتان شعبتان وكنانتان هضبتان
ويقال ناقة فلان تسير المحتذيين اذا وقعت

رجلاها عن جانبي يديها فاصطفت اثارها وقال
ابن الاعرابي قال اعرابي لامرأة من بني نمير ما بالكن
رسحا فقالت ارعنا نار الزحفتين فانشد
وسود المعاصم لم يغادر لها كفلا صلا الزحفتين
اي تصطلي نار العرفج فاذا التهب تباعدت عنه
بالزحف لا يلبث ان تخمد ناره فتزحف اليها وقالوا
الاسدان يعنون الجبل والرحل وقال
ابو مجيب مزيد الربعي وقاك الله الاسمرين
وكفاك شر الاجوفين هذا ما اورده ابن السكيت
في هذا الباب وقد جمع فاوعى ومع ذلك فاته الفاظ
وقال الفارابي في ديوان الادب الشرطان
نجمان من الحمل والمسمعان الخشبتان في عروتي
الزبيل اذا اخرج به التراب من البير والمسحلان
في اللجام وحلقتان احداهما مدخلة في الاخرى
والقارظان كوكبان متباينان امام سرير بنات
نعش والخارقان عرقان في اللسان والقادمان
الخلفان من اخلاف الناقة والحارقتان روس
الفخذين في الوركين والحافتان النقرتان من
الترقوة وحبل العاتق والصليفان ناحيتا العنق

والجبينان

والجبينان يكتنفان الحرمة من كل جانب جبين
ويقال لهما صغيرتان اي عقيصتان والسمان
العرقان في خيشوم الفرس والظرتان من الحمار
وغيره مخط الجنبين والقذتان جانبا الخباء
والبادان باطن الفخذين وفي الغريب المصنف
يقال لجانبي الوادي الصيران والديدان
قال [illegible] والديدان ايضا جانب العنق
وفي الجمهرة الايبسان ما ظهر من عظم وظيف
الفرس وغيره والابطنان عرقان يكتنفان
البطن والابهران عرقان في باطن الظهر والعلباوان
عرقان يكتنفان العنق وفي المجمل البودلان
الثديان والنزعتان ينحسر عنهما الشعر من الراس
والنظامان من الضب كشيتان من الجانبين
منظومان من اصل الذنب الى الاذن والناعمان
كوكبان من الجوزاء والوافدان الناشزان من الخد
عند المضغ اذا هرم الانسان غاب وافداه والايبسان
ما لا لحم عليه من الساقين الى الكعبين وفي شرح
الدريدية لابن خالويه العرب تقول النقي الثريان
يعنون كثرة المطر التقى ما السما مع ما الارض

قال ولبس هاشمي خز الجمل ظهارته تمايلي
جسده فقيل له التقي الثوبان قال ابن خالويه
وحدثنا ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال
دعا اعرابي لرجل فقال اذاقك الله البردين
يعني برد الغنا وبرد العافية واماط عنك الامرين
يعني مرارة الفقر ومرارة العري ووقاك شر
الاجوفين يعني جوفه وبطنه وفي الحديث
ماذا في الامرين من الشفا يعني الثفا والصبر
والثفاحب الرشاد وفي الجمهرة العرشان مغرز
العنق في الكاهل وكذلك عرشا الفرس اخرمنبت
قذاله من عنقه وفي كتاب المقصور والممدود
لابن ولاد الابهمان السيل والليل وفي الصحاح
الاخبثان البول والغايط والامران الفقر والهرم
وفي المحكم الاخبثان ايضا السهر والضجر وفي
المجمل الضرتان حجر الرحي والعسكران عرفة
ومني والقينان عظما الساق والحرتنان الاذنان
والحاذان ادبار الفخذين ويقال ولم اسمعه
سماعا ان المخذرين النابان وعورتا الشمس
مشرقها ومغربها وفي الصحاح الاخران

النخاز والفرج وهما اللذان يصيبان الابل
والمقشقشتان سورتا الكافرين والاخلاص اي
انهما يبريان من النفاق من قولهم تقشقش المريض
اي برا والكرشان الازد وعبد القيس والاحمقان
العبد والحمار لانهما يماشيان اثما نهما حتي يهرما
فينتقص اثمانهما او يموتا والابيضان عرقان
في حالب البعير وفي نوادر ابي زيد يقال ذهب
منه الابيضان شبابه وشحمه وما عنده الا الاسودان
وهما الماء والتمر العتيق وفي شرح الدريدية
لابن خالويه الاسودان التمر والماء والاسودان
الحية والعقرب والاسودان العسل والحرة والاسودان
العينان ومنه قوله
قامت تصلي والخمار من عمر تعقتني باسودين من حذر
وقال القالي في اماليه املا علينا نفطويه قال
من كلام العرب خفة الظهر احد اليسارين والغربة
احد السبايين واللبن احد اللحمين وتعجيل الياس
احد النجحين والشعر احد الوجهين والراوية احد
الهاجيين والحمية احد الموتتين وقال عمر رضي الله
عنه املكوا العجين فانه احد الريعين وفي مقامات

الحريري المعتوق احد الثكلين

ذكر المثني على التغليب

قال ابن السكيت باب الاسمين يغلب احدهما
على صاحبه لخفته اولشهرته من ذلك العمران
عمرو بن جابر بن هلال وبدر بن عمرو بن جوية وهما
روقا فزارة قال الشاعر
اذا اجتمع العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا
والزهدمان زهدم وقيس وقال ابو عبيدة
هما زهدم وكردم والاحوصان الاحوص بن جعفر
وعمرو بن الاحوص والابوان الاب والام والخنثان
الخنثف واخوه سيف بن اوس بن حميري والمصعبان
مصعب بن الزبير وابنه عيسي وقيل مصعب واخوه
عبد الله بن الزبير والخبيبان عبد الله بن الزبير
واخوه مصعب والبحيران بحير وفراس ابنا عبد الله
ابن سلمة الخير والحران الحر واخوه ابي والعمران
ابو بكر وعمر غلب عمر لانه اخف الاسمين قال
العرا اخبرني معاذ الهرا قال لقد قيل سيرة العمرين
قبل عمر بن عبد العزيز والاقرعان الاقرع بن حابس
واخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي

واخوه مرثد والطليحتان طليحة بن خويلد الاسدي
واخوه حبال والحزيمتان والزبينتان من باهلة
وهما جزيمة وزبينة ومن اسما غير الناس
المبركان لمبرك ومناخ بنبين والدحرضان
لدحرض ووشيع ماين والنباجين لنباج وتبل
والبديان للبدي والكلاب واديان والعمران
للشمس والقمر والبصرتان للبصرة والكوفة
لان الحيرة اقدم من الكوفة والرقتان الرقة
والرافقة والاذانان الاذان والاقامة والعشا
المغرب والعشاء والمشرقان المشرق والمغرب ويقال
لنصل الرمح وزجه نصلان وزجان وثبيران ثبير
وحراء والقمران الشمس والقمر والضايرجبلان والجوممان
الجوم والحال جبلان والاحرجان الاحرج وسواج
جبلان والبركان برك ونعام واديان والشطبتان
شطبة وسايلة واديان والتمريان وادي التمير
ووادي حرس انتهي قلت من ذلك في الصحاح
الفراتان الفرات ودجيل وفي المجمل الاقعسان
الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم وفي الجمهرة البركان
اخوان من فرسان العرب قال ابو عبيدة هما بارك وبرك

ثم قال ابن السكيت باب ما اتى مثنى لاتفاق الاسمين
الثعلبتان ثعلبة بن جدعا وثعلبة بن رومان
والقيسان من طيّ قيس بن عتاب وابن اخيه
قيس بن هذبة والكعبان كعب بن كلاب وكعب
ابن ربيعة والخالدان خالد بن فضلة وخالد
ابن قيس والذهلان ذهل بن ثعلبة وذهل ابن
شيبان والحارثان الحارث بن ظالم والحارث
ابن عوف والعامران عامر بن مالك بن جعفر
وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر والحارثان
في باهلة الحارث بن قتيبة والحارث بن سهم وفي بني
قشير سلمتان سلمة بن قشير وهو سلمة الشر
وسلمة بن قشير وهو سلمة الخير وفي عقيل ربيعتان
ربيعة بن عقيل وربيعة بن عامر بن عقيل والعوفان
في سعد عوف بن سعد وعوف بن كعب بن سعد
والمالكان مالك بن زيد ومالك بن حنظلة
والعبيدتان عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة
ابن عمرو بن معاوية ثم قال ابن السكيت ومما
جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم الحرقتان تيم
وسعد ابنا قيس بن ثعلبة والكردوسان من بني

مالك

مالك بن زيد مناة بن تميم قيس ومعاوية ابنان
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة والمزروعان
من بني كعب بن سعد بن زيد مناة كعب بن سعد
ومالك بن كعب بن سعد ويقال لبني عبس وذبيان
الاجربان والانكدان مازن بن مالك بن عمرو
ابن تميم ويربوع بن حنظلة فالانكدان مازن
ويربوع والكرشان الازد وعبد القيس والجفان
بكر وتميم والمسلبان رجلان من بني تيم الله يقال
لهما عمرو وعامر والقارظان رجلان من عنزة
خرجا في التماس القرظ فلم يرجعا والارقمان
مرتان وحرين ابنا جعفر والاحمقان حنظلة
ابن عامر وربيعة وهو اسمهما قديما في الجاهلية
كان يقال لهما احمقا مضر انتهى ما ذكره ابن السكيت
وقال ابو الطيب اللغوي باب الاثنين ثنيا
باسم اب او جد او احدهما ابن الآخر فغلب اسم الاب
من ذلك المضران قيس وخندق فان قيسا بن الياس
ابن مضر بالنون وخندق امرأة الياس بن مضر قال
الزجاجي في اماليه اخبرنا احمد بن سعيد الدمشقي
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب

ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن مصعب قال
قال المفضل الضبي وجه الي الرشيد فما علمت
الا وقد جاني الرسل يوما وليلا فقالوا اجب امير
المومنين فخرجت حتي صرت اليه وهو متكي
ومحمد بن زبيدة عن يساره والمامون عن يمينه
فسلمت فاوما الي بالجلوس فجلست فقال لي يا مفضل
قلت لبيك يا امير المومنين قال كم في فسيكفيكهم
الله من اسم فقلت اسما يا امير المومنين قال وما هي
قلت اليا لله عز وجل والكاف الثانية لرسول الله صلي
الله عليه وسلم والها والميم والوا وللكفار قال صدقت
كذا افادنا هذا الشيخ يعني الكساي وهو اذا جالس
ثم قال فهمت يا محمد قال نعم قال اعد المسيلة فاعادها
كما قال المفضل ثم التفت فقال لي يا مفضل عندك
مسيلة تسال عنها قلت نعم يا امير المومنين قول
الفرزدق

احذنا بافاق السما عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

قال هيهات قد افادنا هذا متقدما قبلك هذا
الشيخ لنا قمراها يعني الشمس والقمر كما قالوا سنة
العمرين يريدون ابا بكر وعمر قلت ثم زيادة

يا امير

حكاية لطيفة

يا امير المومنين في السوال قال زد قلت فلم
استحسنوا هذا قال لانه اذا اجتمع اسمان من
جنس واحد وكان احدهما اخف علي افواه القايلين
غلبوه فسموا الاخير باسمه فلما كانت ايام عمر
اكثر من ايام ابي بكر رضي الله عنهما وفتوحه اكثر
غلبوه وسموا ابا بكر باسمه وقال الله عز وجل
بعد المشرقين فبيس القرين وهو المشرق والمغرب
قال قلت قد بقيت مسيلة اخري فالتفت الي
الكساي وقال اني هذا غير ما قلت قلت بقية
الفايدة التي اجراها الشاعر المتخير في شعره
قال وما هي قلت اراد بالشمس ابراهيم صلي الله
عليه وسلم خليل الرحمن وبالقمر محمدا صلي الله عليه
وسلم وبالنجوم الخلفا الراشدين من ابايك
الصالحين قال فاشرأبت امير المومنين ثم قال
يا فضل بن الربيع احمل اليه مايه الف درهم
ومايه لقضا دينه وفي الصحاح جمعت الشمس
علي شموس قال الشاعر

حمي الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق

مفارق وقال ذو الرمة

بَرّاقة الجيد واللبات واضحة

قال شارح ديوانه جمع اللبات وانما لها لبة واحدة
لانه جمع اللبة بما حولها وقال امرؤ القيس

تزل الغلام الخف عن صهواته

قال ابو جعفر النحاس في شرح المعلقات الصهوة
موضع اللبد من الفرس وقال ابو عبيدة هي مقعد
الفارس وقال صهواته وانما هي صهوة واحدة
لانه جمعها بما حوالبها وفي المحكم قال اللحياني قالوا
في كل منخر انه لمنتفخ المناخر كما قالوا انه لمنتفخ
الجوانب قال كانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعا واما
سيبويه فانه ذهب الى تعظيم العضو

ذكر المثنى الذي لا يعرف له واحد

قال ابو عبيدة في الغريب المصنف المذروان
اطراف الاليين وليس لهما واحد وقال ابو عبيدة
واحدهما مذري قال ابو عبيدة والقول الاول اجود
لانه لو كان الواحد مذري لقيل في التثنية
مذريان بالياء لا بالواو وقال ثعلب في اماليه
الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال

في

في موضع آخر الواحد عدد لا يثني وقال البطليوسي
في شرح الفصيح مما استعمل مثنى ولم يفرد الاثنيان
وهما واقعان على خصيتي الانسان واذنيه ولم
يقولوا اثني قال الزجاجي في اماليه مما جاء مثنى
لم ينطق منه بواحد قولهم جاء يضرب مذرويه
وقد يقال ايضا مثل ذلك اذا جاء فارغا لا شيء معه
ويقال الشيء حوالينا بلفظ التثنية لا غير ولم
يفرد له واحد الا في شعر شاذ قال ومن ذلك
دواليك والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد
لها واحد وحنانيك ومعناه تحنين بعد تحنين
وهذاذيك اي هذا بعد هذ والهذ القطع
ولبيك وسعديك قال سيبويه سالت الخليل
عن اشتقاقه فقال معنى لبيك من الالباب ويقال
لب الرجل بالمكان اذا اقام به فمعنى لبيك انا
مقيم عند امرك وسعديك من الاسعاد وهو
بمعنى المساعدة فمعنى سعديك انا متابع لامر
متقرب منه قال ابن دريد في الجمهرة باب
ما تكلموا به مثنى حواليك ودواليك قال الشاعر
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتى ليس للثوب لابس

ومعناه ان العرب كانوا اذا تغازلوا شق ذابردذا
وذابردذا في قولهم ولعبهم حتى لا يبقى عليهم شيء
وحجازيك من المحاجزة وحنانيك من التحنن
قال الشاعر حنانيك بعض الشر اهون من بعض
وهذاذيك من تتابع الشيء بسرعة قال

صربا هذاذيك كولغ الذيب

وخباليك من الخبال زاد غيره وحجازيك من المحاجزة
وفي تهذيب التبريزي يقال خصيان ولا يقال خصي
ويقال عقل بعيره بثنايين غير مهموز لانه ليس لهما
واحد ولو كان لهما واحد لهمز وفي الصحاح لم يهمز
لانه لفظ جا مثنى لا يفرد واحده فيقال ثنا فتركت
اليا على الاصل كما فعلوا في مذروين وفيه قال الاصمعي
تقول للناس اذا اردت ان يكنوا عن الشيء بنحاحيكه
وهذاذيك على تقدير الاثنين وفي المحكم الاصدغان
عرقان تحت الصدغين لا يفرد لهما واحد وفيه
المقراضان الجلمتان لا يفرد لهما واحد

ذكر الجموع التي لا يفرد لها واحد

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما جا على لفظ الجمع
لا واحد له خلابيس وهو الشيء لا انتظام له لم يعرف

البصريون له واحدا وقال البغداديون
خلبيس وليس بثبت وسماهيج موضع وسمادير
العين ما يراه المغمى عليه من حلم وهراميت اثار
مجتمعة بناحية الدهنا ومعاليق ضرب من التمر
وايانت موضع من اليمن واثارب موضع بالشام
ومعافر موضع باليمن بفتح الميم والضم خطا وكان
الاصمعي يقول لم تتكلم العرب او لم يعرف واحدا
لقولهم تفرق القوم عباديد وعبابيد ولا يعرف
واحد الشماطيط وهي القطع من الخيل والاساطير
والابابيل وعرف ذلك ابو عبيدة فقال واحد
الشماطيط شمطاط وواحد الابابيل ابيل وواحد
الاساطير اسطارة وقال اخرون انما جمع سطر
اسطارا ثم جمع اسطارا اساطير انتهى وقال
ابن خالويه الاجود سطر جمعه اساطير وسطر
جمعه اسطر وقال ابن مجاهد عن السمري عن
الفرا قال كان ابو جعفر الرواسي يقول واحد
الابابيل ابول مثل عجول وعجاجيل وفي امالي
ثعلب الهرابر الشدايد ولم يسمع لها بواحد
والزعاليب اطراف الثياب ولم يعرف لها واحدا

وفي الصحاح اليعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها وارض فيها يعاشيب اذا كان فيها عشب بدد متفرق لا واحد لها وذهب القوم شعارير اي تفرقوا قال الاخفش لا واحد له وفي نوادر ابي عمرو الشيباني التماسي الدواهي لا يعرف لها واحد والحراسين العجاف المجهورة من الابل ما سمعت لها واحدا وفي فقه اللغة من ذلك المقاليد والمذاكير والمشام وهي منافذ البدن ومراق البطن ما رق منه ولان والمحاسن والمساوي والممادح والمقابح والمعايب وفي الصحاح منه المشابه وفي مختصر العين الاباسق القلاديد ولم يسمع لها بواحد

ذكر الالفاظ التي معناها الجمع ولا واحد لها من لفظها

قال في الجمهرة الشول النخل جمع لا واحد له من لفظه والعرم قال ابو حاتم جمع لا واحد له من لفظه وقال قوم من اهل اللغة الواحدة عرمة والخيل لا واحد لها من لفظها وكذا النسا والقوم والرهط والنفر وهي الظبا والسوع وهي الجماعة الكثيرة من الناس والركاب وهي المطي والنبل وهي السهام والغنم وفي نوادر ابي عمرو الشيباني الزمزيم الجلة من الابل وهو

جمع

جمع ولم يسمع له بواحد ويقال للقردان النمنام ولم يسمع له بواحد وفي شرح المقصورة لابن خالويه الناس جمع لا واحد له من لفظه وفي كتاب الردع والبيضة لابي عبيدة السنور اسم الجماعة الدروع ولا واحد لها من لفظها وفي الغريب المصنف لابي عبيد قال الاصمعي الارجاب الامعا ولم يعرف واحدها والاشد جمع واحدها شد في القياس ولم اسمع لها بواحد وفي الصحاح الخموس بفتح الخا البعوض واحدها بقة وابل امغاض خباز لا واحد لها من لفظها والذود من الابل ما بين الثلاث الي العشر ولا واحد لها من لفظها وفي ادب الكاتب وغيره الاولي بمعني الذين واحدهم الذي واولوا بمعني اصحاب واحدهم ذو واولات واحدها ذات وقال الكسائي من قال في الاشارة اولاك فواحده ذاك ومن قال اوليك فواحده ذلك

ذكر ما يفرد ويثني ولا يجمع

قال في الجمهرة يقال هذا بشر للرجل وهما بشران للرجلين وفي القرآن بشرين ولم يقولوا ثلاثة بشر وفي شرح المقامات لسلامة الانباري

البشر يقع على الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع
وفي الصحاح المرء الرجل يقال هذا امرؤ وهما امران
ولا يجمع على لفظه وفي فصيح ثعلب يقال امرؤ
وامران وامراة وامراتان ولا يجمع امرؤ ولا امراة
وفي نوادر اليزيدي يقال جا يضرب اسدريه
وجاوا كل واحد منهم يضرب اسدريه وهما منكباه
ولا يجمع العرب هذا ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى
قال البطليوسي في شرح الفصيح من ذلك سوى
يفرد ولا يثنى وقالوا في الجمع سواسيه وكذا ضبعان
للمذكر يجمع ولا يثنى ذكر ما لا يثنى ولا يجمع
في ديوان الادب للفارابي العتم شجر دقاق الاغصان
يشبه به البنان واحده وجمعه سوا وفي شرح
المقامات لسلامة الانباري اليم لا يثنى ولا يجمع
وفي كتاب ليس لابن خالويه واحد لا يثنى
ولا يجمع الا ان الكميت قال
كحي واحدينا نجمع وقال اخر في التثنية
فلما التقينا واحدين علوته بذي الكف اني للكماة ضروب
في امالي ثعلب القبول والدبور من الرياح ولا يجمع
وفي الصحاح انا برا منه وخلا منه لا يثنى ولا يجمع

لانه

لانه في الاصل مصدر وفي المجمل العرق عرق الانسان
وغيره ولم يسمع له جمع

ذكر ما اشتهر جمعه واشكل واحده

عقد ابن قتيبة له بابا في كتاب ادب الكاتب
قال فيه الذراريح واحدها ذرجرح وذروح والمصارين
واحدها مصران بضم الميم وواحد مصران مصير
وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة والغرانيق
طير الما واحدها غرنيق واذا وصف به الرجال
فواحدهم غرنوق وغرنوق وهو الرجل الشاب التام
وفرادى جمع فرد وفراد واوانه جمع اوان وفلان من عليه
الرجال واحدهم على مثل صبي وصبية والشمايل
واحدها شمال وبلغ اشده واحدها شد ويقال
شد لا واحد لها وسواسيه واحدهم سوا على غير قياس
والزبانية واحدها زبنية والكماة واحده كماة

ذكر ما اشتهر واحده واشكل جمعه

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه
الدخان جمعه دواخن وكذلك العثان جمعه
عواثن ولا يعرف لهما نظير والعثان الغبار وامراة
نفسا جمعها نفاس وناقة عشرا جمعها عشار وجمع

رؤيا رؤي والدنيا دني والجلة وهو الامر العظيم
جلل والكروان جمعه كروان والمراة جمعها مراي
واللامة الدرع جمعها لوم علي غير قياس والحداة الطاير
جمعه حدا وحدان والبلصوص طاير وجمعه البلنصي
علي غير قياس وطست جمعه طساس بالسين لانها الاصل
وابدلت في المفرد تا لاجتماع سينين في اخر الكلمة
فكره للاستثقال فاذا جمع ردت لفرق الالف بينهما
ونظيره ست فان اصلها سدس وترد في الجمع فتقول
اسداس والحظ جمعه احظ وحظوظ علي القياس
واحظ واحاظ علي غير قياس والسبت اسم اليوم
جمعه سبوت واسبت والاحد جمعه احاد والاثنين
جمعه اثانين وجمع الثلاثا ثلاثاوات والاربعا
اربعاوات والخميس اخمسا واخمسة والجمعة جمعات
وجمع والمحرم محرمات وصفر اصفار وربيع يقال فيه
شهور ربيع وكذلك رمضان يقال فيه شهور رمضان
ورمضانات ايضا ويقال في جمادي جماديات
وفي رجب ارجاب وفي شعبان شعبانات
وفي شوال شوالات وشواويل ويقال في الباقيين
ذوات القعدة وذوات الحجة والسما اذا كانت

المعروفة

المعروفة فجمعها سموات واذا كانت المطر فجمعها
سمي وربيع الكلا يجمع اربعة وربيع الجدول
يجمع اربعاء **ذكر ما اشتوي واحده وجمعه**
في المقصور للقالي الشكاعي شجرة ذات شوك
واحدتها شكاعي ايضا مثل الجمع سوا عن ابي زيد
والشقاري واحدته شقاري ايضا وفي الصحاح
قال الاخفش لم اسمع للسلوي بواحد ويشبه ان
يكون واحده سلوي مثل جمعه كما قالوا دفلي
للواحد والجماعة **ذكر المجموع علي التغليب**
قال المبرد في الكامل من ذلك قوله تعالي سلام
علي الياسين فجمعه علي لفظ الياس ومن ذلك قول
العرب المسامعة والمهالبة والمنادرة فجمعهم
علي اسم الاب وقد عقد ابن السكيت في كتاب
المثني بابا لذلك قال فيه يقال هم المهالبة والاصا
والمسامعة والاشمرون والمعاول نسبوا الي ابيهم
معولة بن شمس والقتيبات نسبوا الي ابيهم قتيبة
ومثلهم الرقيدات نسبوا الي رقيد بن ثور بن كلاب
والحبلات وهم بنو حبلة والعبلات بنو عبلة
والسلمات بطن من قريش كان يقال لابيهم

معة

سلمة والحسلة من بني مازن كان فيهم حسلة
وحسل الضباب معاوية بن كلب كان فيهم ضب
وضبيب والحميدات والتوتيات من بني اسد
ابن عبد العزى رهط الزبير بن العوام والعيلات
امية الصغرى انهم عيلة فبالعيلات يعرفون
وبنو المجل قولها عن الاخايل جمعت القبيل باسم
الأخيل بن معاوية العقيلي

ذكر ما جا بالها من صفات المذكر

قال ثعلب في فصيحه تقول رجل راوية للشعر وعلامة
ونسابة ومجذامة ومطرابة ومعزابة وذلك اذا
مدحوه فكانهم ارادوا به داهية وكذلك اذا ذموه
فقالوا لحانة وملياجة وفقاقة في حروف كثيرة
كانهم ارادوا به بهيمة وقال الفارابي في
ديوان الادب رجل نسابة عالم بالانساب وعلامة
اي عالم جدا وعزنة لا يطاق في الخبث وهيوبة
متهيب وطاعنة وراوية وقال ابو زيد في
نوادره رجل عيابة يدخلون الها للمبالغة ووقافة
قال ولا وقافة والخيل تردي
وقال ابن دريد في الجمهرة رجل هيوبة رهابة

ووهابة قال ويقال درهم فلة اي وازنها
التانيث له لازمة لا يقال درهم فعل وقال
ابن السكيت في كتاب الاصوات رجل طلابة
وسيف مهذرمة ثم قال ثعلب في فصيحه باب
ما يقال للمذكر والمؤنث بالها تقول رجل ربعة
وامراة ربعة ورجل ملولة وامراة ملولة ورجل
فروقة وامراة فروقة ورجل صرورة وامراة صرورة
للذي لم يحج وكذا امونة للكثير الامتنان ولجوجة
وهذرة للكثير الكلام ورجل همزة لمزة وامراة
همزة في حروف كثيرة قال المبرد في الكامل
وهذا كثير لا تنزع منه الها فاما راوية ونسابة
وعلامة فحذف الها جائز فيه ولا يبلغ في المبالغة
ما تبلغه الها

ذكر ما جا من صفات المؤنث بغيرها

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما لا
يدخله الها من المؤنث جارية كاعب وناهد ومعصر
هي كاعب اولا اذا كعب ثديها كانه مفلك ثم يخرج
فيكون ناهدا ثم تستوي نهودها فتكون معصرا
وجارية عارك وطامث ودارس وحائض كله
سوا وجارية جالع اذا طرحت قناعها وامراة

قاعد اذا قعدت عن الحيض والولادة وامراة
ممغل ترضع ولدها وهي حامل وامراة مسقط
وامراة مسلب قد مات ولدها وامراة مذكر اذا
ولدت الذكور ومؤنث اذا ولدت الاناث ومذكار
ومیناث اذا كان ذلك من عادتها وامراة مغيب
ومغيب بسكين الغين وكسرها اذا غاب زوجها
وقالوا مغيبة ايضا وامراة مشهد اذا كان زوجها
شاهدا وامراة مقلات لا يعيش لها ولد وثاكل
وهايل وعاله من العله والجزع وقتين قليلة
الرزء وجامع في بطنها ولد وسافر وحاسر وواضع
وضعت خمارها وعنفص زريه ودفنس رعناء
ومخش يبس ولدها في بطنها وكذلك الناقة
والفرس ومتم اذا تمت ايام حملها وكذلك الناقة
ومن صفات الظبا ظبية مطفل ومشدن
ومغزل معها شادن وغزال وجادل وجدول اذا
تاخرت عن القطيع ومن صفات الشاء
شاة صارف التي تريد الفحل وناثر تنثر من انفها
اذا سعلت او عطست وداجن وراجن قد الفت
البيوت وحان تريد الفحل ومقرب قرب ولادها

وصالغ وسالغ وهو منتهي سنها ومتوم ولدت اثنين

ومن صفات النوق

ناقة عيهل وعيهر سريعة ودلاث جريئة علي السير
وهرجاب خفيفة وامون صلبة وذقون تضرب
بذقنها في سيرها وممر تدر علي المري وهو مسح
الضرع باليد ومجيب كريمة وراجع وهي التي تظن
بها حملا ثم تخلف ومرد وهي التي تشرب الما
نيرم ضرعها وخبر غزيرة وحرف ضامر وزهب
معيبة ورازم وهي التي قد دفعت باللبن اي انزلت
اللبن ومنيق اذا كانت كذلك وممضرع للتي
اشرق ضرعها باللبن ورهشوش وضجور مثله
وداحق وهي التي يخرج رحمها بعد النتاج ومرنع
للتي قد قوي ولدها ونتجت الناقة حايلا اذا
ولدت انثي وحسير وطليح وهي المعيية ولهيد
قد عصرها الحمل فاوهي جملها ومذاير ترام بانفها
ولا تصدق حبها وتملوق غوه وخادج ومخدج
طرحت ولدها وفارق تذهب علي وجهها فتنتج
وطالق تطلب الما قبل القرب بليلة يوم الطلق
ويوم القرب قال الاصمعي سالت اعرابيا

ما الغرب فقال سير الليل لورد الغد فقلت ما الطلق
فقال سير اليوم لورد الغب وبازل وبايك ضخمة
السنام وفاسج فتية سمينة وشامذ وشايل اذا
شالت بذنبها ودلعس ودلعك وبلعك وهي ضخام
فيهن استرخا وعوزم مسنة وفيها شدة وصرزم
مثلها ودلقم تكسر فوها وسال لعابها وملواح
ومهياف سريعة العطش ومصياح تصبح في
مبركها ومبراد تعجل الورد وهزمل وجرمل وهي
الهوجا وحايل للتي حالت ولم تحمل وحامل ومغذ
بها غدة وناجز بها سعال ورايم ترام ولدها وتعطف
عليه وواله اشتد وجدها بولدها وفاطم ومقامح
تابي ان تشرب الما ومحالج تدر في القر وشارف
مسنة وضامر لا تجتر وضابع لا ترفع خفها
الى ضبعها في السير وعاسر وعسير التي اعتسرت
فركبت وقضيب كذلك ومدراج التي تجوز وقت
وضعها ومرباع تحمل في اول الربيع ومشياط تسرع
السمن **ومن صفات الخيل** فرس مركض
في بطنها ولد وضامر وقيدود طويلة وكميت
وجلعد صلب شديدة وكذلك الناقة ومقص

اذا استبان حملها **ومن صفات الاتان**
اتان ملمع اذا اشرف ضرعها للحمل هذا ما ذكره
في الجمهرة وبقيت الفاظ كثيرة **فمن صفات النسا**
قال في الغريب المصنف امراة مسلف بلغت خمسا
واربعين ونحوها ونصف نحوها وخود حسنة
الخلق ورداح ثقيلة العجيزة واملود ناعمة
وعطبول وعيطل طويلة العنق وصمع تم خلقها
وخريع تتثنى من اللين وقيل الفاجرة وذعور
تذعر وغيلم حسنا وعبطموس حسنة طويلة وقين
قليلة الطعم ورشوف طيبة الفم وانوف طيبة
ريح الانف وذراع خفيفة اليدين بالغزل وشموع
لعوب وضحوك وعروب متحببة الى زوجها ونوار
نفور من الريبة وعفضاج ضخمة البطن مسترخية
اللحم ومرلاح رسحا وعنفص بذية قليلة الحيا
ورصوف صغيرة الفرج ومنداص خفيفة طياشة
وجانب غليظة الخلق ونكوع قصيرة وصهصلق
شديدة الصوت ومهراق كثيرة الضحك وضمرز
غليظة وعفير لا تهدي لاحد شيا ومراسيل
مات زوجها او طلقها ولعوب متزوجة ولها ولد من

غيره ومضو لها ضرا بير وبروك تتزوج ولها كبير
ونافد ماتت زوجها وحادّ ومحدّ تترك الزينة للعدة
وعوان ثيب وهديّ عروس وحروس يعمل لها شي عند
ولادتها ومُمصل القت ولدها وهو مضغة ومحمل
بنزل لبنها من غير حبل وكذلك الناقة ومرغل مرضعة
ونزور قليلة الولد ورقوب وهبول مثل المغلوب
وثكول فاقد وعوكل حمقا وحزمل ودفنس وخذعل
كذلك وهلوك الفاجرة وضروع وبغي كذلك
ولطلط عجوز كبيرة وعيضموز وحيزبون كذلك
ويقال جارية كعاب ومكعب مثل كاعب ومثيب
ومعجز

ومن صفات النوق

في الغريب المصنف ناقة مبلام لا ترغو من شدة الضبعة
ومرت لزمت الفحل ولسوف حمل عليها سنتين متواليتين
وتمارن ضربت مرارا فلم تلقح وعابط حمل عليها ولم
تحمل ومرج اغلقت رحمها على ما الفحل وكذا واسق
ومرج الغنت الما بعد ما صار دما ومجهض القته قبل
ان يستبين خلقه وكذا مزلق وخفود ومملط القته
قبل ان يشعر ومسبغ القته بعد ان اشعر وحضوف
وضعته في الشهر التاسع وخادج القته غير تام وذلك

من اول خلق ولدها الى ما قبل التمام وقال
الأصمعي خادج القته تام الخلق ومخدج القته
ناقص الخلق وقارح تم حملها ولم تلقه ومبرق
شالت بذنبها من غير حمل وماخض دنى نتاجها
ومخرق نتجت في مثل الوقت الذي حملت فيه من
قابل ومنضج جاز السنة ولم تلد ومعقل نشب الولد
في بطنها وبقي ومورّن خرج منها رجل الولد قبل راسه
ورحوم اشتكت بعد النتاج ومرئ ومرد مثل
المفرع ومرباع تلد في اول النتاج ودخوق مثل
الداحق ولطلط كبيرة السن وكردم هرمة ودردح
التي قد اكلت اسنانها ولصقت من الكبر وكحكح
مثلها ودلوق تكسرت اسنانها فتمج الما وعايذ قريبة
عهد بالوضع ومطفل معها ولد وبكر معها اول ولد وثني
معها ثاني ولد وكذا في النسا ومشدن قد شدن ولدها
وعترك وهلوب مات ولدها او ذبح ومصود ولدت
ناقصا فقطعت على ولد عام اول وبسط تركت هي
وولدها لا تمنع منه وعجول مات ولدها ومعالق
مثل العلوق وصروس عضوض لتذب عن ولدها
وصفي وخبجور ولهموم غزيرة اللبن والخبر والمري

والثانب مثلها وممانح يبقي لبنها بعدما تذهب
البان الابل ورفود تملا القدح في حلبة واحدة وصفوف
تجمع بين محلبين في حلبة والشنوع والقرون مثلها
وصفوف ايضا تصف يديها عند الحلب وصمرد ودهين
قليلة اللبن وغازر جذبت لبنها فرفعته وشخص
وشخاصة لا لبن لها الواحدة والجمع في ذلك سوا
والشصوص مثلها ومغكة يهراق لبنها عند النتاج
قبل ان تضع وفتوح واسعة الاحاليل والثرور مثلها
وحصور ضيقة الاحاليل والعزوز مثلها وحضون ذهب
احد طبييها ومصور يتمصر لبنها قليلا قليلا ورافع
رفعت اللبا في ضرعها وزبون ترمح عند الحلب وعسور
لا تدر حتى يعصب فخذاها ونخور لا تدر حتى يفرد
انفها وعسوس لا تدر حتى تتباعد من الناس بها
تستانس الي الحالب وبسوس لا تدر الا بالابساس
وهو ان يقال لها بس بس وبائك عظيمة وفاثج
وفاسج مثلها وبعض العرب تقول هما الحامل ودلعس
مثل البلعس وعيطموس تامة الخلق حسنة وثنق
مثله وهرجاب طويلة ضخمة وسرداح عظيمة كبيرة
اللحم وعندل وقندل عظيمة الراس ومخاد عظيمة

السنام وشطوط عظيمة جنبي السنام وعيسجور
شديدة وعبسور مثلها وحضار اذا جمعت قوة وجزلة
بيني جودة المشي وسناد شديدة الخلق وعرمس
واصوص وجلعب مثلها وعنتريس كثيرة اللحم
شديدة وعمرس ومحيص شديدة الخلق وكنوف
تبرك في كنفة الابل وقذور تبرك ناحية من الابل
الا ان القذور تستبعد والكنوف لا تستبعد وعنوس
وقنوس ترعي وحدها وضجوع ترعي ناحية وعتود
مثلها وجرور اكول ومطراق لا تكاد ترعي حتى تستطرف
وسنوف تاخذ البقل بمقدم فيها وواضع مقيمة
في المرعي وعادن نحوه وقارب متوجهة الي الما وسلوف
تكون في اوايل الابل اذا اوردت الما ودفون تكون
وسطهن وملحاح لا تكاد تبرح الحوض ورقوب لا تدنوا
الي الحوض من الزحام وطعوم فيها سمن وليست بتلك
السمينة ومقلاص تسمن في الصيف وفاسج لا ترح
مع سمنها وخنوف لينة اليدين في السير وعصوف
سريعة وشملة مثلها وهوجل هوجا وزحوف ومزحاف
تجر رجلها اذا مشت ورحول تصلح ان ترحل وشملال
خفيفة ومراق سريعة وعيهم مثلها وضرجوج

ضامر وحرج ورهب مثلها ورهيش قليلة لحم الظهر
ولحيب مثله وشاصب ضامر وشاسف اشد ضمورًا
وهبيط ضامر وسناد مثله ومرمّ بها شيء من نقي
ومرابش وردوس لم يبق لها طرق الا في راسها وحدبار
المنحنية من الهزال وحايض لا يجوز فيها قضيب الفحل
كان بها رتقا ومعود ومنيب وشطور يبس خلفان
من اخلافها وثلوث يبس ثلاثة ومن صفات الشاء
في الغريب المصنف شاة ممغل حمل عليها في السنة مرتين
ومحدث دمي نتاجها ورغوث ولدت قريبا وموحد
ولدت واحدًا وممغذ كذلك وجلد مات ولدها ولبون
وملبن ذات لبن ومصور دمي انقطاع لبنها وجدود كذلك
وشحص ذهب لبنها كله وشطور يبس احد خلفيها
وعناق عمرها اربعة اشهر وعنز عمرها سنة وسحوف
لها شحمة على ظهرها ورغوم لا يدري ابها شحم ام لا ورغوم
بالرابيل مخاطها من الهزال ورووم تلحس ثياب من مر
بها وحرون سيئة الخلق وتموم تقلع الشي بفيها
ومن صفاته غير ذلك في الغريب المصنف اتان
جدود انقطع لبنها وليلة عماس شديدة ولحية
ناصل من الخضاب وفي ديوان الادب امراة كنود

اي

اي كفور للمواصلة وناقة سرح اي منسرحة في
السير وقوس فروج اي منفرجة عن الوتر وقارورة
فتح اي ليس لها غلاف وعين خند لا ينقطع ماوها
وناقة علط لا خطام عليها وفرس فرط تتقدم الخيل
وطلق اذا كانت احدى قوايمها لا تحجيل فيها وغارة
ذلق اي منذلقة شديدة الدفعة وناقة طلق
بلا قايد وامراة فنق اي ناعمة او متفنقة بالادم
وامراة عطل اي عاطل وامراة فضل اي في ثوب واحد
وامراة منجاب تلد النجباء ومزعاج لا تستقر في مكان
والمهداج الريح التي لها حنين والمسلاخ النخلة
التي ينتثر بسرها وامراة معطار كثيرة التعطر
وناقة ممغار ومنغار اذا كان من عادتها ان يحمر
لبنها من داء وامراة مذاش ومذاض خفيفة
طياشة وناقة مخراط من عادتها الاخراط وهو
ان يخرج لبنها منعقدا لانه قطع الاوتار ومعلا
ما اصغر وناقة مزراف سريعة وامراة محماق
من عادتها ان تلد الحمقى ومنتاق كثيرة الولد
ومشغال غير مطيبة ومحبال غليظة الخلق ومعطال
لا حلي عليها وناقة مرسال سهلة السير ومرقال

كثيرة الارقال وهو ضرب من الخبب وناقة ضارب
تضرب حالبها وامراة طامح تطمح الي الرجال وشاة
دافع اذا اضرعت علي راس الولد وناقة شافع
في بطنها ولد يتبعها آخر ونعجة طالق اذا كانت
ترعي وحدها مخلاة وجارية عاتق لم يبن بها
الزوج وفرس ناتق للولد وناقة عبر اسفار
وعبر اسفار اي يعبر عليها الاسفار ونعامة
منقاض اي مسرعة وفي الصحاح ناقة جراز
اي اكول وكذا اجرور وامراة جارز عاقر وحصنة
جسور شديدة المحل

خاتمة

قال ابن السكيت في الاصلاح والتبريزي في تهذيبه
وابن قتيبة في ادب الكاتب ما كان علي فعيل
نعتا للمؤنث وهو في تاويل مفعول كان بغير ها
نحو كف خضيب وملحفة غسيل وربما جاءت بالها
يذهب بها مذهب الاسما نحو النطيحة والذبيحة
والفريسة واكيلة السبع وقالوا ملحفة جديد
لانها في تاويل مجدود اي مقطوعة واذا لم
يخبر فيه مفعول فهو بالها نحو مريضة وظريفة
وكبيرة وصغيرة وجاءت اشيا شاذة فقالوا ريح

خريق

خريق وناقة سديس وكتيبة خصيف وان كان
فعيل في تاويل فاعل كان مؤنثه بغير ها نحو
امراة صبور وشكور وغدور وغفور وكفور وكنود
الا حرفا نادرا قالوا هي عدوة لله قال سيبويه
شبهوا عدوة بصديقة وان كانت في تاويل
مفعول بها جاءت بالها نحو الحمولة والركوبة وما
كان علي مفعيل فهو بغير ها نحو امراة معطير
ومئشير من الاشر وفرس محضير وشذ حرف
فقالوا امراة مسكينة شبهوها بفقيرة وما كان
علي مفعال فهو بغير ها نحو امراة معطار ومعطاء
ومحيال للعظيمة الخلق ومفعل كذلك نحو امراة
مرجم وما كان علي مفعل مما لا يوصف به المذكر
فهو بغير ها نحو حائض وطالق وطامث فان
ارادوا الفعل قالوا طالقة وحاملة وقد جاءت
اشيا علي فاعل يكون للمذكر والمؤنث فلم يفرقوا
بينهما قالوا جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاشق
وامراة عاشق وقد ياتي فاعل وصفا للمؤنث
بمعنيين فتثبت الها في احدهما دون الاخر فيقال
امراة طاهر من الحيض وطاهرة من العيوب وحامل

من الحمل وحاملة على ظهرها وقاعد عن الحيض وقاعدة
من التقعود قال التبريزي وما كان من النعوت
على مثال فعلان فانثاه فعلى في الاكثر نحو غضبان
وغضبى ولغة بني اسد سكرانة وملآنة واشباههما
وقالوا رجل سيفان وامراة سيفانة وهو الطويل
الممشوق الضامر البطن ورجل موتان الفؤاد
وامراة موتانة وما كان على فعلانة اتى مؤنثه
بالهاء نحو خمصان وخمصانة وعريان وعريانة
انتهى ذكر ما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث
في ديوان الادب يقال ثوب خلق اي بال المذكر
والمؤنث فيه سوا وشاب املود وجارية املود
اي ناعمة وبعير سدس وسديس للفتى السن
التي بعد الرباعية وذلك في الثامنة الذكر والانثى
فيه سوا وبعير بازل وبزول اذا فطر نابه في
تاسع سنه الذكر والانثى فيه سوا والعانس الجارية
التي بقيت في بيت ابويها لم تتزوج ويقال للرجل
عانس ايضا ويقال جمل نازع وناقة نازع اذا
نزعت الى وطنها وبعير ظهير اي قوي وناقة
ظهير بغير هاء ايضا وفي الصحاح العروس

نعت

نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما
يقال رجل عروس في رجال عرس وامراة عروس في نساء
عرائس وفي الغريب المصنف هذا بكر ابويه وهو
اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء والجمع
ابكار وهذا كبرة ولد ابويه وعجزة ولد ابويه
اخرهم والمذكر والمؤنث في ذلك سوا بالها والجمع
فيهما مثل الواحد ويقال للاقعد في النسب هو
كبر قومه واكبرة قومه مثال افعلة والمراة في
ذلك كالرجل ويقال هو ابن عم لحا في النكرة وابن عمي
لحا في المعرفة وكذلك المؤنث والمثنى والجمع
وهو مصاص قومه اذا كان خالصهم وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث وعبد قن وكذلك
الامة قن والمثنى والجمع ورجل رقوب لا يعيش
له ولد وكذلك امراة رقوب وبعير قرحان لم
يجرب قط وكذلك الصبي اذا لم يجدر والمؤنث
والاثنان والجمع في ذلك كله سوا وفي ادب الكاتب
من ذلك جمل ضامر وناقة ضامر ورجل عاقر وامراة
عاقر وراس ناصل من الخضاب ولحية ناصل ورجل
بكر وامراة بكر ورجل ايم لا امراة له وامراة ايم لا زوج

لها وفرس كميت للذكر والانثى وفرس جواد وبهيم
كذلك والزوج يطلق على الرجل والمراة لا تكاد
العرب تقول زوجته وفي النوادر لابي زيد يقال
هذا بسل عليك اي حرام وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث
كما يقال رجل عدل وقوم عدل وامراة عدل وفي الجمهرة
باب ما يكون فيه الواحد والجماعة والمؤنث سواء في
النعوت رجل زور وقوم زور وكذا سفر ونوم وصوم
وفطر وحرام وحلال ومقنع وخصم وجنب وصريع
وصرورة للذي لم يحج ونصف وهو الذي طعن في السن
ولم يشخ وكفيل وجري ووصي وضمين وضيف ودنف
وحرض كلاهما بمعنى مريض وقمن وعدل وخيار
وبحت ومحض وشاهد زور وشهدا زور وارض جدب
وارضون جدب وكذا خصب ومحل وما فرات
وملح واجاج وقعاع وحراق الثلاثة بمعنى ملح
وشروب اي بين الملح والعذب ومسوس ومياه
كذلك في التبعة انتهى وزاد ابن الاعرابي في نوادره
رجل وقوم رضى ونصر ورسول وعدو وصديق وكرم
ونيه ومشنا ودوي وطي وضني ودا الاربعة
بمعنى مريض وحري وزف بمعنى قمن وغلام روقة
وغلمان روقة في امالي ثعلب رجل قنعان اي
يقنع به ويرضى رايه وامراة قنعان ونسوة قنعان
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وفي الصحاح الناشئ الحدث
الذي قد جاوز حد الصغر والجارية ناشئ ايضا
وناقة تربوت اي ذلول الذكر والانثى فيه سوا
ورجل ثيب وامراة ثيب الذكر والانثى فيه سوا
ودرع دلاص اي براقة وادرع دلاص الواحد والجمع
على لفظ واحد وشاة شخص ذهب لبنها كله الواحدة
والجمع في ذلك سوا وكذلك الناقة وشاة شصوص
للتي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع والسوقة
خلاف الملك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر
والمؤنث

ذكرا نات ما شهر منه الذكور

عقد له ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه
الانثى من الذباب سلعة وذيبة والانثى من الثعا لب
ثرملة وثعلبة والانثى من الوعول ازوية والانثى
من القرود قشة وقردة والانثى من الارانب عكرشة
والانثى من العقبان لقوة والانثى من الاسود لبوة
بضم الباء وبالهمز والانثى من العصافير عصفورة
والانثى من النمور نمرة ومن الضفادع ضفدعة

لب

وَمن القنافذ قنفذة وَيقال بِرْذَوْن وبرذَوْنة

ذكر ذكور ما شهر منه الاناث

عقد له ابن قتيبة بابًا في ادب الكاتب قال فيه اليعاقيب ذكر الحجل واحدها يعقوب والحرب ذكر الحباري وساق حر ذكر القماري والصدي ذكر البوم واليعسوب ذكر النحل والحنظب والعنظب والعنظبا بضم الظا في الثلاثة ذكر الجراد فاما الحنظب بفتح الظا فذكر الخنافس وهو ايضا الخنفس والعضرفوط ذكر العظا والضبعان ذكر الضباع والافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب والثعلبان ذكر الثعالب والغيلم ذكر السلاحف والانثى سلحفاة بتحريك اللام وتسكين الحا ويقال سلحفية والعلجوم ذكر الضفادع والشيهم ذكر القنافذ والخزز ذكر الارانب والحيقطان ذكر الدراج والظليم ذكر النعام والغط والضيون ذكر السنانير

ذكر الاسما المؤنثة التي لا علامة فيها للتانيث

عقد لها ابن قتيبة بابًا ذكر فيه السما والارض والقوس والحرب والذود من الابل ودرع الحديد فاما درع المراة وهي قميصها

فهو

فهو مذكر وعروض الشعر وأخذ في عروض ما يعجبني اي في ناحية والرحم والريح والغول والجحيم والنار والشمس والنعل والعصي والرحي والدار والضحي وفي تهذيب التبريزي من ذلك العقب واحد الاعقاب وهي الامعا والفاس والقدوم وفي المقصور للقالي قال ابو حاتم السري مؤنثة يقال طالت سراهم وهي سير الليل خاصة دون النهار وقال البطليوسي في شرح الفصيح كان بعض اشياخنا يقول انما ذكر درع المراة وانث درع الرجل لان المراة لباس الرجل وهي انثي فوجب ان يكون درعه مؤنثه والرجل لباس المراة وهو ذكر فوجب ان يكون درعها مذكرا وكان يحتج علي ذلك بقوله تعالي هن لباس لكم وانتم لباس لهن

ذكر الاسما التي تقع علي الذكر والانثى وفيها علم التانيث

قال ابن قتيبة من ذلك السخلة وهي ولد الغنم ساعة يوضع والبهيمة والجداية وهو الرشا والعشبارة ولد الضبع من الذيب والحية تقول العرب حية ذكر والشاة ايضا الثور من الوحش

وبطة وحمامة ونعامة تقول هذه نعامة ذكر
قال وكل هذا يجمع بطرح الهاء الا حية فانه لا يقال
في جمعها حي انتهي وقال في الصحاح دجاجة
للذكر والانثى لان الها انما دخلته على انه واحد
من جنس مثل حمامة وبطة قال وكذلك القبجة
للذكر والانثى من الحجل والنخلة والدراجة والجرادة
والبومة والحباري والبقرة كلها تقع على الذكر والانثى

ذكر الاسما التي تقع علي الذكر والانثى من غير علامة تانيث

قال ابن خالويه في كتاب ليس الانسان
يقع علي الرجل والمراة والفرس يقع علي الذكر
والحجر والبعير يقع علي الجمل والناقة وسمع انسانة
وبعيرة ولا نظير لهما وقيل ان من العرب من يقول
فرسة وفي الصحاح الجزور من الابل يقع علي
الذكر والانثى وفي مختصر العين الذباب اسم
للذكر والانثى وقال فيما يذكر ولا يونث
يا سايلا عما يذكر في الفتى لا غير عنه من حاذق نك يخبر
راس الفتى وجبينه ومعاؤه والثغر ثم الشعر ثم السحر
والبطن والفم ثم ظفر بعده ناب وخد بالحيا يعصفر
والثدي والشبر المزيد وناجذ والباع والذقن الذي لا ينكر

هذي

هذي الجوارح لا تونثها فما فيه لها حظا ذا ما تذكر

وقال فيما يونث ولا يذكر

الساق والاذن والانخاذ والكبد والقلب والضلع والعضد
والزند والكف والعجز التي عرفت والعين والعقب المجزولة الاحد
والسن والكرش العزثا الي قدم من بعدها ورك معروفة ويد
ثم الشمال ويمناها واصبعها ثم الكراع وفيها يكمل العدد
احدي وعشرين لا تذكير يدخلها وتانيثها في النحو تعتمد
الفتها من قريض ليس معتذرا يوما علي مثله لو رامها احد

وقال ابن مالك فيما يذكر ويونث من الحيوان

يمين شمال كف القلب خنصر سد بنصر سن رحم ضلع كبد
كرش عين الاذن القنب فخذ قدم ورك كتف عقب ساق ثم يد
لسان ذراع عاتق عنق قفا كراع وفرس ثم ابهام العضد
ونفس وروح ضرس وثري اصبع معا بطن ابط عجز الدبر لا ترد
ففي يد التانيث حتما وما تلت نوعان فيما قد تلاها فلا تحد

وقال غيره في ذلك

وهذي ثمان جارحات عدتها تونث احيانا وحينا تذكر
لسان الفتي والابط والعنق والقفا وعاتقه والمتن والضرس يذكر
وعند ذراع المرء ثم حسابها فذكر وانث انت فيها مخير
كذا كل عضو حكي في كتابه سيبويه فهو عنهم مؤخر

يري ان تانيث الذراع هو الذي اتي وهو للتذكير في ذا منكر

ذكر ما يذكر ويؤنث

في الترتيب المصنف من ذلك القليب والسلاح والصاع والسكين والنعم والازار والسراويل والاضحي والعرس والعنق والسبيل والطريق والدلو والسوق والعل والعاتق والعضد والعجز والسلم والفلك والموسي وقال الاموي الموسي مذكر لا غير ولم اسمع التذكير في الموسي الامن الاموي انتهي وقال ابن قتيبة في ادب الكاتب الموسي قال الكسائي هي فعلي وقال غيره هو مفعل فهو مونث علي الاول ومذكر علي الثاني قال ومن البابه السلطان والخمر والنهر والحال والمتن والكراع والذراع واللسان فمن انثه قال في جمعه السن ومن ذكره قال السنة وفي الصحاح الزقاق السكة يذكر ويونث قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل والسوق والزقاق والكلا وهو سوق البصرة وبنو تميم يذكرون هذا كله وفيه الروح تذكر وتونث وفي تهذيب التبريزي الذنوب يذكر ويونث قال النحاس في شرح المعلقات

من

من الاشيا ما يسمي بالمذكر والمونث نحو خوان ومايدة ومثله السنان والعالية والصواع والسقاية ذكر الاسما التي جا مفردها ممدودا وجمعها مقصورا رايت في تاريخ حلب للكمال بن العديم بخطه في ترجمة ابن خالويه قال رايت في جزء من امالي ابن خالويه سال سيف الدولة جماعة من العلما بحضرته ذات ليلة هل تعرفون اسما ممدودا وجمعه مقصور فقالوا لا فقال يا ابن خالويه ما تقول انت قلت انا اعرف اسمين قال ما هما قلت لا اقول لك الا بالف درهم لئلا تؤخذ بلا شكر فامر لي بالف درهم قلت هما صحرا وصحاري وعذرا وعذاري فلما كان بعد شهرين اصبت حرفين اخرين ذكرهما الجرمي في كتاب التنبيه وهما صلفا وصلافي وهي الارض الغليظة وخبرا وخباري وهي ارض فيها ندوة ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن دريد في الجمهرة وهو سبتا وسباتي وهي الارض الخشنة انتهي بالحروف قد من الله تعالي علي بالوقوف علي الفاظ اخر

قال ابو علي القالي في كتاب المقصور والممدود
يقال ارض نفخا اي تسمع لها صوتا اذا وطيتها الدواب
وجمعها النفاخي قال وقال الفرا الوحفا الارض فيها
حجارة سود وليست بحرة وجمعها وحافي وفي امالي
ثعلب قالوا نبخا رابية ليس بها رمل ولا حجارة الجمع
نباخي وفي المجمل النبخا من الارض مثل البخا
وقال الجوهري في الصحاح السخاوي الارض الواسعة
السهلة والجمع السخاوي والسخاوي مثل الصحاري
والصحاري وقال ابن فارس في المجمل المردا رمل
منبطح لا نبت فيه وجمعه مرادي وقال الجوهري
في الصحاح اشيا تجمع علي اشاوي واشاوي مثل الصحاري
حكي الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف
الاحمر ان عندك الاشاوي وتجمع ايضا علي اشايا
ثم رايت في كتاب ليس لابن خالويه قال ليس
في كلامهم اسم ممدود وجمع مقصور الا ثمانية احرف
وهي صحرا وصحاري وعذرا وعذاري وحلفا وحلافي
ارض غليظة وخبرا وخباري ارض فيها ندوة وسبتا
وسباتي ارض فيها خشونة ووحفا ووحافي ارض
فيها حجارة ونبخا ونباخي ونفخا ونفاخي وكانت هذه

المسيلة سال عنها سيف الدولة فما عرف احد ممن
بحضرته شيا منه فقلت انا اعرف اسما ممدودة
تجمع بالقصر قال ما هي قلت لا اقولها الا بالف دينار
ثم ذكرت ذلك لان الممدود يجمع علي افعلة ردا
واردية والمقصور تجمع ممدودا رحي وارحا وقفا
واقفا وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع
اخر من كتاب ليس وقال فيها وكان في الحاضرين
بين يدي سيف الدولة احمد بن نصر وابو علي الفارسي
فقال احمد بن نصر انا اعرف حلفا وحلافي فقلنا
حلفا جمع حلفة وانما سالنا عن واحد فقال
الفارسي انا اعرف حرفا اشيا واشاوي فقلنا اشيا
جمع هذا كله كلام ابن خالويه فطابقت بعض ما دونته
ورايت في حاشية كتاب ليس بخط بعض
الافاضل ما نصه من هذا الباب عزلا وعزالي
وجلوا وجلاوي والعزلا فم المزادة الاسفل والجلوا
ان كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائي السما
جلوا اي مصحية وان كانت بالحا فهي التي تؤكل
وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردها
جمع المقصور حلاوي بالقصر وجمع الممدود حلاوا

بالمد ثم رأيت صاحب الصحاح قال
يقال صحرا واسعة ولا تقل صحراة والجمع الصحاري
والصحراوات وكذلك جمع كل فعلا اذا لم يكن
مونث افعل مثل عذرا وخبرا وورقا اسم رجل
واصل الصحاري صحاري حذفوا اليا الاولي
وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحاري بفتح الرا
لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما
فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف
للتانيث وبين المنقلبة من الالف التي ليست
للتانيث نحو مغازي ومرامي انتهي وهذا من
صاحب الصحاح صريح في كثرة الالفاظ الممدودة
التي تجمع هذا الجمع المقصور حيث جعله
ضابطا كليا فان الالفاظ التي جات علي فعلا
وليست مونث افعل كثيرة

ذكر الافعال التي جات علي لفظ ما لم يسم فاعله

عقد لها ابن قتيبة بابا في ادب الكاتب قال فيه
يقال وثئت يده فهي موثوءة ولا يقال وثئت
وزهي فلان علينا فهو مزهو ولا يقال زهي ولا
زاه وكذلك نخي من النخوة فهو منخو وعنيت

بالشي

بالشي اعني به ولا يقال عنيت فاذا امرت
قلت لتعن بالامر ونتجت الناقة ولا يقال
نتجت واولعت بالامر واوزعت به سوا وارعد
فانا ارعد وارعدت فرايصه ووضعت في البيع
ووكست ودهشت وسقط في يدي واهرع
الرجل فهو مهرع اذا كان يرعد من غضب او غيره
واهل الهلال واستهل واغمي علي المريض وغمي
عليه وغم الهلال علي الناس هذا ما ذكره ابن
قتيبة وفي فصيح ثعلب باب لذلك ذكر فيه
شغلت عنك وشهر في الناس وطل دمه واهدر
ووقص الرجل سقط عن دابته فاندقت عنقه
وغبن في البيع وهزل الرجل والدابة ونكب الرجل
اصابته نكبة وحلبت ناقتك وشاتك لبنا
كثيرا ورهصت الدابة وعقمت المراة وفلج الرجل
من الفالج ولقي من اللقوة ودير بي وادير بي وغشي
علي المريض وركضت الدابة وبر حجك وثلج
فواد الرجل وامتقع لونه وانقطع بالرجل ونفست
المراة وزكم الرجل وارض وضنك ووقرت اذن
الرجل وشغفت بالشي وسررت وفي الصحاح

نُسِئَت المرأة تُنسَأ نَسأً على ما لم يسم فاعله
اذا كان عند اوّل حبلها وذلك حين يتاخر
حيضها عن وقته فيرجي انها حبلي قال
الاصمعي يقال للمرأة اوّل ما تحمل قد نسئت واُسهب
الرجل علي ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله من لدغ
الحية واشبّ لي كذا وشب واغرب الفرس فشت
غرته حتي تاخذ العينين فتبيض الاشفار وكذلك
اذا ابيضت من الزرق واغرب الرجل ايضا اذا اشتد
وجعه وبُهت ودهش وتحيّر فهو مبهوت ولا يقال
باهت ولا بهيت وسوّس الرجل امور الناس اذا
ملك امرهم قال الفرّا وسوّس خطا خاتمة
في شرح المغلقات للمطرزي قال الزجاجي سقط
في ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب
ولم يوجد ذلك في اشعارهم والذي يدل علي هذا
ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه في كلامهم
خفي عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجر به
فقال ابو نواس ونشوة سقطت منها في يدي
وهو العالم النحرير فاخطا في استعماله وكان ينبغي
ان يقول سُقط وذكر ابو حاتم سُقط فلان في

يده

يده وهذا مثل قول ابي نواس وكذا قول الحريري
سُقط الغبيّ في يده

ذكر ما اتي علي فاعل وتفاعل من جانب واحد

قال ابن السكيت من ذلك ضاعفت الشيء وباعدته
وقد تكادني الشيء شق علي وتذاءبت الريح جاءت
مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة وقاتلهم
الله وعافاك الله وعافيت الرجل وداينته
اي اعطيته بالدين وعاليت الرجل وطارقت
نعلي ودابة لا تُرادف اي لا تحمل رديفا

ذكر الفاظ جاءت بلفظ المفرد وبلفظ المثني

قال في ديوان الادب الغرق لغة في الغرقان
قال ونظيره الخسران والخسر والهجران والهجر
والرتكان والرتك وهو ان تعدو الناقة عدو النعامة
وفي امالي ثعلب من ذلك الحبوكران والحبوكر الداهية
والتبيان والتبيي شجر وفي الصحاح الجحران
الجحر ونظيره جيئت في عقب الشهر وعقبانه
وفي المجمل من نظاير ذلك الكفر والكفران

ذكر ما اتفق في جمعه فعول وفعال

قال الثعالبي سموم وسمام جمع سم احد ما اتفق في جمعه

فعول وفعال

ذكر الالفاظ التي اوايلها مفتوح واوايل اضدادها مكسور

الجدب وضده الخِصب بالكسر وما عذب وضده المِلح بالكسر والفقر وضده الغِني والجهل وضده العِلم

ذكر الالفاظ التي جات بوجهين

قال في الجمهرة كاح الرجل وكيحه وهو سفحه وقال وقيل وراز وريز وهو المخ اذا كان رقيقا وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم من العيب وقاد رمح وقيد رمح وقاب رمح وقيب رمح وقاس رمح وقيس رمح

ذكر ابنية المبالغة

قال ابن خالويه في شرح الفصيح العرب تبني اسما المبالغة علي اثني عشر بنا فِعال كفساق وفُعل كغُدر وفَعّال كغدّار وفَعول كغدور ومِفعيل كمِعطير ومِفعال كمعطار وفُعلة كهمزة لمزة وفَعولة كملولة وفعّالة كعلامة وفاعلة كراوية وخاينة وفعالة كبقاقة للكثير الكلام ومفعالة كمجذامة

ذكر الالفاظ التي تقال للمجهول

قال ابن السكيت في المثني يقال للرجل الذي

لايعرف ابوه قل ابن قل وضل بن ضل وذل ابن ذل ويقال للرجل الذي لايعرف هي بن بي وهيان ابن بيان وهلمعة بن قلمعة وقال الفارابي في ديوان الادب يقال للرجل الذي لايدري من اين هو طامر بن طامر

ذكر المصادر التي جات علي مثال مفعول

في الغريب المصنف حلفت محلوفا ولذلك المعقول والميسور والمعسور والمجلود

ذكر الالفاظ التي جي بها توكيدا مشتقة من اسم الموكد

قال الفارابي في ديوان الادب يقال كان ذلك في الجاهلية الجهلا وهو توكيد للاول يشتق له من اسمه ما يوكد به كما يقال وتد واتد ووبل وابل وحضج حاضج وهو الما الكدر يبقي في الحوض وهمج هامج وفي الجمهرة يقال انه لضل اضلال اي ضال وفي امالي ثعلب يقال هو صل الاصلال اي داهية الدواهي وفي الصحاح قال روبة فذاك بخال اروز الارز امنه الي المصدر والارز المنقبض من بخله وفي الكامل للمبرد يوم ايوم بوزن ايم مثل ليل اليل وفي كتاب ليس لابن خالويه يقال هذا ليل اليل ويوم ايوم

اذا كان صعبا شديدا في قتال او حرب ويقول اخرون
يوم يوم وقد يقلب فيقال يمي قال الشاعر

مروان مروان اخو اليوم اليمي

وفي كتاب الليل والنهار لابي حاتم يقال ليل اليل
وفي كتاب الايام والليالي للفرا يقال ليلة ليلا
وليال ليل وظلمة ظلما ودهر داهر وفي امالي
ثعلب ليلة ليلا وهي ليلة الثلثين ويوم ايوم
وهو اخر يوم في الشهر وفي شرح الدريدية لابن
خالويه يقال الف مؤلف اي متضاعف وقناطير
مقنطرة وفي تهذيب التبريزي اني فلان بالرقم
الرقما اي بالداهية الدهيا الشديدة وفي مختصر
العين يقال سبيل سابل ورماد رمديد ورميد
وفي القاموس بحر بحار

ذكر ما جا على لفظ المنسوب

قال في ديوان الادب البردي والخطمي والقلعي
الرصاص والبختي وخرثي المتاع سقطه والبردي
ضرب من اجود التمر والحردي واحد حرادي القصب
ودردي الزيت والجلذي من الابل الشديد والبرحي
الشر والامر العظيم والسخري من السخرة والسخري من

الهزء والعبري ما نبت من السدر على شطوط
الانهار وعظم والعمري والدبسي والكدري
انواع من الطير والكرسي والجنبي الجداد ويقال
الزراد وجعله ظهريا والقمري القصارة
والراعبي ضرب من الحمام والزاعبي الرمح وجمل
مهابي اصهب اللون والملاحي عنب ابيض في
حبته طول والخداري الاسود من السحاب وغيره
والحضاري طاير وزخاري النبت زهره والحذاقي
الفصيح اللسان والقطامي الصقر وشاب غدابي
وغداني ممتلئ شبابا والعصلبي من الرجال
الشديد والجعظري الفظ الغليظ والعبقري
الرجل الذي ليس فوقه شي في الشدة ونحوها
والصمعري الرجل الشديد والبختري الجسيم
الحسن المشي في برديه وعيش دغفلي اي واسع
والجعبرية المراة القصيرة والاحوري الناعم
والاريحي الذي يرتاح للندى قال في الصحاح
يقال مشرك ومشركي مثل دوار ودواري وسك
وسكي وقعسر وقعسري بمعنى واحد

طرايف النسب

في كتاب الترقيص الورزدي من طرايف النسب
رازي الي الري ودراوردي الي داربجرد ومروزي
الي مرو واصطخرزي الي اصطخر وسبكري الي سبك
قال وقال ابو الحسن يقال جفنة شيرامنسوبة
منسوبة الي الشيري وهذا قليل لا اعرف له مثلا
وقال ثعلب في اماليه انما دخلت الزاي
في النسبة الي الري ومرو لانهم ادخلوا فيه شيا
من كلام الاعاجم وفي الصحاح الهنادكة الهنود
والكاف زايدة نسبوا الي الهند علي غير قياس
وقال الازهري سيوف هندكية اي هندية
والكاف زايدة قال ياقوت ولم اسمع بزيادة
الكاف الا في هذا الحرف

ذكر ما ترك فيه الهمز واصله الهمز وعكسه

قال ابن دريد في الجمهرة قال ابو عبيدة تركت
العرب الهمز في اربعة اشيا لكثرة الاستعمال
في الخابية وهي من خبات والبرية وهي من برا
الله الخلق والنبي وهو من النبا والذرية
وهي من ذرا الله الخلق وفي الصحاح تركوا
الهمز في هذه الاحرف الاربعة الا اهل مكة

فانهم

فانهم يهمزونها ولا يهمزون غيرها ويخالفون
العرب في ذلك وقال ابن السكيت في الاصلاح
قال يونس اهل مكة يخالفون غيرهم من العرب
فيهمزون النبيء والبريئة والذريئة والخابية
قال ومما تركت العرب همزه قولهم ليت لنا
روية وهو من روات في الامر والملك واصله
ملاك لانه من الالوكة وهي الرسالة وفي الصحاح
في كتاب المقصور والممدود قد اجتمعت العرب
علي ايدي سبا وايادي سبا بلا همز واصله الهمز
ولكنه جري في هذا المثل علي التكرير فترك همزه
قال العجاج

من صادر او وارد ايدي سبا

ومن عكس ذلك قال في الصحاح ربما خرجت بهم
فصاحتهم الي ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا
لبات بالحج وحلات السويق ورثات الميت وفيه
اجتمعت العرب علي همز المصايب واصلها
اليا وكانهم شبهوا الاصلي بالزايد وفيه يقال
افتات برايه اي انفرد واستبد به وهذا الحرف
سمع مهموزا ذكره ابو عمرو وابو زيد وابن السكيت

وغيرهم فلا يخلوا اما انهم يكونوا همزوا ما ليس بمهموز او يكون اصل هذه الكلمة من غير الغوث

ذكر الالفاظ التي وردت على هيئة المصغر

قال ابن دريد في الجمهرة باب ما تكلموا به مصغر الحليقا وهو من الفرس كموضع العرنين من الانسان والعزيزا فجوة الدبر من الفرس والغزيرا طاير والسويطا ضرب من الطعام والشويلا موضع والمريطا جلدة رقيقة بين السرة والعانة والهيما موضع والسويدا موضع والغميصا موضع والحميا سورة الخمر والثريا معروفة والحديا من التحدي يقال تحدي فلان لفلان اذا تعرض له للشر والجذيا من الجذوة والحذيا من قولهم احذاني كذا اي اعطاني والقصيرا اخر الضلوع والحبيا موضع بالشام والحجيا من قولهم فلان يحاجي فلانا والهوينا السكون والخعض والرتيلا دويبة تلسع والعقيب ضرب من الطير واللبيد طاير والحميميق طاير ويقال الحميقيق والصليقا طاير والرضيم طاير ورغيم طاير والشقيقة طاير

والسكيب احر فرس تجري في البرهان وهو الغسل والادبيرد ويبة والاعيرج ضرب من الحيات وفي الصحاح الكميت من الفرس والابل ما لونه احمر فيه ضوة جا مصغرا والكميت من اسما الخمر لما فيها من سواد وحمرة وقال

«اوكي اسم للذيب جا مصغرا» «

مثل الكميت واللجين ولا اتيك سجيس عجيس جا مصغرا وجبيش طاير معروف جا مصغرا مثل الكميت والكعيت وضمير مصغر جبل بالشام وقديد مصغر ما قرب مكة وقال ابو حاتم الثريا النجم مونثة بحرف التانيث مصغرة ولم يسمع لها بتكبير وكذلك الثريا من السرج والثريا ما قال الاخطل «عفا من آل فاطمة الثريا» وقال اللحياني يقال ما ادري رطيناك بالتخفيف ورطيناك بالتشديد اي رطانتك وقال الفرا ذهبت ابله العميهي والسميهي اذا تفرقت في كل وجه فلم يدر اين ذهبت والكميتي مثل العميهي واللزيغي نبت والنهيبي والنهيبي اسم الانتهاب ويقال الاخذ سريطي من الاستراط وهو

الابتلاع والقصا ضريطي ويقال الاكل سرّيط
وزاد في الممدود الهيّمي موبهة لبني اسد
والعربحا ان ترد الابل يومًا نصف النهار
يومًا غدوة والعبّب لا هضبة وجبيلا موضع
والجليحا اشعار كان لغني والرجّيلا ان تلد
الغنم بعضها بعد بعض والرجّيلا ايضًا موضع
والسّهيمي شجر ينبت بنجد والسّويدا الاست
والسّويدا حبة الشونوز والسّويدا اوسط
القلب والمليسا ايضًا شهر بين الصفر والشتا والمطيطا التبختر انتهي فايدة
في الصحاح قال سيبويه سالت الخليل عن كميت
فقال انما صغر لانه بين الحمرة والسواد
كانه لم يخلص له واحد منهما فارادوا بالتصغير
انه منهما قريب

ذكر الالفاظ التي زادوا فيها الميم

ذكر في الجمهرة الفاظا زادوا الميم في اخرها
وهي زرقم من الزرق وستهم من عظم الاست
وناقة صلدم من الصلد وناقة صرزم من
قولهم صرز اي صلب ورجل فسحم من الفساحة

وجلهم

وجلهم من جلهه الوادي وخلجم من الخلج والانتزاع
وسلطم من السلاطة وهو الطول وكردم وكلدم
من الصلابة من قولهم ارض كلدة وقشعم من يبس
الشيء ودلهم قالوا من الدله وهو التحير فان كانت
من ذلك فالميم زايدة وان كانت من ادلهم الليل
فالميم اصلية وشبرم وهو القصير من قولهم
قصير الشبر اي قصير القامة فاما الشبرم ضرب
من النبت فليست الميم فيه بزايدة هذا
ما في الجمهرة في هذا الباب وقال في باب اخر
قالوا في الابن الابنم فزادوا فيه الميم كما زادوا
في الفم وانما هو فوه وفاه وفيه فلما صغروا
قالوا فويه فثبتت الهاء وفي التنزيل بافواههم
ولم يقل بافمامهم قال وابنم هذا يقال فيه في
التثنية ابنمان وفي الجمع ابنمون وفي الجر
بنمين قال

انظر جارينك عقال بكر، وقد اوتيت مالا وابنمينا
وفي الغريب المصنف من ذلك شدقم الواسع
الشدق وفي الصحاح يقال رجل حلس للحريص
وكذلك حلسم بزيادة الميم وجاحظ وجحظم

والميم زايدة من جحظت عينه عظمت مقلتها
ونتات والدفعم الدفعا والميم زايدة وهو
التراب كما قالوا للدرداء دردم والجذعمة
الصغير والميم زايدة واصله جذعة والدلقم
الناقة التي تكسرت اسنانها من الكبر فتمج الما
والميم زايدة واصلها الدلقا والدلوق والدهمة
لين الطعام وطيبه ورقته والميم زايدة

ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها اللام

قال ابن مالك اللام زيدت اخرا في فحجل وعبدل
وعيقل وطيسل الفحجل الافحج والعبدل العبد
والهيقل الهيق وهو ذكر النعام والطيسل
والطيس العدد الكثير والله اعلم

ذكر الالفاظ التي زادوا في اخرها النون

في الغريب المصنف قال الاصمعي زادت العرب
النون في اربعة احرف من الاسما قالوا رعشن
للذي يرتعش وللضيف ضيفن وامراة خلبن
وهي الخرقا وناقة علجن وهي الغليظة المستعجلة
الخلق وانشدنا

وخلطت كل دلاث علجن ... تخليط خرقا اليدين خلبن

وقال

وقال ابو زيد امراة سمعنة نظرنة
وهي التي اذا تسمعت او تبصرت فلم تر شيا
تظنت تظنيا وقال الاحمر وغيره سمعنة
نظرنة وانشدنا

ان لنا لكنه ... معنة مفنه
سمعنة نظرنه ... الا تره تظنه

وقال غيره في خلق فلان خلفنة مثال
درفسة يعني الخلاف وشاة قفينة وقفية
بالنون وهي زايدة اي مذبوحة من قفاها

ذكر ايمان العرب

قال الفارابي في ديوان الادب يقال لحق لا اتيك
يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جات
اللام ويقال حجة الله لا افعل لك وهي يمين
للعرب لعمرك يمين للعرب ويقال جير لا اتيك
يمين للعرب وقال ابن السكيت في كتاب
المثنى باب ايمان العرب تقول العرب في
ايمانها لا وقايت نفسي القصير لا والذي
لا اتقيه الا بمقتلة لا ومقطع القطر لا وفالق
الاصباح لا وفالق الصباح لا ومميت الرياح

لق

لا ومنشر الارواح لا والذي جلد الابل جلودها
لا والذي شق الجبال للسيل والرجال للخيل لا والذي
شتهن خمسا من واحدة لا والذي وجهي زمم بيته
اي مقابل بيته ومواجه بيته يقال من ٣٦
علي زمم طريقك لا والذي هو اقرب الي من حبل
الوريد لا والذي يغوتني نفسي لا وباري الخلق
لا والذي يراني من حيث ما نظر لا والذي وقص
بمطايه لا والراقصات ببطن جمع لا والذي نادي
الحجيج له لا والذي امد اليه بيد قصيرة لا والذي
يراني ولا اراه لا والذي كل الشعوب تدينه

ذكر باب هين وهين

قال في الصحاح يقال هين وهين ولين ولين
وحيز وحيز وخير وخير وسيد وسيد وميت
وميت وفي الترقيص للازدي قال الاصمعي الاصل
في القيل التشديد ثم خفف وهو من باب الميت
والهين خففت هذه الحروف ايجازا واختصارا
والقيل الملك وفي شرح الدريدية لابن خالويه
الطيف الخيال الذي يراه النايم والاصل فيه
الطيف فاسقطوا اليا كما قالوا في هين ولين

هين

هين ولين وكذا ضيق وضيق وصيب وصيب

ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه

في الغريب المصنف قال الكسائي رشدت امرك
ووفقت امرك وبطرت عيشك وغبنت رايك
والمت بطنك وسفهت نفسك

ذكر باب مال ومالة

يقال رجل مال وامراة مالة ونال ونالة كثير
المال والنوال وداء وداة وهاع لاع وهاعة
لاعة وانه لغال الفراسة اي ضعيف وانه
لطاف بالبلاد وسغاط الثياب وصام الي ايام
وصاح بالرجال وكبش صاف ونعجة صافة
ومكان ماه وبير ماهة اي كثير الما ويوم طان
ورجل راد وغاد وانهم لزاغة عن الطريق
ومالة الي الحق وقالة بالحق وانهم لجارة
لي من هذا الامر زاد في الصحاح رجل ماش خفيف
طياش وفي تهذيب التبريزي شجرة شاكة
وارض شاكة كثيرة الشوك ومكان طان كثير
الطين ورجل خال ذو خيلا وجرف هار اي منهار

ذكر المجموع بالواو والنون

من الشواذ في نوادر ابي زيد يقال رتة ورتون
ومابة وميون وفي امالي ثعلب يقال عضة
وعضون ولغة ولغون وبرة وبرون وقضة
وقضون ورقة ورقون والرقة الذهب والفضة
وقالوا وجدان الرقين يغطي افن الافين اي الاحمق
ويقال لقيت منه الفتكرين والفتكرين والامرين
والثلاثة من اسما الداهية وفي الصحاح عن
الكسائي لقيت منه الاقورين وهي الدواهي العظام
وفي المقصور للقالي قال ابو زيد رميته بالذربيا
وهي الداهية والذربين يعني الدواهي وفي
الجمهرة قال الاصمعي قالوا لا افعله ابد الابدين
مثل الارضين وقال ابو زيد يقال عملت به العملين
وبلغت به البلغين اذا استقصيت في شتمه واذاه
قال ابن دريد وجا فلان بالبرحين اي بالداهية
وفي المقصور والممدود للقالي يقال في جمع لغة
ركبة لغين وكبين والكبة البعرة ويقال المزبلة
والكناسة ذكرنا على بمعنى ذي كذا
في الصحاح رجل خابز وخبر وتامر ذو تمر ولابن
ذو لبن وتارس ذو ترس وفارس صاحب فرس

وماحض ومحض وهو اللبن الخالص ودارع ذو درع
ورامح ذو رمح ونابل ذو نبل وشاعل ذو شعال ونا
ذو نعل وقال الاخفش شاعر صاحب شعر

ذكر الفاظ اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم

قال ابن يونس في نوادره اهل الحجاز خمس عشرة
خفيفة لا يحركون الشين وتميم تثقل وتكسر
الشين ومنهم من يفتحها اهل الحجاز يبطش وتميم
يبطش تميم هيهات هيهات واهل الحجاز ايهات ايهات
اهل الحجاز مرية وتميم مرية اهل الحجاز الحصاد
وتميم الحصاد اهل الحجاز الحج وتميم الحج اهل الحجاز
تخذت ووخذت وتميم اتخذت اهل الحجاز على
زعمه وتميم على زعمه اهل الحجاز جونة بلا همز
وتميم جؤنة بالهمز اهل الحجاز قلنسية وتميم
قلنسوة اهل الحجاز هو الذي ينقد الدراهم وتميم
ينتقد اهل الحجاز اهل الحجاز القير وتميم القار
اهل الحجاز زهد وتميم زهد اهل الحجاز طنفسة
وتميم طنفسة اهل الحجاز القنية وتميم القنوة
اهل الحجاز الكراهة وتميم الكراهية اهل الحجاز ليلة
ضحيانة وتميم ليلة اضحيانة اهل الحجاز ماراينه

على

منذ يومين ومنذ يومان وتميم مذ يومين ومذ يومان
فيتفق اهل الحجاز وتميم على الاعراب ويختلفون
في مذ ومنذ فيجعلها اهل الحجاز بالنون وتميم بلا
نون اهل الحجاز مزرَعة ومقبَرة ومشرَعة
وتميم مزرُعة ومقبُرة ومشرُعة اهل الحجاز
وكدت توكيدًا وتميم اكدت تاكيدًا اهل الحجاز
هي التمر وهي البر وهي الشعير وهي الذهب وهي
البسر وتميم تذكر هذا كله اهل الحجاز الولاية في
الدين والتولي مفتوح وفي السلطان مكسور وتميم
تكسر الجميع اهل الحجاز ولدته لتمام مفتوح وتميم
تكسر **وقال القالي** في اماليه حدثنا ابو بكر
ابن دريد حدثنا ابو حاتم قال سالت الاصمعي يقول
جا عيسى بن عمرو الثقفي ونحن عند ابي عمرو ابن
العلا فقال يا ابا عمرو ما بلغني عنك تجيزه قال
وما هو قال بلغني انك تجيز ليس الطيب الا المسك
بالرفع قال ابو عمرو هيهات نمت يا ابا عمرو وادلج
الناس ليس في الارض حجازي الا وهو ينصب
ولا في الارض تميمي الا وهو يرفع ثم قال ابو عمرو
قم يا يحيى يعني اليزيدي وانت يا خلف يعني

خلف

خلف الاحمر فاذهبا الى ابي المهدي فانه لا يرفع
واذهبا الى ابي المنتجع فلقناه النصب فانه
لا ينصب فذهبا فاتيا ابا المهدي فاذا هو يصلي
فلما قضى صلاته التفت الينا وقال ما خطبكما
قلنا جيناك نسلك عن شي من كلام العرب قال
هاتيا فقلنا كيف تقول ليس الطيب الا المسك
فقال تامراني بالكذب على كبرسني فقال الخلف
ليس الشراب الا العسل **قال اليزيدي**
فلما رايت ذلك منه قلت ليس ملاك الامر
الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه
ليس ملاك الامر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس
ملاك الامر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس هذا
لحني ولا لحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم اتينا
ابا المنتجع فقال له خلف ليس الطيب الا المسك
فلقناه النصب وجهدناه فلم ينصب وابى الا الرفع
فاتينا ابا عمرو فاخبرناه وعنده عيسى بن عمرو ولم يبرح
فاخرج عيسى خاتمه من يده وقال ولك الخاتم بهذا
والله فقت الناس **ذكر الافعال التي جات لاماتها
بالواو وبالياء** عقد لها ابن السكيت بابا في اصلاح

المنطق وابن قتيبة بابا في ادب الكاتب وقد نظمها
ابن مالك في ابيات فقال

قل ان نسبت عزوته وعزيته، وكنوت احمد كنية وكنيته
وطفوت في معنى طفيت ومن قني، شيا يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودي قاشرا كلحيته، وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته، ورثوت خلا مات مثل رثيته
واثوت مثل اثيت قله لمن وشا، وشاوته كسبقته وشايته
وصفوت مثل صفيت نحو محدثة، وحلوته بالحلي مثل حليته
وسخوت ناري موقدا كسخيتها، وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جباتنا كجبيته، وحزوته كجزرته وحزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطايره، ومحوت خط الطرس مثل محيته
احثو كحثي الترب قل بهما معا، وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الطلي كطليته، ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتهم كهذيتهم في قولكم، وكذا السما ماوته ومايته
مالي نمانمو ونمى لترهم، وحشوت عدلي يا فتى وحشيته
واتوت مثل اتيت جيت فعلهما، وفي الاحيا رموته كرميته
وعنوته وعنيته كسقطته، فاعجب لبرد فضيلة وشنيته
واسوت مثل اسيت صلحا بينهم، واسوت جرحي والمريض اسيته
ادبي وادو للحليب خشوره، وادوت مثل حلبته وادبته

وباوت

وباوت ان تفخر بايت وان يكن، من ذاك ابها فل بهوت بهيته
والسين اجلوه واجليه معا، وعطوته وعطيته عطيته
وجاوت برمتنا كذاك جايتها، وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا، ودأوته كختلته ودايته
وحفاوة وحفاية لطفا بلا، وحبوته وحبيته اعطيته
وحزوت مثل حزيت جبهتك مسرعا، ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه، ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا، وكذاك يحكي في شكوت شكيته
واذا اتاكل ناب فابهم دراه، وذروت بالشي الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها، ودروت شيا قله مثل دريته
ذو يا وذا ايا حين يسرع عانده، وفتحت في شحوته وشحيته
وطوتها وطيتها جامعتها، واذا انتظرت بقوته وبقيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشيا، ونعوت جرما جا مثل نعيته
وساوت ثوبي قل سابت مدده، وشروت اعني الثوب مثل شريته
وكذا اشتت تشو وتشي نوقنا، [illegible] رعيته
والضحو والضحي البروز لشمسنا، وعشوته الماكول مثل عشيته
ضبو وضبي غيرته النار او، شمس كلاهما مصوت رويته
وطبوته عن رايه وطبيته، وكذا لبوت صبيتا ولبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا، وطحوته كدفعته وطحيته

يطمو ويطمى الشيء عند علوه ،، وفاوت راس الشيء مثل فاينه
عنوا وعنيا حين ينبت اضاه وكذا الكتاب عنونه وعنينه
عجوا وعجيا ارضعت في مهلة ،، وفلوته من حمله وفلينه
غموا وغميا حين يسقف بينه ،، وعظوته المته وعظيته
غضوا اذا ما نمت قل هي غضية ،، وقنوت جئت ورأه وقنيته
وعدوت للعدو الشديد عديته ،، قل بهما كروت النهر مثل كريته
نضوا ونضيا جيئه متسترا ،، ولصوته كقذفته ولصيته
ومشوت نا قتنا كذاك مشيتها ،، واذا قصدت غزوته وغزيته
ومتوت طيتي قل مقيت جلوته ،، واذا طليت عررته وعريته
وناوت مثل نأيت حين بعدت عنه ،، وطني وعودي قد برون بريته
ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم ،، وكذا الصبي غذوته وغذيته
لغوت ولغيت للكلام وهكذا ،، مقوت ومقيت فادر ما ابديته
عبيت همت تهمو وتهمي دمعها ،، وحموته الماكول مثل حميته

ذكر الفرق بين الضاد والظا

قال ابن مالك في كتاب الاعتضاد في معرفة الضاد والظا تتعين الظا بافتتاح ما هي فيه بدال لاحاما وبكونها مع شين لا يليها الا شمضة ملك قلبه او بعد لام لازمة دونها ولا عين مخففة ليس معها ميم الا لضخم نخم ولمنا ولضلض مهر في الدلالة

او بعد كان لم تتصل برا لغير ذم ولا لزوم او بعد جيم لا يليها را ولا ها ولا [illegible] لغير سمين الا جضما اكولا وجمضي تمرا وجوضي مسجد اوجضد اجلدا وجض عليه في القتال حمل عليه وتتعين ايضا بتوسطها بين عين ونون لازمة او تقدمها عليهما او تاخرها عنهما في غير نعض شجر ونعض اصابه وبكونها قبل لام بعدها فا او ميم لغير سهر او قبل ها بعدها را لغير سلحفاة او واد او على جبل او قبل را بعدها فا لغير شجر او موضع او كره خير او قبل فا بعدها را لغير تداخل او فعد او سرعة او قبل ميم بعدها همزة او حرف لين لغير ضيم او قبل يا بعدها حرف لين لغير جنزة او احراق او خشل او سكوت او اخلاف رجاء او قبل همزة بعدها را او فا او ميم او با او قبل نون بعدها با او ميم او قبل اصالة نونين في مفهم تهمة او حسبان او يقين او لامين لا في مضلل علما ولا مفهما دما او غيبة او عدم رشد او علم او راين في مفهم مكان او حجر محدد او فاين في مفهم تتبع او امساك او همزتين بينهما مثل الاول في مفهم محاكاة او شوق او قبل حرفي علة في مفهم نبت او حمق او

بآين منفصلين بمثل الاول في مفهم غير سمن او قبل
را بعدها معتل في مفهم عض اولين او لبس او جمود
او بعدها يا في مفهم صلابة او حدة او نتو او نتن
او رجل معين او نبت او قبل همزة او وا او بعدها
قا في مفهم طرد او قبل واو بعدها را في مفهم ضر
او شفه وتشترك الظا والضاد في عض
الحرب والزمان ومضاض الخصام وفيض النفس
وبظ الوتر وقرظ المادح وبيض النمل وعظم
القوس والذري وعضل الفيران وحظل النخل
وحنظل المخ وعظعظة الصاعد وانفتاح النبل
والتظافر والحنض والراظا بمعنى الوفور
والحنضرف وحضرف جلدها واضب غضب وظف
الشيء كاد يفني وظري جري وحضرب مثلا
او شد واعضال المكان كثر شجره ودقنيف
الفصيل ضرع امه امتكه وشاركت الظا
الظا في الناظور والظمخ وبني ناعظ والجنظي
والحنظارة والظبن والبظر بر والوقظ واخذ
بظوف رقبته ولا يحتمل ميظا والتمظ عنق وحلفظ
السفينة وظف قوائم الركبة ووسط الفاس

دنس

ونسظته الحية وظلف الدم وازروي البطن وسفلت
اليد واغتال الشيء تراكب واظل اشرف وحضرف
وحظلب اسرع واستظارت الكلبة هاجت وغظفت
القدر وشاركتهما الضاد في اظان واجلنظي وذهب
دمه بظرا او قالت بعضهم
ايها السائلي عن الظا والضاد لكي لا تضله الالفاظ
ان حفظت الظاآت تغنيك فاسمعها استماع امرء له استيقاظ
هي ظميا والمظالم والاظلام والظلم والظبا واللحاظ
والعظا والظليم والظبي والشيظم والظل واللظى والشواظ
والتظني واللفظ والنظر والتقريظ والغيظ والظما والتماظ
والحظا والنظير والظير والجاحظ والناظرون والايقاظ
والتشظي والظلف والعظم والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ
والاظافير والمظفر والمحظور والحافظون والاحفاظ
والحظيرات والمظنة والظنة والكاظمون والمغتاظ
والوظيفات والمواظب والكظمة والانتظار والالظاظ
ووظيف وظالع وعظيم وظهير والفظ والاغلاظ
ونظيف والظرف والظلف والظاهر ثم الفظيع والوعاظ
وعكاظ والظعن والمظ والحنظل والقارظان والانشاظ
وظراب الظران والشظف الباهظ والجعظري والجواظ

والظرابين والحناظب والعنظب ثم الظبان والارعاظ
والشناظي والدلظ والظا والظبظاب والعنظوان والجنعاظ
والشناظير والتعاظل والعظلم والنظش بعد والانعاظ
هي هذي سوى النوادر فاحفظها لتفقو نادر الحفاظ
واقض فيما صرفت منها كما تقتضيه في اصله كغيظ وقاظ

ذكر جملة من الفروق

ولم اقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط
به وقد الف في هذا جماعة منهم قال الغالي
في اماليه قرات على ابي عمرو المطرز قال حدثنا احمد بن
يحيى عن ابن الاعرابي قال الورث في الميراث والارث
في الحسب قال وحكى بعض شيوخنا عن ابي
عبيدة قال السدى ما كان في اول الليل والندى
ما كان في اخره يقال سديت الارض اذا نديت
وفي تهذيب التبريزي قال ابو عمرو الرحلة
الارتحال والرحلة الوجه الذي تريده تقول انتم
رحلتي وفي المجمل قال الخليل قال الخليل الفرق
بين الحث والحض ان الحث يكون في السير والسوق
والحض لا يكون في سير ولا سوق وفي النوادر
ليونس ومحمد بن سلام الجمحي وهذا الكتاب لم اقف عليه

الا وقفت على منتقى منه بخط الشيخ تاج الدين
ابن مكتوم النحوي وقال انه كتاب كثير الفائدة
قليل الوجود قال يونس في قوله تعالى ويهيئ
لكم من امركم مرفقا الذي اختار المرفق في الامر
والمرفق في اليد وقال في قوله تعالى فرهن
مقبوضة قال ابو محمد بن العلا الرهن والرهان
عربيان والرهن في الرهن اكثر والرهان في الخيل
اكثر فقال ابو القسم الزجاجي في اماليه اخبرنا
نفطويه قال اخبرنا ثعلبة عن سلمة عن الفرا
قال كل مستدير كفة وكل مستطيل كفة وفي
نوادر ابن الاعرابي نذ كل شيء مثله وضده خلافه
قال ابن دريد في الجمهرة سألت ابا حاتم عن
القطف فقال هو ضد الوطف فالقطف قلة شعر
الحاجبين والوطف كثرته وقال الزجاجي
قال ابن السكيت سمعت ابا عمرو الشيباني يقول
الكور المبني من طين والكور الزق الذي ينفخ فيه
وقال ابو عبيد في الغريب المصنف اختار في
حلقة الدرع نصب اللام ويجوز الجزم واختار في
حلقة القوم الجزم ويجوز النصب قال ويقال

سننت الماء علي وجهي اذا ارسلته ارسالا فاما شن
فهو ان يصبه صبا ويفرقه وقال ابو زيد نشطت
الانشوطة عقدتها إذا انشطتها حللتها وفي
نوادر ابن الاعرابي يقال رجل قدم يقدم في الحرب
وقثم يتقدم في العطا وفي نوادر اليزيدي
كان ابو عمرو يقرا في هذه الاية الا من اغترف غرفة
ويقول ما كان باليد فهو غرفة وما كان يغرف
بانا فهو غرفة فائدة ويقال في الخير مطرنا وامطرنا
بالف وبغير الف ولا يجوز في العذاب الا امطروا
بالف وفي نوادر ابي عمرو الشيباني العيمان
الذي ياخذه عيمة الي اللبن والغيمان بالغين معجمة
العطشان غام يغيم والمراة غيمي وهذا الذي
اوردناه نبذة منه

النوع الحادي والاربعون معرفة اداب اللغوي

اول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلي
الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ثم التحري في الاخذ
عن الثقات لقوله ان هذا العلم دين فانظروا
عمن تاخذون دينكم ولا شك ان علم اللغة من
الدين لانه من فروض الكفايات وبه تعرف معاني

الفاظ القرآن والسنة أخرج ابو بكر ابن
الانباري في كتاب الوقف والابتدا بسنده
عن عمر بن الخطاب قال لا يقرئ القرآن الا عالم
باللغة وأخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اذا سالتم
عن شي من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر
فان الشعر ديوان العرب وقال الفارابي
في خطبة ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله
فصل فيه مصالح العباد في معاشهم ومعادهم مما
ياتون ويذرون ولا سبيل الي علمه وادراك
معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وقال
بعض اهل العلم

حفظ اللغات علينا فرض كحفظ الصلاة
فليس يضبط دين الا بحفظ اللغات

وقال ثعلب في اماليه الفقيه يحتاج الي اللغة
حاجة شديدة فصل وعليه الدؤوب
والملازمة فيهما يدرك بغيته وقال ثعلب
في اماليه حدثني الحزامي قال حدثني ابو ضمرة
قال حدثني من سمع يحيي بن ابي كثير اليماني

يَقول كَانَ يُقَال لَا يدرك العلم براحة الجسم
قَال ثعلب وَقيل للاصمعي كيف حَفظت وَنسي
أصحابك قَال دَرست وَتركوا قَال ثعلب
وَحَدثني الفَضل بن سَعيد بن سلم قَال كان رَجل
يطلب العلم فَلا يَقدر عَليه فعزم عَلي تركه
فمر بماء ينحدر من راس جَبل علي صخرة قد اثر فيهَا
فقال الماء علي لطافته قد اثر في صخرة عَلي كثافتها
وَالله لأطلبن فَطلب فَادرك قلت وَالي
هَذا اشار من قال

اطلب وَلا تضجر من مطلب ... فافة الطالب ان يضجرا
اما ترى الحبل بتكراره ... في الصخرة الصما قد اثرا

فصل وَليكتب كل مَا يَراه وَيسمعه فذاك
اضبط له وَفي الحَديث قيدوا العلم بالكتاب
وَقال القالي في امَاليه حَدثنا ابو الحسن
عَلي ابن سليمان الاخفش حَدثنا محمد بن يزيد
عن ابي المحلم قَال انشدت يونس أبيَاتا من رجز
فكتبها عَلي ذراعه ثم قَال انك لجيا بالخير وَقال
ابن الاعرابي في نوادره كنت إذا اتيت العقيلي
لم يتكلم بشيء الا كتبته فقال مَا تركت عندي

فابة

فابة الا قبتها وَلا نفارة الا انتقرتهَا وَقال
القالي في المقصور وَالممدود قَال الاصمعي قال
عيسى بن عمر كنت انسخ بالليل حتي ينقطع
سَواي يعني وَسطه وَفي نوادر اليزيدي
بخطه قَال شعبة كنت اجتمع أنا وَابو عمرو
ابن العلا عند ابي نوفل بن ابي عقرب فاسأله
عَن الحَديث خاصة وَيسأله ابو عمرو عن الشعر
وَاللغة خاصة فَلا اكتب شيا مما يسأله عنه
ابو عمرو وَلا يكتب أبو عمرو شيا مما اسأله انا عنه
فصل وَليرحل في طلب الفوايد وَالغرايب
كما رحل الايمة قَال القَالي في امَاليه حَدثنا
أبو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن قَال سمعت عمي يحدث
ان ابا العباس ابن عمه وَكان من أهل العلم قال
شهدت ليلة من ليالي البادية وَكنت نازلا عند
رَجل من بني الصيدا من اهل القصيم فَاصبحت
وَقد عزمت عَلي الرجوع الي العراق فَأتيت ابا
مثواي فَقلت اني قَد هلعت من الغربة واشتقت
أهلي وَلم افد في قدمتي هَذه اليكم كبير علم
وَانما كنت اغتفر وحشة الغربة وَجفا البادية

للفايدة فاظهر توجعا ثم ابرز غدا انتعذيت
معه وامر بناقة له مهرية فارتحلها واكتفلها
ثم ركب واردفني واقبلنا مطلع الشمس فما سرنا
كبير مسير حتى لقينا شيخ على حمار وهو بتر ثم
فسلم عليه صاحبي وساله عن نسبه فاعتزى
اسديا من بني ثعلبة فقال انشد ام تقول
فقال كلا فقال اين تؤم فاشار بيده الى ماء قريب من
الموضع الذي نحن فيه فاناخ الشيخ وقال لي خذ
بيد عمك فانزله عن حماره ففعلت فالقى له كسا
ثم قال انشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا
الغريب بابيات يهون عنك ويذكرك بهن فقال
اي ها الله ذا ثم انشدني

لقد طال يا سودا منك المواعد ۞ ودون الجدا المامول منك الفراقد
تمنيننا غدوا وغيمكم غدا ۞ ضباب فلا صحو ولا الغيم جايد
اذا انت اعطيت الغنايم لم تجد ۞ بفضل الغنا الفيت ما لك حامد
وقل غنا عنك مال جمعته ۞ اذا صار ميراثا وواراك لاحد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما ۞ تريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل ۞ عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل ۞ جنيبا كما استتلى الجنيبة قايد

اذا انت لم تترك طعاما تحبه ۞ ولا مقعدا تدعى اليه الولايد
تجللت عارا لا يزال يشبه ۞ سباب رجال نثرهم والقصايد

۞ وانشدني ايضا ۞

تعزفان الصبر بالحر اجمل ۞ وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ۞ لنازلة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة ۞ ونازلة بالحر اولى واجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه ۞ وما لامرء عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت ۞ ببوسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ۞ ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة ۞ تحمل ما لا تستطاع فتحمل
وقينا بعزم الصبر منا نفوسنا ۞ فصحت لنا الاعراض والناس هزل

قال ابو بكر قال عبد الرحمن قال عمي فقمت والله
وقد انسيت اهلي وهان علي طول الغربة وشظف
العيش سرورا بما سمعت ثم قال لي يا بني من لم يكن
استفادة الادب احب اليه من الاهل والمال لم ينجب
وقال محمد بن المعلى الازدي في كتاب الترقيص
حدثنا ابو رياش عن الرياشي عن الاصمعي قال
كنت اغشى بيوت الاعراب اكتب عنهم كثيرا
حتى الفوني وعرفوا مرادي فانا يوما مار بعذاري

البصرة قالت لي امرأة يا ابا سعيد ائت ذلك
الشيخ فان عنده حديثا حسنا فاكتبه ان شئت
قلت احسن الله ارشادك فأتيت شيخا هما
فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من انت
قلت انا عبد الملك بن قريب الاصمعي قال ذو تتبع
الاعراب فيكتب الفاظهم قلت نعم وقد بلغني
ان عندك حديثا حسنا معجبا رائقا واخبرني
باسمك ونسبك قال انعم انا حذيفة بن سور العجلاني
ولد لابي سبع بنات متواليات وحملت امي فقلق
قلقا كاد قلقه يفلق حبة قلبه من خوف بنت
ثامنة فقال له شيخ من الحي الا استغثت بمن خلقهن
ان يكفيك مؤنتهن قال لا جرم لا ادعوه الا في احب
البقاع اليه فانه كريم لا يضيع قصد قاصديه ولا
يخيب آمال آمليه فاتى البيت الحرام وقال

يا رب حسبي من بنات حسبي ** شيبن راسي واكلن كسبي
ان زدتني اخرى خلعت قلبي ** وزدتني هما يدق صلبي

فاذا بهاتف يقول

لا تقنطن قد غشيت يا ابن سور ** بذكر من خيرة الذكور
ليس بمود ولا منزور

محمد

محمد من فعله مشكور ** موحد لله في قومه مذكور

فرجع ابي واثقا بالله جل جلاله فوضعتني امي
فنشأت احسن ما نشأ غلام عفة وكرما وبلغت
مبالغ الرجال وقمت بامر اخواتي وزوجتهن
وكن عوانس ثم قضى الله تعالى ان سترتهن ووالدي
ثم من الله علي ان اعطاني واوسع واكثر فلله الحمد
وولدت رجالا ونساء وان بين يدي اليوم من
ظهري ثمانين رجلا وامرأة

فصل

وليعتن بحفظ اشعار العرب فان فيه حكما ومواعظ
وادابا وبه يستعان على تفسير القرآن والحديث
وقال ثعلب في اماليه اخبرنا عبد الله بن شبيب
قال حدثني ثابت بن عبد الرحمن قال كتب معاوية
ابن ابي سفيان الى زياد اذا جاءك كتابي فاوفد
الي ابنك عبيد الله فاوفده عليه فما سايله عن
شيء الا انفذه له حتى سال عن الشعر فلم يعرف
منه شيئا قال ما منعك من روايته قال كرهت
ان اجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري فقال
اغرب والله لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صفين
مرارا ما يمنعني من الانهزام الا ابيات ابن الاطنابة

حيث يقول

آبت لي عفتي وابى بلائي … واخذي الحمد بالثمن الربيح
واعطائي على الاعدام مالي … واقدامي على البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت … مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات … واحمي بعد عن عرض صحيح

وكتب الى ابيه ان روه للشعر فرواه فما كان
يسقط عليه منه شيء وقال القالي في اماليه
اخبرنا ابوبكر بن الانباري قال اخبرني ابي قال
اتى اعرابي الى ابن عباس فقال

تخوفني مالي اخ لي ظالم … فلا تخذلني المال يا خير من بقي

فقال تخوفك تنقصك قال نعم قال الله اكبر
او يأخذهم على تخوف اي على تنقص من خيارهم

فصل ولا يقتصر على رواية الاشعار
من غير تفهم ما فيها من المعاني واللطائف فيدخل
في قول مروان بن ابي حفصة لا يذم قوما استكثروا
من رواية الاشعار ولا يعلمون ما هي فقال

زوامل للاشعار لا علم عندهم … بجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا … باوساقه او راح ما في الغرائر

ذكر من ظن شيئا ولم يقف فيه على الرواية فوقف عن الاقدام عليه

قال

قال في الجمهرة احسب انهم قالوا اش على غنمه
يأش اشا مثل هش سواء ولا اقف على حقيقته
وقال ابن دريد احسبني قد سمعت جمل
سندابة صلب شديد وقال ابو عبيد في
الغريب المصنف قال ابو عمرو احسبني قد سمعت
رماح ازنية فصل واذا اتفق انه اخطا
في شيء ثم بان له الصواب فليرجع ولا يصبر على
غلطه قال ابو الحسن الاخفش سمعت ابا العباس
المبرد يقول ان الذي يغلط ثم يرجع لا يعد ذلك
خطا لانه قد خرج منه برجوعه عنه وانما الخطا
البين الذي يصر على خطائه ولا يرجع عنه
فذاك يعد كذابا ملعونا

ذكر من قال قولا ثم رجع عنه

قال في الجمهرة اجاز ابو زيد رث الثوب
وارث وابى الاصمعي الارث قال ابو حاتم ثم
رجع بعد ذلك فاجاز رث وارث رثاثة
ورثوثة وفي الغريب المصنف كان ابو عبيدة
مرة يروي ربقته في السجن اي حبسته بالزاي
ثم رجع الى الراء وفي الغريب المصنف الدحداح

الذي يصر على الخطا ملعون

القصير قال ابو عمرو بالدال ثم شك بالذال او بالدال ثم رجع فقال بالدال وهو الصواب

ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاشارة والتمثيل

قال الازدي في كتاب الترقيص انشدني ابو رياش

ام عيال ضنوها غير امر ❊ مهصلق الصوت بعينها الصبر
تغدو على الحي بعود منكسر ❊ وتمطر تارة وتقذحر
لو عرقت في بيتها عشر جزر ❊ لاصبحت من لحمهن تعتذر
بحلف سح ودمع منهمر ❊

قلت لابي رياش ما معنى تقذحر فقال حدثني ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم قال انشدناه الاصمعي فسالته عنه فقال انشدناه ابو عمرو بن العلا فسالته عن الاقذحرار فقال ارايت سنورا بين در قيد لم يزدني على هذا شيا قال في الصحاح المقذحر المتهيئ للسباب والشر تراه الدهر منتفخا شبه الغضبان قال ابو عبيدة هو بالذال والدال جميعا والمقذعر مثله قال الاصمعي سالت خلفا الاحمر عنه فلم يتهيا له ان يخرج تفسيره بلفظ واحد فقال اما رايت سنورا متوحشا

في

في اصل راقود

ذكر التثبت اذا شك في اللفظة هل هي من قول الشيخ او رواها عن شيخه

قال القالي في المقصور والممدود انشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي

وجابها الرداد يحجز بينها ❊ سدى بين قرقار الهدير واعجما

اي بين هادر واخرس كذا قال ابن الانباري فلا ادري رواه عن ابي العباس او قاله هو وقال ايضا حكى الفرا لا تجمع الامة على قروابها ابدا كذا حكاه عنه ابن الانباري في كتابه ولم يفسره واستغربناه فقال على اجتماعها فلا ادري اشتقه ام رواه

ذكر التحري في الرواية والفرق بين مثله ونحوه

في الغريب المصنف العروة من الشجر الشيء الذي لا يزال باقيا في الارض لا يذهب وجمعه عرى وهو قول مهلهل ❊ شجر العرى وعراعر الاقوام ❊ وقال ابو عبيدة في العروة مثله او نحوه الا انه قال هذا البيت لشرحبيل رجل من بني تغلب ابو عمرو مثل قولهما في العروة او نحوه

كيفية العمل عند اختلاف الرواة

قال القالي في اماليه قرات على ابي بكر محمد بن الحسين

ابن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي
واملاها علينا ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش
وقال قرئ علي ابي العباس محمد بن الحسين الاحول
ومحمد بن يزيد واحمد بن يحيى قال وبعضهم يروي
هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وبعضهم
يرويها باسرها لسهم الغنوي وهو من قومه وليس
باخيه وبعضهم يروي شيا منها لسهم قال وزادنا
احمد بن يحيى عن ابي العالية في اولها بيتين قال
وهولا كلهم مختلفون في تقديم الابيات وتاخيرها
وزيادة الابيات ونقصانها وفي تغيير الحروف
في متن البيت وعجزه وصدره قال ابو علي وانا
ذاكر جميع ذلك قال والمرثي بهذه القصيدة يكنى
ابا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب
ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة

اقام وخلى الظاعنين شبيب

وهذا البيت مصنوع والاول كانه اصح لانه رواه ثقة

ذكر التلفيق بين روايتين

قال ابو سعيد السكري في شرح شعر هذيل
يمتنع التلفيق في رواية الاشعار قال كقول ابي ذويب

دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها
فان ابا عمرو رواه بهذا اللفظ دعاني وسميع ورواه
الاصمعي بلفظ عصاني بدل دعاني وبلفظ مطيع
بدل سميع قال فيمتنع في الانشاد ذكر دعاني مع
مطيع او عصاني مع سميع لانه من باب التلفيق

ذكر من روى الشعر فحرفه ورواه على غير ما رونه الرواة

قال القالي في المقصور والممدود
اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال انشد بعض الناس
قول الشاعر

سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

بفتح الغين وقال الغنا الاستغنا ممدود قال
وقوله عندنا خطا من وجهين وذلك انه لم يروه
احد من الايمة بفتح الغين والشعر سبيله
ان يحكى عن الايمة كما تحكى اللغة ولا تبطل رواية
الايمة بالتظني والحدس والحجة الاخرى ان الغنا
المدافعة يقال ما عند فلان غنا اي مدافعة
ولا يقال نسال الله الغنا على معنى الغنى فهذا
يبين لك غلط هذا المتقحم على خلاف الايمة انتهى
وقال محمد بن سلام وجدنا رواة العلم

يغلطون في الشعر ولا يضبط الشعر الا اهله
وقد روي عن لبيد
جاءت تشكي الى النفس مجهشة ** وقد حملتك سبعا فوق سبعين
فان تعيشي ثلثا تبلغي املا ** وفي الثلاث وفاء للثمانين
ولا اختلاف في هذا انه مصنوع تكثر به الاحاديث
ويستعان به على السمر عند الملوك والملوك لا تستقصي
وكان قتادة بن دعامة السدوسي عالما بالعرب
وبانسابها وايامها ولم ياتنا عن احد من علم العرب
اصح من شيء اتانا عن قتادة اخبرنا عامر بن عبد
الملك قال كان الرجلان من بني مروان يختلفان
في الشعر فيرسلان راكبا فينيخ ببابه ويسأله
عنه ثم يشخص وكان ابو بكر الهذلي يروي هذا
العلم عن قتادة واخبرني سعيد بن عبيد عن
ابي عوانة قال شهدت عامر بن عبد الملك
يسال قتادة عن ايام العرب وانسابها واحاديثها
فاستحسنته فعدت اليه فجعلت اساله عن ذلك
فقال مالك وللهذا دع هذا العلم لعامر وعد الى
شانك وقال القالي في اماليه حدثنا ابو
بكر بن الانباري حدثني ابي عن احمد بن عبيد

عن

عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن ابي
وداعة عن جده قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه على باب
بني شيبة فمر رجل وهو يقول
يا ايها الرجل المحول رحله ** الا نزلت بآل عبد الدار
هبلتك امك لو نزلت برحلهم ** منعوك من عدم ومن اقتار
قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر فقال اهكذا قال الشاعر قال لا والذي
بعثك بالحق لكنه قال
يا ايها الرجل المحول رحله ** الا نزلت بآل عبد مناف
هبلتك امك لو نزلت برحلهم ** منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم ** حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكلمون جفانهم بسديفهم ** حتى تغيب الشمس في الرجاف
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا
سمعت الرواة ينشدونه
فصل
ومن آدابه اللغوي ان يمسك عن الرواية
اذا كبر ونسي وخاف التخليط قال ابو الطيب
اللغوي في كتاب مراتب النحويين كان ابو زيد
قارب في سنه المائة فاختل حفظه ولم يختل

عقله فاخبرنا عبد القدوس بن احمد انبانا ابو سعيد
الحسن بن الحسين السكري انبانا الرياشي
قال رايت ابا زيد ومعي كتابه في الشجر والكلا
فقلت له اقرا عليك هذا فقال لا تقراه علي
فاني انسيته ذكر طرح الشيخ المسئلة على
اصحابه ليفيدهم قال ابن خالويه في شرح
الدريدية خرج الاصمعي على اصحابه فقال لهم
ما معنى قول الخنساء
يذكرني طلوع الشمس صخرا ۞ واذكره لكل غروب شمس
لم خصت هذين الوقتين فلم يعرفوا فقال
ارادت بطلوع الشمس للغارة وبمغيبها للقرى
فقام اصحابه فقبلوا رجله قال القالي
في اماليه حدثنا ابو بكر عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قال يوما خلف لاصحابه ما تقولون في بيت
النابغة الجعدي
كان مقط شراسيفه الى ۞ الى طرف القنب فالمنقب
لو كان موضع فالمنقب فالقهبلس كيف كان يكون قوله
لطمن بترس شديد الصفاق ۞ من خشب الجوز لم يثقب
فقالوا لا نعلم فقال والابنس وقال لهم مرة اخرى

ما تقولون

ما تقولون في قول النمر بن تولب
الم بصحبتي وهم هجود ۞ خيال طارق من ام حصن
لو كان موضع ام حصن ام حفص كيف كان يكون
قوله
لها ما تشتهي عسل مصفى ۞ اذا شاءت وحواري بسمن
قالوا لا نعلم فقال وحواري بلمص وهو الفالوذ
فصل ولا باس بامتحان من قدم ليعرف
محله في العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه
وتبكيته فان ذلك حرام وفي فوائد البحيري
بخطه قال ابو عبد الله اليزيدي قدم ابو الذواد
محمد بن ناهض على ابراهيم بن المدبر فقال اريد ان
اري صاحبكم ابا العباس ثعلبا وكان ابو الذواد
فصيحا فمضيت به اليه وعرفته مكانه فقربه
وحاوره ساعة ثم قال له ثعلب ما تعاني في
بلادك قال الابل قال فما معنى قول العرب
للبعير نعم معلق الشربة هذا فقال ابو ذواد اراد سرعة
هذا البعير اذا كان مع راكبه شربة اجزته لسرعته
حتى يرد الى الما الاخر قال اصبت فما معنى قولهم بعير
كرهم الا ان فيه شارب خور فقال الشوارب

عروق تكون في الحلق في مجاري الاكل والشرب فاراد
ان لا يستوفي ما ياكله ويشربه فهو ضعيف لان الخور
الضعف فقال ثعلب قد جمع ابو الذواد علما وفصاحة
فاكتبوا عنه واحفظوا قوله

ذكر من سمع من شيخه شيا فراجعه فيه او راجع غيره
ليتثبت امره، قال ابن دريد في الجمهرة
سالت ابا حاتم عن باع واباع فقال سالت
الاصمعي عن هذا فقال لا يقال اباع فقلت قول
الشاعر: فليس جوادنا بمباع
اي غير معرض للبيع وقال يقال هوى له
واهوى وقال الاصمعي هوى من علو الى سفل
واهوى اليه اذا غشيه قال ابن دريد قلت
لابي حاتم اليس قد قال الشاعر
هوى زهدم تحت العجاج لحاجب
كما انقض باز اقتم الريش كاسر
فقال احسب الاصمعي انسي وهذا بيت فصيح صحيح
وقال سمع ابن احمر يقول
اهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها
وكنت ادعو قذاها الاثمد القردا

فاستعمل

فاستعمل هذا او نسي ذاك وقال في الجمهرة قالوا
ناب اعصل وانياب عصال وانشد
وفر عنا انيابها العصال
فقلت لابي حاتم ما نظير اعصل وعصال فقال
ابطح وبطاح واجرف وجراف واعجف وعجاف
وقال سال النعمان بن المنذر رجلا طعن رجلا
فقال كيف صنعت قال طعنته في الكبة
طعنة في السبة فانفذتها من اللبة فقلت
لابي حاتم كيف طعنه في السبة وهو فارس فضحك
وقال انهزم فتبعه فلما رهقه اكب لياخذ بمعرفة
فرسه فطعنه فطعنه في سبته اي دبره وفي
الجمهرة جمع فعل على فعلة في المعتل اجازه النحويون
ولم تتكلم به العرب مثل رحى وارحية وندى
واندية وفتى وافتية قال ابو عثمان سالت
الاخفش لم جمعت ندى على اندية فقال ندى
في وزن فعل فجمعت جملا اجمالا فصار في وزن نداء
فجمعت نداء اندية قال وهذا غير مسموع من العرب
وفيها تقول العرب للرجل في الدعا عليه اربت
من يديك فقلت لابي حاتم ما معنى هذا اشكل

يده وسالت عبد الرحمن فقال ان يسال الناس
بهما **النوع الثاني والاربعون معرفة كتابة
اللغة** فيه فوايد الاولي قال ابن فارس في فقه
اللغة باب القول علي الخط العربي واول من
كتب به يروي ان اول من كتب الكتاب العربي
والسرياني والكتب كلها ادم عليه السلام قبل
موته بثلثماية سنة كتبها في طين وطبخه فلما
اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه
فاصاب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربي
قلت هذا الاثر اخرجه ابن اشته في كتاب
المصاحف بسند عن كعب الاحبار ثم قال ابن فارس
وكان ابن عباس يقول اول من وضع الكتاب العربي
اسماعيل عليه السلام وضعه علي لفظه ومنطقه
قلت هذا اخرجه ابن اشته والحاكم في المستدرك
من طريق عكرمة عن ابن عباس وزاد ثم كان موصولا
حتي فرق بينه ولده يعني انه وصل فيه جميع الكلمات
ليس بين الحروف فرق هكذا بسم الله الرحمن الرحيم
ثم فرقه من بنيه هميسع وقيذر ثم قال ابن فارس
والروايات في هذا الباب تكثر وتختلف قلت

ذكر

نب

ذكر العسكري في الاوايل في ذلك اقوالا فقال
اول من وضع الكتاب العربي اسماعيل عليه السلام
وقيل مرامر بن مروة واسلم بن سدرة وهما من
اهل الانبار وفي ذلك يقول الشاعر
كتبت ابا جاد وخطي مرامر وسودت سربالي ولست بكا
وقيل اول من وضعه ابجد وهوز وحطي
وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي
الهجا باسمايهم واخرج الحافظ ابو طاهر السلفي
في الطيوريات بسنده عن الشعبي قال اول العرب
كتب بالعربية حرب بن امية بن عبد شمس تعلم
من اهل الحيرة وتعلم اهل الحيرة من اهل الانبار وقال
ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف حدثنا
عبد الله بن محمد الزهري حدثنا سفيان عن
مجالد عن الشعبي قال سالنا المهاجرين من اين
تعلمتم الكتابة قالوا من اهل الانبار ثم قال
ابن فارس الذي نقوله فيه ان الخط توقيف وذلك
لظاهر قوله تعالي الذي علم بالقلم علم الانسان
ما لم يعلم وقوله تعالي ن والقلم وما يسطرون
واذا كان كذا فليس ببعيد ان يوقف ادم عليه السلام

او غيره من الانبيا عليهم السلام علي الكتاب
فاما ان يكون مخترع اخترعه من تلقا نفسه
فشي لا يعلم صحته الا من خبر صحيح قلت يؤيد
ما قاله من التوقيف ما اخرجه ابن اشته من
طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال اول
كتاب انزله الله من السما ابو جاد واخرج
احمد بن حنبل في مسنده عن ابي ذر ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال اول من خط بالقلم ادريس
عليه السلام ثم قال ابن فارس وزعم قوم
ان العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف باسمايها
وانهم لم يعرفوا نحوا ولا اعرابا ولا رفعا ولا
نصبا ولا همزا قالوا والدليل علي ذلك ما حكاه
بعضهم عن بعض الاعراب انه قيل له اتهمز
اسرايل فقال اني اذا لرجل سو قالوا وانما
قال ذلك لانه لم يعرف من الهمز الا الضغط
والعصر وقيل له اتجر فلسطين فقال اني
اذا لقوي قالوا وسمع بعض فصحا العرب ينشد

نحن بني علقمة الاخيارا

فقيل له لم نصبت بني فقال ما نصبته وذلك

انه

انه لم يعرف من النصب الا اسناد الشي قالوا وحكي
الاخفش عن اعرابي فصيح انه سيل ان ينشد قصيدة
علي الكاف فقال

كلني بالناي من اسماكاني وليس لسمها اذ طال شاني

قال ابن فارس والامر في هذا بخلاف ما ذهب
اليه ولا ومذهبنا فيه التوقيف فنقول ان اسما هذه
الحروف داخلة في الاسما التي اعلم الله تعالي انه
علمها ادم عليه السلام وقد قال تعالي علمه البيان
فهل يكون اول البيان الا علم الحروف التي يكون
بها البيان ولم لا يكون الذي علم ادم الاسما
كلها هو الذي علمه الالف والبا والجيم والدال
فاما من حكي عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا
الهمز والجر والكاف والدال فانا لم نزعم ان
العرب كلها مدرا ووبرا قد عرفوا الكتابة كلها
والحروف اجمعها وما العرب في قديم الزمان الا
كنحن اليوم فما كل يعرف الكتابة والخط والقراة
وابو حية كان امس وقد كان قبله بالزمن الاطول
من كان يعرف الكتابة ويخط ويقرا وكان في اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان

وعلي وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف
علي عثمان فارسل بكتف شاة الي ابي بن كعب
فيها حروف فاصلحها افيكون جهل ابي حية بالكتابة
حجة علي هولا الايمة والذي نقوله في الحروف
هو قولنا في الاعراب والعروض والدليل علي صحة
هذا ان القوم قد تداولوا الاعراب انا نستقري
قصيدة الحطيئة التي اولها :

شاقتك اظعان لليلى دون ناظرة بواكر

فيحذفوا منها كلمة عند الترنم والاعراب يجي
مرفوعة ولولا علم الحطيئة بذلك لاشبه
ان يختلف اعرابها الا ان تساويها في حركة
واحدة اتفاقا من غير قصد لا يكاد يكون
فان قال قايل فقد تواترت الروايات
بان ابا الاسود اول من وضع العربية وان
الخليل اول من تكلم في العروض قيل له
نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين
قد كانا قديما واتت عليهما الايام وقلا في ايدي
الناس ثم جددهما هذان الامامان وقد تقدم
دليلنا في معنى الاعراب واما العروض فمن

الدليل

الدليل علي انه كان متعارفا معلوما قول الوليد
ابن المغيرة منكرا لقول من قال ان القران شعر
لقد عرضته علي اقرا الشعر هزجه ورجزه وكذا
وكذا فلم اره يشبه شيا من ذلك افيقول
الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعر فان
قال قد سمعناكم تقولون ان العرب فعلت كذا
ولم تفعل كذا من انها لا تجمع بين ساكنين ولا
تبتدي بساكن ولا تقف علي متحرك وانها تسمي
الشخص الواحد بالاسما الكثيرة وتجمع الاشيا
الكثيرة تحت الاسم الواحد قلنا عن نقول
ان العرب تفعل كذا بعد ما وطاناه ان ذلك
توقيف حتى ينتهي الامر الي الموقف الاول ومن
الدليل علي عرفان القدما من الصحابة وغيرهم بالعربية
كتابتهم المصحف علي الذي يعلله النحويون في
ذوات الواو واليا والهمز والمد والقصر فكتبوا
ذوات اليا باليا وذوات الواو بالالف ولم يصوروا
الهمزة اذا كان ما قبلها ساكنا في مثل الخبء
والدفء والملء فصار ذلك كله حجة وحتى
كره من كره من العلما ترك اتباع المصحف

انتهي كلام ابن فارس وقال ابن دريد في اماليه
انبانا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي
عن عوانة قال اول من كتب بخطنا هذا وهو
الجزم مرامر بن مروة واسلم بن حدرة الطائيان
ثم علموه اهل الانبار فتعلمه بشر بن عبد الملك
اخو اكيدر بن عبد الملك الكندي صاحب دومة
الجندل وخرج الي مكة فتزوج الصهبا بنت حرب
ابن امية اخت ابي سفيان فعلم جماعة من
اهل مكة فلذلك كثر من يكتب بمكة من قريش
فقال رجل من اهل دومة الجندل من كندة
يمن علي قريش بذلك

لا تجحدوا نعما بشر عليكم فقد كان ميمون النقيبة ازهرا
اتاكم بخط الجزم حتي حفظتم من المال ما قد كان شتي مبعثرا
واتقنتم ما كان بالمال مهملا وطامنتم ما كان منه منفرا
فاجريتم الاقلام عودا وبداة وضاهيتم كتاب كسري وقيصرا
واغنيتم عن مسند الحي حمير وما زبرت في الصحف اقلام حميرا

وقال الجوهري في الصحاح قال شرقي بن القطامي
ان اول من وضع خطنا هذا رجال من طي منهم
مرامر بن مروة قال الشاعر

تعلمت

تعلمت باجاد وآل مرامر وسودت سربالي ولست بكاتب

وانما قال آل مرامر لانه كان قد سمي كل واحد
من اولاده بكلمة من ابي جاد وهم ثمانية وقال
ابو سعيد السيرافي فصل سيبويه بين ابي جاد
وهواز وحطي فجعلهن عربيات وبين البواقي
فجعلهن اعجميات وكان ابو العباس يجيزان كلهن
اعجميات وقال من يحتج لسيبويه جعلهن عربيات
لانهن مفهومات المعاني في كلام العرب وقد
جري ابو جاد علي لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا
تقول هذا ابو جاد ورايت ابا جاد وعجبت من
ابي جاد قال ابو سعيد ولا يبعد فيها العجمة
لان هذه الحروف عليها يقع تعليم الخط بالسرياني
وهم معارف وقال المسعودي في تاريخه
قد كان عدة امم تفرقوا في ممالك متصلة منهم
المسمي بابي جاد وهوز وحطي وكلمن وسعفص
وقرشيات وهم بنو المحصن بن جندل بن يعصب
ابن مدين بن ابراهيم الخليل عليه السلام واحرف
الجمل هي اسما هولا الملوك وهن الاربعة وعشرون
حرفا التي عليها حساب الجمل وقد قيل في هذه

الحروف غير ذلك فكان ابجد ملك مكة وما
يليها من الحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض
الطائف وما اتصل بها من ارض نجد وكلمن
وسعفص وقريشيات ملوكا بمدين وقيل ببلاد
مصر وكان كلمن على ارض مدين وهو ممن اصابه
عذاب يوم الظلة مع قوم شعيب وكانت جارية
ابنته بالحجاز فقالت ترثي كلمن اباها

كلمن هدّ ركني هلكه وسط المحله
سيد القوم اتاه الحتف نارًا وسط ظله
كونت نارًا فاضحت دار قومي مضمحله

وقال المنتصر بن المنذر المديني

الا يا شعيب قد نطقت مقالة اتيت بها عمرًا وحي بني عمرو
هم ملكوا ارض الحجاز باوجه كمثل شعاع الشمس في صورة البدر
وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا قطورًا وفازوا بالمكارم والفخر
ملوك بني حطي وسعفص في الندا وهوز ارباب الثنية والحجر

وقال

وقال الخطيب في المتفق والمفترق أخبرنا علي
ابن المحسن التنوخي حدثنا احمد بن يوسف الأزرق
انبانا عمي اسماعيل بن يعقوب بن اسحاق البهلول
حدثني ابو الفوارس الحسن بن منبه بن احمد البردعي
حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش المغربي القرشي حدثنا
عثمان بن يعقوب من اهل المغرب حدثنا بهلول ابن
عبيد التجيبي عن عبد الله بن فروخ عن عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم عن ابيه قال قلت لابن عباس
معاشر قريش من اين اخذتم هذا الكتاب العربي
قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم تجمعون منه
ما اجتمع وتفرقون منه ما افترق مثل الالف واللام
قال اخذناه من حرب بن امية قال فممن اخذه حرب ابن
امية قال من عبد الله بن جدعان قال فممن اخذه ابن
جدعان قال من اهل الانبار قال فممن اخذه اهل الانبار
قال من اهل الحيرة قال فممن اخذه اهل الحيرة قال من طاري
طرا عليهم من اليمن من كندة قال فممن اخذه ذلك الطاري
قال من الخلجان بن الوهم كاتب الوحي لهود النبي عليه السلام
وفي فوائد البحيري بخطه قال عيسى بن عمر النحوي
أملى علي ذو الرمة شعرًا فبينا انا اكتبه إذ قال لي

اصلح حرف كذا وكذا فقيل له انك لتخط قال اجل
قدم علينا عرابي لكم فعلم صبياننا فكنت اخرج
معه في ليالي التمر فكان يخط لي في الرمل فتعلمته

النوع الثالث والاربعون معرفة التصحيف والتحريف

افرده بالتصنيف جماعة من الايمة منهم العسكري
والدارقطني فاما العسكري فرايت كتابه مجلدا
ضخما فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ
وغير ذلك وفي الصحاح قال الاصمعي كنت في مجلس
شعبة فروي الحديث فقال تسمعون جرش طير الجنة
بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها منه
فانه اعلم بهذا منا قال الجوهري ويقال اجرس
الحادي اذا حدا للابل قال الراجز

اجرس لها يا ابن ابي كباش

قال ورواه ابن السكيت بالشين والف الوصل
والرواة علي خلافه وقال ابو حاتم السجستاني
قرا الاصمعي علي ابي عمرو بن العلا شعر الحطيئة فقرا قوله

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

اي كثير اللبن والتمر فقراها لاتني بالضيف
تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك تامر بتعجيل القرى

اليه

اليه فقال له ابو عمرو انت والله في تصحيفك هذا
اشعر من الحطيئة وفي طبقات النحويين لابي بكر
الزبيدي قال ابو حاتم صحف الاصمعي في بيت اوس

يا عام لو صادفت ارماحنا لكان مثوى خدك الاخرما

يعني بالاخرم الحزم الغليظ من الارض قال
ابو حاتم والرواة علي خلافه وانما الاخرم بالرا
وهو طرف اسفل الكتف اي كنت تقتل فتقع راسك
علي اخرم كتفك وفيما زعم الجاحظ ان الاصمعي
كان تصحيفه هذا البيت

سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا

فكان ينشده وغالت النيقورا فقال له علما بغداد
صحفت انما هو البيقور ماخوذة من البقر
وقال العسكري انبانا ابو بكر بن الانباري قال اخبرني
ابي قال قرا القرطبلي المؤدب علي ثعلب بيت
الاعشى

فلو كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السما بسلم

فقراها في حب بالحا المهملة فقال له ثعلب خرب
بيتك هل رايت حبا قط ثمانين قامة انما هو
جب وقال الثعالبي في اماليه انشد ابو عبيد

اشكو الي الله عيالا دردقا ۞ مترقين وعجوزا شملقا
بالشين معجمة وهو احد ما اخذ عليه وروي ابن
الاعرابي سملقا بالسين غير المعجمة وهو الصحيح
وقال الثعالبي في اماليه كان الطوسي يزعم
ان ابا عبيد روي قبس بالبا قال وهو تصحيف
وكذا قال احمد بن عبيد وانما هو قنس بالنون
وهو الاصل وفي المحكم القنس الاصل وهو احد
ما صحفه ابو عبيد فقال القبس بالبا انتهي قال
الثعالبي وقول الاعشي ۞ ۞ ۞
بروح علي آل المحلق جفنة ۞ كجابية الشيخ العراقي تفهق
كان ابو عمرو يرويه كجابية السيح ويقول الشيخ تصحيف
والسيح الما الذي يسيح علي وجه الارض وانشد ابو
زيد في نوادره ۞ ۞ ۞ ۞
ان التي وضعت بيتا مهاجرة ۞ بكوفة الخلد قد غالت بها غول
قال الرياشي الاصمعي يقول بكوفة ويزعم
ان هذا تصحيف وقال الجرمي كوفة الخلد اي
انها دار قرار لا يتحولون عنها وقال الثعالبي
في قول علقمة ۞ ۞ ۞ ۞
زغاوتهم سحب الغمام فداحص ۞ بشكته لم يستلب وسليب

داحص

داحص فيه بالصاد غير معجمة يقال دحص برجله
وفحص وكان بعض العلما يرويه فداحض وينسب
فيه الي التصحيف وقال ابو جعفر النحاس
في شرح المعلقات قال ابو عمرو الشيباني
بلغني ان ابا عبيدة روي قول الاعشي
ابي لعمرو الذي حطت مناسمها ۞ تخدي وسيق اليه الباقر الغيل
فارسلت اليه انك قد صحفت انما هو الباقر الغيل
جمع غيل وهو الكثير والباقر بمعني البقر وقال
ابو عبيدة الثائر بمعني النغار والعثل الجماعة
وقال ابن دريد في الجمهرة الجفن الجمع الكثير
من الناس قال النابغة ۞ ۞
۞ في جفن ثعلب وارادي الامرار ۞ ۞
يعني ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان قال
ابن دريد وروي الكوفيون في جفن تغلب وهذا
خطا لان تغلب بالجزيرة وثعلب بالحجاز وامرار
موضع هناك وفيها الفلفل معروف ويسمونه
ثمر البروق فلفلا تشبيها به قال الراجز ۞
واغتنم من حرشا فلج خردله ۞ وانتقض البروق سودا فلفله
قال ابن دريد ومن روي هذا البيت فلفله

فقد اخطا لان القلقل ثمر شجر من العضاه واهل
اليمن يسمون ثمر الغاب قلقلا وقال محمد ابن
سلام الجمحي قلت ليونس بن حبيب ان عيسى بن عمر
قال صحف ابو عمرو بن العلا في الحديث اتقوا على اولادكم
فحمة العشا فقال بالفا وانما هي بالقاف فقال يونس
عيسى الذي صحف ليس ابا عمرو وهي بالفا كما قال
ابو عمرو ولا بالقاف كما قال عيسى وفي نوادر البحيري
بخطه قرا رجل على حماد الراوية شعر الشماخ فقرا
تلوذ ثعالب الشرفين منها ... كما لاذ الغريم من التبيع
فقال هو السرقين فقبح عليه حماد فقال الرجل ان الثعالب
اولع شيء بالسرقين فقال حماد انظروا يصحف ويفسر
وفيها قال الاخفش انشدت ابا عمرو بن العلا
قالت قتيلة ماله ... قد جللت شيبا شواته
ام لا اراه كما عهدت ... صحا واقصر عاذلاته
ما تعجبين من امرئ ... ان شاب قد شابت لداته
فقال ابو عمرو كبرت عليك راس الرا فظننتها واوا
قلت وما سراته قال سراة البيت ظهره قال
الاخفش ما هو الا شواته ولكنه لم يسمعها ونقلت
من خط الشيخ بدر الدين الزركشي في كراسة سماها

عمل

عمل من نظر لمن صحف صحف ابن دريد قول مهلهل
انكحها فقدها الاراقم في ... جنب وكان الحبا من ادم
فقال الخبا بالخا المعجمة وانما هو بالمهملة وصحف ايضا
قول قيس بن الخطيم يصف العين
... تغترق الطرف وهي لاهية ... ...
فرواه بالعين غير معجمة وانما هو بالمعجمة فقال فيه
المفجع ... ...
الست مما صحفت تعترق ... الطرف بجهل فقلت تغترق
وقلت كان الخبا من ادم ... وهو حبا يهدى ويستطرق
واورد ذلك البجاني في كتاب تحفة العروس واورد
البيت الاول بلفظ ... ...
الم تصحف فقلت تعترق ... الطرف بجهل مكان تغترق
وفي طبقات النحويين للزبيدي قال الفرا صحف
المفضل الضبي قول الشاعر ... ...
افاطم اني هالك فتبيني ... ولا تجزعي كل النسا يئيم
فقال يتيم وانما هو يئيم وفيها قال ابن ابي سعد
قال ابو عمرو الشيباني يقال في صدره علي حسيكة
وحسيفة وكان ابو عبيدة يصحف فيها فيقول
جسيكة وجسيفة قال ابو عمرو فارسلت اليه

يا ابا عبيدة انك تصحف في هذين الحرفين فارجع
عنهما قال قد سمعتها وقال الزبيدي حدثني
قاضي القضاة منذر بن سعيد قال اتيت ابا جعفر
النحاس فالفيته يملي في اخبار الشعرا شعر قيس
ابن معاذ المجنون حيث يقول

خليلي هل بالشام عين حزينة ... تبكي على نجد لعلي أعينها
قد اسلمها الباكون إلا حمامة ... مطوقة باتت وباتت قرينها

فلما بلغ هذا الموضع قلت باتا يفعلان ماذا
أعزك الله فقال لي وكيف تقول انت يا اندلسي
فقلت بانت وبان قرينها وقال في الجمهرة
الغضغاض بالغين المعجمة في بعض اللغات العرنين
وما والاه من الوجه قال ابو عمر الزاهد
هذا تصحيف انما هو العضعاض بالعين غير
معجمة وقال قوم العضاض بالتشديد وفي
الصحاح اجفاظت الجيفة اجفيظاظا انتفخت
قال ثعلب وهو بالحا تصحيف وفي الجمهرة
يقال أن الرجل ألما اذا اصابه وفي بعض كلام الاوائل
لن ما أوغله ايصب ما أوغله وقال ابن الكلبي
انما هو أن ما أوزعم أنه أن تصحيف وقال

الازهري في التهذيب قال الليث الرصع فراخ النحل
وهو خطا قال ابن الاعرابي الرضع فراخ
النحل بالضاد المعجمة رواه ابو الليث عنه وهو
الصواب والذي قاله الليث في هذا الباب تصحيفا
وقال ابن فارس في المجمل حدثني العباس بن الفضل
قال حدثني بن ابي دواد قال حدثنا نصر بن علي
الجهضمي قال حدثنا الاصمعي قال انشدنا ابو
عمرو بن العلا لا

فما جبنوا انا نشد عليهم ... ولكن راوا نارا تحس وتسفع

قال الاصمعي واصاب ابو عمرو واصاب شعبة
ولم ار احدا اعلم بالشعر من شعبة تحش توقد
وتحس تمس وتشوي وفي بعض المجاميع
صحف حماد بن الزبرقان ثلاثة الفاظ في القرآن
لو قري بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن
من مصحف ولم يقراه على احد اللفظ الاول
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه يريد اباه والثاني بل الذين كفروا
في غرة وشقاق والثالث لكل امرئ منهم
يومئذ شان يعنيه روى الدارقطني

في التصحيف عن عثمان بن ابي شيبة انه قرا على
اصحابه في التفسير الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل يعني فالها كاول البقرة وقال ابن
جني في الخصائص باب في سقطات العلما حكي
عن الاصمعي انه صحف قول الحطيئة

وغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

فانشده لابني بالضيف تامر اي تامر بانزاله
واكرامه وحكي ان الفرا صحف فقال الجر اصل
الجبل يريد الجر اصل الجبل واخبرنا ابو صالح
السليل بن احمد عن ابي عبد الله محمد بن العباس
اليزيدي عن الخليل بن اسد النوشجاني عن التوزي
قال قلت لابي زيد الانصاري انتم تنشدون
قول الاعشي

بساباط حتي مات وهو محزرق

وابو عمرو الشيباني ينشدها محرزق فقال انها
نبطية وام عمرو نبطية فهو اعلم بها منا
وذهب ابو عبيد في قولهم لي عن هذا الامر
مندوحة اي متسع الى انه من قولهم انداح بطنه
اي اتسع وهذا غلط لان انداح انفعل وتركيبه

من دوح ومندوحة مفعولة وهي من تركيب
ندح والندح جانب الجبل طرفه وهو الي السعة
وجمعه انداح افلا تري الي هذين الاصلين
تباينا وتباعدا فكيف يجوز ان يشتق احدهما
من صاحبه وذهب ابن الاعرابي في قولهم
يوم ارونان الي انه من الرنة وذلك انها تكون
مع البلا والشدة وهذا غلط لانه ليس في الكلام
افوعال واصحابنا يقولون هو افعلان من الرونة
وهي الشدة في الامر وذهب ثعلب في قولهم
اسكفة الباب الي انها من قولهم استكف اي اجتمع
وهذا امر ظاهر الشناعة لان اسكفة افعلة
والسين فيها فا وتركيبها من سكف واما استكف
فسينه زايدة لانه استفعل وتركيبه من كفف
فاين هذان الاصلان حتي يجمعا وذهب ثعلب
ايضا في تنور الى انه تفعول من النار وهو غلط
انما هو فعول من لفظ ت ن ر وهو اصل لم
يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة كما تري
ومثله مما لم يستعمل الا بالزيادة حوشب وكوكب
وشعلع وهزبران ومنجنون وهو باب واسع

وَيجُوز في التنّوراتِ يكون فعنولاً وَيقال انّ
التّنور لفظة اشترك فيها جميع اللّغات من
العرب وَغيرهم وَاِن كان كذلك فهوَ ظريف
الا انّه عَلي كل حَال فعّول او فعنول وَعن ثعلب
أيضًا انه قَالَ التّواطخ من الطبخ وَهوَ الفسَاد
وَهذا عجَبٌ وَكَانّه ارادَ انّه مَقلوبٌ وَيُحكي
عن خلف انّه قَالَ اخذت عَن المفضّل الضّبّي
في مجلسٍ وَاحِد ثلاث سقطاتٍ انشد لامرئ القيس
نمشّ باعراف الجياد اكفنا ٭ اذا نحن قمنا عن شواءٍ مضهّب
فقلت عَافاك الله انما هو نمشّ اي نمسح وَمنه
سمي منديل الغمر مشوشا وانشد للمخبّل السّعدي
وَإذ الرّحيا لها طرقت ٭ عيني فما سحوتها سحم
فقلت عَافاك الله انما هو طرفت وَانشد للاعشي
سَاعة اكبر النّهار كما شدّ ٭ محيل لبونه اعطاما
فقلتُ عَافاك الله انما هوَ مخيل بالخا المعجمة
رَاي خال السّحابة فاشفق منها علي بهمه فشدّها
وَامّا مَا تعقّب به ابو العبّاس المبرد كتاب سيبويه
في المواضع التي سمّاها مسائل الغلط فقلّما يلزم
صَاحب الكتاب منه الا الشّيء النزر وَهوَ ايضًا

مَع قلّته من كلَام غير ابي العبّاس وَحدّثنا
ابو علي عَن ابي بكر عَن ابي العبّاس انه قَال
ان هذا الكتاب كنّا عملناه في الشّبيبة والحداثة
وَاعتذر منه وَامّا كتاب العين ففيه من
التّخليط وَالخلل وَالفسَاد مَا لا يجوز ان يحمل
عَلي اصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذ[لك]
كتاب الجمهرة وَمن ذلك اختلاف الكسائي
وَابي محمّد اليزيدي عند ابي عبيد الله في الشرا
ممدود هوَ ام مقصور فمدّه اليزيدي وَقصره
الكسائي وَتراضيا ببعض فصحا كانوا بالباب
فمدّه عَلي قول اليزيدي وَمن ذلك مَا روَاه
الأعمش في حَديث عَبد الله بن مسعود انّ
رَسول الله صَلي الله عليه وَسلم كان يتخوّلنا
بالموعظة مخافة السّآمة وَكان ابو عمرو
ابن العلا حاضرا عنده فقال الاعمش يتخولنا
فقال ابو عمرو يتخوّننا فقال الأعمش وَما يدريك
فقال ابو عمرو ان شئت ان اعلمك ان الله تعالي
لم يعلمك من العربيّة حرفا اعلمتك فسال عنه
الاعمش فاخبر بمكانه من العلم فكان بعد ذلك

يدنيه ويساله عن الشي اذا اشكل عليه وسيل
الكسايي في مجلس يونس عن اولق ما مثاله
من الفعل فقال افعل فقال له مروان استحييت
لك يا شيخ والظاهر عندنا انه فوعل من قولهم
الق الرجل فهو مالوق وسيل الكسايي ايضا
في مجلس يونس عن قولهم لاضربن ايهم يقوم
لم لا يقال لاضربن ايهم فقال اي هكذا خلقت
ومن ذلك انشاد الاصمعي لشعبة بن الحجاج
قول فروة بن مسيك

فاجبنوا اني اشد عليهم   ولكن راوا نارا تحس وتسفع

قال شعبة ما هكذا انشدنا سماك بن حرب
قال ولكن راوا نارا تحش وتشفع قال الاصمعي
فقلت تحس من قول الله تعالى اذ تحسونهم اي
تقتلونهم وتحش توقد فقال لي شعبة لو فرغت
للزمتك وانشد رجل من اهل المدينة ابا عمرو
ابن العلا قول ابن قيس

ان الحوادث بالمدينة قد   اوجعنني وقرعن مروتيه

فانتهره ابو عمرو وقال ما لنا ولهذا الشعر الرخو ان
هذه الها لم تدخل في شي من الكلام الا ارخته فقال

له

له المديني قاتلك الله ما اجهلك بكلام العرب
قال الله تعالى ما اغنى عني ماليه هلك عني
سلطانيه وقال يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر
ما حسابيه فانكسر ابو عمرو انكسارا شديدا
وقال ابو حاتم قلت للاصمعي اتجيز انك لتبرق
لي وترعد فقال لا انما هو تبرق وترعد فقلت له
فقد قال الكميت

ابرق وارعد يا يزيد   فما وعيدك لي بضاير

فقال ذاك جرمقاني من اهل الموصل ولا اخذ
بلغته فسالت عنها ابا زيد الانصاري فاجازها
فنحن كذلك اذ وقف علينا اعرابي محرم فاخذنا
نساله فقال لستم تحسنون ان تسالوه ثم قال له
كيف ثم قال له كيف تقول انك لتبرق لي وترعد
فقال له الاعرابي اني الجخيف تعني اي في التهدد
فقال نعم قال الاعرابي انك لتبرق لي وترعد
فعدت الى الاصمعي فاخبرته فانشدني

اذا جاوزت من ذات عرق ثنية   فقل لابي قابوس ما شيت فارعد

ثم قال لي هذا كلام العرب وقال ابو حاتم
ايضا قرات على الاصمعي رجز العجاج حتى وصلت

أعن بحاجتي فاومأت الي الرجل اي ليس كذلك
فلما خلونا قلت له انما يقال لتعن بحاجتي
فقال لي ابو عبيدة لا تدخل الي قلت لم قال لانك
كنت مع رجل حوزي سرق مني عام اول
قطيفة لي فقلت لا والله ما الامر كذلك
ولكنك سمعتني اقول ما سمعت وحدثنا
ابو بكر محمد بن علي المراغي قال حضر الفرا
ابا عمر الجرمي فاكثر سؤاله اياه فقيل لابي عمر
قد طال سؤاله افلا تسله انت فقال له ابو
عمر يا ابا زكريا ما الاصل في قم قال اقوم
قال فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو
فاسكنوها ونقلوها الى القاف فقال له ابو عمر
هذا خطا الواو اذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح
ولم تستثقل الحركات فيها ومن ذلك حكاية ابي
عمر مع الاصمعي وقد سمعه يقول انا اعلم الناس
بالنحو فقال له الاصمعي يا ابا عمر كيف ينشد قول
الشاعر
قد كن يخبان الوجوه تسترا فالان حين بدان للنظار
بدان او بدين فقال الاصمعي يا ابا عمر انت اعلم الناس

بالنحو

بالنحو بما زجه انما هو بدون اي ظهرن
فيقال ان ابا عمر تنقل الاصمعي يوما فجاه وهو
في مجلسه فقال له كيف تحقر مختارا فقال الاصمعي
مخيتير فقال له ابو عمر اخطات انما هو مخيرا
ومخيير بحذف التا لانها زايدة وقال
محمد بن دريد حدثني ابو محمد التوزي عن ابي عمرو
الشيباني قال كنا بالرقة فانشد الاصمعي
عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظبا
فقلت يا سبحان الله تعتر من العتيرة فقال الاصمعي
تعتر اي تطعن بعنزة قال فقلت لو نفخت في شبور
اليهودي وصحت الى التنادي ما كان الا تعتر
وانشد الاصمعي ابا توبة ميمون بن حفص مودب
عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد
واحدة اعضلكم شانها فكيف لو قمت على اربع
ونهض الاصمعي فدار على اربع يلبس بذلك على ابي
توبة فاجابه ابو توبة بما يشاكل فعل الاصمعي
فضحك سعيد وقال الم انهك عن مجاراته في هذا
المعنى هذه صناعته ومن ذلك انكار الاصمعي
على ابن الاعرابي ما كان رواه ابن الاعرابي لبعض

الي قوله

حابا يرى بليت له مسيحا

فقال قليله مسيحا فقلت له اخبرني من سمعه
من فلق في روبة اعني ابا زيد الانصاري
فقال هذا لا يكون قلت جعل مسيحا مشدرا
اي سحيحا فقال هذا لا يكون فقلت فقد قال جرير

المرتعلم سرحي القوافي

اي سرحي فكانه توقف قلت فقد قال الله
تعالي ورزقناهم كل ممزق فامسك وقال
ابو حاتم كان الاصمعي ينكر زوجة ويقول
انما هي زوج ويحتج بقوله تعالي امسك عليك
زوجك قال فانشدته قول ذي الرمة

اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة

اراك لها بالبصرة اليوم ثاويا

فقال ذو الرمة طال ما اكل المالح والبقل في حوانيت
البقالين قال وقد قرانا عليه من قبل لا افصح
الناس فلم ينكره

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون الي ثم تصدعوا

وقال اخر

من

من منزلي قد اخرجتني زوجتي تهر في وجهي هرير الكلبة
وحكي ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن
احمد بن يحيي عن سلمة قال حضر الاصمعي
وابو عمرو الشيباني عند ابي السمرا فانشده الاصمعي
بضرب كاذان الفرا فضوله

وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ثم ضرب بيده الي فرو كان بقربه يوهم ان الشاعر
اراد فروا فقال ابو عمرو اراد الفرو فقال الاصمعي
هكذا روايتكم وحكي الاصمعي قال دخلت
علي حماد بن سلمة وانا حدث فقال لي كيف
تنشد قول الحطيئة اولئك قوم ان بنوا احسنوا
ماذا فعلت

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا

وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا

فقال يا بني احسنوا البني يقال بني يبني بنا في
العمران وبني يبنو بني في الشرف واخبرنا
ابو بكر محمد بن علي بن القسم الذهبي عن ابي عثمان
انه كان عند ابي عبيدة فجاءه رجل فساله
كيف تامر من قولنا عنيت بحاجتك فقال له ابو عبيدة

باسناده صح

بني كلاب

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة، وأنعم أبكار الهموم وعونها

ورفع ابن الاعرابي ليلة ونصبها الاصمعي وقال
انما اراد لم تؤرقه ابكار الهموم وعونها ليلة
وانعم اي زاد على ذلك فاحضر ابن الاعرابي
وسئل عن ذلك فرفع ليلة فقال الاصمعي لسعيد
من لم يحسن هذا القدر فليس موضعا للتاديب
ولدك فنحاه سعيد فكان ذلك سبب طعن ابن
الاعرابي على الاصمعي وقال الاثرم على ابن
المغيرة مشتمل اشتمال بدقيه ويعقوب ابن
السكيت حاضر فقال يعقوب هذا التصحيف
انما هو اشتمال بذقنه فقال الاثرم انه يريد
الرياسة بسرعة ودخل بيته وقال ابو الحسن
لابي حاتم ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث
قال قلت قد صنعت فيه شيئا قال فما تقول في الفردوس
قلت مذكر قال فان الله تعالى يقول الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون قال قلت ذهب الى الجنة
فانث قال ابو حاتم فقال لي التوزي يا غافل اما سمعت
الناس يقولون اسألك الفردوس الاعلى فقلت

له يا نائم الاعلى ههنا أفعل لا فعلى وقال
أبو عثمان قال لي ابو عبيدة ما اكذب النحويين يقولون
ان هاء التانيث لا تدخل على الف التانيث سمعت
رؤبة ينشد: فكر في علقى وفي مكور
فقلت له ما واحد العلقى فقال علقاة قال ابو عثمان
فلم افسر له لانه كان اغلظ من ان يفهم مثل هذا
انتهى ما اورده ابن جني

خاتمة

ذكر المحدثون ان من انواع التصحيف التصحيف
في المعنى قال ابن السكيت يقال ما اصابتنا
العام قابة اي قطرة من مطر قال وكان الاصمعي
يصحف في هذا ويقول هو الرعد وكذا ذكر التبريزي
في تهذيبه وتعقب ذلك بعضهم فقال لا يسمى
هذا تصحيفا وهو الى الغلط اقرب

ذكر بعض ما أخذ على كتاب العين من التصحيف

قال ابو بكر الزبيدي في استدراكه ذكر في
باب همع الهميع الموت فصحفه والصواب
الهميغ بالغين المعجمة وذكر في باب قفع القفاعي
من الرجال الاحمر وهو غلط والصواب فقاعي
يقال هو احمر فقاعي للذي يخلط حمرته بياض

وذكر في وقط الوقط حوض لا اعضاد له يجتمع
فيه ما كثير والمعروف بالطا غير المعجمة وذكر
في قنوقا نيح الرجل دانيته والصواب بالفا
وذكر في باب نشط النشط اللسع في سرعة واختلاس
وهو بالطا غير المعجمة وذكر في باب ضم الضم
والضمضام الداهية الشديدة واحسبه تصحيفا
لانه يقال للداهية الشديدة صمام وصمي بالصاد
غير المعجمة وذكر في باب ضيا ضياأت المراة كثر ولدها
وهو عندي غلط والصواب ضنأت وذكر في باب
سدف السدف سواد الشخص وهو بالشين المعجمة
وذكر في باب سنف النسفة حجارة ينسف بها الوسخ
عن القدم وهي بالشين المعجمة عن ابي عمرو وذكر
في باب ترم الترم شدة العض وهو بالياء ولا اعرف
الترم وذكر في باب درب الدرب فساد المعدة
وهو بالذال المعجمة وذكر في باب نتم لنتم الشيخ
إذا كبر وولي والصواب بالثا المثلثة وذكر في
باب ربذ شيء ربيذ بعضه في بعض والصواب
رثيد بالثا من قولك رثدت المتاع وذكر في باب
ذنب الذنب والذنابة العصير وهو بالدال

غير

غير معجمة عن الفرا وذكر في باب ذرا أذرأت الوضين
بسطته على الارض والصواب درأته بالدال غير
المعجمة هذا غالب ما ذكر انه صحف فيه صاحب
كتاب العين ،، ،، ،،

ذكر بعض ما اخذ على صاحب الصحاح من التصحيف

انشد على الدبدبة بموحدتين ،، ،، ،،
عاثور شر أيما عاثور ،، دبدبة الخيل على الجسور
قال التبريزي الصواب دندنة بنونين
وهو ان يسمع من الرجل نغمة ولا يفهم ما يقول
وفي الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة
معاذ وكان أبو محمد الاسود ينشد هذا البيت
استشهادا على ذلك وقال الجوهري الذنابي
شبه المخاط يقع من أنوف الابل وقال ابن بري
هكذا في الاصل غلط الجوهري وهو تصحيف والصحيح
الذناني بالنون وهكذا قرأناه على شيخنا أبي
اسامة جنادة بن محمد الازدي وهو ماخوذ
من الذنين وهو الذي يسيل من انف الانسان
والمعزى وقال الجوهري الجمز مقلوب اللزج
وانشد لابن مقبل ،، ،، ،،

يعلون بالمرد قوش الورد ضاحية ؞ ؞ على شعابيب ما الضالة اللجز ؞

قال في القاموس هذا تصحيف فاضح والصواب في البيت اللجن بالنون والقصيدة نونية قال الجوهري احنق الفرس اي ضمر قال التبريزي هذا تصحيف والصواب احنق الفرس بالنون على افعل اذا ضمر ويبس ويقال ذلك ايضا لغير الفرس من ذوات الحافر والخف وخيل محانق ومحانيق اذا وصفت بالضمر وفرس محنق بكسر النون وقال بعض اهل اللغة احنق المال بالتاء على افتعل اذا سمن واثري سمنه وحنقت الماشية من الربيع واحنقت اذا سمنت منه انتهى قال الجوهري والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهري هذا تصحيف بالتا في صفة الحمرة قال الجوهري نقت المخ انقته نقتا لغة في نقوته اذا استخرجته كانهم ابدلوا الواو تا قال ابو سهل الهروي الذي احفظه نقثت العظم انقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالثا المعجمة بثلاث نقط من فوق ويقال ايضا نقيته انقيه

وانتقيته

وانتقيته انتقا مثله بيا بنقطتين من تحت قال الجوهري تبخبخ لحم الرجل كثر واسترخى قال ابو سهل هذا تصحيف والصواب تبجبج بباين قال الجوهري رجل شرداخ المقدم اي عظيمها عريضها قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداح بحا غير معجمة قال التبريزي الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذي صحف قال الجوهري رجل قترد وقنارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال عن ابي عبيد قال الهروي الذي احفظه قثرد بضم القاف وفتح الثا المثلثة وكسر الرا وهو مقصور من قثارد ومقثرد بالثا معجمة بثلاث نقط فيها كلها وكذلك قراتها على شيخنا ابي اسامة في الغريب المصنف قال الجوهري الجيذر القصير قال الهروي هذا تصحيف والصواب الجيدر بدال غير معجمة قال الجوهري والحبير لغام البعير قال الهروي هذا تصحيف والصواب الخبير بالخا المعجمة قال الجوهري العرارة اسم فرس قال الشاعر

؞ ؞ ؞ ؞

تسايلني بنو جشم بن بكر اغر العرارة ام بهيم
قال الهروي هذا تصحيف في اللفظ والبيت مقـ
والصواب المرادة بالدال وفيه القاموس قول
الجوهري فابهتي عليها اي فابهتيها لانه لا يقال
بهت عليه تصحيف والصواب فابهني عليها بالنون
لا غير وفيه اشاح الفرس بذنبه ضرا به بالسين
المهملة وصحفه الجوهري وفيه شمخ بن فزارة بالخا
بطن وصحف الجوهري في ذكره بالجيم وفيه قول
الجوهري اذا كانت الابل سمانا قيل بها زرة تصحيف
قبيح وتحريف شنيع وانما هي بها نزة على مثال
فعالة قال ابو احمد العسكري في كتاب
التصحيف وقد ذكر ما يشكل ويصحف من اسما الشعرا
فقال وهذا باب صعب لا يكاد يضبطه الا كثير الرواية
غزير الدراية وقال لي ابو الحسن بن عبدوس
الارجاني وكان فاضلا متقدما وقد نظر في كتابي
هذا فلما بلغ الى هذا الباب قال لي كم عدة اسما
الشعرا الذين ذكرتهم قلت مائة ونيف فقال
اني لاعجب كيف استتب لك هذا فقد كنا
ببغداد والعلما بها متوفرون وذكر ابا اسحاق

الزجاج

صحفه

العسكري له حكاية لطيفة مع علي ابن عبدوس

الزجاج وابا موسى الحامض وابا بكر بن الانباري
واليزيدي وغيرهم فاختلفنا في اسم شاعر واحد
وهو حريث بن محفص وكتبنا اربع رقاع الى اربعة
من العلما واجاب كل واحد منهم بما يخالف الاخر
فقال بعضهم مخفص بالخا والضاد المعجمتين
وقال بعضهم محفص بالحا والصاد غير
معجمتين وقال اخر ابن محيص فقلنا ليس لهذا
الا ابو بكر بن دريد فقصدناه في منزله وعرفناه
ما جرى فقال ابن دريد اين يذهب بكم هذا
مشهور هو حريث بن محفض بالحا غير معجمة مفتوحة
والفا مشددة والضاد منقوطة هو من بني تيم
تيم بني مازن وتمثل الحجاج بشعره على المنبر
قال ابو الحسن بن عبدوس فلم يخرج عنا
غيره قال العسكري واجتمع يوما في منزلي
بالبصرة ابو رياش وابو الحسين بن لنكك فتذاكرا
فكان فيما قال ابو رياش لابي الحسين انت كيف
تحكم على الشعر والشعرا وليس تفرق بين الرقبان
والرقيان فاجاب ابو الحسين ولم يقنع ذاك
ابي رياش وقاما على شغب قال العسكري

فاما الرقبان بالرا والقاف وتحت البا نقطة فشاعر
جاهلي قديم يقال له اشعر الرقبان واما الزفيان
بالزاي والفا وتحت البا نقطتان فهو من بني
تميم يعرف بالزفيان السعدي وكان على عهد
جعفر بن سليمان وهو الزفيان بن مالك بن عوانة
قال وذكر ابو حاتم اخر يقال له الزفيان وانه
كان مع خالد بن الوليد حين اقبل من البحرين انتهى

**النوع الرابع والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ
والثقات والضعفا** قد الف في ذلك الكثير فمن
ذلك طبقات النحاة لابي بكر الزبيدي وطبقات
النحاة البصريين لابي سعيد السيرافي ومراتب
النحويين لابي الطيب اللغوي قال ابو الطيب
اللغوي في كتاب مراتب النحويين قد غلب الجهل
وفشا حتى لا يدري المتصدر للعلم من روى ولا
من روي عنه ولا من اين اخذ علمه وحتى ان كثيرا
من اهل دهرنا لا يفرقون بين ابي عبيدة وابي عبيد
وبين الشيء المنسوب الى ابي سعيد الاصمعي او ابي
سعيد السكري او ابي سعيد الضرير ويحكون المسالة
عن الاحمر فلا يدرون اهو الاحمر البصري او الاحمر

الكوفي

الكوفي ولا يصلون الى العلم بمنزلة ما بين ابي
عمرو بن العلا وابي عمرو الشيباني ولا يفصلون
بين ابي عمر عيسى بن عمر الثقفي وبين ابي عمر
صالح بن اسحاق الجرمي ويقولون قال الاخفش
فلا يفرقون بين ابي الخطاب الاخفش وابي الحسن
سعيد بن مسعدة الاخفش البصريين وبين ابي
الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي وابي الحسن
علي بن سليمان الاخفش بالامس صاحب محمد بن
يزيد واحمد بن يحيى وحتى يظن قوم ان القاسم
ابن سلام البغدادي ومحمد بن سلام الجمحي صاحب
الطبقات اخوان ولقد رايت نسخة من كتاب
الغريب المصنف وعلى ترجمته تاليف ابي عبيد
القاسم بن سلام الجمحي وليس ابو عبيد بجمحي ولا
عربي وانما الجمحي مولف كتاب طبقات الشعرا
وابو عبيد في طبقات من اخذ عنه الى غير هذا
الى ان قال واعلم ان اكثر افات الناس
الروسا الجهال والصدور الضلال وهذه
فتنة الناس على قديم الايام وغابر الازمان
فكيف بعصرنا هذا وقد وصلنا الى كدر الكدر

وانتهينا الي عكر العكره واخذ هذا العلم عمن لا يعلمه
ولا يفقه ولا يحسن ❊ يفهم الناس مالا يفهم ❊ ويعلم
عن نفسه وهو لا يعلمه يتقلد كل علم ويدعيه ❊ ويركب
كل افك ويحكيه ❊ ويجهل ويري نفسه عالما ❊ ويعيب
من كان من العيب سالما ثم لا يرضي بهذا حتي يعتقد
انه اعلم الناس انه اعلم الناس ❊ ولا يقنعه ذلك حتي
يظن ان كل من اخذ عنه هذا العلم لو حشروا واحتاجوا
الي التعلم منه ❊ فهو بلا علي المتعلمين ❊ ووبال علي المناذرين
ولقد بلغني عن بعض من يختص بهذا العلم ويرويه
ويزعم انه يتقنه ويدريه ❊ انه اسند شيا فقال
عن الفرا عن المازني فظن ان الفرا الذي هو بازا الاخفش
كان يروي عن المازني وحدثت عن اخر انه روي مناظرة
جرت بين ابن الاعرابي والاصمعي وهما ما اجتمعا قط
وابن الاعرابي بازا غلمان الاصمعي وانما كان يرد
عليه بعده ❊ وحسبك بمن عمي عن معرفة قوم
ان يكون عن علومهم اعمي واضل سبيلا قال
في سمته في هذا الكتاب ما ينفع العقلة ❊ ولا يسع
الغفلة الجهل به ❊ ثم قال واعلم ان اول ما اختل
من كلام العرب واحوج الي التعلم الاعراب لان اللحن

ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلي
الله عليه وسلم فقد روينا ان رجلا لحن بحضرته فقال
ارشدوا اخاكم فقد ضل ❊ وقال ابو بكر لان اقرا
فاسقط احب الي من ان اقرا فالحن وقد كان اللحن
معروفا بل قد روينا من لفظ النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال انا من قريش ونشات في بني سعد فاني
لي اللحن ❊ وكتب كاتب لابي موسي الاشعري الي عمر
فلحن فكتب اليه عمر ان اضرب كاتبك سوطا واحدا
وكان علي بن المديني لا يغير الحديث وان كان لحنا
الا ان يكون من لفظ النبي صلي الله عليه وسلم
فكانه يجوز اللحن علي من سواه ثم كان اول من
رسم للناس النحو ابو الاسود الدؤلي وكان ابو الاسود
اخذ ذلك عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
وكان اعلم الناس بكلام العرب ❊ وزعموا انه كان
يجيب في كل اللغة قال ابو الطيب ومما يدل علي
صحة هذا ما حدثنا به محمد بن عبد الواحد الزاهد
اخبرنا ابو عمرو بن الطوسي عن ابيه عن اللحياني في
كتابه النوادر قال حدثنا الاصمعي قال كان غلام
يطيف بابي الاسود الدؤلي يتعلم منه النحو فقال له

يومًا ما فعل ابوك قال اخذته حمّى فضخته
فضخًا وطبخته طبخًا وفتخته فتخًا فتركته فرخًا
قال فما فعلت امراة ابيك التي كانت تشارّه
وتجارّه وتضارّه وتزارّه وتهارّه وتمارّه
قال طلقها وتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت
وبظيت قال وما بظيت يا ابن اخي قال حرف من
العربية لم يبلغك قال لا خير لك فيما لم يبلغني منها
وابو الاسود اول من نقط المصحف واختلف الناس
الي ابي الاسود يتعلمون منه العربية وفرّع لهم ما كان
أصّله فاخذ ذلك عنه جماعة قال ابو حاتم
تعلم منه ابنه عطا ابن ابي الاسود ثم يحيى بن يعمر
العدواني كان حليفا لبني ليث وكان فصيحًا عالمًا
بالغريب ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة بن معدان
المهري وهو الذي يقال له عنبسة الفيل قال
واما فيما روينا عن الخليل فانه ذكر ان ابرع اصحاب
ابي الاسود عنبسة الفيل وان ميمونا الاقرن
اخذ عنه بعد ابي الاسود فراس الناس بعد عنبسة
وزاد في الشرح ثم توفي وليس في اصحابه احد مثل
عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي وكان يقال له عبد الله

علم

اعلم اهل البصرة وانقلهم ففرّع النحو وقاسه
وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتاب مما املاه
وكان رئيس الناس وواحدهم قال ابو حاتم
وقال ابو داود بن الزبرقان عن قتادة قال اول
من وضع النحو بعد ابي الاسود يحيى بن يعمر وقد
أخذ عنه عبد الله بن ابي اسحاق وكان في عصر
عبد الله بن ابي اسحاق ابو عمرو بن العلاء المازني
وله اخ يقال له ابو سفيان وكان اخذ عمن اخذ
عنه عبد الله قال الخليل فكان عبد الله يتقدم
على ابي عمرو في النحو وابو عمرو يتقدم عليه في اللغة
وكان ابو عمرو سيد الناس واعلمهم بالعربية والشعر
ومذاهب العرب واخبرونا عن ابي حاتم عن الاصمعي
قال قال ابو عمرو كنت راسًا والحسن حي قال ابو
الطيب ولم يوخذ على ابي عمرو خطا في شي من اللغة
الا في حرف قصّر في معرفته علم من خطاه فيه
ورواينه اخبرنا جعفر بن محمد انبانا علي بن حاتم
وغيره عن الاصمعي عن يونس قال قيل لابي عمرو بن العلا
ما الثغر قال الاسنان فقيل انه المقبل فقال ما اقرب
ما بينهما فذهب قوم من اهل اللغة الي ان هذا غلط

من ابي عمرو وليس كما ظنوا فقد نص ابو عمرو الشيباني
وغيره على ان الشعر الدبر والثغر من الانثى القبل
قال الخليل واخذ العلم عن ابي عمرو جماعة
منهم عيسى بن عمر الثقفي وكان افصح الناس وكان
صاحب تقعير واستعمال للغريب في كلامه ويونس
بن حبيب الضبي وكان مقدما وكان النحو غلب
عليه قال ابو عبيدة اختلفت الى يونس
اربعين سنة املأ كل يوم الواحي من حفظه
وابو الخطاب الاخفش فكان هولاء الثلاثة اعلم
الناس وافصحهم والف عيسى بن عمر كتابين
في النحو احدهما مبسوط سماه الجامع والآخر
مختصر سماه المكمل قال محمد بن يزيد قرات
اوراقا من احد كتابي عيسى بن عمر وكان كالاشارة
الى الاصول وفيهما يقول الخليل بن احمد
بطل النحو الذي الفتم غير ما الف عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر
وابو الخطاب المذكور اول من فسر الشعر تحت كل
بيت وما كان الناس يعرفون ذلك قبله وانما
كانوا اذا فرغوا من القصيدة فسروها قال

ابو

ابو الطيب وكان في هذا العصر عمر الراوية ابو حفص
الا انه لم يولف شيا ولم ياخذ عنه من شهر ذكره
فبلغنا ان سوار بن عبد الله لما ولي القضا
دخل عليه عمر الراوية يهنيه فقال له سوار يا ابا
حفص ان خصمين ارتفعا الي اليوم في جارية فلم
ادر ما قالا قال ان الخصم ذكر انها تحيا قال بلى انها
القاضي انها التي لا ينبت الشعر على عانتها وممن
اخذ عن ابي عمرو ابو جعفر الرواسي عالم اهل الكوفة
ولم يناظر هولاء الذين ذكرنا ولا قريب منهم
قال ابو حاتم كان بالكوفة نحوي يقال له ابو جعفر
الرواسي وهو مطروح العلم ليس بشي واهل الكوفة
يعظمون من شانه ويذكرون ان كثيرا من علمايهم
وقرايهم ماخوذ عنه قلت الامر كذلك وابو
جعفر هذا هو استاذ الكسائي وهو اول من وضع
من الكوفيين كتابا في النحو وكان رجلا صالحا وقيل
انه كلما في كتاب سيبويه وقال الكوفي انما عني به
الرواسي هذا وكتابه يقال له الفيصل وكان له
عم يقال له معاذ بن مسلم الهرا وهو نحوي مشهور
وهو اول من وضع التصريف ثم قال ابو الطيب

ولا يذكر اهل البصرة يحيى بن يعمر في النحويين وكان
أعلم الناس وافصحهم لانه استبد بالنحو غيره
ممن ذكرنا وكانوا هم الذين اخذ الناس عنهم
وانفرد يحيى بن يعمر بالقراءة والذين ذكرنا من
الكوفيين فهم ايمتهم في وقتهم وقد بينا منزلتهم
عند اهل البصرة فاما الذين ذكرنا من علما البصرة
فروسا علما معظمون غير مدافعين في المصرين جميعا
ولم يكن بالكوفة ولا في مصر من الامصار مثل اصغرهم
في العلم بالعربية ثم اخذ النحو عن عيسى
ابن عمر الخليل بن احمد الفرهودي فلم يكن قبله ولا
بعده مثله وكان اعلم الناس وانكاهم وافضل
الناس واتقاهم قال محمد بن سلام سمعت
مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة
اذكى من الخليل بن احمد ولا اجمع ولا كان في العجم
اذكى من المقفع ولا اجمع وقال ابو محمد التوزي
اجتمعنا بمكة ادبا كل افق فتذاكرنا امر العلما
حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق احد الا قال الخليل
اذكى العرب وهو مفتاح العلوم قال ابو الطيب
وابدع الخليل بدايع لم يسبق اليها من ذلك تاليفه

كلام

كلام العرب على الحروف في الكتاب المسمى كتاب
العين واختراعه العروض واحدث انواعا من
الشعر ليست من انواع العرب وكان في هذا
العصر ثلاثة هم ايمة الناس في اللغة والشعر
وعلوم العرب لم ير قبلهم ولا بعدهم مثلهم عنهم
اخذ كل ما في ايدي الناس من هذا العلم بل كله
وهم ابو زيد وابو عبيدة والاصمعي وكلهم اخذوا
عن ابي عمرو اللغة والنحو والشعر ورووا عنه القراءة
ثم اخذوا بعد ابي عمرو عن عيسى بن عمر وابي
الخطاب الاخفش ويونس بن حبيب وعن جماعة
من ثقات الاعراب وعلمائهم مثل ابي مهديه وابي
طفيله وابي البيداء وابي حيرة بن لقيط وابي مالك
عمرو بن كركرة صاحب النوادر من بني نمير وابي
الدقيش الاعرابي وكان افصح الناس وليس الذي
ذكرناه دونه وقد اخذ الخليل ايضا عن هولاء واختلف
اليهم وكان ابو زيد احفظ الناس للغة بعد ابي
مالك واوسعهم رواية واكثرهم اخذا عن البادية
وقال ابن مناذر كان الاصمعي يجيب في ثلث
اللغة وكان ابو عبيدة يجيب في نصفها وكان

ابو زيد يجيب في ثلثيها وكان ابو مالك يجيب فيها
كلها وانما عني ابن مناذر توسعهم في الرواية والفتوى
لان الاصمعي كان يضيق ولا يجوز الا اصح اللغات
ويلح في ذلك ويمحك وكان مع ذلك لا يجيب في
القرآن ولا في الحديث فعلى هذا ايزيد بعضهم على
بعض وابو زيد من الانصار وهو من رواة الحديث
ثقة عندهم مأمون وكذلك حاله في اللغة وقد
اخذ عنه اللغة اكابر الناس منهم سيبويه وحسبك
قال ابو حاتم عن ابي زيد كان سيبويه ياتي
مجلسي وله ذؤابتان فاذا سمعته يقول وحدثني
من اثق بعربيته فانما يريدني وكبر سن ابو زيد
حتى اختل حفظه ولم يختل عقله ومن جلالة
ابي زيد في اللغة ما حدثنا به جعفر بن محمد حدثنا
محمد بن الحسن الازدي عن ابي حاتم عن ابي زيد
قال كتب رجل من اهل رامهرمز الى الخليل يسأله
كيف يقال ما اوقفك ههنا ومن اوقفك فكتب
اليه هما واحد قال ابو زيد ثم لقيني الخليل
فقال لي في ذلك فقلت له انما يقال من وقفك ومن
اوقفك قال فرجع الى قولي واما ابو عبيدة

فانه

فانه كان اعلم الثلاثة بايام العرب واخبارهم
واجمعهم لعلومهم وكان اكمل القوم قال
عمر بن شبة كان ابو عبيدة يقول ما التقى فرسان
في جاهلية ولا اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما
وهو اول من الف غريب الحديث حدثنا علي بن
ابراهيم البغدادي سمعت عبد الله بن سليمان
يقول سمعت ابا حاتم السجستاني يقول جاء رجل
الى ابي عبيدة يسأله كتاب وسيلة الى بعض الملوك
فقال لي يا ابا حاتم اكتب عني والحن في الكتاب
فان النحو محذوذ اي محروم صاحبه واما
الاصمعي فكان اتقن القوم للغة واعلمهم بالشعر
واحضرهم حفظا وكان تعلم نقد الشعر من خلف الاحمر
وهو خلف بن حيان ويكنى ابا محمد وابا محرز قال
ابو حاتم عن الاصمعي كان خلف مولى ابي بردة بن ابي
موسى الاشعري اعتقه واعتق ابويه وكان اعلم
الناس بالشعر وكان شاعرا ووضع على شعراء عبد
القيس شعرا موضوعا كثيرا وعلى غيرهم واخذ
ذلك عنه اهل البصرة واهل الكوفة اخبرنا
محمد بن يحيى انبأنا محمد بن زيد قال كان خلف

احذ النحو عن عيسى بن عمر واخذ اللغة عن ابي
عمرو ولم ير احد قط اعلم بالشعر والشعرا منه
وكان يضرب به المثل في عمل الشعر وكان يعمل علي
ألسنة الناس فيشبه كل شعر يقوله بشعر الذي
يضعه عليه ثم نسك فكان يختم القرآن في كل يوم
وليلة وبذل له بعض الملوك مالا عظيما خطرا
علي ان يتكلم في بيت شعر شكوا فيه فابى ذلك وعليه
قرا اهل الكوفة اشعارهم وكانوا يقصدونه لما مات
حماد الراوية لانه كان قد اكثر الاخذ عنه
وبلغ مبلغا لم يقاربه حماد فلما نسك خرج الي
اهل الكوفة فعرفهم الاشعار التي قد ادخلها في
اشعار الناس فقالوا له انت كنت عندنا في ذلك
الوقت اوثق منك الساعة فبقي ذلك في دواوينهم
الي اليوم اخبرنا جعفر بن محمد اخبرنا علي بن سهل
انبانا ابو عثمان الاشنانداني انبانا التوزي
قال خرجت الي بغداذ فحضرت حلقة الفرا فلما
انس بي قال ما فعل ابو زيد قلت ملازم لبيته
ومسجده علي سوء خلقه فقال اما انه اكمل القوم
واعلمهم بايام العرب ومذاهبها ثم ما فعل الاصمعي

قلت

قلت ملازم لبيته ومسجده قال ذلك اعلمهم
بالشعر واتقنهم للغة واحضرهم حفظا ثم ما فعل
الأخفش يعني سعيد بن مسعدة قلت معافى
تركته عازما علي الخروج الي الري قال اما انه
ان كان خرج معه النحو كله والعلم باصوله
وفروعه قال ابو الطيب ولم ير الناس احضر
جوابا واتقن لما يحفظ من الاصمعي ولا اصدق
لهجة وكان شديد التأله فكان لا يفسر شيا
من القرآن ولا شيا من اللغة له نظير واشتقاق
في القرآن وكذلك الحديث تحرجا وكان لا يفسر
شعرا فيه هجاء ولم يرفع من الحديث الا الاحاديث
اليسيرة وكان صدوقا في كل شيء من اهل السنة
فاما ما يحكي العوام وسقاط الناس من نوادر
الأعراب ويقولون هذا مما اختلقه الاصمعي
ويحكون ان رجلا رأى عبد الرحمن ابن اخيه
فقال ما فعل عمك فقال قاعد في الشمس
يكذب علي الاعراب فهو باطل وكيف يقول
ذلك عبد الرحمن ولولا عمه لم يكن شيئا
مذكورا وكيف يكذب عمه وهو لا يروي الا

عنه وَابي يكون الاصمعي كذلك وَهو لا يفتي الا
فيما اجمع عليه العلما ويقف عما ينفردون عنه
وَلا يجيز الا افصح اللغات وَيلح في دفع ما سواه
وَكان ابو زيد وَابو عبيدة يخالفانه وَيناويانه
كما يناويهما فكلهم كان يطعن علي صاحبه بانه
قليل الرواية وَلا يذكره بالتزيد وَلا يتهم احدهم
صاحبه بالكذب لانهم يبعدون عن ذلك وكتب
اليَّ ابو رَوق الهزاني قال سمعت الرياشي يقول
سمعت الاصمعي يقول احفظ اثني عشر الف ارجوزة
فقال له رجل منها البيت وَالبيتان فقال وَمنها
المائة والمائتان وَقال اسحاق بن ابراهيم
الموصلي عجائب الدنيا معروفة معدودة منها
الاصمعي قال ابو الطيب ولم يحك الاصمعي
وَلا اصحابه عن الخليل شيا من اللغة لانه لم
يكن فيها مثلهم وَلكن الاصمعي قد حكي عنه حكايات
وكان الخليل اسن منه واخذ النحو عن الخليل
جماعة لم يكن فيهم وَلا في غيرهم من الناس
مثل سيبويه وَهو اعلم الناس بالنحو بعد
الخليل وَالف كتابه الذي سماه قران النحو

وَعقد ابوابه بلفظه وَلفظ الخليل وَاخذ ايضا
عن الخليل حماد بن سلمة وكان اخذ عن عيسي
ابن عمر قبله واخذ عن الخليل ايضا اللغة وَالنحو
النضر بن شميل المازني وَهو ثقة ثبت صاحب
غريب وَشعر وَنحو وَحديث وَفقه وَمعرفة بايام
الناس وَابو محمد اليزيدي وَقد اخذ قبله عن ابي
عمرو العربية وَالقراة وَهو ثقة وَممن اخذ
اخذ عن الخليل المؤرج بن عمرو السدوسي وَعلي بن
نصر الجهضمي الا ان النحو انتهي الي سيبويه واخذ
عن يونس بن حبيب ممن اختص به دون غيره
قطرب وَاسمه محمد بن المستنير وكان حافظ اللغة
كثير النوادر وَالغرائب وَاخذ عنه ايضا وعن
خلف الاحمر ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب
كتاب طبقات الشعرا وَهو ثقة جليل روي عنه
ابو حاتم وَالرياشي وَالمازني وَالزيادي وَاكابر
الناس وَاخذ النحو عن سيبويه جماعة برع منهم
ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي
من اهل بلخ وكان غلام ابي شمر وعلي مذهبه
في الاعتزال وكان اسن من سيبويه وَلكن لم ياخذ

عن الخليل ولم يكن ناقصًا في اللغة ايضًا وله فيها
كتب مستحسنة وكان اخذ عن ابي مالك النميري
وكان للكوفيين بازا من ذكرنا من علما البصرة المفضل
ابن محمد الضبي وكان عالمًا بالشعر وكان اوثق
من روى الشعر من الكوفيين ولم يكن اعلمهم باللغة
والنحو انما كان يختص بالشعر وقد روى عنه ابو زيد
شعرًا كثيرًا قال ابو حاتم كان اوثق من بالكوفة
في الشعر المفضل الضبي وكان يقول اني لا احسن
شيئًا من الغريب ولا من المعاني ولا تفسير الشعر
وانما كان يروي شعرًا مجردًا ثم كان خالد بن
كلثوم صالح العلم بالشعر وكان اوسع في العربية
من المفضل وكان من اوسعهم رواية حماد الراوية
وقد اخذ عنه اهل المصرين وخلف الاحمر وروى
عنه الاصمعي شيا من شعره اخبرنا جعفر بن محمد
اخبرنا محمد بن الحسن الازدي اخبرنا ابو حاتم
قال قال الاصمعي كل شيء في ايدينا من شعر امرو
القيس فهو عن حماد الراوية الا شيا سمعناه
من ابي عمرو ابن العلا قال ابو الطيب
وحماد مع ذلك عند البصريين غير ثقة ولا

مأمون انبأنا جعفر بن محمد انبأنا ابراهيم بن حميد
قال ابو حاتم كان بالكوفة جماعة من رواة الشعر
مثل حماد الراوية وغيره وكانوا يصنعون الشعر
ويقتنون المصنوع منه وينسبونه الى غير اهله
ولقد حدثني سعيد بن هريم البرجمي قال حدثني
من اثق به انه كان عند حماد حتى جا اعرابي
فانشده قصيدة لم تعرف ولم يدر لمن هي فقال
حماد اكتبوها فلما كتبوها وقام الاعرابي قال
لمن ترون ان نجعلها فقالوا اقوالا فقال حماد
اجعلوها لطرفة وقال الجاحظ ذكر الاصمعي
وابو عبيدة وابو زيد عن يونس انه قال اني لاعجب
كيف اخذ الناس عن حماد وهو يلحن ويكسر
الشعر ويصحف ويكذب وهو حماد بن هرمز
الديلمي قال ابو حاتم قال الاصمعي جالست حمادا
فلم اجد عنده ثلثمائة حرف ولم ارض روايته
وكان قديمًا وفي طبقته من الكوفيين ابو البلاد
وهو من اروآهم واعلمهم وكان اعمى جيد اللسان
وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان في زمن
جرير والفرزدق قال ابو حاتم فاما مثل ابن كناسة

ومحمد بن سهل فانهما كانا يعرفان شعر الكميت والطرماح
وكانا مولدين لا يحتج الاصمعي بشعرهما وكان ابن
كناسة يكنى ابا يحيى وهو محمد بن عبد الاعلى ابن
كناسة توفي بالكوفة سنة سبع ومائتين قال
ابو الطيب والشعر بالكوفة اكثر واجمع منه بالبصرة
ولكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله وذلك
بين في دواوينهم وكان عالم اهل الكوفة وامامهم
غير مدافع ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي انبانا
محمد بن عبد الواحد انبانا ثعلب قال اجمعوا على ان
اكثر الناس كلهم رواية واوسعهم علما الكسائي
وكان يقول قل ما سمعت في شيء فعلت الا وقد
سمعت فيه افعلت قال ابو الطيب وهذا الاجماع
الذي ذكره ثعلب لا يدخل فيه اهل البصرة واخذ
الناس علم العرب عن هولاء الذين ذكرنا من علما
المصرين وكان ممن برع منهم محمد ابو عبد الله بن محمد
التوجي ويقال التوزي وابو علي الحرمازي
وابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي وكانوا ياخذون
عن ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي والاخفش
وهولاء الثلاثة اكثر اصحابهم وكان دون هولاء

في السن ابو اسحاق ابراهيم الزيادي وابو عثمان
بكر بن محمد المازني وابو الفضل العباس بن الفرج
الرياشي وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني وكان
التوجي اطلع القوم في اللغة واعلمهم بالنحو بعد
الجرمي والمازني قال المبرد كان ابو زيد اعلم
من الاصمعي وابي عبيدة بالنحو وكانا بعده متقاربين
قال وكان المازني احذق من الجرمي وكان الجرمي اغوصهما
قال ابو الطيب وكان المازني من فضلاء الناس
وعلمائهم ورواتهم وثقاتهم وكان ابو حاتم في نهاية
الثقة والاتقان والعلم الواسع بالاعراب وكتبه
في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان وزعموا
انه كان يظهر السنة ويضمر الاعتزال ودون
هذه الطبقة جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن ابن
عبد الله بن قريب ابن اخي الاصمعي وقد روى عن عمه
علما كثيرا وكان ربما حكى عنه ما يجد في كتبه من غير
ان يكون سمعه من لفظه وابو نصر احمد بن حاتم الباهلي
وزعموا انه كان ابن اخت الاصمعي وليس هذا بثبت ورايت
جعفر بن محمد ينكره وكان اثبت من عبد الرحمن واسن
وقد اخذ عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد واقام

ببغداد فرتما حكي الشي بعد الشي عن ابي عمرو الشيباني
واخذ الناس العلم عن هولا واخذ النحو عن المازني
والجرمي جماعة برع منهم ابو العباس المبرد فلم يكن
في وقته ولا بعده مثله وعنه اخذ ابو اسحاق الزجاج
وابو بكر بن السراج واكابر من لقينا من الشيوخ
واخذ اللغة عنهما اعني المازني والجرمي وعن نظرايهما
جماعة فاختص بالتوجي ابو عثمان سعيد بن هرون
الاشناذاني صاحب المعاني وبرع من اصحاب ابي
حاتم ابو بكر بن دريد الازدي فهو الذي انتهي اليه
علم لغة البصريين وكان احفظ الناس واوسعهم
علما واقدرهم علي شعر وما ازدحم العلم والشعر
في صدر احد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن
دريد وتصدر ابن دريد في العلم ستين سنة
وتي طبقته الا في السن والرواية ابو علي عسل
ابن ذكوان وكان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري اخذ عن ابي حاتم والرياشي وعبد الرحمن
ابن اخي الاصمعي وقد اخذ ابن دريد عن هولا كلهم
وعن الاشناذاني الا ان ابن قتيبة خلط علمه بحكايات
عن الكوفيين لم يكن اخذها عن ثقات فهذا جمهور

ما مضى

ما مضى عليه علما البصرة وفي خلال هولا قوم
علما لم نذكرهم لانهم لم يشتهروا ولم يوخذ عنهم وانما
شهرة العالم بمصنفاته والرواية عنه وكان ممن
اخذ عن سيبويه والاخفش رجل كان يعرف بالناشي
ووضع كتبا في النحو ما ت قبل ان يتمها ويوخذ عنه
فقال المبرد لو خرج علم الناشي الي الناس لما تقدمه
احد وكان ممن اخذ عن الخليل وابي عبيدة كيسان
وكان مغفلا وقال الاصمعي كيسان ثقة ليس
بمتزيد واما علما الكوفيين بعد الكسايي
فاعلمهم بالنحو الفرا وقد اخذ علمه عن الكسايي
وهو عمدته ثم اخذ عن اعراب وثق بهم مثل ابي الجراح
وابي مروان وغيرهم واخذ نبذا عن يونس وعن
ابي زيد الكلابي وكان الفرا ورعا متدينا وكان
يخالف الكسايي في كثير من مذاهبه وممن اخذ عن
الكسايي ابو الحسن علي الاحمر وابو الحسن علي بن حازم
اللحياني صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني ايضا
عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته
الكسايي وكذلك اهل الكوفة كلهم ياخذون عن
البصريين واهل البصرة يمتنعون من الاخذ عنهم

لانهم لا يرون الاعراب الذين يحكون عنهم حجة
ويذكرون ان في الشعر يروونه ما قد شرحناه
فيما مضي ويحملون عليه غيره اخبرنا جعفر بن محمد
انبانا ابراهيم بن حميد قال قال ابو حاتم اذا فسرت
حروف القرآن المختلف فيها وحكيت عن العرب
شيا فانما احكيه عن الثقات عنهم مثل ابي زيد
والاصمعي وابي عبيدة ويونس وثقات من فصحا
الاعراب وحملة العلم ولا التفت الي رواية الكسائي
والاحمر والاموي والفرا ونحوهم قال ابو الطيب
فلم يزل اهل المصرين علي هذا حتي انتقل العلم الي
بغداذ قريبا وغلب اهل الكوفة علي بغداذ
وخدموا الملوك فقدموهم فارغب الناس في الروايات
الشاذة وتفاخروا بالنوادر وتباهوا بالترخيصات
وتركوا الاصول واعتمدوا علي الفروع فاختلط
العلم وكان من علمائهم في هذا العصر اعني عصر
الفرا ابو محمد عبد الله بن سعيد الاموي اخذ
عن الاعراب وعن ابي زياد الكلابي وابي جعفر
الرواسي واخذ عن الكسائي وله كتاب نوادر
وليس علمه بالواسع وفي طبقته ابو الحسن علي

ابن

ابن المبارك الاحمر الكوفي وابو عكرمة الضبي
صاحب كتاب الخيل وابو عدنان الراوية صاحب
كتاب القسي ونعم الكتاب في معناه بعد كتاب ابي
حاتم وقد روي ابو عدنان عن ابي زيد كتبه كلها
ومن اعلمهم باللغة واحفظهم واكثرهم اخذا
عن ثقات الاعراب ابو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني
صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر وهما كتابان
جليلان فاما النوادر فقد قرئ عليه واخذناه
رواية عنه اخبرنا به ابو عمر محمد بن عبد الواحد
انبانا ثعلب عن عمرو بن ابي عمرو عن ابيه واما كتاب
الجيم فلا رواية له لان ابا عمرو بخل به علي الناس
فلم يقراه عليه احد وقد روي عنه ابو الحسن
الطوسي وابو سعيد الضرير وابو سعيد الحسن
ابن الحسين السكري واجل من روي عنه ابو نصر
الباهلي وابو الحسن علي اللحياني ثم يعقوب ابن
السكيت فاما الطوسي والسكري فانهما راويتان
وليسا امامين واما ابو عبد الله محمد بن زياد
الاعرابي فانه اخذ العلم عن المفضل الضبي
وهو احفظ الكوفيين للغة وقد اخذ علم البصريين

وعلم ابي زيد خاصة من غير ان يسمعه منه واخذ
عن ابي زيد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل
وعجرمة وابي المكارم وقوم لا يثق باكثرهم
البصريون وكان ينحرف عن الاصمعي ولا يقول في
ابي زيد الا خيرا وكان ابو نصر الباهلي يتعنت ابن
الاعرابي ويكذبه ويدعي عليه التزيد ويزيفه
وابن الاعرابي اكثر حفظا للنوادر منه وابو نصر اشد
تثبتا وامانة واوثق واصحها ابو عبيد القاسم
ابن سلام فانه مصنف حسن التاليف الا انه
قليل الرواية يقتطعه عن اللغة علوم افتن فيها
فاما كتابه الغريب المصنف فانه اعتمد فيه على
كتاب عمله رجل من بني هاشم جمعه لنفسه واخذ
كتب الاصمعي فبوب ما فيها واضاف اليها شيا من
علم ابي زيد وروايات عن الكوفيين واما كتابه
في غريب الحديث فانه اعتمد فيه على كتاب ابي عبيدة
معمر بن المثنى في غريب الحديث وكذلك كتابه في غريب
القرآن منتزع من كتاب ابي عبيدة وكان مع هذا
ثقة ورعا لا باس به وقد روي عن الاصمعي وابي
عبيدة ولا نعلمه سمع من ابي زيد شيا قلت

قد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه
منه قال وسمع من الفرا والاموي والاحمر وابي عمرو
وذكر اهل البصرة ان اكثر ما يحكيه عن علمائهم غير
سماع انما هو من الكتب وقد اخذت عليه مواضع
من كتابه الغريب المصنف وكان ناقص العلم
بالاعراب وكان في هذا العصر من الرواة ابن نجدة
وابو الحسن الاثرم فكان ابن نجدة يختص بعلم ابي
زيد وروايته وكان الاثرم يختص بعلم ابي عبيدة
وروايته وكان ابو محمد سلمة ابن عاصم راوية
الفرا وفيه ورع شديد وانتهي علم الكوفيين
الي ابي يوسف يعقوب بن اسحق السكيت وابي العباس
احمد بن يحيي ثعلب وكانا ثقتين امينين ويعقوب
اسن واقدم واحسن الرجلين تاليفا وثعلب اعلمهما
بالنحو وكان يعقوب اخذ عن ابي عمرو والفرا وكان
يحكي عن الاصمعي وابي عبيدة وابي زيد من غير
سماع الا من سمع منهم عن الاثرم وابن نجدة وابي نصر
وكان ربما حكي عن اعراب ثقات عنده وقد اخذ
عن ابن الاعرابي شيا يسيرا وكان ثعلب يعتمد على
ابن الاعرابي في اللغة وعلي سلمة في النحو وكان يروي

عن ابن مجدة كتب ابي زيد وعن الاثرم كتب ابي
عبيدة وعن ابي نصر كتب الاصمعي وعن عمرو بن ابي
عمرو كتب ابيه وكان ثقة متقنا مستغنيا بشهرته
عن نعته فاما ابو جعفر محمد بن حبيب فانه صاحب
اخبار وليس في اللغة هناك وقد اخذ عن سلمة
ابنه ابو طالب المفضل وقد اخذ ايضا عن يعقوب
وثعلب وقد نظرت في كتبه فوجدت مخلطا متعصبا
ورد اشيا من كتاب العين اكثرها غير مردود واختار
اختيارات في اللغة والنحو ومعاني القرآن وغيرها
المختار واما القاسم الانباري ومن روي عنه مثل
احمد بن عبيد الملقب ابا عصيدة فان هولا رواة
اصحاب اسفار لا يذكرون مع من ذكرنا وجملة الامر
ان العلم انتهي الي من ذكرنا من اهل المصرين علي
الترتيب الذي رتبنا وهولا اصحاب الكتب والمرجوع
اليهم في علم العرب وما اخللنا بذكر احد الا لسبب
اما انه ليس بامام ولا معول عليه واما لانه لم يخرج
من تلامذته احد يحيي ذكره ولا من تاليفه شي
يلزم الناس نشره كما سكتنا عن ذكر اليزيديين
وهم بيت علم وكلهم يرجعون الي جدهم ابي محمد

يحيي

يحيي بن المبارك اليزيدي وهو في طبقة ابي
زيد والاصمعي وابو عبيدة والكسائي وعلمه عن
ابي عمرو وعيسي بن عمر ويونس وابي الخطاب وقد
روي عن ابي عمرو القراة المشهورة في ايدي الناس
الا ان علمه قليل في ايدي الرواة الا في اهل بيته
وذريته وهو ثقة امين متقدم مكين ولا علم للعرب
الا في هاتين المدينتين فاما مدينة الرسول صلي
الله عليه وسلم فلا نعلم بها اماما في العربية
وقال ٢ الاصمعي اقمت بالمدينة زمانا ما رايت
بها قصيدة واحدة صحيحة الا مصحفة او مصنوعة
وكان بها ابن داب يصنع الشعر واحاديث السمر
وكلاما ينسبه الي العرب فسقط وذهب علمه
وخفيت روايته وهو عيسي بن يزيد بن بكر بن داب
يكني ابا الوليد وكان شاعرا وعلمه بالاعراب
اكثر وكان يجري مجري ابن داب الشرقي بن القطامي
وكان كذابا قال ابو حاتم حدثنا الاصمعي قال حدثنا
بعض الرواة ممن قال قلت للشرقي ما كانت العرب
تقول في صلاتها علي موتاها قال لا ادري قال
فاكذب له قال كانوا يقولون رويدك حتي تبعث

الخلق باعثه فاذا انا به يوم الجمعة يحدث به
في المقصورة وممن كان بالمدينة ايضا علي الملقب
بالجمل وضع كتابا في النجوم يكن شيا واما مكة
فكان بها رجل من الموالي يقال له ابن قسطنطين
يشذ وشيا من النحو ووضع كتابا لا يساوي شيا
واما بغداذ فمدينة ملك وليست بمدينة علم
وما فيها من العلم فمنقول اليها ومجلوب للخلفا واتباعهم
قال ابو حاتم اهل بغداذ حشو عسكر الخليفة لم يكن بها
من يوثق به في كلام العرب ولا من ترتضي روايته
فان ادعي احدهم شيا رايته مخلطا صاحب تطويل
وكثرة كلام ومكابرة قال ابو الطيب والامر في
زماننا هذا علي اضعاف ما عرف ابو حاتم قال فهذه
جملة تعرف بها مراتب علمائنا وتقدمهم في الازمان
والاسنان ومنازلهم من العلم والرواية انتهى كلام
ابي الطيب في كتابه مراتب النحويين مختصرا وقال
ابن جني في الخصايص باب في صدق النقلة وثقة
الرواة والحملة هذا موضع من هذا الامر لا يعرف
صحته الا من تصور احوال السلف وعرف مقامهم
من التوقر والجلالة واعتقد في هذا العلم الكريم

ما يجب

ما يجب اعتقاده له وعلم انه لم يوفق لاختراعه
وابتدا قوانينه واوضاعه الا البر عند الله سبحانه
وتعالى الحظيظ بما نوه به واعلي شانه اولا يعلم
ان امير المؤمنين عليا عليه السلام هو البادية
المنبه عليه والمنشئه والمشير اليه ثم تحقق ابن
عباس به واكتفا ابي الاسود اياه هذا بعد تنبيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحظه علي الاخذ
بالحظ منه ثم تتالي السلف عليه واقتفاوهم اخرا
علي اول طريقه ويكفي من بعد ما يعرف من حاله
ويتشاهد به من عفة ابي عمرو بن العلا ومن كان
معه ومجاورا زمانه حدثنا بعض اصحابنا يرفعه
قال قال ابو عمرو بن العلا ما زدت في شعر العرب
الا بيتا واحدا يعني ما يروي للاعشي من قوله
وانكرتني وما كان الذي نكرت
من الحوادث الا الشيب والصلعا
افلا ترى الي هذا البدر الباهر والبحر الزاخر
الذي هو ابو العلما وكهفهم وبيد الرواة وسيفهم
كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحرجه وترجمه
فيه الي الله وتحوبه حتى انه لما زاد فيه علي

سعيه وانبثاثه وانتشاده بيتا واحدا وفقه الله
تعالى للاعتراف به عنوانا على توفيق ذويه واهله
وهذا الاصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة واليه
محط الاعباء والثقلة ومنه تجنى الفقر والملح وهو
ريحانة كل مغتبق ومصطبح كانت مشيخة القرا
واماثلهم تحضره وهو حدث لاخذ قراءة نافع عنه
ومعلوم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته لانه
لم يقو عنده اذ لم يسمعه فاما اسفاف من لا علم
له وقول من لا مسكة به ان الاصمعي كان يزيد في
كلام العرب ويعمل كذا ويقول كذا فكلام معفو عنه
غير معبوء به ولا منقوم من مثله حتى كانه لم يتأد اليه
توقفه عن تفسير القرآن وحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحوبه من الكلام في الانواء ويكفيك
من ذا خشنة ابي زيد وابي عبيدة وهذا ابو حاتم
بالانس وما كان عليه من الجد والانهماك والعصمة
والاستمساك وقال لنا ابو علي يكاد يعرف صدق
ابي الحسن ضرورة وذلك انه كان مع الخليل
في بلد واحد ولم يحك عنه حرفا واحدا هذا الى
ما يعرف من عقل الكسائي وعفته وظلفه ونزاهته

حتى

حتى ان الرشيد كان يجلسه ومحمد بن الحسين على
كرسيين بحضرته ويأمرهما ان لا ينزعجا لنهضته
وحكى ابو الفضل الرياشي قال جئت ابا زيد لاقرا
عليه كتابه في النبات فقال لا تقراه علي فاني
قد انسيته وحسبنا من هذا حديث سيبويه وقد
حطب بكتابه وهو الف ورقة علما مبتكرا ووضعا
متجاوزا لما يسمع ويرى قل ما تسند اليه حكاية او
توصل به رواية الا الشاذ الفذ الذي لا حفل به
ولا قدر فلولا تحفظ من يليه ولزومه طريقه
ما يعنيه لكثرة الحكايات عنه ونيطت اسبابها
به لكن اخلد كل انسان منهم الى عصمته وادرع
جلباب ثقته وحمى جانبه من صدقه وامانته
ما اريد من صون هذا العلم الشريف له وبه فان
قلت فانا نجد علماء هذا الشأن من البلدين والمتحلين
به من المصرين كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا فلا يترك
له في ذلك سما ولا ارضا قيل هذا ادل دليل على
كرم هذا الامر ونزاهة هذا العلم الا ترى انه اذا
سبق الى احدهم ظنة او توجهت نحوه شبهة سب
بها وبرئ الى الله منه لمكانها ولعل اكثر من يرى

بسقطة في روايه او غمرة في حكاية محمي جانب
الصدق فيها بري عند الله من تبعتها لكن اخذت
عليه اما الاعتنان شبهة عرضت له او لمن اخذ عنه
واما الان تماليه ومتعببه مقصر عن مقراه مغضوض
الطرف دون مداه وقد يعرض الشبه للفريقين
ويعترض على كلا الطريقين فلولا ان هذا العلم
في نفوس اهله والمتفيئين بظلة كريم الطرفين
جدد السمتين لما تسابقوا بالهجنة فيه ولا تنابزوا
بالالقاب في عصبين فروجه وتواحيه ليطووا ثوبه
على عدل غزوره ومطاويه نعم واذا كانت هذه
المناقضات والمناقفات موجودة بين السلف
القديم وبين باقيه بالمنصب والشرف العمم
ممن هم سرج الانام والمؤتم بهديهم في الحلال والحرام
ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازعوا فيه ولا غاضا
منه ولا عايدا بطرف من اطراف التبعة عليه جاز مثل
ذلك ايضا في علم العرب الذي لا يخلص جميعه للدين
خلوص الكلام والفقه له ولا يكاد يعدم اهله الافتتان
به والارتياح لمحاسنه ولله ابو العباس احمد بن يحيى
وتقدمه في نفوس اصحاب الحديث ثقة وامانة وعصمة

وحصانة

وحصانة وهم عيار هذا الشان واساس هذا
البنيان وهذا ابو علي كانه يعد معنا ولم تبن الحال
عنا كان من تحريه وتاديه وتحرجه كثير التوقف
فيما يحكيه دايم الاستظهار لايراد ما يرويه فكان
تارة يقول انشدت لجرير فيما احسب واخرى
قال لي ابو بكر فيما اظن واخرى في غالب ظني كذا
واري انني قد سمعت كذا هذا جزء من جملة وغصن
من دوحة وقطرة من بحر مما يقال في هذا الامر
وانما انسنا بذكره وكلنا الحال فيه الى تحقيق ما يضاهيه

النوع الخامس والاربعون معرفة الاسما والكنى والالقاب والانساب، فيه اربعة فصول

الاول في معرفة اسم من اشتهر بكنيته
او لقبه او نسبه وهو نوعان احدهما فيما يتعلق
بايمة اللغة والنحو ابو الاسود الدولي قال
ابو الطيب اللغوي اختلف في اسمه فقال عمر ابن
شبة اسمه عمرو بن سفيان بن ظالم وقال
الجاحظ اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان انتهى
ابو عمرو بن العلا اختلف في اسمه على احد وعشرين
قولا اصحها زبان بزاي معجمة والبقية جبر جنيد

جزء حماد حميد ربان برام مهلة عتيبة عثمان عريان
عقبة عمار عيار عيينة فايد قبيصة محبوب محمد
يحيى وقيل اسمه كنيته وسبب الاختلاف فيه
انه كان لجلالته لا يسئل عن اسمه قال ابو الطيب
ابو عمرو بن العلاء واخوه ابو سفيان زعم النيسابوري
ان اسميهما كنيتاهما ابو الخطاب الاخفش الكبير
اسمه عبد المجيد بن عبد الحميد ابو جعفر الرواسي
محمد بن الحسن ابو مالك عمرو بن كركرة ابو زيد سعيد
ابن اوس ابو عبيدة معمر بن المثنى الاصمعي عبد الملك
ابن قريب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ابو محمد
اليزيدي يحيى بن المبارك وولده ابراهيم صاحب
كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وولده
الاحمر محمد وولد محمد هذا ابو جعفر احمد وابو العباس
الفضل قطرب محمد بن المستنير ابو الحسن الاخفش
الاوسط سعيد بن مسعدة الكسائي علي بن حمزة
ابو عمرو الجرمي صالح بن اسحاق ابو عمرو الشيباني اسحاق
ابن مرار الفرا ابو زكريا يحيى بن زياد اللحياني علي ابن
حازم ابو عثمان المازني بكر بن محمد الرياشي العباس
ابن الفرج ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد ابو نصر

صاحب

صاحب الاصمعي ويقال انه ابن اخته احمد بن حاتم
الباهلي ابن الاعرابي ابو عبد الله محمد بن زياد
ابو عبيد القاسم بن سلام المبرد ابو العباس محمد
ابن يزيد ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى ابن السكيت
ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الزجاج ابو اسحاق ابراهيم
ابن السري ابو بكر بن السراج محمد بن السري مبرمان
محمد بن علي بن اسماعيل ابو عثمان الاشناندانى سعيد
ابن هرون ابو بكر بن دريد محمد بن الحسن نفطويه
ابراهيم بن محمد بن عرفة بن قتيبة ابو محمد عبد الله
ابن مسلم ابو الحسن بن كيسان محمد بن احمد ابو منصور
الازهري محمد بن احمد بن الازهري ابو بكر الزبيدي
محمد بن الحسن ابو عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب
محمد بن عبد الواحد العزيزي ابو بكر محمد بن عزيز
ابو الطيب عبد الواحد بن علي ابو بكر بن القوطية
محمد بن عمر ابو علي القالي اسماعيل بن القاسم الانباري
ابو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار وولده الامام
ابو بكر محمد بن القاسم بن فارس ابو جعفر النحاس
احمد بن محمد بن اسماعيل ابو نصر الجوهري صاحب
الصحاح اسماعيل بن حماد ابو علي الفارسي الحسن بن احمد

ابو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله ابن خالويه الحسين
ابن احمد ابن درستويه عبد الله بن جعفر ابو القاسم الزجاجي
عبد الرحمن بن اسحاق ابن جني عثمان كراع علي بن الحسن
الرماني علي بن عيسى ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين
احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو منصور الجواليقي موهوب
ابن احمد الخطيب التبريزي يحيى بن علي ابن سيدة علي
ابن احمد الاعلم يوسف بن سليمان ابن بابشاذ طاهر
ابن احمد ابن الخشاب عبد الله بن احمد ابن بري عبد الله
ابو محمد البطليوسي عبد الله بن محمد ابن السيد ابن القطاع
علي بن جعفر الكمال ابو البركات ابن الانباري عبد الرحمن
ابن محمد الزمخشري محمود بن عمر ابن الشجري هبة الله
ابن علي الصغاني الحسن بن محمد

القسم الثاني

فيما يتعلق بشعر العرب الذين يحتج بهم في العربية
امرؤ القيس بن حجر الكندي في اسمه اقوال قيل عدي
وقيل مليكة حكاهما العسكري في كتاب التصحيف
وقيل حندج حكاه ابن يسعون في شرح شواهد
الايضاح النابغة الذبياني اسمه زياد بن معاوية
النابغة الجعدي الصحابي اسمه قيس بن عبد الله
الاعشى اسمه ميمون بن قيس المتلمس اسمه جرير بن عبد

المسيح

المسيح تأبط شرا اسمه ثابت بن جابر الفرزدق
اسمه همام بن غالب الاخطل اسمه غياث بن غوث
الراعي اسمه عبيد بن حصين البعيث اسمه خداش
ابن بشر ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة وهو
الذي يقول انا ابو الحارث واسمي غيلان القطامي
اسمه عمرو بن شتيم ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة
العجاج اسمه عبد الله بن رؤبة

الفصل الثاني

في معرفة كنية من اشتهر باسمه او لقبه او نسبه
وهو قسمان ... احدهما في ايمة اللغة والنحو
ميمون الاقرن قال الخليل كان يكنى ابا عبد الله
نقله ابو الطيب عيسى بن عمر كنيته ابو سليمان
ذكره السيرافي عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي
عيسى بن عمر الثقفي ابو عمر يونس بن حبيب ابو عبد
الرحمن معاذ الهرا ابو مسلم الخليل بن احمد ابو
عبد الرحمن الاصمعي ابو سعيد سيبويه قال
ابو الطيب كان يكنى ابا بشر وابا الحسن وابا عثمان
واثبتها ابو بشر النضر بن شميل يكنى ابا الحسن
المؤرج السدوسي يكنى ابا الفيد وابا الغيد قطرب
ابو علي المفضل ابن محمد الضبي ابو العباس وقيل

أبو عبد الرحمن الكسائي أبو الحسن الرياشي أبو الفضل
الثاني في شعر العرب عقد لذلك ابن دريد بابا
في الوشاح قال فيه امرؤ القيس بن حجر أبو الحرث
زهير بن أبي سلمى أبو يحيى نابغة بني ذبيان أبو
امامة وأبو عقرب أوس بن حجر أبو شريح لبيد بن
ربيعة أبو عقيل طرفة بن العبد أبو عمرو عبيد بن الابرص
أبو دودان الاعشى بن قيس أبو بصير أعشى همدان
أبو المصبح الحطيئة أبو مليكة الشماخ أبو سعيد
مزرد أبو ضرار الاخطل أبو مالك عبيد الله بن همام
السلولي أبو عبد الرحمن الكميت بن زيد أبو المستهل يزيد
ابن مفرغ الحميري أبو المفرغ مهلهل بن ربيعة ابن ربيعة
الاسود بن يعفر أبو نهشل عمرو بن معدي كرب
أبو ثور عدي بن زيد أبو عمرو بشر بن أبي حازم
أبو حازم الفرزدق أبو فراس وكان يكنى في
شبابه أبا مكية جرير أبو حزرة الطرماح بن حكيم
أبو نفر كثير أبو صخر جميل أبو عمرو الاحوص أبو عاصم
نصيب أبو محجن عبد الله بن قيس الرقيات أبو هاشم
عدي بن حاتم أبو طريف حاتم الطائي أبو سفانة
عدي بن الرقاع أبو دواد زيد الخيل أبو مكنف

كعب

كعب بن زهير أبو المضرب حسان بن ثابت أبو
الوليد كعب بن مالك أبو عبد الله عبد الله بن
رواحة أبو عمرو عباس بن مرداس أبو الهيثم
عنترة العبسي أبو المغلس عمر بن أبي ربيعة أبو الخطاب
العجاج أبو الشعثاء رؤبة بن العجاج أبو الجحاف تابط
شرا أبو زهير امية بن أبي الصلت أبو عثمان ذو الرمة
أبو الحارث الفصل الثالث في معرفة الألقاب
وأسبابها وهي قسمان أحدهما ألقاب أئمة
اللغة والنحو عنبسة الفيل قال الزمخشري
في ربيع الأبرار لقب بذلك لان معدان أباه كان
يروض فيلا للحجاج قلت فينبغي ان يكون
اللقب لأبيه لا له سيبويه لقب امام النحو
وهو فارسي معناه رائحة التفاح قيل ان امه كانت
ترقصه بذلك في صغره وقيل كان من يلقاه لا يزال
يشم منه رائحة الطيب فسمي بذلك وقيل كان
يعتاد شم التفاح وقيل لقب بذلك للطافته
لان التفاح من لطيف الفواكه قال البطليوسي
في شرح الفصيح الاضافة في لغة العجم مقلوبة كما
قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه رائحته

والتقدير رائحة التفاح فطرب لازم سيبويه
وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال
له ما أنت إلا قطرب ليل فلقب به المبرد قال
السيرافي لما صنف المازني كتابه الألف واللام
سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فأجاب بأحسن
جواب فقال له قم فأنت المبرد بكسر الراء أي المثبت
للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء ثعلب
إمام الكوفيين اسمه أحمد بن يحيى الأخفش
جماعة يأتون في نوع المتفق والمفترق السكيت
والد أبي يوسف يعقوب بن السكيت قال
الحافظ أبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب
قال علي بن إبراهيم القطان القزويني سئل
ثعلب هل رأيت السكيت فقال نعم وكان لي أخا
أو شبيها بالأخ وكان سكيتا كما سمي ه شبة
والد عمرو بن شبة اسمه يزيد وإنما لقب شبة
لأن أمه كانت ترقصه وتقول
يا بأبي وشبا ... وعاش حتى دبا ... ذكره الشيرازي
في الألقاب نفطويه اسمه إبراهيم بن محمد
ابن عرفة لقب بذلك تشبيها بالنفط لدمامته

وادينه

وادينه وجعل على مثال سيبويه لانتسابه
في النحو إليه قال الزباني في شرح المفصل
نفطويه يجوز فتح نونه والأكثر كسرها وقال
ياقوت قد جعله ابن بسام بضم الطاء وسكون
الواو وفتح الياء النباح قال ابن درستويه في
شرح الفصيح كان أبو عمر الجرمي يلقب النباح لكثرة
مناظرته في النحو وصياحه سبخت هو لقب أبي
عبيدة معمر بن المثنى أنشد ثعلب
نخذ من سلح كيسان ... ومن أظفار سبخت
أبو الفندس لقب الأصمعي قال أبو حاتم قيل له ذلك
لكبر خصيتيه ذكره ابن سيدة في المحكم معاذ
الهرا قال في الصحاح قيل له ذلك لأنه كان يبيع
الثياب الهروية الثاني ألقاب شعراء العرب
قال أبو عبد الله محمد بن الجراح في كتابه الذي
ألفه في إحصاء من يسمى عمروا من شعراء العرب
في الجاهلية والإسلام هاشم جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمه عمرو وكنيته أبو نضلة وإنما سمي
هاشما لما قال مطرود بن كعب الخزاعي فيه شعرا
عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف

وفي الصحاح انما قيل مضر الحمراء وربيعة الفرس
لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهو مؤنث
واعطي ربيعة الخيل وفي امالي القالي اخبرني ابو
بكر قال حدثني ابو عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله
القحطبي قال انما سمي الاخطل بان ابني جعال تحاكما
اليه ايهما اشعر فقال

لعمرك ان ابني جعال وامهما ... لاستار لئيم

فقيل له ان هذا الخطل من قولك فسمي الاخطل وكان
الاخطل في صغره يلقب دوبلا لان امه كانت ترقصه
به ذكره الازدي في الترقيص وفي الصحاح المتنخل
لقب شاعر من هذيل وهو مالك بن عويمر وجهنام
لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة وكان
يهاجي الاعشى وفي الاغاني ثابت بن قطنة هو
ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهما اصابه في احدى
عينيه فذهب بها فكان يجعل عليها قطنة وقال
ابن فارس في المجمل حدثني احمد بن شعيب عن ثعلبة
قال سمي الحطيئة لدمامته والحطيئة الرجل القصير
وقال ابن دريد في الجمهرة نبغ الرجل اذا قال
الشعر بعد ما يسن او يكون مفحما ثم ينطق به وبه

سميت

سميت النوابغ الذبياني والجعدي والشيباني

ذكر من لقب ببيت شعر قاله

قال ابن دريد في الوشاح من الشعراء من غلبت
عليهم القابهم بشعرهم حتى صاروا لا يعرفون الا
بها فمنهم منبه بن سعد بن قيس بن مضر بن غيلان
وهو اعصر وانما سمي اعصر بقوله

أعمير ان اباك غير لونه ... مر الليالي واختلاف الاعصر

ومنهم امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة التغلبي وهو
مهلهل سمي بقوله

لما توعر في الكراع هجينهم ... هلهلت اثار جابرا او صنبلا

نلت وفي الطبقات لمحمد بن سلام ان اسمه عدي
وانه سمي مهلهلا لهلهلة شعره كهلهلة الثوب وهو
اضطرابه واختلافه وفي الصحاح يقال سمي مهلهلا
لانه اول من ارق الشعر ومنهم معاوية بن تميم
وهو الشقر وسمي الشقر بقوله

قد احمل الرمح الاصم كعوبه ... به من دماء القوم كالشقرات

ومنهم نفيل بن عمرو بن الهجيم سمي بليلا لقوله

وذي نسب ناء بعيد وصلته ... وذي رحم بللتها ببلالها

ومنهم عمرو بن سعد بن مالك سمي المرقش لقوله

الدار فقفر والرسوم كما * رقش في ظهر الأديم قلم
ومنهم عبد الله بن خالد سمي المكواه لقوله
واني لاكوي ذا النسا من ظلاعه * وذا الغلق المعيي واكوي الناظرا
ومنهم خالد بن عمرو بن مرة سمي الشريد بقوله
وانا الشريد لمن تعرفني * حامي الحقيقة ماله مثل
ومنهم عمرو بن ربيعة سمي المستوغر بقوله
ينش الماء في الربلات منها * نشيش الرضف في اللبن الوغير
ومنهم صريم بن معشر التغلبي سمي افنونا بقوله
منيتنا الود يا مضنون مضنونة * ازماننا ان للشبان افنونا
ومنهم شاس بن نهار العبدي سمي الممزق بقوله
فان كنت ماكولا فكن خير اكل * والا فادركني ولما امزق
ومنهم عائذ بن محصن العبدي سمي المثقب بقوله
ظهرن بكلة وسدلن اخرى * وثقبن الوصاوص للعيون
ومنهم عامر بن زيد مناه العبدي سمي الحضيض بقوله
قد حضنت البيضة راس امرئ * جلد على الاهوال صبار
ومنهم ربيعة بن ليث العبدي سمي المطلع بقوله
فان لم ازر سعدي بجرد كانها * صدور القنا يطلعن من كل مطلع
ومنهم مالك بن جندل سمي الذهاب بقوله
وما سيرهن اذ علون قراقرا * بذي ام ولا الذهاب ذهاب

ومنهم

ومنهم جرير بن عبد المسيح الضبعي سمي المتلمس بقوله
فهذا اوان العرض حي ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس
ومنهم زياد بن معاوية الذبياني سمي النابغة بقوله
وحلت في بني القين بن جسر * وقد نبغت لنا منهم شؤون
ومنهم معاوية بن مالك سمي معود الحكماء لقوله
اعود مثلها الحكماء بعدي * اذا ما الامر في الاشياع نابا
ومنهم مالك بن كعب بن عوف سمي الجواب بقوله
لا تسقيني بيديك ان لم اتاتني * رقص المطية انني جواب
ومنهم جامع بن شداد سمي مرخية لقوله
وقد مدوا الزوايا من خبيط * فرخو المحص بالما العذاب
ومنهم معاذ بن سنان سمي الاقرع بقوله
معاوي من يرقبكم ان اصابكم * شباحية مما عدا الفقاقر
ومنهم عامر بن عبد الله الكلبي سمي المتمني بقوله
تمنيت ان القى بليسا فنلتها * واشربن بدي بالسيوف القواضب
ومنهم امرؤ القيس الاكبر بن بكر بن الحرث بن معاوية الكندي
سمي الذايد بقوله
اذود القوافي عني ذيادا * ذياد غلام غوي جرادا
ومنهم شرحبيل بن معدي كرب سمي العفيف بقوله
وقالت لي هلم الي التصابي * فقلت عففت عما تعلمينا

ومنهم عامر بن المجنون الجرمي سمي مدرج الريح بقوله

أعرفت رسما من سمية باللوي ... درجت عليه الريح بعدك فاستوي

ومنهم عامر بن سفيان البارقي سمي المعقر بقوله

لها ناهض في الجو قد نهدت له ... كما نهدت للبعل حسنا عاقر

ومنهم قيس بن جروة الطائي سمي العارق بقوله

فان لم تغير بعض ما قد صنعتم ... لانتحين للعظم ذو انا عارقه

ومنهم جابر بن قيس الحارثي سمي المحذق بقوله

واجمعوا بالركب عنا وقلتم ... سقطنا على ام الربيق المحذق

ومنهم مرثد بن جران الجعفي سمي الاشعر بقوله

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك ... لئن انا لم اشعر عليهم واثقب

ومنهم ثعلبة بن امرؤ القيس سمي قاتل الجوع بقوله

فتلت الجوع في السنوات حتى ... تركت الجوع ليس له نكير

ومنهم عبد الله بن عمرو الجعفي سمي الخلج بقوله

كان تخالج الاشطان فيهم ... شآبيب تجود من الفوادي

ومنهم عامر بن جابر الخزاعي سمي المتنكب بقوله

تنكبت للحرب العصوض التي ارى ... الا من يحارب قومه يتنكب

ومنهم عبد الله بن قيس المهي سمي المبرق بقوله

فان انا لم ابرق فلا يسعنني ... من الارض برد وفضاء ولا بحر

ومنهم مالك بن جناب الحلبي سمي الاصم بقوله

اصم عن الخنا ان قيل يوما ... وفي غير الخنا الفي سميعا

ومنهم عويف بن عقبة الفزاري سمي عريف القوافي بقوله

ساكذب من قد كان يزعم انني ... اذا قلت قولا لا اجيد القوافيا

ومنهم خداش بن بشر سمي البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما ... امرت قواي واستتم عزيمي

ومنهم نافع بن خليفة الغنوي سمي المخلل بقوله

ازب كلابي بني اللؤم فوقها ... خبا فلم يهتك اخلته بعد

ومنهم جابر الكلبي سمي المرني بقوله

اذا ما مشي يتبعنه عند خطوه ... عيونا مراضا طرفهن روانيا

ومنهم غيلان بن عقبة سمي ذا الرمة بقوله

اشعث باقي رمة التقليد

ومنهم كرز بن معاوية سمي الهجف بقوله

نرجي بن معط وردها وانتحي لها ... هجف جفت عنه المياه فاصعدا

ومنهم يزيد بن ضرار سمي المزرد بقوله

فقلت تزودها عبيد فانني ... لرود الموالي في السنين مزرد

ومنهم الاحوي بن عوف سمي جذيمة بقوله

جذمتكني في الحياة فقد ... اوهنتني في المقام والسفر

ومنهم قيس الحنان الجهني سمي بقوله

حننت على عدي يوم ولوا ... لعمرك ما حننت على نسيب

ومنهم عمرو بن غنم الطائي سمي المصموت بقوله

صمتت ولم اكن قدما عييا ... الا ان الغريب هو الصموت

ومنهم نهيس بن خلف الفزاري سمي نهيس النعامة بقوله

لأطردن حبهم صباحا ... لأبركن بركة النعامه

ومنهم عمرو بن الدار اليشكري سمي القعقاع بقوله

نحر أدبهم حين غاب صناعه ... وحرضا عنه تتقعقع

ومنهم طرفة واسمه عمرو بن العبد سمي طرفة بقوله

ولا تعجلا بالبكا اليوم مطرفا ... ولا أميريكما بالدار اذ وقفا

ومنهم اخو تابط شرا سمي ريش بلغب بقوله

وما كنت قتعا نابتا بفزارة ... وما كنت ريشا من ذنابي ولغب

ومنهم عدي بن علقمة الجسري سمي اللجاج بقوله

فما انا بالمجاج ان لم يرفعوا لشد لاذل الثواب يجرونهار فلا

ومنهم جران العود العقيلي سمي بقوله

عدن لعود فالتحيت جرانه ... وللكيس امضى في الامور وانجح

ومنهم العجاج سمي بقوله

حتى يعج ثخنا من عجعجا

ومنهم سيار بن ربيعة اليشكري سمي المغترق بقوله

وعند بنات الصدر مني قصايده ... انهنه من ريعانهن وانترق

ومنهم حسان بن ثابت سمي الحسام بقوله

فسوف

فسوف يجيبكم عنه حسام ... بصوغ المحكمات كما يشاء

ومنهم ابو ذويب الهذلي سمي القطيل بقوله

عليه الصخر والخشب القطيل

وقال القالي في اماليه انما سمي الراعي لقوله

لها امرها حتى اذا ما تبوأت ... لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا

نقيل رعي الرجل وقال ابن سلام في طبقاته انما سمي البعيث بقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما ... امرت حبالي كل مرتها شزرا

وفي الصحاح ذو الخرق الطهوي سمي بذلك لقوله

لما رأت ابلي هزلي حمولتها ... جاءت عجافا عليها الريش والخرق

وفيه الممزق لقب شاعر من عبد قيس بكسر الزاي وكان الفرا يفتحها وانما لقب بذلك لقوله

فان كنت ماكولا فكن خير اكل ... والا فادركني ولما امزق

قال الآمدي الممزق قائل هذا البيت بالفتح واسمه شاس بن نهار العبدي جاهلي واما الممزق الحضرمي فبكسر الزاي متاخر وابنه عباد ولقبه المخرق وله اشعار كثيرة وهو القايل

ابي المخرق اعراض الكرام كما ... كان الممزق اعراض اللئام ابي

ذكر من تعددت اسماؤه او كناه او القابه

عبد الله بن الصمة اخو دريد بن الصمة قال
أبو عبيد في مقاتل الفرسان كان له ثلاثة
اسما وثلاثة كنى وكان اسمه عبد الله ومعبد
وخالد ويكنى ابا فرعان وابا اوفى وابا ذفافة
سهل بن شيبان كان يلقب الفند ويلقب
ايضا عديد الالف وذلك ان بني حنيفة ارسلته
الى اولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني ثعلبة
تقاتلهم من الاكف فقالت بنو حنيفة قد بعثنا
اليكم الف فارس فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له
اين الالف قال انا فكان يقال له عديد الالف
ذكره ابن الاعرابي في نوادره امرؤ القيس ابن
حجر الكندي كان يلقب امرء القيس ويلقب ذا القروح
فقيل هو بالقاف وبالحا المهملة اخره قال ابن
خالويه في شرح الدريدية لان قيصر وجه اليه بحلة
مسمومة فلما لبسها اسرع السم فيه فتثقب لحمه
فسمي ذا القروح وكذا قال الجوهري في الصحاح
قال في الجمهرة شعل بالشين معجمة وبالعين
غير معجمة لقب تابط شرا الفصل الرابع في
معرفة الانساب وهو اقسام .. احدها

المنسوب

المنسوب الى القبيلة صريحا كابي الاسود الدؤلي
من ولد الدؤل بن بكر بن كنانة قال السيرافي
في طبقاته قيل دؤلي بالفتح كما قالوا في نمر نمري
بالفتح استثقالا للكسرة ويجوز تخفيف الهمزة
فيقال الدولي بقلب الهمزة واوا محضة لان الهمزة
اذا انفتحت وكان قبلها ضمة خففت بقلبها
واوا انتهى والخليل بن احمد ازدي فراهيدي
من ولد فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك
ابن مضر بن الازدي ثم ابي زيد سعيد بن اوس
الانصاري صليبة من الخزرج ذكره السيرافي
والمازني من بني مازن بن شيبان وفي
التهذيب للتبريزي يزيد بن كراع الكعكي كراع
اسم امه فلذلك لا ينصرف واسم ابيه عمير
النوع السادس والاربعون معرفة المؤتلف
والمختلف فيه ثلاثة فصول الاول فيما يتعلق
بائمة اللغة والنحو من ذلك الابذي والاندي
الاول بالبا الموحدة المشددة والذال المعجمة
جماعة والثاني بالنون الساكنة والدال المهملة
عبد الله بن سليمان بن حوط الله الانباري والابياري

الأول بالنون ثم الموحدة جماعة والثاني بالموحدة
ثم المثناة التحتانية علي بن سيف المصري الجزيري
والجريري الأول بالجيم المفتوحة المعافى بن زكريا
والثاني بالحاء المهملة القاسم بن علي صاحب المقامات
الرندي والزبيدي الأول بالراء المهملة والنون جماعة
من أهل المغرب منهم أبو علي عمر بن عبد المجيد شارح الجمل
والثاني بالزاي والياء كثير وقال الأزدي
في كتاب الترقيص قال هشام بن محمد ليس في العرب
سلمة بكسر اللام إلا في الخزرج وبجيلة وغيرهما
سلمة بفتح اللام قال هشام وكل شيء في العرب
فرافصة بضم الفاء إلا فرافصة بن الأحوص وفي
تهذيب الاصطلاح للتبريزي الدؤل من كنانة
ينسب إليهم أبو الأسود الدؤلي مفتوحة مهموزة
والدول في حنيفة ينسب إليهم الدولي والديل
في عبد القيس ينسب إليهم الديلي النوع السابع
والاربعون معرفة المتفق والمفترق فيه
ثلاثة فصول الأول فيما يتعلق بأئمة اللغة والنحو
الأخفش أحد عشر نحويا أحدهم الأخفش الكبير
أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ

سيبويه

سيبويه والثاني الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد
ابن مسعدة تلميذ سيبويه مات سنة عشر ومائتين
وقيل بعدها والثالث الأخفش الأصغر أبو الحسن علي
ابن سليمان من تلامذة المبرد وثعلب مات سنة
خمس عشرة وثلثمائة والرابع احمد بن عمران بن سلامة
الالهاني مصنف غريب الموطأ مات قبل الخمسين ومائتين
والخامس احمد بن محمد الموصلي أحد شيوخ ابن جني مصنف
كتاب تعليل القراآت السبع والسادس خلف بن عمر
الشكري البلنسي مات بعد الستين واربع مائة والسابع
عبد الله بن محمد البغدادي من أصحاب الأصمعي والثامن
عبد العزيز بن احمد الأندلسي من مشايخ ابن عبد البر
والتاسع علي بن محمد الادريسي مات بعد الخمسين
واربع مائة والعاشر علي بن اسمعيل بن رجا الفاطمي
والحادي عشر هرون بن موسى بن شريك القاري
مات سنة احدى وتسعين ومائتين سيبويه
اربعة أحدهم امام العربية عمرو بن عثمان بن قنبر
والثاني محمد بن موسى بن عبد العزيز المصري
والثالث محمد بن عبد العزيز الأصبهاني والرابع
أبو الحسن علي بن عبد الله الكوفي المغربي ثعلب

اثنان اشهرهما الامام ابو العباس احمد بن يحيي والثاني
محمد بن عبد الرحمن نفطويه اثنان المشهور ابراهيم
ابن محمد بن عرفة والاخر ابو الحسن علي بن عبد الرحمن
المصري ابن دريد اثنان المشهور ابو بكر محمد ابن
الحسن والاخر يحيي بن محمد بن دريد الاسدي
ابن هشام جماعة الاول عبد الملك بن هشام صاحب
السيرة والثاني محمد بن يحيي بن هشام الخضراوي
والثالث محمد بن احمد بن هشام اللخمي والرابع الشيخ
جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الحنبلي
المتاخر صاحب التصانيف المشهورة الفصل
الثاني فيما يتعلق بشعر العرب امرؤ القيس
جماعة منهم امرؤ القيس بن حجر الكندي وامرؤ القيس
مهلهل بن ربيعة وامرؤ القيس بن حمام بن عبيدة
وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية بن السمط ابن
ثور وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ
القيس بن عابس الكندي وامرؤ القيس بن الاصبغ
الكلبي وامرؤ القيس بن بكر الزايد الكندي وامرؤ
القيس بن الفاخر بن الطماح الخولاني وامرؤ القيس
ابن الكندي الملقب بالخشيش وامرؤ القيس

ابن

ابن عدي من عليم وامرؤ القيس بن جبلة السكوني
وامرؤ القيس بن عمرو بن الحرث السكوني وامرؤ
القيس بن بحر الزهيري وامرؤ القيس بن كلاب
ابن زوام العقيلي وامرؤ القيس بن مالك النميري
النوابغ اربعة فيما ذكر ابن دريد في الوشاح
نابغة بني ذبيان زياد بن معاوية ونابغة
بني جعدة بن قيس بن عبد الله ونابغة بني
الحرث يزيد بن ابان ونابغة بني شيبان
جمل بن سعدانة الفصل الثالث فيما يتعلق
بالقبايل قال ابن حبيب في كتاب المتفق
القبايل في قيس عيلان شكل بن الحريش وفي
كلب شكل بن يربوع في مضر الغوث بن مر بن اد وفي
بجيلة الغوث بن انمار والغوث بن طيئ في الازد
علي ابن مسعود بن مازن وفي طيئ علي بن تيم
ابن ثعلبة وفي بجيلة علي بن ايبغ وفيها ايضا
علي بن مالك وفي سعد العشيرة علي بن انس الله
وفي الازد علي بن مسعود وفي ربيعة علي ابن
بكر في قريش هصيص بن كعب بن لوي وفي
همدان هصيص بن الحرث وفي طيئ هصيص بن كعب

ابن مالك وفي قيس خصيص وهو عوير بن كعب
في تيم الغليب بن عمرو بن تميم وفي اسد الغليب
ابن عمرو بن اسد في ربيعة عجل بن لجيم وفي النمر
عجل بن معاوية وفي بني يشكر عجل بن كعب في مضر
اسد بن خزيمة بن مدركة وفي قريش اسد بن عبد
العزى بن قصي وفي مذحج اسد بن عبد مناة وفي
هذيل مخزوم بن صاهلة وفي عبس مخزوم بن مالك
في قريش محارب بن فهر بن مالك بن النضر وفي قيس
محارب بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر
وقال [illegible] الازدي في كتاب الترقيص الضبيعات
ثلاثة ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة بن عجل
ابن لجيم والاكبر ضبيعة بن ربيعة قال الشاعر
فنك به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لا ضبيعة اضجما
النوع الثامن والاربعون معرفة المواليد والوفيات
ابو الاسود الدؤلي قال ابو الطيب قال ابو حاتم
ولد في الجاهلية وقال غيره مات في طاعون الجارف
سنة تسع وستين ه ابو عمرو بن العلاء مات سنة اربع
وقيل سنة تسع وخمسين ومايه بطريق الشام
ه عيسى بن عمر مات سنة تسع واربعين وقيل سنة

خمسين

خمسين ومايه ه الخليل مات سنة خمس وسبعين
ومايه ه وقيل سنة سبعين ه وقيل سنة ستين
وله اربع وسبعون سنة ه ابو زيد مات سنة خمس
عشرة ه وقيل اربع عشرة ه وقيل ست عشرة ومايتين
وله ثلاث وتسعون سنة ه ابو عبيدة ولد سنة
اثني عشرة ومايه ومات سنة تسع وقيل ثمان
وقيل عشر وقيل احدي عشرة ومايتين ه الاصمعي
ولد سنة ثلاث وعشرين ومايه ومات في صفر
سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة ومايتين سيبويه
مات بشيراز وقيل بالبيضا سنة ثمانين ومايه
وعمره اثنتان وثلاثون سنة قاله الخطيب البغدادي
وقيل نيف علي الاربعين وقيل مات بالبصرة
سنة احدي وستين وقيل سنة ثمان وثمانين
ه المبرد ولد سنة عشر ومايتين ومات سنة
اثنتين وقيل خمس وثمانين ه ثعلب ولد سنة
مايتين ومات في جمادي الاخرة سنة احدي
وتسعين ه الازهري صاحب التهذيب ولد
سنة اثنتين ومايتين ومات سنة سبعين
ه ابو بكر الزبيدي صاحب مختصر العين مات سنة

ست وسبعين وثلثمايه ابو عمر الزاهد ولد
سنة احدي وستين ومايتين ومات سنة خمس
واربعين وثلثمايه ابو جعفر النحاس مات غرقا
في النيل سنة سبع او ثمان وثلاثين وثلثمايه
ابو علي الفارسي مات سنة سبع وسبعين وثلثمايه
السيرافي ولد قبل السبعين ومايتين ومات ببغداد
في رجب سنة ثمان وستين وثلثمايه الجوهري
صاحب الصحاح مات في حدود الاربعمايه ابن
خالويه مات سنة سبعين وثلثمايه ابن درستويه
ولد سنة ثمان وخمسين ومايتين ومات سنة سبع
واربعين وثلثمايه الزجاجي مات بطبرية سنة
تسع وثلاثين وقيل اربعين وثلثمايه ابن جني
ولد قبل الثلاثين وثلثمايه ومات سنة اثنتين
وتسعين الهروي صاحب الغريبين مات سنة
احدي واربعمايه الجواليقي مات سنة خمس
وستين واربعمايه ابن سيدة مات سنة ثمان
وخمسين واربعمايه عن نحو ستين سنة الخطيب
التبريزي ولد سنة احدي وعشرين واربعمايه
ومات فجاة سنة اثنتين وخمسمايه ابن الخشاب

مات

مات سنة سبع وستين وخمسمايه ابن القطاع
ولد سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه ومات سنة
خمس عشرة وخمسمايه الكمال ابن الانباري
مات سنة سبع وسبعين وخمسمايه الزمخشري
ولد سنة سبع وستين واربعمايه ومات سنة
ثمان وثلاثين وخمسمايه ابن الشجري ولد سنة
خمسين واربعمايه ومات سنة اثنتين واربعين
وخمسمايه الصغاني ولد سنة سبع وسبعين
وخمسمايه ومات سنة ستين وستمايه
الجمال ابن مالك ولد سنة ستمايه ومات في
شعبان سنة اثنتين وتسعين الرضي
الشاطبي ولد سنة احدي وستمايه ومات
بالقاهرة سنة اربع وثمانين ابو حيان الامام
اثير الدين ولد سنة اربع وخمسين وستمايه
ومات في صفر سنة خمس واربعين وسبعمايه
القاضي محمد مجد الدين صاحب القاموس
ولد سنة تسع وعشرين وسبعمايه ومات
في شوال سنة ست عشرة وثمانمايه
رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين

النوع التاسع والأربعون معرفة الشعر والشعراء

قال ابن فارس في فقه اللغة الشعر كلام موزون
مقفى دال على معنى ويكون أكثر من بيت
وانما قلنا هذا لان جايز اتفاق شطر بوزن
يشبه وزن الشعر عن غير قصد فقد قيل ان بعض
الناس كتب في عنوان كتاب
للإمام المسيب بن زهير من عقال بن شبة بن عقال
فاستوى هذا في الوزن الذي يسمى الخفيف ولعل
الكاتب لم يقصد به شعرا وقد ذكر ناس في هذا
كلمات من كتاب الله تعالى كرهنا ذكرها وقد نزه
الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه
صلى الله عليه وسلم عن قوله فان قال قائل فما
الحكمة في تنزيه الله تعالى نبيه عن الشعر قيل
له اول ما في ذلك حكم الله تعالى بان الشعرا
يتبعهم الغاوون وانهم في كل واد يهيمون
وانهم يقولون ما لا يفعلون فلم يكن ينبغي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بحال لان
للشعر شرايط لا يسمى الانسان بغيرها
شاعرا وذلك ان انسانا لو عمل كلاما مستقيما

موزونا

موزونا يتحرى فيه الصدق من غير ان يفرط
او يتعدى او يمين او ياتي فيه باشيا لا يمكن كونها
بتة لما سماه الناس شاعرا ولكان ما يقوله
مخسولا ساقطا وقد قيل لبعض العقلا وسيل
عن الشعر فقال ان هزل اضحك وان جد كذب
فالشاعر بين ضحك [illegible] واكذاب واذا كان
كذا فقد نزه الله نبيه صلى الله عليه وسلم
عن هاتين الخصلتين وعن كل امر دني وبعد
فانا لا نكاد نرى شاعرا الا مادحا ضارعا او
هاجيا ذا قذع وهذه اوصاف لا تصلح لنبي فان
قال فقد يكون من الشعر الحكمة كما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان
من الشعر لحكمة او قال حكما قيل له انما نزه الله
نبيه عن قيل الشعر لما ذكرناه فاما الحكمة
فقد اتاه الله من ذلك القسم الاجزل والنصيب
الاوفر في الكتاب والسنة ومعنى اخر في تنزيهه
عن قيل الشعر ان اهل العروض مجمعون على انه
لا فرق بين صناعة العروض وصناعة الايقاع
الا ان صناعة الايقاع تقسم الزمان بالنغم

وصناعة العروض تقسم الزمان بالحروف المسموعة
فلما كان الشعر ذا ميزان يناسب الايقاع والايقاع
ضرب من الملاهي لم يصلح ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انا من دد ولا دد مني وقال محمد بن سلام
الجمحي في طبقات الشعر لا يحاط بشعر قبيلة واحدة
من قبائل العرب وكان الشعر في الجاهلية عند العرب
ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به ياخذون واليه
يصيرون قال ابن عون عن ابن سيرين
قال قال عمر بن الخطاب كان الشعر علم قوم لم يكن لهم
علم اصح منه فجا الاسلام فتشاغلت عنه العرب
وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت
عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجات الفتوح
واطمانت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر
فلم يؤولوا الي ديوان مدون ولا كتاب مكتوب
والفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت
والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم منه كثير
وقد كان عند آل النعمان بن المنذر منه ديوان
فيه اشعار الفحول وما مدح به هو واهل بيته

فصار

فصار ذلك الي بني مروان او ما صار منه قال
ابن سلام ولم يكن لاوايل العرب من الشعر الا الابيات
يقولها الرجل في حاجته وانما قصدت القصايد
وطول الشعر علي عهد عبد المطلب او هاشم بن عبد مناف
وذلك يدل علي اسقاط عاد وثمود وحمير وتبع
فمن قديم الشعر الصحيح قول العنبر بن عمرو بن تميم
وكان مجاورا في بهرا فرابه ريب فقال

قد رابني من دلوي اضطرابها ... والنأي في بهرا واغترابها
الا تجي ملاي يجي ترابها

ومما يروى من قديم الشعر قول دريد بن زيد
ابن نهد حين حضره الموت فقال

اليوم يبنى لدريد بيته ... لو كان للدهر بلي ابليته
لو كان قرني واحدا كفيته ... يا رب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته

وقال امرؤ القيس بن حجر

عوجا علي الطلل المحيل لاننا ... نبكي الديار كما بكى ابن حذام

وقد قال العلما بالشعر ان امرؤ القيس لم يتقدم
الشعرا لانه قال ما لم يقولوا ولكنه سبق الي اشيا
فاستحسنها الشعرا واتبعوه فيها لانه اول من لطف

المعاني ومن استوقف على الطلول ووصف النسا
بالظبا والمهى والبيض وشبه الخيل بالعقبان
والعصي وفرق بين النسيب وما سواه من القصيدة
وقرب ماخذ الكلام فقيد الأوابد واجاد الاستعارة
والتشبيه وقال الجمحي سال عكرمة بن جرير
اباه جريرا من اشعر الناس قال اعن الجاهلية
تسالني ام الاسلام قال ما اردت الا الاسلام
فاذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن اهلها قال زهير
شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة
الشعر قلت والاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب
صفة الخمر قلت فما تركت لنفسك قال دعني فاني
نحرت الشعر نحرا وسيل الفرزدق مرة من اشعر
العرب فقال بشر بن ابي حازم قيل له بماذا قال
بقوله

ثوى في ملحد لا بد منه كفى بالموت نايا واغترابا

ثم سيل جرير فقال بشر بن ابي حازم قيل له بماذا
قال بقوله

رهين بلى وكل فتى سيبلى فشقي الجيب وانتحبي انتحابا

فاتفقا على بشر بن ابي حازم كما ترى وكتب الحجاج

ابن يوسف الى قتيبة بن مسلم ليلة عن اشعر الشعرا
في الجاهلية واشعر شعرا وقته فقال اشعر الجاهلية
امرؤ القيس واضربهم مثلا طرفة واما شعرا الوقت
فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم
واما الحطيئة فسيل من اشعر الناس فقال
ابو دواد حيث يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام

وهو وان كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكا
عليه ويروي شعره فلم يقل فيه احد من النقاد مقالة
الحطيئة وساله ابن عباس مرة اخرى فقال
الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ولكن الضراعة افسدته كما افسدت جرولا والله لولا
الجشع لكنت اشعر الماضين واما الباقون فلا
اشك اني اشعرهم قال ابن عباس كذلك انت
يا ابا مليكة وزعم ابن ابي الخطاب ان ابا
عمرو يقول اشعر الناس اربعة امرؤ القيس
والنابغة وطرفة ومهلهل قال وقال
المفضل سيل الفرزدق فقال امرؤ القيس اشعر

النّاس وقال جرير النابغة اشعر النّاس
وقال الاخطل الاعشى اشعر الناس وقال
ابن احمر زهير اشعر الناس وقال ذو الرمة
لبيد اشعر الناس وقال ابن شميل طرفة اشعر
الناس وقال الكميت عمرو بن كلثوم اشعر الناس
وهذا يدلك على اختلاف الاهوا وقلة الاتفاق
وكان ابن ابي اسحاق وهو عالم ناقد ومقدم مشهور
يقول اشعر الجاهلية مرقش واشعر الاسلاميين
كثير وهذا غلو مفرط غير انهم مجمعون على انه اول
من اطال المدح وسال عبد الملك بن مروان الاخطل
من اشعر الناس فقال العبد العجلاني يعني ابن مقبل
قال بم ذاك قال وجدته في بطحا الشعر والشعرا
على الحرفين قال اعرف له ذلك كرها قال

بعض الشعرا

يا رابع الشعرا كيف هجوتني ** وزعمت اني مفحم لا انطق

وقيل بل هم شاعر مفلق وشاعر مطبق
وشويعر وشعرور والمفلق الذي ياتي في شعره
بالفلق وهو العجب وقيل الداهية قال الاصمعي
الشويعر مثل محمد بن حمران سماه بذلك امرؤ القيس

ومثل

ومثل عبد العزيز المعروف بالشويعر قال
الجاحظ والشويعر ايضا عبد ياليل من بني سعد
ابن ليث وقيل اسمه ربيعة بن عثمان وقال
بعضهم شاعر وشويعر وشعرور قال العبدي
في شاعر يدعى المفوف من بني ضبة ثم من بني خميس

الا تنهى سراة بني خميس ** شويعرها فويلية الافاعي

فسماه شويعرا وفويلية الافاعي دويبة فوق الخنفسا
فصغرها ايضا تحقيرا به وزعم الحاتمي ان النابغة
سيل من اشعر الناس فقال من استجيد جيده
واضحك رديه كان من سفلة الشعرا الا ان يكون
ذلك في الهجا خاصة وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه ** والشعر لا يستطيعه من يظلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه ** زلت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه

وقال بعضهم

الشعرا فاعلمن اربعه ** فشاعر لا يرتجى لمنفعه
وشاعر ينشد وسط المجمعه ** وشاعر اخر لا يجري معه
وشاعر يقال خمر في دعه

قال ابن رشيق

وانما سمي الشاعر شاعرا لانه يشعر لما لا يشعر له غيره
قال ابن خالويه في شرح الدريدية يقال انشدته
مقلدات الشعر اي ابياته الطنانة المستحسنة
ويقول اخرون ان المقلد من الشعر ما كان اسم
الممدوح فيه مذكورا في قافيته ويقال هذا البيت
غرر هذه القصيدة اي اجود بيت فيها كما يقال
هذا بيت طنان وفي المقصور للقالي قال ابو عبيدة
في قول النابغة الذبياني

يصد الشاعر الثنيان عني ... صدود البكر عن قوم هجان

قال الثنيان الذي هو شاعر وابوه شاعر ككعب
ابن زهير وعبد الرحمن بن حسان ورؤبة بن العجاج
وقال ابو عمرو الشيباني الثنيان الذي يستثنى
فيقال ما في القوم اشعر من فلان الا فلان ففلان المستثنى
هو الافضل الاشعر وقال الاصمعي الثنيان الذي
تثنى عليه الخناصر في العدد لانه اول وقال
ابن هشام هو الذي يستثنى من الشعر لانه دونهم
وقال غيره الثنيان الضعيف وقال القالي
الثنيان عندي الذي يستثنى من القوم رفيعا كان
او ضعيفا فيقال للدون والضعيف ثنيان وللرفيع

والشاعر

والشاعر ثنيان وقال القالي في المقصور والممدود
حدثنا ابو بكر بن دريد قال ذكر ابو عبيدة واحسب الاصمعي
قد ذكره ايضا قال لقيت السعلاة حسان بن ثابت
في بعض طرقات المدينة وهو غلام قبل ان يقول
الشعر فبركت على صدره وقالت انت الذي يرجو قومك
ان تكون شاعرهم قال نعم قالت فانشدني ثلاثة
ابيات على روي واحد والا قتلتك فقال

اذا ما ترعرع فينا الغلام ... فما ان يقال له من هوه
اذا لم يسد قبل شد الازار ... فذلك فينا الذي لا هوه
ولي صاحب من بني الشيصبان ... فحينا اقول وحينا هوه

فخلت سبيله وقالت اولى لك قال الاصمعي يقال
السعلاة ساحرة الجن

النوع الخمسون معرفة اغلاط العرب

عقد له ابن جني بابا في كتاب الخصائص قال فيه كان
ابو علي يرى وجه ذلك ويقول انما دخل هذا النحو
كلامهم لانهم ليست لهم اصول يراجعونها ولا قوانين
يستعصمون بها وانما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون
به فربما استهواهم الشيء فزاغوا به عن القصد فمن
ذلك ما انشده ثعلب

عذا مالك يرمي نسَايَ كانّمَا ؛ نسَايَ لسَهمي مالكٍ غرضان
فيارب فاترك جهيمة اعصُرا ؛ فمالكُ مَوْتٍ بالقضاءِ دهاني
هَذا رجل نسَاوُه شَيأ فشَيأً فتظلّم من مَلَك المَوت
وحقيقة لفظه غلط وفاسدة وذلك ان هذا الاعرابي
لما سمعهم يقولون ملك الموت وكثر ذلك الكلام
سَبق اليه ان هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها
فصَارت عنده كانها فعَل لان مَلكاً في اللفظ في
صُورة فلك وحلك فبني منها فاعلا فقال مالك
مَوت وعدا مالك فصَار في ظاهر لفظه كانه فاعل
وانما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافَل كما
ان ملكا على التحقيق مَفَل واصله ملاك فالزمته
همزته التخفيف فصَار ملكا ومن ذلك همزهم
مصَايب وهو غلط منهم وذلك انهم شبهوا مصيبة
بصَحيفة فكما همزوا صحائف همزوا ايضاً مصَايب
وليست يا مصيبة بزايدة كيا صحيفة لانها عين
عن واو وهي العين الاصلية واصلها مصوبة لانها
اسم فاعل من اصاب وكان الذي سهل ذلك انها
وان لم تكن زايدة فانها ليست على التحصيل بأصل
وانما هي بدل من الاصل والبدل من الاصل ليس اصلاً

فهو

فهو مشبه للزايد من هذه الحيثية فعومل معامَلته
ومن اغلاطهم قولهم حلات السويق ورثات
زوجي بابيات واستلامت الحجر ولبات بالحج وما
مَسيل فذهب بعضهم في قولهم في جمعه امسلة الى
انه من باب الغلط وذلك انه اخذه من سال يسيل
وهذا عندنا غير غلط لانهم قد قالوا فيه مسُل
وهذا يشهد بكون الميم فاوكذلك قال بعضهم في معين
لانه اخذه من العين وهو عندنا من قولهم امعن
له بحقه اذا طاع له به وكذلك الما اذا جرى من
العين فقد امعن بنفسه واطاع بها ومن اغلاطهم
مايتعايبون به في الالفاظ والمعاني نحو قول ذي الرمة

والجيد من ادمانة عنود

وانما يقال هي ادما والرجل آدم ولا يقال ادمانة
كما لا يقال حمرانة وصفرانة قال

حتى اذا دومت في الارض راجعها

كبر ولو شا نجى نفسه الهرب

وانما يقال دوّي في الارض ودوّم في السما ولذلك
عبر بعضهم على بعض في معايبهم كقول بعضهم
لكثير في قوله

فما روضة بالحزن ظاهرة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالعنبر اللدن نارها
والله لو فعل هذا بامة زنجية لطاب ريحها الا قلت
كما قال سيدك
الم تراني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
وكان الاصمعي يعيب الحطيئة فقال وجدت شعره
كله جيدا فدل على انه كان يصنعه وليس هكذا
الشاعر المطبوع انما الشاعر المطبوع الذي يرمي الكلام
على عواهنه جيده على رديه هذا ما اورده ابن
جني في هذا الباب وقال ابن فارس في فقه اللغة
ما جعل الله الشعرا معصومين يوقون الغلط والخطا فما
صح من شعرهم فمقبول وما ابته العرب واصولها
فمردود كقوله الا الم ياتيك والانبا تنمي
وقوله لما جفي اخوانه مصعبا
وقوله قفا عند مما تعرفان ربوع
فكله غلط وخطا قال وقد استوفينا ماذكرت
الرواة ان الشعرا غلطوا فيه في كتاب خضارة
وهو كتاب نعت الشعر وقال القالي في
اماليه في قول الشاعر

والين من مس الزحامات تلتقي
بمارية الحادي والعنبر الورد
غلط الاعرابي لان العنبر الجيد لا يوصف الا بالشهبة
وفي شرح الفصيح لابن خالويه كان الفرا يجيز
كسر النون في شنان تشبيها بيان وهو خطا بالاجماع
فان قيل الفرا ثقة ولعله سمعه فالجواب
ان كان الفرا قاله قياسا فقد اخطا القياس وان كان
سمعه من عربي فان الغلط على ذلك العربي لانه
خالف سائر العرب فاتى بلغة مرغوب عنها
فصل ويلحق بهذا اكاذيب العرب وقد
عقد لها المبرد بابا في الكامل فقال حدثني ابو عمرو
الجرمي قال سالت ابا عبيدة عن قول الشاعر
اهدموا بيتك لا ابا لكا وانا امشي الدالى حوالكا
فقلت لمن هذا الشعر قال تقول العرب هذا يقوله
الضب للحسل ايام كانت الاشيا تتكلم قال
وحدثني غير واحد من اصحابنا قال قيل لرؤبة
ما قولك
لو انني عمرت عمر الحسل او عمر نوح زمن الفطحل
ما زمن الفطحل قال ايام كانت السلام رطابا

وبعد هذا البيت والصخر مبتل كمثل الوحل
قال وحدثني التوزي قال سألت ابا عبيدة
عن مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال
ان العجم تكذب ايضا فتقول كان رجل نصفه
من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها
العرب بهذا وما اشبهه

ونختم الكتاب بذكر ملح ومقطعات من كلام
فصحائهم وصغارهم واماثلهم

قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري
قال اخبرنا ابو حاتم اخبرنا ابو زيد قال بينا انا في المسجد
الحرام اذ وقف علينا اعرابي فقال يا مسلمون الحمد
لله والصلاة على نبيه اني امرؤ من هذا الملطاط
الشرقي المواصي اسياف تهامة عكفت علينا سنون
محش فاجتبت الذرى وهشمت العرى وجمشت
النجم واعجت البهم وهمت الشحم والتحبت اللحم
واحجنت العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا
والناس اوزاعا والنبط قعاعا والضهيل جراعا
والمقام جعجاعا يصبحنا الهاوي ويطرقنا العاوي
فخرجت لا اتلفع بوصيده ولا اتقوت بمهيده فالبخصات

وقعه

وقعه والركبات زلعه والاطراف فقعه والجسم
مسلهم والنظر مدرهم اعشو فاغطش واضحي
فاخفش اسهل ظالعا واحزن راكعا فهل من آمر
بمير او داع بخير وقاكم الله سطوة القادر وملكة
الكاهر وسوء الموارد وفضوح المصادر قال
فاعطيته دينارا وكتبت كلامه واستفسرت
منه ما لم اعرفه قال ابو بكر الملطاط اشد
انخفاضا من الغائط واوسع منه وقال الاصمعي
الملطاط كل شفير نهر او واد والمواصي والمواصل
واحد واسياف جمع سيف وهو ساحل البحر
ومحش جمع محوش وهي التي تمحش الكلا اي تحرقه
واجتبت قطعت وهشمت كسرت والعرى جمع
عروة وهي القطعة من الشجر وجمشت احتلقت
والنجم ما ليس له ساق من النبت واعجت اي
جعلتها عجايا وهمت اذابت والتحبت عرقت اللحم
عن العظم واحجنت العظم اي عوجته فصيرته
كالمحجن والمور الذي يجيء ويذهب والغور الغائر
والاوزاع فرق والنبط الماء الذي يستخرج من البئر
اول ما تحفر والقعاع الماء الملح المر والضهيل

القليل من الماء والجزاع اشد المياه مرارة والجعجاع
المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه والهاوي الجراد
والعاوي الذيب والتلفع الاشتمال والوصيدة
كالنسيجة والمهيدحب الحنظل يعالج حتى يطيب
فيختبز والبخصات لحم باطن القدم ووقعه من
قولهم وقع الرجل اذا اشتكى لحم باطن قدميه
وزلعه متشققة وفقعه قد تقبضت وييبست
والمسلهم الضامر المتغير والمدرهم الذي يضعف
بصره من جوع او مرض قال القالي ولم يذكر
هذه الكلمة احد ممن عمل خلق الانسان واعشو
نظرو اعطش من العطش وهو ضعف في البصر
واسهل ظالعا اي اذا مشيت في السهولة ظلعت
اي غمزت واحزن راكعا اي اذا علوت الحزن
ركعت اي كبوت لوجهي والمير العطية والكاهر
والقاهر واحد وقرا بعضهم واما اليتيم فلا تكهر
وفي امالي ثعلب قال الاصمعي وقف اعرابي
على قوم من الحاج فقال يا قوم بدو شاني والذي
الجاني الى مسئلتكم ان الغيث كان قد قوي عنا
ثم تكرفا السحاب وشصا الرباب وادلهم سيغه

وارتجس

وارتجس ريقه وقلنا هذا عام باكر الوسمي محمود
التسمي ثم هبت الشمال فاحزالت طخاريره وتفرع
كرفيه متياسرا ثم تتبع لمعان البرق حيث تشيمه
الابصار وتحده النظار ومرق الجنون ماه فقوض
الحي من ليمين نحوه فرجنا المال فيه فكان وخما
وخيما فاساف المال واضفق الحال فبقينا لا تيسر لنا
حلوبة ولا تنسل لنا قتوبة وفي ذلك يقول شاعرنا

ومن يرع بقلا من سويقة يغتبط ... فراخا ويسمع قول كل صديق

قال القالي وحدثنا ابو بكر حدثنا ابو عثمان عن
التوزي عن ابي عبيدة قال كان ابو قيس بن رفاعة
يفد سنة الى النعمان اللخمي بالعراق وسنة الى الحارث
ابن ابي شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو
عنده يا ابن رفاعة بلغني انك تفضل النعمان
علي قال وكيف افضله عليك ابيت اللعن فوالله
لقفاك احسن من وجهه ولامك اشرف من ابيه
ولابوك اشرف من جميع قومه ولشمالك اجود
من يمينه ولحرمانك انفع من نداه ولقليلك
اكثر من كثيره ولثمادك اغزر من غديره ولكرسيك

ارفع من سريره والجد ولك اعمر من بحوره ولبومك
افضل من شهوره واشهرك اسد من حوله ولحولك
خير من خقبه ولزندك اوري من زنده ولجندك
اعز من جنده وانك لمن غسان ارباب الملوك
وانه لمن لخم الكثير النوك فكيف افضله عليك
وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو حاتم
قال قال الاصمعي وقف اعرابي علينا في جامع البصرة
ومعه ابن له شيخ فقال ايها الناس ابي الازلم الجذع
على شيخي فاخني عليه فاطرقنا انه وحص شواته
واختلج كفاته فغادره في متيهة ابوال البغال
ونفاف لامعة فازعجه الضمار عن بلده وسلبه
قبض عدده وفت في ابد عضده على ففرحا صنر
وضعيف ظاهر فنست بحد الله ثم اياكم للضريك التريك
بعد الابلات والربلات ورماه بالذاليل المميلات
فصار كالملقي النسي لا تؤمن عليه وطاة منسم ولا
نكرة ارقم ولا عدوة ملم فاقرضونا على من فسح لكم
المسارب وانبط لكم المشارب وقال اخبرنا
ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل قال وقف اعرابي
من طيي بالكناسة والناس بها متوافرون فقال

يا ايها

يا ايها الناس كلب الازلم وضن المرزم وعكفنا الفج
فجهشت المرتع وصلصلت المنزع واثارت العجاج
وايمنت الفجاج وانبضت الوجاج فالافق مغبرة
والارض مقشعرة والعيون مسمدرة والايام
متمطرة فباد الوفر واستحوذ الفقر فالارض اموات
والجمع شتات والطموش احيا كاموات فهل من ناظر
بعين رافة او داع بكشف افة قد ضعف التطيش
وبلغ النسيس فجمع له قوم ممن سمع كلامه دراهم
فلما صارت في يده قلبها ثم قال فانك الله عجرا
ما اوضعك للاضطرار وادعاك الى النار وقال
القالي حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة
عن يونس قال وقف اعرابي في المسجد الجامع بالبصرة
فقال قل النيل ونقص الكيل وعجفت الخيل والله
ما اصبحنا ننفخ في وضح وما لنا في الديوان من وشمه
وانا العيال جربة فهل من معين اعانه الله بعين
ابن سبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل من
الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت الوضح
اللبن ومراده بالوشمة الخط والجربة الجماعة والفل
القوم المنهزمون وقال القالي حدثنا

أبو بكر بن دريد حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي
قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجا الى امه
وقد كف بصرها فقال يا امه اني قد اشتريت فرسا
قالت صفه لي قال اذا استقبل فظبي ناصب واذا
استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيد
قارب مؤلل المسمعين طامح الناظرين مذعلق
الصبيين قالت اجودت ان كنت اعربت قال انه
مشرف التليل سبط الخصيل وهواه القصيل
قالت اكرمت فارتبط قال الغالي الناصب
الذي نصب عنقه وهو احسن ما يكون والهقل
الذكر من النعام والخاضب الذي اكل الربيع فاحمرت
ظنبوباه واطراف ريشه والسيد الذيب ومؤلل
محدد وطامح مشرف والذعلوق نبت والصبيان
مجتمع لحييه من مقدمهما والقليل العنق والخصيل
كل لحمة مستطيلة والوهوهة صوت تقطعه قال
الغالي وحدثنا ابو بكر قال اخبرني عمي عن ابيه
عن ابن الكلبي قال خرج رجل من العرب في الشهر الحرام
طالبا حاجة فدخل في الحل فطلب رجلا يستجير به
فدفع الى اغيلمة يلعبون فقال لهم من سيد هذا

الحوا

الحوا فقال غلام منهم ابيه قال ومن ابوك قال باعث
ابن عويص قال صف لي بيت ابيك من الحوا قال بيت
كانه حرة سودا وعمامة حما بفنائه ثلاثة افراس
اما احدها فمفترع الاكتاف متماحل الاكناف
ماثل كالطراف واما الآخر فذيال جوال صهال اين
الاوصال اسم القذال واما الثالث فمغار مدمج
محبول مجلح كالتهقر الادعج فمضى الرجل حتى انتهى
الى الخبا فقال يا باعث جار علقت علائقه واستحكمت
وثائقه فخرج اليه باعث فاجاره قال
الغالي المفترع المشرف والمتماحل الطويل والاكناف
النواحي يريد انه طويل العنق والقوائم والماثل
القايم المنتصب والطراف بيت من ادم والذيال
الطويل الذنب والاوصال جمع وصل واسم مرتفع
والقذال معقد العذار والمغار الشديد المفصل
يريد انه شديد البدن ومحبول موثق مسدد
ومجلح مفتول والتهقر الحجر الصلب والادعج الاسود
وقال الغالي حدثنا ابو بكر حدثني السكن
ابن سعيد عن محمد بن العباس وعن ابن الكلبي
عن ابيه عن اشياخ من بني الحرث بن كعب قالوا جدبت

بلاد مدحج فارسلوا روادا من كل بطن رجلا فلما
رجع الرواد قيل الرايد بني زبيد ما وراك فقال
رايت ارضا موسمة البقاع ناتحة النقاع مستحلسة
الغيطان ضاحكة القريان واعدة واحر بوفا بها
راضية ارضها عن سمايها وقيل لرايد جعفي ما وراك
فقال رايت ارضا جمعت السما اقطارها وامرعت
اصبارها ودمثت اوعارها فبطنانها غمقة وظهرانها
غدقة ورياضها مستوثقة ورقاقها رايغ وواطيها
سايخ وماشيها مسرور ومصرمها محسور وقيل
للنخعي ما وراك فقال ملاحي سيل وزهاليل
وغيل بواصي عبلاوقد ارتوت اجرازها ودمثغ ابراقها
والنبدت اقوازها فرايدها انق وراعيها سنق
فلا قضض ولا رمض عازبها لا يفزع وواردها
لا ينكع فاختاروا مراد النخعي قال الغالي قال
الاصمعي اوسمت السما اذا بدا فيها برق واوشمت الارض
اذا بدا فيها شي من النبات وناتحة ترشح والمستحلسة
التي جللت الارض بنباتها والقريان مجاري الما الي
الرياض واحدها قري واحراحلق والسماهنا المطر
يريد ان المطر جاد بها فطال النبت فصار المطر كانه

قد جمع اكنافه وامرعت اعشبت وطال نبتها والاصبار
نواحي الوادي ودمثت لينت والاوعار جمع وعر
وهو الغلظ والخشونة والبطنان جمع بطن وهو
ما غمض من الارض وغمقة نديه والظهران جمع ظهر
وهو ما ارتفع يسيرا وغدقة كثيرة البلل والما ومستوثقة
منتظمة والرقاق الارض اللينة من غير رمل ورايغ
مفرط اللين وسايخ تسوخ رجلاه في الارض من لينها
والماشي صاحب الماشية والمصرم المقل المقارب
المال ومداحي مفاعل من دحوته اي بسطته وقوله
زهاليل شبه به النبات لشدة خضرته والغيل الما
الجاري على وجه الارض وبواصي يواصل والاجراز
جمع جرز وهي التي لم يصبها المطر ودمث لين والعزاز
الصلب والاقواز جمع قوز وهو نقا يستدير كالهلال
وانق معجب بالمرعي والقضض الحصي الصغار
يريد ان النبات قد غطي الارض فلا تري هنالك قضضا
والرمض ان يحمي الحصي من شدة الحر تقول ليس هناك
رمض لان النبات قد غطي الارض والعازب الذي
يعزب بابله اي يبعدها في المرعي وينكع يمنع وقال
الغرابي كتاب الايام والليالي يقال للهلال ما انت

ابن ليلة رضاع سخيلة حل اهلها برميلة ما انت ابن
ليلتين حديث امتين بكذب ومين ما انت ابن
ثلاث حديث فتيات عنبر مؤتلفات ما انت ابن اربع
عتمة ربع لا جايع ولا مرضع ما انت ابن خمس
عشا حلفات قعس ما انت ابن ست سر وبت ما
ابن سبع دلجة ضبع ما انت ابن ثمان قمر اضحيان
ما انت ابن تسع انقطع الشسع ما انت ابن عشر
ثلث الشهر وقال ابن قتيبة في كتاب الانوا
يقول ساجع العرب اذا طلع الشرطان استوى
الزمان وحضرت الاوطان وتهادت الجيران
اذا طلع البطين اقتضي الدين وظهر الزين واقتني
بالعطار والقين اذا طلع النجم يعني الثريا
فالحر في حذم والعشب في حطم والعانات في كدم
اذا طلع الدبران توقدت الحزان وكرهت النيران
واستعرت الذبان ويبست الغدران ورمت بانفسها
حيث شاءت الصبيان اذا طلعت الهقعة تقوض
الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة واردفتها
الهنعة اذا طلعت الجوزا توقدت المعزا وكنت
الظبا وعرقت العلبا وطاب الخبا اذا طلعت العذرة

لم يبق بعمان بسرة الا رطبة او تمرة اذا طلعت
الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت في الافق
الشعاع وترقرق السراب بكل قاع اذا طلعت
النثرة قنأت البسرة وجني النخل بكرة واوت المواشي
حجرة ولم تترك في ذات در قطرة اذا طلعت
الطرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت
للضيف الكلفة اذا طلعت الطرفة والجبهة
تحانت الولهة وتنازت السفهة وقلت في الارض
الرفهة اذا طلعت الصرفة احتال كل ذي حرفة
وجفر كل ذي نطفة وامتيز عن المياه زلفة اذا
طلعت العوا ضرب الخبا وطاب الهوا وكره العرا
وشنن السقا اذا طلع السماك ذهب العكاك
وقل على الما اللكاك اذا طلع الغفر اقشعر السفر
وترك النظر وحسن في العين الجمر اذا طلعت الزبانا
احدثت لكل ذي عيال شانا ولكل ذي ماشية
هوانا وقالوا كان وكانا فاجمع لاهلك ولا تواني
اذا طلع الاكليل هاجت الفحول وشمرت الذيول
وتخوفت السيول اذا طلع القلب جا الشتا كالكلب
وصار اهل البوادي في كرب ولم يمكن الفحل الاذاه ترب

اذا طلعت الجوله اعجلت الشيخ البوله واشتد على
العايل العوله وقيل شنوة زوله اذا طلعت العقرب
جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب ولم يصر
الاحطب اذا طلعت النعايم توسعت البهايم وخلص
البرد الى كل نايم وتلاقت الرعا بالتمايم اذا طلعت
البلده خممت الجعده واكلت القشدة وقيل للبرد
اهده اذا طلع سعد الذابح حمى اهله النابح ونفع
اهله الرايح وتصبح السارح وظهر في الحي الانافح
اذا طلع سعد بلع اقعر الربع ولحق الهبع وصيد
المرع وصار في الارض لمع اذا طلع سعد السعود
نضر العود ولانت الجلود وكره في الشمس القعود اذا
طلع سعد الاخبية دهنت الاسقية ونزلت الاجوية
وتجاورت الابنية اذا طلع الدلو هيب الجذو وانسل
العفو وطلب اللهو الخلو اذا طلعت السمكة امكنت
الحركة وتعلقت الحسكة ونصبت الشبكة وطاب
الزمان للنسكة واخرج البخاري ومسلم
غير والترمذي في الشمايل وابو عبيدة والهيثم بن عدي
والحرث بن ابي اسامة والاسماعيلي وابن السكيت
وابن الانباري وابو يعلى والزبير بن بكار والطبراني

وغيرهم

وغيرهم واللفظ لمجموعهم فعند كل ما انفرد به
عن الباقين والمحدثون يعبرون عن هذا بقولهم
دخل حديث بعضهم في بعض عن عايشة رضي الله
عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة من اهل اليمن
فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن
شيا فقالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل
وعث لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى قالت الثانية
زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره
اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق
ان انطق اطلق وان اسكت اعلق على حد السنان
المذلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر
ولا قر ولا وخامة ولا سامة والغيث غيث غمامة
قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد
ولا يسال عما عهد ولا يرفع اليوم لغد قالت السادسة
زوجي ان اكل اقتف وان شرب اشتف وان اضطجع
التف واذا ذبح اغتث ولا يولج الكف ليعلم البث
قالت السابعة زوجي غيايا او عيايا طباقا كل
داء له داء شجك او بجك او فلك او جمع كلا لك
قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح

زرنب وانا اغلبه والناس يغلب قالت التاسعة
زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد
قريب البيت من الناد لا يشبع ليلة يضافه ولا
ينام ليلة يخاف قالت العاشرة زوجي مالك
وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات
المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر
ايقن انهن هوالك وهو امام القوم في المهالك
قالت الحادية عشر زوجي ابو زرع وما ابو زرع
اناس من حلي اذني وفرعي وملأ من شحم عضدي وبجحني
فتبجحت نفسي الي وجدني في اهل غنيمة بشق
فجعلني في اهل صهيل واطيط ودايس ومنق فعنده
اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح
واكل فاتمنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح
وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة وترويه فيقة
اليعرة ويميس في حلق النثرة بنت ابي زرع طوع
ابيها وطوع امها وزين اهلها ونسائها وملء كسائها
وصفر ردائها وعقد جارتها قباء هضيمة الحشا جائلة
الوشاح عكناء فعماء نجلاء دعجاء رجاء قنواء مونقة مغنفة

برود

برود الظل وفي الاول كريمة الخل جارية
ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا
تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا
تعشيشا ضيف ابي زرع لا تغتر ولا تعري في شبع
وري ورتع مال ابي زرعة فما مال ابي زرع على الجم
معكوس وعلى العفاة محبوس قالت خرج ابو زرع
من عندي والاوطاب تمخض فلقي امراة معها ولدان
لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين
فنكحها فاعجبته فلم تزل به حتى طلقني فاستبدلت
وكل بدل اعور فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا
واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل
رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك
قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر انية
ابي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع الا انه طلقها
واني لا اطلقك فقالت عائشة بابي انت وامي
لانت خير لي من ابي زرع لام زرع وقال القالي
في اماليه حدثنا ابو الحسن وابن درستويه قالا
حدثنا السكري قال حدثنا المعمري قال اخبرني عمر

ابن خالد العماني قال قدمت عجوز من بني منقر
تكنى ام الهيثم فغابت عنا فسال ابو عبيدة عنها
فقالوا انها عليلة قال فهل لكم ان ناتيها قال
فجئناها فاستاذنا عليها فاذنت لنا وقالت
لجوا فولجنا فاذا عليها بجذ واهدام وقد
طرحتها عليها فقلت يا ام الهيثم كيف تجدينك
قالت انا في عافية قلنا فما كانت علتك قالت
كنت وخمي بالدكة فشهدت مادبة فاكلت
جبجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة
فقلنا لها يا ام الهيثم اي شيء تقولين فقالت
اوللناس كلامان ما كلمتكم الا الكلام العربي الفصيح
وحدثنا ابو بكر حدثني احمد بن يحيى حدثنا
عبيد الله بن شبيب حدثنا داود بن ابراهيم
الجعفري عن رجل من اهل البادية قال قيل لابنة
الخس اي الرجال احب اليك قالت السهل النجيب
السمح الحسيب الندب الاديب السيد المهيب قيل فهل
بقي احد من الرجال افضل من هذا قالت نعم
الاهيف المهاف الانف القيان المنيد المتلاف
الذي يخيف ولا يخاف قيل فاي الرجال ابغض

اليك قالت الاوره النووم الوكل السؤوم الضعيف
الحيزوم اللئيم الملوم قيل فهل بقي احد
شر من هذا قالت نعم الاحمق النزاع الضائع
المضاع الذي لا يهاب ولا يطاع قالوا فاي
النسا احب اليك قالت البيضا العطرة التي
ان استنطقتها سكتت وان سكتها نطقت
قال ابن دريد في اماليه اخبرنا عبد الرحمن
قال اخبرني عثمان قال قيل لابنة الخس ما ضبك
قالت ضبي اعور عنبين ساح حابل لم يراني
ولم نره فقولها اعور اي لا يبرح جحره
والساجي الذي يأكل السحاه والحابل الذي
يأكل الحبلة وهي ثمر الالاء والسرح وفي نوادر
ابن الاعرابي قال ابو بنت الخس واراد ان
يشتري فحلا لابله اشيروا علي كيف اشتريه
فقالت هند ابنته اشتره كما اصفه لك
قال صفيه قالت اشتره ملجم اللحيين اسجح الخدين
غائر العينين ارقب احزم اعلى اكرم ان عصي
غشم وان اطيع تجرثم الارقب الغليظ
العنق والاحزم الغليظ موضع الحزم مع شدة

وفيها قيل لابنة الخس والخسف والخص كل ذلك يقال ما احسن شيء قالت غاديةٌ في اثر سارية في نبخاء قاوية النبخاء ارض مرتفعة وقالوا ايضا نبخاء اي رابية ليس فيها رمل ولا حجارة والجمع النباخي وفيها قالت هند بنت الخس بن جابر بن قريط الايادية لابيها يا ابت محضت الغلابية لناقة لابيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشي وتفاج قال امخضت يا بنية راج يرتج ولاج يلج في سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها وفيها قيل لابنة الخس ما مائة من المعز قالت مويل يشفي الفقر من ورائه مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لا حمى بها قيل فما مائة من الابل قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل قالت طغى عند من كانت عنده ولا يوجد قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن فيحتلب ولا صوف فيجتز ان ربط عيرها دلي وان ارسلته ولى وفي نوادر ابي زيد

قال

قال الخس لابنته هل يلقح الجذع قالت لا ولا يدع قال فهل يلقح الثني قالت نعم والقاحه اني اي بطيء قال فهل يلقح الرباعي قالت نعم برحب ذراع قال فهل يلقح السديس قالت نعم وهو قبيس قال فهل يلقح البازل قالت نعم وهو رازم اي ساقط مكانه لا يتحرك قال ابن الاعرابي في نوادره يقال ابنة الخس والخسف ويقال انها من العماليق من بقايا قوم عاد قال ابن دريد في الجمهرة اخبرني ابو حاتم قال رايت مع ام الهيثم اعرابية في وجهها صفرة فقلت ما لك قالت كنت وحمى بدكة فحضرت مادبة فاكلت خبيزة من قراص هلعة فاعترتني زلخة قال ففحكت ام الهيثم وقالت وقالت انك لذات خزعبلات اي لهوه قولها بدكة اي تشتهي الودك والخبيزة اللحم الرخص والقراص جمع قريصة وهي لحم الكتفين والهلعة العناق وفي الجمهرة قال ابو زيد قيل للعنز ما اعددت للشتا قالت الذنب الوي والاست جهوي وقيل للضان ما اعددت للشتا

قالت أجز جفالا و أولد رخالا و أحلب كثبا
ثقالا ولن تري مثلي مالا وقيل للحمار ما اعددت
للشتا فقال الجبهة كالصلاة وذنبا كالوتر الجهوي
للكشوفة وفي امالي ثعلب العرب تقول للحمار
ما اعددت للشتا فقال حافرا كالظرر وجبهة
كالحجر الظرر الحجارة وقيل للكلب ما اعددت
للشتا فقال الوي ذنبي واربض عند باب اهلي
وقيل للمعزي ما اعددت للشتا فقالت العظم
دقاق والجلد رقاق واست جهوي وذنب الوي
فأين المأوي وقال ابن دريد اخبرنا عبد
الرحمن عن عمه قال خاطر رجل اعرابيا ان يشرب
علبة لبن ولا يتنحنح فلما شرب بعضها جهده
فقال كبش أملح فقال تنحنحت فقال من تنحنح
فلا افلح وقال القالي حدثنا ابو بكر
ابن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه
عن ابي عمرو بن العلا قال رايت باليمن غلاما من
جرم ينشد عنزا فقلت صفها يا غلام فقال
حسرا مقبلة شعرا مدبرة ما بين غثرة الدهسة
وقنو الدبسة سجحا الخدين خطلا الأذنين

فشقا

فشقا الصورين كان زنمتيها تتوي قليسة
يا لها ام عيال وثمال مال قوله حسرا
مقبلة يعني انها قليلة شعر المقدم قد انحسر
شعرها والغثرة غبرة كدرة والدهسة لون كلون
الدهاس من الرمل وهو كل لين لا يبلغ ان يكون
رملا وليس بتراب ولا طين والقنو شدة الحمرة
والدبسة حمرة يعلوها سواد وسجحا الخدين
حسنتهما وخطلا طويلة الاذنين مضطربتهما
وفشقا منتشرة متباعدة والصوران القرنان
والزنمتان الهنيتان المتعلقتان ما بين لحيي
العنز والثنوان ذؤابتا القلنسوة واحدتها
ثنو وقال القالي حدثنا ابو عبد الله نفطويه
حدثنا احمد بن يحيي عن ابن الاعرابي قال قيل
لامراة من العرب اي الابل اكرم فقالت
السريعة الدرة الصبور تحت القرة التي
يكرمها اهلها اكرام الفتاة الحرة ٥ فقالت الاخري
نعمت الناقة هذه ٥٥ وغيرها اكرم منها ٥ قيل
وما هي قالت الهموم الرموم القطيع للدهيموم
التي ترعي وتسوم اي لا يمنعها مرها وسرعتها

ان فاحذ الكلا بغيها والرموم التي لا تغني
شيا والهموم الغزيرة وبهذ الاسناد قال
اغار قوم علي قوم من العرب فقتل منهم
عدة نفر وافلت منهم رجل فتهزم فتعجل الي
الحي فلقيه ثلاث نسوة يسالن عن ابابهن
فقال لتصف كل واحدة منكن اباها علي ما كان
فقالت احداهن كان ابي علي شقا امقا طويلة
الانقاء تمطق انثياها بالعرق تمطق الشيخ
بالمرق فقال نجا ابوك قالت الاخري
كان ابي علي طويل ظهرها شديد اسرها هاديها
سطرها قال نجا ابوك قالت الاخري
كان ابي علي كرة انوح يروبها لبن اللقوح قال قتل
ابوك فلما انصرف القل اصابوا الامر كما
ذكر شقا امقا طويلة والانقا جمع نقي وهو
كل عظم فيه مخ والتمطق التذوق وهو ان تطبق
احدي الشفتين علي الاخري مع صوت بينهما
والاسر الخلق والهادي العنق والانوح الكثير
الزخير في جريه وهذا اخر الكتاب
والله سبحانه وتعالي اعلم بالصواب

تم

تم هذا الكتاب المسمي بالمزهر في لغة
العرب علي يد كاتبه الفقير الي ربه القدير
اسماعيل بن محمد بن عبد الله غفر الله له ولوالديه
والمسلمين واغفر اللهم لصاحبه ومالكه
وللقاري فيه وللمسلمين امين يا رب العالمين
وكان الفراغ من نسخه في يوم الخميس
المبارك في ٢ اليوم خلت من شهر
ربيع الاول ليلة مولد الرسول
صلي الله عليه وسلم من
سنين ١٢٦٩ سنه
الف ومائتين
تسع وستون
والحمد لله
وحده





* المزهر فى علوم اللغة

..... فنون المخطوطات لغة المزهر فى علوم

المؤلف السيوطى : جلال الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد بن سابق
الفن لغة
المقدمة هذا علم شريف ابتكرت ترتيبه واخترعت تنويعه وتبويبه وذلك فى علم اللغة وانواعها
الخاتمة والاسر الخلق الهادى العنق والانوح الكثير الزخير فى جريه . . . والله سبحانه وتعالى اعلم . . .
الرقم العام 45126 الرقم الخاص 583 رقم المجموعة 0 عدد الصفحات 441